

الطَّلِيعَةُ

مِنْ شَجَرَةِ الشَّيْخَةِ

تَأَلِيفُ

الْعَلَّامَةُ الْمُؤَرِّخُ، الشَّيْخُ مُحَمَّدٌ السَّامِيُّ

١٣٩٥ - ١٣٧٠ هـ

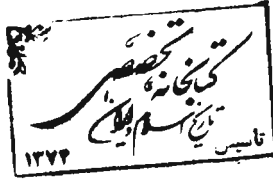
تَحْقِيقُ

كَامِلُ سَلْمَانَ الْجُبُورِيِّ

الْجُزْءُ الْأَوَّلُ

دَارُ الْمُؤَرِّخِ الْعَرَبِيِّ





الطَّلِيعَةُ

مِنْ شَجَرَةِ الشَّيْخَةِ



الطَّلِيعَةُ

مِنْ شِعْرَةِ الشَّيْخَةِ

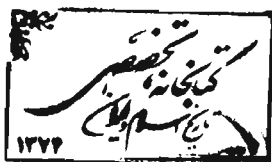
تَأَلَّفَتْ

الْعَلَّامَةُ الْمَوْرِخَةُ، الشَّيْخَةُ مُحَمَّدَةُ السَّمَاوِيَّةُ

١٢٩٢ - ١٣٧٠ هـ

تَحْقِيقُ

كَامِلُ سَلْمَانَ الْجَبُورِيِّ



الْجُزْءُ الْأَوَّلُ

دَارُ الْمَوْرِثَةِ الْعَرَبِيَّةِ

بَيْروت - لُبْنَانُ

الطبعة الأولى

١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م

جميع الحقوق من أي نوع كانت محفوظة
لدار المؤرخ العربي، طبقاً للقوانين المرعية الإجراء،
ولا يحق لأية جهة إعادة طبع أو اقتباس هذه النسخة إلا بترخيص منها.



دار المؤرخ العربي

بيروت - لبنان - صرّب: ١٢٤/٢٤ - تلفاكس: ٥٤١٤٣١
هاتف خليوي: ٣/٨٩٠٨٢٠



الشيخ محمد السماوي
(عندما كان قاضياً ببغداد سنة ١٩٢٧م)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة المحقق

الشيخ السماوي وكتابه الطليعة :

- ولادته ونشأته .
- أساتذته .
- إجازاته العملية .
- تنقلاته العلمية والعملية .
- عمله في الحقل الصحفي .
- مؤلفاته .
- أقوال العلماء والأدباء فيه .
- شعره .
- مكتبته واستنساخاته .
- وفاته .
- مصادر ترجمته .

كتابه «الطليعة» :

- مصادر المؤلف في جمع مادة الكتاب .
- تقارير الكتاب .
- نسخته المخطوطة .
- صور الصفحة الأولى والأخيرة لجزئي الكتاب .
- منهجي في التحقيق .
- شكر وتقدير .

الشيخ محمد السماوي

هو الشيخ محمد بن الشيخ طاهر بن حبيب بن حسين بن محسن بن تركي الفضلي^(١) الشهير بالسماوي.
من أعلام الأدب والتأريخ والقضاء.

ولادته ونشأته وهجرته:

ولد في السماوة^(٢) يوم ٢٧ ذي الحجة سنة ١٢٩٢ هـ / ١٨٧٦ م،
وبقي فيها مع والديه عشر سنين، ودرس فيها مقدمات العلوم.

ثم هاجر إلى النجف الأشرف عام ١٣٠٢ هـ لطلب العلم، وبقي فيها
ما يقرب من شهر، ثم مرض وبعد برئه عاد إلى السماوة، وبقي فيها سنة
كاملة.

ثم سافر إلى النجف ١٣٠٤ هـ لاكمال تحصيله العلمي فحضر على يد
جملة من أعلام عصره أمثال الشيخ شكر بن أحمد البغدادي والعلامة
الشيخ عبد الله القطيفي، والشيخ أغا رضا الأصفهاني، والشيخ علي بن
الشيخ باقر الجواهري، وعلى عمه الشيخ حسن بن الشيخ محمد حسن
صاحب الجواهر، وعلى الأغا رضا الهمداني، والسيد محمد الهندي،

(١) نسبة لآل فضل، وهم أحد أحلاف المنتفك.

(٢) السماوة: مدينة عراقية تقع على حافة الصحراء الشامية يمر بها نهر الفرات بين محافظتي
القادسية وذي قار، وهي اليوم مركز محافظة المثنى.

(٣) ورد في الأدب المصري: ١٥١، أن ولادته كانت عام ١٢٩٣ هـ.

والشيخ محمد طه نجف، والشيخ محمد حسن المامقاني، والشيخ فتح الله المعروف بشيخ الشريعة الأصفهاني، وعلى نحو خمسين شيخاً من الأكابر^(١).

وقد لازم السيد إبراهيم الطباطبائي، أحد كبار شيوخ الشعر بالنجف، وأخذ عليه فنون الأدب وأخبار العرب، ونشطه في كثير من الحلقات، وسانده في مختلف المناسبات، وهام في حبه والإعجاب بذكائه، حتى قال فيه:

تبرع في كسب الجمال فخاره	ولم يرض حتى بالجميل تبرعا
ورب القوافي السائرات كأنما	أعاد بها عاداً واتبع تبعاً
إذا أنشدت وسط الندي تحيرت	كواشح بالأنياب تنهش أصبعاً
له السابقات الغر غارت وأنجدت	ففرّت وقوعاً في البلاد ووقعا
إذا أطلقوا منها العنان لغاية	تجزها إلى أخرى شوارد نزعا
تتبه على اللجم المثاني فتنبري	بها اللجم تثني جامح الخيل أطوعا
فأتى تجارى أو يشق غبارها	وقد وقفت عنها المجارون ضلعا
فبرز لا عثراً تشكي ولا وجى	فلا دعدعاً للعائرين ولا لعا
سعى للمعالي قبل شد نطاقه	فحل ذراها يافع السن مذ سعى ^(٢)

إجازاته العلمية:

وقد أجازته بالاجتهاد من أساتذته الشيخ علي بن الشيخ باقر الجواهري، والسيد محمد الهندي، والسيد حسن الصدر الكاظمي.

وهو يروي عن جميع أساتذته المذكورين.

ويروي عنه بالإجازة العلامة السيد محمد صادق بحر العلوم، والدكتور حسين علي محفوظ.

(١) مقدمة الكواكب السماوية.

(٢) شعراء الغري: ٤٧٨/١٠ عن الروض النضير: ٢٤٦.

عودته إلى السماوة فبغداد:

مكث في النجف الأشرف عشر سنين بعد وفاة أبيه سنة ١٣١٢ هـ ثم عاد إلى السماوة - مسقط رأسه - فبقي فيها من سنة ١٣٢٢ هـ حتى سنة ١٣٣٠ هـ.

أي أن مدة دراسته في النجف كانت من ١٣٠٤ - ١٣٢٢ هـ.

ثم طُلب من بغداد فعين عضواً في مجلس الولاية «أنجمن الولاية» ومكث فيها قرابة أربع سنوات حتى سقوط بغداد بيد الجيش البريطاني، عندها عيّن قاضياً فيها فبقي طيلة زمن الاحتلال وعامين من الحكم الوطني.

نقله إلى النجف:

بعد سقوط بغداد عيّن قاضياً في النجف، عند ذلك عاد إليها وسكنها^(١) من عام ١٣٢٣ هـ.

العودة إلى بغداد:

ثم نقل إلى بغداد فبقي فيها عشر سنين بين القضاء والتميز الشرعي. ثم نقل قاضياً إلى النجف بطلب منه - وبقي فيها مدة سنة، ونشب بينه وبين السيد محمد الصدر سوء تفاهم أدى إلى استقالته، وصادف في غضون ذلك صدور ذيل قانون تنسيق الموظفين الذين لا يرغب في بقائهم.

وفيه يقول الشيخ محمد علي اليعقوبي:

قل للسماوي الذي فلك الزمان به يدور
الناس تضربها الذبول وأنت تضربك الصدور^(٢)

عندها تفرغ للكتابة والبحث والتأليف والنسخ.

(١) مقدمة الكواكب السماوية، وفي شعراء الغري: ٤٧٦/١٠: «نقل إلى كربلاء» وليس إلى النجف.

(٢) شعراء الغري: ٤٧٦/١٠.

عمله في الحقل الصحفي :

اشتغل السماوي في الصحافة في أواخر العهد العثماني حتى سقوط بغداد، محرراً في جريدة (الزوراء) الرسمية، وكانت تصدر باللغتين التركية والعربية، فبقي فيها سنتين.

مؤلفاته :

- ١ - إيصار العين في أحوال أنصار الحسين (عليه السلام):
طبع في النجف.
- ٢ - اجتماع الشمل بعلم الرمل.
- ٣ - أجمل الآداب في نظم كتاب ابن داب في فضائل أمير المؤمنين (عليه السلام) وهو منظومة في ٢٠٠ بيت.
- ٤ - البلغة في البلاغة:
خ - ذكره صاحب الذريعة: ١٤٧/٣.
- ٥ - بلوغ الأمة في تاريخ النبي والأئمة:
منظومة في ١٢٠ بيت.
- ٦ - التذكرة في من ملك العراق إلى العصر الحاضر:
منظومة وهي تكملة المخبرة لابن الجهم في ١٧٠ بيت، فتم بـ ٥٠٠ بيت.
- ٧ - الترصيف في علم التصريف:
خ - ذكره صاحب الذريعة: ١٦٩/٤.
- ٨ - ثمرة الشجرة في مدائح العترة المطهرة:
طبع بمطبعة الآداب ببغداد ١٣٢١ هـ.
- ٩ - جذوة السلام في مسائل علم الكلام:
خ - ذكره صاحب الذريعة: ٩٣/٥.

- ١٠ - حاشية على التحفة الآلوسية.
- ١١ - ديوان شعره:
- خ - يقع في أكثر من ٤٠٠٠ بيت، اقتصر فيه على النواحي الدينية، نظمها في الصبا وعلاقته مع الأسر.
- محفوظ لدى أحفاده، نسخة مصورة منه في مكتبة الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) العامة في النجف الأشرف.
- ١٢ - رياض الأزهار:
- مجموع شعري له في النبي والأئمة الأطهار (عليهم السلام).
- خ - ذكره صاحب الذريعة: ٣١٨/١١.
- محفوظ لدى أحفاده، نسخة مصورة منه في مكتبة الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) العامة في النجف الأشرف.
- ١٣ - سنا الآفاق في الأوقاف.
- ١٤ - صدى الفؤاد في تأريخ بلد الكاظم والجواد:
- منظومة في ١١٢٠ بيت، طبعت بمطبعة الغري في النجف ١٣٦٠ هـ / ١٩٤١ م.
- ١٥ - الطليعة من شعراء الشيعة:
- وقد أفردت له بحثاً خاصاً، سيأتي.
- ١٦ - ظرافة الأحلام فيمن رأى أحد المعصومين في المنام:
- طبع في المطبعة الحيدرية في النجف ١٣٦٠ هـ / ١٩٤١ م. يقع في ٩٢ صفحة.
- ١٧ - عنوان الشرف في تأريخ النجف:
- منظومة في ١٥٠٠ بيت، طبعت بمطبعة الغري في النجف ١٣٦٠ هـ / ١٩٤١ م.
- ١٨ - غنية الطلاب في الإصططلاب:

- خ - ذكره صاحب الذريعة: ٦٧/١٦.
- ١٩ - فرائد الأسلاك في علم الأفلاك:
- خ - ذكره صاحب الذريعة: ١٣٢/١٦.
- ٢٠ - قرط السمع في الربع المجيب.
- ٢١ - الكواكب السماوية في شرح قصيدة الفرزدق العلوية:
- طبع في مطبعة المكتبة المرتضوية - النجف ١٣٦٠ هـ. يقع في ٢٧٢ صفحة.
- ٢٢ - مجالي اللطف في تأريخ الطف، وورد أيضاً «نوال اللطف»:
- منظومة في ١٢٥٠ بيت، طبعت بمطبعة الغري في النجف ١٣٦٠ هـ/ ١٩٤١ م.
- ٢٣ - مجموع تخاميس للعلويات والكرارية وقصيدة الأشباه.
- ٢٤ - مشارق الشمس في الطبيعي والآلهي.
- ٢٥ - ملتقطات الصحو في النحو.
- ٢٦ - مناهج الوصول إلى علم الأصول.
- ٢٧ - نظم السمط في علم الخط:
- خ - ذكره صاحب الذريعة: ٢١٤/٢٤.
- ٢٨ - النيل الوافر في الجفر.
- ٢٩ - وشائج السراء في شأن سامراء:
- منظومة في ٧٠٠ بيت، طبعت بمطبعة الغري في النجف ١٣٦٠ هـ/ ١٩٤١ م.

أقوال العلماء والأدباء فيه:

- قال الشيخ جعفر النقدي في ترجمته له بـ «الروض النضير»:
- «فاضل بسقت دوحة فنونه في رياض الفضائل، وجرت جداول عيونه في غضون الكمالات، ينبئك عن جليل قدره وسمو مكانه قول أستاذه السيد

إبراهيم الطباطبائي وكانت له علاقة به»^(١).

- وقال الأستاذ علي الخاقاني في ترجمته له بـ «شعراء الغري»:

«... عرفته منذ أن نشأت وكان في بغداد، وله صدى في نفس كل من يتذوق الآثار وجمعها والاستفادة منها، وكنت كثير التشوق لحديثه والجلوس معه، فقد كان يمثل الباحث المتتبع، ويروي القصص النادرة، ويوقفك على كثير من النكات المستملحة، وكان رقيق الحديث، حلو المفاكهة، يجيد النقل ويتنوع فيه، وقد اطلع على مجموعة كبيرة من كتب الأخبار والنوادر، وحصل على قسم وافر من المجاميع التي ندرت عند غيره، وكان له سلوك مستقل، وذوق خاص...»^(٢).

- وقال الأستاذ عبد الكريم الدجيلي في «جريدة اليقظة البغدادية»:

«كان السماوي خير من يمثل العالم في المدرسة القديمة بأسلوب كلامه وطريقة حواراته وهيئة بزمته واتزانته وتعقله، وهو إذا حضر مجلساً يأسر قلوب الحاضرين بسرعة البادرة وحضور النكتة وقوة الحافظة وسعة الخيال، فهو ينتقل بك من الشعر العالي المتسامي إلى طرف من التاريخ والأدب، ثم إلى نوادر من الحديث والتفسير، وهو إلى جانب ذلك يسند حديثه بإحكام ودقة تعبير فيدلك على الكتاب الذي يضم هذه النادرة أو تلك النكتة وعلى الصحائف التي تحويها وعلى السنة التي طبع فيها هذا الكتاب إن كان مطبوعاً وإلى عدد طبعاته إن كانت متعددة وحتى التحريف والتشويه بين الطباعات.

وأنت إذ تستمع إليه فكأنك تصغي إلى عالم من علماء العهد الأموي أو العباسي في طريقة حواراته وأسلوب حديثه وانتقاله من فن إلى فن ومن علم إلى علم، فهو يعيد لك عهد علم الهدى في مجالسه، والإمام القالي في أماليه والمبرد في كامله والجاحظ في بيانه وتبيينه، ولا تفارقه تلك الابتسامة التي تقرأ منها عمق التفكير وجلال العلم وغبار السنين»^(٣).

- وقال الأستاذ جعفر الخليلي في «موسوعة العتبات المقدسة»^(٤):

(١) الروض النضير - خ - ٢٤٦.

(٢) شعراء الغري ٤٧٨/١٠ - ٤٧٩.

(٣) المصدر نفسه: ٤٧٩/١٠ - ٤٨٠.

(٤) الموسوعة، قسم التجف: ٢/٢٩٣.

«لم يعرف التأريخ عالماً في العصور المتأخرة أحاط بالكتب القديمة وتواريخها، ومواضيعها، وقيمة الكتب الأثرية ونفاستها، كالشيخ محمد السماوي، خصوصاً فيما يتعلق بالشعر والشعراء، ودواوينهم، فهو في عصورنا المتأخرة كمحمد بن إسحاق صاحب الفهرست في عصره»^(١).

شعره:

نظم المترجم له الشعر في أيام الشباب، وأكثر منه في الغزل والإخوانيات ثم تركه، ولم يعد ينظم غير مدائح النبي (صلى الله عليه وآله)، وقد طبع له من ذلك مجموعات ومنظومات أوردناها ضمن مؤلفاته، وله في هذا النوع نحو عشرين ألف بيت غير مطبوعة. غير بعض دواوين مخطوطة ما تزال محفوظة لدى أحفاده.

ومن نماذج شعره، قوله في مدح النبي ﷺ:

أخجلت جيد الريم بالالتفات	وفقت سل السيف بالانصلاّت
بسمت زهواً بشتيت اللمى	فأي شمل لم تدعه شتات
تقول الناس بتحقيقه	والله قد أنبت ذاك النبات
ثغر إذا لحن ثناياه لي	عجبت للؤلؤ وسط الفرات
جلا علينا فمه خمرة	فهاك يا ساقى كاسي وهات
حرز بها عنقي وبرد بها	قلبي وإلا مت فيها خفات
خط العذاران دقيقاً على	صحيفتي خديه أحلى نكات
داويت قلبي بثنا (المصطفى)	عنها فأحياء ولولاه مات
ذريعة الخلق إلى الحق كم	يرون هبات له في هبات
راقت معاليه فأياتها	تتلو علينا الزبر والبيّنات
زاكية في مدح زاك أتى	يدعو إلى الله بطيب الزكاة
سما على العالم أملاكه	وأنبياؤه بجليل السمات
شرى رضاء الله في نفسه	فنال كل منه أهني حياة
صوره الرحمن من جوهر	منزه عن عارضات الشيات

(١) الموسوعة، قسم النجف: ٢/٢٩٣.

ضاء السنا منه على هيكـل
طه البشير المهتدي أحمد
ظل البرايا كهفها الملتجى
عز الهدى فيه ولولاه لم
غادره أثبت من سيفه
فقل لغاؤ لم يطع قوله
قد جاء بالقرآن أعظم به
كتابه المنزل من ربه
الله ما جاء به أحمد
مازلنا ميلاده عن هدى
نار خبت فيه وماء جرى
وانشق إيوان فأبراجه
هل بعد هذا معجز معجز
يبقى حياة الدهر إعجازه
وله في مدح النبي ﷺ أيضاً:

أجل الثنايا أملاً واقتراخ
بالله واجعل نفلي بعدهما
تسارعت شمس الضحى خيفة
ثار بها الغيظ فلاحـت على
جلل بفرعيك على وجهها
حرمـت يا شمس عناق الهوى
خرجت غيرى منه محمرة
دعاني اللاحي فقلت أنتـه
ذرني فبالحب صلاحـي فإن
راسي العلا شامخ طود الحجى
زيّن وجه الدهر ميلاده

قدسه الله بأسنى الصفات
الناصع الخالص نعتاً وذات
إليه إن جاءت إليه كفات
يكن له في يوم عز ثبات
في كفه إن راعت الحادثات
ليس ورا الحق سوى الترهات
من معجز حين تحدى الغواة
وقوله الصادع بالمحكمات
وللمعاني الغر بالمعجزات
أما ت أحياء وأحيى موات
وكوكب أهوى وداع أصوات
تطايحت بعد ثبات ثبات
للمتحدى من جميع العتاة
ومعجز الرسل لحين الممات^(١)

وانعش بها روعي في وقت راخ
من ذلك الورد وذاك الأقاح
أن يقبس الطلعة منك الصباح
حال يد طوق وأخرى وشاح
فقد دهانا وجهها بافتضاح
لا خاب من سماك يوماً براح
أولى وأولى فهو زين الملاح
أرى الفلاح الحب لا ألف لاح
زال فمدح (المصطفى) لي صلاح
ظل الملا باب النجا والنجاح
وزاده روحاً وفضل ارتياح

(١) الأدب المصري ١٥٣ - ١٥٤، شعراء الغري: ٤٨٤/١٠ - ٤٨٥.

سقى به الله عطاشى الفلا
شاد به عرش المعالي كما
صرح شق وسطيح بما
ضاق بنو الكفر بما أخبرا
طاشت خطاهم ظهر النور من
ظاهره النصر، فراياته
عرف بالمعجز إرساله
غامرة الإعجاز حتى انثنوا
فأورق العود له والحصي
قسم بدر التم شقاً كما
كف أكف السوء عن يثرب
لاث على كشح هضم الحشا
مناقب يعجز تعدادها
نال بها الإسلام تعزية
وانتشر النور وبان الهدى
هاتيك في جابلق أطنابه
يشكر من جاء به مهدياً
وله في مدحه ﷺ أيضاً:

أطلعة بازغة أم هلال
بدت فكم طرف لها شاخص
ترق للعين غروب اللمى
ثغر جلا الحسن له أنجما
جلى عليه باز عرنينه
حلا لماه للذي ذاقه
ختامه المسك عليه بدا
داو سقامي يا طبيبي به

وأطعم الله غرائى البطاح
شق له إيوان كسرى فطاح
قدرأياه من خفايا وضاح
وظنوا أن الأمر فيه انفساح
فاران واستولى النبي الصراح
تسير بالفتح مسير الرياح
من سور مخرسة للفساح
منها يسدون صماخاً براح
سبح والجذع بكاه وناح
رد عيوناً سائلات صحاح
ووطد الأمن بكل النواح
حجابه الجوع وعانى الكفاح
لوعد قطر الساريات الدلاح
فأرسل الطرف ومد الجناح
فلاح للعالم منه فلاح
ممدودة والعمد فوق الضراح
صلاته العليا غدواً رواح^(١)

ووفرة سابغة أم ليا
سال ولكن قلبه غير سال
منه كما ينصع عقد اللئال
دار بها الشارب دور الهلال
بجنحي الأصداع خوف المنال
طوبى لمن يشرب خمراً حلال
فخال بعض أنه كان خال
فإنه أصبح داءاً عضال

(١) الأدب العصري ١٥٤ - ١٥٦، شعراء الغري ٤٨٥/١٠ - ٤٨٦.

ذوى قوام الجسم لو لم يكن
رسولنا الصادق بالوحي والـ
زاكي الورى الآتي على فترة
سعد النبيين الألى فخرها
شبهه من شبه أفعاله
صوره الله تعالى اسمه
ضفى عليه القدس أستاره
طه ومن طه عداك النهى
ظلامه الرشدا أنت عنده
عال اليتامى والأيامى معاً
غرق بالأفضال، أنجى من الـ
فرق بين الدين والكفر في
قاد الورى للدين، أولى ثرا
كف أكف الشرك في هديه
لا تعجبوا أن أورقت عودة
من على الأسرى وفك الورى
نازل والموت على سيفه
وصال حتى لم يدع مطعماً
هد بناء الشرك مستأصلاً
برفعه العدل إلى غاية
وله أيضاً :

أي رشاً لاح على الموارد
تبغم من ورائه لداته
بالله لا ترعه يا قناصه
حلا له الورد فمر خاطفاً
وأوجس الخيفة من صائده

له على مدح (النبي) اعتدال
صاوع بالقول وصدق الفعال
من النبيين بحسن المقال
لو عقدت منه شرك النعال
أهل الحجى إذ كان فرد الرجال
من جوهر فرد عديم المثال
ومد أبراداً عليه الجلال
رب الجميل المنتهي والجمال
فجاء كي ينقذها من ضلال
وكان للعافين أبقى ثمال
أهوال، أبدى معجزاً لا ينال
جامعة الإسلام يوم الجدل
المسكين، أردى بالعرأ من أحال
ليعبد الله على كل حال
في كفه فالكف غيث سجال
من الجهالات وأورى النزال
يميل عزرائيل من حيث مال
لمن بغى في الحرب أدنى وصال
فانتصب التوحيد طلق العقال
ليس وراها غاية وانتقال^(١)

والسرب بين صادر ووارد
وهو يرايها بعين راصد
ترع قلوباً عند قلب واحد
كخطفة البارق خلف الراعد
فانصاع لا يلوي حذر الصائد

(١) الأدب المصري ١٥٦ - ١٥٧.

كم فيك من أسد ومن أساود
 قسمتما العسال في موائد
 والصب لا يهدى إلى المقاصد
 أم واصلي في صلة وعائد
 وأستلين منك قلب الكائد
 وقد ضربت في حديد بارد
 بسمت وانتضيت للمجاسد
 وفي ثنناياك وفي القلائد
 على بني العالم من شدائد
 دائرة تحت السماء الراكد
 مسمومة بنافذ ونافد
 على فيافي الأرض والقدافد
 ودخت الهام على الجلامد
 عليه بالحصاد كف الحاصد
 من ناقم بفكره وناقذ
 بزعمهم في الكتب والجرائد
 من ولد في شأنه ووالد
 إذ أصبحت دعوى بغير شاهد
 ملوكها جارت بظلم زائد
 فأصلح اللهم كل فاسد^(١)

وله يمدح النبي ﷺ وقد التزم فيها بالحروف المهملة:

أعطى مرام الورد أم رد
 حلاهما عوده المأود
 ومل ودأ وواصل العد
 عدله والسهام سدد
 وهل لصرعى الوداد عود

يا أجم هديه ويا عقاصه
 وأنت يا مرشفه وعطفه
 يا ليت شعري والهوى ضلالة
 أثاركي أنت لشوقي عرضة
 ويلاي منك تستثير صبوتي
 لقد نفخت في جذى مشبوبة
 أكلما أشكو إليك باكياً
 يروك اللؤلؤ في مدامعي
 ولم يرعك ما جرى في عصرنا
 أججت النار الحروب كرة
 وصيرت هواءه أدخنة
 وأجرت الماء دماءً فطفت
 وطبقت ثرى البسيط جثثاً
 كأنما الإنسان زرع فقضت
 يا ساسة العالم تبغي نوره
 ويا محبين حياة أهله
 أهلكتموه حرثه ونسله
 ولم تراعوا ما ادعيتم قبلها
 رحماك يا رباه في رعية
 قد فسدت أمورنا ببغيهم

أهواه سمح الورد أمرد
 هلال سعد ودعص رمل
 أطال صداً وحال عهداً
 سطا وعود الأراك رمح
 أما لأهل الهوى محام

(١) شعراء الغري ١٠/٤٨٦ - ٤٨٧.

طلاً أطل الدماء عمداً
 وحذر المدمع المرامي
 وآهياً لأهل الهوى وآهياً
 حسوا مدام الكؤوس لما
 روحاً وروحاً لهم وراحاً
 لله أو للخلق هلال
 ومورد كالمدام ألمى
 وصائم الوسط لوراه
 الأظهر المرسل الموطى
 ملك سما للسماء لما
 سار وصار الملاك كل
 كم سهل العسل كم أحال الـ
 وكم ولاه أحاط مولى
 دعا إلى الله كل رهط
 وعم كل الورى هداة
 أطياع دعواه كل عاص
 واسلموا والسلام أمر
 له السماح الأعم ورد
 سلسله للورى عطاء
 أسال صم الصلاد ماء
 وسلم الدوح طوع أمر
 ما للخصى والكلام لولا
 سمعاً صراط الإله مدحاً
 لا صبح در الكلام ما لم

على حسام له محدد
 والروح أورى لها وصعد
 مما هداهم له وهدد
 أطلعه الأطلس المورد
 أولى لهم ما رأوا وأولد
 لاح على صرحه الممرد
 له صلال المدام رصد
 راء لصلى على محمد
 طه عماد العلي الموطد
 أوحى له الله عد واصعد
 طوع علا، له وسؤدد
 داء دوا كم أراح مكمد
 أصدره هممه وأورد
 لله داع هدى ووحدد
 وما عدا أحمرراً وأسود
 وما عصاه امرئ مسدد
 على أودائه وأسعد
 حلاً إلى أروود وورد
 مصرح الورد لا مصرد
 وأطعم للسائل المرد
 وعاد روح ومصح أرمد
 أمر إله السما الموحد
 أسداه مملوكك المحسد
 أحمد طول الدهور أحمد^(١)

وله في مدح الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام :

لمعان البرق إذا أومض أمضى بحشاي ظبا أومض

(١) شعراء الغري ١٠/٤٨٧ - ٤٨٨.

وأسال جفوني عن قلب
أمسكت حشاشته قبضاً
فأصبحت الجرح أناملها
ويلي من مفتون بدمي
قد كلف قلبي من كمد
آتيه لأعلمه خبري
وتهددني بقطيعة
بأبي الغضبان ولي كبد
وجفون عيون قد حلفت
يا لؤلؤ عقد قد أغنى
أنا إن أعتب فلي العتبي
أترك تعاودني دنفاً
وبجسم يوهن من خصر
حاشاك فأنت أبر بمن
وجه يهدي وفم يجدي
فأبح عمراً أخشى يقضي
واجعل أئامك في عنقي
سودت صحائف أعمالي
أفليس الله له أعطى
وحببناه الأمر وولاه
سيخاصم من عاداه غداً
وبقول المولى فليرفع
أمعز الدين براحتة الـ
ويد المختار إذا ما اسطال
ومزيع القلب إذا أعى
الناس وطاب هدى وردى
ليرى من كان يشوب هواك
فأقام الهادي في (خم)

لولا الأضلاع عليه أرفض
بيد لا تقدر أن تقبض
فقل المسبار به خضخض
فتراه يلذ به إن نضر
ما لا يستطيع به ينهض
فإذا عرضت له أعرض
أرأيت الصل إذا نضنض
جمحت بالخوف فلا ترتض
إن لم يحلم أن لا تغمض
وسحاب ربيع قد روض
لم يبق لخيلى من مركض
بحشا لصدودك تستعرض
يعتل ومن جسم يمرض
لم يبدل منك ولم يعتض
ويد بيضاء وجسم بض
وأرج ظهراً أخشى ينقض
فستمحى في يوم تعرض
وبمدح أبي حسن تبيض
حكم الأخرى وله فوض
فيمن يهواه ومن يبغض
بقوي خصام لم يدحض
والناصب ذلك فليخفض
بيضاء وصارمه الأبيض
على الكفار أو استعرض
بخطبته وإذا ما حض
ومزيع الكرب إذا أبهض
أراد الله بأن تمخض
لمن يقلاك ومن يمحض
والجمع هنالك لم ينفض

يدعو ويحرض لو عقلوا
 هذا مولاكم بيعته
 فتباسطت الأيمان له
 آه أفينقضي عمري ولم
 ألهم كأبي حسن رجل
 كم عذرة مشكلة ووعا
 وعمى جللاه ولولاه
 ما بدل من حق المفروض
 وأمد ندى وهدى يغني
 أثنى الرحمن عليه فما
 أهواك أبا حسن حياً
 يمحو زللي ويطول به
 ويطيب به عيش الدنيا
 كم رام فوق لي سهماً
 ورمى فتوهم قد أدمى
 فدفعت مكايده عني
 صلوات الله عليك تفي

ما كان دعاه لما حرض
 حتم وولايته تفرض
 وعلى يده كل يقبض
 أعلم لم عهدهم ينقض
 أن يجث الحادث يستنهض
 بالفكر وبالبتار افتض
 لبقوا في عار لم يرحض
 ولا المسنون ولا عوض
 من خيم فيه ومن قوض
 يثني من قرظ أو قرض
 قد كلل قلبي إذ بعض
 بادي عملي يوم المعرض
 ويسوق به ريق يجرض
 عن قوس في يده تنبض
 أو قد أصمى أو قد هيض
 ومركت بثوب لم ينفض
 ض سحاب نذاك إذا فيض^(١)

وله في رثاء الإمام أمير المؤمنين عليه السلام :

تذكر بالرميل جلاسه
 وأفرده الوجد حتى انثنى
 فصار إذا رمقته العيون
 وليل دجوجي برد الصبا
 أقام فخيم في أعيني
 تململت فيه أناجي الجوى
 أيا وحشة ما وعاهامرى
 تمثل ليلة غال الشقي

فهاج التذكر وسواسه
 يعاقر من حزن كاسه
 يطأطأ من ذلة راسه
 تولت همومي الباسه
 وشد بقلبي أمراسه
 وأدرس يا ربع أدراسه
 وأنس في الدهر إيناسه
 بها علم القسط قسطاسه

(١) شعراء الغري ١٠/٤٩٥ - ٤٩٦.

وأرصده في ظلام الدجى
أتاه وقد أشغلتة الصلاة
على حين قد عرجت روحه
فلو أنه داس ذاك العرين
لفر إلى الموت من نظرة
ولكنه جاءه ساجداً
فقوى عزيمة واجترى
وهد من الدين أركانه
وغيض للعلم تياره
فيا طالب العلم خب فالكتاب
ويا وافد العرف عد بالسحاب
ويا رخم الطير سد فالعقاب
فمن للعلوم يرى فكره
ومن لليتيم ومن للعديم
قضى المرتضى بعدما قد قضى
قضى حيدر العلم فالعالمون
قضى سيد الناس بعد الرسول
أعني على النوح يا صاحبي
وقد أنشوب الوجد أظفاره
ألсна فقدنا إمام الهدى
أتبكي الأوزة في جهة
ويصرخ جبريل بين الملا
وأبقي عيوني وما جادها
سأبكيك حتى أذيب الفؤاد
وإن من الحزن أن أنظم الـ
وأركبه سلساً طيعاً
فلإن يكن الشعر من جوهر

بحيث العدى آمنت بأسه
وأهدئت النفس أنفاسه
ولم تودع الجسم حراسه
بحيث يرى الليث من داسه
وألقى الحسام وأتراسه
وقد وهب الله إحساسه
فشق بصارمه رأسه
وجذ من العدل أغراسه
وأطفأ للحق نبراسه
قد مزق الكفر قرطاسه
غيب وغيب رجاسه
قد مهد الموت أرماسه
ومن للحروب يرى بأسه
يبدل عن ذا وذا ياسه
ذمام القضاء بالذي ساسه
أضاعوا الصواب بمن قاسه
وغادر في حيرة ناسه
فقد جاوز الحزن مقياسه
بقلبي ومكن أضراسه
وبدر الفخار ومقباسه
وأسكت إن فلقوا رأسه
بصوت يولد حساسه
وأترك قلبي وما جاسه
ولم أبق للنزع أقواسه
رثا وأؤلف أجناسه
وقد كنت عريت أفراسه
فلإن رثاك غداً بأسه^(١)

(١) شعراء الغري ١٠/٤٩٣ - ٤٩٤.

وله في مدح الإمام الحسين (عليه السلام) :

أدهق ساقى الهوى له قدحة
بات يجنُّ الهوى ويستره
ترثي له الناس رقة وهم
فل الجوى عزمه بحب رشاً
جوذر رمل ومهر سابقة
حاز من الزبرقان لمحته
خطا قناة وما خطى كبدي
دعاه قلبي للحزن لازمه
ذاك لأن الفؤاد هام به
رق لمن لم يرق سواك له
زابلت وصفيك ثم عدت إلى
سبط النبي الهادي وبهجته
شاد عماد الهدى واطلعه
صرف في دين جده فكراً
ضاقت يد المسلمين عن رجل
طلاب حق ركاب مخاطرة
ظلموا حيارى به فلم يجدوا
عاذبه خائفاً فأمنه
غدا يشيد الهدى ويرفع ما
فكم دريس أعاد رونقه
قاتل عنه بصاحب خذم
كهم بيض الظبا بموقفه
لما انثنى في الكفاح مبتسماً
ماز الهدى وانجلت حقائقه
نال المنى في وقوفه ومضى
ورد ضوء الكتاب منتشراً
هدى به الله من أضل هدى

فشب زند الجوى بما قدحه
لكن صوت البكاء قد فضحه
لم ينظروا قلبه ولا فرحه
لو مر عذب الصبابة جرحه
ألا ترى جيده ومتشحه
وباع من مشتري السما ملحه
ومال صفحاً سبعاً وما صفحه
فلم يزل همه ولا طرحه
ولم يطع فيه قول من نصحه
وارث لمن لم تزال مقترحه
(الحسين) أجلو من وصفه مدحه
وثقله الأكبر الذي طرحه
بدرأ يوازي بدر السما وضحه
له وأوحى إلى الهدى لمححه
يقيم للمسلمين منفسحه
حي وجه بالسيف منه قحه
سواه يعطي الإسلام ما اقترحه
ومستميحاً فبشه منحه
كان أبوه النبي قد فتحه
وكم مشوب قد رده صرحه
لو صادم الطود حده نفحه
الخرج وأنسى عن قوسه قزحه
كأن في حومة الوغا فرحه
وعدن سبل الإسلام متضحه
لله ذبحاً فويح من ذبحه
يجلو على مسمع الهدى فصحه
ومن للإسلام صدره شرحه

يقصر وصفه الطويل ثناً

فقل بمثن يقيم منسرحه^(١)

وله في رثاء الإمام الحسين عليه السلام:

كم طلعة لك يا هلال محرم
ما أنت إلا القوس في كبد السماء
ذكرتهم يوم الطفوف وما نسوا
يوم به زحف الضلال على الهدى
بعثت بنو حرب كتائب تقتفي
ونحت بها عزم ابن حيدر فاستوى
سدت بها صدر الفضا فأزالها
وأغاضت الماء الفرات بوردها
خلط السماحة بالحماسة فالندى
يثني الحديد بقوة من بأسه
كم من خميس جال في أوساطه
قص الجناح له وأنشب قلبه
تتقصف الأضلاب في يوم الوغى
وتهافت الأرواح مثل فراشها
أترى أمية يوم قادت جيشها
هيهات ما أنف الأبي بضارع
ففضى بحكم حسامه أجسادها
وأبادها بالجارفين مهند
في فتية يتلون فكه أنه
يتهللون إذا تشاجرت القنا
وإذا تناكصت العدى وصلوا الطبا
دلفوا على تلك الجموع وغيرهم
وتقدموا نحو المنون وأرخصوا
فقضوا على شاطي الفرات براحة

قد غابت وجه السرور بمأتم
ترمي قلوب المسلمين بأسهم
لكن تجدد ذكره المتصرم
وبه تميز جاحد من مسلم
بكتائب وعمرماً بعمرم
منها يلف مؤخراً بمقدم
منه بصاعقة الحسام المخدم
فأفاضها بندى يديه وبالدّم
ينهل من سحب الردى المتحتم
ويرد كل محدد ومقوم
فدحاه ملقى لليدين وللهم
بمخالب البازي وظفر الضيغم
ما إن يقول أنا الحسين وينتمي
دفعاً ببارق سيفه المتضرم
ظنته يعطيها يد المستسلم
للحادثات من الخطوب الهجم
لأوابد ونفوسها لجهنم
غضب الشبا وطيرير رمح لهزم
من بينهم قمر يحف بأنجم
والليث يأنس باصطكاك المأجم
يوم النزال بساعد وبمعصم
من لم يسر قدماً بيوم تكرم
منهم نفوساً قط لم تتقوم
تندى وقلب من مذاقته ظمي

(١) الأدب المصري ١٥٨ - ١٥٩.

من ثكل جسم بالحسام موزع
وقعوا فما مس الثرى جسداً لهم
وتقسموا بضعاً فضل عميدهم
ماذا تظن بمخدر قد أرهقوا
وافى فيا جثث النفوس تأخري
وأصوات عن قلب تفطر بالظما
فكأن نفخ الصور جاء وعيده
يا سيفه الفتاك كم من ثلة
أن يدعه الباري فكم لباه في
فثوى على حر البسيطة باسطاً
فكأنهم جن ابن داود الألى
تتحاذر الأعداء وثبته وقد

عن كل صدر بالسهم مسهم
مما عليه من القنا المتحطم
يرنو بطرف بينهم متقسم
أشباله في غيلة المتحرم
ودعا فيا قمم الرؤوس تقدمي
وفم تلبد بالعجاج الأقم
أو قد أحيطوا بالقضاء المبرم
ثلمتها وبرقت غير مثلم
كرم وأعقبه بشخص أكرم
كفيه بين عدى وبين مخيم
أو هم غزاة ربيعة بن مكدم
علموا بصرعته حذار توهم^(١)

وله يمدح الإمام زين العابدين، علي بن الحسين عليه السلام :

أبد لي مم احورار المقل
بت منها وهي سكرى ثملاً
تلفت نفسي أما يرأف بي
ثغره الأشنب لو عللني
جائر الأعطاف كم قد هزها
حارب الصب بها حرب الرشا
خف بند الخصر منه فانثنى
دع فؤادي وسنا وجنته
ذهبت الحاظه قابسة
رام يطفئها بدمع فاغتدى
زاد في الطين بلالاً فالتجى
سيد العباد مصباح الهدى

أهو من كحل بها أم كحل
هل سمعتم ثملاً من ثمل
ساحر الأجفان أو يعطف لي
لشفى لي عللي أو غللي
فأسال النفس فوق الأسل
فاستهان الناس حرب الجمل
عنه واثاقل درع الكفل
فهو جاء النار كيما يصطلي
منه فارتدت له بالشعل
نهب نار ومياه هممل^(٢)
(لعلي) بن الحسين بن علي
في المهاوي نور عين المجتلي

(١) شعراء الغري ٤٩٩/١٠ - ٥٠٠.

(٢) من البيت الأول إلى نهاية هذا البيت في شعراء الغري ٤٩٨/١٠.

فاز في نص الكتاب المنزل
 في محاريب الدجى مبتهل
 يبتغي العزة في المستقبل
 لهوى الأخرى بسوق مشغل
 عندما يذكره في رجل
 موضع الشبه وضرب المثل
 ينتهيها في الرعيل الأول
 باطن السهل وظهر الجبل
 منه ملء السمع ملء المقل
 فانشئ منها غريق البلل
 فاكتفى عن بحرها بالوشل
 أن يجانس بين تلك الخصل
 وهوى منج وفخر منجل
 كم تجلت في السواد المقبل
 أن يرم عصمته أو يسيل
 لعلو المرتقى والمنزل^(١)

وله في رثاء علي الأكبر بن الإمام الحسين عليه السلام :

فلا ارتقى العراق لا ولا سقى
 مشنتين فرقاً أو فرقاً
 كسر ويرتق الذي قد فتقا
 عرى وأعطوه عليها موثقاً
 اختلفوا على الخلاف فرقاً
 عن وردها ووردها محلقاً
 عاد به رحب الفضاء ضيقاً
 بمعشر سدوا عليه الطرقاً
 وهو بسبعين كريماً معرقاً

شرف جاز المعالي وعلي
 صدع الليل بشخص قائم
 ضارع لله في وقفته
 طلق الدنيا ثلاثاً وانثنى
 ظلم الطالب تشبيهاً له
 علمت كل الورى أن به
 غاية الفضل ابتداء عنده
 فاض في الدنيا نداه فاستوى
 قف على آثاره واسأل تجد
 كم توخى جمعها من حازم
 لم يطق يجمع منها بحرهما
 ما على مادحه من كلف
 نسب زاه وفضل زاهر
 ويد بيضاء في كل الورى
 هي راح الملتجي والمرتجي
 يبلغ القول ولا يبلغه

إذا سقى المزن النقا ثم ارتقى
 حنوا على الغدر ضلوعاً منهم
 دعوا سليل المصطفى ليحبر الـ
 وبايعوه بيعة وثيقة الـ
 حتى إذا جاءهم خانوا به
 وأنزلوه كربلاً محلاً
 يا بأبي النازح عن أوطانه
 توائبت حرب عليه ضلة
 طاف به سبعون ألفاً منهم

(١) الأدب المصري ١٥٩ - ١٦١.

إن شد قرم شد عنه فيلق
وإن ينازل قرنه في موقف
مشوا بظل السمر خير مشية
وأشرقوا مثل النجوم في الوغى
وغادروا ابن أحمد منفرداً
من كل ثبت أن تكسر الوغى
حتى إذا القضاء حم والردى
رقى نوافث الوغى بأروع
يا أشبه الناس بنفس المصطفى
بمن إذا اشتاقوا النبي أبصروا
فشد فيهم شدة الليث إذا
يشلهم طرداً فمن سرج خلا
إذا أشار سيفه لهارب
أو أغربت، ضربته سرى إلى
لله من ظام ولكن سيفه
إذا تلظى عطشاً حسبته
أو اشتكى إلى أبيه حرقة
يرشف من ثغر أبيه بضعة
ثم يعود للقتال جاهداً
يستقبل البيض بوجه ويرى
حتى هوى على الثرى موزعاً
يستحمل الريح سلاماً لأب
يا زهرة الدنيا على الدنيا العفا
ونبعة ريانة من دوحة
فمن نحاك بالحسام ظارياً
وأي سيف حز منك منحراً

فما يرد أو يردي الفيلقا
أطار روساً وأطن مرفقا
ولا قوا البيض أعز ملتقى
حتى تهاووا مغرباً ومشرقاً
بآله الأظهار أعلام التقى
ناباً وتحمر الكماة حدقا
بدا وأمر الله فيهم سبقا
لا يرهب الموت إذا الموت رقى
خليقة وخلقا ومنطقا
وجهاً له يجلو سناء الغسقا
ما أصحر الليث غضوباً محنقا
وجثة خرت ورأس حلقا
قصره الخوف فمد العنقا
وجه أبيه بشرها فأشرقاً
من الدمار أو يمج العلقا
صل نقى ينفث سماً مطرقاً
من الظما رآه أذكى حرقاً
لا تستطيع بالظما أن تنطقا
يقط كشحاً ويقدم فرقاً
أن الفنا خير له من البقا
بين المواضي والقنا مفرقا
بر فينقض عليه صعقا
وزهرة الأفق وليت أطبقا
بها النبي والوصي اعتنقا
جسماً تغذى بالتقى وما أتقى
جرى به دم الهدى مندققاً^(١)

(١) شعراء الغري ١٠/٤٩٧ - ٤٩٨.

وله في مدح الإمام المهدي (عجل الله فرجه):

أروضة العارضين طرزها
بدت لنا من حدوده فتن
تبارك الله خط دائرة
ثنى ثنايا عن شارب فغدا
جالت على الغصن منه أوشحة
حبیب قلبي لا تقذفن به
خلفته والعيون راقية
دمع يزيد الجوى تدفقه
دبت إما رحمة فتنعشني
رق لدمع مرقرق وحشئ
زالت فلولاً (المهدي) يركزها
سيف النبي الهادي وصعدته
شقت غيوم الظلام طلعت
صنيعة الله في خليقته
ضفت برود الجلال سابغة
طرزها مجده ووشعها
ظلت عيون الأنام شاخصة
عاد بك الله يا ابن رحمته
غبت فباتت دلائل لك لم
فأنت لله في الملا عدة
قامت قناة الإسلام واعتدلت
كنت قواماً لها فقومها
لا برحت روضة الثناء على
ما قصدته الورى فخببها
منحت قلبي مدحاً لمعشره
وجئت فيها له موشبها
هدية ترتقي لمنزله

ورد العذارين حين طرزها
فزادها عارضاً وعززها
من عارضيه والخال مركزها
منعطفاً فوقها لينهزها
صدرها والكشيب عجزها
هوة وجد أبعدت حيزها
إليه حزواً تطيل مهمزها
وحرقة لم تدع تميزها
أو موة اغتدى مجهزها
قطع منها الغرام مفرزها
هداه لم تستطع لتركزها
جرده للهدى وهزها
حين بدت شمسها وأبرزها
حاسة في الضعفاء ميزها
على علاه والمجد طرزها
كمالها والجمال فروزها
رامت لحاقاً به فأعجزها
لتجمع الخلق أو لتفرزها
تكدرى العالمين معجزها
بالحق لا بد أن سينجزها
واستصلب العاجمون مغمزها
وكننت حرزاً لها فاحرزها
محمد مسرحاً ومنتهزها
ولا نحت نيله فأعوزها
ولم أدع قوة لا كنزها
بزئبر منتقى مطرزها
فيتقبل منها تجوزها

يقلّ مني أن أهد مطنّبها
وله في الشباب :

أبعد أن عرى الصبا أفراسه
خفض عليك فالمشيب قد أتى
لم تدع الخمسون منك جانباً
سوّد لي غض الشباب كتبه
فلا ذوى روض جلا ثغامه
ماذا الذي استفدت منه غير أن
أيام أغدو مرحاً وانثني
يا ويح نفسي هل أرى لي توبة
حتى متى أرجو اطراد أملّي

فكيف أهدي إليه موجزها^(١)

تطلب إيناس الهوى أو ناسه
يضحك منك كاشراً أضراسه
إلا وهذ مرّها أساسه
وبيض الشيب بها قرطاسه
وليذو عود قد شملت آسه
وجدت كالنار التّظّت أنفاسه
جذلان يسقيني الغرام كأسه
أرحض عن ثوبي بها أدناسه
وكيف لم أخش بي انعكاسه^(٢)

ومما أورد له صاحب شعراء الغري، هذه الموشحة يمدح بها الإمام
عليه السلام :

أطلع بدرأ على أراك وماس منه على حنين



غزال غزا فهياً له عدة الحروب
محياه إذا تلاً سبي أوثق القلوب
بفرع إذ تكفأ رمى الشمس بالغروب
ومعطف ناضر يحاكي بمتنة الذابل الرديني



فيا شادناً تلفت فناديت يا مغيث
قديم النهى تشئت وما للعزا حديث
وحب الحشى تفتت فكم يعذل الخبيث

(١) الأدب المصري ١٦١ - ١٦٢، شعراء الغري ٤٩٢/١٠ - ٤٩٣.

(٢) الأدب المصري ١٦٣، شعراء الغري ٤٩٤/١٠.

يلوم مستضحكاً لباكي بذوب قلبي ودمع عيني



إذا اعتم أو تتوج فما للنهي وضوح
وإن لاح أو تبللج فهل نير يلوح
وإن ماس أو ترجرج فمن أنت يا نصوح
أنت حر تكبره اشتراكى لا تسع ما بينه وبينى



فكم يستغيث صارخ إذا ما اللحاظ جرد
وما العقل منك راسخ إذا سلها وأغمد
رشاً للسلو ناسخ بفرقائه المردد
يدعو بعشاقه وراك مالك في البين غير حين



فسهم اللحاظ نافذ بقلب وراء صدر
وما كان عنه عائد فؤاد بدرع صبر
فمن راح منه آخذ بسهمي قضاً وقدر
فمستريح من التشاكي عاد بخفين من حنين



فيا ذلة العزيز إذا رام بعض أنس
وما العقل بالمجيز بلوغ السهى لشمس
ولا الدر من عزيز بللمس ولا بلمس
فمن لصب بلا حراك يطعمه الوصل باليدين



ويا طائر الحشاشة عزيز عليّ تفحص
أترجولك البشاشة من العرض الذي نص
فإن نبتغي إلا راشه فمن حبه تخلص

لمدح مولى به فكافي من كل شيء وكل شين



علي العلى الممحض من الخير خير رهط
ومن بالفخار بيض عناوين كل خط
ورب الولا المفوض بحل له وربط
وفارج الهم في الضناك من بدر أو أحد أو حنين



هو الدر قد تشظى من المصطفى الشفيع
مواليه سوف يحظى بفردوسه الرفيع
وقاليه إن تلظى فللنار والضرع
جرت لغاياتها المذاكي وأعلق الرهن فضل دين



فيا من أتى بلاغاً لمن سار أو تخلف
وبحراً حلاً وساغاً لمن حبه ترشف
وجبريل منه ناغى وليديه حين رفرف
لخير مستشهد وزاك الحسن السبط والحسين



ويا آية مع الحق فمن حاد عنه يهلك
ومن بالولاء أخلق ومن بالعلاء أسلك
ومن بالكمال أليق ومن بالجلال أملك
ومن غدا صاحب الملاك لكل خير وكل زين



وضى النبي الأولى به في جميع حكم
ومن قال فيه قولاً علا في غدير خم
الامن أكون مولى له فليك ابن عمي
فضل بعض على تباك وظل بعض قرير عين



علا فيه ثم أعلن	بفضل له ونبيه
وأبدى النبأ وبين	وما كان بالمشبه
فكيف السناء يكمن	وكيف المسيل يجبه
قضية ما لها محاك	لولا قلوب بدت برين



تعاليت بالعلو	وخلفت كل غايه
فمن قال بالغلو	له من سنائك آيه
ومن له على الدنو	أحييك بالنهايه
فإن هذا هو امتلاك	لا ذاهب التبر واللجين ^(١)



وقال يمدح الشيخ علي كاشف الغطاء صاحب الحصون المنيعه ويهنته
بزواج ابن أخيه الشيخ كاظم وقد بارى بقوله هذا قصيدة أغا رضا
الأصفهاني:

تعذر الصبر إذ تعذر	أغن أحوى الجفون أحور
يموج بحر الجمال فيه	فيلقي بالساحلين عنبر
أطلع في خده نباتاً	وضم في الثغر منه سكر
يا لا حيا في العذار لما	أزهى على خده وأزهر
ما هو إلا دخان ند	أحرق في خده بمجمر
كررت إنسان مقلتي في	نبات خد له مكرر
فعاد لي خاسئاً حسيراً	يسحب في أدمعي فيعثر
نسخة حسن لها حواش	حبرها كاتب فحبر
أو وردة طرزت بـأس	فزين محمرها بمخضر
غزيل صدته ولكن	فر فوجدي عليه أوفر
خادعني أن يكر قلبي	على جيوش الهوى وماكر
حتى إذا ما تكتبت لي	جيوشه والهوى تسطر
سل ظبا جفنه النجاشي	لكسر كسرى وقصر قيصر
وشاحه طائش سفیه	وردفه ثابت موقر

(١) شعراء الغري ١٠/ ٤٨١ - ٤٨٤.

كاتبني عاتباً لقولي
وَألف عطف ولام صدغ
يا بانه هزها شمال
لا تعرف الميل لي بوجه
أنفقت كثر الدموع لما
وقد توحشت من أنيسي
جد غرامي للعب ظبي
كالنرجس الغض حين يرنو
أظل من وجنة وجفن
حبر لحظاً فكم كمي
حمي الثنايا فيا لشفر
مشعشع جل نار قلبي
رفعت للوصل عرض حال
فهجره لا يكاد ينسى
حل عرى الصبر يوم شد
فاختلف العاشقون فيه
تنصروا في الهوى وإني
البحر في العلم والمعالي
ودوحة الفخر كم وكم من
مثل علي ولم أعرف
عمار محرابها بليل
يزدان صدر الندي فيه
بالمنطق الفصل حين يقضي
يطول ثوب العفاف إلا
جلا لجلالته طباعاً
تؤثر كل العلوم عنه
فكر له في العلا وفخر
مناقب أحضرت لديه
يحنو وينحو على البرايا
فإن تشا قلت ذا هلال
فأحمد والحسين كل

أورى هواه الحشا وحرر
عرفناه فلم تنكر
في الروض حتى أنشت تأطر
والميل في البان ليس ينكر
بسمت لي عن صحاح جوهر
إذ سمتني في نفار جؤدر
أقبل بي في الهوى وأدبر
وكالآقاحي حين يفتتر
أطمع في وصله وأحذر
وكم دم للكماء قطر
عليه تلك الدماء تهدر
أججها هجره وسجر
فوقع الهجر عرض محضر
ووصله لا يكاد يذكر
الزنا في كشحه المنحصر
أسلم هذا وذا تنصر
لي مذهب ينتمي لجعفر
يورد منه وعنه يصدر
غصن له بالفخار نور
فإنما عرفوا المنكر
وفي ندى الضحى أبوذر
كأنه مقله بمحجر
والسؤدد الجزل حين يفخر
عن جسمه الطيب المطهر
فما نسيم الصبا إذا مر
كذلك السيف عنه يؤثر
أنجد هذا وذاك غور
فنال منها الذي تخير
ففيهم قانع ومعتز
وإن تشا قلت ذاك قسور
شبل له في العلاء أصحر

غصنان في الفضل كل غصن
بحران بران حيث كل
يا قرتي أعين المعالي
جرت أياديكمما فظلت
أبوكمما خير من أشارت
قارن بدر الهدى بشمس
فالأنس والبؤس عن حماءه
فليهن في كاظم حساماً
أنتج من برة فرجى
غصن نشا في رياض فضل
وناقدي نظم اللئالي
واصلكم بالولاء علماً

فتح أكمامه ونور
في العلم بحر وفي التقى بر
وكوكبي سعد آل جعفر
رجل مجاريكمما تعثر
كف إليه بخير محضر
أبهى قران له وأبهر
يلف هذا وذاك ينشر
طاب له منظر ومخبر
إلى ذرى منبر ومن بر
فاهتز في منسب مشجر
لكم من المدح حين ينثر
بأن شانيكم لأبتر^(١)

وله يمدح الشيخ جعفر النقدي عند إياه من الحج قوله :

أهلاً بمقدمك السعيد
ما عدت إلا يوم عيد
بوركت يا أرض العمارة
ما كنت إلا البرج قد
صاغت آيات العلى
ولقد يطول تعجبي
كيف استطاع البحر يحمل
يا من رأى علم الهدى
ويطوف بالأركان ركن الـ
سل عن هداه عن نداه
ستراه أول ناسك
فض الختام عن الثنا

وقلت الألفاظ شكر
لي ولالأعداء نحرا
إذ أتاك وطلت عمرا
ركن السعود عليه بدرا
صدفاً وجعفر فيك درا
من جعفر فأزيد فكرا
فوقه للبيت بحرا
يسعى لبيت الله جهرا
علم والأفضال طرا
وعن وعن وهلم جرا
لله إيماً نأياً وبراً
واختم لنطوي الأرض نشر^(٢)

وله مجارياً قصيدة الشيخ أغا رضا الأصفهاني على الوزن فقط في
تهنئة صاحب الحصون بقران ابن أخيه قوله :

(١) شعراء الغري ١٠/٤٨٨ - ٤٩٠.

(٢) شعراء الغري ١٠/٤٩١.

وجهك في حسنه تفنن
فالعين تسقي له وترعى
يا قمرأ وجهه وعقلي
ألم تعرف بلام صدغ
لي فيك لاح ملازم لي
يعيب كشحك لي بوهن
تخلف البيض عنك لما
كم لك في العاشقين يوماً
تغزو ولحظ الجفون سيف
فلحظ جفنيك قد تسنى
كفى أحباك جيش حسن
ترقرق النصل منك لكن
أسرى من الصدغ إذ تجلى
أغلق باب النجاة عنهم
ويحهم شاهده غراً
قالوا عليك القلوب وقف
فقال إن القلوب ملكي
قالوا صدور لنا وأخشى
فقال ما تلكموا عدول
يا صنم الحسن أي قلب
تشيع القلب فيك حباً
مالى إذا ما أقول دعني
ويلاه من مولع بظلمي
فالفكر سفن يجر هجر
قد ضاق دمعي بمن تلوى
أضحى فإن لاعب الجفا بي
أرعى بليل النجوم هذا
وأنظم الزاهرات عقداً
علي بن الرضا بن موسى
قدمه الجدم منه حتى
فهو بصدر العلا مكين

أنبت فوق الشقيق سوسن
سقياً ورعيأ له بلا من
كلاهما في السنا تجنن
فكيف في حاجب تنون
إن جئت ضيفاً كنون ضيفن
وعيبه لو دراه أوهن
اسود جفنيك قد تسلطن
قد شن غاراته وقد شن
ومسبل الوفرتين جوشن
ورمح عطفيك قد تمرن
فكيف بالمنصلين كمن
أدمى جراحاتهم وأئخن
لا ما ولا فديّة ولا من
صدغك يوم اللقاء زرفن
فراجعوا الشاهد الملقن
فكيف عند الغرام ترهن
حقاً وغيري فماله أن
تشهد بالمدعى المبين
تجرح هذي وتلك تطعن
أعطاك فكراً وما توثن
لكن سيف الجفا تسنن
أنظر محياك قلت لي لن
أسهل بي هجره وأحزن
حركهن الهوى وسكن
فكيف صنعي بمن تلون
أقول جن الدجى وما جن
يتبع في ذا وذاك يقرن
لمفرد المكرمات مثن
بن جعفر خير من يعنون
حدث عن جده وعنعن
وغيره فيه ما تمكن

إذا غدا الناس للمعالي
وجاز مضماره فأعلى
فرق من فكره سهاماً
ويث علماً له وحلماً
فالعلم بالبحر لا يوازي
خذهأبأ أحمد مهارة
أبرزها العيد في سعاد
تضمن المدح والتهاني
فالعيد أعلى الهنا وعرس
سيف نماء الأغرموسى
وذي الدراري وإن تعالت
فالمصطفى والرضا أرادا
أمركما سيدي فرض
فأنتما حيث كان فن
تغرب العالم ثم لما
قد كنتما ساعديه لكن
خاف حسوداً فظل يدعو
شاعت معاليكما وشعت
حسبك يا أهيل ودي
أيقن تفضيلكم فؤادي
إن أجمل الشرع في حديث
وجهه فضلكم فقلنا

راح بشوط السباق يستن
في قصبات العلى وأعلن
ألف فيها الهدى ودون
أحكم أصليهما وأتقن
والحلم بالطود لا يوازن
عن غيركم في الثنا تحصن
تسحب ذيل الثنا المردن
إن من الشعر ما يضمن
الكاظم ذاك الهناء أعلن
وأنت هذبت منه فاستن
حسناً فما في علاه تقرر
أبياتها فيكموا تزين
لمستطيل الثنا معين
دائرة مركزان للفن
جاء لناديكما توطن
كل من الساعدين أيمن
بطول عزيزكما وأمن
بكل قطر فلم تبرهن
إن ثناكم لذي ديدن
فجاء في مدحكم وما ظن
ولم يوجه ولم يبين
وجهك في حسنه تفنن

وقد قرظ الشيخ محمد رضا الشيباني هذه القصيدة أيضاً بقوله: وحيث
نظم قدوة الخلق الرضا على المخلع، اقتدى به فحول الأدباء أجمع،
ومالت طباعهم إلى البحر والمسلك المستجد، فجذوا لتمرين قرايحهم على
مسلكه السهل ومن جد وجد، تخلع طبع الكامل الفاضل، والوقور الذي
يخف لحلمه الجبل المتطاوّل، محمد الاسم والذات، خلف الطاهر ذي
المكرّمات:

وجاء بها مخلعة عليها
وأغرب فكره فيها افتناناً
حقيق حلة الحسنات تخلع
بأنواع البديع لنا وأبدع

مادحاً بها خلاصة أثر المجد الجلي، أبي الحسين سعد الجعفرية علي، معرجاً فيها على مدح محمد الرضا والمصطفى، وحسبه ذكرهما بالجميل، وكفى^(١).

ومن غزله قوله:

مكتبته وإستنساخاته:

أشهر ما عرف به الشيخ السماوي، هو جمعه للكتب، فقد نمت فيه هذه الروح منذ أول عهد الشباب، ونشطه على ذلك الشيخ أحمد بن الشيخ عبد الرسول المتوفى سنة ١٣٣١ هـ، حيث جمع مكتبة نادرة عثت بها يد جاهلة، كما تعرّضت للتلف إبّان احتلال مدينة السماوة من قبل الحملة العسكرية البريطانية عليها.

استمر السماوي يجمع الكتب وأكثرها مما يكتبه بخطه، فقد كتب أكثر من مائتين وستين كتاباً، وأول كتاب خطه هو (مضامير الامتحان) للسيد مهدي القزويني المتوفى سنة ١٣٠٠ هـ، وكان عمره يومذاك اثنتي عشرة سنة. ثم تتبّع النوادر من المخطوطات، ولما حسنت حاله أخذ يجمع أمهات الكتب المطبوعة والمراجع والموسوعات حتى نالت شهرة واسعة عبرت بها الشرق، وقد كتب عنها المعنيون بالآثار أمثال جرجي زيدان في كتابه (تاريخ آداب اللغة العربية)^(٢).

كان السماوي مرجعاً فذاً في تثمين الكتب القديمة، ومظان وجودها، بل كان (فهرساً) يحتاجه المؤلفون لمعرفة بحوثهم، ومواضيعها، حين يريدون الإحاطة التامة بما يبحثون عنه، وقد جاءت هذه الملكة من إفناء عمره الطويل في جمع هذه المكتبة، ومخطوطاتها بصورة خاصة.

وللكتاب في نفسه منزلة ما حاكها شيء معزّة، وحبّاً، وتقديساً، ولقد روى الراون عنه على سبيل الفكاهة قوله: إنه عمل قاضياً أكثر من ثلاثين سنة، وكان يجنّب نفسه الاتصال بغير أصدقائه الخُص، المنتقين،

(١) شعراء الغري ١٠/٥٠٠ - ٥٠٣.

(٢) ٤٩١/٤.

وكان يرفض قبول أية هدية من أي شخص، حتى وإن لم تكن له حاجة في المحكمة، حذراً من أن تشوب حكمه شائبة من العواطف، قال: لقد حاول الكثير إغرائني بشتى الطرق فلم يفلحوا لأنهم لم يكتشفوا نقطة الضعف في نفسي، ولو عرفوا قيمة الكتب عندي، ومنزلتها في نفسي، لأفسدوا لي برشوة الكتب كل أحكامي...!!!.

ضمت المكتبة أندر النسخ من الكتب القديمة الثمينة، ومنها المخطوطة بخطوط أصحابها، وحين اشترى داراً بمحلة العمارة، وفي شارع آل الشكري حصراً، خصص الطابق الثاني بهذه الكتب، ووفر لنفسه مكاناً فسيحاً للمراجعة والعمل، وقد استخدم عدداً غير قليل من الخطاطين في استنساخ بعض الكتب التي لم يستطع أن يظفر بها شراءً، لتكون في مكتبته نسخة منها، كما استعان بعدد من الذين يثق بهم لمعاونته في استخراج ما كان يريد من المواضيع، ومن بين هذه الخزانة.

أما الكتب النادرة المنحصرة بمكتبته، والأثيرة عنده فقد كان ينقلها بخطه.

ولشدة خوفه على تلك الكتب الفريدة وحرصه عليها، تعلم التجليد واشترى الأدوات اللازمة وراح يجلدّها بيديه تجليداً لا نظن أنه كان يقل جودة عن تجليد المجلدين.

أما المطبوعات فقد كان يملك أعزّ الكتب المطبوعة في خارج العراق، بـ (ليدن) أو غيرها، وكل مطبوعات (بولاق) على وجه التقريب^(١).

وكم حاول السماوي أن يبيع مكتبته بأجمعها - وهي يومذاك يبلغ عدد كتبها نحو ٦٠٠٠ كتاب - وتوقف وقفاً محبساً حتى ولو تنازل عن بعض ثمنها، وقال: «أتمنى أن تقدر هذه المكتبة وأتبرع بثالث قيمتها إذا حصل من يوقفها وقفاً خيرياً»، ولو كان يملك القوت لأوقفها هو ولكنه كان مملقاً^(٢).

(١) موسوعة العتبات المقدسة - قسم النجف ٢/ ٢٩٣ - ٢٩٤.

(٢) أدب الطف ١٠/ ٢٢.

وحين توفي السماوي انحصرت الوراثة بابنته فعرضت المكتبة للبيع، فتزاحم وتنافس على شراء كتبها عدد من الأفاضل وأرباب الخزانات الخاصة، وقد ابتاعت مكتبة الإمام الحكيم منها نحو ٤٥٠ كتاباً من المخطوطات، ومئات الكتب المطبوعة، أما الدواوين الشعرية فإن أغلبها قد انتقل شراء إلى مكتبة الشيخ محمد علي اليعقوبي، والشيخ محمد رضا آل فرج الله، والمحامي صادق كمونة، وصالح الجعفري.

وهكذا انتهت حياة هذه المكتبة كما انتهت وتنتهي حياة المكتبات العامة والخاصة في النجف..

وفاته:

توفي بالنجف في ٢ محرم الحرام سنة ١٣٧٠ هـ الموافق ١٤/١٠/١٩٥٠ م، ودفن في الصحن الشريف بالغرفة التي فيها قبر الشيخ جواد البلاغي بالقرب من باب الفرج.

وقد أعقب - رحمه الله - ولداً توفي في حياته اسمه عبد الرزاق، وبتناً تزوجها الشيخ جواد الحميدي.

أما ولده عبد الرزاق فقد أعقب خمسة أولاد وهم: علي وحسن وأحمد وسلام وعلي، حفظهم الله جميعاً.

مصادر ترجمته:

- ١ - أدب الطف، للسيد جواد شبر ١٨/١٠ - ٢٧.
- ٢ - الأدب العصري في العراق، لروفائيل بطي ١٥١/١ - ١٦٣.
- ٣ - الأعلام، لخير الدين الزركلي ٤٣/٧.
- ٤ - تاريخ آداب اللغة العربية، لجرجي زيدان ٤٩١/٤.
- ٥ - تاريخ علم الفلك، لعباس العزاوي المحامي ٢٧٧.
- ٦ - الثبت الجديد مع معرفة المشايخ والأسانيد: خ - لكاظم عبود الفتلاوي.
- ٧ - الذريعة، للإمام الشيخ آغا بزرگ طهراني ٦٥/١، ١٤٧/٣، ١٦٩/٤، ١٥/٥، ٩٣، ٤٦٩/٩، ٣١٨/١١، ٣٠/١٣، ١٩٨/١٥، ٣٥٣، ١٦/١٦.

٦٧، ١٣٢، ١٨/١٨٠، ١٩/٣٧٣، ٢٤/٢١٤.

- ٨ - الروض النضير، خ - للشيخ جعفر النقدي ٢٤٦.
- ٩ - ربحانة الأدب، للشيخ محمد علي المدرس ٢/٢٢٢.
- ١٠ - سبائك التبر فيما قيل في المجدد الشيرازي وآله من الشعر، للشيخ محمد علي الأوردبادي - خ - ٢٦٠.
- ١١ - شعراء الغري، للشيخ علي الخاقاني: ١٠/٤٧٥ - ٥٠٣.
- ١٢ - علماي معاصرين، للشيخ محمد علي الخياباني ٢٦٥.
- ١٣ - الكواكب السماوية، للشيخ محمد السماوي، المقدمة بقلم السيد محمد صادق بحر العلوم ص/ل - م.
- ١٤ - ماضي النجف وحاضرها، للشيخ جعفر باقر محبوبية ١/١٦٦، ٢/٢٩.
- ١٥ - المختار من الأدب الجديد - خ - للشيخ محمد هادي الأميني ٢٢٠.
- ١٦ - مخطوطات الأدب في المتحف العراقي، لأسامة النقشبندى وضميلاء عباس (مواضع متفرقة).
- ١٧ - مصادر الدراسة عن النجف والشيخ الطوسي، لعبد الرحيم محمد علي ومحمد هادي الأميني ٢٨/١٠٢.
- ١٨ - مصفى المقال، للشيخ آغا بزرگ الطهراني ٤٤٠.
- ١٩ - معجم رجال الفكر والأدب في النجف، للدكتور محمد هادي الأميني ٢/٦٨٦ - ٦٨٧.
- ٢٠ - معجم المطبوعات النجفية، للشيخ محمد هادي الأميني ٦١، ٢٤٠، ٢٥٢، ٣٥٤.
- ٢١ - معجم المؤلفين، لعمر رضا كحالة ١٠/٩٧.
- ٢٢ - معجم المؤلفين العراقيين، لكوركيس عواد ٣/١٨٠.
- ٢٣ - موسوعة العتبات المقدسة، قسم النجف الأشرف، لجعفر الخليلي ٢/٢٩٣ - ٢٩٧.
- ٢٤ - جريدة اليقظة البغدادية، مقال بقلم: عبد الكريم الدجيلي.

الطليعة

كتاب «الطليعة من شعراء الشيعة»^(١) من أشهر مؤلفات السماوي، فقد تردد ذكره في الأوساط الثقافية والأدبية كمصدر أدبي لا يستغنى عنه.

وبالرغم أن عنوان الكتاب يبين بوضوح مضامينه وموضوعه، فالمؤلف التزم فيه ترجمة بعض من حصل على معلومات عنه من الشعراء الشيعة، فكراً ومعتقداً، واقتصر فيه على من كان منهم إمامياً إثني عشرياً فقط.

وعرض فيه ترجمتهم وبعض أخبارهم بشكل موجز، مركزاً على إيراد نماذج من أشعارهم، وقدم كل ترجمة بموجز من التعريف كتب أغلبه بالسجع، ووشّاه بما عرف من القدرة على الاستطرادات الأدبية الرائعة، وإن كان مقلداً فيها.

ويمكن تلخيص منهجية المؤلف في كتابة تراجمه بما يلي:

١ - يختار لكل شاعر نموذجاً أو نماذج من شعره بما يتناسب، فيختار أبيات ويترك أخرى من القصيدة الواحدة وعلى سبيل المثال، يأخذ البيت الأول وبيتين من الوسط وبيت من قبل الأخير ثم الأخير، وهكذا.

٢ - يختار بعض التخميس، فيضع أشطر المصدر الثلاثة ويتبعها بصدر البيت المشطر ويترك العجز محيلاً إلى أصل القصيدة.

(١) ذكره صاحب الذريعة ١٨٠/١٥.

٣ - ينقد الشاعر ويضعه في درجته، فيقول جيد، ويقول وسط، ويقول هذا على السليقة.. وهكذا، كما ينقد القصيدة نفسها ويذكر من عارضها ويشير إلى المعارضة دونها، أو أحسن منها أو بمستواها.

٤ - جلّ اختياره لنماذج من الشعر المحفوظ في الدواوين المخطوطة، أما المطبوعة فلا يأخذ منها إلا القليل، كما أن أكثر اختياره للنماذج التي لم تنشر بعد، رغم إن إختياره قد يكون لقصائد ركيكة، مفضلاً بذلك التوثيق على قوة الشعر.

٥ - ينقل المعلومات ويشير إلى بعض مصادرها ويهمل أكثر المصادر دون الإشارة إليها.

٦ - يتصرّف ببعض الكلمات في القصائد، فلعلها وردت هكذا في المصادر والدواوين التي نقل منها.

يقع الكتاب بجزأين - لا ثلاثة كما ورد في المصادر - ب (٥٣٠) صفحة. فرغ مؤلفه من كتابة الجزء الأول منه في صباح يوم الاثنين منتصف صفر ١٣٣٥ هـ وفرغ من كتابة الجزء الثاني منه غرة ربيع الأول ١٣٣٥ هـ.

ولم يكن الشيخ السماوي هو الأول الذي طرق هذا الباب، أو الوحيد الذي سلك هذا المسار، فقد سبقه جماعة من المؤلفين في وضع تراجم للشعراء الشيعة وهم كثيرون، منهم المرزباني في: «أخبار شعراء الشيعة»^(١)، وابن أبي طيء الذي وضع رسالة في «أخبار شعراء الشيعة»^(٢)، واليميني الصنعاني في «نسمة السحر بذكر من تشيع وشعر»^(٣).

للكتاب أهمية خاصة وبالغة جداً، يدلنا على ذلك كثرة الناقلين عنه والمعتمدين عليه أو المشيرين إليه من الباحثين كما تقدم، وليس بعيداً أن يكون هذا الأثر مصدراً لكل من كتب عن شعراء الشيعة..

فمن الذين اعتمدوا عليه من أصحاب الموسوعات الرجالية:

(١) حقه وعلق عليه الشيخ محمد هادي الأميني وطبع في النجف ١٣٨٨ هـ / ١٩٦٨ م.

(٢) الذريعة ٨ / قسم الرسائل.

(٣) حقه كامل سلمان الجبوري - المحقق نفسه - وطبع في بيروت ١٤١٩ هـ / ١٩٩٩ م.

- ١ - السيد محسن الأمين العاملي (ت ١٣٧١ هـ) في كتابه «أعيان الشيعة».
 - ٢ - الشيخ أغا بزرك الطهراني (ت ١٣٨٩ هـ) في نقولاته وتراجمه (انظر الذريعة ٩/ قسم الدواوين وغيره).
 - ٣ - الشيخ عبد الحسين الأميني (ت ١٣٧٠ هـ) في كتابه «شهداء الفضيلة» و «الغدير» وغيرهما.
 - ٤ - الشيخ علي الخاقاني (ت ١٣٩٨ هـ) في كتابه «شعراء الحلة» و «شعراء الغري».
 - ٥ - الشيخ محمد علي اليعقوبي (ت ١٣٨٥ هـ) في كتابه «البابليات».
 - ٦ - الشيخ جعفر باقر محبوبة (ت ١٣٧٨ هـ) في كتابه «ماضي النجف وحاضرها».
 - ٧ - السيد سلمان هادي الطعمة، في كتابه «شعراء كربلاء» . . . وغيرهم
- ومن هنا تبرز أهمية هذا الكتاب باعتباره مصدراً مهماً يمكن أن يضاف إلى تلك المصادر العربية الشعرية الباحثة في تراجم الشعراء المشهورة.

مصادر الطليعة:

- أفاد الشيخ السماوي من المصادر المتقدمة عليه، المتضمنة لأخبار الشعراء ونماذج أشعارهم، والتي كانت تحت متناوله - كما ذكرها في خاتمة الكتاب - . ولغرض إيضاح أسمائها ومؤلفيها نذكرها في هذا المجال:
- ١ - الأغاني، لأبي الفرج علي بن الحسين بن محمد الأموي الأصفهاني (ت ٣٥٦ هـ).
 - ٢ - أمل الآمل في ذكر علماء جيل عامل، للحر العاملي، محمد بن الحسن (ت ١١٠٤ هـ).
 - ٣ - الأنساب، لأبي سعد، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني (ت ٥٦٢ هـ).
 - ٤ - أنوار البدرين، للشيخ علي بن حسن البحراني.

- ٥ - بحار الأنوار، للشيخ محمد باقر بن محمد تقي المجلسي (ت ١١١١هـ).
- ٦ - بدائع البداء.
- ٧ - بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، لجلال الدين، عبد الرحمن السيوطي (ت ٩١١هـ).
- ٨ - تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام، للسيد حسن الصدر الموسوي (ت ١٣٥٤هـ).
- ٩ - تكملة أمل الآمل، للسيد حسن الصدر الموسوي (ت ١٣٥٤هـ).
- ١٠ - حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة، لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت ٩١١هـ).
- ١١ - الحصون المنيع في طبقات الشيعة، للشيخ علي بن محمد رضا آل كاشف الغطاء (ت ١٣٥٢هـ).
- ١٢ - خاص الخاص.
- ١٣ - خزانة الأدب، لابن حجة الحموي، علي بن محمد الحنفي (ت ٨٣٧هـ).
- ١٤ - خلاصة الرجال.
- ١٥ - الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة، للسيد علي خان صدر الدين ابن معصوم الحسيني المدني (ت ١١٢٠هـ).
- ١٦ - الدر المتثور، لابن رشيد.
- ١٧ - دمية القصر وعصرة أهل العصر، لعلي بن الحسن الباخري (ت ٤٦٧هـ).
- ١٨ - الرجال، لأبي جعفر، محمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠هـ).
- ١٩ - الرجال، للنجاشي، أحمد بن علي (ت ٤٠٥هـ).
- ٢٠ - رياض الجنات في أحوال العلماء والسادات، للسيد محمد باقر الخوانساري (ت ١٣١٣هـ).

- ٢١ - رياض العلماء للميرزا عبد الله أفندي الأصبهاني (من أعلام القرن الثاني عشر الهجري).
- ٢٢ - سلافة العصر في محاسن الشعراء بكل مصر، للسيد علي خان، صدر الدين، ابن معصوم الحسيني المدني (ت ١١٢٠ هـ).
- ٢٣ - عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، لجمال الدين، أحمد بن علي الحسيني المعروف بابن عنبه (ت ٨٢٨ هـ).
- ٢٤ - غاية الاختصار في البيوتات العلوية المحفوظة من الغبار، المنسوب إلى تاج الدين محمد بن حمزة بن زهرة الحسيني الحلبي (كان حياً سنة ٧٥٣ هـ).
- ٢٥ - فوات الوفيات، لمحمد بن شاکر الکتبي (ت ٧٦٤ هـ).
- ٢٦ - الفهرست، لأبي جعفر الطوسي (ت ٤٦٠ هـ).
- ٢٧ - الكامل في التأريخ، لابن الأثير، علي بن محمد الجزري (ت ٦٣٠ هـ).
- ٢٨ - الكشكول، للشيخ يوسف البحراني (ت ١١٨٦ هـ).
- ٢٩ - لؤلؤة البحرين، للشيخ يوسف البحراني (ت ١١٨٦ هـ).
- ٣٠ - المجالس الحيدرية.
- ٣١ - مجالس المؤمنين، للقاضي نور الله التستري المرعشي (ت ١٠١٩ هـ).
- ٣٢ - مروج الذهب ومعادن الجوهر، للمسعودي، أبي الحسن علي بن الحسين (ت ٣٤٦ هـ).
- ٣٣ - مستدرك الوسائل ومستنبط الوسائل، للميرزا حسين النوري (ت ١٣٢٠ هـ).
- ٣٤ - معالم العلماء، لابن شهر آشوب، رشيد الدين، أبو جعفر محمد بن علي المازندراني السروي (ت ٥٨٨ هـ).
- ٣٥ - معجم الأدباء، لياقوت الحموي (ت ٦٢٦ هـ).
- ٣٦ - معجم البلدان: لياقوت الحموي (ت ٦٢٦ هـ).
- ٣٧ - مقاتل الطالبين، لأبي الفرج الأصفهاني، علي بن الحسين بن محمد

الأموي (ت ٣٥٦ هـ).

٣٨ - مناقب آل أبي طالب، لابن شهر آشوب، محمد بن علي المازندراني (ت ٥٨٨ هـ).

٣٩ - نسمة السحر بذكر من تشيع وشعر، لضياء الدين، يوسف بن يحيى ابن الحسين الحسنى اليمنى الصنعاني (ت ١١٢١ هـ).

٤٠ - وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لشمس الدين، أبي العباس، أحمد بن محمد بن خلكان (ت ٦٨١ هـ).

٤١ - يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، لأبي منصور، عبد الملك بن محمد النيسابوري الثعالبي (ت ٤٢٩ هـ).

نسخة الكتاب:

النسخة التي قمت بتحقيقها هي النسخة الوحيدة التي بخط المؤلف ولا نسخة سواها، وهي محفوظة لدى حفيده الأستاذ أحمد عبد الرزاق محمد السماوي في بغداد، عدا نسختين مصورتين إحداهما في مكتبة كلية الآداب - الدراسات العليا بجامعة بغداد، والأخرى في مكتبة الإمام أمير المؤمنين العامة في النجف وهي نسخة جيدة الخط، وقد حمل المؤلف حواشيها بما أضاف إليها فيما بعد فأصبحت مملوءة بالإشارات والأسهم والأرقام.

الطليعة من شعر الشيعه

بسم الله الرحمن الرحيم

المحمدية على نغمة السابعة، والشكر لله على الأثر السابعة والصلوة
والسلام على نبينا لمجود بالجملة الباقية لحدائق الأدم والافند
محمد بن الحسن وأنه الأكارم بدور الاهداء البارز وشعور الاقتداء
البازعة ولجده وهذا ما نأز عن نفسي إلى ثباته وجميعه من شئنا
من تراجم ادباء الشيعة البارزين في النظام وشعرهم الذين دعوا على
فكرهم المجد عليه وعليهم الصلوة والسلام بعد معرفتي بصفاتهم
وارتفعت وفيانهم كنبته على حين اغتراب وبعاد وشغل في بلاد
ولاية بغداد وتوزع فكره هذه الحرب العامة وما لقي بها
من الاضطراب وعلى حين لم تكن عندي مادة لهذا المشروع غير كتب
أذكرها في آخر الكتاب وما تعلقت بذلك إلا في ألم القى ما يحتمل
ولست ربح به النفس وتنشط به الغلة من تراجم أهل بيت النبوة
الأمايقال روى ذلك عنه وزوي وسميته الطليعة من شعر
الشيعه لأن المذكور فيه جملة من السابقين إلى مدائح الأئمة المتقين
ونبذة من أحوالهم على حسب ما اقتضاه الحال الموصوف بكثرة الخطأ
والعروف ورتبتهم في أوائل أسماهم وأساء إليهم على الحروف
واسقطت الألقاب الجديدة إلا ما كان الاسم بها هو المعروف وذكر
من نظم ما يوقف على طريقة المألوف فان وفق الله لأشجاعته رأيت
سجدة ناسك وشامة فائز وخدمت به إلا ما ميز الصواميت
السيد بن السنين فرعي الشجرة الاحمدية وعرضي الله وجهه العلوية
موسى

قد تم الجزء الأول من كتاب الطليعة من أدباء الشيعة ونبله الجزء الثاني
 على يد مصنفه أفل العباد محمد بن الطاهر بن حبيب بن الحسن
 بن الحسين المفضل الشيرازي السامري في النجف
 الأشرف صباح الاثنين متصفا
 الخيز من الف ليلة
 وحرر في شهر
 معطى
 م

الصفحة الأخيرة من الجزء الأول

كتاب الطبيعة

من شعر الشيخ

علي بن أحمد نظام الدين بزرگوار معصوم الشيرازي المدني الحسيني
المستور بالسيد علي خان كان أمير لعقل محمد وصار ملاك
الهند وعلم للعلم لا تتركه صفه وطرازا العالم موضوعا على عتبة
كل ذي معرفه له المصنفات في أغلب الفنون وكلها محاسن وعيون
وله العنبره تبدل في مدح صاحب شريفة وشرحها والدرجات
الريضة في طبقات الشيعة ورياض الكلى والحدائق النورية وغيرها
وله ديوان شعير مشتمل على نظم سهل المنح السيرة الصغرى فتره
من مستل وموخر يوم فرقة له اعطت محاسن اذ اخفى منها
ومن لحيه من في محبة له اودعت في الحيا نارا فخرت
وكم كنت ولوعى لظفره فتره له فتره فتره الا والتوايد
وقوله

ذكرت الصبا بالي نغان له دعيا فقام في ارجع
فالتوى ذفره ونام شيتا له وبكى امة وحسن اليه
ثم نادى الصبا بغير نصيه له لم يبارز ساعدا اذ فيه
ابنات الصبا لأم عظيم له من محبة جاد الزمان عليه
ينطق وما به من اوم له ورجع الزلزل بين يديه
يشكى وما به من سقام له غير بعد الجيب من ناظر به
ومن سره في الذهب قوله في مدح أمير المؤمنين
سفرت امته لبلية السفر له فالبه زواهر من البدر
زلات من زمر الجارود له ومن تلوذت فقال بالحجر
وكم

والجبر في يومنا هذا ٥ ربحوليه كل البصائر
 انا يوسف مجد بحكم ٥ اجبت مفتخر الجاهل
 وانبتكم طوى عمار ٥ ولحمة البحر بن زائر
 ملني على اعنا بكم ٥ مترغ الخدين معاغر
 لا اتقي يوم المعاد ٥ فعدنا ظلت الجرامر
 والنار لا احسن لظا ٥ ها والمجار على الفار
 ابيت حكم النجاة ٥ اذ انطابت الافار
 وعرفت انكم الصراط ٥ المستقيم لقل غابر
 وصا بنا ويا بنا ٥ لكم عليكم فهو صابر
 صلى الله عليكم ٥ مانا مع فوق الروح طار
 توفي في حدود سنة الف ومانير حسن خبير في البحر بن حمد الترمذ

فصل

ما ساعد الوقت عليه وساق الاطلاع اليه وحصره الفكر وفيه
 به الذكر وهو غيظ من فيض وقطر من سحاب واوراد من ريش
 ودرر من عقود ودرار من افلاك فانت تعلم ان الشيعة
 كثيرة الفرق منشعبة الاقوال كالزيدية والواقفية والاسماعيلية
 وانا اقتصرت على الاثنى عشرية واخضعت بالفرقة المحقة
 وتدرى ان هذه الفرقة حاظها الله اكثر الاسلام فضلا وادبا
 وشعرا وانا اقتصرت على من عرفت ترجمته واقصصت اثره
 فاظنك لو ذكرت من عرفت وعرفت نظره دون ان اعرف رسمه وسره
 بل ما ظنك لو ذكرت كل شيعي وفننه على ترجمته واحلته على
 عقيدته بل ما ظنك لو ذكرت كل شيعي مدح ال بيت النبوة وممد
 الامية

منهجي في التحقيق :

- بعد أن أتمّ المؤلف كتابه، أخذ يضيف إليه ما يحصل عليه من تراجم أو تكملة للتراجم السابقة، فيضع علامات في الأصل ويكملها في الهوامش، فأصبحت الهوامش أضعاف ما في المتن وتحمل علامات كثيرة ومتنوعة قد تتشابه في بعض الصفحات مما تعذر كتابتها دون الرجوع إلى الدواوين والمراجع الأخرى لوضعها في محلها الذي أضمره المؤلف.

فكان عملنا هو المراجعة وإعادةتها في محلها.

- قابلت النصوص مع أصولها على قدر المتيسّر، وأقصد بالأصول المصادر التي اقتبس المؤلف منها تلك النصوص وأشرت إلى مواضعها، ولم أشر إلى كل الاختلافات بين النصوص، لأن المؤلف تصرف واقتبس واختصر مع محافظته على المعنى، وقد أشرت إلى ذلك في الهامش أيضاً.

- بالرغم من أن نسخة الأصل جيّدة الخط، واضحة الكتابة، فإن بعض الكلمات فيها كانت مطموسة وأخرى غير واضحة، اهتديت إلى قراءتها بواسطة الدواوين والمراجع الأخرى - كما ذكرت -، وأما التي لم أهتدِ إلى قراءتها أبقيتها كما هي وأشرت إليها بالهامش بعبارة «كذا في الأصل».

- ترجمت في بداية الأمر كل علم من أعلام الكتاب، وعرفت كل كتاب، وكل موضع ورد فيه ذكره في الكتاب، ولما رأيت أن التراجم والتعريفات والشروح قد أثقلت الكتاب وطغت عليه طغياناً بحيث أفقدته مزيّته، فقد ألغيتها واكتفيت بذكر ديوانه مخطوطاً كان أم مطبوعاً، والإشارة إلى مكان المخطوط ورقمه، أو محل الطبع وسنته للمطبوع.

- قمت بتحريك بعض المقطوعات الشعرية، وذكرت وزنها الشعري بما تيسّر لي وجعلته بين معقوفين.

- استعملت في الهوامش الرموز التالية:

خ: مخطوط.

مج: المجلد.

ط: الطبعة، محل الطبع.

ع: العدد.

ص: الصفحة.

د ت: بدون تأريخ.

ت: المتوفى.

ن.م: نفس المصدر السابق.

شكر وتقدير:

لا يسعني إلا أن أسجل شكري وتقديري وامتناني لجميع من ساهم وأعان على تحصيل صورة الكتاب وتقديم مراجع تحقيقه، وأخص منهم بالذكر:

١ - الأستاذ أحمد عبد الرزاق محمد السماوي - حفيد المؤلف - فقد فضل مشكوراً بتقديم نسخة مايكرو فلم للكتاب وصورة فوتوغرافية للمؤلف. وبالرغم أن النسخة جاءت بعد إكمال عملي، إلا أنني أقدر هذه المبادرة الكريمة، جزاه الله خير الجزاء.

٢ - الأستاذ علي جهاد الحساني - مدير مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام في النجف الأشرف، فقد وضع تحت تصرفي النسخة المصورة من الكتاب، وهي أوضح من النسخة المعتمدة لدي، فقد ساعدت في إملاء بعض الفراغات كما وضع ما أحতاجه من المكتبة رغم تعطيلها تحت تصرفي.

٣ - العلامة الجليل، حجة الإسلام الشيخ باقر شريف القرشي مؤسس مكتبة الإمام الحسن عليه السلام العامة في النجف الأشرف.

٤ - السيد جواد الحكيم، مدير مكتبة الإمام الحكيم العامة في النجف الأشرف.

ولكافة العاملين في هذه المؤسسات الكريمة

سائلاً العلي القدير لهم ولي ولسائر العاملين في حقل إحياء التراث والمعرفة، كل توفيق وعون وتسديد.

وختاماً :

سيدي القاريء الكريم :

بالوقت الذي أعترف فيه بقصوري عن أن أقدم لك عملاً متكاملًا ،
فهذا «الطليعة» بين يديك ، يسعدني - وأيم الحق - أني بذلت في سبيل
إخراجه بهذا الشكل وعلى هذه الصورة ، جهداً مضيئاً لا يقدره إلا من
مارس أمثال هذه الأعمال ، ورحم الله القائل :

«لا يعرف الشوق إلا من يكابده» .

وكل الذين أطمعني فيه كرمك ، أن لا تحرمني من دعواتك إلى الله
سبحانه وتعالى بأن يعينني على تحقيق بعض المراجع المخطوطة من تراثنا ،
وأن يرزقني وإياك حسن العاقبة في الدارين ، ويجعل أعمالنا كلها خالصة
لوجهه الكريم .

كما أرجو منك - يا سيدي - التجاوز عما تلمسه من هفوات ،
وأخالها قليلة بالنسبة لجسامة العمل ، وحسبي أني كنت مخلصاً في عملي .
«ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ، ربنا ولا تحمل علينا إصراً كما
حملته على الذين من قبلنا ، ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به ، واعف عنا ،
واغفر لنا وارحمنا ، أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين» .

والله من وراء القصد ، وهو حسبي ونعم الوكيل .

العراق - الكوفة

في الأحد ١ جمادى الأولى ١٤١٩ هـ

٢٣ آب ١٩٩٨ م

كامل سلمان الجبوري

الطَّلِيعَةُ

مِنْ شِعْرَةِ الشَّيْخَةِ

تَأَلَّفَتْ

الْعَلَّامَةُ الْمُؤَرِّخَةُ، الشَّيْخَةُ مُحَمَّدَةُ السَّمَاوِيَّةُ

١٢٩٢ - ١٣٧٠ هـ

تَحْقِيقُ

كَامِلُ سَلْمَانَ الْجَبُورِيِّ

فائدة

بلغ التعصب في أهل النحل مبلغاً لا يستطيع الواصف وصفه، ومن نظر في كتب التراجم بعين الإنصاف عرف الدسّ فيها والوضع، ونسبة الكذب إلى من هو بريء، وإلباسه ثوبه وتلوّثه فيه. ومن خصّ النظر في معجم الأدباء عرف ذلك عياناً، وقطع به يقيناً، فقد ذكر في الفضل بن حباب أبي خليفة الجمي أنه كان شيعياً فاطمي الولاء، كما استظهره من شعره، ثم ذكر أنه كان يبكي لشعر عمران بن حطان وقوله: يا ضربة... الخ.

ثم ذكر أن المفجع يهجو لبغضه أهل البيت، ثم ذكر أنه هجا الأصمعي ولعنه بعد مماته في قوله: لعن الله أعظماً... الخ. لأنه يبغض أهل البيت، ثم ذكر في ابن لنكك أنه يهجو المفجع ويرميه ببغض أهل البيت^(١).

وقد علم أن كل من هؤلاء علوي الرأي، شيعي الطريقة، فاطمي النحلة، فكيف تصح نسبة هذه الأشياء إليه.

ومثله ما ذكره في بديع الزمان من قصيدة يهجو بها الخوارزمي ويسبّه لأنه يسبّ الصحابة ووضعها عليه، فإن من نظر رسائل البديع وقوله: إن كان أبو بكر يدل بنسبة فأنا بنسبتين يعني أنه علوي الرأي من جهة الأب والأم، وإن أبا بكر من جهة الأم فقط.

(١) معجم الأدباء: ٢١١/١٦ - ٢١٢.

وأمثال ذلك كثيرة.

ومن أنعم النظر في ابن خلكان زاد بصيرة، ومن لاحظ البغية فلا
يعرض عليه شك بعد ذلك إن شاء الله تعالى.

وكتبه

محمد بن الطاهر بن حبيب بن المحسن بن

الحسين السماوي، ربيع... سنة ١٣٣٦ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله على نعمائه السابغة، والشكر له على آلائه السائغة،
والصلاة والسلام على نبيه المبعوث بالحجة البالغة، لهداية الأمم الزائغة،
محمد أبي القاسم وآله الأكارم، بدور الاهتداء البارعة، وشموس الاقتداء
البازغة.

وبعد:

فهذا ما تنازعني نفسي إلى إثباته وجمعه من شتاته، من تراجم أدباء
الشيعة البارعين في النظائم وشعرائهم الذين مدحوا على تمكنهم آل محمد
عليه وعليهم الصلاة والسلام، بعد معرفتي بطبقاتهم، وأزمة وفياتهم، كتبته
على حين اغتراب وبعاد وشغل في مجلس ولاية بغداد، وتوزع الفكر في
هذه الحرب العامة، وما لقي فيها المسلمون من الاضطراب، وعلى حين
لم تكن عندي مادة لهذا المشروع غير كتب قيمة أذكرها في آخر الكتاب،
وما تعلقت بذلك إلا لأنني لم ألق ما يجم به خاطر وتستريح به النفس،
وتنشط به الفكرة، من تراجم شعراء أهل البيت النبوي، إلا ما يقال روى
ذلك عنه وروي، وسَمَّيْتُهُ: **الطليعة من شعراء الشيعة**، لأن المذكور فيه
جملة من السابقين إلى مدائح الأئمة المتقين، ونبذة من أحوالهم على
حسب ما اقتضاه الحال الموصوف، بكثرة الخطوب والصروف، ورتبتهم
في أوائل أسمائهم وأسماء آبائهم على الحروف، وأسقطت الألقاب
الجديدة إلا ما كان الاسم بها هو المعروف، وذكرت من نظمه ما يوقف
على طريقة المؤلف، فإن وفق الله لإتمامه رأيته سبحة ناسك، وشمامة
فاتك، وخدمت به الإمامين الهمامين السيدين السنين، فرعي الشجرة

الأحمدية، وغصني الدوحة العلوية، موسى الكاظم ومحمد الجواد عليهما السلام، إذ كنت لائذاً بقبريهما أيام سكنائي في بغداد، ونقشي هذه الطروس بهذا المداد.

والله المسؤول أن ينفعني به وإخواني.

حرف الألف



(١)

إبراهيم بن الحسن بن علي بن عبد الحسين السعدي الرباحي الشهير
بابن قفطان(*)

كان أديباً حسن الخط، شاعراً، له إلمام بالعلوم الدينية، وله
مراجعات ومطارحات مع شعراء عصره كعبد الباقي العمري^(١) وغيره،

(*) حول أسرته، انظر: ماضي النجف، وحاضرها: ٩٤/٣ - ٩٥.

والمترجم فقيه أصولي، أديب مجتهد متتبع وشاعر ناثر مجيد، ولد سنة ١١٩٩ هـ، يعد
من العلماء والشعراء، الأخذين بنصيب وافر من العلم والأدب، تتلمذ على الشيخ علي
والشيخ حسن، أنجال الشيخ جعفر آل كاشف الغطاء، والشيخ مرتضى الأنصاري،
والشيخ محمد حسن صاحب الجواهر، ونال حظاً وافراً من الفضل، بحيث كان شيخه
صاحب الجواهر يحول إليه الخصومات والدعاوى المشككة والمسائل المعضلة.

له: أقل الواجبات في حج التمتع، وديوان شعر، ورسالة في حلية التمتع.

ترجمته في: الحصون المنيعه: ٤٦٧/٢، ١٧٧/٩، الروض النضير: ٣٦٣، أعيان
الشيعة: ١٤٤/٥ - ١٥٠، العيقات العنبرية/ ترجمة الشيخ علي بن الشيخ جعفر، معارف
الرجال: ٢١/١، شعراء الغري: ٢٧/١ - ٦٨، ماضي النجف وحاضرها: ٩٦/٣ -
١٠٠، أدب الطف: ١٢٢/٧، تكملة الرجال: ١٢٧١، الأعلام ط ٣٥/١/٤، الذريعة:
٢٧٥/٢، ٦٣/١٩، ربحانة الأدب: ٤٨٣/٤، شخصيت: ١٧٣، فوائد الرضوية ٥،
الكرام البررة ١٢/١، الكنى والألقاب: ٧٩/٣، معجم المؤلفين: ٢١/١. وقد أورد مؤلفه
للمترجم كتباً ليست له، معجم المؤلفين العراقيين: ٥٢/١، مكارم الآثار: ٩٦/١، معجم
رجال الفكر والأدب في النجف: ١٠٠٣/٣، البند: ٨٣ - ٨٦.

(١) عبد الباقي العمري: من شيوخ أهل الأدب في النظم والنثر، ولد في الموصل سنة
١٢٠٤ هـ/ ١٧٨٩، وتوفي سنة ١٢٧٨ هـ/ ١٨٦١ م، له ديوان شعر مطبوع باسم (الترياق
الفاروقي) وآخر باسم (الباقيات الصالحات) انظر: تاريخ الأدب العربي في العراق:
لعباس العزاوي: ٣٢٤/٢.

ومدائح لأشراف وقته ومراثيهم، وشعره من الطبقة الوسطى، فمنه قوله:

ربوع الجامعين استوقفتني	سقاك مضاعف الدمع الهتون
أجدد للهوى عهداً وأقضي	على رغم العذول شؤوني
يحرّكني الهوى شوقاً إليها	فيمسي في معالمها سكوني
ألا من مبلغ عني سلاماً	إلى حيّ بجانبها قطين
أنست بأهله وأقمت فيهم	زماناً أتقيه ويتقيني ^(١)

وقوله يتشوق إلى العسكريين عليه السلام والحجة عليه السلام:

يا راكباً تطوي المهامه عيسه	وتجوب كل تنوفة ومكان
يقتادها الشوق الملح على السرى	بأزمة فضلاً عن الأرسان
فكأنه كالبدّر بين نجومه	في فتية من أكرم الفتیان
ومسافراً نحو المكارم قاصداً	هلاً مننت على الكئيب العاني
ببلوغ مالكة إلى ساداته	خير البرية إنسها والجنان
لعلي الهادي المكرّم وابنه	والقائم الخلف العظيم الشان
سيف الإله المنتضى، فصل القضا	المرتضى، فرج الإله الداني
خزان علم الله أبواب الهدى	ركن الولاء معالم الإيمان
سفن النجا غيث المكارم عصمة	الجنانين غوث الواله الحيران
قسماً بهم وبجدهم لا أختشي	هول الحساب وحبّهم بجناني
فإذا حضرت بحضرة القدس التي	تسمو بهم شرفاً على كيوان
فقل السلام عليكم يا سادتي	من عبد عبدكم المسيء الجاني
من وامق عدم الوفاق أعاقه	عنكم وأخره عن الإتيان
لا زال يسأل ربه ويودّ أن	منّ الإله عليه بالإمكان
فعمساهم بك يقبلون مقصراً	في حقّهم مستوجب الحرمان ^(٢)

وله في رثاء الحسين عليه السلام شعر كثير شهير، فمنه قوله من قصيدة أولها:

سَقَه وقوفك بين تلك الأرسم وسؤال رسم دارس مستعجم

يقول فيها:

(١) ماضي النجف وحاضرها: ٩٨/٣، شعراء الغري ١/٦٠ - ٦٢.

(٢) ماضي النجف: وحاضرها: ٩٩/٣، شعراء الغري: ١/٥٨ - ٦٠، بعض منها في أعيان الشيعة: ١٤٥/٥ - ١٤٦.

قد جلّ بأس ابن النبي لدى الوغا
 إذ هذّر كنهم بكل مهند
 وأفاض ضاحكة القتير كأنها
 ينحو العدى فتفر عنه كأنهم
 وإذا العداة تنظمت فرسانها
 وافاهم فمحا صحائف خطهم
 حتى إذا ضاق الفضاء بعزمه
 سهم رمى أحشاك يابن المصطفى
 من أن يحيط به فم المتظلم
 وأقام مائلهم بكل مقوم
 برد يلوح على شجاع أرقم
 حمر تنافر من زئير الضيغم
 في كل سطر بالأسنة معجم
 مسحاً بكل مقوم ومصم
 ألوى به لآله غير مذم
 سهم به كبدا الهداية قد رمي^(١)

توفي سنة ألف ومائتين وتسع وسبعين، عن ثمانين سنة، ودفن
 بالنجف في الصحن الشريف عند بابه المسمى بباب الطوسي عند أبيه وأخيه
 الآتية ترجمتهما^(٢).

والقفطان اسم أعجمي لنوع من اللباس كان يلبسه جدهم فقيل له أبو
 قفطان، هكذا سمعت من أحفادهم، والله أعلم.

(٢)

إبراهيم بن الحسين بن الرضا بن المهدي بحر العلوم الحسني
 الطباطبائي النجفي^(*)

من أكبر بيت شيد بالفضل والأدب، وهو يتلقى ذلك عن أب فاب،
 عاشته فوجدته «شيخاً في ظرافة كهل، وأريحية فتى، وكان عفيف النفس،

(١) ماضي النجف: ٩٩/٣، شعراء الغري: ٥٨/١ - ٥٩، أدب الطف: ١٢٢/٧ - ١٢٣،
 أعيان الشيعة: ١٤٦/٥ - ١٤٧، التكملة في الرجال ١٢٧١.

(٢) والده حسن قفطان ترجمه المؤلف برقم ٦١، وأخيه أحمد حسن قفطان ترجمه المؤلف
 برقم ١٠.

(*) حول أسرته انظر: رجال السيد بحر العلوم - المقدمة ٥/١ - ١٩٣.

أما المترجم فهو السيد إبراهيم بن حسين بن الرضا بن محمد مهدي - بحر العلوم - بن
 مرتضى بن محمد بن عبد الكريم بن مراد بن شاه أسد الله بن جلال الدين الأمير بن
 الحسن بن مجد الدين علي بن قوام الدين علي بن إسماعيل بن عباد بن أبي المكارم بن
 عباد بن أبي المجد أحمد بن عباد بن علي بن حمزة بن طاهر بن علي بن محمد بن أحمد
 ابن محمد بن أحمد بن إبراهيم طباطبا بن إسماعيل الديباج بن إبراهيم الغمر بن الحسن =

شريف الهمّة، معتدل القامة إلى الطول، أسمر، أقنى، يترنم إذا أنشد شعره، فأنشد يوماً قصيدته الثائية التي يرثي بها الفاضل الشيخ جعفر التستري^(١) المتوفى سنة الثلثمائة والثلث، سنة تساقط النجوم، ويترنم بقوله من تلك القصيدة:

فمن استزلّ النجم من أبراجها واستنزل الأقمار من هالاتها
بمحفل في حجرة من حُجَر الصحن العلوي فيه جملة من الأدباء،

= المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب عليه السلام.

له ديوان شعر طبع في صيدا عام ١٣٣٢ هـ ويقع في ٢٨٨ صفحة.

ترجمته في: الحصون المنيعة: ١٤٠/٧، ١٧٧/٩، أعيان الشيعة: ١٥٩/٥، شعراء الغري: ١١٤/١ - ١٢٤، أدب الطف: ١٦٢/٨، رجال السيد بحر العلوم/ المقدمة ١٣٩ - ١٤٣، شهداء الفضيلة ٣٤٢، تعليقه الشيخ محمد الحسين كاشف الغطاء في سحر بابل ٤٤٠، معارف الرجال ٣٢/١، مقدمة ديوانه بقلم الشيخ علي الشرقي، الذريعة: ١٥/٩، كتابهاي عربي ٣٧٢، العراقيات ٧٤/١، معجم المؤلفين ٢٣/١، معجم المؤلفين العراقيين: ٤٨/١، نقيب البشر: ٤٥٧/١، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ١/ ٢١٢.

(١) جعفر ابن المولى حسين بن الحسن بن علي بن الحسين التستري النجفي:

من أعظم العلماء وأجلاء الفقهاء المشاهير في عصره. ولد سنة ١٢٢٧ هـ، هاجر إلى النجف وتلمذ على الشيخ صاحب الجواهر، والشيخ الأنصاري سنياً ثم عاد إلى تستر وأصبح مرجعاً للتقليد والفتيا وزعيماً مطاعاً للدنيا والدين. ثم هاجر ثانية إلى النجف الأشرف لقضايا دينية وسياسية وتصدى فيها للتدريس والتأليف وإمامة الجماعة والخطابة، وأصبح من كبار المراجع ومشاهير العلماء إلى أن توفي بمدينة كركند صفر ١٣٠٣ هـ وحمل جثمانه إلى النجف. وكتب الميرزا محمد الهمداني رسالة في أحواله أسماها: غنيمة السفر في أحوال الشيخ جعفر. عقبه: العلامة الشيخ محمد علي المتوفى ١٣٢١ هـ. والملا رضا ذاكر.

له: أصول الدين أو الحدائق في أصول الدين، الخصائص الحسينية ط، مجالس البكاء، منهج الرشاد، فوائد المشاهد ط، المجالس الثلاث عشر ط، مبادئ الأصول.

ترجمته في:

أحسن الوديعه: ٩٢/١، أعيان الشيعة: ٣٩٣/١٥، الذريعة: ١٨٦/٢، وج: ١٦٦/٧، وج: ١٨٥/٢٣، ج: ٣٥٩/١٦، ريحانة الأدب: ٢٥٩/٣. شخصيت: ٢٠٨، علماء معاصرين: ١٣، فوائد الرضوية: ٦٧. كتابهاي عربي چاپي: ٣٣٠، المطبوعات النجفية: ١٥٧، معارف الرجال: ١٦٤/١، نقيب البشر: ٢٨٤/١، معجم المؤلفين: ١٣٧/٣، المآثر والآثار: ١٣٨، مكارم الآثار: ٨٣٩/٣، نجوم السماء: ٤٠٠/١، ٤٦٧، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ٣٠١/١ - ٣٠٢.

منهم السيد جعفر الحلي^(١) فأراد السيد جعفر سيكارة من بعض الجالسين فأنشده:

ألا من يقتل البق فإن البق آذاني
إذا طنطن في الجو يصم الصوت آذاني

معرضاً بالسيد إبراهيم، ففطن لذلك وقطع الإنشاد وأنشد مغضباً:

فقل زمجرة الليث بها وقر آذاني
ودع طنطنة البق لكابي الشعر خزيان

ثم قبض على يده وأراد منعه، فارتجل السيد جعفر معتذراً:

رأيت إبراهيم رؤيا بها أضحى كإسماعيلها جعفر
هاأنذا جئتكم مستسلماً يا أبتِ إفعل بي ما تؤمر

فضحك لحسن اعتذاره^(٢) وسرعته.

وله ديوان شعر مطبوع، فمنه قوله:

اتبعته النظر الحديد ورائه صلتان جاب روابياً وبطاحا^(٣)
ورد العذيب فصحت يا قناصه ظبي العريب على الأباطح طاحا^(٤)
وقوله:

نسيم البان في الروض الأريض أمط لي زفرة القلب الرميض
لعلك سابر بحشاي جرحاً أمض بسابر الجرح المضيض
أريد لأحلب الأجفان دمعاً فترعف مقلتي بدم غريض
وبعض يستحل دم البرايا ويزعم لا يحل دم البعوض
ومن يركن إلى خلق بغيض فلم أركن إلى الخلق البغيض^(٥)

وقوله في الحسين من قصيدة:

(١) ترجمه المؤلف برقم ٣٦.

(٢) ما بين الأقواس نقله المؤلف عن الحصون المنيعه: ١٧٧/٩.

(٣) الصلتان: الشيط الحديد الفؤاد من الخيل.

(٤) شعراء الغري: ١١٩/١، كاملة في ديوانه: ٦١ - ٦٤.

(٥) ديوانه: ١٥١ عدا البيت الأخير.

غداة السبب وهو نبيل فهر
فصار إذا أصابته سهام
تعسفها وضرب الهام يرغو
يموج السرج منه بمستقر
فكيف أعتاق في شرك المنايا
فتى فقدت نساء نزار فيه
لمن بعد الحسين يشدر حل
حرام بعده شد الرحال^(١)

وله في مرثي الأئمة وأصحابهم شعر كثير وكله بهذه الفخامة وعلو الطبقة، وإذا كان ديوانه مطبوعاً فلا حاجة إلى الإكثار منه.

ولد سنة ألف ومائتين وثمان وأربعين.

وتوفي سنة ألف وثلاثمائة وتسع عشرة في النجف، عقيب مرض لحقه بقي لا يخرج منه عن بيته مدة سنة، ودفن مع أبيه وجده عند مقبرة الشيخ الطوسي رحمهم الله.

(٣)

إبراهيم بن صادق بن إبراهيم بن يحيى العاملي الخيامي الطيبي^(*)

كان فقيهاً أصولياً، أديباً شاعراً، خفيف الروح، رقيق الحاشية، ورد النجف طالباً للعلم فبقي عدة أعوام يستفيد ويفيد ويطارح بالكمال، ثم

(١) ديوانه: ٢١٣ - ٢١٥.

(*) إبراهيم بن صادق بن إبراهيم بن يحيى بن سليمان بن نجم المخزومي العاملي الخيامي الطيبي.

ترجمته في: الحصون المنيع: ١٧٨/٩، ديوان الشعر العاملي المنسي للشيخ سليمان الظاهر، أعيان الشيعة: ٢١٤/٥ - ٢٧٣، وفيه: «توفي ١٢٨٤ هـ، أدب الطف: ٧/ ١٧٣، شعراء الغري: ٦٨/١ - ١١٣، جواهر الحكم، الأعلام ط ٤٣/١/٤، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ١٣٥٥/٣ وفيه: «إبراهيم بن صادق بن إبراهيم بن يحيى بن الشيخ محمد بن سليمان بن فياض بن عطوة المخزومي الطيبي الدمشقي»، تكملة أمل الآمل: ٧٣، دائرة المعارف: ١٠٨/١، شخصيت ١٦٩، الكرام البررة ١٧/١ وفيه: «مات ١٢٨٣ هـ، ماضي النجف: ٣/ ٥٣٦، معارف الرجال ١/ ٢٤، معجم المؤلفين ١/ ٣٨، مكارم الآثار: ٧١٨/٣.

رجع إلى محله، فتصدى للفتوى وبث الأحكام الشرعية هناك، وأفاد، وله شعر كثير مجموع في أيام إقامته بالعراق وبقائه في جبل [عامل].

فمن شعره قصيدة مدح بها الشيخ الفاضل الشيخ حسن بن الشيخ جعفر كاشف الغطاء^(١)، وبنائها على لفظة خال، معارضاً بها قصيدة الشيخ عبد الحسين محي الدين^(٢) وقصيدة الشيخ موسى شريف محي الدين^(٣) في مدح

(١) الشيخ حسن بن الشيخ جعفر بن الشيخ خضر من أعظم فقهاء الإمامية، ومشاهير علماء الطائفة الأعلام في عصره. ولد في النجف الأشرف سنة ١٢٠١ هـ وأكمل مقدمات العلوم، ثم حضر على والده، وعلى أخيه الشيخ موسى. والشيخ أسد الله التستري. والشيخ سليمان القطيفي. والشيخ قاسم محي الدين. والسيد عبد الله شبر. وتفوق بجد وأصبح فقيه زمانه وعلامة عصره وأوانه، أورعهم وأزهدهم وأعبدتهم وأصدقهم وأفقههم. وكان أصولياً مجتهداً بصيراً بالأخبار واللغة منشئاً بليغاً شاعراً. وتصدى للتدريس والبحث فاجتمع عليه أهل الفضل والعلم، وأصبح الزعيم المطاع بالرغم من وجود صاحب الجواهر الشيخ محمد حسن، وكانت تأتي إليه المسائل من جميع الأقطار فيجيب عنها بالوقت نفسه لسعة اطلاعه وإحاطته.

لقد وقف المترجم له كأبيه مدافعاً عن قدسية النجف الأشرف، والذب عن أهلها فوق بوجه طغيان الوالي نجيب باشا العثماني سنة ١٢٥٩ هـ، بعد أن فتح مدينة كربلاء الجريحة، وقتل أهلها ونهب وأحرق أموال مجاورها، فقبل إن الذين قتلوا في كربلاء يزيد عددهم على العشرة آلاف مسلم ومسلمة، ومن بينهم المئات من الفقهاء والمجتهدين... فوقف الشيخ حسن في وجوه العساكر وسلح التجفيين إلى محاربتهم، وردوا كيدهم إلى نحورهم وهربوا خاسئين منتكسين. إلى غيره من المواقف الحازمة الخالدة، وأقام في النجف على هذه الحالة إلى إن مات في ٢٨ شوال ١٢٦٢ هـ. وخلفه: الشيخ عباس.

له: أنوار الفقاهاة. تكملة بغية الطالب. الرسالة الصومية. الزكاة. الخمس. الصوم. السلاح الماضي في أحكام القاضي. شرح أصول كاشف الغطاء. ترجمته في:

الأعلام ٢/٢٠١. أعيان الشيعة ٢١/١٣٣. الذريعة ٢/٤٣٦ وج ٤/٤١٢ وج ١١/٢٠٥ وج ١٢/٤٥، ٢٠٩ وج ١٣/١٠٠. روضات الجنات ٢/٣٠٦. ربحانة الأدب ٥/٢٦. شخصيت ٧٢. شهداء الفضيلة ٣٧٣. فوائد الرضوية ٩٧. الكرام البررة ١/٣١٦. الكنى والألقاب ٣/١٠٣. لغت نامه ٣٨/١٨٨. مستدرك الوسائل ٣/٤٠٢. معارف الرجال ١/٢١٠. معجم المؤلفين ٣/٢١٢. مكارم الآثار ١/١٢١. نجوم السماء ١/٣٤٨. هدية الأحباب ١٧٠. هدية العارفين ١/٣٠٢. نزهة الناظرين ١٢٢- خ -، معجم رجال الفكر والأدب في النجف ٣/١٠٤٠.

الشيخ المذكور وذلك عندما وردت قصيدة بطرس كرامة المسيحي^(١) لداود باشا وطلب معارضتها من أدباء العصر فمدحه بعضهم بمعارضتها كعبد

(١) ترجمه المؤلف برقم: ١٤٦.

(٢) ترجمة المؤلف برقم: ٣١٢.

(٣) بطرس بن إبراهيم كرامة: معلم، من شعراء سورية. مولده بحمص سنة ١١٨٨ هـ - ١٧٧٤ م) اتصل بالأمير بشير الشهابي (أمير لبنان) فكان كاتم أسرارهم. وكان يجيد التركية، فجعل مترجماً في «المابين الهمايوني» بالأستانة فأقام إلى أن توفي فيها سنة ١٢٦٧ هـ/ ١٨٥١ م). أما شعره ففي بعضه رقة وطلاوة. له «ديوان شعر - ط «و» الداراي السبع - ط «مجموعة من الموشحات الأندلسية وغيرها. ترجمته في:

آداب شيخو ١ ٥٤، وآداب زيدان: ٤ ٢٣٣ وهدية العارفين ١/ ٢٣٢ ومعجم المطبوعات ١٥٥٠، الأعلام: ط ٤/ ٢/ ٥٨ والقصيدة الخالية نصها:

أمن خدّها الوردي افتنك الخال قسح من الأجفان مدمعك الخال

(السحاب)

وأومض برق من مُحيتا جمالها لعينيك أم من نغرها أومض الخال

(البرق)

رعى الله ذيك القوام وإن يكن تلاعب في أعطافه التيه والخال

(الكبر)

ولله هاتيك الجفون فانها على الفتك يهواها آخر العشق والخال

(الفارغ من الصبابة)

مهابة بامي أفنديها والودي وان لام عمي الطيب الأصل والخال

(أخو الأم)

أرتنا كشيأ فوقه خيزرانة جروحي تلك الخيزرانة والخال

(اللواء)

غلانلها والدر أضحي بجيدها نسيجان ديباج الملاحة والخال

ولما تولي طرفها كل مهجة على قذها من فرعها عقيد الخال

إذا فتكت أهل الجمال فانما يهون على أهل الهوى الملك والخال

(الخلافة)

وليس الهوى إلا المروءة والوفا وليس له إلا امرؤ ماجد خال

(الصاحب)

وكم يدعي بالحب من ليس أهله وهيات أين الحب والأحمق الخال

(ضعيف القلب والجسم)

معذبتي لا تجحدي الحب بيننا لما اتهم الواشي فاني الفتى الخال

(البريء من التهمة) =

الباقي العمري وغيره. ومدح الشيخ المذكور بعضهم كالمترجم والمذكورين، وستأتي خاليات الباقيين في ترجمتهما إن شاء الله تعالى، والقصيدة هي:

أشاقك من أطلال مية بالخال^(١) رباع تعفى رسمها راجف الخال^(٢)
ونبه منك الوجد إيماض بارق سرى من ثنايا الأبرقين وذو خال^(٣)

= ولي شيمة طابت ثناء وعفة
تصاحبني حتى يُصاحبني الخال
(الكفن)
سلي عن غرامي كل من يعرف [الهوى]
تري أنسي رب الصبابة والخال
(العزب من الرجال)
ولا تسمعي قول العذول فأنه
لقد ساء فينا ظنه السوء والخال
(التوهم)
سعى بيننا سعي الحسود فليته
أشل وفي رجليه أوثقه الخال
(الضلع من الدابة)
وظبية حسن مذ رأيت ابتسامها
توهم طرفي في محاسن وجهها
إلى مثلها يرنو الحليم صبابة
أباراكبا يفري الفلاة [بجسرة]
بعيشك أن جنت الشام ففج إلى
مهب الصبا الغربي يبعث لك الخال
(جبل بعينه)
فسلم بأشواقى على مزبغ عفا
كان ربا بعدنا الأقفر الخال
(موضع لا أنيس فيه)
وان ناشدتك الغيد عني فقل على
عهد الهوى فهو المحافظ والخال
(الملازم)
وان قلن هل سام التبصر بعدنا
فقل صبره وكى وفرط الجوى خال
(الثابت)
لكل جماع ان تمادى شكيمة
ولكن جماع الدهر ليس له خال
(اللجام)
وقد عارضها عدد من الشعراء العراقيين كعبد الباقي العمري، وصاحب الترجمة وغيرهما، وقد اعتذر الشيخ صالح التميمي عن معارضتها.

«انظر: الدر المتشر: ١٢٨ - ١٣٦».

(١) موضع.

(٢) سحاب.

أجل قد سرى وهناً فنبه لوعتي
 وذكرني مر الصبا أعصر الصبا
 ليالي ريعان الشباب مسلط
 وإذا أنا خدن للغرائق تارة
 وللخود تقتاد النفوس بفاتك
 وناصعة ربا البرى ومعاضد
 وباخلة وهي الكريمة لم تجد
 إذا رئمت أرضاً رئمت رباعها
 حملت لها قلب الجبان ولم أزل
 وبت بمستن الأطباء على شفا
 ورحت أفدي من يعين على الهوى
 غداة صغت للعاذلين وروعت
 وصالت على حلمي بجيش عرمرم
 ولا عجب أن يقذف الشيب شادن
 وقد علمت لا أبعد الله دارها
 وإنني عزيز بين قومي وأسرتي
 سقى حيها نوؤ من الدمع هامع
 وروح معتل النسيم قوامها
 فيا راكباً يفري نحوراً من الفلا
 وزيافة إن هجهج المعتلي بها

فرحت أخا وجد وما كنت بالخال^(١)
 وعهداً قديماً فات بالزمن الخالي^(٢)
 يقود زمامي حيثما شاء كالخال^(٣)
 وأخرى لدى المريخ ذي اللهو والخال^(٤)
 من اللحظ أمضي من شبا الصارم الخال^(٥)
 أسيلة خد كالوذيلة ذي خال^(٦)
 بوصل وجدت دونها أنمل الخال^(٧)
 وردت مغاينها كذي الرتبة الخال^(٨)
 شجاع الهوى ما كنت بالرعش الخال^(٩)
 رذي الأمانى خائب السعي والخال^(١٠)
 بعمي من فرط الصبابة والخال^(١١)
 بما اتهم الواشي الخنا كبدي الخالي^(١٢)
 من اللحظ منصور الكتائب والخال^(١٣)
 له عند أرباب الهوى رتبة الخال^(١٤)
 غرامي وأنا لست بالسمج الخال^(١٥)
 ولست بحاد للعروج ولا خال^(١٦)
 إذا ضن يوماً بالحيا طالع الخال^(١٧)
 وإن لاح في أعطافها شيم الخال^(١٨)
 على سابح عبل الشوامت أو خال^(١٩)
 فما هي بالواني القطوف ولا الخال^(٢٠)

- | | |
|---------------|-----------------|
| (١) موضع . | (١١) الظن . |
| (٢) الضعيف . | (١٢) أخو الأم . |
| (٣) الماضي . | (١٣) البري . |
| (٤) الفارس . | (١٤) اللواء . |
| (٥) الكبير . | (١٥) الخلافة . |
| (٦) القاطع . | (١٦) الخالي . |
| (٧) الشامة . | (١٧) الراعي . |
| (٨) المتكبر . | (١٨) الخلب . |
| (٩) الجبان . | (١٩) المختال . |
| (١٠) الوزير . | (٢٠) الجمل . |

حناها السرى حتى الأهان وما يرى
تلف الفيافي سبباً بعد سبب
وساحرة الأقطار يخفق آلهها
رويداً إذا شاهدت لبنان عامل
وحيتك هاتيك الرباع وأهلها
قضيت بها عهد التصابي ولم يكن
ورحت بها دهر الشبيبة مارحاً
وما أنس لا أنسى عهداً بربعها
تحالف جسمي والضنا بعد بعدها
وللحسن الحسنى فإن جاد غيره
إمام له القدح المعلى وفضله
وبحر علوم ان تقس غيره به
فتى لم يزل يجري لأشرف غاية
من القوم شادوا للمعالي دعائماً
تلامع سيماء الهدى من جبينه
ولا يرتدي إلا الفضائل حلة
عليه لنا ما للمحبين من هوى

بها من لجان يستبان ولا خال^(١)
إذا لمحت غب الظما خافق الخال^(٢)
فيغتر من روادها سيء الخال^(٣)
وشمت من الجولان لامعة الخال^(٤)
بنفحة نور النرجس الغض والخال^(٥)
زمان تعاطيت الصبابة بالخال^(٦)
كما راح مفصوم الشكيمة والخال^(٧)
تقضت ولو أرخى إلى الزمن الخال^(٨)
كما احتلفت عبس وذبيان بالخال^(٩)
فذلك جود لا يبيل لدى الخال^(١٠)
لأشهر من نار تشب على خال^(١١)
تكن كمقيس الطود ويحك بالخال^(١٢)
تقاصر عن إدراكها نظر الخال^(١٣)
فما شئت من برتقي ومن خال^(١٤)
وفي وجهه الزاكي علا موضع الخال^(١٥)
إذا فخر الأقوام بالعصب والخال^(١٦)
وشوق وإن طال المدى في الحشى خال^(١٧)

- (١) الحرون.
- (٢) الضلع.
- (٣) السراب.
- (٤) التوهم.
- (٥) البرق.
- (٦) نيت.
- (٧) القفر.
- (٨) اللجام.
- (٩) السحاب.
- (١٠) موضع.

- (١١) المحتاج.
- (١٢) جبل.
- (١٣) الأكمة.
- (١٤) الحص.
- (١٥) جواد.
- (١٦) السمة.
- (١٧) البرد.
- (١٨) ثابت. أعيان الشيعة: ٢٤٤/٥ - ٢٤٨، شعراء الغري: ٩٩/١ - ١٠١.

ومن شعره في المذهب قوله من عينية مرسومة في الشباك الحيدري
على مشرفه السلام أولها:

هذا ثرى حط الأثير لقدره ولعزّه هام الثريا يخضع
وضريح قدس دون غاية مجده وجلاله خفض الضراح الأرفع
أنّى يقاس به الضراح علأ وفي مكنونه سرّ المهيمن مودع
وهي طويلة تزيد على المائة والخمسين^(١).

وقوله في حسينية:

ما أنس لا أنس مسراهم غداة غدوا إلى الكريهة في جدّ وتشمير
ثاروا وقد ثوب الداعي كما حملت أسد العرين على سرب اليعافير
من كل معتصم بالحق ملتزم بالصدق متّسم بالخير مذكور
فلا تعاین منهم غير مندفع كالسيل يخبط مثبوراً بمثبور
كل يرى العزّ كل العزّ مصرعه بالسيف كي لا يعاني ذلّ مأسور
وحين جاء الردى يبغي القرى سقطوا على الثرى ما بين مذبح ومنحور
طوبى لهم فلقد نالوا بصبرهم أجراً وأي صبور غير مأجور
كريهة شكر الباري مساعيهم فيها وياربّ سعي غير مشكور
مبرئين عن الآثام طهّروهم دم الشهادة منها أي تطهير^(٢)
وله غير ذلك من المدح والثناء في الأئمة عليهم السلام.

توفي في الطيبة - قرية من جبل عامل - سنة ألف ومائتين وثمان
وثمانين عن عمر يناهز الثمانين ودفن هناك رحمه الله تعالى بمنه وكرمه.

(١) في أعيان الشيعة: ٢١٩/٥ - ٢٢١ أربعين بيتاً منها، شعراء الغري: ٩٢/١ - ٩٤.

(٢) أعيان الشيعة: ٢٢١/٥ - ٢٢٢، شعراء الغري: ٨٥/١ - ٨٧.

إبراهيم بن العباس بن محمد بن صول تكين المعروف بالصولي(*)

كان كاتباً في الديوان، وتولى بعض الأعمال في أيام المتوكل، وكان شاعراً بارعاً، وكان مديد القامة.

قال المرتضى: روى أحمد بن عبد الله بن العباس الصولي المعروف بطماس قال: كنت عند عمي إبراهيم فدخل إليه رجل فرفعه حتى جلس إلى جانبه أو قريباً منه، ثم حادثه إلى أن قال عمي: يا أبا تمام ومن بقي ممن يعتصم به أو يلتجئ إليه، فقال: أنت لا عدمت - وكان طوالاً - أنت والله كما قال القائل:

يَمْدُ نَجَادَ السَّيْفِ حَتَّى كَأَنَّهُ بِأَعْلَى سَنَامِي فَالَجَ يَتَطَوَّحُ
وَيُذِلُّ فِي حَاجَاتِ مَنْ هُوَ نَائِمٌ وَيُؤَرِّي كَرِيمَاتِ النَّدَى حِينَ يَقْدَحُ
إِذَا اعْتَمَّ بِالْبُرْدِ الْيَمَانِي خِلَّتُهُ هَلَالاً بَدَا فِي جَانِبِ الْأَفْقِ يَلْمَحُ
يَزِيدُ عَلَى فَضْلِ الرِّجَالِ فَضِيلَةً وَيَقْصُرُ عَنْهُ فَضْلُ مَنْ يَتَمَدَّحُ

(*) هو أبو إسحاق إبراهيم الصولي بن العباس بن محمد بن صول. كان صول أحد ملوك جرجان فأسلم على يد المهلب بن أبي صفرة. وهو ابن أخت العباس بن الأخنف الشاعر المشهور. كان أحد الكتاب البلغاء والشعراء المجيدين. تولى كتابة الإنشاء في ديوان الضياع والنفقات طيلة أيام المأمون والمعتصم والواثق والمتوكل. وفد على الإمام الرضا علي بن موسى عليه السلام وأنشده قصيدة في رثاء الحسين عليه السلام مطلعها:

أزالت عزاء القلب بعد التجلد مصارع أبناء النبي محمد

فأعطاه عشرة آلاف درهم، فرق بعضها على أهله، وكان منها كفه وجهازه. توفي بسر من رأى سنة ٢٤٣ هـ. من آثاره: كتاب الدولة، كتاب الطببخ، ديوان رسائله، ديوان شعره الذي قال عنه ابن خلكان: كله نخب.

ترجمته في: معجم الأدباء ١/١٦٤، تاريخ بغداد ٦/١١٧، الأغاني: ١٠/٤٢ - ٨٤، وفيات الأعيان ١/٤٤ - ٤٧، البداية والنهاية ١٠/٣٤٤، شذرات الذهب ٢/١٠٢، مروج الذهب ٢/٢٩٩ - ٣٠١، سلم الوصول ٢١، الوزراء والكتاب، الأوراق، الأنساب للسمعاني، نسمة السحر ترجمة رقم (١)، عيون أخبار الرضا ٢/١٤٢، الوافي بالوفيات: ٥/٤١، الفهرست لابن النديم ١٨٢، النجوم الزاهرة: ٢/٣١٥، أمراء البيان ٢٤٤ - ٢٧٧، الغرر والدرر ١/٤٨٢ - ٤٨٨، شعراء بغداد ١/٢٩ - ٤٣، أعيان الشيعة: ٥/٢٧٧ - ٣٠٤، ٦/١٦ - ١٨، الكنى والألقاب: ٢/٣٩٧، تاريخ شعراء سامراء ٨ - ١٤، إعتاب الكتاب ١٤٦، أنوار الربيع ٤/ هـ ١٠ - ١١.



فقال له عمي: أنت تَحْسَنُ قائلاً ومتمثلاً وراوياً، فلما خرج تبعته
وقلت: اكتبني هذه الأبيات، فقال: هي لأبي الجويرية العبدي^(١) فخذها
من شعره^(٢).

قال: ومن شعره الذي استحسنته البحتري قوله:

أَحْسِبُ النَّوْمَ حَكَاكاً	إِذْ حَكَى مِنْكَ جَفَاكَ
مَنْي الصَّبْرِ وَمِنْكَ الْهَجْرُ	فَا بَلِّغْ بِي مَدَاكَ
بَعْدَتْ هَمَّةٌ عَيْنِي	طَمَعْتُ فِي أَنْ تَرَاكَ
لَيْتَ حَظِّي مِنْكَ أَنْ تَعْلَمَ	مَا بِي مِنْ جَفَاكَ ^(٣)

ومن شعره قوله:

وَلَرُبَّ نَازِلَةٍ يَضِيقُ بِهَا الْفَتَى	ذُرْعاً وَعِنْدَ اللَّهِ مِنْهَا الْمَخْرُجُ
كَمَلْتُ فَلَمَّا اسْتَحْكَمْتُ حَلَقَاتِهَا	فُرَجَّتْ وَكَانَ يَظْنُهَا لَا تُفْرَجُ ^(٤)

قال: وكان صديقاً لأحمد بن أبي داود، فعتب على ابنه بعد موت
أبيه فقال:

عَفْتُ مَسَاوِ مِنْكَ وَاضْحَةً	عَلَى مُحَاسِنِ أَبْقَاهَا أَبُوكَ لَكَ
لَأَنْ تَقْدُمْتَ أَبْنَاءَ الْكِرَامِ بِهِ	فَقَدْ تَقَدَّمَ أَبْنَاءُ اللَّثَامِ بِكَ ^(٥)

ومن شعره قوله:

ثَمَرُ الصَّبَا صَفْحاً بِسَاكِنِ ذِي الْعَصَا	وَيَصْدَعُ قَلْبِي أَنْ يَهْبَّ جَنُوبَهَا ^(٦)
هُوَ تَذْرِفُ الْعَيْنَانِ مِنْهُ وَإِنَّمَا	هُوَ كُلِّ نَفْسٍ حَيْثُ حَلَّ حَبِيبَهَا ^(٧)

(١) اسمه عيسى بن أوس بن عصبة العبدي، من نزار، شاعر محسن، أقام مدة في خراسان،
واستقر في العراق: توفي نحو سنة ١٢٠ هـ، أورد الآمدي نموذجاً من شعره.
ترجمته في: المؤلف والمختلف ٧٩، معجم الشعراء: للرمزياني ٢٥٨، الأعلام ط ٤ / ١٠١/٥.

(٢) أمالي المرتضى، غرر الفوائد ودرر القلائد ٤٨٢/١.

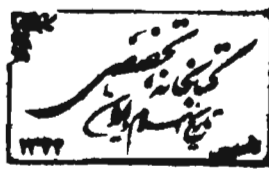
(٣) معجم الأدباء ١٩١/١، ديوان إبراهيم بن العباس الصولي ١٤٨.

(٤) معجم الأدباء ١٨٧/١، وفيات الأعيان ٤٦/١، ديوانه: ١٧١.

(٥) معجم الأدباء ١٩٢/١ - ١٩٣، ديوانه: ١٦٢.

(٦) ديوانه: المخطوط بدار الآثار: ص ١٥ وفيه: «هوبها»، ديوانه: - ط - ١٣٩.

(٧) ديوانه: - خ - وفيه الصدر: «قريبة عهد بالحبيب وإنما...».



وقوله :

دَنَتْ بِأَنَاسٍ عَنِ ثَنَاءِ زِيَارَةٍ وَشَطَّ بِلَيْلَى عَنْ دُنُوِّ مَزَارِهَا
وَإِنَّ مُقِيمَاتٍ بِمَنْقَطِعِ اللَّوَى لِأَقْرَبُ مِنْ لَيْلَى وَهَاتِيكَ دَارُهَا^(١)

وقوله هاجياً :

كُنْ كَيْفَ شِئْتَ وَأَنْتَى تَشَاءُ وَأَبْرُقُ يَمِيناً وَأُرْعِدُ شَمَالاً
نَجَا بِكَ لَوْ مَكَ مِنْجِي الذَّبَابِ حَمَتُهُ مَقَادِيرُهُ أَنْ يُنَالَا

ومن نثره ما كتبه عن المتوكل مهّداً :

أما بعد، فإن لأمر المؤمنين أناة، فإن لم تُغْنِ عَقَبَ بعدها وعيداً،
فإن لم يُغْنِ أَغْنَتْ عَزَائِمُهُ، والسلام.

فهذا كما تراه يخرج منه بيت شعر وهو :

أَنَاةٌ فَإِنْ لَمْ تُغْنِ عَقَبَ بَعْدَهَا وَعَيْدٌ فَإِنْ لَمْ يُغْنِ أَغْنَتْ عَزَائِمُ^(٢)

قال ابن خلكان: وله ديوان شعر كله غرر وملح^(٣).

وقال المرتضى: أخبرنا علي بن محمد الكاتب، قال: أخبرني محمد
ابن يحيى الصولي قال: لما بايع المأمون لعلي بن موسى الرضا عليه السلام وأمر
الناس بلباس الخضرة، صار إليه دعبل بن علي وإبراهيم بن العباس وكانا
صديقين لا يفترقان، فأنشده دعبل قصيدته التي أولها :

مَدَارِسُ آيَاتٍ خَلَّتْ مِنْ تِلَاوَةٍ وَمَنْزِلٌ وَخِي مُقْفِرُ الْعَرَصَاتِ^(٤)

وأنشده إبراهيم قصيدة على مذهبا أولها :

أَزَالَتْ عَرَاءَ الْقَلْبِ بَعْدَ التَّجَلُّدِ مَصَارِعَ أَبْنَاءِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ

(١) ن. م. ص ٢٢. ديوانه: - ط - ١٤٥، وفيات الأعيان ١/ ٤٤.

(٢) ديوانه: - ط - ١٦٣.

(٣) وفيات الأعيان ١/ ٤٤. وله ديوان شعر تأليف أبو بكر محمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس، بروايته ورواية أبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني، يقع في ٣٨ ورقة، مخطوط نسخته بدار المخطوطات ببغداد برقم ١٣٥٤، ونشر له العلامة الميمني ديواناً في الطرائف الأدبية ١٢٦ - ١٩٤.

(٤) القصيدة في معجم الأدباء ١/ ١٦٧، تنوير الأبصار ١٤١، ١٤٢.



فوهب لهما عشرين ألف درهم من الدراهم التي ضرب عليها اسمه، وكان المأمون أمر بضربها في ذلك الوقت. فأما دعبل فصار بالشرط منها إلى قم فاشترى أهلها كل درهم منه بعشرة دراهم فباع حصته بمائة ألف درهم، وأما إبراهيم فلم يزل عنده بعضها إلى أن مات^(٥).

قال الصولي: ولم أقف من هذه القصيدة على أكثر من هذا البيت.

قال المرتضى: والسبب في إذهاب هذا الفن من شعره ما حدثني به أبو العباس أحمد بن محمد بن الفرات والحسين بن علي الباقطاني^(٦) قالوا: كان إبراهيم بن العباس صديقاً لإسحاق بن إبراهيم أخي زيدان الكاتب المعروف بالزمن فأنسخه شعره في علي الرضا^(ع) وقد انصرف من خراسان ودفعه إليه بخطه فكانت النسخة عنده إلى أن ولي المتوكل، وولى إبراهيم ابن العباس ديوان الضياع وقد كان تباعد ما بينه وبين أخي زيدان، فعزله عن ضياع كانت بيده في حلوان وغيرها، وطالبه بمال ولح عليه وأساء مطالبته فدعا إسحاق بعض من يثق به من إخوانه، وقال له: امض إلى إبراهيم وأعلمه أن شعره في علي الرضا^(ع) بخطه عندي وبغير خطه، فوالله لن استمر على ظلمي ولم يزل على المطالبة لأوصلن الشعر إلى المتوكل، قال: فصار الرجل إلى إبراهيم فأخبره بذلك فاضطرب اضطراباً شديداً وجعل الأمر في ذلك إلى الواسطة، حتى أسقط جميع ما طالبه به وأخذ الشعر منه وأحلفه أنه لم يبق منه عنده شيء، فلما حصل عنده أحرقه بحضرته^(٧).

قال الصولي: وما عرفت في هذا المعنى شيئاً من شعر إبراهيم إلا آياتاً وجدتها بخط أبي قال: أنشدني أخي لعنه في الرضا^(ع) قوله:

كفى بفعلٍ امرئٍ عالمٍ على أهله عادلاً شاهداً
أرى لهم طارفاً موثقاً^(٨) ولا يشبه الطارف التالداً

(١) الغرر والدرر ١/ ٤٨٣ - ٤٨٤، الأغاني: ١٠/ ٦٣.

(٢) الباقطان: قرية بالعراق، والنسبة إليها باقطاني، وشم أيضاً قرية يقال لها باقطينا، والنسبة إليها باقطيني.

(٣) عيون أخبار الرضا ٢/ ١٤٨ - ١٤٩، الغرر والدرر ١/ ٤٨٥.

(٤) في الغرر والدرر: «طارفاً موثقاً».

يُؤْمَنُ عَلَيْكُمْ بِأَمْوَالِكُمْ وَتُغْطَوْنَ مِنْ مِائَةِ وَاحِدٍ
فَلَا حَمْدَ اللَّهِ مُسْتَبْصِرٌ يَكُونُ لِأَعْدَائِكُمْ حَامِدًا
فَضَّلْتُ قَسِيمَكَ فِي قُعْدُدٍ كَمَا فَضَّلَ الْوَالِدُ الْوَالِدَا^(١)

قال الصولي: فنظرت في قوله: «فضلت قسيمك»، فوجدت الرضا عليه السلام والمأمون متساويين في قعدد النسب وهاشم التاسع من آبائهما جميعاً^(٢). انتهى ملخصاً.

ولد إبراهيم سنة مائة وإحدى وسبعين.

وتوفي سنة مائتين وثلاث وأربعين في نصف شعبان، وهو يتولى ديوان الضياع والنفقات بسر من رأى^(٣)، ودفن بها، رحمه الله تعالى.

(٥)

إبراهيم بن علي بن الحسن بن محمد بن صالح بن إسماعيل العاملي الكفعمي^(*)

كان عالماً فاضلاً ناسكاً أديباً شاعراً، له مصنفات كثيرة، جاء من

(١) ديوانه: ١٧٢.

(٢) الغرر والدرر ١/ ٤٨٥ - ٤٨٦.

(٣) وفيات الأعيان ١/ ٤٦ - ٤٧.

(*) نقي الدين: أديب. من فضلاء الإمامية. نسبته إلى قرية «كفر عيما» بناحية الشقيف، بجبل عامل، ومولده بها سنة ٨٤٠ هـ. أقام مدة في كربلاء. له نظم ونثر. وصنف ٤٩ كتاباً ورسالة، بينها مختصرات لبعض كتب المتقدمين. من تأليفه: «الجنة الواقية - ط» يعرف بمصباح الكفعمي، و«حياة الأرواح ومشكاة المصباح - خ» أدب ومواعظ، و«نهاية الأرب في أمثال العرب» مجلدان، و«مجموع الغرائب وموضوع الرغائب - خ» على نمط الكشكول، و«تاريخ وفيات العلماء».

ترجمته في: روضات الجنات ١/ ٦٣، وأعيان الشيعة: ٥/ ٣٣٦ - ٣٥٨، وضوء المشكاة - خ - المجلد الأول، وفيه من شعره بيتان ضمنهما نكتة مجونة، والذريعة: ٧/ ١١٥ وغيرها، الأعلام ط ٤/ ٥٣، ونفح الطيب ٤/ ٣٩٧، تكملة الرجال ١/ ٩١، أمل الآمل: ١/ ٢٨، رياض العلماء ١/ ٢١، شعراء كربلاء: ١٤ - ١٦، أدب الطف: ٤/ ٣٢٠، الغدير ١١/ ٢١١ - ٢١٦، إيضاح المكنون ١/ ١٩٢، ٣٦٩، ٣٩٩، ٤٧١، ٥٧٠، ٦٨/ ٢، ٢٠٧، ٢٢٢، ٣٩٣، ٤٣٧، ٥٤٦، ٦٨٤، ٦٩٠، تأسيس الشيعة: ١٧٥، تكملة =

جبل عامل لزيارة المشاهد المقدسة فسكن كربلاء. وذكره صاحب نفح الطيب وأثنى عليه وذكر شيئاً من شعره ومطارحاته أيام كان بجبل عامل، فمن شعره قوله فيما يقرء طرداً في المدح وعكساً في الذم:

شكروا وما نكثت لهم ذمم ستروا وما هتكت لهم حرم
صبروا وما كَلَّتْ لهم قمم نصرُوا وما وهنت لهم همم^(١)

وقوله في المراجعة:

وقائلة: ما الحال؟ قلت لها: ارحمي
فقلت: وصالي لا يليق بناقص
فقلت: وفضل، قلت: كالبدر ظاهر
فقلت: وعزّ، قلت: كالحصن مانع
فقلت: وفكر، قلت: كالسهم صائب
فقلت: وجند، قلت: إي وهو آفل
فأضحت تفديني وبت منعماً
ومن شعره في المذهب قوله:

سألتكم بالله أن تدفنوني
فإنني به جار الشهيد بكربلا
وإنني به في حفرتي غير خائف
أمنت به في موقفي وقيامتي
فإنني رأيت العرب تحمي نزيلها
فكيف بسبط المصطفى أن ينال من
وعار على حامي الحمى وهو بالحمى
إذا مت في قبر بأرض عقيـر
سليل رسول الله خير مجير
بلا مرية من منكر ونكير
إذا الناس خافوا من لظى وسعير
وتمنعه من أن يضام بضير
بحائره ثابو بغير نصير
إذا ضل في البيدا عقال بعير^(٢)

= أمل الآمل: ٧٥، تنقيح المقال ٢٧/١، ريحانة الأدب: ٦٦/٥، سفينة البحار ١/٧٧،
الفوائد الرضوية/ ٧، كتابهاي عربي جابي ٣٤، ١٣١، ٢٥٥، ٢٩٥، ٨٠٧، ٨١٧،
كشف الظنون ١٩٨٢، الكنى والألقاب: ١١٦/٣، لغت نامه ٢/٢٦٣، معجم المصنفين
٢٤٩/٣، معجم المؤلفين ١/٦٥، هدية الأحباب ٢٢٧، هدية العارفين ١/٢٤، معجم
رجال الفكر والأدب في النجف ٣/١٠٨٨.

(١) شعراء كربلاء: ١٦/١.

(٢) أعيان الشيعة: ٣٥٠/٥، أدب الطف: ٣٢٠/٤، الغدير ١١/٢١٥-٢١٦، المصباح ٧٠١.

وله قصيدة في أمير المؤمنين عليه السلام غديرية أولها :

هنيئاً هنيئاً ليوم الغدير ويوم السرور ويوم الحبور^(١)
وهي طويلة مذكورة في المصباح، وله أيضاً بديعية في مدح النبي صلى الله عليه وآله وشرحها .

توفي سنة تسعمائة بكريلاء، ودفن بها، وظهر له قبر بجبشيث من جبل عامل وعليه صخرة مكتوب فيها اسمه، فبني وصار مزاراً متبركاً به . والله سبحانه أعلم حيث دفن .

(٦)

إبراهيم بن محمد بن علي بن سيف الدين [بن رضاء الدين بن سيف الدين]^(٢) بن رميثة بن رضاء الدين بن محمد علي بن عطيفة بن رضاء الدين ابن علاء الدين بن مرتضى بن محمد بن حميضة بن محمد نجم الدين أبي نمي الشريف الشهير^(*)

أبو الباقر^(٣) وحيدر^(٤) الآتين، وأخو أحمد^(٥) الآتي أيضاً .

(١) المصباح، بعض منها في أعيان الشيعة، الغدير ١١/٢١١ - ٢١٢ .

(*) تمام نسبه : «أبي نمي بن الحسن بن علي بن قتادة بن إدريس بن مطاعن بن عبد الكريم ابن عيسى بن الحسين السديد بن سليمان بن علي بن عبد الله بن محمد بن عبد الله الأكبر ابن محمد الأكبر بن موسى الثاني بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الإمام الحسن السبط بن الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام .

تجد ترجمته ونماذج من شعره في : الروض النضير ٣٤٦، أعيان الشيعة : ٤٣٧/٥ - ٤٤٥ ، شعراء بغداد ٩٨/١ - ١١٠ ، أدب الطف : ١٨٦/٦ - ١٩٣ ، الكرام البررة ٢٢ ، منن الرحمن ١٢٩/١ ، معارف الرجال ٦٠/١ ، الإمام الثائر السيد مهدي الحيدري ٨١ - ٨٣ . وله ديوان شعر جمعه بعده ولده السيد حيدر الكاظمي جد الأسرة المعروفة ، وفيه ما يقارب الأربعة آلاف بيت ، وهو اليوم موجود بمكتبة السيد هادي الحيدري .

كما جمع بعض أشعاره بديوان صغير ، الشيخ محمد السماوي ، نسخته محفوظة بمكتبة الإمام الحكيم العامة بالنجف الأشرف برقم ٢٩٣ م ، ويحتفظ المحقق بنسخة مصورة منه .

(٢) ما بين المعقوفين سقط في سلسلة النسب ، وأكملناه من المراجع المتخصصة بنسبهم .

(٣) سترد ترجمته بتسلسل ٣٠ .

(٤) سترد ترجمته بتسلسل ٨٧ .

(٥) سترد ترجمته بتسلسل ١٧ .

كان فاضلاً فقيهاً مشاركاً، وتقيّاً زاهداً صالحاً، وله شعر إلى أدب
ومعرفة باللغة، ومحاضرات لأدباء وقته كالسيد محمد الشهير بالزيني^(١).

فمن شعره قوله في حسينية أولها:

لم أبك ذكر معالم وديار قد أصبحت ممحوّة الآثار
يقول في أولها:

يا مدرك الأوتار أدركنا فقد عظم البلا يا مدرك الأوتار
فإليك يا غوث العباد المشتكى ممّا ألمّ بنا من الأشرار
يا سيداً بكت الوحوش عليه في الفلوات والأطيّار في الأشجار
يا ابن النبي الهاشمي ومن أتى للعالمين بأصدق الأخبار
يا منية الكرار بل يا مهجة المختار بل يا صفوة الجبار
أتزل بي قدم ومثلك آخذ بيدي وأنت غداً مقيل عثاري
ويذوق حرّ النار من ينمى إلى الكرار وهو غداً قسيم النار
أو يختشي منها ونار سميّة^(٢) بكم خبت في سالف الأعصار
صلى الإله عليكم وأحلّكم دار السلام فنعم عقبى الدار^(٣)

وقوله:

لهفي لتلك الروس يرفعها على روس الرماح أوضعها
لهفي لتلك الجسوم عارية وذاريات الصبا تلفعها
لهفي لتلك الصدور توطأها الخيل وفيها العلوم أجمعها
لهفي لتلك الأوصال تنهبها السمر وبيض الظبا تقطعها
لهفي لتلك الأسود وقد ظفرت بها كلاب الشقا وأضبعها
لهفي لتلك البدور تأفل في الترب وأوج الجمال مطلعها
لهفي لتلك البحور قد نضبت وكم طمى دافقاً تدفعها

(١) سترد ترجمته بتسلسل ٢٤٤.

(٢) يشير إلى عمار بن ياسر (رض) لما جعلت كفّار قريش تعذبه وأمه سميّة وأباه ياسر بالنار،
والنبي (ص) يمر عليهم فيقول: صبراً آل ياسر، يا نار كوني برداً وسلاماً على عمار كما
كنت على إبراهيم.

(٣) أدب الطف: ١٨٦/٦ - ١٨٧، كاملة في ديوانه: ٧ - ١٠.

لهفي لتلك الجبال تنسفها من عاصفات الضلال تزعزعها
لهفي لتلك الغصون ذاوية ومن أصول التقى تفرعها
لهفي لتلك الديار موحشة تبكي لفقد الأنيس أربعها
ما عذر عين لمثل رزئهم لم تنبعث بالدماء أدمعها
وأي عذر من بعدهم لحشا لم يك سيف الأسى يقطعها
لا متعت بالبقا نفس فتى من بعدهم في الحياة مطمئعا^(١)

وهي طويلة، وله شعر كثير في المجالس الحيدرية نبذة منه .
توفي سنة ألف ومائتين وثلاثين، ودفن بالنجف رحمه الله تعالى .

(٧)

إبراهيم بن يحيى بن محمد نجم العاملي الخيامي^(*)
جد إبراهيم بن صادق^(٢) .

كان فاضلاً أديباً مشاركاً في العلوم، مصنفاً في جملة منها، وكان
ورد العراق فحضر على السيد بحر العلوم^(٣)، وعلى الشيخ جعفر كاشف
الغطاء^(٤) وغيرهم، ورأيت له منظومة في علم الكلام أجاد فيها كل

(١) أعيان الشيعة: ٤٣٩/٥، شعراء بغداد ١٠٨/١ - ١٠٩، أدب الطف: ١٨٦/٦ - ١٨٨ .
كاملة في ديوانه: ٥ - ٦ .

(*) حول نسبه انظر هامش ترجمة حفيده إبراهيم بن صادق بن إبراهيم، برقم (٣) . له ديوان
شعر المخطوط في دار المخطوطات ببغداد برقم ١٧١٦ .

ترجمته في: الحصون المنيعة: ١٨١/٩، أعيان الشيعة: ٥١٤/٥ - ٦٩٥، شعراء الغري:
١/١ - ٢٧، أدب الطف: ٥٨/٦، تكملة أمل الآمل: ٨٥، الذريعة: ٤٩٢/١، ٨/
١٠٧، ربحانة الأدب: ٨٩/٤، الفوائد الرجالية ٦٧/١، الكرام البررة ٢٥/١
وفيه: «إبراهيم بن يحيى بن الشيخ فياض بن عطوة»، ماضي النجف: ٣/٥٤٥، معارف
الرجال ١٥/١، معجم المؤلفين ١٢٧/١، مكارم الآثار: ٣/٦٩٠، من الرحمن ١/
١٤٣، مجلة الاعتدال س ٨١/٥، مجلة العرفان س ٤٦٨/١١، ومعجم رجال الفكر
والأدب في النجف: ٣/١٣٥٤ .

(٢) ترجمه المؤلف برقم ٣ .

(٣) ترجمه المؤلف برقم ٣٢٠ .

(٤) ترجمه المؤلف برقم ٣٩ .

الإجادة، وكان شاعراً بارعاً، له مطارحات مع الأدباء في العراق والشام، وكان مكثراً في مديح الأئمة عليهم السلام حتى أنه أكثر من تسميط الأبيات المستحسنة التي تذكر في مدح أمير المؤمنين عليه السلام وسمط التترية بتسميط جيد، وسمط قصيدة أبي فراس الحمداني^(١) تسميطاً حسناً، وسأذكره، وله بيتان بديعان في علي عليه السلام:

علي مواليه في النشاطين له منزل ومقام علي
تصب المكارم في ذي وذو عليه مباركة من علي
وهذا تسميطه لقصيدة أبي فراس:

يا للرجال لجرح ليس يلتئم عمر الزمان وداء ليس ينحسم
حتى متى أيها الأقوام والأمم (الحق مهتضم والدين مخترم
وفيء آل رسول الله مقتسم)

أودى هدى الناس حتى أن أحفظهم للخير صار بقول السوء ألفظهم
فكيف توقظهم إن كنت موقظهم (والناس عندك لا ناس فيحفظهم
سوء الرعاء ولا شاء ولا نعم)

يا ليت شعري أيدري من تعرقني بعذله وبطوق الهم طوقني
ونام عن ليل أوصابي وأقلقني (أنى أبيت قليل النوم أرقني
قلب تصارع فيه الهم والهمم)

ألقى الليالي وقد آلت غياهاها أن لا تروح ولا تغدو كواكبها
بهمه يستبيح الهم قاضبها (وعزمة لا ينام الليل صاحبها
إلا على ظفر في طيه كرم)

قالوا أيرضى له عادي منصبه بصون صارمه الماضي وسلهبه
فقلت كلا وأمري غير مشتبّه (يصان مهري لأمر لا أبوح به
والدرع والرمح والصمصامة الخدم)

وسابقات جياذ ليس يفضحها مهارها يوم مجراها وقرحها

(١) ترجمه المؤلف برقم ٥٣.

لنا ذراها وللأعداء مذببحها (وكل مائرة الضبعين مسرحها
رمث الجزيرة والخذراف والعنم)

تالله إن بني العباس قد كفروا يا ويلهم نعم الباري وما شكروا
وكم عمود لفسطاط الهدى كسروا (يا للرجال أما لله منتصر
من الطغاة ولا للدين منتقم)

تعرقوا آل حرب في وجارهم حرصاً على الملك لا أخذاً بشارهم
وأصبحت خيفة من حرّ نارهم (بنو علي رعايا في ديارهم
والأمر تملكه النسوان والخدم)

مفرّقين فلا دار مجمحة وخائفين فلا أمن ولا دعة
فكيف تعذب للأبرار مشرعة (والأرض إلا على ملاكها سعة
والمال إلا على أربابه ديم)

يا للحمية هذا الحادث الجلل أيصبح العلّ للأوغاد والهبل
وعترة المصطفى والسادة الأول (محلّون فأصفي وردهم وسل
عند الورود وأوفي شربهم لمم)

فقل لأعدائها اللاتي تحاربها على العلى وهي تاج لا يناسبها
ويزدهي من حواها وهو غاصبها (للمتقين من الدنيا عواقبها
وأن تعجل منها الظالم الغشم)

لقد فشا في بني المختار نسكهم كما فشا في بني العباس إفكهم
فقال من كان لا يحويه سلكهم (لا يطغين بني العباس ملكهم
بنو علي مواليتهم وإن رغبوا)

بني نسيلة لا والله ما لكم فخر على معشر كانوا جمالكم
لو اتقيتم وخالفتم ضلالكم (أتفخرون عليهم لا أبا لكم
حتى كأن رسول الله جدكم)

كانوا بدوراً بها الظلماء تنكشف وأبحر بالندی راحتها تكف
فكيف تحكونهم وال حال مختلف (وما توازن يوماً بينكم شرف
ولا تساون بكم في موطن قدم)

ولا يحاكي بنو العباس لو عدلا زين الورى كلهم علماً ولا عملاً

ولا أبو جعفر كالباقرين علا (ولا الرشيد كموسى في القياس ولا
مأمونكم كالرضا إن أنصف الحكم)

أفاضل ربهم في الخلق فضلهم واختارهم للهدى والعلم حملهم
وبالخلافة دون الناس بجلهم (قام النبي بها يوم الغدير لهم
والله يشهد والأملك والأمم)

فكان ما كان من تضييع واجبها بعد النبي ومن تأخير طالبها
إرثاً وحقاً ومن تقديم غاصبها (حتى إذا أصبحت في غير صاحبها
باتت تنازعها الذؤبان والرخم)

ما أحسنوا بولي الله ظنهم فضيعوها وقد كانت مجنهم
وشاركوا حرهم فيها وقتهم (وصيرت بينهم شورى كأنهم
لا يعلمون ولاية الحق أين هم؟)

يا ليت شعري لا يدرون موقعها أم لا يرون بعين العقل مطلعها
أم كافل الملة الغراء ضيعها (تالله ما جهل الأقوام موضعها
لكنهم ستروا وجه الذي علموا)

رياسة أظهرت للناس خبثهم وأهلك نسل أقوام وحرثهم
فاجتاحهم عادل لم يرض مكنتهم (ثم ادعاه بنو العباس إرثهم
وما لهم قدم فيها ولا قدم)

إذا تمادى رجال الفخر وابتدرت بنو علي إلى الغايات وافتخرت
رأيت منهم زرافات وإن كثرت (لا يذكرون إذا ما عصبة ذكرت
ولا يحكمكم في أمر لهم حكم)

قالوا لنا الملك حقاً لا نجاذه يوماً وطالعه منا وغاربه
وما ترعرع فيهم من يناسبه (ولا رآهم أبو بكر وصاحبه
أهلاً لما طلبوا منها وما زعموا)

قالوا الأئمة كانت غير غاصبة خلافة ثم ثنوها بكاذبة
دعوى التراث سهاماً غير صائبة (فهل هم مدعوها غير واجبة
أم هل أثمتهم في أخذها ظلموا)

لقد نشرتم على الدنيا ضيابتكم ظلماً وروفتم فيها صيابتكم

وكم حملتم على بعد صحابتكم (أما علي فقد أدنى قرابتكم
عند الولاية لكن تكفر النعم)
أولى أباكم وصنويه عطيته فضلاً وقلّده بالعفو منّته
وكم حدى لذوي الأرحام رحمته (أينكر الحبر عبد الله نعمته
أبوكم أم عبّيد الله أم قثم)
ملكتم وجرحتم كل جارحة من الهدى بسيف أي جارحة
يا عصابة للمعالي غير صالحة (كم غدره لكم في الدين واضحة
وكم دم لرسول الله عندكم)
خالقتم أمره في الآل والخلف وقلتم نحن أهل المجد والشرف
ونحن آل نبي بالعهود وفي (أنتم آله فيما ترون وفي
أظفاركم من بنيّه الطاهرين دم)
إن القرابة إن لم تحفظ الذم وجودها عند أرباب النهى عدم
يا فآخرين بقرب وهو منجذم (هيهات لا قربت قربى ولا رحم
يوماً إذا قضت الأخلاق والشيم)
بل القريب الذي لم يكفر النعمة والأجنبي الذي لم يحفظ الذمما
لذلك يا شرحبيل في الورى علما (كانت مودة سلمان له رحما
ولم يكن بين نوح وابنه رحم)
تلطخوا بدم الهادي وبضعته حرصاً على الملك في الدنيا ورفعته
لذلك يا ويل مغبون بسلعته (بائوا بقتل الرضا من بعد بيعته
وأبصروا بعض يوم شرهم وعموا)
فلا رعى الله منهم أنفساً وردت موارد البغي إسرافاً وما اقتصدت
ولا سقى الله منهم أربعاً همدت (يا عصابة شقيت من بعد ما سعدت
ومعشراً هلكوا من بعد ما سلموا)
لله كم من فؤاد للهدى جرحوا وزند شرّ تحاماه الورى قدحوا
قوم أصابوا لواء الملك فافتضحوا (لا عن أبي مسلم في نصحه صفحوا
ولا الزبيري نجى الحلف والقسم)
ولولا لواء الهدى في عصرهم عقدوا ولا معارج أرباب الهدى سعدوا

ولا وفوا لذوي الآمال ما وعدوا (ولا الأمان لأزد الموصل اعتمدوا
فيه الأمان ولا عن عمّهم حلموا)

فكيف جازيتم عن فعله الحسن بنيه خير الورى بالقتل والمحن
أيا عبيد الهوى في السرّ والعلن (بئس الجزاء جزيتم في بني حسن
أباهم العلم الهادي وأمّهم)

غادرتم القوم صرعى في فنائهم وآية النوح تتلى في نسائهم
والله طالب وتر من ورائهم (لا بيعة ردعتكم عن دمائهم
ولا يمين ولا قريبي ولا ذمم)

تركتم خير أبناء لخير أب فرية لنصال السمر والقضب
يا أشام الناس من عجم ومن عرب (هلا صفحتكم عن الأسرى بلا سبب
للصافحين ببدر عن أسيركم)

صيرتم البغي والعدوان معدنكم ولو تحرّيتم الإحسان أمكنكم
فأبعد الله في الأزمان أزمّنكم (هلا كففتكم عن الديباج السنكم
وعن بنات رسول الله شتمكم)

تصبح يا غيرة الإسلام زوجته والفاطميات تبكيه وجثته
تحت السياط فيالله حرمة (ما نزهت لرسول الله مهجته
عن السياط فهلاً نزه الحرم)

أشكو إلى الله أقواماً قد اهتظمت ذرية المصطفى ظلماً وما احترمت
إليه بالهدى يا عصابة ظلمت (ما نال منهم بنو حرب وإن عظمت
تلك الجرائم إلا دون نسلكم)

أراذل قال ذو جهل يعظمها لقد ذكرتم أموراً لا أسلمها
فقلت والنفس يشفيها تكلمها (يا جاهداً في مساويهم يكتمها
غدر الرشيد بيحيى كيف ينكتهم)

غداة نَمَّ به ذو إحنة عرفت في الدار في عهد آباء له سلفت
وحين ساق يميناً بالردى (ذاق الزبيري غب الحنث وانكشفت
عن ابن فاطمة الأقوال والتهم)

وراكب صير الوجناء مدركة بوخدها لبني العباس مملكة

ناديته يا وراك الله مهلكة (أبلغ إليك بني العباس مالكة
لا يدعو ملكها ملاكها العجم)

تبوأوها فما أبقوا لسانركم (إلا منابر تشكو جور جائركم
تفاخرون بها يا ويح فاخركم (أي المفاخر أمست في منابركم
وغيركم أمر فيهن يحتركن)

أتفخرون إذا ما نابت الخدم (عنكم بعقد اللوا والباس محتدم
والعرب تلهج بالعصيان (وهل يزيدكم من مفخر علم
وفي الخلاف عليكم يخفق العلم)

كم تدعون العلى يا أيها الهمل (وما لكم ناقة فيها ولا جمل
كيف الفخار ولا علم ولا عمل (خلّوا الفخار لعلّامين إن سئلوا
عند السؤال وعمالين إن علموا)

يزداد حلمهم إن نابت النوب (منهم وللعود عرف وهو ملتهب
شم الأنوف ملوك أمرهم عجب (لا يغضبون لغير الله إن غضبوا
ولا يضيعون حكم الله إن حكموا)

غرّ يرى إن أمعن النظرا (شمس الضحى ونجوم الليل والقمر
ولا تزال وسل عن ذاك من خبرا (تبدو التلاوة من أبياتهم سحرا
ومن بيوتكم الأوتار والنغم)

هم الهداة إذا زاغت قلوبكم (والمحسنون إذا زادت ذنوبكم
نصيبهم كل فضل لا نصيبكم (إذا تلوا آية غنى خطيبكم
قف بالديار التي لم يعفها قدم)

قلتم لنا إن تاج الملك فضلكم (على بني أحمد الهادي ويجلكم
فيا دعاة العلى ما كان أجهلكم (منكم غلبة أم منهم وكان لكم
شيخ المغنيين إبراهيم أم لهم)

وأي فخر لقوم ما لهم وطر (إلا السلاف والوتر
بل الفخار لقوم بالهدى ظفروا (ما في بيوتهم للخم معتصر
ولا بيوتكم للشر معتصم)

هم الأكارم لا تخفى مكارمهم (ولا يهيم بغير المجد هائمهم

ولا تشد على سوء حيازهم (ولا تبیت لهم أنثى تنادهمهم
ولا يرى لهم من مردهم حشم)
وهم بنو المصطفى إن كنت تجهلهم وأكرم الناس أعراقاً وأفضلهم
فإن تسل أين مغناهم وموئلهم (فالركن والبيت والأستار منزلهم
وزمزم الصفا والحجر والحرم)
إن الكتاب الذي ما زال مرهفه يحنى على كل جبار ويتلفه
تثني عليهم معانيه وأحرفه (وليس في قسم في الذكر نعرفه
إلا وهم غير شك ذلك القسم)
هذا الشناء وما وفيت مجدهم ولو كتبت بنور العين حمدهم
وقد تحققت أن الفوز عندهم (فلا أخاف وقد أمسيت عندهم
والعبد يسلم إن ساداته سلموا)^(١)
توفي في النباطية سنة ألف ومائتين وأربع عشرة^(٢) كما في الرحيق
المختوم.

(٨)

أحمد بن إبراهيم، أبو العباس الضبي^(*)

كان فاضلاً كاتباً، وزر لفخر الدولة بعد صاحب بن عبّاد ولقب
الأستاذ والرئيس، وكان تلميذ صاحب، وفيه يقول ابن الخازن من قصيدة
يمدحه بها [من المنسرح]:

تزهي بأترابها كما زهت ضبة بالماجد ابن ماجدها
سمائها شمسها، غمامتها هلالها، بدرها عطاردها

(١) شعراء الغري: ٦/١ - ١٣، ديوانه: ٣٢٦ - ٣٣٦، الأصل في ديوان أبي فراس ٢٥٥ - ٢٥٩.

(٢) في شعراء الغري: «توفي سنة ١٢٢٠ هـ».

(*) ترجمته في: يتيمة الدهر ٢٨٧/٣ - ٢٩٤، الكامل لابن الأثير ٧٢/٩، معجم الأدباء ٢/١٠٥ - ١٢٢، أعيان الشيعة: ٣٧٧/٧ - ٣٨٥، مناقب آل أبي طالب ط إيران ١/٥٥٠، الأعلام ط ٨٦/١/٤ - ١٠١/٤ - ١١٠.

يروى كتاب الفخار أجمع عن كافي كفاة الوري وواحدها^(١)

وذكر ترجمته في اليتيمة والمعاجم، وشعره سهل ممتنع جزل فخم،
فمن شعره قوله [من مجزوء الكامل]:

لا تركنن إلى الفراق فإنه مرّ المذاق
والشمس عند غروبها تصفرّ من ألم الفراق^(٢)

ومن شعره:

ومهفّف قال الإله لخدّه كن مجمعا للطيبات فكانه
زعم البنفسج أنه كعذاره حسداً فسّلوا من قفاه لسانه
لم يظلموا في الحكم إذ مثلوا به فلطالما رفع البنفسج شأنه
وقوله:

ألا ياليت شعري ما مرادك فجسمي قد أضرب به بعبادك
وأي ثلاثة لك قد سباني جمالك أم كمالك أم ودادك
وأي ثلاثة أوفى سواداً أخالك أم عذارك أم فؤادك^(٣)

ومن شعره في المذهب قوله:

لعلي الطهر الشهير مجد أناف على ثبير
صنو النبي محمد ووزيره يوم الغدير
وحليل فاطمة ووالد شبر وأبو شبير^(٤)

وقوله:

حب النبي أحمد والآل فيه متجري
أحنو عليهم ما حنا على حياتي عمري
أعدهم لمفخري في عمري ومحشري
وكل وزري محبط ما دام فيهم وزري

(١) يتيمة الدهر ٣/ ٢٨٧، معجم الأدباء ٢/ ١٠٧.

(٢) يتيمة الدهر ٣/ ٢٩١، معجم الأدباء ٢/ ١٠٨.

(٣) يتيمة الدهر ٣/ ٢٩١.

(٤) مناقب آل أبي طالب ط إيران ١/ ٥٥٠.

وردي عليهم صادياً وليس عنهم صدي
لعائن الله على من ضل فيهم أثري
لعائن تركهم معالماً للخبر^(١)
وله غير ذلك في المناقب.

توفي في بروجرد سنة تسع أو ثمان أو سبع وتسعين وثلثمائة. وأوصى أن يحمل نعشه إلى كربلاء على يد بكر الخوارزمي فورد تابوته فخطب أبو بكر الشريف الطاهر في ابتياع تربة له بخمسائة دينار، فقال الشريف: هذا الرجل التجأ إلى جوار جدي فلا آخذ منه شيئاً، وكتب بنفسه له الموضع وخرج مع التابوت بنفسه إلى براثا ومعه الفقهاء والأشراف وصلى عليه وأصحابه بخمسين رجلاً إلى كربلاء ورثاه المهيار^(٢) بقصيدة ميمية من غرر القصائد أولها:

«أجيراننا بالغور والركب مُتهم»^(٣).

ومن قبل ما مدحه بكثير رحمه الله.

(٩)

أحمد بن الحسن النحوي، أبو الرضا المعروف بالشيخ أحمد النحوي الحلبي الخياط الشاعر^(*)

كان أحد الفضلاء في النجف، وأول الأدباء بها، هاجر إلى كربلاء

(١) مناقب آل أبي طالب ٣/١٩٣.

(٢) ترجمه المؤلف برقم ٣٢١.

(٣) بعضها في معجم الأدباء ١١١/٢ - ١١٣، كاملة في ديوان مهيار ٣/٣٤٤ - ٣٤٧.

(*) حول أسرته، انظر: شعراء الحلة: ٩/١. له ديوان شعر مخطوط بمكتبة العتيقي في النجف. وشرح المقصورة الدريدية في مكتبة السيد محمد أمين الصافي في النجف. ونسخة أخرى من الديوان محفوظة في دار المخطوطات ببغداد.

ترجمته في نشوة السلافة ٦٧/٢، أعيان الشيعة: ١٢/٨ - ٣٥، شعراء الحلة: ط ١/٢/

٣٧ - ١٠٣، البابليات ١٦٣/١ - ١٧٣، أدب الطف: ٢٩٨/٥، ماضي النجف

وحاضرها: ٤٤٣/٣ - ٤٥٠، الذريعة: ٢٠٠/٤، ٩٣/٥، ٥٥/٩، شهداء الفضيلة ٢٢٧،

الغدير ٤٥/٧، الكنى والألقاب: ٥٢/١، معارف الرجال ٥٦/١، معجم المؤلفين ١/

١٩١، مجلة البيان س ٧١١/٢، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ٣/١٢٨٣.

لطلب العلم فتتلمذ على السيد نصر الله الحائري^(١)، وبعد وفاته رحل إلى النجف فبقي مدة فيها ثم سكن الحلة وبقي بها حتى توفي، وله مطارحات مع أفاضل العراق وماجريات، وكان سهل الشعر فخمه منسجمه، وعمر كثيراً، وهو في خلال ذلك قوي البديهة، سالم الحاسة، وكان أبوه الحسن أيضاً شاعراً، فلذا يقال لهم بيت الشاعر، كما يقال لهم بيت النحوي وبيت الخياط. فمن شعره في الغزل قوله:

لولا لحاظك والقوام الأهيفُ	ما بات طرفي بالمدامع يطرفُ
من منصفي من جائر جعل الأسى	حتماً عليّ وجائر لا ينصفُ
ألف القطيعة والنفار وليس لي	في حبّه إلا الصباية مألُفُ
أدنو فيبعد لاهياً بجماله	عني واعطفه فلا يتعطفُ
يا عاذلي لو كنت شاهد حسنه	ما كنت يوماً في هواه تعنفُ
أو ذقت يوماً رشفة من ريقه	لا ذقتها لسباك ذاك المرشف ^(٢)

وقوله في رثاء هرة له سماها شذرة، وسمى أمها برّيش منها:

أشذرة لما ذهب ولم تعودي	فبعدك حف بعد اللين عودي
لمسنا الفرش ليس نراك فيها	وفتشناك في كل المهود
لديك ملمس يحكي حريراً	ولون مثل ألوان الورود
فمن ذا يدفع الفئران عنا	ويحرسنا من الجرذ الشديد
ألا يا برّيش اصطبيري عليها	فكم للناس من ولد فقيد ^(٣)

وله غزل ومديح ورتاء كثير يمرّ عليك في غضون الكتاب.

ومن شعره في المذهب تخميس الرائية يأتي في نصر الله^(٤)، ومقدمة الفرزدقية وهي:

يا رب كاتم فضل ليس ينكتم والشمس لم يمحها غيم ولا قتمُ

(١) ترجمه المؤلف برقم: ٣٢٥.

(٢) أعيان الشيعة: ٢٦/٨، شعراء الحلة: ٦٨/١.

(٣) أعيان الشيعة: ٢٧/٨، شعراء الحلة: ٤٩/١ - ٥٠.

(٤) انظر ترجمة السيد نصر الله برقم ٣٢٥.

والحاسدون لمن زادت عنايته
أما رأيت هشاماً إذا أتى الحجر السا
أقام كرسية كيما يخف له
فلم يفده وقد سدت مذاهبه
حتى أتى الحبر زين العابدين إما
فأفرج الناس طراً هائبين له
تجاهلاً قال من هذا؟ فقال له

عقباهم الخزي في الدنيا وإن رغبوا
مي ليلمسه والناس تزدهم
بعض الزحام عسى يدنو فيستلم
عنه ولم تستطع تخطو له قدم
م التابعين الذي دانت له الأمم
حتى كأن لم يكن منهم بها إرم
أبو فراس مقالاً كله حكم^(١)

وخمسها الرضا^(٢) والهادي^(٣) ابنه، وربما نذكر التخمين فيما بعد
إن شاء الله.

وله كثير من المراثي الحسينية، فمنها قوله من قصيدة أولها:

لو كنت حين سلبت طيب رقادي
أو كنت حين أردت بي هذا الضنا
أعلمت يا بين الأحبة أنهم
أم هل علمت بأنني من بعدهم
يا صاحبي وأنا المكتم لوعتي
يقول فيها:

عوضت غير مدامع وسهاد
أبقيت لي جسداً مع الأجساد
قبل التفرق اعنفوا بفؤادي
جسد يشف ضنا عن العواد
أتظن زادك بالصباية زادي

يا دهر كيف اقتاد صرفك للردى
عجباً لأرضك لا تميد وقد هوى
عجباً بحارك لا تغور وقد مضى
عجباً لصبحك لا يحول وقد قضى
عجباً لشمس ضحك لم لا كوّرت
عجباً لجدر دجالك لم لم يدرع
عجباً جبالك لا تزول ألم تكن
عجباً لذى الأفلاك لم لا عطلت

من كان ممتنعاً على المقتاد
عن منكبيها أعظم الأطواد
من راحتها لها من الأمداد
من في محيّا ضياء النادي
وتبرقعت من حزنها بسواد
ثوب السرار إلى مدى الآباد
قامت قيامة مصرع الأمجاد
والشهب لم تبرز بثوب حداد

(١) أعيان الشيعة: ١٥/٨ - ١٦.

(٢) تخمين القصيدة للشيخ محمد رضا النحوي في ترجمته رقم ٢٦٣.

(٣) ترجمته برقم ٣٢٨.

عجباً يقوم بها الوجود وقد ثوى
عجباً لمال الله أصبح مقسماً
عجباً عيال الله صاروا مغنماً
عجباً لحلم الله جلال جلاله
عجباً لهذا الخلق هلا أقبلوا
لكنهم ما وازنوك نفاسة
اليوم أمحلت البلاد وأقفرت
ديماً القطار وجف زرع الوادي^(١)

توفي سنة ألف ومائة وثلاث وثمانين في الحلة ونقل إلى النجف،
فدفن بها ورثاه جماعة من العلماء والأدباء منهم السيد محمد الزيني بقصيدة
أولها:

أرأيت شمل الفضل كيف يبدد
ومصائب الآداب كيف تجدد
وأخرها:

أظهرت أحزاني وقلت مؤرخاً: (الفضل بعدك أحمد لا يحمد)^(٢)

سنة ١١٨٣ هـ.

(١٠)

أحمد بن الحسن بن علي بن أبي قفطان^(*)، أخو إبراهيم^(٣)،
المعروف بابي سهل الأصم
كان آية في الذكاء والحفظ، وكان أصم، ولكنه يفهم المراد لأول

(١) شعراء الحلة: ٥١/١ - ٥٥، كاملة في أعيان الشيعة: ٣٠/٨ - ٣٥.

(٢) شعراء الحلة: ٤٢/١.

(*) له ديوان شعر، ولد سنة ١٢١٧ هـ.

ترجمته في: الحصون المنيعة: ١٩٣/٩، الروض النضير ٣٦٤، الذريعة: ٣٧٢/١٩،
أعيان الشيعة: ٣/٨ - ١١، ٢٤/٥٤ - ٢٥، ربحانة الأدب: ٤٨٣/٤، شخصيت ١٨٩،
شعراء الغري: ١٧٠/١ - ٢١٢، أدب الطف: ٢٣٩/٧، الكرام البررة ٨١/١، الكنى
والألقاب: ٧٩/٣، ماضي النجف: ١٠٠/٣، معارف الرجال ٧٤/١، معجم المؤلفين
العراقيين: ٩٥/١، مكارم الآثار: ٦٣٢/٣، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ٣/
١٠٠٣ - ١٠٠٤، الأعلام ط ١١٢/١/٤ - ١١٣.

(٣) مرت ترجمته بتسلسل: (١).

وهلة من المتكلم بفهم حركات شفثيه، حتى أن المنشد قد يقرأ البيت فيسبقه إلى قافيته، وكان حسن الخط يعاني الكتابة بالأجرة.

أخبرني أبو الحسن إبراهيم الطباطبائي رحمه الله . المتقدم ذكره^(١) . قال: مدح الشيخ أحمد الأصمّ أبا الحسين الطباطبائي وكتبها في ورقة أعطاها إياه وهي:

يا بن الرضا بن محمد المهدي يا من عمّ أقطار البرية بالندى
ناداك أحمد صارخاً من دهره فأجب فديتك يا ضيا النادي الندا

فأخذ الورقة ونظرها وكتب تحتها لوكيل مصرفه موقعاً: اعط الشيخ أحمد بكل سطر ديناراً (عشر قرانات) وسلمها بيده، فنظرها وأعادها عليه، وقال: يا مولانا اعجم شين شطر لثلا يشته عليه فيقرأه سطر، فضحك السيد لنادرته وأعجمها كما شاء.

وله في المدائح الأمامية والمرائي شعر كثير لا يخلو منه مجموع، ونحن نذكر منه نظم واقعة في النجف، وهي: أن أحد النصاب دخل الروضة بنعله مراغماً فضرب دونها فوقع مغشياً عليه ومات، فقال الشيخ أحمد المذكور فيها:

وكرامات الوصي حيدرہ ظاهرات عند أهل التبصرہ
كم وكم مرّت على أسلافنا وحلت نقلاً بنادي التذكرة
ذكرت مكرمة سابقة وبدت أخرى لنا مبتكرة
ناصبي رام أن يدخل في نعله للروضة المستمطره
صاحب الروضة أرخ: (أسد قبل أن يدخلها قد سطره)^(٢)

ونظمها الشيخ عبد الحسين شكر أيضاً كما يأتي في ترجمته إن شاء الله^(٣).

توفي في النجف سنة ألف ومائتين وثلاث وتسعين، ودفن في الصحن الحيدري لدى باب الطوسي مع أخيه وأبيه رحمهم الله تعالى.

(١) تقدمت ترجمته برقم (٢).

(٢) كاملة في أعيان الشيعة: ٨/٨ - ٩، شعراء الغري: ١/١٨٦.

(٣) ستاتي ترجمته برقم (١٤٣).

أحمد بن الحسين بن يحيى بن سعيد الهمداني، أبو الفضل، بديع الزمان(*)

كان فاضلاً أديباً باهراً كاتباً شاعراً حافظاً شهيراً، ذكره جملة من المترجمين، وكانت بينه وبين أبي بكر الخوارزمي مهاترة نفع فعلها في المتعارضين، وهجاء، ونسب إليه ياقوت في معجمه مزدوجة في هجاء أبي بكر أظنها منحولة لما يعلم من طريقته ونص أصحابه عليه ولم تكن في كتب ذلك الزمان من لداته.

فمن شعره وديوانه المطبوع قوله:

ذهب الكأس فُعُرف	الفجر قد كاد يلوح
وهو للناس صباح	ولذي الرأي صبحوح
والذي يمرح بي في	حلبة اللهو جموح

(*) أحمد بن الحسين بن يحيى الهمداني، الملقب ببديع الزمان، أبو الفضل: أحد أئمة الكتاب صاحب المقامات المشهورة، أخذ الحريري أسلوب مقاماته عنها. وكان شاعراً وطبقته في الشعر دون طبقته في النثر. ولد في همدان سنة ٣٥٨ هـ وانتقل إلى هراة سنة ٣٨٠ هـ فسكنها، ثم ورد نيسابور سنة ٣٨٢ هـ ولم تكن قد ذاعت شهرته، فلقي أبا بكر الخوارزمي، فشجر بينهما ما دعاهما إلى المساجلة، فطار ذكر الهمداني في الآفاق، ولما مات الخوارزمي خلا له الجوف فلم يدع بلدة من بلدان خراسان وسجستان وغزنة إلا دخلها ولا ملكاً ولا أميراً إلا فاز بجوائزه. كان قوي الحافظة يضرب المثل بحفظه. ويذكر أن أكثر «مقاماته» ارتجال، وأنه كان ربما يكتب الكتاب مبتدئاً بآخر سطوره ثم هلم جراً إلى السطر الأول فيخرجه ولا عيب فيه!

وله «ديوان شعر - ط» صغير، و «رسائل - ط» عدتها ٢٣٣ رسالة، ووفاته في هراة مسموماً سنة ٣٩٨ هـ.

ترجمته في: يتيمة الدهر ٢٥٦/٤ - ٣٠١، ومعجم الأدباء ١٦١/٢ - ٢٠٢، ووفيات الأعيان ١٢٧/١ - ١٢٩، ومعاهد ١١٣/٣، والنويري ١١٠/٣، ودائرة المعارف: الإسلامية ٤٧١/٣، الأعلام ط ١١٥/١/٤ - ١١٦، الكنى والألقاب: ٦٧/٢، الوافي بالوفيات: ط المستشرقين ٣٥٥/٦ - ٣٥٨، الذريعة: ١٣١/٩، أمل الآمل: ٤١٣/٢، نسمة السحر/ ترجمة رقم ٦، أنوار الربيع ١/١ هـ - ١٤١، أعيان الشيعة: ٣٠٦/٨ - ٣٥٥، أدب الطف: ١٩٩/٢، مقتل الخوارزمي ١٤٢/٢ - ١٤٣.

فاسقنيها مثل ما يلفظه
أنا يا دهر بأنباءك
وهي طويلة .

ومن شعره في المذهب قوله :

يا لمة ضرب الزمان
لله درك من خزامى
لبلية قامت بها
بمطرح فيه النبوة
متقسم بظبا السيوف
ومقبّل كان النبي
قرع ابن هند بالقضيب
يا ويح من ولى الكتاب
ليضرسنّ يد الندامة
وحمى أباح بنو أمية
لعنوا أمير المؤمنين
لِمَ لَمْ تَخْرِي يا سماء
ولها بقية .

الديك الذبيح
شق وسطـيح^(١)

على معرسها خيامه
روضة عادت ثغامه
للدين أشرط القيامة
ضارب فيه الإمامه
مجرع فيها حمامه
بالثمة يشفي أوامه
عذابه فرط استضامه
قفاه والدنيا أمامه
حيث لا تغني الندامة
عن غوائلهم حرامه
بمثّل إعلان الإقامه
ولم تصبّي يا غمامه^(٢)

توفي مسموماً بهراة سنة ثلاثمائة وثمان وتسعين ، وله رسائل مطبوعة
كديوانه ، فلا نحتاج إلى أكثر من هذا في ذكره رحمه الله تعالى .

(١) ديوانه .

(٢) أمل الأمل : ١٣/٢ ، كاملة في أعيان الشيعة : ٣٣١/٨ - ٣٣٢ ، مقتل الخوارزمي ١٤٢/٢ - ١٤٣ .

أحمد بن الصالح بن المهدي بن الحسن الحسيني القزويني النجفي
الحلي (*)

كان كما شاهدته واجتمعت به، أديباً خفيف الروح، رقيق الطبع،
بادي الأريحية، ظريفاً عفيفاً إلى تقى وحسن معاشرة، ولطف مجلس،
وكرم أخلاق.

وله شعر في الغزل رقيق، وله مكاتبات مع إخوانه وذوي رحمة
بديعة، فمن غزله قوله رحمه الله تعالى:

يقولون أعزب عن هوى من تحبّه فقد لاح في خديّه لام عذاره
فقلت لهم: لم تستطع قبل نظرة إلى خدّه عيني مخافة ناره
وحين بدا مخضر آس عذاره فقد آن لي أن أجتني من ثماره
وقوله:

لعمرك أيها الرشأ المفدى لقد أخجلت غصن البان قدّا
وخفّ بك الدلال فظل يلقي هضيم الخصر من ردفيك جهدا
لأن قلق الوشاح به فقلبي غدا قلقاً له شغفاً ووجدا
ومرّ بك النسيم فضقت ذرعاً وقد أوسعتني هجراً وصدّا
يقول لي العذول وقد رأياني وبني لعب الهوى هزلاً وجدّا
إلى مّ وخدّ من تهواه أمسى وقد أخفى العذار به وأبدى
فقلت له وملاً الصدر غيظ ومن رطب الدموع نشرت عقدا
ترفّق إنما أبصرت سيفاً له اتخذوا حذار الفتك غمدا^(١)

(*) تنمة نسبه في ترجمة جدّه السيد مهدي برقم (٣١٥).

له ديوان شعر.

ترجمته في: الحصون المنيعه: ٣٢٠/٢، ١٩٣/٩، أعيان الشيعة: ٤٧٥/٨ - ٤٧٩، ٥٤/
٣٧ - ٥٦، شعراء الحلة: ط ١٠٤/١/٢ - ١٤٩، البابليات ٣ ق ١/٧٧ - ٩٠، معجم
المؤلفين العراقيين: ٩٥/١، نقباء البشر: ١٠١/١، معجم رجال الفكر والأدب في
النجف: ٩٩٠/٣ - ٩٩١.

(١) أعيان الشيعة: ٤٧٥/٨ - ٤٧٦، شعراء الحلة: ١٢٣/١.

وقوله في مدح أمير المؤمنين عليه السلام :

يا أبا السبطين يا خير الوري
بعد من أرسله الله لخير
قد أمنا بك في الدنيا وفي
النشأة الأخرى فلم نخش لخير
أنت كهف الأمن ما بين الوري
أترانا ننزوي عنه لغير
ما أتى نحوك راج قاصداً
ومضى إلّا على أسعد طير
وإذا أمّ لأبواب الأولي
خاب مسعاه ولم ينجح بسير^(٢)

وله غير ذلك من المدائح، ولم أسمع له بمرثية.

ولد في حدود سنة ألف ومائتين وتسعين.

وتوفي في أوائل محرم سنة ألف وثلاثمائة وأربع وعشرين بالنجف،
ودفن بها مع أبيه وجدّه رحمهم الله تعالى.

(١٣)

أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن الحسن، أبو الناصر جمال
الدين بن المتوّج البحراني^(*)

كان عالماً فاضلاً مصنفّاً في علوم، أديباً حسن المنظوم، من تلامذة
فخر المحققين الحلّي، وأساتذة ابن فهد الأسدي^(٣)، ومعاصري المقداد.

فمن شعره قوله في حسينية:

ألا نوحوا وضجّوا بالبكاء على السبط الشهيد بكربلاء

(١) أعيان الشيعة: ٤٧٦/٨.

(*) من مؤلفاته: تفسير القرآن، كفاية الطالبين في أصول الدين، مجمع الغرائب، الناسخ
والمنسوخ، مختصر التذكرة، نظم مقتل الحسين، وله ديوان شعر بمجلدين يحتوي على
عشرين ألف بيت تقريباً.

ترجمته في: أعيان الشيعة: ٣٨/٩ - ٤٦، أمل الآمل: ١٦/٢، أنوار البدرين ٧٠ - ٧٢،
أدب الطف: ٢٦٥/٤، الأعلام ط ١٥٩/١/٤، روضات الجنات، الكشكول للبحراني
٢٩٩/١، لؤلؤة البحرين ١٧٧ - ١٨٥، رياض العلماء، الذريعة: ٢٤٧/٤، إيضاح
المكنون ٣٤٧/٢، ٦٩٥، علماء البحرين ٨٦ - ٩١.

(٢) في أنوار البدرين ٧٢: «ابن فهد الإحساني».

ألا نوحوا بسكب الدمع حزناً
 ألا نوحوا على من قد بكاه
 ألا نوحوا على من قد بكاه
 ألا نوحوا على من قد بكته
 ألا نوحوا على من قد بكاه
 ألا نوحوا على قمر منير
 ألا نوحوا لخامس آل طه
 ألا نوحوا على غصن رطيب
 ألا نوحوا على شرف القوافي
 يقول في آخرها :

عليه وامزجوه بالدماء
 رسول الله خير الأنبياء
 عليّ الطهر خير الأوصياء
 حبيبة أحمد خير النساء
 لعظم الشجوة أملاك السماء
 عراه الخسف من بعد الضياء
 ويس وأصحاب الكساء
 ذوى بعد النضارة والبهاء
 ومفتخر المراثي والثناء

ألا يا آل ياسين فؤادي
 فأنتم عدّتي لي في معادي
 فما أرجو لآخرتي سواكم
 أنا ابن متوّج توجتموني
 صلاة الله ذي الألطاف تسترى
 ولعنته على قوم أباحوا
 وله غيرها كثير .

لذكر مصابكم حلف العناء
 إذا حضر الخلائق للجزاء
 وحاشا أن يخيب بكم رجائي
 بتاج الفخر طراً والبهاء
 عليكم بالصباح وبالمساء
 دمائكم بظلم وافتراء^(١)

توفي سنة ثمانمائة وعشرين على ما يظهر من كتابه الناسخ والمنسوخ
 بخط ولده الناصر الحفظة المشهور رحمه الله .

(١٤)

أحمد بن علوية، الكاتب الأصفهاني البصري، أبو الأسود^(*)

كان عالماً أديباً شاعراً لغوياً .

(١) أعيان الشيعة: ٤٦/٩، أدب الطف: ٢٦٥/٤ - ٢٦٦، علماء البحرين ٩٠ .
 (*) ترجمته في: معجم الأدباء ٧٢/٤ - ٧٧، أعيان الشيعة: ٦٧/٩ - ٨٣، مناقب آل أبي
 طالب (مواضع متفرقة)، الغدير ٣/٣٤٧، يتيمة الدهر ٣/٢٦٧ .

قال ياقوت: كان يتعامل بالتأديب، ويقول الشعر الجيد، وكان يصحب لغدة^(١)، ثم صحب أحمد بن أبي دلف وله فيه شعر جيد، وله رسائل مختارة^(٢).

عمر أكثر من مائة سنة.

وله القصيدة الألفية الموسومة بالمحبرة في مدح أمير المؤمنين ﷺ عرضت على أبي حاتم السجستاني فقال: يا أهل البصرة غلبكم أهل أصفهان.

وأول القصيدة الألفية قوله رحمه الله:

ما بان عينك ثرة الأجفان عبري اللحاظ سقيمة الإنسان^(٣)
انتهى ملخصاً.

وذكره الشيخ الطوسي في رجاله الكبير ذكر له رواية.

ومن شعره الذي مدح به أحمد بن أبي دلف قوله:

إذا ما جنى الجاني عليه جناية عفا كرمأ عن ذنبه أو تكرمأ

(١) الحسن بن محمد الأصبهاني، أبو علي المعروف بلغدة، أو لغدة أو لكذة، ولعله بالكاف المعقودة: علامة بالأدب، من أهل أصبهان، سكن بغداد، ولم يكن له في آخر أيامه نظير بالعراق توفي نحو سنة ٣١١ هـ. تناقل مؤرخوه اسم أبيه «عبد الله» ثم ظهر مخطوط من كتبه كتب سنة ٣٥٢ واسمه فيه «الحسن بن محمد» فعولت عليه. أكبر تصانيفه «النوادر» مفقود، ويرى الأستاذ حمد الجاسر أن كتاب «بلاد العرب - ط» الذي حققه وأشرف على طبعه، قد يكون جزءاً من النوادر. ومن كتبه «النحو - ط» ظفر بمخطوطته (المكتوبة سنة ٣٥٢) الدكتور عبد الحسين الفتلي، ونشره في مجلة «المورد» ٢٤ صفحة كبيرة، وأرخ وفاته سنة ٣١١ وله ١٥ تصنيفاً، غير هذا أورد أسماءها الجاسر في مقدمته لكتاب «بلاد العرب» ونفى رواية قالت إنه زار مصر.

ترجمته في: بلاد العرب ٤٣ - ٥٠ وبغية الوعاة ٢٢٢ والفهرست ٨١، والمورد ٣/٣: ٢٢١ - ٢٤٦ وعنه أخذت وفاته. الأعلام ط ١٤ ٢١٢/٢.

(٢) معجم الأدباء ٧٢/٤ - ٧٣.

(٣) معجم الأدباء ٧٦/٤ مع اختلاف في الألفاظ، الغدير ٣/٣٤٧، مناقب آل أبي طالب ٣/ ٥٠ - ٥١، ٨٢.

ويوسعه رفقا يكاد لبسطه يوذبرمي القوم لو كان مجرماً^(١)

ومن شعره ما أنشده حمزة سنة ٣١٠ هـ وله ثمان وتسعون سنة:

دنيا مغبة من أثرى بها عدم ولذة تنقضي من بعدها ألم
وفي المنون لأهل اللب معتبر وفي تزودهم منها التقى غنم^(٢)

وما أنشده إياه أيضاً وقد أتت عليه مائة سنة:

حنى الضر من بعد استقامته ظهري وأفضى إلى ضحضاح عيشته عمري
ودبّ البلا في كل عضو ومفصل ومن ذا الذي يبقى سليماً على الدهر^(٣)

ومن الألفية المحبرة قوله:

من ذا عليه الشمس ردت بعدما من ذا عليه الشمس ردت بعدما
حتى قضى ما فاته من صلواته حتى قضى ما فاته من صلواته
والناس من عجب رأوه وعايينوا والناس من عجب رأوه وعايينوا
ثم انثنت لمغيبها منحة ثم انثنت لمغيبها منحة
وله إذا ذكر الفخار فضيلة وله إذا ذكر الفخار فضيلة
إذ قال أحمد أن خاصف نعله إذ قال أحمد أن خاصف نعله
قوماً كما قاتلت عن تنزيله قوماً كما قاتلت عن تنزيله
هل بعد ذاك على الرشاد دلالة هل بعد ذاك على الرشاد دلالة
وله يقول محمد أقضاكم وله يقول محمد أقضاكم
إني مدينة علمكم وأخي لها إني مدينة علمكم وأخي لها
فأتوا بيوت العلم من أبوابها فأتوا بيوت العلم من أبوابها
لولا مخافة مفتر من أمتي لولا مخافة مفتر من أمتي
أظهرت فيك مناقباً في فضلها أظهرت فيك مناقباً في فضلها
وأسارع الأقوام منك لأخذ ما وأسارع الأقوام منك لأخذ ما

(١) معجم الأدباء ٧٤/٤.

(٢) معجم الأدباء ٧٥/٤، الفدير ٣٥١/٣.

(٣) معجم الأدباء ٧٥/٤.

متبركين بذاك ترأى لهم
وله ببدر إن ذكرت بلاءه
كم من كمي حل عقدة بأسه
فرأى به هصرأ يهاب جنابه
يسقي ماصعه بكأس منية
وله بأحد بعدما في وجهه
وانفض عنه المسلمون وأجفلوا
ونداؤهم قتل النبي وربنا
ويقول قائلهم ألا ليتنا
وأبودجانة والوصي وصيه
فروا وما فرا هناك وأدبروا
حتى إذا ألوى هنالك مشخناً
وأخو النبي مطاعن ومضارب
يدعو أنا القضم القضاقة^(٣) الذي
وله إذا ذكر الغدير فضيلة
قام النبي له بشرح ولاية
إذ قال بلّغ ما أمرت به وثق
فدعا الصلاة جماعة وأقامه

شم المعاطس أيما رثمان
يوم يشيب ذوائب الولدان
فيه وكان ممنوع الأركان
كالضيغم المستبسل الغضبان
شبت بطعم الصاب والخطبان^(١)
شج النبي وكلم الشفتان
متطيرين تطاير الخيفان^(٢)
قتل النبي فكان غير معان
لنا أمانا من أبي سفيان
بالروح أحمد منهما يقيان
وهما بحبل الله معتصمان
يغشى عليه أيما غشيان
عنه ومنه قد وهى العضدان
يصمي العدو إذا دنا الرجوان
لم ننسها ما دامت الملوان
نزل الكتاب بها من الديان
منهم بعصمة كاليء حنان
علماً بفضل مقالة وبيان

(١) الخطبان: بالضم، نبت شديد المرارة، يقال أمرٌ من الخطبان.

(٢) الخيفان: الجراد إذا اختلفت فيه الألوان، لأنه حيثئذ أطير ما يكون.

(٣) القضم والقضم من القضم وهو الأكل بأطراف الأسنان. روى علي بن إبراهيم القمي في تفسيره أن طلحة بن أبي طلحة العبدري لما طلب المبارزة يوم أحد برز إليه علي عليه السلام فقال له طلحة: من أنت يا غلام؟ قال: أنا علي بن أبي طالب! قال: قد علمت يا قضم! أنه لا يجسر علي أحد غيرك! (الحديث)، ثم روى بسنده عن الصادق عليه السلام أنه سئل عن معنى قول طلحة يا قضم! فقال إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان بمكة لم يجسر عليه أحد لمكان أبي طالب وأغروا به الصبيان، فكان إذا خرج يرمونه بالحجارة والتراب، فشكا ذلك إلى علي عليه السلام، فقال: بأبي أنت وأمي يا رسول الله! إذا خرجت فأخرجني معك فخرج معه، فتعرض له الصبيان كعادتهم، فحمل عليهم علي عليه السلام وكان يقضمهم في وجوههم وآذانهم فكانوا يرجعون باكين إلى آبائهم، ويقولون قضمنا علي! فسمي لذلك القضم.

نادى: ألسـت وليكم؟ قالوا: بلى
فدعـا له ولمـن أجـاب بنـصره
لمـن الخـلافة والوزـارة هل هـما
أو ما هـما فـيما تـلاه إلـهنا
إدلوـا بحـجتكم وقولوا قولكم
حقاً فقـال: فـذا الـولي الثـاني
ودعـا إلـآه علـى ذـوي الخـذلان
إلـآ له وعـليه يـتفقان
فـي محـكم الآيـات مـكتوبان
ودعـوا حـديث فلانة وفلان^(١)

أنا والله لا أستهي أن يقف القلم عن جريانه في هذه المحبرة، ولا أَرْضَى إِلَّا أن أذكر لهذا العقد درره، ولكن ما عسى أن أذكر منها وهي ألف بيت مثورة في مناقب أهل البيت.
توفي سنة ثلاثمائة وعشرين تقريباً فيما ذكره ياقوت في ترجمته رحمه الله تعالى.

(١٥)

أحمد بن علي بن إبراهيم بن محمد بن الحسين بن الزبير المصري
الغسانى الأسوانى، أبو الحسين، القاضى، الرشيد بن أبى الحسن بن أبى
إسحاق، ثلاثة قضاة في نسق^(*)

كان فاضلاً جم الفضل ذا يد في أغلب العلوم، مصنفأ، له جنان

= الفُضاقض: بالضم الأسد من القض وهو الكسر والتفريق يقال: أسد قضاقض يحطم كل شيء ويقضقض فريسته، قاله في تاج العروس والهاء في قضاقضة للمبالغة.

(١) أعيان الشيعة: ٧١/٩ - ٨٢، وقد أورد منها ٢٢٤ بيتاً، بعض منها في مناقب آل أبى طالب: ٣٥٢/١، ٣٥٣، ٣٩٣، ٧٧/٢، ١١٨، ١٢٧، ١٣٠، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٧، ١٤٨، ٢١٦، ٢٢١، ٢٤٥، ٢٤٩، ٢٧٩، ٢٩٤، ٣١٤، ٣١٧.

(*) أحمد بن علي بن إبراهيم بن الزبير، أبو الحسن، القاضى الرشيد الغسانى الأسوانى: أديب متفقه عارف بالهندسة والطب والموسيقى والنجوم، طموح للسيادة. مولده بأسوان (في صعيد مصر) وكان أسود اللون، غليظ الشفة قصيراً، مبسوط الأنف كخلقة الزنوج. قدم القاهرة بعد مقتل الظاهر الفاطمى وجلس الفائر، فتقدم عند أمراء مصر ووزرائها وأنفذه الحافظ إلى اليمن داعياً له سنة ٥٣٩ هـ، فلما بلغها قلد قضاءها وأحكامها ولقب قاضى قضاة اليمن وداعى دعاة الزمن. وسمت نفسه إلى الخلافة فسعى إليها وأجابه قوم فسلموا عليه بها، وضربت باسمه نقود. فوجه إليه الملك الصالح ابن رزك من قبض عليه، وجي به مكبلاً إلى قوص. ثم ورد الأمر بإطلاقه فعاش آمناً وألف كتبه، حتى ولي =

الجنان في التراجم والأنساب، وفد على الخلفاء المصريين واختص بهم،
وولاه الملك الصالح النظر في ثغر الإسكندرية، وبقي منعماً مدة دولتهم.
فمن شعره ما كتبه لأخيه:

رحلوا فلا خلت المنازل منهم ونأوا فلا سلت الجوانح عنهم
وسرّوا، وقد كتموا العداة مسيرهم وضيأ نور الشمس ما لا يكتّم
وتبدّلوا أرض العقيق على الحمى روث جفوني أي أرض يمموا
نزلوا العذيب، وإنما في مهجتي نزلوا، وفي قلبي المقيم خيموا
ما ضرهم، لو ودّعوا من أودّعوا نار الغرام، وسلموا من أسلموا^(١)
هم في الحشائين أغرقوا^(٢) أو أشاموا أواء يمنوا، أو أنجدوا، أو أتهموا
وهم مجال الفكر من قلبي وإن بعد المزار فصفو عيشي مغهم^(٣)

وكان أخوه المذهب الآتي ذكره^(٤) كتب إليه قوله:

= العاضد الخلافة وحاول شيركوه اقتحام مصر، فمال الرشيد إلى «شيركوه» وكتبه، فاتصل
ذلك بشاور (وزير العاضد) فطلبه، فاختفى بالإسكندرية. واتفق التجاء السلطان صلاح
الدين إلى الإسكندرية ومحاصرته فيها فخرج الرشيد ركباً متقلداً سيفاً وقاتل بين يديه ولم
يزل معه مدة مقامه في الإسكندرية إلى أن خرج منها، وشاور يشتد في طلبه حتى ظفر به،
فأمر بإشهاره على جمل وعلى رأسه طرطور ووراءه جلواز ينال منه، فطيف به على هذه
الحال وصلب شقاً على الأثر سنة ٥٦٣ هـ ودفن في الإسكندرية ثم نقل إلى القرافة. من
كتبه: «جنان الجنان وروضة الأذهان» أربع مجلدات ذيل به على البيتية، و «أمنية
الألمعي ومنية المدعي - ط» مقامة، و «المقامات» نحو خمسين ورقة على نسق مقامات
الحري، و «ديوان شعره» نحو مئة ورقة.

ترجمته في: وفيات الأعيان ١/٤٦٠ - ١٦٤، خريدة القصر، قسم شعراء مصر ١/٢٠٠
وفيه مقتله سنة ٥٦٢ هـ، والطالع السعيد ٤٧، وكتاب الروضتين ١/١٤٧ وفيه: قتل سنة
٥٧٢ هـ، وشذرات الذهب ٤/١٩٧ في وفيات سنة ٥٦١، وابن شقدة - خ - وفيه وفاته
سنة ٥٦٢ هـ، الأعلام ط ٤/١٧٣، معجم الأدباء ٤/٥١ - ٦٦، أعيان الشيعة: ٩/
٨٤ - ٩٧، نسمة السحر: ترجمة رقم ٢٠، أدب الطف: ٣/١٥٧.

(١) أسلمه: خذله ولم ينصره.
(٢) أعرق: دخل العراق، وأشام: دخل الشام، وكذلك أيمن، وأنجد، وأتهم، لليمن،
ونجد، وتهامة.

(٣) معجم الأدباء ٤/٦٢ - ٦٦، أعيان الشيعة: ٩/٩٥ - ٩٦، أدب الطف: ٣/١٦٣.

(٤) ترجمه المؤلف برقم: ٥٨.

يا ربع أين ترى الأحبة يمموا هل أنجدوا من بعدنا أو اتهموا
رحلوا وقد لاح الصباح وإنما يسري إذا جن الظلام الأنجمُ
وتعوّضت بالأنس روعي وحشة لا أوحش الله المنازل منهم^(١)

ومن شعره في المذهب قوله من قصيدة حسينية في أيام الفائز أولها:
ماللرياض تميل سكرًا هل سقيت بالمزن خمرا
ومنها:

أفكر بلاء بالعراق وكربلاء بمصر أخرى

لم يذكر منها ياقوت إلّا هذا، قال: ولما وصل إلى هذا البيت ذرفت
العيون وعجّ القصر بالبكاء والعيول، وذلك أنهم كانوا يجلسون في أيام
المحرم وتقام سوق الشعر كما ذكره المقرئ في الخطط.

ومن شعره قوله:

خذوا بيدي يا آل بيت محمد إذا زلّت الأقدام في غدوة الغدِ
أبى القلب إلّا حبّكم وولاءكم وما ذاك إلّا من طهارة مولدي^(٢)

توفي قتلاً سنة خمس مائة واثنين أو ثلاث وستين في المحبس، وذلك
أنه أرسل برسالة إلى اليمن فبقي بها مدة فحسده الداعي في عدن وكتب إلى
الصلاح الأيوبي أنه يريد الخلافة وأرسله إليه، فبقي محبوساً عند شاور وزير
العاضد فقتله شنقاً وهو يتلو القرآن لا يفتر، ودفن بمكانه، ومن العجب أن
شاوراً لما قُتل دفن معه في قبره على غير علم من الحافر، بل باتفاق، ثم بعد
ذلك بمدة نقل كل إلى تربة له هذا بقراة مصر وهذا بالقاهرة كما ذكره
ياقوت، وسيأتي ذكر أخيه الحسن^(٣) في باب إن شاء الله تعالى.

(١) معجم الأدباء: ٦٢/٤، أعيان الشيعة: ٩٥/٩.

(٢) أعيان الشيعة: ٩٥/٩.

(٣) ترجمه المؤلف برقم ٥٤.

أحمد بن محمد بن عبد الله بن علي بن حسن علي بن محمد بن سبع
ابن سالم بن رفاعة الرفاعي السبعي، فخر الدين^(*)

كان فاضلاً متفتناً مصنفاً في أغلب العلوم، أديباً شاعراً حسن المنثور
والمنظوم جاء من بلاد البحرين إلى العراق ثم سكن في الهند حتى مات.

وهو من تلامذة ابن المتوج^(١) وقرناء ابن فهد الحلبي، فمن شعره في
المذهب قوله مخمساً قصيدة الشيخ رجب البرسي^(٢) المشهورة في مدح
علي عليه السلام:

أعيت صفاتك أهل الرأي والنظر وأوردتهم حياض العجز والحصر
أنت الذي دق معناه لمعتبر (يا آية الله بل يا فتنة البشر
يا حجة الله بل يا منتهى القدر)

عن كشف معنك ذو الفكر الدقيق وهن وفيك رب العلى أهل العقول فتن
أنى تحدك يا نور الإله فطن (يا من إليه إشارات العقول ومن
فيه الألباء بين العجز والخطر)

(*) وهو ابن محمد السبعي الآتية ترجمته بتسلسل (٢٧٣)، للمترجم ديوان شعر بخط الشيخ
موسى بن حسن أحمد الفلاحى الإحصائى، يوجد لدى السيد هادى بن ياسين بن باليل
الموسوي الدورقي في قم.

وله ديوان شعر آخر جمعه الشيخ محمد السماوي في النجف. وفيه توفي عام ٩٦٠
ونيف، وهو غير صحيح. حول آل السبعي انظر: أعلام هجر ط ٢٠٥/١/١ - ٢٠٦.

ترجمته في: أنوار البدرين ٣٩٦، أعيان الشيعة: ٤٧٩/٩ - ٤٨٥، روضات الجنات ١/
٦٨ - ٧٠ ضمن ترجمة شيخه أحمد بن عبد الله بن سعيد بن المتوج البحراني، الذريعة:
١٥٤/١٢، ١٨/١٤، لؤلؤة البحرين ١٦٨، أمل الأمل: ١١٤/٢، دائرة المعارف الشيعة
٩٧/٣ مادة (أحساء)، الذريعة: ٤٣٤/٢، ٩٨/٨، ١٥٤/١٢، ١٠٨/١٣، ١٨/١٤،
الروضة البهية ١١٦ - ١١٧، رياض العلماء ٢٩/١، ٦٢، ربحانة الأدب: ٤٣٣/٢،
طبقات أعلام الشيعة/ القرن ٧/٩، الغدير ٤٢/٧، الكشكول للبحراني ٣٠٤/١، الكنى
والألقاب: ٣٦/٢، معجم المؤلفين ١٢٣/٢، أعلام هجر ط ٢٠٤/١/١ - ٢٢٠.

(١) ترجمه المؤلف برقم ١٣.

(٢) ترجمه المؤلف برقم ٩٦.

ففي حدوثك قوم في هواك غروا إذ أبصروا منك أمراً معجزاً فغلوا
 حيرت أذهانهم يا ذا العلى فعلوا (هيمت أفكاري ذي الأفكار حين رووا
 آيات شانك في الأيام والعصر)
 أوضحت للناس أحكاماً محرفة كما أبنت أحاديثاً مصحفة
 أنت المقدم أسلافاً وأسلفة (يا أولاً آخراً نوراً ومعرفة
 يا ظاهراً باطناً في العين والأثر)
 يا مطعم القرص للعاني الأسير وما ذاق الطعام وأمسى صائماً كرمها
 ومرجع القرص إذ بحر الظلام طما (لك العبارة بالنطق البليغ كما
 لك الإشارة في الآيات والصور)
 أنوار فضلك لا تطفي لهن عدا مهما يكتمه أهل الضلال بدا
 تخالفت فيك أفكار الورى أبدا (كم خاض فيك أناس فانتهاوا فغدا
 مغناك محتجباً عن كل مقتدر)
 لولاك ما اتسقت للطهر ملته كلا ولا اتضحت للناس شرعته
 ولا انتفت عن أسير الشك شبهته (أنت الدليل لمن حارت بصيرته
 في طي مشتكلات القول والعبر)
 أدركت مرتبة ما الوهم مدرکہا وخضت من غمرات الموت مهلكها
 مولاي يا مالك الدنيا وتاركها (أنت السفينة من صدق تمسكها
 نجا ومن حاد عنها خاض في الشر)
 ضربت عن تالد الدنيا وطارفها صفحاً ولا حظتها في لحظ عارفها
 نقدتها فطنة في نقد صيرفها (أنت الغني عن الدنيا وزخرفها
 إذ أنت سام على تقوى من البشر)
 من نور فضلك ذو الأنوار مقتبس ومن علومك رب العلم يلتمس
 لولا بيانك عاد الأمر يلتبس (فليس مثلك للأفكار ملتبس
 وليس بعدك تحقيق لمعتبر)
 جاءت بتأميرك الآيات والصحف فالبعض قد آمنوا والبعض قد وقفوا
 لولاك ما اتفقوا يوماً ولا اختلفوا^(١) (تفرق الناس إلّا فيك فاختلفوا^(٢))

(١) (٢) كذا في الأصل.

فالبعض في جنة والبعض في سقر)

خير الخليقة قوم نهجك اتبعت وشرها على تنقيصك اجتمعت
وفرقة أولت جهلاً لما سمعت (فالناس فيك ثلاث فرقة رفعت
وفرقة وقعت بالجهل والغدر)

جاءت بتعظيمك الآيات والصور فالبعض قد آمنوا والبعض قد كفروا
وبعض قد وقفوا جهلاً وما اختبروا (وكم أشاروا وكم أبدوا وكم ستروا
والحق يظهر من بادٍ ومستتر)

أقسمت بالله بادي خلقنا قسماً لولاك ما سمك الله العظيم سما
يا من سماه بأعلى العرش قد رسماً (أسماؤك الغر مثل النيرات كما
صفاتك السبع كالأفلاك والأكر)

أنت العليم إذا رب العلوم جهل إذ كل علم فشا في الناس عنك نقل
وأنت باب الهدى تهدي لكل مضل (وولدتك الغر كالأبراج في فلك الـ
معنى وأنت مثال الشمس والقمر)

أئمة سور القرآن قد نطقت بفضلهم وبهم طرق الهدى اتسقت
طوبى لنفس بهم لا غير قد وثقت (قوم هم الآل آل الله من علقت
بهم يدها نجا من زلة الخطر)

عليهم محكم القرآن قد نزلا مفصلاً من معاني فضلهم جملاً
هم الهداة فلا نبغي بهم بدلاً (شطر الأمانة مواج النجاة إلى
أوج العلوم وكم في الشطر من عبر)

للطف شرك موسى فجر الحجر وأنت صاحبه إذ صاحب الخضرا
وفيك نوح نجا والفلك فيه جرى (يا سر كل نبي جاء مشتهداً
وسر كل نبي غير مشتهد)

يلومني فيك ذو بغى أخو سفه ولا يضر محقاً قول ذي شبه
ومن تنزه عن ند وعن شبه (أجل قدرك عن قول لمشتبه
وأنت في العين مثل العين في الصور)^(١)

(١) أعيان الشيعة: ٤٨٢/٩ - ٤٨٥، الغدير ٤٢/٧ - ٤٤، الأصل في مجموعة شعر البرسي
بآخر مشارق أنوار اليقين ٣٢٧ - ٣٣٨.

وله غير ذلك من المراثي الحسينية مما ذكرها الطريحي في المنتخب وغيره في غيره.

توفي في الهند سنة تسعمائة ونيف وستين رحمه الله^(١).

(١٧)

أحمد بن محمد بن علي الحسني البغدادي الشهير بالسيد أحمد
العطار(*)

كان فاضلاً مشاركاً في العلوم، ناسكاً أديباً شاعراً، رحل إلى النجف لطلب العلم فتتلمذ على السيد بحر العلوم، ولما توفي أبوه المرتضى الطباطبائي رثاه بقصيدة اشتملت على جملة من التواريخ.

وله أرجوزة في الرجال، ونظم منقبة لأمر المؤمنين عليه السلام.
ومن شعره قوله:

لَبِئْسَ كُفْرًا يَا نَازِلِينَ عَلَى نَجْدٍ جَرَى مَدْمَعِي وَجَدًا وَسَلَّ عَلَى الْخَدِّ

(١) توفي في الهند بعد ٢٥ رجب ٨٥٤ هـ.

(*) وهو أخ السيد إبراهيم العطار المترجم بتسلسل (٦) ولد سنة ١١٢٧ هـ.

من مؤلفاته: التحقيق - خ - في مكتبة آل الحيدري بالكاظمية يقع في ١٢ مجلداً، أرجوزة في الرجال بخطه، رياض الجنان في أعمال شهر رمضان - ط -، الرائق - خ - في مكتبة الإمام الصادق بالكاظمية، مختارات من أشعار العرب، وله ديوان شعر بخط الشيخ محمد السماوي نسخته في مكتبة الإمام الحكيم العامة بالنجف: برقم ٢٩٣/م، نسخة منه مصورة لدى المحقق.

ترجمته في: الحصون المنيعة: ٩/١٩٥، الروض النضير ٢٤٥، الذريعة: ١/٤٧٣، ٣/٤٨٠، ٩/٥٦١، ١٠/١٢٩، مخطوطات مكتبة البغدادي ٤١، ٦٩، ٧٠، ١٠٩، الأعلام ط ٤/١٢٤٤ - ٢٤٥، أعيان الشيعة: ١٠/١١ - ٣١، شعراء الغري: ١/٢٢٠ - ٢٤٩، أدب الطف: ٦/٦٤، معارف الرجال ١/٦٠، من الرحمن ١/١٢٩، مصنف المقال ٦٨، الكرام البررة ٢/١١٣، أحسن الوديع ٣، معجم المؤلفين ٢/١٣١، مشهد الإمام ٨٦، تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ٢/٥٠٥، ربحانة الأدب ٣/٩١، مجلة البلاغ الكاظمية س ٨ ع ١٠، الإمام الثائر السيد مهدي الحيدري ٧٨ - ٨٠، مجلة المرشد، المجلد ٢ لسنة ١٣٤٦ هـ/ ١٩٢٧ م ع ٨/٣٠٣.

كتب عنه الأستاذ عبد الحميد الرازي في مجلة البلاغ الكاظمية للسنة ٨/١٤٠١ هـ/ ١٩٨١ م، ع ٩ - ١٠/٨٤ - ١٠٧.

والبسني ثوب النحول تذكري
أحن إلى الوادي الذي تسكنونه
وأصبو لمعتل النسيم إذا سرى
وأهفو إذا غنى على الدوح صادح
ولي مهجة ذابت غداة ترحلت
رحلتكم وخلفتم فؤاداً متيماً
بكيت دماً لما استقل فريقكم
وقلت لصبري يوم بنتم: هنيئة
ولم يبق عندي غير تذكّار دمنة
أسائل كئيبان النقا عن ظعونكم
وأستخبر البرق اللموع عسى به
أيا برق إن جزت المنازل فابلغن
إذا مر لي ذكر العذيب ومائه
سقى منزلاً بالسفح سفح مدامعي

منازل ليلى العامرية أو هند
حنين المطايا الصاديات إلى الورد
وإن كان لا يشفي الغليل ولا يجدي
يذكرني ظل الأراكاة والرند
ظعونكم عني وركب الهوى نجدي
أخا زفرات لا يفيق من الوجد
وأمّ به الحادي إلى ساحة البعد
فلم يتلبث ساعة بعدكم عندي
عفاها البلى قدماً وبغيرها بعدي
عسى خبر ممن ألمّ به يبدي
لكم خبرياً ساكني العلم الفرد
أهيل التقى أني مقيم على العهد
تذكرت في أيام قربكم وردي
وحيا الحيّار ربّاً خصيباً على نجد^(١)

وقوله من قصيدة في رثاء المرتضى^(٢):

الوجد وافى والمسرة انتأت
وأعطي الفردوس مقصى عن لظى
وحيث لم يلق عذاباً أرخوا:
وحيث لم يلق أثاماً أرخوا:
فليغتبط وليهنه أن قد أتى

إذ قال من أرخ: (مات مرتضى)
تأريخه: (نال النعيم المرتضى)
(جوار مولانا الحسين المرتضى)
(قل لك عند الله مأوى مرتضى)
تأريخه: (حاز من الله الرضا)^(٣)

وقوله في المذهب:

هي سامراء قد فاح شذاها
يالها من بلدة طيبة
حضرة تهوى سماوات العلى

وتراءى نور أعلام هداها
تربها مسك وياقوت حصاها
أنها تصلح أرضاً لسماها

(١) أعيان الشيعة: ٢٤/١٠ - ٢٥، شعراء الغري: ٢٢٩/١، لم أشر عليها في ديوانه.

(٢) المرتضى هو والد السيد مهدي بحر العلوم الطباطبائي المتوفى سنة ١٢٠٤ هـ.

(٣) أعيان الشيعة: ٢٣/١٠ - ٢٤، شعراء الغري: ٢٤٠/١ - ٢٤٢، كاملة في ديوانه: ٤٧ - ٥٠.

فاستلم أعتابها مستعبراً
لائذاً بالعسكريين التقيـ
خازني علم رسول الله من
فرقدي أفق العلى بل قمري
عيني الله تعالى لم يزل
ترجماني وحيه مستودعي
عمدي سمك العلى من بهما
من بني فاطمة الغر الألى
وإذا ما اكتحلت عيناك من
فاخلعن نعليك تعظيماً وسل
واستجر بالقائم الذائد عن
حجة الله الذي قوم من
قطب آل الله بل قطب رحي
ذو النهى رب الحجى كهف الورى
عصمة الدين ملاذ الشيعة الـ
منقذ الفرقة من أيدي العدى
مدرك الأوتار ساقى واتري
يا ولي الله هل من رجعة
ويعود الدين ديناً واحداً
ليت شعري أولم يأن لما

باكياً مستنشقاً طيب ثراها
بين أوفى الخلق عند الله جاها
قد أبى فضلهما أن يتناهى
فلك العلياء يا شمس ضحاها
بهما يرعى البرايا مذرعاها
سره أصدق من بالصدق فاها
قامت الأفلاك في أوج علاها
بهم قد باهل الله وباهى
رؤية الميل وقد لاح تجاها
خاضعاً تزدد به عزاً وجاها
حوزة الإسلام والحامي حماها
قنوات الدين من بعد التواها
سائر الأكوان بل قطب سماها
بدر أفلاك العلى شمس هداها
غرمنجى هلكها فلك نجاها
مطلق الأمة من أسر عناها
عترة المختار كاسات رداها
تشرق الأرض بأنوار سناها
لا يرى فيه التباساً واشتباها
نحن فيه من أسى أن يتناهى^(١)

ثم أخذ في رثاء الحسين عليه السلام بها وهي طويلة. وله غير ذلك.

توفي سنة ألف ومائتين وخمس عشر، وقد رثاه محمد رضا
الأزري^(٢) بقصيدة أولها:

مصاب تكاد الشُّمُّ منه تَمِيدُ وتخبوله زهر النجوم وتخمدُ

(١) أعيان الشيعة: ٢٥/١٠ - ٢٧، شعراء الغري: ٢٤٧/١ - ٢٤٩، كاملة في ديوانه: ٢٤ - ٢٨.

(٢) ترجمه المؤلف برقم ٢٦٣.

يقول في آخرها:

ولما نحا دار المقامة أرخوا: (له مقعد في محفل الخلد أحمد)^(١)

(١٨)

أبو بكر، أحمد بن محمد الصنوبري الحلبي الأنطاكي^(*)

كان فاضلاً باهراً، وأديباً شاعراً.

قدم العراق ومدح بها الأمراء وله مع المعري مطارحات، فمن شعره قوله من قصيدة:

ما أخطأت نوناته من صدغه شيئاً ولا ألفاته من قدوه
فكأنما أقلامه من شعره وكأنما قرطاسه من خده^(٢)

وقوله:

ولم أنس ما عاينته من جماله وقد زرت في بعض الليالي مصلاه

(١) بعض أبياتها في أعيان الشيعة: ٣٠/١٠ - ٣١، شعراء الغري: ٢٢١/١، كاملة في ديوان الشيخ محمد رضا الأزري ٣٠ - ٣٣.

(*) هو أبو بكر أحمد بن محمد بن الحسن بن مزار الضبي الحلبي الأنطاكي المعروف بالصنوبري، شاعر مطبوع. قال الشعر تأديباً لا تكسباً، فترفع عما في أيدي الناس، وصان لسانه عن الهجاء، جلّ شعره في وصف الرياض والأزهار، وله مدائح، ومراث كثيرة لآل البيت عليهم السلام، وكان ممن يحضر مجالس سيف الدولة. تنقل بين حلب ودمشق، وجمع الصولي ديوانه: في نحو ٢٠٠ ورقة، وجمع الشيخ محمد راغب الطباخ ما وجده من شعره في كتاب سماه «الروضيات» ط بحلب، وفي كتاب «الديارات - ط» للشابشتي زيادات على ما في الروضيات، ثم نشر الدكتور إحسان عباس مخطوطة يظهر أنها الجزء الثاني من الديوان، وأضاف إليها ما تفرّق من شعره في مجلد سماه «ديوان الصنوبري»، طبع ببيروت سنة ١٩٧٠ م، توفي سنة ٣٣٤ هـ.

ترجمته في: فوات الوفيات: ١١١/١ - ١١٣، أعلام النبلاء: ٢٣/٤، البداية والنهاية: ١١/١١٩ وسماه «محمد بن أحمد بن محمد بن مراد» وفيه: وفاته في حدود سنة ٣٠٠ هـ، الديارات: ١٤٠ - ١٤٤، نسمة السحر ترجمة رقم ٥، اللباب: ٦١/٢، أعيان الشيعة: ٩/٣٥٦، الوافي بالوفيات ط المستشرقين ٣٧٩/٧ - ٣٨٣، أدب الطف: ١٩/٢ - ٣٣، مجلة المجمع العلمي العربي ٨/٤٨٤، الأعلام ط ٢٠٧/١/٤، أنوار الربيع ٥/٢٢٣، الغدير ٣/٣٦٧ - ٣٧٦.

(٢) الروضيات ٥١.

ويقرأ في المحراب والناس خلفه
فقلت تأمل ما تقول فإنه

وقوله في محمد بن سليمان عم أبي العلاء المعري، القاضي بحمص
من أبيات:

لقد سدت تنوخا	بأبي يابن سليمان
لعمري وشيوخا	وهم السادة شبانا
أضحى بناديك منيخا	أدرك البغية من
خ المجد صريخا	واجداً منك متى ما استصر
في الناس مسوخا ^(٢)	في زمان غادر الهمت

ومن شعره في المذهب قوله:

من جميع الأنبياء	يا خير من لبس النبوة
ليس يؤذن بانقضاء	وجددي على سبطيك وجد
وذا قتيل الأدعياء	هذا قتيل الأشقياء
العزم هجور الفناء	يوم الحسين تركت باب
كرب عليّ ومن بلاء	يا كربلاء خلقت من
ماؤه ماء البهاء	كم فيك من وجد تشرب
نار الوغا أي اصطلاء	نفسي فداء المصطلي
كالكوكب في السماء	حين الأستة في الجواشن
الصبر من لبس السناء	فاختار درع الصبر حيث
الأسد صادقة الإباء	وأبى إباء الأسد إن
ظمان في نفر ظماء	وقضى كريماً إذ قضى
وجدوا لماء طعم ماء	منعوه طعم الماء لا
على وجه العراء	من للطريح الشلو عريانا
وللمغسل بالدماء	من للمحنّط بالتراب

(١) فوات الوفيات: ١١٣/١، الروضيات ٤٩.

(٢) الروضيات ٧٣، أعيان الشيعة: ٣٦٩/٩.

من اللقطيع الرأس

وقوله :

هل أضاحُ كما عهدنا أضاحاً

يقول فيها :

ذكر يوم الحسين بالطف أودى
منعوه ماء الفرات وظلوا
بأبي عترة النبي وأمي
خير ذي الخلق صببة وشباباً
أخذوا صدر مفخر العزّ مذ كانوا
النقيّون حيث كانوا جيوباً
يألفون الطوى إذا ألفت الناس
خلقوا أسخياء لا متساخين
أهل فضل تناسخوا الفضل شيباً
بهواهم يزهو ويشمخ من قد
يا بن بنت النبي أكرم به ابنأ
وابن من وازر النبي ووالاه
وابن من كانت للكريهة ركاباً
للطلى تحت قسطل الحرب ضراباً
ذو الدماء التي يطل مواليه
ما عليكم أناخ كلكله الدهر

يهوي في حرائر كالإماء^(١)

حبّذا ذلك المناخُ مُناخا

بصماخي فلم يدع لي صماخا
يتعاطونه زلالاً نقاخا
سدّ عنهم معاند أصماخا
وكهولاً وخيرهم أشياخا
وخلّوا للعالمين المخاخا
حيث لا تأمن الجيوب اتساخا
اشتواء من فيئهم واطباخا
وليس السخيّ من يتساخي
وشباباً أكرم بذاك انتساخا
كان في الناس زاهياً شماخا
وبأسناخ جده أسناخا
وصاخاه في الغدير وواخي
وفي وجه هولها رساخا
وللهام في الوغى شداخا
اختضاباً بطيبها والتطاخا
ولكن على الأنام أناخا^(٢)

وهي طويلة، وله غير ذلك على أكثر الحروف.

ترجمه الكتبي ولم يستوفه.

توفي سنة ثلاثمائة وأربع وثلاثين بحلب.

(١) أعيان الشيعة: ٣٦٢/٩ - ٣٦٣، أدب الطف: ٢٠/٢ - ٢١، الغدير ٣/٣٧١ - ٣٧٢.

(٢) البيت الأول وأبيات من القصيدة - غير الواردة هنا - في الوافي ط المستشرقين: ٣٨٢/٧

- ٣٨٣، أعيان الشيعة: ٣٦٣/٩ - ٣٦٤، الغدير ٣/٣٦٨ - ٣٦٩.

وذكره ابن النديم وقال: جمع ديوانه الصولي في مقدار مائتي ورقة.

(١٩)

أحمد بن منصور بن علي القطيفي القَطَّان البغدادي (*)

كان أديباً شاعراً، دخل بغداد ومدح الأمراء وسكنها حتى جاءه أجله.

فمن شعره قوله في قصيدة حسينية رواها عنه أحمد بن علي بن عامر الفقيه:

يا أيها المنزل المحيلُ	غائك مسخنفر هطولُ
أودى عليك الزمان لَمَّا	شجاك من أهلك الرحيلُ
لا تغترر بالزمان واعلم	أن يد الدهر تستطيلُ
فإن آجالنا قصار	وفيه آمالنا تطول
تفنى الليالي وليس يفنى	شوقي ولا حسرتي تزول
لا صاحب منصف فأسلو	به ولا حافظ وصول
يا قوم ما بالنا جفينا	فلا كتاب ولا رسول
لو وجدوا بعض ما وجدنا	لكاتبونا ولم يحولوا
يا قاتلي بالصدود رفقا	بمهجة شَفْها غليل
قلبي قريح به كلوم	آفته طرفك الكحيل
أنحل جسمي هواك حتى	كأنه خصرك النحيل
غصن من البان حيث مالت	ريح الخزامى به يميل
يسطو علينا بغنج لحظ	كأنه مرهف صقيل
كما سطت بالحسين قوم	أراذل ما لهم أصول
يا أهل كوفان لم غدرتم	به وأنتم له نكول
أنتم كتبتُم إليه كتباً	وفي طوياتها دخول

(*) في مقتل الخوارزمي: «القطيعي».

ترجمته في: بحار الأنوار، الكنى والألقاب: ٥٥/٣، شعراء القطيف ١٠/١ - ١١،
أعيان الشيعة: ٢٢٦/١٠ - ٢٢٧، شعراء بغداد ٦٠/٢ - ٦١، أدب الطف: ٣٢٥/٢،
مقتل الخوارزمي ١٢٦/٢ - ١٢٨.

قتلتموه بها فريداً يا بأبي المفرد القتل
 ما عذرکم في غد إذا ما قامت لدى جده الذحول
 أنا ابن منصور لي لسان على ذوي النصب يستطيل
 ما الرفض ديني ولا اعتقادي لكنني عنه لا أحول^(١)
 وهي طويلة تركت أكثرها .

وكان القطيفي من الراضية، ولكنه تستر بالتقية ثم خرق ذلك الستر
 المسدول بقوله: «لكنني عنه لا أحول» .
 توفي في حدود الأربعمئة والثمانين ببغداد ودفن بمقابر قریش . رحمه
 الله تعالى .

(٢٠)

أحمد بن منير بن أحمد بن مفلح، مذهب الدين، أبو الحسين
 الطرابلسي الشامي^(*)
 كان فاضلاً مشاركاً، أديباً شاعراً، ترجمه غير واحد، وهو صاحب
 التتريه التي نسجها على منوال الخالدية .
 فمن شعره قوله :

(١) شعراء بغداد ٦٠/٢ - ٦١، شعراء القطيف ١٠/١ - ١١، أدب الطف: ٣٢٥/٢ - ٣٢٦،
 مقتل الخوارزمي - ١٢٦/٢ - ١٢٨ .

(*) هو مذهب الدين عين الزمان، أبو الحسين أحمد بن منير بن أحمد بن مفلح الطرابلسي .
 ولد سنة ٤٧٣ هـ . كان أديباً فاضلاً، وشاعراً فحلاً، وعالماً باللغة حافظاً للقرآن، وكانت
 بينه وبين الشاعر القيسراني مهاجات ومنافسة، وقد شبههما صاحب الخريدة بالفردق
 وجريز، واتفق موتهما معاً في سنة ٥٤٨ هـ . له ديوان شعر مطبوع .
 ترجمته في: وفيات الأعيان ١٥٦/١ - ١٦٠، والروضتين في أخبار الدولتين ٣٣٧/١،
 وذيل تاريخ دمشق/ ٣٢٢، وشذرات الذهب ١٤٦/٤، وخريدة القصر - شعراء الشام -
 ٧٦/١ - ٩٥، وأعيان الشيعة: ٢٢٨/١٠ - ٢٤٨، وروضات الجنات/ ٧٢، والغدير ٤/
 ٣٣١، وأمل الآمل: ٣٥/١، وتاريخ آداب اللغة العربية لزيدان ٢٠/٣، والنجوم الزاهرة:
 ٢٩٩/٥، أنوار الربيع ٣/٣ هـ - ٢٢٣، تهذيب ابن عساكر ٩٢/٢، ابن القلانسي ٣٢٢،
 الوافي بالوفيات: - طبعة المستشرقين ١٩٣/٨ - ١٩٧، مرآة الزمان ٢١٧/٨، نسمة
 السحر/ ترجمة رقم ١٠، الأعلام ط ٢٦٠/١/٤ .

وإذا الكريمُ رأى الخُمُولَ نزيلَه
 كالبدْرِ لما أن تضاءَلْ نوره
 سفهاً لرأيك إن رضيتَ بِمَشْرَبِ
 ساهمتُ عيسَكَ مُرَّ عيشِكَ قاعداً
 وهي طويلة .

ومن شعره في المذهب قوله في مهدوية :

أتري أراك وأنت في دست العلى
 فهناك أنشر من مدائحك التي
 وأجيل عيني في علاك ناظراً
 يا بن النبي وتلك أشرف رتبة
 أن المدائح في ثناك وإن أتت
 وله شعر كثير في الأئمة ولم أقف منه إلا على هذا المقدار ومن ذلك
 هجاء بعضهم بقوله :

يا بن مُنِيرٍ هَجَوْتُ مِنِّي
 ولم تضيقْ بذاك صَدْرِي
 حَبِراً أَفَادَ الْوَرَى صَوَابُهُ
 فإنَّ لي أسوَةَ الصَّحَابَةِ^(٢)
 توفي سنة خمس مائة وثمانية وأربعين . رحمه الله تعالى .

(٢١)

أحمد بن يوسف السليكي المنازي، أبو نصر^(*)

كان فاضلاً منشئاً، كاتباً أديباً، شاعراً، وزر لأبي نصر أحمد بن

(١) وفيات الأعيان ١/١٥٧.

(٢) وفيات الأعيان ١/١٥٩.

(*) له ديوان شعر عزيز الوجود.

ترجمته في: خريدة القصر/ قسم الشام ٢/٣٤٨، ٤٥٥ وفيه أنه توفي سنة ٤٨٧ هـ،
 وفيات الأعيان ١/١٤٣ - ١٤٥، معجم البلدان ٤/٦٤٨، ١٦٤/٧، شذرات الذهب ٣/
 ٢٥٩، تاريخ الفارقي ١٣١، أعيان الشيعة: ١٠/٣٨٥ - ٣٨٨، شعراء بغداد ٢/٨٦،
 تاريخ بغداد ٥/٢١٦، معجم الأدباء ٥/١٦١ - ١٨٣، أنوار الربيع ١/٣٤٦، الأعلام ط
 ١/٤/٢٧٣، العبر للذهبي ٣/١٨٧.

مروان الكردي صاحب ميفارقين وديار بكر، وكان جماعة للكتب ووقفها بعده.

فمن شعره المشهور قوله:

وقانا نفحة الرمضاء واد	سقاء مضاعف الغيث العميم
نزلنا روضه فحنا علينا	حنو المرضعات على الفطيم
وارشفنا على ظمأ مراراً	الذمن المدامة للنديم
يراعي الشمس أتى قابلتنا	فيحجبها ويؤذن للنسيم
تروع حصاه حالية العذارى	فتلمس جانب العقد النظيم ^(١)

وقرأ هذه الأبيات على أبي العلاء فقال له: أنت أشعر من في الشام،
وقرأ عليه في بغداد قوله:

لقد عرض الحمام لنا بسلع	إذا ما هبت الأرواح صاحاً
شجا قلب الخلي فقال: غني	وبرح بالشجي فقال: ناحاً

فقال له ومن بالعراق، وشكا إليه المعري الناس وقال له: ما لهم وما
لي تركت لهم دنياهم أفلا يكتفون مني لهذا؟ فقال له: ودينهم أيضاً،
فسكت ولم يكمله.

ومن شعره في المذهب قوله من قصيدة:

علقت نفسي وقد عقلت	على المرتضى سبباً
خير من صلى وصام ومن	مسح الأركان والحجبا
ووصي المصطفى وأخاه	دون ذي القربى وإن قرباً
وأمر المؤمنين به	نؤثر الأخبار والكتباً
زانه الرحمن في رتب	لم تجد أمثالها رتباً

وذكر له في المناقب غير ذلك، وترجمه غير واحد من المترجمين.

توفي سنة أربعمئة وسبع وثلاثين، رحمه الله تعالى.

(١) وفيات الأعيان ١/١٤٣ - ١٤٤.

أسامة بن مُرشد بن علي بن المُقلد بن نصر الكناني الكلبي الشيزري،
أبو المظفر، مؤيد الدولة(*)

كان جم الفضل، حسن التصنيف، من بيت تشيع أمراء، وكان أميراً
في مصر إلى آخر أيام الملك الصالح، فنزل دمشق وبقي فيها مكرماً، وكان
أديباً شاعراً وله ديوان، فمن شعره قوله:

لا تَسْتَعِرْ جَلْدًا عَلَى هِجْرَانِهِمْ فُكُوكَ تَضَعُفُ مِنْ صُدُودِ دَائِمِ
وَأَعْلَمُ بِأَنَّكَ إِنْ رَجَعْتَ إِلَيْهِمْ طَوْعًا وَإِلَّا عُدْتَ عَوْدَةً رَاغِمِ^(١)
وقوله:

شكا أَلَمَ الْفِرَاقِ النَّاسُ قَبْلِي وَرُوعَ الْبَلْوَى حَيٌّ وَمَيِّتُ
وَأَمَّا مِثْلُ مَا ضَمَّتْ ضُلُوعِي فَلَيْتَ مَا سَمِعْتُ وَلَا رَأَيْتُ^(٢)
ومن شعره في المذهب قوله:

يَا حَجَّجَ اللَّهُ الَّتِي لَا تَسْتَطَاعُ تَجَحُّدُ
أَنْتُمْ لَنَا لَبَانَةٌ فِي قَصْدِنَا وَمَقْصِدِ
وَعَنْكُمْ لَا صَدْرُ وَدُونَكُمْ لَا مَوْرِدُ

(*) من آل منقذ، وكانوا ملوك شيزر بأطراف حماة، ما فيهم إلا الفارس الشجاع والجواد
الشهم، والشاعر الأديب، وكان المترجم له من أبرز أهل بيته فضلاً وعلماً وشجاعة، قاد
عدة حملات ضد الصليبيين في فلسطين، وكانت له مكتبة تربو على أربعة آلاف كتاب،
وداره معقلاً للفضلاء.

من آثاره: البديع في نقد الشعر، ولباب الآداب، وديوان شعر حققه وقدم له د. أحمد
أحمد بدوي وحامد عبد المجيد نشره عالم الكتب ببيروت [د ت].

ترجمته في: وفيات الأعيان ١٩٥/١ - ١٩٩، معجم الأدباء ١٨٨/٥ - ٢٤٥، أعيان
الشيعة: ٧/١١ - ٢٦، تهذيب ابن عساكر ٤٠٠/٢، خريدة القصر/ قسم الشام ٤٩٩/١،
تاريخ الإسلام للذهبي ٤٨/١، النجوم الزاهرة: ١٠٧/٦، شذرات الذهب ٢٧٩/٤، ٩/
٧٠، سلم الوصول ١٧٥، البداية والنهاية ٣٣١/١٢، دائرة المعارف الإسلامية ٧٩/٢،
أنوار الربيع ٤٥/٦، آداب اللغة العربية ٦١/٣، الفهرس التمهيدي ٢٦٠، ٣٠٢، الأعلام
ط ٢٩١/١/٤.

(١) مختارات مسالك الأبصار ٥٠٤/١٠، ديوانه: ٤٢، وفيات الأعيان ١٩٦/١.

(٢) وفيات الأعيان ١٩٨/١.

أمكم فاطمة وجدكم محمد
وحيدر أبوكم طببتم وطاب المولد
وله في المناقب غير ذلك .

ترجمه العماد وابن خلكان وغيرهما .

ولد يوم الأحد السابع والعشرين من جمادى الآخرة سنة ثمان
وثمانين وأربعمائة . وتوفي ليلة الثلاثاء الثالث والعشرين من شهر رمضان
سنة أربع وثمانين وخمسمائة بدمشق ودفن في سفح جبل قاسيون، وتوفي
أبوه سنة إحدى وثلاثين .

(٢٣)

أسلم بن مهوز، أبو الغوث الطهوي المنبجي (*)

كان شاعراً محباً لآل محمد ﷺ، وكان صاحب البحري، وكان
البحري يمدح الملوك من الناس، وأبو الغوث يمدح الأملاك من آل
محمد ﷺ، وكان البحري ينشد شعره، فمنه قوله وقد قدم سامراء يمدح
العسكري ﷺ :

ولهمت إلى رؤياكم وله الصادي يذاد عن الورد الروي بذواد
محلّى عن الورد اللذيذ مساغه إذا طاف وزاد به بعد وزاد
يقول فيها :

فأعملت فيكم كل هوجاء جصرة ذمول السرى تقتاد في كل مقتاد
أجوب بها بيد الفلا وتجوب بي إليك وما لي غير ذكراك من زاد
فلما تراءت سر من رأ تجشمت إليك تعوم الماء في مفعم الوادي
فآدت إليّ تشتكي ألم السرى فقلت اقصري فالعزم ليس بمناد
إذا ما بلغت الصادقين بني الرضا فحسبك من هاد يشير إلى هادي
مقاويل إن قالوا بهاليل إن دعوا وفاة لميعاد كفاة لمرتاد
إذا أوعدوا أعفوا وإن وعدوا وفوا فهل أهل فضل غير وعد وإيعاد

(*) ترجمته في: أعيان الشيعة: ٢١٦/١١ - ٢١٨ .

كرام إذا ما أنفقوا المال أنفدوا
ينابيع علم الله أطواد دينه
نجوم متى نجم خبا مثله بدا
عباد لمولاهم موالى عباده
هم حجج الله اثنتي عشر متى
بميلاده الأنباء جاءت بشيرة
وليس لعلم أنفقوه بإنفاد
فهل من نفاذ إن علمت لأطواد
فصلى على الخابي المهيمن والبادي
شهود عليهم يوم حشر وإشهاد
عددت فثاني عشرهم خلف الهادي
فأعظم بمولود وأكرم بميلاد^(١)
وهي طويلة ذكرها ابن عياش في المقتضب.

توفي قبل البحري في سنة مائتين وأربع وخمسين تقريباً، والله أعلم،
رحمه الله.

(٢٤)

إسماعيل بن الحسين العودي العاملي، المعروف بشهاب الدين بن
شرف الدين^(*)

كان فاضلاً متضلّعاً من العلم والفضل الجَمّ، وكان أديباً شاعراً،
دخل العراق وزار المشاهد، وحضر على علماء الحلة ثم رجع إلى بلاده
(جزين)، وله نظم الياقوت، أرجوزة نظم بها الياقوت لابن نوبخت في علم
الكلام، ولم أقف على شعر له غير ما أورده ابن شهرآشوب في المناقب،
وكان معاصراً له، وهو قوله من قصيدة علوية:

أما قال إن اليوم أكملت دينكم
وقال أطيعوا الله ثم رسوله
وقام رسول الله في خَمّ قائلاً
علي وصيي فاتبعوه فإنه
من ذا يساميه بمجد ولم يزل
سلوني ففي جنبي علم ورثته
وأتممت بالنعماء مَنّي عليكم
تفوزوا ولا تعصوا أولي الأمر منكم
وكل له مُضْغ فلا يتكلم
وليكم بعدي إذا غبت عنكم
يقول سلوني ما يحل ويحرم
عن المصطفى ما فاه مني به الفم

(١) أعيان الشيعة: ٢١٧/١١.

(*) ترجمته في: أمل الآمل: ٤١/١، مناقب آل أبي طالب (مواضع متفرقة)، أعيان الشيعة:

٢٨٢/٢٨٣، أدب الطف: ٢١٩/٣ - ٢٢١.

سلوني عن طرق السموات إنني
فلو كشف الله الغطاء لم أزد به
وابن كزوج الطهر فاطمة أبو
هُم باهلوا نجران من داخل العبا
وأقبل جبريل يقول مفاخرأ
فمن مثلي في العالمين وقد غدا
من سلوك الطرق في الأرض أعلم
يقيناً على ما كنت أدري وأفهم
الشهيد بن أبناء الرسول وهم هم
فعاد المبادي عنهم وهو مفحم
لميكال من مثلي وقد صرت منهم
لهم سيد الأملاك جبريل يخدم^(١)

وهي طويلة منشورة في المناقب، وله غيرها.

توفي في الجبل سنة خمسمائة وثمانين تقريباً، وله ذرية فضلاء بقوا
إلى الألف في الجبل.

(٢٥)

إسماعيل بن عباد بن العباس بن عباد بن أحمد بن إدريس الطالقاني
الوزير، أبو القاسم، صاحب، كافي الكفاة^(*)

كان نادرة العصر، وأعجوبة الدهر، وباكورة النظم والنثر، عالماً
فاضلاً، متكلماً لغوياً، مشاركاً في أغلب الفنون، مصنفاً في جملتها، له
النثر الحر، والشعر الرقيق، فمن شعره قوله:

رَقَّ الزجاجُ وراقت الخمرُ فتشابهها وتشاكل الأمرُ

(١) مناقب آل أبي طالب ١/٢١٧، ٣١٧، ٢/٢٢٧، ٣/٤٤٥.

(*) ترجمته في: معجم الأدباء ٦/١٦٨ - ٣١٧، يتيمة الدهر ٣/١٨٨ - ٢٨٦، بغية الوعاة ١/٤٤٩، وفيات الأعيان ١/٢٢٨ - ٢٣٣، مناقب آل أبي طالب (مواضع متفرقة)، شذرات الذهب ٣/١١٣، الكنى والألقاب: ٢/٣٧٠، النجوم الزاهرة: ٤/١٦٩، نسمة السحر ترجمة رقم ٢٩، تاريخ ابن خلدون ٤/٩٩٤، إنباه الرواة ١/٢٠١، الغدير ٤/٤٠، أعيان الشيعة: ١١/٣٢٢ - ٥٦٣، أدب الطف: ٢/١٣٣، ويضم كتاب «أخلاق الوزيرين» لابي حيان التوحيدي قسماً كبيراً من أخباره.

وقد ألّف فيه الشيخ محمد حسن آل ياسين كتاباً وحقق عدداً من آثاره بما في ذلك ديوانه: ونشره في بغداد سنة ١٣٨٤ هـ/ ١٩٦٥ م، وهناك مجموعة من رسائله حققها د. عبد الوهاب عزّام والدكتور شوقي ضيف (القاهرة ١٣٦٦ هـ) أما مشاركته في الحياة السياسية فتراجع فيها الكتب المتصلة بتاريخ البويهيين.

فكأنما خمرٌ ولا قدحٌ فكأنما قدحٌ ولا خمرٌ^(١)

وله في مدح علي بن أبي طالب سبع وعشرون قصيدة، كل قصيدة أخلى منها حرفاً من الحروف وبقيت عليه خالية الواو فأكملها سبطه وجعلها في مدحه هذا، غير ما له فيه عليه السلام في أولاده من الشعر الكثير، ومن شعره فيه قوله:

حب عليّ بن أبي طالبٍ أحلى من الشهد إلى الشارب^(٢)
لو فتشوا قلبي رأوا وسطه سطران قد حُظّا بلا كاتب
العدل والتوحيد في جانبٍ وحبُّ أهل البيت في جانب^(٣)

وله في الرضا عليه السلام قصيدتان، الأولى قوله:

يا سائراً زائراً إلى طوسٍ مَشْهَدٍ طُهرٍ وأرضٍ تقديسٍ
أبلغ سلامي الرضا وحُطَّ على أكرمِ رَمَسٍ لخيرِ مرموسٍ
واللّهُ واللّهُ حلفَةٌ صدقتُ من مخلصٍ في الولاءِ مغموسٍ
أنّي لو كنتُ مالِكاً إزبي كانَ بطوس الغنّاءِ تعريسي
وكنتُ أمْضِي العزيمَ مُرتجلاً مُتَسَفِّاً فيه قوّة العيسِ
لمشهدٍ بالزّكاءِ مُلتَجِفٍ وبالثنا والسّنا مانوسٍ
يا سيدي وابنَ سادة ضحككُ وجوهُ دهري من بعدِ تعبيسٍ
لَمّا رأيت النواصبَ انتكستُ راياتها في ضَمَانِ تنكيسٍ
صدعتُ بالحقِّ في ولانكُمُ والحقُّ قد كانَ غيرُ منحوسٍ
يا ابنَ النبي الذي به قمع اللّهُ ظُهورَ الجبابِرِ الشُّوسِ
وابنَ الوصي الذي تقدّم في الفضلِ لي على البُزْلِ القنّاعيسِ
وحائزَ الفخرِ غيرِ مُنتَقَصٍ ولا بسَ الفخرِ غيرِ تلبيسِ

(١) البيتان في نهاية الأرب ٤٤/٧، البداية والنهاية ٣١٦/١١، الكشكول ٣٣٩، شذرات الذهب ١١٥/٣، يتيمة الدهر الجزء الثالث، الإيجاز والإعجاز ٨٠، خاص الخاص ١٢٨، وفيات الأعيان ٢٠٨/١.

(٢) مناقب آل أبي طالب ١٠/٢ وفيه: «حب... فرض على الشاهد والغائب». انظر ديوانه: ١٨٤.

(٣) أمل الآمل/ ٤٣، أمالي المرتضى ٤٠٠/١، ديوانه: ١٨٤.

إِنَّ بَنِي النُّصَبِ كَالْيَهُودِ وَقَدْ
عَالِمُهُمْ عِنْدَمَا أَبَاحَتْهُ
إِذَا تَأَمَّلْتَ سُؤْمَ جِبْهَتِهِ
لَمْ يَعْلَمُوا - وَالْأَذَانُ يَرْفَعُكُمْ -
أَنْتُمْ حِبَالُ الْيَقِينِ أَعْلَقُهَا
كَمْ فِرْقَةٍ فِيكُمْ تَكْفُرُنِي
قَمَعَتْهَا بِالْحِجَاجِ فَانْخَذَلَتْ
إِنَّ ابْنَ عَبَادٍ اسْتَجَارَ بِكُمْ

في أبيات:

يَا زَائِرًا قَدْ نَهَضَا
وَقَدْ مَضَى كَأَنَّهُ الْـ
أَبْلَغُ سَلَامِي زَاكِيَا
سَبَطَ النَّبِيُّ الْمَصْطَفَى
مَنْ شَادَ عَزًّا أَقْعَسَا
وَقُلْ لَهُ مَنْ مَخْلَصٍ
فِي الصِّدْرِ لَفُخْ حُرْقَةً
مَنْ نَاصِبِينَ غَادَرُوا
صَرَّحْتُ عَنْهُمْ مَعْرَصًا
نَابَذْتُهُمْ وَلَمْ أَبْلُ
يَا حَبِّذَا رَفَضِي لِمَنْ
فَلَوْ قَدَرْتُ زَرْزُوكُمْ
لَكُنْتُ مَغْتَقِلٌ
جَعَلْتُ مَدْحِي بَدَلًا
أَمَانَةً مَوْرَدَةً

يَخْلُطُ تَهْوِيْدُهُمْ بِتَمَجِّيسِ
فِي جِلْدِ ثَوْرٍ أَوْ مَسْكِ جَامُوسِ
وَجَدْتُ فِيهَا أَشْتَرَاكَ إِبْلِيسِ
صَوْتُ أَذَانٍ أَمْ قَرْعُ نَاقُوسِ
مَا وَصَلَ الْعُمْرَ حَبْلُ تَنْفِيسِ
ذَلَّلْتُ هَامَاتَهَا بِفِطْطِيسِ
تَجْفُلُ عَنِّي بِطَيْرٍ مَنَحُوسِ
فَمَا يَخَافُ اللَّيْثُ فِي الْخَيْسِ^(١)

مُبْتَدِرًا أَوْ رَكْضَا
بَرْقُ إِذَا مَا أَوْمَضَا
بَطُوسَ مَوْلَايَ الرُّضَا
وَابْنَ الْوَصِيِّ الْمُرْتَضَى
وَشَادَ فَخْرًا أَبْيَضَا
يَرَى الْوَلَا مَفْتَرَضَا
تَتْرِكُ نَفْسِي حَرَضَا
قَلْبَ الْمُوَالِي مُمَرَضَا
وَلَمْ أَكُنْ مُعَرِّضَا
إِنْ قِيلَ قَدْ تَرَفُّضَا
نَابَذَكُمْ وَأُبْغَضَا
وَلَوْ عَلَى جُمُرِ الْغَضَا
بَقِيْدِ خَطْبٍ عَرَضَا
مَنْ قَصَدِهِ وَعَوَضَا
عَلَى الرِّضَا لَتَرْتَضَى

(١) عيون أخبار الرضا ٣ - ٤، مجالس المؤمنين ٢/٤٥٠ - ٤٥١، أعيان الشيعة: ١١/٤٨٠ -

٤٨١، ديوانه: ٩١ - ٩٥.

رَامَ ابْنُ عَبَّادٍ بِهَا شَفَاعَةً لَتَرْحَضَا^(١)
وقد ذكرهما الشيخ الصدوق في العيون من أخبار الرضا عليه السلام التي
صنفها له ومحاسنه تحتمل المجلدات.

ولد لأربع عشرة ليلة خلت من ذي القعدة سنة ست وعشرين
وثلاثمائة.

وتوفي ليلة الجمعة الرابع والعشرين من صفر سنة خمس وثمانين
وثلاثمائة بالري ونقل إلى أصفهان، وكما مدحه جلة الشعراء في حياته،
ورثوه بعد مماته، فمنهم الشريف الرضي بقصيدة أولها:

أَكْذَا الْمُنُونُ تُقَطِّرُ الْأَبْطَالَ أَكْذَا الزَّمَانُ يَضَعُضِعُ الْأَجْبَالَ
يَا طَالِبَ الْمَعْرُوفِ حَلِّقْ نَجْمَهُ حِطَّ الْحُمُولُ وَعَطَّلَ الْأَجْمَالَ
وَأَقِمْ عَلَى بَأْسٍ فَقَدْ ذَهَبَ الَّذِي كَانَ الْأَنَامُ عَلَى نَدَاهُ عِيَالًا^(٢)
وهي طويلة ومن محاسن المراثي، مذكورة في ديوان السيد الرضي
رحمه الله.

ومن أراد الإحاطة بما للصاحب من البدائع فلينظر إلى اليتيمة
وغيرها.

(٢٦)

إسماعيل بن محمد بن زيد بن ربيعة المعروف بالسيد الحميري، أبو
هاشم^(*)

كان فاضلاً ذا رواية كيسانياً ثم استقام بدعوة جعفر بن محمد عليه السلام،
وكان محترماً عند المنصور فمن دونه.

(١) عيون أخبار الرضا ٤، مجالس المؤمنين ٢/٤٥١، أعيان الشيعة: ٤٨١/١١ - ٤٨٢،
ديوانه: ١٥٩ - ١٦٠.

(٢) كاملة في يتيمة الدهر ٣/٢٨٣ - ٢٨٥، ديوان الشريف الرضي.

(*) ترجمته في: الأغاني: ٢٤٨/٧ - ٢٩٧، وفيات الأعيان ٦/٣٤٣ ضمن ترجمة يزيد بن
مفرغ الحميري، روضات الجنات ١/٢٨، الذريعة: ١/٣٣٣ - ٣٣٥، نسمة السحر ترجمة
رقم ٣١ وفيه نسبة: «إسماعيل بن يزيد بن وادع»، سفينة البحار ١/٣٣٦، منهج المقال
٦٠، لسان الميزان ١/٤٣٦، البداية والنهاية ١٠/١٧٣، ابن الوردي ١/٢٠٥، فوات =

قال المرتضى في الفصول المختارة من العيون والمحاسن: شهد
السيد عند سوار القاضي، فقال له: أنت رافضي، فأنشده وقام عنه:

أبوك ابن سارق عنز النبي وأنت ابن أم أبي جحدر
ونحن على رغمك الرافضون لأهل الضلالة والمنكر
ثم شكاه إلى المنصور فأصلح بينهما^(١) في خبر به طول.

وكان من المكثرين في مدح أمير المؤمنين عليه السلام حتى إن ابن المعتز
قال: رأيت حملاً في بغداد يحمل جهده إضبارات، فسئل عنها فقال:
ميميات السيد في مدح أمير المؤمنين عليه السلام.

وحتى أنه وقف في كناسة الكوفة على فرس وبيده سيف فقال: من
روى لي منقبة في علي لم أكن نظمتها فله فرسي وسيفي، فتقدم إليه الناس
يحدثونه وينشدهم إلى أن قام رجل فروى عن أبي الرجل المرادي: أنه قدم
أمير المؤمنين عليه السلام إلى الكوفة فتطهر للصلاة فترع خقه فانساب فيه أفعى،
فلما دعا به ليلبسه انقض غراب فحلّق به وألقاه، فخرجت الحيّة منه،
فأعطاه السيد وعده، وقال في ذلك:

ألا يا قوم للعجب العجاب لنعل أبي الحسين وللحباب
عدوّ من عداة الجن عبد بعيد في المروة من صواب
كريه اللون أسود ذو بصيص حديد الناب أزرق ذو لعب

= الوفيات: ١٩/١، مجلة المورد ٢٢٩/٢/٣، أعيان الشيعة: ١٣٣/١٢ - ٢٧٨، أدب
الطف: ١٩٨/١، أنوار الربيع - أماكن متفرقة -، الأعلام ط ٣٢٢/١/٤، الغدير ٢١٣/٢ -
٢٩٠.

وأخباره كثيرة، جمع طائفة كبيرة منها المستشرق الفرنسي باربي دي مينار (Barbier de Meynard) في مئة صفحة طبعت في باريس، ولأبي بكر الصولي (ت ٣٣٥) كتاب أخبار
السيد الحميري، ومثله لأحمد بن محمد الجوهري (ت ٤٠١ هـ)، ولابن الحاشر أحمد
ابن عبد الواحد (ت ٤٢٣ هـ) ولأحمد العمي، ولإسحاق بن محمد بن أبان، ولصالح بن
محمد الصرامي، وللجلودي. وآخر ما كتب عنه «شاعر العقيدة ط للعلامة الكبير السيد
محمد تقي الحكيم» نشر في بغداد، و«ديوان السيد الحميري» جمعه وحققه شاكر هادي
شكر نشرته دار مكتبة الحياة ببيروت سنة ١٩٦٦ م.

(١) الفصول المختارة.

أتى خفأ له فانساب فيه لينهش رجله منه بناب
فطار به فحلّق ثم أهوى به للأرض من دون السحاب
فصكّ بخفه فانساب منه وولّى هارباً حذر الحصاب
فدوفع عن أبي حسن علي نقيع سماه بعد انسياب
ثم تجاذب الشعراء هذا، فقال الناشئ من قصيدته: «بآل محمد
عرف الصواب»:

ومن في خفّه طرح الأعادي حباباً كي يلبسه الحباب
فحين أراد لبس الخف وافى يمانعه من الخف الغراب
فطار به وأوقعه وفيه حباب في الصعيد له انسياب

وقال ابن علوية^(١) في المحبّة التي قدمت بعضها:

وكقصّة الأفعى التي في خفّه كمنت ومنها يصرف النابان
رقشاء تنفث بالسموم ضئيلة صماء عادية لها قرنان
لما تيمم لبسه ألوى به في الجوّ منقضّ من الغربان
حتى إذا ارتفعت به وتصدّعت أهوى كمثّل مكائد حرّان
فهوى هوي الريح بين فروجه متقطعاً غلقاً على الصّوان

وقال الشريف الرضي من قصيدة:

أما في باب خيبر معجزات تصدّق أو مناجات الحباب
أرادت كيده والله يأبى فجاء النصر من قبل الغراب
فطار به فحلّق ثم أهوى يصكّ الأرض من بعد السحاب
ومن شعر السيد العينية التي شكره ودعا له بها أبو عبد الله وغيره من
الأئمة عليهم السلام وهي مشروحة، والمذهبة التي شرحها الشريف المرتضى رضي
الله عنه^(٢) وهي:

(١) أحمد بن علوية، ترجمه المؤلف برقم ١٤.

(٢) شرحها الشريف المرتضى بطلب من أبيه (رض) وطبعت مع الشرح في مصر عام ١٣١٣ هـ.

وقال العلامة الأميني في غديره - وشرحها أيضاً الحافظ النسابة الأشرف ابن الأغر
المعروف بتاج العلي الحسيني المتوفى سنة ٦١٠ هـ.

هلاً مررت على المكان المعشب
فنجاد توضح فالنضائد فالشظا
طال الشواء على منازل أقفرت
أدم حللن بها وهنَّ أوانس
يضحكن من طرب بهن تبسماً
حور مدامعها كأنَّ تغورها
أنس حللن بها نواعم كالدمى
لعماء واضحة الجبين أسيلة
كنا وهن بنضرة وغضاضة
أيام لي في بطن طيبة منزل
فَهوى وصار إلى البلا بعد البنا
ولقد حلفت وقلت قولاً صادقاً

بين الطويلع فاللوى من كوكب^(١)
فرياض سنحة فالنقا من جودب^(٢)
من بعد هند والرباب وزينب
كالعين ترعى في مسالك اهضب^(٣)
عن كل أبيض ذي غروب أشنب^(٤)
وهناً صوافي لؤلؤ لم تثقب^(٥)
من بين محصنة وبكر خرُعب^(٦)
وعث المؤزر جثلة المتنقب^(٧)
في خفض عيش راغد مستعذب^(٨)
عن ريب دهر خائن متقلب^(٩)
وأزال ذلك صرف دهر قلب
تالله لم آثم ولم أتريب

= وشرحها العلامة السيد محسن الأمين العاملي وأثبت القصيدة، وشرحها في كتابه أعيان الشيعة: كما هو مذكور في مصادر التخريج. ولقد استفدت كثيراً من شروح المرتضى والعاملي رحمة الله عليهما فأثبتتها نصاً أو اقتباساً.

- (١) الطويلع: ماء و (اللوى): رمل ملتو.
- (٢) النجاد: جمع نجد وهو ما أشرف من الأرض و (توضح) بضم التاء وكسر الضاد مكان و (النضائد) جمع نضيدة وليس في كتب اللغة ولا معجم البلدان مكان يسمى بالنضائد. وإنما قالوا الأنضاد من الجبال جنادل بعضها فوق بعض. والنضاد: جبل. فيمكن أراد بالنضائد الجبال التي فيها حجارة منضدة و (الشظا) وادٍ و (سنحة) موضع و (النقا) قطعة رمل محدودة.
- (٣) الأدم: الظباء البيض فيها طرائق تضرب إلى السواد أو الحمرة و (العين) بكسر العين بقر الوحش و (اهضب) جمع هضبة وهي ما علا من الأرض.
- (٤) الغروب: بالضم جمع غرب وهو الريق و (الأشنب) البارد.
- (٥) الوهن: قريب نصف الليل و (لم تثقب) خصها لأنها تكون حيتند غير ملبوسة ولا مبتذلة.
- (٦) الدمى جمع دمية وهي الصورة و (المحصنة) ذات الزوج.
- (٧) اللعس، سواد الشفة و (وعث المؤزر) لينة الأرداف و (جثلة المتنقب) كثيفة الوجه.
- (٨) النضارة: الخصب وكثرة المال و (الغضارة) الحسن والرونق أو هي أثر النعمة في وجه الإنسان.
- (٩) أي بدلاً عن ريب دهر.

لمعاشر غلب الشقاء عليهم
 من حمير أهل الشجاعة والندی
 أين التطرّب بالولاء وبالهُوى
 إلى أمية أم إلى الشيع التي
 تهوى من البلد الحرام فنَبَّهت
 يحدو الزبير بها وطلحة عسكرياً
 يا للرجال لرأي أم قادها
 ذئبان قادهما الشقا، وقادها
 في روضة لَحْجَا بها فتحملت
 أم تدبُّ إلى ابنها ووليُّها
 أما الزبير فحاص حين بدت له
 حتى إذا أمن الحتوف وسما له
 أثوى ابن جرموز عمير شلوه
 وأعتر طلحة عند مختلف القنا
 فاختل حبة قلبه بمذلّقي
 والمارقون من الجماعة فارقوا
 خير البرية بعد أحمد من له
 أمسي وأصبح معصماً مني له

وهوى أمالهم لأمر متعب
 وقريش الغر الكرام وتغلب
 إلى الكواذب من بروق خلب
 جاءت على الجمل الحذب الشوقب^(١)
 بعد الهدو كلاب أهل الحواب
 يا للرجال لرأي أم مشجب^(٢)
 ذئبان يكتنفانها في أذوب
 للحين فافتحما بها في منشب^(٣)
 منها على قتب باثم محقب^(٤)
 بالمؤذيات له دبيب العقرب
 جأواء برق بالحديد الأشهب^(٥)
 عار بأسمر من رماح الشرعب
 بالقاع منجدلاً كشلو التولب^(٦)
 عبل الذراع شديد أصل المنكب
 ريان من دم جوفه المتصبب^(٧)
 باب الهدى وحيا الربيع المخضب
 مني الهوى وإلى بنيه تطرّبي
 بهوى وحبل ولاية لم يقضب^(٨)

(١) الشوقب: الطويل.

(٢) عسكر: اسم الجمل.

(٣) الحين: بفتح الحاء: الهلاك و (المنشب) من نشب في الشيء إذا علق به كما ينشب الصيد في الحباله.

(٤) (لحجا) أي نشبا و (محقب) من احتقب الشيء: احتمله خلفه.

(٥) حاص - بالحاء والصاد المهملتين -: عدل وحاد. ويروى جاض وهي بنفس المعنى و (الجأواء) الكتبية التي يضرب لونها إلى السواد من صدا الحديد و (الأشهب) الأبيض يتخلله سواد.

(٦) الشلو: العضو من اللحم و (التولب) الجحش.

(٧) اختل: أي دخل في خلل قلبه.

(٨) معصماً: متمسكاً و (يتقصب) بالصاد المهملة يقطع وفي نسخة يقضب بالضاد المعجمة وهو بمعناه.

ومودة خلص الولاء له بها
رُدَّت عليه الشمس لما فاته
حتى تبلغ نورها في وقتها
وعليه قد حُبست ببابل مرة

مني وشاهد نصره لم يعزب
وقت الصلاة وقد دنت للمغرب^(١)
للعصر ثم هوت هوي الكوكب
أخرى وما رُدَّت لخلق معرب^(٢)

(١) حديث رد الشمس أو وقوف سيرها معجزة من معاجز النبي ﷺ وفضيلة عظيمة من فضائل الإمام علي عليه السلام. وملخصه: أن النبي عليه أفضل الصلاة والسلام: كان نائماً وراسه في حجر علي عليه السلام. فلما حان وقت صلاة العصر كره الإمام أن ينهض لأدائها فيزعج النبي ﷺ من نومه. فلما قارب وقتها للغروب انتبه النبي ﷺ ودعا الله سبحانه وتعالى بربدها عليه فردها وصلى الصلاة في وقتها. ولقد أورد الأميني في كتابه الغدير ١١٨/٢ - ١٢٩ أسماء ستة كتب صفت خصيصاً بهذه المعجزة النبوية والمكرمة العلوية. كما ذكر (٤١) مصدراً جليها أو كلها غير شيعية ثبت هذه الحادثة العظيمة وتصحيح سندها.

ومما يذكر في هذا الباب قصة طريفة أوردها صاحب كتاب الغدير في الجزء الثالث (١٢١) نقلاً عن كتاب التذكرة لسبط بن الجوزي عن جماعة من مشائخه بالعراق: قالوا: شهدنا أبا منصور المظفر بن أردشير العبادي الواعظ وقد جلس بالناحية (مدرسة بباب برز - محلة ببغداد) وكان بعد العصر وذكر حديث رد الشمس لعلي عليه السلام. وطرز بعبارة ونمقه بالفاظه. ثم ذكر فضائل أهل البيت عليه السلام. فنشأت سحابة غطت الشمس حتى ظن الناس أنها قد غابت. فقام أبو منصور على المنبر قائماً وأومأ إلى الشمس وأشد:

لا تغربي يا شمس حتى ينتهي
مدحي لآل المصطفى ولنجله
وائسي عنانك إن أردت ثناءهم
أنسيت إن كان الوقوف لأجله
إن كان للمولى وقوفك فليكن
هذا الوقوف لخيله ولرجله

قالوا: فأنجاب السحاب عن الشمس وطلعت.

(٢) روى الشيخ المفيد في الإرشاد (١٦٤) أنه عليه السلام لما أراد أن يعبر الفرات ببابل اشتغل كثير من أصحابه بتعبير دوابهم ورجالهم وصلى بنفسه في طائفة معه العصر فلم يفرغ الناس من عبورهم حتى غربت الشمس فقالت الصلاة كثيراً منهم، فتكلموا في ذلك فدعا الله تعالى فرد عليه الشمس حتى صارت على الحالة التي تكون عليها وقت العصر. فصلى العصر بجميع أصحابه ثم غابت.

قال المرتضى رحمه الله في شرح القصيدة - الرواية برد الشمس ببابل على أمير المؤمنين مشهورة. وأنه لما فاتته وقت صلاة العصر ردت الشمس له حتى صلاها في وقتها، ثم قال: والصحيح في فوت الصلاة ههنا أحد الوجهين المتقدمين في رد الشمس في عهد النبي ﷺ. وهو أن فضيلة أول الوقت فاتته بضرب من الشغل فردت الشمس عليه ليذكر فضيلة أول الوقت. وأما من ادعى أن الصلاة فاتته بأن انقضى جميع وقتها إما لتشاغله بتعبية عسكره أو لأن ببابل أرض خسف لا تجوز الصلاة عليها فقد أبطل. لأن الشغل بتعبية العسكر لا يكون عذراً في فوات صلاة الفريضة. وأن أمير المؤمنين عليه السلام أجل قدراً وأعظم ديناً من أن يكون هذا عذراً له في فوت صلاة فريضته. وأما أرض الخسف فإنما =

إلا ليوشع أوله من بعده
ولقد سرى فيما يسير بليلة
حتى أتى متبثلاً في قائم
بانيه ليس بحيث يلقى عامراً
في مدمج زلج أشمّ كأنه
فدنا فصاح به فأشرف ماثلاً
هل قرب قائمك الذي بُؤثته
مأء يصاب فقال ما من مشرب
ولردها تأويل أمر معجب
بعد العشاء بكر بلا في موكب^(١)
ألقي قواعده بقاع مجذب^(٢)
غير الوحوش وغير أصلع أشيب^(٣)
حلقوم أبيض ضيق مستصعب^(٤)
كالنسر فوق شظية من مرقب^(٥)
ماء يصاب فقال ما من مشرب

= تكره الصلاة فيها مع الاختيار. فأما إذا لم يتمكن المصلي من الصلاة في غيرها وخاف فوت الصلاة وجب أن يصلي فيها وتزول الكراهة. وأما قول الشاعر (وعليه قد حبست ببابل) فالمراد بحبست: ردت. وإنما كره أن يعيد لفظة الرد لأنها قد تقدمت. والشمس إذا ردت فقد حبست عن المسير. (المغرب) الذي أتى بالأمر المستغرب.

(١) في هذا البيت والأبيات التي تليه إلى رقم (٤٩) عرض الشاعر إحدى مناقب أمير المؤمنين عليه السلام عرضاً رائعاً وملخصها كما رواها الشيخ المفيد في إرشاده (١٥٧) والعالمي في أعيان الشيعة: ٢٢٨/١٢. أن أمير المؤمنين عليه السلام لما سار إلى حرب صفين أخذ طريق البر وترك الفرات. وأصاب أصحابه عطش شديد فلاح لهم دير، فهتف به. فأشرف راهب من صومعته. فقال له: هل قرب الدير ماء؟ قال: بيني وبين الماء أكثر من فرسخين. فسار قليلاً ونزل بموضع فيه رمل. وأشار إلى مكان فكشفوه. فأصابوا تحته صخرة بيضاء عظيمة تلمع. فأمرهم بقلعها فلم يقدروا. فاقتلعها بيده ونحاهما فإذا تحتها ماء أرق من الزلال وأعذب من كل ماء. فشرب الناس وارتووا وحملوا منه. وردوا الصخرة والرمل كما كان. فنزل الراهب إليه وقال له: أنت نبي؟ قال: لا، أنا وصي محمد خاتم النبيين عليه السلام. فأسلم الراهب وقال: إن أبي أخبرني عن جدي وكان من حوارِي عيسى عليه السلام أنه قال: إن تحت هذا الرمل عيناً من ماء أبيض من الثلج وأعذب من كل عذب لا يقع عليها إلا نبي أو وصي نبي. وأن هذا الدير بني على طلب قانع هذه الصخرة ومخرج الماء من تحتها. وسار الراهب مع الإمام فاستشهد بصفين ليلة الهرير.

(٢) المتبث: الراهب (القائم) صومعة الراهب.

(٣) الأصلع الأشيب: المراد به الراهب. والصلع محركة: انحسار شعر مقدم الرأس.

(٤) المدمج: الشيء المستور والمراد به صومعة الراهب (الزلج) الذي لا تثبت عليه قدم (الأشم) الطويل المشرف (الأبيض) الطائر الكبير من طيور الماء وتشبيه الصومعة الطويلة بحلقوم طائر الماء من أوقع التشبيه (ضيق مستصعب) صفتان لمدمج.

(٥) المائل: المنتصب. وشبه الراهب بالنسر لعلو سته (الشظية) قطعة من الجبل منفردة (المرقب) المكان العالي.

إلا بغاية فرسخين ومن لنا
فثنى الأعنة نحو وعث فاجتلى
قال اقلبوها إنكم إن تقلبوا
فاعصو صَبُوا في قلبها فتمنعت
حتى إذا أعيتهم أهوى لها
فكأنها كرة بكف حزوّر
قال اشربوا من تحتها متسلسلاً
حتى إذا شربوا جميعاً ردها
أعني ابن فاطمة الوصي ومن يقل
ليست ببالغّة عشيرٍ عشير ما
صهر النبي وجاره في مسجد
سيّان فيه عليه غير مذمّم

بالماء بين نقاً وقي سبب^(١)
ملساء تبرق كاللجين المذهب^(٢)
تُرَوُّوا ولا تروون إن لم تُقلب
منهم تمنّع صعبة لم تركب^(٣)
كفاً متى ترد المغالب تغلب
عبل الذراع رحابها في ملعب^(٤)
عذباً يزيد على الألدّ الأعذب
ومضى فخلت مكانها لم يقرب
في فضله وفعاله لم يكذب^(٥)
قد كان أعطاه مقالة مطنب
طهر بطيبة للرسول مطيب^(٦)
ممشاه إن جنباً وإن لم يجنب^(٧)

- (١) النقا: قطعة من الرمل محدودة (القي) بكسر القاف وتشديد الياء: القفر أو الصحراء الواسعة (السبب) الأرض القفر كذلك.
- (٢) الوعث: المكان اللين الذي تغيّب فيه أخفاف الإبل (اجتلى) أي نظر إلى صخرة ملساء.
- (٣) اعصو صَبُوا: اجتمعوا وصاروا عصبة.
- (٤) الحزوّر: الغلام القوي (العبل) الغليظ الممتلئ.
- (٥) ابن فاطمة: هو أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام أمه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف رضي الله عنها. وهي أم أخوته طالب وعقيل وجعفر. وكانت كالأم الرؤوم لرسول الله صلى الله عليه وآله. تربي في حجرها وكان شاكراً لبرها. آمنت به في الأولين وهاجرت معه في جملة المهاجرين. وكانت أول هاشمية تلد لهاشمي. ولما قبضها الله سبحانه وتعالى إليه كنفها النبي صلى الله عليه وآله بقميصه ليدراً عنها هوام الأرض واضطجع في قبرها لتأمن بذلك من ضغطة القبر. ولقنها الإقرار بولاية ابنها علي عليه السلام لتجيب عند المسألة بعد الدفن. فخصها بهذا الفضل العظيم لمنزلتها من الله عز وجل.
- ولقد سأل صلى الله عليه وآله بعض أصحابه عندما فرغ من دفنها قائلاً: ما رأيك صنعت بأحد مثل ما صنعت بفاطمة. قال عليه الصلاة والسلام: إنه لم يكن بعد أبي طالب أبرّ بي منها. وإنما ألْبستها قميصي من حلال الجنة. واضطجعت في قبرها ليهون عليها.
- (الأرشد للشيخ المفيد: ٣، وأسد الغابة ٥/١٧٠، وأعلام النساء ٤/٣٣).
- (٦) أراد بالمسجد: مسجد النبي صلى الله عليه وآله بالمدينة المنورة. و (طيبة) اسم من أسماء المدينة و (مطيب) أي طاهر. ويحتمل أن يكون مضمخ بالطيب.
- (٧) يشير إلى ما روي من أن الله سبحانه وتعالى أوحى إلى النبي صلى الله عليه وآله أن يسد جميع الأبواب =

- وسرى بمكة حين بات مبيته ومضى بروعة خائف مترقب^(١)
 خير البرية هارباً من شرها بالليل مكتتماً ولم يستصحب^(٢)
 باتوا يرون على الفراش ملقفاً ويرون أن محمداً لم يذهب^(٣)

= النافذة إلى المسجد إلا بابه وباب علي وحرم على أي أحد أن يمر بالمسجد جنباً غيرهما. فتكلم في ذلك الناس. فقام رسول الله ﷺ فحمد الله وأثنى عليه. ثم قال: أما بعد فإنني أمرت بسد هذه الأبواب غير باب علي. فقال فيه قائلكم. وإنني ما سددت شيئاً ولا فتحت. ولكني أمرت بشيء فاتبعته.
 (أورد هذا الحديث الأميني في كتابه الغدير ١٧٦/٣ - ١٨٣، والمظفر في كتابه دلائل الصدق ٢٦٠/٢ - ٢٦٦ وقد أشبع كل منهما البحث درساً وتمحيصاً وأورد أسماء جميع مصادره من كتب الصحاح وغيرها من المصادر غير الشيعية).

(١) مبيته: يقصد الموضع الذي كان يبيت فيه النبي ﷺ وهذه إشارة إلى مبيت أمير المؤمنين ﷺ على فراش رسول الله ﷺ ليلة الغار وسنورد هذه المأثرة العظيمة عند شرح البيت (٥٦).
 (الروعة): الفرعة و (الترقب) الانتظار.

(٢) لم يستصحب: يقصد أن النبي ﷺ لم يستصحب أحداً عند خروجه من داره لأنه كان قد أمر أبا بكر وهند بن أبي هالة رضي الله عنهما أن يقعدا له بمكان ذكره لهما في طريقه إلى الغار (أعيان الشيعة: ٥٩/٢).

(٣) في هذا البيت والأبيات التي تليه إلى رقم ٦٢ يقص الشاعر حادثة مبيت أمير المؤمنين ﷺ على فراش النبي ﷺ ليلة هاجر من البلد الحرام مكة المكرمة وهي: لما أجمعت قريش على قتل النبي ﷺ جاء إليه جبرئيل ﷺ وأخبره بما عزم عليه قريش وقال له: لا تبت على فراشك. فدعا النبي ﷺ علياً ﷺ وقال له: إن الله سبحانه وتعالى أوصى إليّ أن أهاجر دار قومي. وأن أنطلق إلى غار ثور. فارقد على فراشي واشتمل ببردى الحضرمي. واعلم أن الله تعالى يمتحن أوليائه على قدر إيمانهم ومنازلهم من دينه. فأشد الناس بلاء الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل. وقد امتحنك يابن أم وامتحنني بمثل ما امتحن به خليله إبراهيم والذبيح إسماعيل. فصبراً صبراً فإن رحمة الله قريبة من المحسنين. ثم ضمه إلى صدره وأوصاه بقضاء ديونه وإنجاز عذاته ورد الودائع إلى أهلها ثم خرج في سواد الليل وبيده قبضة من تراب نشرها على رؤوس المنتدبين من قريش للفتك به وكان يقرأ: ﴿وجعلنا من بين أيديهم سداً ومن خلفهم سداً فأغشيناهم فهم لا يبصرون﴾ (يس ٩) ومضى حتى انتهى إلى الغار وبصحبه أبو بكر رضي الله عنه. وبات علي على فراش النبي ﷺ، فلما أصبح القوم وأرادوا الفتك به وهم لا يشكون أنه النبي ﷺ، ثار إليهم ففارقوا عنه حين عرفوه. فأسقط في يدهم وانتفض تدبيرهم.
 (دلائل الصدق ٨٠/٢ والمتأقب ١٨٣/١ والإرشاد للمفيد ٢٢).

وفي تفسير الفخر الرازي ٢٢٣/٥ - بات (علي) على فراش رسول الله ﷺ ليلة خروجه إلى الغار. ويروى أنه لما نام على فراشه قام جبرئيل ﷺ عند رأسه وميكائيل عند رجله =

حتى إذا طلع الشميط كأنه
ثاروا لأخذ أخي الفراش فصادفت
فوقاه بادرة الحتوف بنفسه
حتى تغيب عنهم في مدخل
وجزاه خير جزاء مرسل أمة
قالوا اطلبوه فوجهوا من راكب
في الليل صفحة خدّ أدهم مغرب^(١)
غير الذي طلبت أكف الخيب
حذراً عليه من العدو المجلب
صلى الإله عليه من متغيب
أدّى رسالته ولم يتهيّب
في مبتغاه وطالب لم يركب^(٢)

= ينادي: بخ بخ من مثلك يابن أبي طالب يباهي الله بك الملائكة. ونزلت الآية: ﴿ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله والله روف بالعباد﴾ (البقرة ٢٠٧) وجاء في ينابيع المودة (٧٥) نقلاً عن الثعلبي في تفسيره وابن عقبة في ملحمة وأبي السعادات في فضائل العترة والغزالي في الأحياء بأسانيدهم عن ابن عباس وأبي رافع وهند بن أبي هالة (ريب النبي ﷺ) أمه خديجة أم المؤمنين) أنهم قالوا: قال رسول الله ﷺ أوصى الله إلى جبرئيل وميكائيل أني آخيت بينكما وجعلت عمر أحدكما أطول من عمر صاحبه فأيكما يؤثر أخاه؟ فكلاهما كرهما الموت. فأوصى الله إليهما أني آخيت بين علي ولي وبين نبي فرقد على فراش النبي يقبه بمهجته. اهبطا إلى الأرض واحفظاه من عدوه. فهبطا فجلس جبرئيل عند رأسه وميكائيل عند رجله وجعل جبرئيل يقول: بخ بخ من مثلك يابن أبي طالب والله عز وجل يباهي بك الملائكة فأنزل الله تعالى: ﴿ومن الناس...﴾ الآية. وذكر ابن الأثير في أسد الغابة ٢٥/٤، والشبلنجي في نور الأبصار ٧٨ نفس الخبر المتقدم مع فوارق لفظية بسيطة.

وجاء في احتجاج المأمون على الفقهاء (أن الله تبارك وتعالى أمر رسوله أن يأمر علياً بالنوم على فراشه وأن يقي رسول الله ﷺ: ما يبكيك يا علي؟ أجزعاً من الموت؟ قال: لا، والذي بعثك بالحق يا رسول الله ولكن خوفاً عليك. أفتسلم يا رسول الله؟ قال: نعم. قال: سمعاً وطاعة وطية نفسي بالفداء لك يا رسول الله. ثم أتى مضجعه واضطجع وتسجى بثوبه. وجاء المشركون من قريش فحفوا به لا يشكون أنه رسول الله ﷺ. وقد أجمعوا أن يضربوه من كل بطن من بطون قريش رجل ضربة بالسيف لئلا يطلب الهاشميون من البطون بطناً بدمه. وعلي يسمع ما القوم فيه من تلف نفسه. ولم يدعه الجزع كما جزع صاحبه في الغار. ولم يزل علي صابراً محتسباً). (العقد الفريد ٩٩/٥).

(١) الشميط: الصبح. لاختلاط بياضه بباقي ظلمة الليل. وكل خليطه فهما شميط و (المغرب) من الخيل: الذي تسع غرته في وجهه حتى تجاوز عينيه كما في تاج العروس. وفي الصحاح المغرب: ما ابيض أشفاره من كل شيء. وقال السيد المرتضى في شرحه للقصيد (المغرب) هو الذي ابيضت أشفار عينيه.

(٢) في هذا البيت وما بعده من الأبيات إلى رقم (٦٨) صور الشاعر أوضح تصوير خروج النبي ﷺ من مكة المكرمة بعد أن تأمرت قريش على قتله والتجأته إلى غار ثور (وثور جبل بأسفل مكة).

= لقد أقض اختفاء النبي ﷺ على هذه الشاكلة مضاجع قريش. فأعلن زعماءها عن جائزة مقدارها مئة ناقة لمن يرده عليهم. فراح الذين استهوتهم هذه الجائزة الكبيرة يجدون في طلبه حتى أوصلهم أثره إلى غار ثور. فوقفوا عنده حائرين لأنهم وجدوا نسج العنكبوت على مدخل الغار ووجدوا حمامتين واقفتين على فم الغار. فقال أحدهم: وقوف الحمامتين دليل على أن ليس في الغار أحد. وقال آخر: إن على فم الغار من نسج العنكبوت ما هو قبل ميلاد محمد ثم انصرفوا.

قال أبو بكر رضي الله عنه: نظرت إلى أقدام المشركين ونحن في الغار وهم على رؤوسنا فقلت: يا رسول الله لو أن أحدهم نظر إلى قدميه أبصرنا. فقال: يا أبا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما؟.

ومكث النبي ﷺ في الغار ثلاث ليال. وبعد أن تيقن من انقطاع الطلب خرج ﷺ ليلة الاثنين لأربع خلون من شهر ربيع الأول فوجد عبد الله بن الأريقط وكان على موعد معه قد أحضر لهما راحلتين وبعيراً له. فركبها وتوجهوا إلى المدينة المنورة. (نهاية الأرب ٣٣١/١٦، وسيرة ابن هشام ٩٩/٢).

وقال الدكتور محمد حسين هيكمل في كتابه حياة محمد (٢١١) وأقبل بعض القرشيين يتسلقون إلى الغار ثم عاد أحدهم أدراجه. فسأله أصحابه ما لك لم تنظر في الغار؟ فقال: إن عليه نسج العنكبوت من قبل ميلاد محمد وقد رأيت حمامتين وحشيتين بفم الغار فعرفت أن ليس أحد فيه. ويزداد محمد إمعاناً في الصلاة. ويزداد أبو بكر خوفاً فيقترب من صاحبه ويلصق نفسه به فيهمس محمد في أذنه: لا تحزن إن الله معنا. ثم يقول (٢١٣) وفي مطاردة قريش محمداً لقتله وفي قصة الغار هذه نزل قوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يَخْرِجُوكَ وَمَكُمْ يُؤْمِرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرٌ الْمَاكِرِينَ﴾ (الأنفال ٣٠)، وقوله عز وجل: ﴿أَلَا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السَّفْلَى وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ (التوبة ٤٠) انتهى.

ولقد احتج إسحق بن إبراهيم (وهو أحد الفقهاء الذين ناظرهم المأمون) بهذه المأثرة. عند البحث عن المفاضلة بين أبي بكر وعلي. قال إسحق: قلت: وإن لأبي بكر فضلاً. قال (المأمون): أجل لولا أن له فضلاً لما قيل إن علياً أفضل منه. فما فضله الذي قصدت إليه الساعة؟ قلت: قول الله عز وجل: ﴿ثَانِي اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا﴾ فنسبه إلى صحبته. قال: يا إسحق أما إني لأحملك على الورع من طريقك. أني وجدت الله تعالى نسب إلى صحبة من رضىه ورضي عنه كافراً. وهو قوله: ﴿قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نَظْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلًا. لَكِنْ هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا﴾ (الكهف ٣٧ و٣٨) قلت: إن ذلك الصاحب كان كافراً وأبو بكر مؤمناً. قال: فإذا جاز أن ينسب إلى صحبة من رضىه كافراً جاز أن ينسب إلى صحبة نبيه مؤمناً وليس بأفضل المؤمنين ولا الثاني ولا الثالث. قلت: =

حتى إذا قصدوا لباب مغاره
صنع الإله له فقال زعيمهم
ميلوا وصدّهم المليك ومن يرد
حتى إذا أمن العيون رمت به
فاحتل دار كرامة في معشر
وله بخيبر إذ دعاه لراية
وجدوا عليه نسيج غزل العنكب
ما في المغار لطالب من مطلب
عنه الدفاع مليكه لا يعطب
خوص الركاب إلى مدينة يثرب
آووه في سعة المحل الأرحب
ردت عليه هناك أكرم منقب^(١)

= يا أمير المؤمنين إن قدر الآية عظيم. إن الله يقول: ﴿ثاني اثنين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا﴾ قال: يا إسحق. تأبى الآن إلا أن أخرجك إلى الاستقصاء عليك، إخبارني عن حزن أبي بكر أكان رضى أم سخطاً؟ قلت: إن أبا بكر إنما حزن من أجل رسول الله ﷺ خوفاً عليه وغماً أن يصل إلى رسول الله شيء من المكروه. قال: ليس هذا جوابي. إنما كان جوابي أن تقول رضى أم سخط. قلت: بل رضى الله. قال: فكان الله جلّ ذكره بعث إلينا رسولاً ينهى عن رضى الله عز وجل وعن طاعته. قلت: أعوذ بالله. قال: أو ليس قد زعمت أن حزن أبي بكر رضى لله؟ قلت: بلى. قال: أو لم تجد أن القرآن يشهد أن رسول الله ﷺ قال له: لا تحزن نهياً له عن الحزن؟ قلت: أعوذ بالله. قال: يا إسحق إن مذهبي الرفق بك لعل الله يردك إلى الحق ويعدل بك عن الباطل لكثرة ما تستعبد به. وحدثني عن قول الله: ﴿فأنزل سكينته عليه﴾ من عنى بذلك: رسول الله أم أبا بكر؟ قلت: بل رسول الله، قال: صدقت. قال: فحدثني عن قول الله عز وجل: ﴿ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم﴾ إلى قوله: ﴿ثم أنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين﴾ (التوبة ٢٥ و ٢٦) أعلم من المؤمنون الذين أراد الله في هذا الموضع؟ قلت: لا أدري يا أمير المؤمنين. قال: الناس جميعاً انهزموا يوم حنين. فلم يبق مع رسول الله ﷺ إلا سبعة نفر من بني هاشم. علي يضرب بسيفه بين يدي رسول الله. والعباس أخذ بلجام بغلة رسول الله. والخمسة محدقون به خوفاً من أن يناله من جراح القوم شيء. حتى أعطى الله لرسوله الظفر. فالمؤمنون في هذا الموضع علي خاصة. ثم من حضره من بني هاشم. قال: فمن أفضل من كان مع رسول الله في ذلك الوقت أم من انهزم عنه ولم يره الله موضعاً لينزلها عليه؟ قلت: بل من أنزلت عليه السكينة. قال: يا إسحق، من أفضل: من كان معه في الغار أم من نام على فراشه ووقاه بنفسه حتى تم لرسول الله ﷺ ما أراد من الهجرة... الخ (العقد الفريد ٩٧/٥ و ٩٨).

(١) في هذا البيت والأبيات التي تليه إلى رقم (٧٤) يروي الشاعر طرفاً من واقعة خيبر وتختلف أمير المؤمنين عن المعركة لأنه أرمَد العينين ثم أحضره النبي وأعطاه الراية بعد أن شافاه الله من الرمد على يد النبي ﷺ في تلك اللحظة.

في السيرة الحلبية ٤٣/٣، وعيون الأثر ١٣٥/٢، وسيرة ابن هشام ٣٨٦/٣، والكمال لابن الأثير ١٤٩/٢، ودلائل الصدق ٢٥٤/٢ نقلاً عن مسند أحمد والمستدرک للحاكم =

إذ جاء حاملها فأقبل متعباً
يهوي بها وفتى اليهود يشله
غضب النبي لها فأثبته بها
رجلاً كلا طرفيه من سام وما
من لا يفرُّ ولا يرى في نجدة
فمشى بها قبل اليهود مصمماً^(١)
يهوي بها العدويّ أو كالمتعب
كالشور ولّى من لواحق أقرب
ودعا أختة لكهل منجب^(٢)
حام له بأب ولا بأبي أب^(٣)
إلا وصارمه خضيب المضرب^(٤)
يرجو الشهادة لا كمشي الأنكب^(٥)

= وكثر العمال والطبري وصححي البخاري ومسلم واللفظ لصاحب دلائل الصدق. إن المسلمين حاصروا خبيراً وأخذ اللواء أبا بكر. فانصرف ولم يفتح له. ثم أخذه عمر من الغد فرجع ولم يفتح له. وأصاب الناس يومئذ شدة وجهد. فقال رسول الله ﷺ: [إني دافع الراية غداً إلى رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله. كزار غير فرار. ولا يرجع حتى يفتح الله له]. فبات الناس يتداولون ليلتهم أيهم يعطاها. فلما أصبح الناس غدوا إلى رسول الله ﷺ وكلهم يرجو أن يعطاها. فقال: أين علي؟ فقالوا: إنه أرمد العين. فأرسل إليه. فأتى. فبصق رسول الله ﷺ في عينيه ودعا له فبرئ. فأعطاه الراية ومضى ﷺ فلم يرجع حتى فتح الله على يديه. انتهى.

- (١) أراد بالكهل المنجب: أبا طالب والد أمير المؤمنين ﷺ.
- (٢) (كلا طرفيه): يقصد النسب من ناحيتي الأب والأم (سام) والد البيضان و (حام) والد السودان. وفي البيت تعريض بمن كانت أمه حبشية.
- (٣) النجدة: القتال - الشجاعة - شدة اليأس. والمعنى الأول هو المقصود.
- (٤) الأنكب: المنحرف ومنه تنكب الطريق: انحرف عنه.

في هذا البيت وما يليه إلى رقم (٨٨) عرض للمعركة التي دارت رحاها بين أمير المؤمنين ﷺ وبين مرحب وجماسته من يهود خيبر. قال الشيخ المفيد أعلى الله مقامه في إرشاده (٥٨): لما سلم رسول الله ﷺ الراية لعلي ﷺ قال له: امض بها فجيئيل معك. والنصر أمامك. والرعب مبثوث في صدور القوم. (واعلم يا علي أنهم يجدون في كتابهم أن الذي يدمر عليهم اسمه إيليا). فإذا لقيتهم فقل أنا علي فإنهم يخذلون إن شاء الله تعالى.

وجاء في الكامل لابن الأثير ١٤٩/٢ - لما أتى علي إلى خيبر أشرف عليه رجل من يهود فقال: من أنت؟ قال: أنا علي بن أبي طالب. فقال اليهودي: غلبتم يا معشر يهود. وخرج مرحب صاحب الحصن وعليه مغفر يمانى قد نقبه مثل البيضة على رأسه وهو يرتجز:

قد علمت خيبر أني مرحب
شاكى السلاح بطل مجرب
فأجابه علي:

أنا الذي سمتني أمي حيدر
كليث غابات شديد قسوره
أكيكلم بالسيف كيل السندره

تهتز في يمنى يدي متعرض
 في فيلق فيه السوابغ والقنا
 والمشرفية بالأكف كأنها
 وذوو البصائر فوق كل مقلص
 حتى إذا دنت الأسنة منهم
 للموت أروع في الكريهة محرب^(١)
 والبيض تلمع كالحريق الملهب
 لمع البروق بعارض متحلب
 ضد المراكل ذي سبب سلهب^(٢)
 ورموا فنالهم سهام المقنب^(٣)

= (الشرط الثاني من رجز الإمام عن الإرشاد ونهاية الإرب للنوري وغيرهما).

واختلفا بضربتين فبدره علي فضربه فقد الجحفة والمغفر ورأسه حتى وقع في الأرض. وقال الدكتور هيكل في كتابه حياة محمد (٣٨٨): بعث الرسول أبا بكر براءة إلى حصن ناعم (أحد حصون خيبر) كي يفتحه فقاتل دون أن يفتح الحصن. وبعث الرسول عمر بن الخطاب في الغداة فكان حظه كحظ أبي بكر. فدعا الرسول إليه علي بن أبي طالب ثم قال له: خذ هذه الراية فامض بها حتى يفتح الله عليك. ومضى بالراية. فلما دنا من الحصن خرج إليه أهله فقاتلهم فضربه رجل من اليهود فطرح ترسه من يده. فتناول علي باباً كان عند الحصن فتترس به فلم يزل في يده وهو يقاتل حتى فتح الحصن. ثم جعل الباب قطرة اجتاز المسلمون عليها إلى داخل أبنية هذا الحصن.

وقال ابن الأثير في كامله ١٥٠/٢: أن ثمانية من المسلمين اجتهدوا لأن يلقبوا الباب الذي تترس به علي عليه السلام فلم يتمكنوا. وقال الشيخ المفيد في الإرشاد (٥٨): لما قتل أمير المؤمنين مرجاً رجع من كان معه إلى الحصن وأغلقوا بابه عليهم. فعالجه أمير المؤمنين حتى فتحه وجعله على الخندق جسراً حتى عبر المسلمون فظفروا بالحصن ونالوا الغنائم فلما انصرفوا من الحصن أخذه أمير المؤمنين عليه السلام بيمنه فدحا به أذرعاً من الأرض وكان الباب يغلقه عشرون رجلاً.

وقال الفخر الرازي في تفسيره الكبير ٩١/٢١ عند التعليق على تفسير الآية (٩) من سورة الكهف: «أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقم كانوا من آياتنا عجباً» أن كل من كان أكثر علماً بأحوال عالم الغيب كان أقوى قلباً وأقل ضعفاً. ولهذا قال علي بن أبي طالب كرم الله وجهه: والله ما قلعت باب خيبر بقوة جسدانية ولكن بقوة ربانية. وذلك لأن علماً كرم الله وجهه في ذلك الوقت انقطع نظره عن عالم الأجساد وأشرقت الملائكة بأنوار عالم الكبرياء فتقوى روحه وتشبه بجواهر الأرواح الملكية. وتلايلات فيه أضواء عالم القدس والعظمة. فلا جرم حصل من القدرة ما قدر بها على ما لم يقدر عليه غيره.

(١) المحرب: الحسن البلاء في الحرب.

(٢) المقلص بكسر اللام وتشديده: مأخوذ من التشميمير في الثياب. ووصف الفرس بذلك لتشمر لحمه وارتفاعه عن قوائمه (نهد المراكل) أي كثير لحم المراكل وهي مواضع ركل الفارس برجله (السبب) والسببية خصلة شعر الناصية. (السلهب): الطويل.

(٣) المقنب كمنبر؛ جماعة الخيل إذا أغارت وليست بالكثيرة.

- شدّوا عليه ليرجلوه فردهم
ومضى فأقبل مرحب متذمراً
فتخالسا مهج النفوس فأقلعا
فهوى بمختلف القنا متجدلاً
أجلى فوارسه وأجلى رجليه
فكأن زوره العواكف حوله
شعث لعافطة دعوا الوليمة
فاسأل فإنك سوف تُخبر عنهم
وعن ابن عبد الله عمرو قبله
عنه بأسمر مستقيم الثعلب^(١)
بالسيف يخطر كالهزبر المغضب^(٢)
عن جري أحمر سائل من مرحب
ودم الجبين بخده المتترّب^(٣)
عن مقعص بدمائه متخضب^(٤)
من بين خامعة ونسر أهدب^(٥)
أو يأسرون تخالسوا في منهب^(٦)
وعن ابن فاطمة الأغرّ الأغلب^(٧)
وعن الوليد وعن أبيه الصقعب^(٨)

- (١) ليرجلوه: أي ليحطوه عن فرسه ويجعلوه راجلاً (الأسمر) الرمح و (الثعلب) طرف الرمح الداخل في السنان.
(٢) متذمراً: من ذمر الأسد: زار (يخطر) يمشي برمحه بين الصفيين كما يخطر الفحل. ويقال: خطر الفحل بذنبه عند الصيال كأنه يتهدد (الهزبر) الأسد.
(٣) مختلف القنا: الموضع الذي تختلف فيه جهات الطعن (متجدلاً) ملقى على الجدالة وهي الأرض السهلة.
(٤) أجلى: انكشف و (فوارسه) و (رجله) أي الفرسان والرجالة. (المقعص) المقتول. يقال مات قعصاً: إذا أصابته ضربة أو رمية فمات في مكانه.
(٥) العواكف: من العكوف وهو طول المقام (الخامعة) الخمع لأنها تتجمع في مشيها والخمع والخماع. العرج (الأهدب) كثير أشفار العين. قال المرتضى رحمه الله: وإنما وصفه بأنه أهدب لسبوغ ريشه ولحوقه بالأرض.
(٦) شعث: يعيدي العهد بالدهن (لعافطة) جمع لعفط: النهم الشره (اليأسرون) جمع ياسر وهو الضارب بالقداح والمقامر على الجزور (تخالسوا) جلس بعضهم بعضاً أي أخذه خلسة وغفلة وذلك شأن المقامر (المنهب) موضع النهب.
(٧) ابن فاطمة: أمير المؤمنين عليه السلام أمه فاطمة بنت أسد (الأغر) في الأصل ذو الغرة البيضاء ويوصف بذلك الكريم النجيب (الأغلب) غليظ الرقبة ويقال أسد أغلب.
(٨) (ابن عبد الله عمرو) هو عمرو بن عبد ود العامري بطل الأحزاب وقائدهم وسماه عبد الله نظراً إلى الحقيقة إذ كل الناس عبيد الله. وهو الذي تحدى المسلمين وعبر الخندق الذي حفروه ليكون حائلاً بينهم وبين المشركين وعبر معه عكرمة بن أبي جهل ونوفل بن عبد الله وضرار بن الخطاب وهبيرة بن أبي وهب. وكان عبورهم من مكان ضيق أغفله المسلمون. وتحدثهم مرة أخرى حيث وقف أمامهم وجهاً لوجه منادياً بأعلى صوته:
ولقد بححت من النداء بجمم
عكم هل من مبارز
ووقفت إذ جبن المشج
ع وقفة السرجل المناجز =

وَكذلك أَنسي لَم أَزل

إِن الشجاعة فِي الفتنى

فَقام علي سلام الله عليه وقال: أَنا له يا رسول الله. فقال النبي ﷺ أَنه عمرو. ثم كرر

عمرو النداء وجعل يوبخ المسلمين قائلاً: أين جنتكم التي تزعمون أَنه من قتل منكم

دخلها؟ أَفلا تبرزون لي؟ فقام علي ﷺ وقال: أَنا له يا رسول الله. فقال: اجلس إِنَّه

عمرو بن عبد ود. ثم نادى الثالثة فقام علي ﷺ وقال: أَنا له يا رسول الله. فقال: إِنَّه

عمرو. فقال: وَإن كان عمراً. فأعطاه سيفه ذا الفقار وألبسه درعه وعممه بعمامته وقال:

اللهم أعنه عليه. اللهم إِنَّك أخذت عبيدة مني يوم بدر وحمزة يوم أحد. وهذا علي أخي

وابن عمي فلا تذرني فرداً وَأنت خير الوارثين. ثم تقدم أبو الحسن إلى عمرو وهو يقول:

لا تعجلن فقد أَناك

مجيئ صوتك غير عاجز

ذونية وبصيرة

إني لأرجو أن أَقيم

عليك نائحة الجنائز

من ضربة نجلاء يبقى

ذكرها عند الهزاهز

فقال عمرو: من أنت؟ قال: أَنا علي. قال: ابن عبد مناف؟ قال: أَنا علي بن أبي

طالب. فقال: غيرك يابن أخي من أعماك من هو أكبر منك سناً. فإني أكره أن أهرق

دمك. فقال: لكنني والله ما أكره أن أهرق دمك. فغضب وتقدم نحو علي ﷺ، فقال له

علي: يا عمرو إِنَّك كنت عاهدت الله على أن لا يدعوك أحد من قريش إلى إحدى خلتين

إلا قبلتها. قال: أجل. قال علي: فإني أدعوك إلى الله وإلى رسوله ﷺ وإلى الإسلام.

فقال: لا حاجة لي بذلك. قال علي ﷺ: فإني أدعوك إلى البراز. فضحك عمرو وقال:

إن هذه لخصلة ما كنت أظن أن أحداً من العرب يروعي بها. ثم نزل عن فرسه وسل

سيفه كأنه شعله نار فعقر فرسه. ودنا هو والإمام كل من الآخر فثارت بينهما غيرة.

وضرب عمرو علياً ﷺ بالسيف فنشب سيفه في ترس علي. ثم بادره أمير المؤمنين بضربة

على حبل العاتق (هو موضع الرداء من العنق) فأرادته صريعاً يخور بدمه. فكبر الإمام وكبر

المسلمون. وفر أصحاب عمرو وعبروا الخندق إلا نوفل بن عبد الله فإنه سقط في

الخندق. فجعل المسلمون يرمونه بالحجارة. فقال لهم: قتلة أجمل من هذه. ينزل إلي

بعضكم أقاتله. فنزل إليه أمير المؤمنين ﷺ فقتله. وبقتل عمرو بن عبد ود وهروب

أصحابه ثم بهبوب الريح الشديدة الباردة على المشركين انتهت المعركة بنصر مبین

للنبي ﷺ. فتنفس المسلمون الصعداء بعد أن أخذ جيش الأحزاب بخناقهم. وأشاع

المنافقون الذين في المدينة مختلف الأقاويل الكاذبة والحكايات المقلقة المشككة. ولهج

النبي ﷺ بالدعوات إلى بارئه سبحانه وتعالى. فمما يؤثر من أدعيته في هذه الواقعة:

(اللهم منزل الكتاب. سريع الحساب. اهزم الأحزاب) و قوله عليه الصلاة والسلام: (يا

صريح المكروبين. يا مجيب المضطرين. اكشف همي وغمي وكربي. فإنك ترى ما نزل

بي وبأصحابي) وقوله ﷺ: (اللهم استر عورتنا - وآمن روعتنا). ومن الآيات الكريمة التي

نزلت بهذه المناسبة وفيها أدع تصوير للهلع الذي استولى على المسلمين من تفوق =

وبني قريضة يوم فرّق جمعهم من هاربين وما لهم من مهرب^(١)

= أعدائهم عليهم بالعدد والعدد. وللدور السيء الذي لعبه المنافقون المندسبون في صفوف المسلمين. قوله تعالى في سورة الأحزاب: ﴿إِذْ جَاؤُكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظَّنُونَا﴾ (الآية ١٠)، ﴿هَنَالِكِ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زَلْزَالًا شَدِيدًا﴾ (الآية ١١)، ﴿وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا﴾ (الآية ١٢) إلى قوله تعالى: ﴿وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِقِيظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا﴾ (الآية ٢٥). ورجع علي عليه السلام من المعركة فاستقبله عمر بن الخطاب رضي الله عنه قائلاً: هل سلبته درعه فإنه ليس في العرب درع مثلها. فقال له: إني استحييت أن أكشف سواة ابن عمي وقد قدرت أخت عمرو هذه الأريحية النادرة فاطرت قاتل أخيها بقولها:

لو كان قاتل عمرو غير قاتله بكيته ما أقام الروح في جسدي
لكن قاتله من لا يعاب به قد كان يدعى قديماً بيضة البلد

وخير وسام قلده النبي ﷺ لابن عمه البطل قوله عندما برز لعمرو: (برز الإيمان كله إلى الشرك كله) وقوله بعد مقتل عمرو: (قتل علي لعمرو بن عبد ود العامري يعدل عبادة الثقلين) وقيل: (أفضل من عبادة الثقلين).

(لخصنا هذا البحث عن السيرة الحلبية ٣٣٧/٢ - ٣٤٢، والسيرة النبوية لزيني دحلان المطبوعة على هامش السيرة الحلبية ١٣٠/٢ - ١٣٥، ونهاية الأرب للنويري ١٧٣/١٧ - ١٨٣، والإرشاد للمفيد ٤٤ - ٤٩، وعيون الأثر لابن سيد الناس ٦١/٢ - ٦٢ ولسان العرب مادة بيض).

أما قول الشاعر (وعن الوليد وعن أبيه) يقصد الوليد وأباه عتبة بن ربيعة اللذين قتل مع شبيهة في واقعة بدر وقد مر ذكرهم عند شرح البيت (٥) من القصيدة - و (الصقعب) الطويل من الرجال.

(١) عرض الشاعر في هذا البيت والأبيات التي تليه إلى رقم (٩٩) ما جرى في غزوة بني قريضة وملخص الحادث:

لما انهزم الأحزاب خاف بنو قريضة ودخلوا حصونهم لأنهم هم الذين ألبوا قريشاً وحلفاءهم من هوازن وغطفان وغيرهم. وجمعوهم لمحاربة المسلمين ناقضين بذلك عهدهم الذي قطعوه للنبي ﷺ بأن يكونوا على الحياد في حربه مع قريش. فأوصى الله سبحانه وتعالى إلى نبيه بالمسير إلى بني قريضة فأنفذ أمير المؤمنين إليهم بثلاثة آلاف من المقاتلين فسار علي عليه السلام حتى ركز الراية في أصل حصن من حصونهم. ثم لحق النبي ﷺ بأصحابه. فضربت له خيمة هناك وأقام محاصراً لبني قريضة خمسا وعشرين ليلة وفي اليوم التالي صاح أمير المؤمنين: يا كتيبة الإيمان. والله لأذوقن ما ذاق حمزه أو أفتح حصنهم. عند ذاك أخذهم الرعب. فوافقوا على التسليم على أن يحكم سعد بن معاذ الأنصاري في أمرهم. فجيء بسعد وكان مجروحاً بسهم في معركة الخندق. فقتل سعد عليهم بقتل الرجال عدا الشيوخ منهم وتقسيم الأموال بين المسلمين على أن يكون العقار للمهاجرين دون الأنصار وسبي الذراري والنساء - وهذا حكم التوراة بمن يخون العهد - =

وموائلين إلى أزل ممّنَع
ردّ الخيول عليهم فتخضّبوا
إن الضباع متى تحسّ بنبأة
فدعوا ليمضي حكم أحمد فيهم
فرضوا بآخر كان أقرب منهم
قالوا الجوار من الكريم بمنزل
فقضى بما رضى الإله لهم به
قتل الكهول وكل أمرد منهم
وقضى عقارهم لكل مهاجر
وبخم إذا قال الإله بعزيمة

راسى القواعد مشمخر حوشب^(١)
من بعد أرعن جحفل متحزب^(٢)
من صوت أشوس تقشعر وتهرب^(٣)
حكم العزيز على الذليل المذنب^(٤)
داراً فمتوا بالجوار الأقرب^(٥)
يجري لديه كنسبة المتنسب
بالحرب والقتل الملح المخرب^(٦)
وسبى عقائل بدنا كالربرب^(٧)
دون الألى نصرّوا ولم يتهيب^(٨)
قم يا محمد بالولاية فاخطب^(٩)

= فجيء بالأسارى إلى المدينة. وتولى أمير المؤمنين عليه السلام ضرب أعناقهم وكانوا بين ستمائة إلى تسعمائة حسب اختلاف الروايات (سيرة ابن هشام ٢٥٢/٣ - ٢٥٩، ونهاية الأرب للنويري ١٨٧/١٧ - ١٩٣، وعيون الأثر لابن سيد الناس ٦٩/٢ - ٧٣، والإرشاد للمفيد ٥٠ - ٥١).

- (١) موائلين: لاجئين و (الأزل) الذي تزل به الأقدام لطوله ووعورة طرقه وهو حصنهم و (المشمخر) العالي و (الحوشب) بالحاء المهملة والشين المعجمة: العظيم الجنبين.
 - (٢) أرعن: من الرعن وهو أنف يتقدم الجبل ومنه قيل جيش أرعن أي له فضول كرعان الجبل (الجحفل) الجيش الكثير العدد (متحزب) قال المرتضى: مشتق من الحزب وهو الجماعة من الناس. وقال السيد الأمين: وقيل متحرب بالراء المهملة. أي غضبان. ويقال حربته بالتشديد أي حملته على الغضب.
 - (٣) النبأة: الصوت (الأشوس) الرافع رأسه تكبراً وأراد به هنا الأسد (تقشعر) ترجف.
 - (٤) الذليل إذا كان مذنباً: كان ذلك أشد لخضوعه.
 - (٥) متوا: من المت في النسب وهو أن تصل نفسك بغيرك. ورضي اليهود بحكم سعد لأنه كان جاراً لهم.
 - (٦) الملح: المستمر و (المخرب) فإنه إذا استمر القتل فيهم أدخل ديارهم وأخربها.
 - (٧) العقائل: الكرائم من النساء (البُدن) جمع بادن: الوافرة لحم الجسم (الربرب) جماعة بقر الوحش.
 - (٨) العقار: مصدر واسم من عقر النخلة. والمنزل والضيعة والأرض.
 - (٩) في هذا البيت والأبيات الثلاثة التي تليه إشارة لقضية غدِير خم تلك القضية التي كانت ولا تزال سبب الخلاف الوحيد بين الطائفتين المسلمتين (الشيعة: والسنة) وقد كثر الجدل حولها وصنفت الكتب بل الموسوعات من أجلها ونظمت الملاحم لتخليد ذكراها.
- إن المسلمين قاطبة متفقون على أن النبي صلى الله عليه وآله نزل عند منصرفه من حجة الوداع في غدِير =

= خم وخطب الناس ومما قاله في خطابه وكان آخذاً بيد علي: (من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه) ولكن السنة يقولون إن كلمة (المولى) لها معان عديدة منها المعتق (بكسر التاء) والمعتق (بفتح التاء) والحلف. والجار. والابن. والعم. وابن العم. والمحجب. والناصر. والمالك للأمر. واحتملوا انطباق أي معنى من هذه المعاني إلا المعنى الأخير (المالك للأمر) الذي هو عبارة عن الأولى بالتصرف. وحجتهم على ذلك أنه: لو كان القصد من كلامه ﷺ النص على خلافة علي عليه السلام بعده لما سكنت أحد ممن حضر يوم الغدير عن خلافة أبي بكر رضي الله عنه.

أما الشيعة: فيرون أن النبي ﷺ قصد بكلمة (المولى) معنى المالك للأمر حصراً. وذلك لعدم انطباق أي معنى آخر بالنسبة للمقام أو المقال واستدلوا على ذلك بقرائن عديدة منها: أن الله سبحانه وتعالى أوحى إلى نبيه ﷺ بهذا التبليغ بقوله عز من قائل: ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾ (المائدة ٦٧) ومنها نزوله ﷺ بذلك الموضع الذي لا يصلح للنزول إلا لكونه قريباً من مفترق الطرق وأنه خير موضع للتبليغ قبل تفرق المسلمين وذهابهم إلى ديارهم ومنازلهم. ومنها أن الوقت كان ضحى لا يستدعي النزول والتوقف عن السير إلا لأمر مهم جداً. فأنزلهم ﷺ بالعراء في يوم قاتظ شديد الحر وكان أكثر الناس يلف رداه تحت قدميه. وأمر بجمع الرجال ووضع بعضها فوق بعض. ثم أمر مناديه بالصلاة جامعة. ولما حضروا صعد على الرجال حتى صار في ذروتها. ودعى علماً فرقى حتى قام عن يمينه. ثم خطب الناس ووعظ وبلغ ونعى إلى الأمة نفسه. ثم قال: (إني مخلف فيكم ما إن تمسكتكم به لن تضلوا أبداً - كتاب الله وعترتي أهل بيتي - فإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض) ثم نادى بأعلى صوته: (الست أولى بكم من أنفسكم) قالوا: اللهم بلى فقال - على النسق من غير فصل وقد أخذ بضبعي أمير المؤمنين فرفعهما حتى بان بياض إبطيهما - : (من كنت مولاه فهذا علي مولاه. اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله. . إلى آخر الخطاب).

فليس من المعقول أن تتخذ كل هذه الإجراءات من أجل أن يقول النبي ﷺ للمسلمين إن علياً ابن عمي أو ناصري أو جاري أو ما أشبه ذلك من توضيح الواضح والأخبار بالبدييات. ولقد بحث هذا الحدث التاريخي الديني المهم عدد كبير جداً من علماء ومؤلفي الشيعة: من أقدم العصور إلى الآن. وألفوا فيه عشرات المجلدات. إلا أن العلامة المعاصر الشيخ عبد الحسين الأميني أشبع هذه القضية درساً وتمحيصاً خاصة في المجلدين الأول والثاني من كتابه القيم (الغدير) الذي طبع منه إلى الآن أحد عشر مجلداً ولم يترك فيه زيادة لمستزيد. ولا يمكن أن يطراً أي اعتراض على بال أي أحد من الناس إلا ويجد فيه الجواب الكافي الشافي. ولقد نظمت مئات القصائد في تخليد يوم الغدير. فمن أقدم ما قيل بهذا الشأن أبيات لحسان بن ثابت شاعر النبي ﷺ أنشدها بين يدي =

جعل الولاية بعده لمهذب
وله مناقب لا ترام متى يرد
إننا ندين بحب آل محمد
منا المودة والولاء ومن يرد
ومتى يمت يرد الجحيم ولا يرد
ضرب المحاذر أن يعر ركابه
وكأن قلبي حين يذكر أحمداً
يذر القوادم من جناح مصعدٍ
حتى يكاد من النزاع إليهما
هبة وما يهب إلا له لعبده
يمحو ويثبت ما يشاء وعنده

ما كان يجعلها لغير مهذب
ساع تناول بعضها يتذبذب^(١)
ديناً ومن يحبهم يستوجب
بدلاً لآل محمد لم يحب
حوض الرسول وإن يرده يضرب
بالسوط سالفه البعير الأجرب^(٢)
ووصي أحمد نيط من ذي مخلب^(٣)
في الجوّ أو يذري جناح مصوّب^(٤)
يفري الحجاب عن الضلوع الصّلب^(٥)
يزدد ومهما لم يهب لا يوهب
علم الكتاب وعلم ما لم يكتب^(٦)

= النبي ﷺ هي :

يناديهم يوم الغدير نبينهم
وقد جاءه جبريل عن أمر ربه
وبلغهم ما أنزل الله ربههم
فقام به إذ ذاك رافع كفه
فقال فمن مولاكم ووليكم
إلهكم مولانا وأنت ولسنا
فقال له قم يا علي فإنني
فمن كنت مولاه فهذا وليه
هناك دعا اللههم وال وليه

بخم واسمع بالنبي مناديا
بأنك معصوم فلاتك وانيا
إليك ولا تخشى هناك الأعاديا
بكف علي معلن الصوت عاليا
فقالوا ولم يبدوا هناك تعاميا
ولن تجدن فينا لك اليوم عاصيا
رضيتك من بعدي إماماً وهاديا
فكونوا له أنصار صدق مواليا
وكن للذي عادى علياً معاديا

وللاطلاع على مصادر أبيات حسان يراجع كتاب الغدير ٣٢/٢ - ٣٦.

- (١) التذبذب : الاضطراب والتردد والتحير.
- (٢) العر - بالفتح -: الجرب . (الركاب) الإبل التي يسار عليها (السالفه) صفحة العنق.
- (٣) نيط : علق (ذي مخلب) الطير الجارح.
- (٤) الذرى : جمع ذروة من كل شيء أعلاه (القوادم) جمع قادمة وهن أربع ريشات في مقدم جناح الطائر . وتليهن المناكب ثم الأباهر ثم الخوافي ثم الذنابي أربعة أربعة فذلك عشرون ريشة . (المصعد) بتشديد العين : الصاعد علواً (المصوب) الهاوي سفلاً .
- (٥) يفري - بالفاء -: يقطع (الحجاب) أراد به حجاب القلب (الصّلب) بضم الصاد وتشديد اللام : الشديد.
- (٦) أعيان الشيعة : ٢٢١/١٢ - ٢٣٥ ، الغدير ١٩٣/٢ ، الكنى والألقاب : ٣٠٨/٢ ، طبقات =

توفي سنة ثلاث أو تسع وسبعين ومائة في بغداد، فأرسلت إليه الشيعة بسبعين كفنًا فأبى الخليفة العباسي أن يكون كفنه إلا من ماله، وصلى ولده عليه ودفنه، وذكرت الرواة فيه أخباراً كثيرة عن الأئمة الأطهار في سعادة منقلبه في دار القرار، رحمه الله.

(٢٧)

أشجع بن عمرو السلمي، من أولاد الشريد بن مطرود السلمي الشهير (*)

كان شاعراً مفلحاً، نشأ بالبصرة، وقال الشعر فأجاده حتى عُدَّ من الفحول، ومدح البرامكة فأجازوه وأوصلوه إلى الرشيد فأعجب به. قال أشجع: شخصت إلى الرقة فوجدت الرشيد غازياً فنالتني خلة، فخرجت فلقيته منصرفاً من الغزو فأنا ببابه ثامن سبعة من الشعراء، إذ صاح صائح يوم الجمعة بنا فأدخلنا مرتبين على الأسنان، وكنت أحدث القوم سنّاً، فلما بلغ إليّ حتى كان الصلاة أن تجب، فابتدأت من مديح قصيدة فضحك، وقال: خفت أن تفوت الصلاة ولم أستمع المديح، إنشدها من أولها، فأنشدته، فأمر لكل واحد من الشعراء بعشرة آلاف ولي بضعفها، ومن شعره قوله:

ولقد طعنت الليل في أعجازه بالكأس بين غطارف كالأنجم
يتمايلون على النعيم كأنهم قضب من الهندي لم تتثلّم
وسعى بها الطبي الغرير يزيدها طيباً ويغشمها إذا لم تغشم

= الشعراء: ٣٥، مناقب آل أبي طالب ١٩٢/٢ - ١٩٤، ١٤٩/٣ - ١٥٠، الحيوان للجاحظ ٢٠٩/٢، كشف الغمة ٨٣، نسمة السحر: ترجمة رقم ٣١، ديوانه: ٨٣ - ١١٤.

(*) له ديوان شعر جمعه وحققه د. خليل بنيان الحسون، طبع ببيروت سنة ١٤٠١ هـ/ ١٩٨١ م.

ترجمته في: الأغاني: ٢١٨/١٨ - ٢٦١، كتاب الأوراق/ أخبار الشعراء المحدثين ٧٤ - ١٣٧، مقاتل الطالبين ٥٦٨ - ٥٧٠، معاهد التنصيص ١٣٣/٢، الشعر والشعراء: ٧٥٨، طبقات ابن المعتز ٢٥١، تاريخ بغداد ٤٥/٧، أنوار الربيع ١٠٠/٢، نسمة السحر: ترجمة رقم ٣٣، أعيان الشيعة: ٣٤٦/١٢ - ٣٩٩.

فلذا أدارتها الأكف رأيتها
وعلى بنان مديرها عقيانه
ومن شعره في المذهب قوله راثياً الرضا عليه السلام:
إقر السلام على قبر بطوس ولا
فقد أصاب قلوب المسلمين بها
اختلست راحة الدنيا وسيدنا
ما زال مقتبساً من نور والده
في منبت نهضت فيه فروعهم
فالفرع لا يرتقي إلا على ثقة
لا يوم أولى بتمزيق الجيوب ولا
من يوم طوس الذي ثارت بروعته
حقاً بأن الرضا أودى الزمان به
وهي كبيرة.

توفي سنة المائتين وعشر تقريباً، وترجمته طويلة في المعاجم.

(٢٨)

أبو الفضل بن أبي القاسم المعروف بـكلانتر، نائب درس الشيخ
مرتضى الأنصاري(*)

كان فاضلاً مصنفاً هاجر بعد أبيه إلى سامراء، وتلمذ على السيد
الحسن الشيرازي العالم الكبير المتوفى سنة ١٣١٢ هـ، وصنف، وكان أديباً
شاعراً له ديوان شعر كبير، وكان على عجمته عربي النظم، حسن
الأسلوب، فمن شعره قوله في الخضاب بالحناء:

(١) الأغاني: ٢٢٩/١٨ - ٢٣٠، أخبار الشعراء المحدثين ٨٤ - ٨٥.

(٢) كاملة في مقاتل الطالبين ٥٦٨ - ٥٧٠، أخبار الشعراء المحدثين: ١٢٩ وفيه: «إنها قيلت
في رثاء الرشيد»، أعيان الشيعة: ٣٥١/٢.

(*) له ديوان شعر كبير طبع في طهران سنة ١٣٧٠ هـ.

ترجمته في: الحصون المنيع: ٩٢/٤، ١٩٦/٩، الروض النضير ٤٠٦، الذريعة: ٤/٤٣٥،
أعيان الشيعة: ٣٩٧/٧ - ٤٠٣، شعراء الغري: ٣٣٣/١ - ٣٤٦.

في سودها لمعان البرق في الظلم
دم الشباب وهذا منه بعض دمي

رنت إلى الشعرات الحمر لامعة
فقلت بغير مواضي الشيب قد سفكت
وقوله في الغزل:

إذا سلَّها الحذار الحذار
سقم الحاظه البدار البدار

الحذار الحذار من لحظ عينيه
والبدار البدار لا يعد منكم
وقوله:

غادة بالرواق في الزوراء
يال له من خياله المترائي
لتراءت تمشي على استحياء
فهو ظبي كناسه أحشائي
نار حبِّي عند ابتداء اللقاء

فتنتني بعينها الحوراء
بخيال ممن أحب تراءى
شمس حسن لو أن شمساً رأيتها
إن تكن تنزل الظباء كناساً
صاد قلبي وهاج كربى وأورى
وقوله في المهدي عليه السلام:

عمَّ الأنام تطوَّلا
نزل الكتاب مُرْتَّلا
تخضَّعاً وتذلاً
من ربنا رب العلا

يا رحمة الله الذي
وابن الذي في فضله
لذنا ببيتك طائفين
فعسى نفوز برحمة

توفي بطهران وقد سكنها بعد وفاة أستاذه سنة ألف وثلاثمائة وسبع
عشرة من الهجرة.

وكلانتر معناه الدهقان بالفارسية كما أخبرت به.

(٢٩)

أبو هريرة بن نزار الأبار العجلي (*)

كان راوية شاعراً ناسكاً لقي الباقر والصادق عليه السلام، وكان يسكن

(*) ترجمته في: أعيان الشيعة: ٢٦٠/٧، الكنى والألقاب: ١٨١/١، بحار الأنوار ٣٣٢/٤٧

- ٣٣٣، مناقب آل أبي طالب ٣/٣٥٦، ٣٩٨.

البصرة، فمن شعر ما أنشده بالباقر عليه السلام قوله :

أبا جعفر أنت الإمام أحبه وأرضى الذي يرضى به وأتابع
أتانا رجال يحملون عليكم أحاديث قد ضاقت بهن الأضالع^(١)

وقوله لما أحرق الصادق عليه السلام كتاب أبي مسلم الخراساني في الدعوة له :

ولما دعى الداعون مولاي لم يكن
ولما دعوه بالكتاب أجابهم
وما كان مولائي كمشري ضلالة
ولكنه لله في الأرض حجة
وقوله في رثاء الصادق عليه السلام :

أقول وقد راحوا به يحملونه
أتدرون ماذا تحملون إلى الثرى
غداة حثى الحاثون من فوق قبره
أيا صادق ابن الصادقين ألية
كفى بكم ذو العرش أقسم في الورى
على كاهل من حامليه وعاتق
ثبيراً ثوى من رأس علياء شاهق
تراياً وأولى كان فوق المفارق
بآبائك الأطهار حلقة صادق
فقال تعالى الله رب المشارق^(٢)

في أبيات، وذكره الصادق عليه السلام فدعا له، فقيل له : إنه يشرب النبيذ، فقال : وما شأن ذنب يغفره الله لمحبي علي عليه السلام^(٤) .

توفي سنة المائة ونيف وخمسين رحمه الله تعالى .

(١) مناقب آل أبي طالب ١/٣٤١ .

(٢) مناقب آل أبي طالب ٣/٣٥٦، بحار الأنوار ٤٧/١٣٣، ٣٣٣ .

(٣) الكنى والألقاب : ١/١٠١ .

(٤) مناقب آل أبي طالب : ٣/٣٩٨، بحار الأنوار : ٤٧/٣٣٢ - ٣٣٣، الكنى والألقاب : ١/١٨١ وفيه : «روى عن أبي بصير قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : من ينشد شعر أبي هريرة ؟ قلت : جعلت فداك، إنه كان يشرب، فقال : رحمه الله، وما ذنب إلا ويغفره الله تعالى لولا بغض علي عليه السلام .»

حرف الباء



(٣٠)

الباقر بن إبراهيم بن محمد الحسني البغدادي (*)

كان فاضلاً أديباً مشاركاً، وكان ناشراً شاعراً، قدم النجف لطلب العلم وبقي بها مدة، ومدح علمائها كالشيخ موسى^(١) والشيخ

(*) وهو ابن السيد إبراهيم المترجم بتسلسل (٦). وأخ السيد حيدر المترجم بتسلسل (٨٧). له ديوان شعر.

ترجمته في: الروض النضير ٣٤٢، الكرام البررة ١٦٧/١، من الرحمن ١٣١/١، أعيان الشيعة: ٣١٩/١٣ - ٣٢٠، شعراء الغري: ٣٥١/١ - ٣٥٥، أدب الطف: ٢٤٥/٦، معجم المؤلفين ٣٤/٣، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ٢٤٧/١، البند: ٤٠ - ٤٨.

(١) موسى بن الشيخ جعفر الكبير: عالم كبير متضلّع في الفقه، والعلوم العقلية والنقلية، ومن كبار المراجع ولقب (سلطان العلماء)، وكان عالماً حقاً وزعيماً روحياً محلّقاً، وفقهاً أصولياً مدقّقاً. ومن أساطين العلماء والمدرسين ووجهاً من وجوه الفقهاء، والمؤسسين. ولد في النجف الأشرف سنة ١١٨٠هـ، وأخذ فيها وتلمذ على والده. والشيخ أسد الله التستري الكاظمي. ويعرف في العراق وإيران بالمصلح بين الدولتين المسلمتين (دولة إيران ودولة آل عثمان) سنة ١٢٣٧هـ. ومن علوّ همته حفظه لخزانة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، فقد سجل جميع ما فيها من أحجار ثمينة وذهب وعقود ودرر، وضبطها بخطه في دفتر وختمها بخاتمه، وحملها إلى بغداد وأودعها عند داود باشا والي بغداد، خوفاً من غارات الوهابيين حيث أكثروا غاراتهم على مدينة كربلاء، ونهبوا ما في الخزانة ونفّاث البلد، وبعد مدة أخذ الأمن والهدوء يسود على النجف، فعندئذ سافر إلى بغداد بنفسه عام ١٢٣٩هـ، وأرجعها إلى النجف في خزانته الأولى. وحين زار السلطان ناصر الدين شاه النجف سنة ١٢٨٧هـ طلب من حكومة الترك أن تفتح له خزانة حرم أمير المؤمنين عليه السلام لكي يشرف عليها ويتفقدوها، ففتحوها له وأشرف عليها، ونظر في دفاتها فإذا هي كاملة صحيحة. مات سنة ١٢٤٣هـ. وخلفه: الشيخ محمد رضا. الشيخ مهدي. =

علي^(١) ابني الشيخ جعفر كاشف الغطاء، فمن شعره، قوله في حسينية:

إلى الله أشكو وقع دهياء معضل
يعزُّ على الإسلام أن حماته
يعزُّ على الدين الحنيفي أن غدت
يعزُّ على الأشراف أن عميدها
يعزُّ على المختار أن أمية
يعزُّ على الكرار أن رجاله
عجبت لشمس كورت من بروجها
عجبت لذي الأفلاك لم لا تعطلت
عجبت لذي الإبحار لم لا تغورت
عجبت لذي الأطواد لم لا تصدعت
ومن عجب أن يمنع السبط ورده
ومن عجب أن تكسف الشمس وجهه

يشب لظي نيرانها بالضمائر
تثن لهم حزناً قلوب المنابر
معارفه مطموسة بالمنابر
يغيب بعين الله عن كل ناظر
رمت ولده ظلماً بأدهى الفواقر
أبیدوا بأطراف القنا والبواتر
وبدر علا قد غاب بين الحفائر
وغُيب من آفاقها كل زاهر
وغيض من أمواجه كل زاخر
وهدم من أركانها كل عامر
وفيض يديه كالبحور الزواخر
وقد كان بديراً مشرقاً في الدياجر^(٢)

وهي طويلة، وله غيرها الكثير.

وله ولد اسمه الحسن^(٣)، وكان أصمّ، شاعر أديب، عاش بعده مدة.

= له: أحكام الصلاة. بغية الطالب. رسالة في الدماء الثلاثة. كتاب اللقطة والغصب والقضاء. منية الراغب في شرح بغية الطالب.

ترجمته في:

أعيان الشيعة ٤٩/٤٢. الذريعة ٢٨/٦ وج ٣٣٨/١٨ وج ٢٣/٢٠٢. ربحانة الأدب ٥/٢٦. شخصيت / ١٥٠. الكرام البررة ١/٢٥٢. الكنى والألقاب ٣/١٠٣. لباب الألقاب / ٢٢، ٢٣. لغت نامه ٣٨/١٨٨. ماضي النجف ٣/١٩٩. معارف الرجال ٣/٢٦. مكارم الآثار ٤/١١٣١. نجوم السماء ١/٤١٤. نزهة الناظرين ١٢٠-خ -، معجم رجال الفكر والأدب في النجف ٣/ ١٠٥١-١٠٥٢.

(١) ترجمه المؤلف برقم ١٧٨.

(٢) شعراء الغري: ١/٣٥٣ - ٣٥٤، أدب الطف: ٦/٢٤٥.

(٣) يلقب بالأصمّ البغدادي، توفي ببغداد سنة ١٢٤١ هـ.

ترجمته في: الحصون المنيعه: ١/٤١٩، أعيان الشيعة: ٢١/٩١، الكرام البررة ١/٣٠٩، شعراء الغري: ٣/٤٠، منن الرحمن ١/١٣٢، معجم المؤلفين ٣/٢٠٨، أدب الطف: ٦/٢٧٠، شمامة العنبر ٢٧٥، الروض النضير للنقدي ٣٦٧، معجم المؤلفين العراقيين: ١/٣١٣، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ١/٢٤٧.

أما صاحب الترجمة فقد توفي سنة ألف ومائتين وخمسة وثلاثين
ودفن بالنجف، رحمه الله.

(٣١)

الباقر بن أسد الله بن الباقر بن التقي الحسيني الأصفهاني المعروف
بالآقا(*)

كان فاضلاً أديباً ذكياً شاعراً، نشأ بالنجف ونال بها العلم والفضل،
وكانت له مع أدبائها مطارحات، ومدحه شعرائها بما هو مذكور في
دواوينهم.

كتب إليه السيد جعفر الحلي الآتية ترجمته^(١) طالباً منه مناً، وهو نوع
من الحلول الأصفهانية وجورياً:

يا سيداً بين الوري عدله قدم من حتى رفع الجوربي
أحوجني الدهر إلى أن أرى أسأل فضل المن والجورب

فأرسل إليه جورباً بلا من وكتب:

يا كوكب الفضل الذي ما بدا إلا وأخفى كوكباً كوكبا
لست بذي من فأدلي به فخذ بلا من لك الجوربا^(٢)

وحضرت يوماً في مجلسه المشتمل على جملة من الأدباء، فذكر
السيد جعفر الحلي واقعة الخطيري مع صاحب بن عبّاد إذ بدت منه بادرة
فخجل وأراد سترها، فقال: يا مولانا هذا صرير التخت، فقال صاحب:
بل صفير التخت فازداد خجله، ومضى وانقطع عن المجلس، فكتب إليه
الصاحب:

(*) له ديوان شعر عربي.

ترجمته في: الحصون المنيع: ١٨٤/٩، أعيان الشيعة: ٣٢٢/١٣ - ٣٢٤، شعراء
الغري: ٣٩٢/١ - ٣٩٤، تذكرة القبور ١٥٦، نقباء البشر: ١٩٥/١، معارف الرجال ١/
١٣٧، مكارم الآثار: ٨٣٨/٣، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ١٣١/١.

(١) ترجمه المؤلف برقم ٣٦.

(٢) شعراء الغري: ٣٩٣/١.

قل للخطيري لا تذهب على خجل من ضربة أشبهت نايأ على عود
فإنها الريح لا تستطيع تمسكها إذ لست أنت سليمان بن داود

فرجع إلى الحضور وعاد إلى المثل. فذكر السيد جعفر قل
للخطيري، فقال السيد المترجم الرواية، قل للبديعي، والواقعة مع بديع
الزمان، فأنكر السيد جعفر وتنازعا وجعلا وليمة لمن غلب بحكم كتب
الأدب، فحكمت اليتيمة بأن تكون على السيد المترجم الوليمة، فحضرناها
ثاني يوم وتقدمت أواني الطعام وفيها آنية فيها ورقة قدمت للسيد جعفر
فتطلع الجالسون إليها، فسبقهم السيد جعفر ففتحها وإذا فيها:

قل للشريف أخى العلى ذي المجد والشرف الخطير
تهنيك مني أكلة جادت بها إست الخطيري

فاستغرينا ضحكاً، وخجل السيد جعفر وجعل يعترض على قوله:
«جادت بها إست الخطيري» وأنه فيه إيهام ولكن قد تم عليه الدست فما
أفاد الكلام.

وله في الأئمة شعر كثير، فمنه قوله في مدح أمير المؤمنين عليه السلام:

يا بن عم النبي أيّ معالٍ	لك في أرفع المدائح تذكر
بعدما أنزل الإله كتاباً	فيك لا استطاع للقوم ينكر
وثناه النبي فيك فأبدى	يوم خمّ ثنا أثاب وبكر
هو في مطعم المعادين صاب	ويطعم الذي يودك سكر
أي فضل يزويه عنك معاد	أو تزوى شمس الضحى لو تفكر
كذب العادلون فيك وقالوا	قول زور بهم يحاط ويمكر
قد أتوا منكراً فحسبهم الله	تعالى يوم اللقاء ومنكر ^(١)

وهذه الأبيات أنشدناها في الكاظمين عليهم السلام من لفظه.

وله مراثٍ محفوظة بالنجف.

توفي في أصبهان وقد رحل إليها في الحرب العامة من العراق عند

(١) شعراء الغري: ٣٩٤/١.

دخوله إليها سنة ألف وثلاثمائة وثلاث وثلاثين من الهجرة، رحمه الله تعالى.

(٣٢)

الباقر بن علي بن حيدر المتتقي(*)

كان فاضلاً مشاركاً مصنفاً، هاجر من بلدة سوق الشيخ إلى النجف فحضر على علمائها ثم هاجر إلى سامراء فحضر على العالم الكبير الشأن السيد الحسن الشيرازي^(١)، وبعد وفاته عاد إلى النجف ثم إلى محله، واستقل بالزعامة، وكان أديباً له مطارحات مع بعض الشعراء، ومن شعره في المذهب قوله من قصيدة:

(*) الشيخ باقر بن علي بن محمد بن علي بن حيدر بن خليفة بن كرم الله بن دنانة بن مذكور ابن غانم بن أوثال البطاحي الشهير بآل حيدر.

حول أسرته انظر: ماضي النجف وحاضرها: ١٩٢/٢ - ١٩٣، شعراء الغري: ٣٦٣/١ - ٣٦٤، المهرجان الخالد لذكرى آل حيدر.

له ديوان شعر يقع في أكثر من ٣٠٠٠ بيت توجد نسخته عند حفيده الأستاذ محمد جواد حيدر. ترجمته في: الحصون المنيعة: ١٩٧/٩، معارف الرجال ١/١٤٠، نقباء البشر: ١/٢١٥، أعيان الشيعة: ١٣/٣٣٢ - ٣٣٣، شعراء الغري: ١/٣٦٣ - ٣٧٥، أدب الطف: ٨/٢٧٥، ماضي النجف وحاضرها: ١٩٣/٢ - ١٩٦، مشهد الإمام ٣/١٧٩، معجم المؤلفين العراقيين: ١/١٧٠، هدية الرازي ٧٥، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ١/٤٥٩ - ٤٦٠، المهرجان الخالد لذكرى آل حيدر ط النجف: ١٣٧٣ هـ / ١٩٥٣ م. كتب عنه السيد عبد الحسين شرف الدين مقالاً بمجلة المعهد ٤ و ٥ في ١٥ نيسان و ١٥ أيار ١٩٤٧ م.

(١) السيد محمد حسن بن محمود بن محمد اسماعيل بن فتح الله بن عابد بن لطف الله بن محمد مؤمن الحسيني، الشيرازي، النجفي فقيه، اصولي، مجتهد، محدث، حكيم، متكلم، مفسر، نحوي، صرفي. ولد بشيراز في ١٥ جمادى الأولى ١٢٣٠ هـ، وهاجر الى العراق، فورد النجف وحضر على الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر والشيخ حسن آل كاشف الغطاء والمرتضى الانصاري، وتوفي بسامراء في شعبان ١٣١٢ هـ، وحمل الى النجف. من مؤلفاته: حاشية على نجات العباد، حاشية على النخبة، كتاب الطهارة، كتاب في الفقه من أول المكاسب الى آخر المعاملات، ورسالة في اجتماع الامر والنهي. ترجمته في: طبقات اعلام الشيعة ١: ٤٣٦ - ٤٤١، فوائد الرضوية ٤٨٢ - ٤٨٥ معجم المؤلفين ٩/٢٢٠ - ٢٢١.

يا رسولي إلى الرسول مغذًا فوق كوماء مثل قصر مشيد
ضمراً كالقسي تحنى وكالأسهم تبري في شدة التسديد
قف بها في البقيع لوث أزار مستفزاً بنبي نزار الرقود
يا أسود العرين، شُمُ العرائين وعزّ الذليل، غيظ الحسود
إن حرباً شُنّت عليكم حروباً شاب منها أو كاد رأس الوليد
لا تهزّوا بين البيوت قناة فلطعن حمل القنا الأملود^(١)

وهي طويلة، وله غيرها في محله.

[توفي في الشعبية] في محرم سنة ألف وثلاثمائة وثلاث وثلثين
وحُمِل إلى النجف فدفن بها، رحمه الله.

(٣٣)

الباقر بن محمد بن هاشم النقوي الهندي النجفي، أبو الصادق^(*)

كان هذا السيد فاضلاً في جملة من العلوم، أديباً حسن المنثور
والمنظوم، ذكياً حسن المعاشرة مع طبقات الناس، لطيف المحاضرة،

(١) شعراء الغري: ١/٣٦٨.

(*) السيد باقر بن محمد بن هاشم بن مير شجاعة علي بن مير سرفراز علي بن دائم علي بن
غلام حسام بن محمد باقر بن محمد حسين بن أعظم بن عبد الكريم بن عبد الرحيم بن
مرتضى بن بازيد المعروف بحاجي براي بن الراجي السيد حامد بن الراجي السيد نور
الدين شاه بن الراجي السيد حامد شاه بن شمس الدين مثنى بن حسام الدين بن جلال
الدين بن محمد المعروف بشهاب الدين گرديزي بن زين الدين حسن گرديزي بن عيسى
ابن باقر بن حسن الغرنوي نظام الدين بن الأمير حمزة السبزواري بن محمد الدلال بن
أبي طالب حمزة المدفون في سامراء بن أبي موسى محمد بن أبي القاسم طاهر بن جعفر
التواب بن الإمام علي الهادي بن الإمام محمد الجواد بن الإمام علي الرضا بن الإمام
موسى الكاظم عليه السلام.

له ديوان شعر نشره الدكتور عبد الصاحب الموسوي، ط ايران ١٤١٤.

ترجمته في: الحصون المنيعه: ١٢/٦، ١٨٥/٩، أعيان الشيعة: ١٣/٣٤٢ - ٣٤٤،
شعراء الغري: ١/٣٧٥ - ٣٩٠، شعراء كربلاء: ٤٤/٢ - ٤٩، أدب الطف: ٨/٢٢٣،
الذريعة: ٨/٢٩٢، معارف الرجال ١/١٣٢، معجم المطبوعات النجفية ١٧٢، معجم
المؤلفين ٣/٣٧، معجم المؤلفين العراقيين: ١/١٧٢، مكارم الآثار: ٤/١١٨٤، نقباء
البشر: ١/٢٢٢، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ٣/١٣٤٦ - ١٣٤٧.

عاشرته فرأيته رجلاً لا يملّ جلسه، وسافرت معه فأبصرت منه أحودياً،
وكان لا يكاد يذكر له شيء من المعارف إلّا وبان له به معرفة، ولا تكاد
تذكر صناعة إلّا وظهر له فيها فكر.

وكان أبوه السيد محمد من أفاضل العلماء المصنفين، توفي قبله بنحو
ست سنين، أعني سنة ١٣٢٣ هـ وبقي ولده هذا يعاني من مشاق دنياه.
وله شعر كثير متفرق، فمن شعره قوله:

بزغت فلاح البشر من طلعاتها	والسعد مكتوب على جبهاتها
بيض كواعب في شتيت ثغورها	قد كان للعشاق جمع شتاتها
وافت كأمثال الطباء وبينها	ذات الدلال دلالها من ذاتها
نجدية بدوية أجفانها	سرقن من الآرام لحظ مهاتها
نشرت على أكتافها وفراتها	شمس سمات الحسن دون سماتها
كالبيض في سطواتها والسمر في	وخزاتها والريم في لفتاتها
سلت صفيحة مقلة وسنانة	حتى رأينا الحتف في صفحاتها ^(١)

وقوله:

ورق الهنا صدحت على أغصانها	وتجاوبت بالبشر في ألحانها
والروض من نعمان باكره الحيا	وسرى النسيم الغض في نعمانها
فطفقت أقطف من ورود رياضها	وأشم نشر الشيخ من كثرانها
ولقد مررت على ملاعب رامة	فتشوقت نفسي إلى جيرانها
وبعثت طرفي في رياض المنحنى	فرأى فنون الغنج من غزلانها
ومطاعة فينا الفؤاد يجيبها	لو أنها أومت له ببنانها
قد أرسلت فوق المتون غدائراً	الله في العشاق من ثعبانها ^(٢)

ومن شعره قوله في أمير المؤمنين عليه السلام:

ليس يدري بكنه ذاتك ما هو	يا بن عم النبي إلا الله
ممكن واجب قديم حديث	عنك تنفى الأنداد والأشباه

(١) أعيان الشيعة: ٣٤٢/١٣، شعراء الغري: ٢٨٢/١ - ٢٨٣، كاملة في ديوانه ٩٣ - ٩٦.

(٢) أعيان الشيعة: ٣٤٣/١٢، شعراء الغري: ٣٨٦/١ - ٣٩٠، ديوانه ١١٢.

خبط العارفون فيه وتاهوا
 جل معنى علاك ما أخفاه
 الوهم وهماً فكل دون مداه
 استقيموا فالله قد سواه
 سر قدس جهلتم معناه
 الخلق طراً وباسمه سماه
 وبمقدار ما حباه ابتلاه
 غوت ربا والحببت فيهم إلّه
 ولا يسمعون منه نداءه
 من وقاه بنفسه وفداه
 عنه قدره ناكلاً من سواه
 حياً وبعدده وضاءه
 كنت مولى له فذا مولاه
 النفس ولكنما الإله ارتضاه^(١)

لك معنى أجلى من الشمس لكن
 أنت في منتهى الظهور خفى
 صعدوا نحو أوجه خطرات
 قلت للقائلين في أنك الله
 هو مشكاة نوره والتجلي
 قد براه من نوره يوم خلق
 وجاء بكل فضل عظيم
 كانت الناس قبله تعبد الطا
 ونبي الهدى إلى الله يدعوهم
 سله لما حاجت عليه قريش
 من سواه لكل وجه شديد
 لورأى مثله النبي لما وإخاه
 قام يوم الغدير يدعو ألا من
 ما ارتضاه النبي من قبل
 وهي طويلة.

وله في المديح والثناء شعر كثير محفوظ .
 توفي سنة ألف وثلاثمائة وتسع وعشرين عن عمر يقارب الخمسين ،
 ودفن بالنجف مع أبيه ، وله أخوة يذكر منهم الرضا في بابيه إن شاء الله
 تعالى^(٢) .

(٣٤)

بشر بن منقذ المعروف بالأعور الشنّي العبدى من عبد القيس^(*)
 كان فارساً شجاعاً شاعراً له في صفين وغيرها مآثر وإخلاص لأمر

(١) أعيان الشيعة: ١٢/٣٤٣ - ٣٤٤ ، شعراء الغري: ١/٣٨٧ - ٣٩٠ ، كاملة في ديوانه ١٦ - ٢٠ .

(٢) ترجمه المؤلف برقم: ١٠٠ .

(*) كتب عنه السيد ضياء الدين الحيدري (بشر بن منقذ الشنّي ، أخباره والميتير من شعره) في
 مجلة البلاغ الكاظمية السنة ١٣٩٣/٤ هـ / ١٩٧٣ م ع ١٠ وما بعده من أعداد السنة
 الخامسة . ثم طبع تحت عنوان: «ديوان الأعور الشنّي» ط بيروت سنة ١٤١٩ هـ / ١٩٩٩ م .

ترجمته في: وقعة صفين ٤٨٤ ، ٦١٨ ، شرح نهج البلاغة ٢/٢٤٨ ، ٣/١٠٧ ، ٨/٦٧ =

المؤمنين ﷺ ولّى المنذر بن الجارود أخطباً، فاقتطع منها مائة ألف فحبسه ﷺ فضمنها صعصعة بن صوحان العبدي^(١) عنه، فقال الشّتي [من البسيط]:

ألا سألت بني الجارود أي فتى
هل كان إلا كأم أرضعت ولدأ
لا تأمنن امرءاً خان امرءاً أبداً
فمن شعره قوله [من الوافر]:

لقد علمت عميرة أن جاري
وإني لا أضن على ابن عمي
ولست بقائل قولاً لأحظى
وما التقصير ما علمت معد
وأكرم ما تكون عليّ نفسي
فتحسن صورتني وأصون عرضي
وإن نلت الغنى لم أغل فيه
وقد أصبحت لا أحتاج فيما

إذا ضن المثمر من عيالي
بنصري في الخطوب ولا نوالي
بأمر لا يصدقه فعالي
وأسباب الدنية من خلالي
إذا ما قل في اللزبات مالي
وتجمل عند أهل الذكر حالي
ولم أخصص لي جفوني الموالي
بلوت من الأمور إلى سؤال

= ٦٩، ١٠٠، أعيان الشيعة: ٣٣/١٤ - ٣٩، تاريخ الطبري ٦٥٢/٢، المؤتلف والمختلف ٣٨، جمهرة أنساب العرب ٢٩٩، العمدة لابن رشيقي ٢٠/١، الشعر والشعراء: ٥٣٤، سمط اللآلئ: ٨٢٧.

(١) صعصعة بن صوحان بن حجر بن الحارث العبدي: من سادات عبد القيس. من أهل الكوفة. مولده في دارين (قرب القطيف) كان خطيباً بليغاً عاقلاً، له شعر. شهد «صفين» مع عليّ، وله مع معاوية مواقف. قال الشعبي: كنت أتعلم منه الخطب. ونفاه المغيرة من الكوفة إلى جزيرة «أوال» في البحرين، بأمر من معاوية، فمات فيها سنة ٥٦هـ/٦٧٦م عن نحو ٧٠ عاماً. كتب أديب من البحرين (في جريدة الخليج العربي ٢٦/١٠/١٣٧٩) أن قبره لا يزال معروفاً في بلدة تسمى «الكلاية» بالبحرين. وقيل: مات بالكوفة. وفي تاريخها أن مسجده لا يزال معروفاً فيها إلى الآن. ترجمته في:

الإصابة، ت ٤١٢٥ وتهذيب ابن عساكر ٦: ٤٢٣ ورغبة الأمل ٤: ١٩٥ ثم ٧: ١٣٨ وتاريخ الكوفة ٤٦، الاعلام ط ٢٠٥/٣/١١.

(٢) الشعر والشعراء: ٥٣٤/٢، أعيان الشيعة: ٣٨/١٤، شعره/ القطعة: ٢٠.

وذلك أنني أدبت نفسي
إذا ما المرء قصر - ثم مرت
وما حَلْتُ الرجال ذوي المحال
عليه الأربعون - عن الرجال
ولم يلحق بصالحهم فدعه
فليس بلاحق أخرى الليالي^(١)

ومن شعره في المذهب قوله لأمير المؤمنين عليه السلام في خطبة له بصفين
يمدحه ويمدح الحسين [من المتقارب]:

أبا حسن أنت شمس النهار
وأنت وهذان حتى الممات
وهذان في الحادثات القمر
بمنزلة السمع بعد البصر
وأنتم أناس لكم سورة
يخبرنا الناس عن فضلكم
تقصر عنها أكف البشر
وفضلكم اليوم فوق الخبر^(٢)

ومن شعره ما بعثه لأبي موسى لدومة الجندل ففيها له من الخدعة
[من الوافر]:

أبا موسى جزاك الله خيراً
وإن الشام قد نصبوا إماماً
عراقك إن حظك في العراق
من الأحزاب معروف النفاق
وإننا لا نزال لهم عدوً
فلا تجعل معاوية بن حرب
إماماً ما مشت قدم بساق
أبا موسى تحاماه الرواقي
ولا يخدعك عمرو إن عمراً
طريقك لا تزل بك المراقي
ولا حكم بأن سوى علي
إماماً إن هذا الشر باقي^(٣)
في أبيات أخر.

وله في مدح أمير المؤمنين شعر كثير.

توفي الشني في زمن معاوية وولاية زياد على الكوفة، وقيل: قتله
زياد فيمن قتل من شيعة علي، وذلك في حدود سنة الخمسين من الهجرة.

(١) الشعر والشعراء: ٥٣٥، أمالي القالي ٢/٢٠٧، التذكرة السعدية ٣١١، أعيان الشيعة: ٣٨/٣٩ - شعره/ القطعة ١٥.

(٢) وقعة صفين ٤٨٤، شرح نهج البلاغة ٨/٦٧، أعيان الشيعة: ٣٦/١٤، شعره/ القطعة ٤.

(٣) وقعة صفين ٦١٨، أعيان الشيعة: ٣٨/١٤، شعره/ القطعة ١٠.

حرف الجيم



(٣٥)

جابر بن عبد الحسين بن عبد الحميد بن الجواد بن أحمد بن الخضر
ابن العباس بن محمد بن المرتضى بن أحمد بن محمود بن محمد بن الربيع
الربيعي من ربيعة، المعروف بالشيخ جابر الكاظمي^(*)، وجدّه الجواد أبو
قبيلة الجوادات في بلد بين بغداد وسامراء

كان أحد شعراء الزمن وأدبائه، ونديم ملوكه وأمرائه، سافر إلى طهران
في زمن فتح علي شاه سلطانها، فامتدحه بقصيدة فأجازه ثم عاد إلى محله،
وعاود في زمن محمد شاه ومدحه فأجازه وعاد أيضاً، وله ديوان شعر بالعربية،
ومجموع بالفارسية، وله مطارحات مع أدباء زمنه موجود بعضها في ديوان عبد
الباقي، وله تخميس الأزرية المطبوع مراراً، ومن شعره قوله:

ربّ ليال بوصولٍ أتت	كأنها غرّالٍ غلت
كم بردت غلة وجدي وكم	مراجل الآمال فيها غلت
كم طردت عنا الأسى مثلما	في القلب كم من طرب أو غلت
قد حسب الدهر على عهدي الما	ضي سواها قلت هذا غلت ^(١)

(*) له ديوان شعر طبع بتحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين ببغداد ١٣٨٤ هـ.

ترجمته في: الحصون المنيع: ٥٦١/٢ - ٥٦٣، الفوائد البهائية ٤٩، صدى الفؤاد
للسماوي ٧٠، نقباء البشر: ٢٧٤/١، مقدمة الأزرية للشيخ محمد رضا المظفر ٦، أعيان
الشيعة: ١٤٦/١٥ - ١٦٥، شعراء بغداد ٢/٢١٦ - ٣١٥، شعراء كاظميون ١/١٨٥ -
٢١٣، أدب الطف: ٨/٨٦، معارف الرجال ١/١٤٧ - ١٥٠، معجم المؤلفين العراقيين:
٢٢٧/١، الأعلام ط ٤/١٠٣.

(١) أي (غلط).

فاستحسننت قولي لياالي الرضا وبالغت المدح حتى غلت^(١)
ولا سادس لها.

ومن شعره في المذهب قوله مخمساً قصيدة عبد الباقي^(٢) في
النبي ﷺ:

نبيّ الهدى يا أبا القاسم وعلة آدم والعالم
ويا أيّ مبتدأ خاتم (تخيرك الله من آدم
وآدم لولاك لم يخالف)

بنورك لو لم يكن يستضيء لما كان للرشد يوماً يفيء
لأنك في الغيب قبل المجيء (بجبهته كنت نوراً تضيء
كما ضاء تاج على مفرق)

علاك وجوداً له سبباً كذاك سجوداً له أوجباً
ومن قد أبى بالشقاء اجتبى (لذاك إبليس غداة أبى
سجوداً له بعد طرد شقي)

براك الإله سناً ملكه تشعشع كالعقد في سلكه
فأنقذت آدم من هلكه (ومع نوح إذ كنت في فلكه
نجا ومن فيه لم يغرق)

أضاء سناً نورك المستطيل لمن في نواحي السما من قبيل
وجلل آدم فيه الجليل (وخلل نورك صلب الخليل
فبات وبالنار لم يحرق)

لقد كنت أزكى نبي أمين وآدم ما بين ماء وطين
تقلبت في الذكر بالراكعين (ومنك التقلب في الساجدين
به الذكر أفصح بالمنطق)

رقيت لأعلى مقام العلاء فجاوزت في فضلك الأنبياء

(١) أعيان الشيعة: ١٤٨/١٥، ديوانه: ١٣٣ - ١٣٤.

(٢) الترياق الفاروقي: ٧٢ - ٧٣.

أما والذي شاء سمك السماء (سواك مع الرسل في إيلياء
مع الروح والجسم لم يلتق)
حببت من الفضل في فذه فكل النبيين لم تحذه
وقد أوثق العهد من نبذه (فجئت من الله في أخذه
لك العهد منهم على موثق)
فأنت زعيم لواء الثناء وفي ظل إعزازك الأنبياء
لهم عن لواء سواك التواء (وفي الحشر للحمد ذاك اللواء
على غير رأسك لم يخفق)
ولما عرجت لمولى الأنام إلى قاب قوسين كان المرام
لذلك لم تعد ذاك المقام (وعن غرض القرب منك السهام
لدى قاب قوسين لم تمرق)
عن الحق كم قد كشفت الغطاء وعن كل عين رفعت الغشاء
أما والذي فيك مدّ الضياء (لقد رمقت فيك عين العماء
وفي غير نورك لم ترمق)
خلقت لأجفانها مطبقا فعدت بإنسانها محدقا
ومثل المرايا صنعت رونقا (فكنت لمرآتها زئبقا
وصفو المرايا من الزئبق)
أما والذي فيك أولى السعود وأنشأ وجودك للناس جود
لقد أظهر الدهر فيك الودود (لولاك لأنظم هذا الوجود
من العدم المحض في مطبق)
ولولا وجودك ما اخضرّ عود ولا قام للدين يوماً عمود
ولا رأت الغيب عين الشهود (ولا شم رائحة للوجود
وجود بعريين مستنشق)
ولا قد أعدت لتمهيد يداً لصنع آباء تعديده
ولا الأمهات لتوليده (ولولاك طفل مواليده
بمهد العناصر لم ينعم)
وإن السماء والثرى في الأزل بك الله صانهما من خلل

برتق وفتق وعقد وحل (ولولاك رتق السماوات والـ
أراضي لك الله لم يفتق)

ولولاك ما صورت خلقنا يد الصنع وابتدعت صنعنا
ولا خفضت من ثرى تحتنا (ولولاك ما رفعت فوقنا
يد الله فسطاط إستبرق)

ولا خلقت لج يم يموج ولا فكاً جزوه بالعروج
ولا نظمت فيك درأ أجوج (ولا نشرت كف ذات البروج
دنانيير في لوحها الأزرق)

ولم تتراء السما بحر ماء لثاليه يسطع منها الضياء
ولا كالسفينة صارت ذكاء (ولا طاف من فوق موج السماء
هلال تقوس كالزورق)

ولا الروض ماس بأسنى حلل ولا الزهر مد فما للقبل
ولا رضع الطل تاج القلل (ولولاك ما كللت وجنة الـ
بسيطة أيدي الحيا المغدق)

ولا أرضعت درها الغاديات بنات النبات بمهد الفلاة
ولم تنض ثوب الثرى الغانيات (ولا كست السحب طفل النبات
من اللؤلؤ الرطب في بخنق)

ولا خيمت ديمة في ربي ولا برزت حورها من خبا
ولا رقصت بنت نبت صبا (ولا اختال نبت ربي في قبا
ولا راح يرفل في قرطق)

فلولاك ما كان ست الجهات ولا دار قطب رحي الكائنات
ولا اخضر دوح رجاء العفاة (ولولاك غصن نقا المكرمات
وحق أياديك لم يورق)

ألانت قناك القلوب الغلاظ من الشوك إذ خزرت باللحاظ
فقام بها لحفاظ عكاظ (ولولاك سوق عكاظ الحفاظ
على حوزة الدين لم تنفق)

علوت السما فعلا هامها وزاد بمرآك أعظامها

فشعت بجسمك أجسامها (وسبع السموات أجرامها
لغير عروجك لم تخرق)
فآدم فيك نجا إذ عصى وعيسى بمعجزه خصصا
وداود فيك رمى بالحصا (ولولاك مثنعجر بالعصا
لموسى بن عمران لم يفلق)
فكم للسموات حجباً خرقت وكم قد فتقت وكم قد رتقت
وجبريل بالسير كم قد سبقت (وأسرى بك الله حتى طرقت
طرائق بالوهم لم تطرق)
نزلت بصلب رسول رسول وفقّت بأصلك أزكى الأصول
فأهبطك الله لا عن خمول (ورقاك مولاك بعد النزول
على رفرف حُفّ بالنمرق)
لقد عقلت بعدك الأمهات فما وضعت شبّهك الحاملات
فإن علفت في المدى المحصنات (بمثلك أرحامها الطاهرات
من النطف الغر لم تعلق)
خلقت وذا الدهر لم يخلق ونطفة آدم لم تعلق
فجاوزت سبقاً مدى الأسبق (أيا لاحقاً قط لم يسبق
ويا سابقاً قط لم يلحق)
صعدت علىّ بالعلی حائطا غدا عنه هام السما ساقطا
ومذ كنت عن هابط شاحطا (تصوبت من صاعد هابطا
إلى صلب كل تقى نقى)
ومذ كان يشكون نواك الوجود ويأمل في الغيب منك الشهود
هبطت فشرفته بالورود (فكان هبوطك عين الصعود
فلا زلت منحدرأ ترتقى)^(١)

(١) كاملة في أعيان الشيعة: ١٤٩/١٥ - ١٥٣، ديوانه: ٢٨٩ - ٢٩٣.

ولهذه القصيدة تخميس للسيد حيدر الحلبي الآتية ترجمته^(١) مطبوع في الديوان^(٢).

ولد الشيخ جابر سنة ألف ومائتين واثنين وعشرين، ولحقه مرض المالخويا في آخر عمره فرأيته وهو بحالة يرثى لها.
وتوفي في صفر سنة ألف وثلاثمائة وثلاث عشرة^(٣) بالكاظمية، ودفن في الصحن الشريف رحمه الله ورضي عنه وأرضاه.

(٣٦)

جعفر بن حمد بن محمد حسن بن عيسى بن كامل بن منصور بن كمال الدين بن منصور بن زوبع بن منصور بن كمال بن محمد بن منصور ابن أحمد بن نجم بن منصور بن شكر الحسيني الحلبي النجفي، أبو يحيى (*)

كان فاضلاً مشاركاً في العلوم الآلية والدينية، أديباً محاضراً شاعراً قوي البديهة، أسمر ربعة، عاشرته فرأيتُه حسن العشرة، رقيق القشرة،

(١) ترجمه المؤلف برقم ٨٨.

(٢) ديوان السيد حيدر الحلبي - ط الحجرية ٢٨٥ - ٢٩٠، الترياق الفاروقي أو ديوان عبد الباقي العمري ٧٣ - ٧٧.

(٣) يؤكد الشيخ محمد حسن آل ياسين في مقدمة الديوان ص (ل) أن وفاته ١٣١٢ هـ وينبغي تصحيح ما جاء خلاف ذلك.

(*) تمام نسه: ... شكر بن أبي محمد الحسن الأسمر بن النقيب شمس الدين أحمد بن النقيب أبي الحسن علي بن أبي طالب محمد بن عمر بن يحيى بن الحسين النسابة بن أحمد المحدث بن عمر بن يحيى بن الحسين ذي الدعة بن زيد الشهيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام.

له ديوان شعر جمعه أخوه العلامة السيد هاشم ورتبه على الترتيب المطبوع، غير أنه يزيد على ضعف ما في النسخة المطبوعة من (سحر بابل وسجع البابل) الذي قدم له ونشره الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء - ط صيدا ١٣٣١ هـ.

ترجمته في: الحصون المنيعه: ٢/٢٢٣، مقدمة الشيخ كاشف الغطاء لسحر بابل ١٩، الكشكول للشيخ هادي آل كاشف الغطاء - خ -، الكواكب السماوية ١٩٦، أعيان الشيعة: ٤٠١/١٥ - ٤١١، شعراء الحلة: ج ١ ط ٢/٢١٠ - ٢٤٦، البابليات ج ٣ ق ٥/١ - ٣٠، أدب الطف: ٨/٩٩، معجم المؤلفين العراقيين: ١/٢٥٢، مجلة لغة =

صافي السريرة، حسن السيرة، خفيف المونة، مدح السلاطين والعلماء فمن
دونهم ونال جوائزهم.

هنا السيد إبراهيم الطباطبائي في عرس ولده السيد حسن بقصيدة
فريدة من محاسن الشعر أولها:

عهد الفؤاد قريب من بواديه وقد روين حديث البرق عن فيه
يقول فيها:

نسيت كيف الكرى قل لي بصورته فإن عيني بعيد عهدا فيه
رأيت من يدك الكف الخضيب بها فبات جفن لجفن لا يلاقيه^(١)

وهنته أنا بقصيدة على غير وزنها وقافيتها أولها:

اطلع ساقى الكأس والليل داج شمس الحميا من سماء الزجاج
ثم سافرنا أنا والسيد جعفر زائرين الحسين فكتب إلى السيد إبراهيم
قصيدة يفضل بها تهنتي وأول القصيدة:

أهل أنت سقيت المنازل بلقعا معاهد أقوت بالغميم وأربعا
يقول فيها:

ورب القوافي السائرات كأنما أعاد بها عاداً واتبع تبعاً
فأنى تجارى أو يشق غبارها وقد وقفت عنها المجارون ضلعا

فأخفيت عنها السيد جعفر وكتبت له الجواب مجارياً بقولي:

ألا حي من أجل الأحبة مربعا غداً بعدما شطت أهاليه بلقعا
فاطلع السيد جعفر من حيث لا أدري على القصيدتين وكتب بعد
قصيدتي في ورقها قوله:

أيا أخوى السائلي حكومة إذا كنتما حكمتما فاسمعا
محمد قد جلى بحلبة شعره سباقاً وإبراهيم يشكو التضلعا

= العرب ٤٥/٣، معارف الرجال ١٧١/١، نقباء البشر: ٢٨٨/١، معجم رجال الفكر
والأدب في النجف: ٤٤١/١ - ٤٤٢.

(١) كاملة في سحر بابل ٤٤١ - ٤٤٦.

تخلف عن مجرى السماوي عائراً فلا دعدعا للعائرين ولا لعا
وأصبح كالمبهوت في آخر المدى إذ أبصر المجتاز يسأله الدعا
وأرسل ذلك إلى السيد إبراهيم فغضب وجعل يهجونا معاً بأبيات في
ديوانه .

واغتصبت سبحة يسر منه أعطائها إياه بعض الحاج فكتب إليّ :
محمد يا أخا ودي وأنسي ويا من فيه هم القلب يسرى
نسيّر نحوكم غرر القوافي فيدلج بالشنا لكم ويسرى
إذا ما الممحل استجدي نداكم تيقن أن بعد العسر يسرى
أعد لي يا فداك أبي وكفر يمينك سبحة سوداء يسرى
وما تبغي بسودا همت فيها وكم قلبتها يمني ويسرى
ومحاسنه كثيرة، وديوانه مطبوع فلا حاجة إلى النقل منه، ولكن نذكر
له قوله مشطراً للبيتين الشهيرين في مدح أمير المؤمنين عليه السلام تبركاً :
(قل لمن عادى علي المرتضى) فزت في نيل المني بعد الممات
أنت في حصن ابن عم المصطفى (لا تخافن عظيم السيئات)
(حبه الإكسير لو دُرَّ على) لهب النار غدا ماء الحياة
وهو الرحمة لا يشفع في (سيئات الخلق صارت حسنات)^(١)
وله من الشعر كثير لم يطبع في ديوانه، ومن النوادر والحكايات
أكثر .

ولد في نصف شعبان سنة ألف ومائتين وسبع وسبعين، وتوفي فجأة
بالنجم لسبع بقين من شعبان سنة ألف وثلاثمائة وخمس عشرة، ورثته
جملة من الشعراء ومنهم مصنف هذا الكتاب بقولي :
أي فؤاد عليك ما احترقا وأي دمع عليك ما اندفقا
يا راحلاً والكمال، يتبعه ما أنت إلا الهلال، قد محقا
بكى عليك القريض منفعجاً وانفجع الفضل فيك منمحقا^(٢)

(١) سحر بابل ١٠٨ .

(٢) البابليات ٣ ق ١٧/١ .

وهي طويلة، ورأيته بعد موته ليلة في دارنا بالسماوة فقبضت على إبهام يده اليمنى، وسألته عن حاله فضجَّ وقال: هذا وأنت تدعي المودة، فتراخيت عن قبضها إلى ظفرها، وسألته ثانياً بخجل، فقال: أما نحن أصحاب السيد مهدي القزويني فكلنا من أهل الجنة أو الخير - الشك مني - وانتبهت، رحمة الله عليه.

(٣٧)

جعفر بن صادق بن أحمد الحائري المعروف بالهزّ(*)

فاضل مشارك جامع، وأديب شاعر بارع، هو اليوم في كربلاء مدرس أهل، فكم تخرج عليه فاضل، وإمام جماعة تقام به الصلاة في حرم العباس عليه السلام وتزدحم عليه الأماثل. ومن شعره قوله:

زارني والليل قد أرخى الستارا	بدر تمّ غادر الليل نهارا
فارسي ليس يدري ذمماً	لا ولا يرعى عهداً وذمارا
فإذا ما حاولت منه قبلة	هزّ لي الجيد دلاً ونفارا
وإذا ما قلت: صلني، قال لي:	قد عددنا صلة الأعراب عارا
يوسفى الحسن لما أن بدا	قطع الأيدي يميناً ويساراً ^(١)

وقوله مشطراً البيتين المنسويين إلى قيس العامري:

(أمرٌ على الديار ديار ليلي)	ونار الشوق تستعر استعارا
أشمُ ترابها طوراً وطوراً	(أقبلُ ذا الجدار وذا الجدارا)
(وما حبُّ الديار شغفن قلبي)	ولا أضرم من جنبي نارا
ولا ربع الغوير وساكنيه	(ولكن حبُّ من سكن الديارا) ^(٢)

ومن شعره في المذهب قوله من حسينية أنشد فيها من^(٣):

(*) في شعراء كربلاء: ٢٣٨/١: «جعفر بن صادق بن محمد علي بن أحمد الحائري».

له ديوان شعر ذكره صاحب «أدب الطف» وقال: إنه طافح بألوان من الشعر.

ترجمته في: مجالي اللطف بأرض الطف: ٧٨ - ٧٩، أعيان الشيعة: ٤٧٠/١٥ - ٤٧٢،

شعراء كربلاء: ٢٣٨/١ - ٢٤٤، أدب الطف: ١٢٩/٩.

(١) شعراء كربلاء: ٢٤١/١، أدب الطف: ١٣٠.

(٢) ن.م.

(٣) مطموس في الأصل.

ولم أنسَ النساءَ غداة فرّت
فقل ببنات نعش قد أقامت
تقبّل هذه وتشم هذي
إذا أم تنوح تقول أخت
فهنّ على البكا متساعدات
وله غيرها .

ولد سنة ألف ومائتين واثنين وسبعين في كربلاء .
وهو اليوم بها حيّ يلم شمل الجماعة في الأوقات ، وتأتّم به كما قلنا
الصلوات ، وهو أصغر من أخيه الكاظم الآتي ذكره^(٢) بنحو سنتين ، وقد
توفي أخوه فسلمه الله تعالى ورزقه نعماً تتوالى .
ثم توفي سنة ألف وثلاثمائة وخمس وأربعين في كربلاء ودفن بها .

(٣٨)

جعفر بن عفان بن جبير بن صغير بن سحير بن مالك بن شراحيل بن
بجيرة بن الحارث بن ثمامة بن مالك جدعاء بن ذهل بن رومان جندب بن
خارجة بن سعد بن قطرة بن طيء ، الطائي^(*)

كان شاعراً مبرزاً مكرماً عند أبي عبد الله الصادق عليه السلام ، دخل عليه
فرفع مجلسه واشتدّ شعره في الحسين فبكى حتى اخضلت لحيته
الشريفة ، وقال له : من قال فينا بيتاً من الشعر كان معنا في الجنة ، ثم قال
له : من أبكى عشرة على الحسين عليه السلام كتبت له الجنة ثم نقّصهم واحداً

(١) أدب الطف: ١٢٩/٩ .

(٢) ترجمه المؤلف برقم ٢٢٧ .

(*) له ديوان شعر . يقع ديوانه : بمائتي ورقة ، ذكره ابن النديم في الفهرست .

ترجمته في : أعيان الشيعة : ٥٨/١٦ - ٦٣ ، أدب الطف : ١٩٢/١ - ١٩٥ ، الأغاني : ٧/

٢٤٧ ، ٤٥/٩ ، ١٠/١٠١ ، أخبار شعراء الشيعة : ١١٥ - ١١٦ ، تأسيس الشيعة : ٢٠٥ ،

الذريعة : ١٩٦/١ ، رجال الكشي : ٢٤٥ ، تنقيح المقال : ٢١٩/١ ، كامل الزيارة : ١١٤ ،

الغدير : ٢٦٨/٢ ، أنوار الربيع : ٣/٣٥٣ ، مقتل الخوارزمي : ١٤٤/٢ - ١٤٥ .

واحد حتى قال: من أبكى واحداً وجبت له الجنة^(١)، انتهى نقلاً للمعنى.

فمن شعره في الحسين عليه السلام قوله:

ليبك على الإسلام من كان باكياً فقد ضيعت أحكامه واستحلت
غداة حسين والرماح تنوشه وقد نهلت فيه السيوف وعلت
وغودر في الصحراء لحماً مبدداً عليه عتاق الطير باتت وظلت
فما نصرته أمة السوء إذ دعا لقد طاشت الأحلام منها وضلت
بلا قد محوا أنوارهم بأكفهم فلا سلمت تلك الأكف وشلت
وناداهم جهداً بحق محمدٍ فإن ابنه من نفسه حيث حلت
فما حفظوا حزب الرسول ولا رعوا وزلت به أقدامهم واستزلت
أذاقته حر القتل أمة جده هفت نعلها في كربلاء وزلت
فلا قدس الرحمن هاتيك أمة وإن هي صامت للإله وصلت
كما فجعت بنت الرسول بنسلها وكانوا كماء الحرب حين استقلت^(٢)
وله غير[ها].

توفي في حدود المائة والخمسين رحمه الله تعالى.

(٣٩)

جعفر بن علي بن جعفر بن خضر الجناحي المالكي، أحد أحفاد
كاشف الغطاء^(*)

كان ذكياً لسناً فاضلاً حفظة أديباً شاعراً.

(١) رجال الكشي.

(٢) الأغاني: ٦١/١٦، أدب الطف: ١٩٢/١، مقتل الخوارزمي ١٤٤/٢ - ١٤٥.

(*) حول أسرته انظر: ماضي النجف وحاضرها: ١٢٦/٣ - ١٢٧.

له ديوان شعر جمع بعد وفاته.

ترجمته في: الحصون المنيع: ٩٩/٨، روضات الجنات ٥٢، رياض الأنس ٣١١/١،
ماضي النجف: ١٤١/٣ - ١٤٥، أعيان الشيعة: ٦٨/١٦ - ٧١، شعراء الغري: ٤٠/٢ -
٤٩، العقبات العنبرية - خ، شخصيت ٢١٢، الكرام البررة ٢٦٣/١، معارف الرجال ١/
١٦٣، مكارم الآثار: ١٤٢١/٤، مجلة الغري النجفية ص ٣٨٢/٩ - ٤٣٧، معجم رجال
الفكر والأدب في النجف: ١٠٣٩/٣.

دخل السيد محمد القطيفي الآتية ترجمته إلى دارهم فأنشد قصيدة له
رائية في رثاء الحسين وجعل يطربها ويثني عليها ويقول: هل يُستطاع
مجاراتها، فاعترضه الشيخ جعفر المترجم وكان غلاماً لم يكد يبقل وجهه،
وأخذ ينتقد أبياتها، فالتفت إليه السيد محمد وقال: هل لك علماً بالشعر
والعروض، كيف تقطع لي قول الشاعر:

حولوا عنا كنيستكم يا بني حمالة الحطب

فقطن الشيخ جعفر لذلك فقال له: قَطَّع لي هذا البيت الموازن له
حتى أهتدي إلى تقطيعه، فقال: أنشده، فأنشده قوله ارتجالاً:

إن من تجلى طبيعته ذاك امرؤ من ذوي الحسب

فأنشد يقطعه قائلاً: أن من تج فاعلاتن، لا ط بي: فاعل، فقال
الشيخ جعفر: ومن هذا الفاعل بك على هذا السن، فخلج السيد، فسأل
عنه واعتذر منه بعد معرفته به^(١).

ومن شعره ما أنشده في الشيخ إبراهيم بن صادق بن إبراهيم^(٢):

إن ابن يحيى وإن طال الورى شرفاً ونال ما نال من فضل ومن أدب
إذا يقايس بي يوماً تلوت له وفي الحمية معنى ليس في العنب^(٣)
ومن شعره قوله في علي عليه السلام:

إذا كنت تخشى منكرأ وحسابه وتفزع من لقيا نكير وترهب
فلذ بالذي لو أذنب الناس كلهم ولاذوا به لم يبق في الناس مذنب^(٤)

وله غير ذلك في المدح والرثاء للأئمة عليهم السلام.

توفي سنة ألف ومائتين وتسعين بالنجف، ودفن في مقابر آبائه رحمه
الله.

(١) ماضي النجف: ١٤٣/٣.

(٢) ترجمه المؤلف برقم (٣).

(٣) ماضي النجف: ١٤٤/٣، شعراء الغري: ٤٤/٢.

(٤) ن.م.

جعفر بن محمد العماري نسبة إلى عمارة البصرة، المعروف بالشيخ جعفر النقدي (*)

فاضل مشارك في جملة من العلوم، وأديب حسن المنثور والمنظوم. ولد في العمارة، وسمت به همته إلى التحصيل في النجف، وكان أبوه من ذوي اليسار ومحبي العلم فوافقه على ذلك وسكن معه في النجف، فجذب بهمة سامية وفهم مستقيم، وصتف في علوم آلية ودينية، وله نظم حسن، فمنه قوله متغزلاً من قصيدة:

لحاظك أم سيوف مرهفات	وقدك في الغلالة أم قناة
أتنكر فتك طرفك بي وهذي	خدودك من دماي مضرجات
جفونك قد رمت قلبي نبالاً	فيالله ما فعل الرماة
فديتك هل تصدق لي الأماني	وإن قيل الأماني كاذبات
تسلسل في هواك حديث دمعي	فأسنده عن البحر الرواة ^(١)

ومن شعره في المذهب قوله من قصيدة في مدح علي عليه السلام:

عذرت الأولى قد صيروه إلهم وإن وقعوا في خطة الغي والجهل

(*) الشيخ جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد تقي بن الحسن بن الحسين بن علي النقي الربيعي النوازي النجفي.

ترجمته في: مصفى المقال ١١١، الذريعة: ٦٣/٢، ٤٣٥، ٤٥٥/٤، ٢٥٤/٦، ٧/١١٩، ١٤٤/٨، ٧/١٠، ٢٢٧/١١، ٧٢/١٢، ١١٤/١٥، ٢٨٩، ٢٤٤/٢٣، ٢٤/١٢٤، ريحانة الأدب: ٢٢٧/٦، شعراء الغري: ٧٢/٢ - ١٠٧، أدب الطف: ٧/١٠، علماء معاصرين ٢٣٧، كتابهاي عربي ٥٧، ١٠١، ١٤٥، ٢٢١، ٢٧٩، ٣٠٣، ٣٥٤، ٣٨٩، ٥٠٧، ٥٠٨، ٦٢٧، ٦٥٠، ٩٢٦، ٩٣٤، ٩٥١، ٩٩٠، ٩٩١، مصادر الدراسة ٤١، معجم المطبوعات النجفية ٧٩، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٥٨، ٢٦٠، ٣٤٨، ٣٥٦، ٣٧٣، معارف الرجال ١٨٢/١، معجم المؤلفين ١٤٨/٣، معجم المؤلفين العراقيين: ٢٥٤/١، نقباء البشر: ٢٩٦/١، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ١٢٩٧/٣، الأعلام ط ١٢٩/٢/٤.

كتب عنه الأستاذ عبد الحميد الكنين مقالاً في مجلة البلاغ الكاظمية للسنة ١٣٩٢ هـ/ ١٩٧٢ م ع ١٩/٢ - ٢٣.

(١) شعراء الغري: ٨٣/٢.

فقد أبصروا في ذاته كل معجز
يرى معه لولا الهوى شاهداً عدل
وقوله من حسينية أولها :

سرى يخبط البيدا بهم ذلك الركب
هوى للشرى من سرجه فتزلزلت
قضى نحبه ظامي الحشا بعدما ارتوى
وما انكشفت من قبله الحرب عن فتى
وله غير ذلك فيهم عليه السلام.

ولد سنة ألف وثلاثمائة وثلاث.
هو اليوم في النجف سلمه الله ^(٢).

(٤١)

جعفر بن محمد بن جعفر بن هبة الله بن نما بن علي بن حمدون
المشهور بابن نما الحلبي ^(*)

كان فاضلاً جليلاً، وعالماً كبيراً مصنفاً مدرساً شهيراً، وكان أديباً
شاعراً، فمن شعره قوله :

أنا ابن نما إما نطقت فمنطقي
وإن قبضت كف امرئ عن فضيلة
فصيح إذا ما مصقع القوم أعجما
بنى والذي نهجاً إلى ذلك العلى
بسطت لها كفاً طويلاً ومعصما
وأفعاله كانت إلى المجد سلما

(١) أدب الطف : ١٢/١٠ - ١٣.

(٢) في هامش الأصل، ولعله لغير صاحب الطليعة إذ أن الشيخ السماوي توفي قبل النقدي
بخمسة أيام كما في نقباء البشر: «توفي يوم الأحد ليلة العاشر من محرم سنة ١٣٧٠ هـ
على أثر سكتة قلبية، وهو جالس في مأتم الحسين عليه السلام في الكاظمية، ونقلت جنازته إلى
النجف يوم العاشر ودفن بها باحتفال مهيب».

(*) له : مثير الأحزان.

ترجمته في : أمل الأمل : ٥٤/٢، أعيان الشيعة : ١٣٧/١٦ - ١٤١، البابليات ٧٤/١ -
٧٦، شعراء الحلة : ٤٠٢/٤ - ٤٠٤ وقد أورد نماذج من شعره في ترجمة أبيه، أدب
الطف : ٩٨/٤.

كبنيان جدي جعفر خير ماجد
وجد أبي الحبر الفقيه أبي البقا
يود أناس هدم ما شيد العلى
بروم حسودي نيل شأوي سفاهة

ومن شعره في المذهب قوله :

إذا كنت في آل الرسول مشككاً
فهو الدليل على علو محلهم
وهم الودائع للرسول محمد

وقوله :

وقفت على دار النبي محمد
وأمتست خلاء من تلاوة قارىء
فاقوت من السادات من آل هاشم
فعيني لقتل السبط عبرى ولوعتي

وقوله :

أضحت منازل آل السبط مقوية
باؤوا بمقتله ظلماً فقد هدمت
رزية عمت الدنيا وساكنها
لم يبق من مرسل فيها ولا ملك
واسخطوا المصطفى الهادي بمقتله

وقوله :

يصلّي الإله على المرسل
ويغزى الحسين وأبناؤه

فقد كان بالإحسان والفضل مغرماً
فما زال في نقل العلوم مقدماً
وهيهات للمعروف أن يتهدماً
وهل يقدر الإنسان يرقى إلى السما^(١)

فاقرأ هداك الله في القرآن
وعظيم فضلهم وعظم الشأن
بوصية نزلت من الرحمن^(٢)

فألفيتها قد اقفرت عرصاتها
وعطل فيها صومها وصلاتها
ولم يجتمع بعد الحسين شتاتها
على فقدم ما تنقضي زفراتها^(٣)

من الأنيس فما فيهن سكان
لفقده من ذرى الإسلام أركان
فالدمع من أعين الباكين هتان
إلا عرته رزيات وأشجان
فقلبه من رسيس الوجد ملآن^(٤)

وينعت في المحكم المنزل
وهم منه بالمنزل الأفضّل

(١) أعيان الشيعة: ١٣٩/١٧، البابليات ٧٤/١، شعراء الحلة: ٤٠٢/٤.

(٢) أعيان الشيعة: ١٣٩/١٦ - ١٤٠، البابليات ٧٥/١، شعراء الحلة: ٤٠٣/٤.

(٣) أعيان الشيعة: ١٣٩/١٦، البابليات ٧٥/١، شعراء الحلة: ٤٠٢/٤ - ٤٠٣.

(٤) أعيان الشيعة: ١٣٩/١٦، البابليات ٧٥/١، شعراء الحلة: ٤٠٣/٤ - ٤٠٤.

ألم يك هذا إذا ما نظرت إليه من المعجب المعضل^(١)
وقوله في أصحاب الحسين عليه السلام :

إذا اعتقلوا سمر الرماح ويمموا أسود الثرى فرت من الخوف والذعر
كما رحى الحرب العوان فإن سطوا فأقرانهم يوم الكريهة في خسر
وإن أثبتوا في مأزق الحرب أرجلاً فوعدهم منه إلى ملتقى الحشر^(٢)
وله غير ذلك ضمنه كتاب مثير الأحزان وغيره، وترجمه غير واحد،
وله حفيد اسمه جعفر بن محمد بن جعفر وهذا يعاصر الشهيد وذوو رحم
ينتمون لآل نما.

توفي سنة ستمائة وثمانين تقريباً، ويروي عنه العلامة، رحمه الله تعالى.

(٤٢)

جعفر بن محمد الحسن بن أحمد بن موسى الشرقي النجفي^(*)

كان فاضلاً دقيق الفكرة، عظيم الخبرة، من بيت علم وفضل وتقى،
رأيته في النجف قبل وفاته فرأيت منه رجلاً محبوب الجانب، دقيق
الجسم، وسيم الشكل، له شعر رقيق أكثره في الغزل، فمته قوله:

حي أقمار النصارى تخذت بالكرخ دارا
وظباء في كناس ما تألفن النفارا
في شمس من وجوه أبداً ما تنوارى

(١) أعيان الشيعة: ١٣٩/١٦، البابليات ٧٥/١، شعراء الحلة: ٤٠٣/٤.

(٢) أعيان الشيعة: ١٣٩/١٦، البابليات ٧٥/١، شعراء الحلة: ٤٠٣/٤.

(*) حول أسرته انظر: ماضي النجف وحاضرها ٣٩٢ - ٣٩٣.

له ديوان شعر كبير ذكره صاحب شعراء الغري.

ترجمته في: الحصون المنيع: ٢٠٠/٩، نهضة العراق الأدبية: ٢٧٦، نقباء البشر: ١/٢٨٢، الروض النضير ٣٥٩، الذريعة: ٥١٨/٩، أعيان الشيعة: ٢١٠/١٦ - ٢٢١، شعراء الغري: ٥٤/٢ - ٧٢، ماضي النجف وحاضرها: ٣٩٣ - ٣٩٦، معارف الرجال: ٢٣٠/٢، معجم المؤلفين ١٤٦/٣، معجم المؤلفين العراقيين: ٢٥٠/١، مكارم الآثار: ١٦٠/٥، معجم رجال الفكر والأدب في النجف.

تحسب البذلة صوناً
وكذا الأنجم طراً

وهي طويلة، وقوله:

شفني في الشوق والشوق يشف
جوذر تعبث في أجفانه
في يد الشمال أو كف الصبا
عجباً من ناحل الخصر الذي
قد تشككى ثقل زنار له
ريم رمل نافر عن صبه
ويك يا غصن النقى عطفاً على

وتعد الستر عارا
لعلى دين النصارى^(١)

شادن يبرق في أذنيه شنف
سنة الحسن إلى أن كاد يغفو
غصن منه لنا اهتز وحقف
كاد من مر الصبا يعروه قصف
وعليه حمل رديه يخف
ومن المألوف أن ينفر خشف
صبك المضى فلأغصان عطف^(٢)

وقوله في قتي الكاظمين عليه السلام من قصيدة:

لعمر العلى هذا هو الطود في الورى
وماء دجلة الخضراء يمنى ويسرة
وتلك عصا موسى أقيمت بجانبه
فكيف بها فذا تراءت ثمانياً
أم العرش يغشى الطود فوق قوائم
وحسب ابن لاوي بابن جعفر في العلى
فإن يك في هرون قد شد أزره
جواد يميز السحب فيض يمينه
ضمين بعلم الغيب ما ذر شارق
تظل العقول العشر من دون كنهه
أجل هو سر الله والآية التي
إمام يمد الشمس نوراً فإن تغب

وذا صعقاً موسى بساحته خراً
سوى يده البيضاء جرت منناً حمراً
وقد طلبت أقصى جوانبها بشراً
أسحراً وحاشا أنها تلقف السحراً
كما عدها في الذكر فاستنطق الذكر
إذا ما حكاه أن ينال به فخراً
فقد شد موسى بالجواد له أزر
على أن فيض البحر راحته اليسرى
ولا بارق إلا وكان به أدرى
حيارى كأن الله أودعه سرا
بها نثبت الإسلام أو نكفر الكفرا
كسى بسنا أنواره الأنجم الزهرا^(٣)

(١) كاملة في أعيان الشيعة: ٢١٨/١٦ - ٢١٩، ماضي النجف: ٣٩٦/٢، شعراء الغري: ٢/٦٤ - ٦٦.

(٢) أعيان الشيعة: ٢١٦/١٦، شعراء الغري: ٦٧/٢ - ٦٨.

(٣) أعيان الشيعة: ٢٢٠/١٦، ماضي النجف: ٣٩٥/٢، شعراء الغري: ٦٢/٢ - ٦٤.

وهي طويلة .

توفي سنة ألف وثلاثمائة وعشرة تقريباً بالنجف ودفن بها، رحمه الله تعالى .

(٤٣)

جعفر بن محمد بن حسن بن ناصر بن عبيد من عبد القيس بن شن
ابن قصي، الخطي، أبو البحر (*)

كان فاضلاً مشاركاً في العلوم، أديباً شاعراً جزل اللفظ والمعنى،
فخم الأسلوب، قوي العارضة، زار الرضا واجتمع بالشيخ بهاء الدين
العالمي^(١) في أصفهان فأنشده الشيخ رائيته في المهدي التي أولها:

سرى البرق من نجد فجدد تذكاري عهود بحزوى والحطيم وذو قار
وطلب منه معارضتها وأجله مدة فاستأجل ثلاثاً، ثم لم يقبل لنفسه
إلاً في المجلس، فارتجل قصيدته التي أولها قوله:

هي الدار تستسقيك مدمعك الجاري	فسقيا فخير الدمع ما كان للدار
ولا تستضع دمعاً تريق مصونه	لعزته ما بين نؤي وأحجار
فأنت امرؤ قد كنت بالأمس جارها	وللجار حق قد علمت على الجار
عشوت إلى اللذات فيها على سنا	سنا شمس ما يغبن وأقمار
فأصبحت قد أنفقت طيب ما مضى	من العمر منها بين عون وأبكار

يقول فيها:

وفج كما شاء المجال حشوته بعزيمة عواد على الهول كرار

(*) له ديوان شعر محفوظ بدار المخطوطات في بغداد برقم ١١١٦٣، طبع باعثناء محمد بن الحسين الهاشمي بطهران ١٣٧٣ هـ / ١٩٥٤ م.

ترجمته في: سلافة العصر ٥٣٢ - ٥٤٥، أمل الآمل: ٥٤/٢، أنوار البدرين ٢٨٨ - ٢٩٤، أنوار الربيع ٢/٢٥٧، أعيان الشيعة: ١٤١/١٦ - ٢١٠، خلاصة الأثر ١/٣٨٣، أدب الطف: ٧٢/٥، أدباء من البحرين ١٠، مجلة المجمع العلمي العربي ٨/٣٨، الأعلام ط ٤/١٢٩، علماء البحرين ١٣٧ - ١٤٢.

(١) ترجمه المؤلف برقم ٢٥٧.

لدقته كالقدح أرهفه الباري
إلى معشر بيض أماجد أخيار
على كنز آثار وعيبة أسرار
على الدين في إيراد حكم وإصدار
دعائم قد كانت على جرف هار
لشيء سوى إبراز حق وإظهار
تؤلف بين الشاة والأسد الضاري
قضى وطراً من ظلمها كل كفار
سحائب قد أظللنا دون أمطار

تمرس بالأسفار حتى تركنه
إلى ماجد يعزى إذا انتسب الوري
ومضطلع بالفضل زر قميصه
سمي النبي المصطفى وأمينه
به قام بعد الميل وانتصبت به
ومنتظر ما أخر الله وقته
له عزمة تشني القضاء وهمة
أبا القاسم انهض واشف منا عصابة
إلى م وحتى م المنى فرجاؤنا

ثم انتقل إلى مدح الشيخ فقال بعد أبيات:

بما ليس يشني وجهه يد إنكار
أنوء بأعباء ثقلن وأوقار
بلغت مكاناً دونه يقف الجاري
توثب مستوفي الجناحين طيار
تناول شأو السبق في كل مضمار
سواك من الأقوام يعرف مقداري
من الأرض قطر لم تطبقه أخباري^(١)

فيا بن الأولى أثنى الوصي عليهم
لا ثقلت ظهري بالصنيع فلم أكد
وكلفتني جرياً وراءك بعدما
فجشمتنيها خطة لا ينالها
وأين مجارة السكيت مجلياً
جهلت على معروف فضلي ولم يكن
على أنه لم يبق فيما أظنه

وهي طويلة، ولما بلغ في إنشادها إلى قوله: «جهلت على معروف فضلي...».

قال الشيخ: لكن هؤلاء - وأومىء بيده إلى أصحابه - الخطيئين: يعرفوك قدرك.

ومن شعره الرقيق قوله من قصيدة:

طاحت وراء الركب ساعة قوضوا
حتى وهت مما تطيح وتنهض

لي بالعقيق سقى العقيق حشاشة
لم تلوراجعة ولم تلحق بهم

(١) كاملة في سلافة العصر ٥٣٢ - ٥٣٤، علماء البحرين ١٣٨ - ١٣٩، أعيان الشيعة: ١٦ / ١٥٣ - ١٥٤، أنوار البدرين ٢٩٠، أدب الطف: ٧٦/٥.

ردوه أحيى برده أو فالحقوا كلي به فالكل لا يتبعض
ووراء عيسهم المشارة عصبه أكبادهم وهم وقوف تركض
قبضوا بأيديهم على أكبادهم والشوق ينزع من يد ما تقبض^(١)

ومنه قوله وقد سافر من مري - قرية من البحرين - إلى بوبهان قرية منه
أيضاً بسفينة فوثبت عليه سمكة يقال لها السبيطية فشجته وأسالت دمه :

برغم العوالي والمهندة البتر دماء أراقتها سبيطية البحر
ألا قد جنا بحر البلاد وتوبلي عليّ بما ضاقت به ساحة الصبر
فويل بني شن بن أفصى وما الذي رمتهم به أيدي الحوادث من وتر
دم لم يرق من عهد نوح ولا جرى على حد ناب للعدو ولا ظفر
تحامته أطراف القنا وتعرّضت له الحوت يا بؤس الحوادث والدهر^(٢)

وله في مراثي الحسين عليه السلام قصائد جزلة كثيرة، فمنها قوله :

معاهدهم في الأبرقين هوامد رزقن عهاد المزن تلك المعاهد
وقفت بها والوحش حولي كأنني بهن مليك حوله الجند حاشد
أسرّح في أكنافها الطرف لا أرى سوى أشعث شجته أمس الولاثد
والأثلاثاً كالحمائم جثماً ونؤياً عفته الذاهبات العوائد
أنا شدها عن أهلها وهي لم تحر جواباً وهل يستنشد العجم ناشد
لك الخير لا تذهب بحلمك دمنة عفاها البلا واستوطنتها الأوابد
ولكن هلم الخطب في رزء سيّد قضى ظمأ والماء جار وراكد
كأنني به في ثلة من رجاله كما حفّ بالليث الأسود اللوابد
يخوض بهم بحر الوغا وكأنه لواردهم عذب المجاجة بارد
إذا اعتقلوا سمر الرماح وجردوا سيوفاً أعارتها البطون الأسود
فليس لها إلا الصدود مراكز وليس لها إلا النحور مغامد
أولئك أرباب الحفاظ سمت بهم إلى الغاية القصوى النفوس الأماجد^(٣)

(١) كاملة في سلافة العصر ٥٤١ - ٥٤٢، أنوار البدرين ٢٩٤، أعيان الشيعة: ٢٠١/١٦.

(٢) كاملة في سلافة العصر ٥٣٧ - ٥٣٨، علماء البحرين ١٤٠ - ١٤١، أنوار البدرين ٢٩١ -

٢٩٢، أعيان الشيعة: ٢٠٢/١٦، أدب الطف: ٧٧/٥ - ٧٩.

(٣) كاملة في أعيان الشيعة: ١٦٣/١٦ - ١٦٤، أدب الطف: ٧٢/٥ - ٧٥.

وهي طويلة.

توفي سنة ألف وثمان وعشرين بفارس، رحمه الله تعالى.

(٤٤)

جعفر بن محمد بن ورقاء الشيباني، أبو محمد(*)

كان فاضلاً أديباً مصنفاً، وكان أمير بني شيبان، وتقلد عدة ولايات للمقتدر، وكان شاعراً جيد البديهة، يأخذ القلم ويكتب ما يريد من نثر ونظم كأنما هو محفوظ له، وله مع سيف الدولة مكاتبات، ذكره النجاشي والعلامة والكتبي وغيرهم. فمن شعره قوله:

هزرتك لا أني علمتك ناسياً لحقي ولا أني أردت التقاضيا
ولكن رأيت السيف من بعد سلّه إلى الهز محتاجاً وإن كان ماضياً^(١)
ومن شعره في المذهب قوله:

رأس ابن بنت محمد ووصيه للناظرين على قناة يرفع
والمسلمون بمنظر وبمسمع لا جازع منهم ولا متخشع
كحلت بمنظرك العيون عماية وأصم رزؤك كل أذن تسمع
أيقظت أجفانا وكنت لها كرى وأنمت عينا لم تكن بك تهجع
ماروضة إلا تمننت أنها لك تربة ولخط قبرك موضع^(٢)

ولد بسامراء سنة مائتين واثنين وتسعين.

(*) جعفر بن ورقاء بن محمد بن ورقاء بن صلة بن المبارك بن صلة بن عمير بن جببر بن شريك بن علقمة بن حوط بن سلمة بن سنان بن عامر بن تيم بن شيبان بن ثعلبة بن عكامة ابن صعب بن علي بن بكر بن وائل.

ترجمته في: الوافي بالوفيات، الكامل في التاريخ ١٧٦/٦ حوادث سنة ٣١٢، ٣٢٥، ٣٢٦ هـ، رجال العلامة الحلي، رجال ابن داود، أعيان الشيعة: ٢٨٤/١٦ - ٢٩٣، شعراء بغداد ٣٤٩/٢ - ٣٥٣، فوات الوفيات: ٢٠٥/١، النجوم الزاهرة: ٢١٣/٣ حوادث سنة ٣١٣ هـ، تاريخ شعراء سامراء ٦٠ - ٦٢، ١٠٢ - ١٠٧.

(١) شعراء بغداد ٣٥٣/٢.

(٢) أعيان الشيعة: ٢٨٧/١٦، شعراء بغداد ٣٥١/٢.

وتوفي في رمضان سنة ثلاثمائة واثنين وخمسين كما في الفوات،
رحمه الله تعالى.

(٤٥)

جعفر بن المهدي بن الحسن بن أحمد الحسيني القزويني النجفي
الحلي. أبو الهادي، المعروف بميرزا جعفر^(*)

كان فاضلاً مصنفاً أديباً شهماً غيوراً رئيساً مطاعاً، محترم الجانب
عند الحكومة، بلغه أن بعض الجنديين ضرب طلبة من طلبة العلم في
النجف على وجهه فأغضب ثم مضى إلى محل الحكومة فدعا بالجندي
وبالطلبة، فأمره أن يقتص منه بمثل ضربته.

وكان شاعراً يجمع شعره الرقة والمتانة والسهولة والانسجام، فمنه
قوله في حسينية:

هي الدار ما بين اللوى فالنواح	سقتها مصونات الدموع السوافح
وحي تراها بعدما غير البلا	محاسنها هوج الرياح النواح
وقفت بها صحبي أسائل ربعا	متى عهده من شاحط الدار نازح
فمن بائح في حبه غير كاتم	ومن كاتم من شوقه غير بائح
خبير بها أن لا جواب لسائل	ولكن وجدأ هاج بين الجوانح
فيا دارهم أين استقلت يد النوى	بهم فغدوا ما بين غاد ورائح

(*) حول أسرته، انظر: البابليات ١١١/٢.

تنمة نسبة بهامش ترجمة أبيه السيد المهدي بن الحسن القزويني - برقم ٣١٥.

له ديوان شعر، ومؤلفات أخرى.

جمع الشيخ محمد علي اليعقوبي عشر قصائد من شعره أسماها «الجعفریات» طبعت في
النجف: سنة ١٣٦٩ هـ.

ترجمته في: الحصون المنيعه، سمير الحاضر، الكلم الضائع، الكرام البررة ١/٢٦٩،
أعيان الشيعة: ١٦/٢٦٧ - ٢٧٨، شعراء الحلة: ط ١/٢/٤٠٤ - ٤٥٣، البابليات ٢/
١١١ - ١٢٣، أدب الطف: ٧/٢٥٧، الذريعة: ٤/٤٣٠، شخصيت ٢١١، شعراء الحلة:
١٣٨/١، معارف الرجال ١/١٥٩، معجم المؤلفين العراقيين: ١/٢٥١، مكارم الآثار:
٤/١٤٢٥، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ٣/٩٨٨ - ٩٩٩.

وأين الأولى تزهو بهم أربع اللوى
فلا الدمع من فقد الأحبة جامد
تلاعبن بي الأيام حتى تركنني
فما لي وللدنيا ينال بها الغنى
وينعم فيها كل أرعن جاهل
تمر الليالي ليس أمري بنافذ
ولا زمني عز ولا العيش لي به
ولم أر من صحبي بها غير حاسد
سأمضي وما بالموت عار على الفتى
واقتادها ظمئ النفوس إلى العلا
فلا رمت أسباب المعالي ولا رقا
إذا لم أقف مرمى الأسنة مثلما
يصول بعزم ما الحسام ببالغ
وأبيض مثل البرق لو شاهد الردى

وقوله من أخرى:

سل عن أهيل الحي سكان النقى
يقدح زند الشوق في قلبي إذا
وفي لهيب لوعتي وعبرتي
ما أومض البرق بأكناف الحمى
ولا انبرت ريح الصبا من نحوهم
من ناشد لي بالركاب مهجة
عهدتهم أسيرة في حيّهم
يا أيها الغادون مني لكم
أبقيتم مضناكم لا يرتجى
لو يحمد الدمع على غير بني
القاتلين المحل إن تتابعت

فأضحت بواراً بين بالك ونائج
ولا السقم من بعد الخليط بنازح
أنوء بأحداث الزمان الفوادح
دني وكدحي عندها غير رابح
وأمنع منها بعد طي الصحاصح
ولا مطلبني يوماً لديها بناجح
أنيق ولا ما أرتجيه بصالح
ولم ألق لي من خلتي غير كاشح
إذا جد في نيل العلى والمدائح
على سابح بحر الوغى أثر سابح
بي الشرف الأقصى على كل طامح
غدا ابن علي بين بيض الصفائح
مداه ولا سمر القنا بملامح
لأرداه واجتاحته أيدي الجوائح^(١)

أمغرباً قد يمموا أم مشرقاً
ذكرت في زرود ما قد سبقا
أكاد أن أحرق أو أن أغرقا
من أرضهم إلا وقلبي خفقا
إلا شملت من شذاها عبقا
قد تبعت يوم الرحيل الأينقا
فمن لها يوم المسير أطلقا
شوقاً أذاب الجسم مني قلقا
له الشفا ولا تسليه الرقا
أحمد منه الدمع حزناً ما رقا
شهب السنين جمعاً وفرقا

(١) أعيان الشيعة: ٢٦٩/١٦ - ٢٧٠، الجعفرات ٩ - ١٤.

والقائدين الجيش يملأ الغضا
الباذلين في الإله أنفسا
إذا ذكرت كرب يوم كربلا
جل فهان كل رزء بعده
ما سنموا ورد الردى ولا اتقوا
حتى تفانوا والأسى في بارق
فكم خليل في بني أحمد ألفا
وكم كلیم قد تجلّت للورى
وكم ذبيح من بني فاطمة
غص بهم فم الردى من بعدما
وقوله من أخرى أولها:

أنتك عمّا رمته الأقدارُ
يقول فيها:

يا غيرة الرحمن حتى مّ النوى
فمتى أراك بفيلق من دونه
في معشر إن لاح بارق بيضهم
وفوارس خطبت نفوسهم العلى
فالأرض خيل والسماء فوارس
ورحى المنون تديرها أسد الشرى
ولقد أقول وأنت أعلم بالذي
الله كم تقضي وإنك عالم
أفأنت لم تعلم بما قد نابنا
أم لم تكن بالمؤمنين أبرّ من

رعباً وسكان البسيط رهقاً
لأجلها ما في الوجود خلقاً
تكاد نفسي حزناً أن تزهقاً
يأتي وأنسى كل رزء سبقاً
بأس العدا ولا تولوا فرقا
به التقى الدين الحنيف والتقى
ه بنار الحرب نمرود الشقا
أنواره مُذ خرب يهوى صعقاً
يرى القنا في رأيه عين البقا
كان بهم وجه الزمان مشرقاً^(١)

أم فلّ صارم عزمك الأخطارُ

غار التصبّر واستخف الثارُ
تهوى النفوس وتخطف الأعمار
ماجت له الأقطار والأمصار
ولها رؤوس الدارعين نثار
والشهب بيض والفضاء غبار
ودقيقها ما يحصد البتار
قد قلت لكن القلوب حرار
قد هتكت عن دينك الأستار
أنى وقد ضاقت بنا الأقطار
يعقوب حين تنالها اشرار^(٢)

توفي رحمه الله بأجله سنة ألف ومائتين وست وتسعين، وجيء به إلى
النجف محمولاً على الرؤوس فدفن بالصحن الشريف عند الرأس في قبره،

(١) أعيان الشيعة: ٢٦٩/١٦ - ٢٧٠، أدب الطف: ٢٦٤/٧ - ٢٦٧، الجعفریات ٢٥ - ٢٩.

(٢) شعراء الحلة: ٤٤٩/١ - ٤٥١، الجعفریات ٢٠ - ٢٣.

ورثته الشعراء على طبقاتهم كالسيد حيدر والسيد إبراهيم والسيد محمد سعيد والسيد جعفر^(١).

(٤٦)

الجواد بن حسن بن طالب بن عباس بن إبراهيم بن الحسين بن عباس بن حسن بن عباس بن حسن بن محمد علي بن محمد البلاغي الربيعي النجفي، نزيل سامرا اليوم^(*)

هذا الفاضل من سلسلة علماء أتقياء، وهو اليوم مقتد بهم سام عليهم بالتصانيف المطبوعة المفيدة، عاشته فكان من خير عشير، يضم إلى الفضل أدباً، وإلى التقى إباءً، وله شعر حسن الانسجام، فمنه قوله:

دعا عبرتي للنوى تستهل فما قدر قلبي وما يحتمل
دعائي وشأني ولا تحملا على القلب داء النوى والعذل
يمينا بمهبط وفد الحجيج ومطرح جنب الطلاح البزل
وبيت أطاف به المحرمون وطاف به الناسك المبتهل

(١) جمع مراثيه السيد حيدر الحلبي في كتاب أسماء «الأحزان في مراثي خير إنسان» وصدر كل مرثية بتعريف وجيز عن صاحبها، توجد نسخته بخط المؤلف بمكتبة السيد حميد نجل السيد أحمد القزويني في الهندية، ونسخة أخرى بمكتبة كاشف الغطاء برقم ٦٨ فهرست الدواوين «شعراء الحلة: ط ١/٢/٤١٢».

أما السيد حيدر فقد ترجمه المؤلف برقم (٨٨) والسيد محمد سعيد ترجمه برقم (٢٦٧) والسيد جعفر ترجمه أيضاً برقم (٣٦).

(*) له ديوان شعر.

ترجمته في: الحصون المنيعية: ١٨٦/٩، الروض النضير ٣٠٤، ماضي النجف وحاضرها: ٦١/٢، أعيان الشيعة: ٦٧/١٧ - ١٠٤، الذريعة: ٣٨/١، ١٦٩/١٠، ريحانة الأدب: ١٧٩/١، شخصيت ٣٦٢، علماء معاصرين ١٦١، الكنى والألقاب: ٢/٩٤، معجم المطبوعات النجفية ٨٥، ١٠٠، ١٩٥، كتابهاي عربي ٥، ٦٩، ١٠٢، ١٣٠، ٢٢٥، ٢٩٨، ٣٦٣، ٣٦٤، ٤٠٣، ٦٢٧، ٦٢٩، ٩٥٥، ١٠٠٤، معارف الرجال ١٩٦/١ - ٢٠٠، شعراء الغري: ٤٣٦/٢ - ٤٥٨، معجم المؤلفين العراقيين: ١٢٣/٣، نقباء البشر: ٣٢٣/١ - ٣٢٦، معجم المؤلفين ١٦٤/٣، تكملة أمل الآمل: ١٢٤، لغت نامه ٢٢٥/١١، وفيهما أن ولادته سنة ١٢٨٠ هـ ووفاته ١٣٥٢ هـ، نفائس المخطوطات - المجموعة الرابعة ٧٠ - ٨٣ وفيه أنه ولد سنة ١٢٨٥ هـ.

ومستلم النّسك الطائفين
لئن حال بعد النوى بيننا
فعن حبّكم أبداً لا أميل
وقوله في قصيدة :

مدت إلى رمل الحمى أعناقها
تزف زفات الظليم نافراً
تلوي إلى نسيمه خياشما
همي اختلاس نظرة وهمها
ويا بنفسي من ظباهم طفلة
من لظماي من برود ريقها
وما سوى المحسود من مساوئها
وله من قصيدة في الحجة عليه السلام :

رويدكما أيها الباكيان
فكم لنواه جرت عبرة
جرت ولها قبل يوم الفراق
فلا نهنه الوجد فيض الدموع
وبان وأودعنا حسرة
أطال نواه ومن نأيه
نقضي الليالي انتظاراً له
نطيل الحنين بتذكاره
فما لقيت فاقدات الحمام

ومهوى الشفاه به للقبل
وشطت ديار وأعيت حيل
وعن ذكركم أبداً لا أميل^(١)

طلائح قد شاقني ما شاقها
حيث الغرام قادها وساقها
معللات بالمنى أحداقها
تملاً من حوذانه أشداقها
ما أنكرت ناشئة أطواقها
برشفة قد حرمت مذاقها
حتى الخيال بالمنى ما ذاقها^(٢)

فما أنتما أول الوالهيّنا
تقل لها أدمع العالمينا
ولم ترحل العيس بالمزمعينا
وقد شطت الدار بالظاعنينا
ومن لوعة البين داء دفيننا
رزينا بما يستخف الرزينا
فيا حسرتنا ونقضي السنيننا
ويا برحاً أن نطيل الحنيننا
من الوجد في نوحها ما لقينا^(٣)

وله قصيدة يرّد بها على معروف الرصافي في قصيدته التي أولها :
أي علماء العصر يا من لهم خبر بكل دقيق حار من دونه الفكر^(٤)

(١) أعيان الشيعة: ٨٤/١٧، شعراء الغري: ٤٥٥/٢ - ٤٥٦.

(٢) أعيان الشيعة: ٨٢/١٧ - ٨٣، شعراء الغري: ٤٥٤/٢.

(٣) أعيان الشيعة: ٨٢/١٧، شعراء الغري: ٤٥٧/٢.

(٤) ديوان الرصافي.

وأول قصيدته قوله :

أطعت الهوى فيهم وعاصاني الصبر
ألفت بهم سهل القفار ووعرها
أخا سفر أسيان اغتنم السرى
وزيافة أعديتها بصبابتي
أروح وقلبي للواعج والجوى
وأحمل أوزار الغرام وأنه
وكم لذلي خلع العذار وإن يكن
علقت بهم طفلاً فكانت تمامي
ومازج دري حبهم يوم ساغ لي
فمن نازح قد غيب الرمس شخصه
وهي طويلة .

ولد في النجف في حدود سنة ألف ومائتين واثنين وثمانين وهو اليوم
في سامراء مجد بتحصيل العلم وزبره، أبقاه الله .
ثم عاد إلى النجف في سنة ألف وثلاثمائة وثلاثين تقريباً، وجدّ في
التأليف والتصنيف والتدريس، وطبع من كتبه جملة منها جلدان في التفسير .
وتوفي بذات الجنب يوم الاثنين الثاني والعشرين من شعبان سنة ألف
وثلاثمائة واثنين وخمسين في النجف ودفن فيها، رحمه الله تعالى .

(٤٧)

الجواد بن عبد الرضا بن عواد البغدادي المعروف بمحمد جواد
عواد(*)

كان فاضلاً سرياً، أديباً شاعراً، وكان ذا يسرة ممدحاً تقصده

(١) كاملة في أعيان الشيعة: ٧١/١٧ - ٧٢، شعراء الغري: ٤٤٤/٢ - ٤٤٩ .

(*) له ديوان شعر طبع بتحقيق كامل سلمان الجبوري - المحقق نفسه - وطبع في بيروت
١٤١٩هـ/١٩٩٩م .

ترجمته في: معارف الرجال ٣/٣١٨ - ٣١٢، الكواكب المشرقة - خ - ٨٧، ديوان السيد =

الشعراء، وللسيد حسين بن المير رشيد^(١) فيه مدائح جيدة ضمنها ديوانه، وكان المترجم قوي العارضة، فمن شعره قوله في مدح أمير المؤمنين:

أما وليال قد شجاني انصرامها تولّت فما حالفت في العمر بعدها وصرت أمني النفس والقلب عالم فلا حالفتُ قدرِي المعالي ولا رعت بها بلغت نفسي إلى جل قصدها وما كل من رام انقياد العلى له ليال بأكناف الغري تصرّمت سقى الله أكناف الغري عهاده ربوع إذا ما الأرض أمست ركوبة يُباهي دراى الشهب حصباء دَرّها بها جيرة قد أَرْضَعُوا النفس وصلهم سأرعى لهم ما عشتُ محكم صحبة إذا شاق صَبّاً ذكر سلع وحاجر فكم غازلتنِي في حماهم غزالة أقول وقد أَرَحْتُ لثاماً بوجهها أو الليل إلا من غدائر فرعها وما المشرفي العضب إلا لحاظها فيا ليتها لما أَلَمْتُ تيقنت فوالله ما لي عن هوى الغيد سلوة	لقد سَحَّ من عيني عليها انسجامها سوى لوعة أودى بقلبي كلامها بأن الأمانِي مخطئات سهامها ذمامي إن لم يرع عندي ذمامها على أنها في القصد صعب مرامها بملقى إليه حيث شاء زمامها فيا ليتها بالروح يشرى دوامها وحياه من غُر الغوادي ركامها فما هي إلا أنفها وسنامها ويزري بنشر المسك طيباً رغامها فأودى بها بعد الرضاع فطامها مدى العمر لا ينفض عنها ختامها فنفسي إليهم شوقها وهيامها يليق عواذاً للنحور كلامها هل البدر إلا ما حواه لثامها أو الصبح إلا ما جلّاه ابتسامها ولا السمهري اللدن إلا قوامها بأن سويداء الفؤاد مقامها وإن جار في قلبي الشجي احتكامها
---	---

= حسين مير رشيد الرضوي - خ - ديوان السيد نصر الله الحائري - خ -، ديوان السيد أحمد العطار - خ - نشوة السلافة - خ - ٣٦/٢ - ٣٧، الأعلام ط ٧٤/٦/٤، مختصر المستفاد - خ - وفيه وفاته ١١٧٠ هـ، أعيان الشيعة: ١٥٤/١٧ - ١٧١، شعراء بغداد ٣٧٧/٢ - ٣٩٣، شعراء كربلاء: ٢٤/١ - ٣١، أدب الطف: ٢٧٣/٥، الروض النضير ١١١/٣ - ١١٤، شماعة العنبر ٢٢١/٣ - ٢٢٤، غاية المرام في تاريخ محاسن دار السلام: ٢٥٧ - ٢٥٨.

(١) ترجمه المؤلف برقم (٧٢).

ولله نفسي كيف تبلى وفي الحشا
وأنتى لها تسلو الهوى وغريمها
ألا ليس ينجي النفس من غمرة الهوى
سوى حبّها مولى البرية من غدا
علي أمير المؤمنين ومن به
مقام الندى، ركن الهدى، كعبة غدا
هو العروة الوثقى فمستمسك بها
وصي النبي المصطفى ونصيره
له الهمة القعساء والرتبة التي
ينير به المحراب إن بات قائماً
وإن نار حرب يوم روع تسعرت
سطاً قاطعاً هام الكماة بصارم
فكم فلّ جيشاً للطغاة بعزيمة
وأفناهم غزواً بكل كتيبة
تشير رياح الخيل فيها سحائباً
بكل فتى ماضي العزيمة قد غدت
ألا إنما أحكام دين محمد
له معجزات يعجز الحصر ذكرها
فمنها رجوع الشمس في أرض طيبة
فيا نبأ الله العظيم الذي به
فمن فرقة في الخلد فازت بحبه
فأنت لعمرى فلك نوح وجدوة
لقد فزت في عهد النبي برتبة
وأعظم منها أن رقيت مناكباً
فكسرت أصناماً خفضت دعائها
وكننت له في ليلة الغار واقياً
عشيّة قد رام العداة اغتيالها
وبت ضجيج العزم فوق فراشه
وجود الفتى بالنفس غاية جوده

تباريح وجد لا يطاق اكتنامها
إذا أزمعت نحو السلو غرامها
ولا ركن يرجى في هواه اعتصامها
بحقّ هو الهادي لها وإمامها
تقوّض من أهل الضلال خيامها
على الناس فرضاً حبّها واستلامها
لعمرى لا يخشى عليه انفصامها
إذا اشتد من نار الهياج احتدامها
تطلع في أعلى السماكين هامها
بجنح ليال خيفة لا ينامها
وشق على قلب الجبان اقتحامها
غدا فيه يغتال النفوس حمامها
يهذّ الجبال الراسيات اضطرامها
على منهل الأقدام يبدو زحامها
من النقع يهمي بالنجيع ركامها
له السابغات الغمد وهو حسامها
بحيدر أضحى مستقيماً قوامها
ويسجع بالحق المبين حمامها
وفي بابل إذ كاد يغشى ظلامها
قد اشتد ما بين البرايا خصامها
وأخرى رماها في الجحيم أثامها
لموسى بها من طور سينا ضرامها
لهرون من موسى أتيح اغتنامها
له قد تناهى مجدها واحترامها
برضك حتى ليس يرجى انضمامها
بنفس لنصر الحق طال اهتمامها
فخابت ولم تدرك مراماً لنامها
ولم تخش سوءاً أضمرته طغامها
وأنفس من ساد الرجال كرامها

أبا حسن يا ملجأ الخائف الذي
أغث موثقاً في قيد نفس شقية
فليس لها حسنى سوى حبها لكم
وكن مسعفاً بالحشر منك بشربة
فأنت قسيم النار والخلد في غدٍ
إليك أبا السبطين مني مدحة
هي الروضة الغناء باكرها الحيا
غدت دون مدح الله فيك وإنما
فصلّى عليك الله ما انهلّ بارق
خطاياها قد أعبى الأساة سقامها
تعاظم منها إصرها واجترامها
سيغدو عليه بعثها وقيامها
يُبلّ بها إذ يحتسيها أوأمها
إذا آن ما بين العباد قيامها
يفوق على سمط اللثالي نظامها
وذكرك زهر والمديح كمامها
بذكرك يَبْهَى بدؤها وختامها
وما ناح في أعلى الغصون حمامها^(١)

وله غير ذلك من مطارحات ومدائح.

توفي سنة ألف ومائة وخمس وستين في بغداد، ولنصر الله
الحسيني^(٢) والشيخ أحمد الخياط^(٣) والشيخ محمد علي بشارة^(٤) معه
مطارحات ضمّها ديوانه، رحمه الله.

(١) أعيان الشيعة: ١٥٦/١٧ - ١٥٧، ديوانه: بتحقيقنا ٢٩ - ٣٣.

(٢) ترجمه المؤلف برقم (٣٢٥).

(٣) ترجمه المؤلف برقم (٩).

(٤) الشيخ محمد علي بن الشيخ بشارة بن عبد الرحمن آل موحى الخاقاني النجفي.

من مشاهير عصره في الأدب والشعر. ورد ذكره في كثير من كتب الأدب وفي مختلف
المناسبات مقروناً بأسماء أعلام لهم مقامهم العلمي والأدبي، كالسيد نصر الله الحائري
والشيخ أحمد النحوي والشيخ مهدي الفتوني والسيد علي خان الشيرازي، وقد قرظ
هؤلاء وغيرهم مؤلفاته.

له «نتائج الأفكار - خ» و «نشوة السلافة» طبع الجزء الأول بتحقيق السيد محمد بحر
العلوم، وغيرهما. توفي سنة ١١٨٨ هـ.

ترجمته في: نشوة السلافة - خ -، الكرام البررة للطهراني، الذريعة ١٣٨/٩، شعراء
الغري ٤٥٧/٩ - ٤٧٣.

الجواد بن محمد بن زين الدين الحسيني المعروف بسياء بوش^(*)

كان فاضلاً مشاركاً في الفنون، مصتفاً متصوفاً محدثاً، صنف دوحة الأنوار في الآداب، وكان حسن الخط، وله مطارحات مع فضلاء عصره، وكان شاعراً، فمن شعره قوله مشطراً بيتي السيد نصر الله الحائري بقوله:
(يا واضع السكين في فيه وقد) سمحت بلألاء لها شنباته
(وتمنت الموتى ترشفها وقد) (أهدت لها ماء الحياة شفاته)
(ضعها على المذبوح ثاني مرة) وارفق بمن حانت لديك وفاته
هل كنت في شك بعود حياته (وأنا الضمين بأن تعود حياته)^(١)
وقوله معرباً:

أبي آدم باع النعيم بحنطة فلست ابنه إن لم أبع بشعير
بدا الوعد منه والوفا صخ من أبي أبي شبر أكرم به وشبير
ومن شعره في المذهب قوله مصدراً هو ومعجزاً للهادي النحوي
لتصدير أخيه الرضا وتعجيز السيد أحمد، لدن رؤية قبة أمير المؤمنين عليه السلام
وقد جاؤوا من الحلقة، وأنا أذكر الجميع وأشير إلى الرضا بالضاد، وإلى

(*) عالم من علماء الأدب العربي، وشاعر كبير فاضل مشارك في الفنون، مصنف مؤلف محدث حسن الخط. تلمذ على الميرزا محمد الأخباري، وكان صلباً في مذهبه وقد جفي من الفرق الأصولية. سافر إلى إيران، وفيه اتصل بالمتصوفة ومكث في تلك البلاد عدة سنين، ولبس قباء أسود ولقب (سياء بوش) وأتقن الفارسية، فنقل كثيراً من الشعر الفارسي إلى العربية. وله مطارحات ومراسلات شعرية مع شعراء عصره، ومات سنة ١٢٤٧هـ بالطاعون. وكانت ولادته سنة ١١٧٥هـ.

له: دوحة الأنوار في الرائق من الأشعار، ديوان شعر كبير، معراج الأسرار في التصوف وما ذهب إليه المتصوفة من الاعتقادات، مجموع جمع فيه الكثير من شعره أصحابه ونبذ من معاصريه.

ترجمته في: الأعلام: ٣٠٢/٦، أعيان الشيعة: ١٢٨/١٧، الذريعة: ٢٧٣/٨ وج ٩/٢٠٨، ٤٨١ وج ٢٢٨/٢١، ربحانة الأدب: ١٠٦/٣، شعراء الغري: ١٤٨/٢، الكرام البررة: ٢٩١/١، ماضي النجف: ٤٣/٢، مخطوطات البغدادي: ٤٣. مخطوطات الحكيم: ١٠٨/١، معارف الرجال: ٣٣٤/٢، معجم المؤلفين: ١٦٨/٣، معجم المؤلفين العراقيين: ٢٨٢/١، من الرحمن: ٥٣/١، مكارم الآثار: ٥٧٨/٢ وج ٤/١٣١٩، ومعجم رجال الفكر والأدب في النجف: ٦٥٤/٢ - ٦٥٥.

(١) شعراء الغري ١٥٣/٢.

أحمد بالحاء، وإلى الجواد بالعيم المقطوعة، وإلى الهادي بالهاء، وهو:

ض (انظر إليها تلوح كالقبس)	هـ من نار موسى بدت لمقتبس
جـ ضاءت شهاباً لرجم عفريت	ح (وبرق غيث همى بمنبجس)
ض (أو غرة السيد الإمام أبي)	هـ الأنوار من بالأنام لم يقس
جـ خامس أهل الكساء من ولد الـ	ح (أطهار من قد خلا من الدنس)
ض (يا حبذا بقعة مباركة)	هـ حوت ضريحاً لعالم ندس
جـ تاهت بتعظيمها على إرم	ح (فاقت بتقديمها على قدس)
ض (لي اشتياقي فمذ حللت بها)	هـ غنيت في أنسها عن الأنس
جـ مذ سيط لحمي بحبه ودمي	ح (لم تخل نفسي منه ولا نفسي)
ض (شاهدت فيها بدر التمام بدا)	هـ فقلت نور الإله فاقتبس
جـ يهدي البرايا بنور حكمته	ح (يجلو سناه غياهب الغلس)
ض (إن فاه نطقي بغير مدحته)	هـ فاه لساني بنطق محتبس
جـ أو أنني في سواه قلت ثنا	ح (أبدلني الله عنه بالخرس)
ض (من قام للضد فيه مأتمة)	هـ ما بين ذاك النضال والدعس
جـ فأمست الوحش منه في فرح	ح (وأصبح الطير منه في عرس)
ض (سل عنه بدرأ فكم بحملته)	هـ طار شظايا فؤاد ذي شرس
جـ سل عنه أحداً فكم بوقعتها	ح (من طائح رائح ومن نكس)
ض (وسل حينئذ عشية اشتبهت)	هـ ظلمة ذاك القتام بالدمس
جـ يا بؤس يوم لهم به التبست	ح (نعال أفراسه مع القنس)
ض (هذا عن السرج خر منجدلاً)	هـ ثاو وعهد الحياة منه نسي
جـ وذاك بالترب قد مضى شرقاً	ح (وذا قضى نحبه على الفرس)
ض (وأصبح البر وهو بحر دم)	هـ فالجرد فيه تعوم لم تطس
جـ لا غرو بالسباحات لو وسمت	ح (فما جرى حافر على يبس)
ض (يفترس الأسد وهي شيمته)	هـ أسد قراع الهياج لا الخيس
جـ يا فارساً فارساً لشلوهم	ح (كم فارس وهو غير مفترس)
ض (يكسو اليتامى وما لصارمه)	هـ عار وما بالغمود قط كسي
جـ مجرد باليمين ليس له	ح (غير استلاب النفوس من هوس)
ض (اختاره الله للبتول كما أخـ)	هـ تار لهذا السما ضيا الكنس

جد وخص من دونهم بها وقد اخ
 ض (ردت له الشمس وهي منقبة)
 جد كذاك في بابل ومذ رجعت
 ض (جدد رسم الهدى وقد طمست)
 جد (منه استمد السعود واتضحت)
 ض يكفيك فخراً ما جاء في خبر الطا
 جد وكم أتى في علاك من مثل الطا
 ض (ودست كتف النبي أنت ومن
 جد أصبحت دون الوري الإمام لذا
 ض (كسرت أصنام معشر لبسوا الده)
 جد فزلت ريب الشكوك عن وضع الد
 ض (إليك وجهت همتي فعسى)
 جد يورق عود المنى لدي لكي
 ض (يا حاضر الميت عند شدته)
 جد تعرف سيماهم وما عملوا
 ض (عد بالجميل الذي تعود على)
 جد وجد على وامق تضمنه
 ض (عسى أرى سيئي غدا حسناً)
 جد يماط سكر الغواء من دنسي
 ض (فأنت لي حارس وفيك قد اسد)
 جد ما ضرني صرت مفرداً وبك استغ
 ض (كن شافعي عند مالكي فيها)
 جد حاشاكم تتركون مادحكم
 ض (رضا بها يرتجي لديك رضا)
 جد جواد يرجو جدواك ملتمساً
 وله غير ذلك .

ح (تخبرت له من حسانها الأنس)
 هـ في يثرب قد محت دجى الغلس
 ح (سما بها جهرة على الشمس)
 هـ آثاره واستدام في نحس
 ح (أعلامه وهو غير منظمس)
 هـ ثف تكليم خالق الأنس
 ح (نر صدق الحديث عن أنس)
 هـ باريت فيه حظيرة القدس
 ح (سواك كتف النبي لم يدس)
 هـ ر أمور الأنام بالبلس
 ح (ين فقد صار غير ملتبس)
 هـ (أبدل حظاً بحظي التعس)
 ح (أعود والحظ غيره منعكس)
 هـ محك أهل النقاء والدنس
 ح (ما كان من محسن بها ومسي)
 هـ مستمسك في ولاك من مرس
 ح (أجداث قبر بأربع درس)
 هـ من رهق لا أخاف أو بخس
 ح (فتطهر الراح من أذى النجس)
 هـ متكفيت من خيفة ومن وجس
 ح (نيت عن عدتي وعن حرس)
 هـ تيك الخطايا العظام منغمسي
 ح (أحمد بالذنب أي مرتمس)
 هـ هاد يرجي الهدى لذي اللبس
 ح (فاقبل رجائي وعد بملتمسي)^(١)

(١) أعيان الشيعة: ١٨٥/١٧ - ١٨٧، شعراء الغري: ١٥٤/٢ - ١٥٦.

توفي سنة ألف ومائتين وسبع وأربعين ببغداد، وستأتي ترجمة أبيه في
المحمدين^(١).

(٤٩)

الجواد بن محمد الحسين بن عبد النبي بن مهدي بن صالح بن علي
الأسدي الحائري المعروف بالحاج جواد بدغت بالكاف الأعجمية، وهو
لقب لجدهم مهدي، لأنه أراد أن يقول بزغت فقالها لتمتمة فيه^(*)

كان فاضلاً أديباً شاعراً محاضراً مشهور المحبة لأهل البيت، فمن
شعره قوله [من الكامل]:

زعم العواذل أنهن غصون	فوق الحمولة لؤلؤ مكنون
غرف الجنان بهن حور عين	لِمَ لقبوها بالظعمون وأنها
قمر السماء وإنه لقمين	يا أيها الرشأ الذي سمّيته
بك بان لي ما لا يكاد يبين	مهما نظرت وأنت مرآة الهوى
إلا ذكرتك والحديث شجون ^(٢)	لم تجر ذكرى نير وصفاته

وقوله مخمساً الأبيات المشهورة:

قلت لصحبي حين زاد الظما	واشتد بي الشوق لورد اللمى
متى أرى المغنى وتلك الدمى	(قالوا غداً تأتي ديار الحمى
وينزل الركب بمغناهم)	

هم سادة قد أجزلوا بذلهم	لمن أتاهم راجياً فضلهم
فمن عصاهم لم ينل وصلهم	(وكل من كان مطيعاً لهم

(١) ترجمه المؤلف برقم (٢٤٤).

(*) له ديوان شعر جمعه وحققه السيد سلمان هادي الطعمة، طبع في بيروت ١٤١٩هـ/٩٩٩م.
ترجمته في: الكرام البررة ٢/٢٧٨، مجالي اللطف بأرض الطف: ٧٧، أعيان الشيعة:
١٧/١٨٨ - ١٩٤، البابليات ٢/٩٥، شعراء الحلة: ٣/١٦٠، شعراء كربلاء: ١/٧٢ -
٩١، أدب الطف: ٧/١٤٤، مجلة الغري: النجفية السنة ١/ ع ٢٣، ٢٤ ص ٤٦٠ في
٢٥ محرم ١٣٥٩ هـ/ ٥ آذار ١٩٤٠ م.

(٢) أعيان الشيعة: ١٧/١٨٩، شعراء كربلاء: ١/٧٨، ديوانه: ٦٦/٦٨.

أصبح مسروراً بلقياهم)
 قد لامي صحتي على غفلتي إذ نظرت غيرهم مقلتي
 فمذاطالوا اللوم في زلتي (قلت فلي ذنب فما حيلتي
 بأي وجه أتلقاهم)
 يا قوم إني عبد إحسانهم ولم أزل أدعى بسلمانهم
 فالיום هل أحظى بغفرانهم (قالوا أليس العفو من شأنهم
 لا سيما عمن تولاهم)
 فمذا تفكرت بأدابهم وإن حسن العفو من دابهم
 ملت إلى تقبيل أعتابهم (فجئتهم أسعى إلى بابهم
 أرجوهم طوراً وأخشاهم)
 جعلت زادي في السرى ودهم وموردي في نيّتي وردهم
 وقلت هم لم يخلوا عدهم (فحين ألقيت العصا عندهم
 واكتحل الطرف بمراهم)
 لم أر فيهم ما تحذّره بل لاح بُشر كنت بشّره
 كأنما فيما تفكرته (كل قبيح كنت أصرّره
 حسنه حسن سجاياهم)^(١)

وله في المذهب شعر كثير مديحاً ورثاء، ضمن مراثية الحسينية قوله
 من قصيدة:

وراكبة ممن أبوهن أحمد جرى الوجد في أحشائها جري سابق
 تنادي بصوت يملأ الدهر حسرة ويوهي احتطام الراسيات الشواهي
 لقد كنت مأوى كل من حط رحلها وفاجئها صرف الزمان بطارق
 ورحلي على المجد الأثيل موطن وجارى القضا يندك دون سراقدي

(١) أعيان الشيعة: ١٨٩/١٧ - ١٩٠، شعراء كربلاء: ٧٩/١ - ٨٠، ديوانه: ٧١ - ٧٢،

انظر: ديوان محمد جواد عواد البغدادي ١٣٩.

فأصبحت لا ذو عزة فيحوطني ويصرف عني كيد كل منافق
أقلب طرفي لا حمي ولا حمي سوى هفوات السوط ما بين عاتقي
أسبى ولا ذاك الحسام بمنتضى أمامي ولا ذاك اللواء بخافق^(١)
توفي في حدود سنة ألف ومائتين ونيف وثمانين في كربلاء ودفن بها
وله ذرية بها إلى الآن متحرفون^(٢).

(٥٠)

الجواد بن محمد بن شبيب النجفي المعروف بالشبيبي^(٣)، أبو الرضا
الآتي ذكره^(*)

قبة الأدب التي تُحج، وريحانته التي تُشم ولا تزج، وجواده السابق
في مضماري النثر والنظم، والباذل حيث وجد، فما عرف الضيم، عاشته
فوجدته حسن العشرة، مليح النادرة، صافي النية، حلو الفكاهة، قوي
العارضة، مع تمسك بالدين، والتزام بالشرع، ومودة لأهل الفضل، وله

(١) بعض أبياتها في أعيان الشيعة: ١٧/١٩١. ذكر الشيخ اليعقوبي في مجلة الاعتدال النجفية
السنة ٥١٥/١: أن هذه القصيدة ليست للحاج جواد وإنما هي لمعاصره الشيخ عبد
الحسين شكر النجفي، وهي مثبتة بديوانه: المطبوع: ٥٨/٢ - ٥٩.

(٢) أي أصحاب جرّف وأعمال.

(٣) ترجمه المؤلف برقم (٢٦٥).

(*) حول أسرته انظر: ماضي النجف وحاضرها: ٢/٣٦٨.

وهو الجواد بن محمد بن شبيب بن راضي بن إبراهيم بن صقر الجزائري النجفي
البغدادي. له ديوان شعر ومؤلفات أخرى.

ترجمته في: الحصون المنيعة: ٩/٢٠٢، أعلام الأدب: ٢/١٨٠، معارف الرجال ١/
٢٠٢، معجم المؤلفين العراقيين: ٣/١٦٨، العراقيات ١/١٢٠، نقباء البشر: ١/٣٣٧،
المختار ١٨٨، ٢١٢، الذريعة: ٧/١٢٠، أعيان الشيعة: ١٧/١٩٤ - ٢٢٣، شعراء
الغري: ١/١٧٩ - ٤٣٦، أدب الطف: ٩/٢٦٧، ماضي النجف: ٢/٣٧٠ - ٣٧٦،
معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ٢/٧١٧ - ٧١٨، الأعلام ط ٤/٦/٧٤، مجلة
العرفان الصيداوية مج ٣٦/١٨٣، نقباء البشر: ١/٣٣٧، مجلة الاعتدال النجفية س ٣/
٤٨٣، هكذا عرفتهم ١/٥٧ - ٧٠.

كتب عنه د. حمود الحمادي دراسة بعنوان (الشبيبي الكبير) طبعت في النجف.

شعر سهل اللفظ، جزل المعنى، حلو الانسجام، فمنه قوله في قصيدة أولها:

لتجوبها حزناً وصفصف
من خط سطر الركب تحذف
لمرتمى البيداء قد زف
روحاً بجسم البرق تقذف
ب كأنها صرح مسجف

دعها تلف فلا بنفنف
حرف تكاد للضعفها
إن أذملت فقل الظليم
تسئل من نفس الصبا
وتلوح في لجج السرا
ومنها في القلم:

من دونه الرمح المثقف
فتعبها الأفكار قرقف
لولاه بالإملاء يقطف
نفثات أرقمه المجوف
إن يجري يوماً ما توقف^(١)

أمثقف القلم الذي
تجري سلافة ريقه
ورد الفصاحة لم يكن
جوف العدو يضيق من
فكأنه قلم القضا
وقوله من قصيدة:

مقيلك حيث تأوى لا الصريم
فصبر ظاعن وجوى مقيم
به من لحظك الماضي كلوم
فأعداه وقد يعدى السقيم
ويصرعني هواك وأنت ريم^(٢)

أيا ظبي الصريم غضا فؤادي
جری فيك الغرام على اختلاف
وشوق صَحَّ في قلب سقيم
سرى من مقلتيك له سقام
أيطعنني قوامك وهو خوط
وقوله من قصيدة:

شق قلب البروق لما تبسم
حسن حرفاً بمسكة الخال معجم
وافق الريم طبعه فتريم
مشرقاً قد جلوت من مطلع التم

أعقيق ما شفه الحسن أم فم
وعلى وجنتيك خط يراع الـ
بلدي المعطي من الأنس لكن
أيها المجتلي المحيّا أهدراً

(١) أعيان الشبعة: ١٧/١٩٨.

(٢) ن. م ١٧/١٩٩.

أم صفات الضيا تجلت فشمنا أنجماً من ثواقب النجم أنجم^(١)
وهذه القصيدة هنا بها الرضا الأصفهاني الآتي ذكره^(٢) عن ولد له
سمّاه غانماً، وهنأه السيد جعفر الحلي^(٣) أيضاً بقصيدة أولها:
ألقت يميني السيف لما رنا وما عرفت الرمح لما انثنى
فتوفي المولود بعد سبعة أيام فعملت له قصيدة في التسلية أولها:
ذكروه ريم اللوى وكناسه فثنى طرفه وأطرق راسه
أقول فيها:

غصن ناضر الجني ما جنينا ورده لا ولا نظرنا آسه
قبضته اليمنى سيفاً وألقته كما قال جعفر بالفراسه
وأحسن الجواد منه ابتساماً شق قلباً ما كان أذكى حواسه
وله شعر في مدح الأئمة عليهم السلام ومراثيهم كثير، فمنه قوله مخمساً لأبيات
الحسين القزويني الآتي ذكره^(٤) التي مدح بها أمير المؤمنين عليه السلام في الطيف:
بمدحك نصاً فم الذكر فاه فكنت المصب لمجرى ثناه
ترى ما يرى الله فيما يراه (أبا حسن أنت عين الإله
فهل عنك تغرب من خافيه)

بك اجتمع الدين بعد الشتات ولأن لك الشرك لين القناة
ولاك المفاز فأنت النجاة (وأنت مدير رحى الكائنات
وإن شئت تسفع بالناصيه)

وأنت المصرف مجرى القضاء فتمحو وتثبت أتى تشاء
وأنت المشفع يوم الجزاء (وأنت الذي أمم الأنبياء
لديك إذا حشرت جائيه)

(١) ن. م ١٧/١٩٩.

(٢) ترجمه المؤلف برقم (٩٩).

(٣) ترجمه المؤلف برقم (٣٦).

(٤) ترجمه المؤلف برقم (٨٣).

بك الحق أسس بنيانه وعنك الهدى شع برهانه
معاد الورى أنت عنوانه (فمن بك قد تم إيمانه
يساق إلى جنة عالية)

حباك الإله بما قد حباك فأسرى بقوم تحلوا ولاك
إلى جنة زخرفت في رضاك (وأما الذين تولوا سواك
يساقون دعاً إلى الهاوية)^(١)

وقوله مخمساً قصيدة الحسين أيضاً في مدح الإمامين الجوادين عليهما السلام ،
وستأتي في ترجمته مع تخميس السيد جعفر لها :

لح بقلب الدجى ملاح سهيل وتحذر عن الأكام كسيل
ولمسراك شد جيباً بذيل (أيها الراكب المجد بليل
فوق وجناء من بنات العيد)

نصل الخف صافع البرق بالخف وتعيد النسيم بالعجز برسف
هي حرف خطت على الوهد أحرف (قد أخفافها السرى طول ما تف
لي بأخفافها نواصي البید)

كنها الليل في سويداه سرا فسرت كالعقاب يطلب وكرا
وانبرت ترجع الكواكب حسرى (فهي كالسهم أمكنته يد الرا
مي أو الريح هب بعد ركود)

لف منها الظلام فتلى ذراع قرحت همة بسن جذاع
هي والبرق جلياً بالتماع (لم يعقها جذب البرى عن زماع
لا ولا الشيخ من ثنايا زرود)

أنبأتنا عن الجدیل وشدقم بحشى مخطف ووطأة منسم
ما تراها تكاد تولج في السم (تترامى ما بين أكثبة الرم
ل ترامي الصلال بين النجود)

ألهب البرق قلبه حسرات حين جازت وميضه بفوات

(١) أعيان الشيعة: ١٧/١٩٩ - ٢٠٠ ، شعراء الحلة: ٣٤١/٢.

أحرزت في سباقه قصبات (تلتوي كالقسي معطفات
أو كشطن من الطوي البعيد)

هي أدنتك للرجا وتناءت دع خطاها وسيرها كيف شاءت
ما سراها إلا لنار أضاءت (لا نقم صدرها إذا ما تراءت
نار موسى من فوق طور الوجود)

نار رشد عين الهدى خالستها ويد الصبح بالسنا قابستها
لا تخل نفس شارق نافستها (تلك نار الكلیم قد آنتها
نفسه حين بالنبوة نودي)

قذف النون في سناها ابن متى وابن عمران للهدى فيه متا
شام مقباسها شأى الشهب سمتا (وتجلت له فأبھت حتى
صعقا خر فوق طور الوجود)

مشرف فوقه النبوة تغرس شرفاً ريقاً لأنفس أنفس
حل واديه فهو واد مقدس (وترجل فذاك مزدحم الرس
ل وهم بين ركع وسجود)

حرم فاز بالمنى منتحيه ومطاف والرسل من طائفه
معكف جل عن مثال شبیه (كيف لا تعكف الملائك فيه
وبه كنز علة الموجد)

كوثر أسبل المهيمن فيه سلسبيل الثناء والتنويه
شيع المرسلين من وارديه (فهى لولاه لم ترد وأبيه
صفو عذب من سلسل التوحيد)

لم تحدده فكرة خوف لبس فهو لم يتضح بفصل وجنس
أشكل الأمر منه سلطان قدس (ملك قائم على كل نفس
بهدي المهتدي وكفر العنيد)

هو باب الله الذي منه يؤتى صاغه الله من مناقب شتى
كم بدت من جلاله جل نعتا (آية تملأ العوالم حتى
جاوزت بالصعود قوس الصعود)

دعم الدين من علاه بقوه ورعى بالأحكام عهد النبوه

قصر الوهم أن يداني علوه (لم يحطه وهم وهل يرتقي الوهم
م لأدنى طرفه الممدود)

سفرت عن سناه هالة حق توضح الرشد بين غرب وشرق
جل معناه لا يحد بنطق (من تعدى عمن سواه بسبق
كنه معناه جل [عن] تحديد)

أنت يا متعباً من العيس عسا كدت تردي في خوضك الآل نفسا
أن تطالع من مطلع الشمس قدسا (حي من مطلع الإمامة شمساً
هي عين القذى لطرف الحسود)

ضل من حاد عن سناها وتاها واهتدى النجد قابس من ضياها
فهي الشمس في قباب قباها تبهج الكائنات روح سناها
ولقلب الجحود ذات الوقود)

زر حمى برجها ولا تخش وزرا واتخذها أن أعوز الذخر ذخرا
واطو عما سوى الإمامة نشرا (وانتشق من ثرى النبوة عطرا
نشره ضاع في جنان الخلود)

وأومنها لظل أمن مديد فهي كهف للاجيء وطريد
واهو في ساحها هوي سجود (والثتم للجواد كعبة جود
تعتصم عندها بركن شديد)

هو بدر عن مبلج الحق شعا هو بحر عذب تدفق نفعا
هو سيف أجاده الله طبعاً (هو غيث الوجود إن قطب العا
م وغوث للخائف المطرود)

باسمه للسما تسامى المسيح وبأسراره تفادى الذبيح
هو من جسم حكمة الله روح (هو سر الإله لولاه نوح
فلكه ما استقر فوق الجودي)

سيداً أمر العباد وينهى وإليه أمر الخليقة ينهى
حبه نثرة نبا الشرك عنها (جنة أتقن المهيمن منها
محكم السرد لا يبدأ داود)

نبذ الله بالعري نابذها وكسى حلة الولا لابسيها

مس بمنسوجها الجلالتي تيهها (لا تبالي إذا تحرزت فيها
برقريب من زلة أو عتيد)

عن رضا الله قد تراءى رضاكم وسناه منه استمد سناكم
عز من شد أزره بولاكم (يا أميري لا أرى لي سواكم
أمراً ماسكاً بحبل وريدي)

بالروا منكما الموالي يخص يوم لا النزيرينتحى فيمص
أنتما سلسلي فلست أغص (أنتما عصمتي إذا نفخ الصو
ر وأمني من هول يوم الوعيد)

كنت والذر عالم ما لديه جسد يسمع النداء أذنيه
قائلاً والمقال أصبو إليه (قد تغذيت حبكم وعليه
شد عظمي وابيض في الرأس فودي)

زدت فيكم تمسكاً ووثوقاً وبكم أنهج المفاز طريقاً
ذا ولاكم أعاد عودي وريقاً (كيف أخشى من الجحيم حريقاً
وبماء الولاء أورك عودي)^(١)

وله غير ذلك.

ولد سلمه الله سنة ألف ومائتين وثمانين فيما أخبرني هو به.

وهو اليوم حي أحيى الله به الكمال والفضل، أمين.

ثم توفي في بغداد يوم الأربعاء الخامس من ربيع الأول من سنة ألف
وثلاثمائة وثلاث وستين وجيء به إلى النجف في السادس والعشرين ودفن
في المقبرة المحاذية لداره الواقعة في البراق المنسوبة لجده، وكان دفنه ليلة
الجمعة، وكان لاستقبال جنازته وتشيعها من أهل بغداد وكربلاء وغيرهما
أمر عظيم.

(١) أعيان الشيعة: ٢٠٠/١٧ - ٢٠٤، انظر تخميس السيد جعفر ضمن ترجمة السيد حسين
القزويني برقم (٨٣).

الجواد بن محمد علي الحسيني الأصفهاني الحائري الشهير
بالهندي (*)

كان فاضلاً، تتلمذ على الشيخ زين العابدين الحائري بالفقه، وكان
ذاكراً نائحاً على الحسين (عليه السلام) خطيباً وقوراً، طلق اللسان، يترجح المنبر إذا
ارتقى منه الأعواد، فيتفوه بأطيب مما يتفوه به قسّ بن إيد، وكان أديباً
شاعراً له مطارحات مع أدباء الحائر، فمن شعره قوله:

ألا هل ليلة، فيها اجتمعنا وما إن جاءنا فيها ثقال
ثقال حيثما جلسوا تراهم جبلاً، بل ودونهم الجبال

ومن شعره في المذهب قوله من حسينية أولها:

رحلتم وما بيننا موعدُ	وأثركم قلبي المكمدُ
وبت وحيداً بعيد البعاد	فلا مسعف لي ولا مسعدُ
وفارق طرفي طيب الرقاد	وفي سهده يشهد الفرقدُ
أعلّله نظرة في النجوم	وشهب النجوم له تشهد
أقوم اشتياقاً له تارة	وأخرى على خيبة أقعد
ويشمت بي حاسدي بعدكم	كما كنت في قريكم أحسد
يكفكف كفي دمعي الغزير	فيرسله طرفي الأرمد
يطارح بالنوح ورق الحمام	بتذكاركم قلبي الموقد
وما كان ينشد من قبلكم	فقيداً فلا والسذي يعبد
سوى من بقلبي له مضجع	ومن بالطفوف له مشهد
ومن رزئه ملأ الخافقين	وإن نفد الدهر لا ينفد
فمن يسأل الطف عن حاله	يقص عليه ولا يجحد
بأن الحسين وفتيانَه	ظمايا بأكنافه قد استشهدوا
أبا حسن يا قوام الوجود	ويا من به الرسل قد سدّوا

(*) له ديوان شعر مخطوط جمعه السيد سلمان هادي آل طعمة بكربلاء.

ترجمته في: أعيان الشيعة: ٢٢٣/١٧ - ٢٢٤، شعراء كربلاء: ٢٢٣/١ - ٢٢٨، أدب
الطف: ٢٦١/٨، الحائريات - خ - للشيخ عبد المولى الطريحي.

وريت وأنت نزيل الغري وفوق السما خطبها الأمجد
 بأن بنيك برغم العدى على خطة العز قد بددوا
 مضوا بشبا ماضيات السيوف وما مدّ للذل منهم يد
 رأوا عزهم في اعتناق الظبا بيوم الوغا والوغا تشهد
 بأنهم قد رعوا حقّها بمشرعة الحتف مذ أوردوا
 وله غير ذلك شعر كثير، ولكنه كما تراه في الطبقة الوسطى.

توفي رحمه الله بعد مجيئه من الحج في كربلاء سنة ألف وثلاثمائة
 وثلاث وثلاثين، ودفن في كربلاء وله ولدان سالكان مسلكه من النياحة
 على الحسين عليه السلام، وفقهما الله تعالى.

(٥٢)

الجواد بن محمد بن محمد بن [حيدر بن إبراهيم بن] أحمد بن قاسم
 ابن علي بن علاء الدين الأعرج الحسيني العاملي، صاحب مفتاح
 الكرامة(*)

كان فاضلاً خبيراً بأقوال العلماء في الدين، تقياً مصنفاً، حضر في
 النجف عند الشيخ جعفر كاشف الغطاء على السيد مهدي بحر العلوم،
 وكان أديباً شاعراً عالي الطبقة في الشعر، فمن شعره قوله رحمه الله:

(*) له ديوان شعر كان في مكتبة الشيخ السماوي صاحب الطليعة!!

ترجمته في: الحصون المنيع: ١٩٧/٨، روضات الجنات ٢/٢١٧، الروض النضير
 ٣٣٧، أعيان الشيعة: ٢٢٦/١٧، تكملة أمل الأمل: ١٢٦، الذريعة: ١١٣/٢، ٣/
 ٣٦٦، ٣٧٤/٤، ٩٣/٦، ١٧٠، ١٩٧، ١٨٠/١١، ٢١٠/١٤، ٥٧/١٦، ٣٤١/٢١،
 ٣٠٣/٢٢، ١١٠/٢٣، ١١١، رياض الأنس ١/٤٥٤، ربحانة الأدب: ٣٩٦/٣، الفوائد
 الرضوية ٨٦، الكرام البررة ١/٢٨٦، لباب الألقاب: ٦٤، مستدرک الوسائل ٣/٣٩٨،
 مصفى المقال ١١٥، معجم المؤلفين ٣/١٦٨، معجم المؤلفين العراقيين: ١٢٨/٣،
 مكارم الآثار: ٨٢٩/٣، هدية الأحباب ١٨٢، هدية العارفين ١/٢٥٩، الفوائد الرجالية
 ١/٦٨، معارف الرجال ١/١٥٢، ١٨٦، ٢٠٤، ١٧٢/٢، ٢٢٦، ٣٠٨، ٨٤/٣، ٨٦،
 ٩٥، سرکيس ١٢٦٥، أدب الطف: ١٧١/٦، شعراء الغري: ١٣٦/٢ - ١٤٨، معجم
 رجال الفكر والأدب في النجف: ٨٧٣/٢ - ٨٧٤.

ولد سنة ١١٦٤ هـ.

وبرق ضئيل الطرّتين تخاله
ذكرت به صحبي عشية قوّضوا
ومن يرفض الدنيا الورود فزاهد
وأحسن شيء عفو من كان قادراً
ومهما أسرّ المرء بان بوجهه
وقد تدمع العينان من ذي مسرة
وللسيف نبوات وللنار خبوة

ومن شعره في مدح أمير المؤمنين عليه السلام قوله:

تالله ما عَرَفَ الإله من الوري
كلا ولا عرف النبي محمداً
وغير النبي محمد ووصيه
وغير الإله بكنهه ووليّه
وأكذاك ما عرف الوصي بكنهه
أحد سوى رب السما ونبيّه^(٢)

وله في الحسين عليه السلام شعر كثير فمنه قوله في حسينية يشطر بها الأبيات
المشهورة في رثاء الحسين عليه السلام أولها:

زموا الركائب للرحيل وأزمعوا
فهي الدموع مُودّعٍ ومُودّعُ
ومقام التشطير قوله:

(الله أكبر والعجائب جمّة)
رأس ابن بنت محمد ووصيه
(رأس به خلق السماء وأرضها)
والمسلمون بمنظر ومسمع
(يتنعمون ويمرحون غواية)
كحلت بمنظرك العيون عماية
(وأعاد يومك كل السن أبكماً
عين علاها الكحل فيك تفرقت
(وفم تبسم بالسيوف مخذم)

أ يكون ما قد كان أو يتوقع
(كالبدر في أفق الأسنة يطلع)
ل لناظرين على قناة يرفع
(فكأنهم لم ينظروا أو يسمعوا)
لا جازع منهم ولا متوجّع
(وجرت بمحمر النجيع الأدمع)
وأصمّ رزوك كل أذن تسمع
(ومعاطس شمخت تجد وتجدع)
ويد تصافح في البرية تقطع

(١) شعراء الغري: ١٤٠/٢.

(٢) شعراء الغري: ١٤٨/٢.

أيقظت أجفاناً وكنت لها كرى
 (وأُميت قلباً كنت عين حياته)
 ما روضة إلا تَمَنَّيتُ أنها
 (لك موطئ، ولترب نعلك موقع)
 (والعرش والأفلاك ودَّت أنها)
 لك تربة ولخط قبرك موضع^(١)
 وله غير ذلك كثير.

توفي سنة ألف ومائتين وست وعشرين بالنجف ودفن فيه بقبر معروف
 في الصحن، وله ذرية في النجف والجبل سلمهم الله.

(١) شعراء الغري: ١٤٥/٢.

حرف الحاء



الحارث بن سعيد بن حمدان بن حمدون بن الحارث الحمداني،
الأمير أبو فراس(*)

كان كما قال الثعالبي: «فرد الدهر، وشمس العصر إباء وفضلاً وكرماً

(*) الحارث بن سعيد بن حمدان التغلبي الربيعي، أبو فراس الحمداني: أمير، شاعر، فارس. وهو ابن عم سيف الدولة. كان الصاحب بن عباد يقول: بديء الشعر بملك وختم بملك - يعني امرأ القيس وأبا فراس - وله وقائع كثيرة، قاتل بها بين يدي سيف الدولة. وكان سيف الدولة يحبه ويجله ويستصحبه في غزواته ويقدمه على سائر قومه، وقلده منبجاً وحران وأعمالهما، فكان يسكن بمنبج (بين حلب والفرات) ويتنقل في بلاد الشام. وجرح في معركة مع الروم، فأسروه (سنة ٣٥١ هـ) فامتاز شعره في الأسر بروميته. وبقي في القسطنطينية أعواماً، ثم فداء سيف الدولة بأموال عظيمة. قال الذهبي: كانت له منبج. وتملك حمص، وسار ليملك حلب، فقتل في تدمر. وقال ابن خلكان: مات قتيلاً في صدد (على مقربة من حمص) قتله أحد أتباع سعد الدولة ابن سيف الدولة، وكان أبو فراس خال سعد الدولة وبينهما تنافس. له «ديوان شعر» كبير برواية أبي عبد الله الحسين ابن خالويه - ط. دار صادر بيروت [د ت]، ولمحسن الأمير كتاب «حياة أبي فراس - ط» ولسامي الكيالي ولفؤاد أفرام البستاني «أبو فراس الحمداني - ط» ومثله لحناً نمر. ولعلي الجارم «فارس بني حمدان - ط» ولنعمان ماهر الكنعاني «شاعرية أبي فراس - ط».

ترجمته في: وفيات الأعيان ٥٨/٢ - ٦٤، وسير النبلاء - خ - الطبقة العشرون، وتهذيب ابن عساكر ٤٣٩/٣، وشذرات الذهب ٢٤/٣ وفيه احتمال أنه مات متأثراً من جراحه، والمتنظم ٦٨/٧ وفيه: قيل رثاه سيف الدولة. قلت: هذا خطأ لأن سيف الدولة مات قبل مقتل أبي فراس، والذريعة: ١١٤/٧، وبيئمة الدهر ٣٥/١ - ٨٨، وزبدة الحلب ١٥٧/١ وفيه ما مؤداه: «أن الوحشة تجددت بين سعد الدولة وخاله أبي فراس، وكان هذا بحمص، فتوجه إليه سعد الدولة من حلب، فانحاز أبو فراس إلى صدد، بين سلمية والشام، ونزل سعد الدولة بسلمية ووجه بعض رجاله مع حاجبه قرغويه إلى صدد، =

ونبلاً ومجداً وبلاغة وبراعة وفروسية وشجاعة، وشعره مشهور سائر بين الجودة والسهولة والجزالة والعذوبة والفخامة والحلاوة والمتانة ومعه رواء الطبع وسمة الظرف، وعزة الملك، وكان المتنبي يشهد له بالتقدم والتبرز، وروميته التي قالها وهو أسير في الروم لو سمعتها الوحش أنست، أو خوطبت بها الخرس نطقت، أو استدعيت بها الطير نزلت^(١).

فمن محاسن شعره قوله في الغزل:

أيا من وجهه بدر	وفي الحاظه سحر
ويا من حبه ماء	ويا من قلبه صخر
لقد قام لدى العاذل	من وجهك لي عذر
فكاشفتك عن وجدي	لما غرني الصبر
وما بحث بما ألقاه	حتى أنهتك الستر

وقوله:

قَدْ كُنْتُ عُذَّتِي الَّتِي أُسْطُو بِهَا،	وَيَدِي إِذَا اشْتَدَّ الزَّمَانُ وَسَاعِدِي
فَرُمِيتُ مِنْكَ بِعَكْسِ مَا أَمْلَتْهُ	وَالْمَرْءُ يَشْرِقُ بِالزَّلَالِ الْبَارِدِ ^(٢)

وقوله:

وَلَمَّا صَالَ سَيْفُ الدِّينِ صُلْنَا،	كَمَا هَيَّجَتْ آسَاداً غَضَابَا
أَسِنَّتُهُ، إِذَا لَأَقَى طَعَانَا،	وَأَنْصَلُهُ، إِذَا لَأَقَى ضِرَابَا
دَعَانَا، وَالْأَسِنَّةُ مُشْرَعَاتٌ،	فَكُنَّا، عِنْدَ دَعْوَتِهِ، جَوَابَا ^(٣)

ومن شعره في المذهب قصيدته التي تقدمت مخمسة لإبراهيم بن يحيى^(٤)، وابن صادق العاملي حسنيته التي أولها:

= فناوشهم أبو فراس، واستأمن أصحابه، واختلط أبو فراس بمن استأمن، فأمر قرغويه بعض غلمانه بالتركية بقتله فاحتزوا رأسه وحملوه إلى سعد الدولة.

ترجمته في: نسمة السحر ترجمة رقم ٤٤، الوافي بالوفيات، أعيان الشيعة: ٢٩/١٨ - ٨٩، أدب الطف: ٦١/٢، الغدير ٣/٣٩٩ - ٤١٦، الأعلام ط ١٥٥/٢/٤.

(١) يتيمة الدهر ٣٥/١.

(٢) كاملة في ديوانه: ٧٨.

(٣) كاملة في ديوانه: ١٤ - ١٨.

(٤) في ترجمته برقم (٧).

الحق مهتضم والدين مخترم ...

وقد قالها لما سمع ما قال ابن سكرة العباسي في الأئمة من قصيدته التي أولها:

بني علي دعوا مقالتكُم لا ينقص الدر وضع من وضعه
فغاظه ولم يحب أن يوازنها ترفعاً منه عن معارضته لسفاهته .
وقوله في الحسين مما رواه ابن خالويه في شرح ديوانه:

يوم بسفح الدار لا أنساه	أرعى له دهري الذي أولاه
يوم عمرت العمر فيه بفتية	من نورهم أخذ الزمان بهاء
فكأن أوجههم ضياء نهاره	وكأن أوجههم نجوم دجاء
ومهفهف كالغصن حسن قوامه	والظبي منه إذا رنت عيناه
نازعته كاساً كأن ضياءها	لما تبدت في الظلام ضياء
في ليلة حسنت لنا بوصاله	فكأن غدت من حسننها إياه
وكانما فيها الثريا إذ بدت	كفّ تشير إلى الذي تهواه
والبدر منتصف الضياء كأنه	متبسم للكف يفتح فاه
ظبي لو أن الفكر مرّ بخده	من دون لحظة ناظر أدماء
إن لم أكن أهواه أو أهوى الردى	في العالمين لكل من يهواه
فحرمت قرب الوصل منه مثلما	حرم الحسين الماء وهو يراه
إذ قال اسقوني فعوض بالقنا	من شرب عذب الماء ما أرواه
واحتز رأساً طالما من حجره	أدنته كفاً جده ويده
يوم تغير كان فيه وإنما	يملي لظلم الظالمين الله
وكذاك لو أردى عداة نبيه	ذو العرش ما عرف النبي عداه
يوم عليه تغيرت شمس الضحى	وبكت دماً مما رأت سماء
لا عذر فيه لمهجة لم تنفطر	أوذي بطاء لم تفض عيناه
تباً لقوم تابعوا أهوائهم	فيما يسوءهم غداً عصاه
أتراهم لم يسمعوا ما خصّه	فيه النبي من المقال أباه
إذ قال يوم غدير خم معلناً	من كنت مولاه فذا مولاه
هذي وصيته إليه فاعلموا	يا من يقول بأن ما أوصاه

أقروا من القرآن ما في فضله
لو لم تنزل فيه إلّا (هل أتى)
من كان أولى من جنى القرآن من
من كان صاحب فتح خيبر من رمى
من عاضد المختار من دون الوري
من بات فوق فراشه متنكراً
من ذا أراد ألّهنا بمقاله
من خصّه جبريل من رب العلى
أظننتم أن تقتلوا أولاده
أو تشربوا من حوضه بيمينه
طوبى لمن ألفاه يوم أوامة
قد قال قبلي من قريض قائل
أنسيتم يوم الكساء وأنه
يا رب إنني مهتد بهداهم
أهوى الذي يهوى النبي وآله
وأقول قولاً يستدل بأنه
شعراً يود السامعون لو أنه
يغري الرواة إذا روته بحفظه

وتأملوه وافهموا فحواه
من دون كل منزل لكفاه
لفظ النبي ونطقه وتلاه
بالكف منه بابه ودحاه
من آزر المختار من آخاه
لما أطل فراشه أعداه
الصادقون القانتون سواه
بتحية من ربّه وحباه
ويظلكم يوم المعاد لواه
كأساً وقد شرب الحسين دماه
فاستل يوم حياته وسقاه
(ويل لمن شفعأؤه خصماه)
ممن حواه مع النبي كساه
لا أهتدي يوم الهدى بسواه
أبدأ وأشناً كل من يشناه
مستبصر ما قاله ورواه
لا ينقضي طول الزمان مداه
ويروق حسن رويّه معناه^(١)

ولد سنة ثلاثمائة وعشرين أو إحدى وعشرين .

وتوفي قتلاً في حرب جرت بينه وبين موالي أسرته سنة ثلاثمائة وسبع
 وخمسين ورثته الشعراء .

(١) الغدير ٣/ ٤٠٣ - ٤٠٥ .

حبيب بن أوس بن الحارث بن قيس بن الأشيخ بن مروان بن مر بن
سعد بن كاهل بن عمرو بن عدي بن عمرو بن الغوث بن طيء. أبو تمام
الطائي الشهير (*)

كان حفظة يحفظ أربعة عشر أرجوزة للعرب غير القصائد
والمقطعات، وشاعراً مفلحاً، حسن البديهة، مدح أحمد بن المعتصم
العباسي بقصيدة أولها:

ما في وقوفك ساعةً من باسٍ نقضي رسوم الأربُع الأُداسِ^(١)
فأنشده إياها حتى وصل إلى قوله منها:

إقدام عمرو في سماحة حاتم في حلمٍ أحنفٍ في ذكاءٍ إياسٍ
فقال أبو يوسف يعقوب بن الصباح الكندي وكان حاضراً: الأمير
فوق ما وصفت، فأطرق قليلاً ثم رفع رأسه فقال:

لا تنكروا ضربي لهُ مَنْ دُونُهُ مثلاً شروداً في الندى والباسِ^(٢)

(*) له ديوان شعر طبع عدة مرات وعليه شروحات عديدة، منها طبعة بشرح وتعليق د. شاهين
عطية - بيروت ١٣٨٧ هـ / ١٩٦٨ م.

ترجمته في: وفيات الأعيان ١/١٢١، معاهد التنصيص ٢/٣٨، خزانة الأدب للبغدادى
١/١٧٢، ٤٦٤، شذرات الذهب ٢/٧٢، دائرة المعارف الإسلامية ١/٣٢٠، تاريخ بغداد
٨/٢٤٨، العرب والروم ٣٤٦، أخبار أبي تمام ١٤٤، النجوم الزاهرة: ٢/٢٦١، طبقات
ابن المعتز ١٣٣، مروج الذهب ٣/١٦٦، تاريخ الطبري ١١/٩، الموشح ٣٠٣ - ٣٢٩،
العمدة ١/٦٤، رجال النجاشي ١٠٢، تاريخ أبي الفداء ٢/٢٨، البداية والنهاية ١٠/٩٩،
شعراء الشام لخليل مردم بك ٣١ - ٥٧، مرآة الجنان ٢/١٠٢، مختصر دول الإسلام ١/
١٠٧، مفتاح السعادة ١/١٩١، مخطوطات الموصل ٤٨، ١٥١، ٢٢٨، أعيان الشيعة:
١/١٩ - ٦٠٤، شعراء بغداد ٢/٤١٨، منتهى المقال ٨٦، أمراء الشعر العربي ١٧٢ -
٢٣٤، الحياة الأدبية في العصر العباسي ١٦٥، الكنى والألقاب: ١/٢٨، أنوار الربيع
٣٧/١، الأعلام ط ٤/٢/١٦٥.

(١) الأربع: جمع ربع وهو الدار وما حولها والمنزل، والأداس: جمع دارس، اسم فاعل
من درس الربع إذا عفا.

(٢) الشرود: السائر في البلاد.

فالله قد ضرب الأقل لنوره
ثم استمر على إتمام القصيدة، ولما أخذت القصيدة منه لم يُر فيها
هذان البيتان، فعجب من بديهيته.

وقال الكندي: إنه لقصير العمر، فإن هذا الذكاء قاتل.

وذكر له المؤرخون جملة من الأحاديث والماجريات وهي موجودة
مطبوعة.

ومن رقائق أغزاله قوله رحمه الله:

يا شادناً صيغ من الشمس
والله لولا الله لا غيرهُ
تَهْ بالملاحاتِ على الإنس^(٢)
وخوفي النار على نفسي
صليتُ خمساً لك من هيبة
وزدتُ ثنتين على الخمس^(٣)

ومن شعره في المذهب قوله من قصيدة:

ويوم الغدير أستوضح الحق أهله
أقام رسول الله يدعوهم بها
بفيحاء لا فيها حجاب ولا ستر
ليقرّبهم عرف وينهاهم نكر
يמד بضبعيه ويعلم أنه
ولّي ومولاكم فهل لكم خبر^(٤)
يروح بهم غمر ويغدو بهم غمر^(٥)
فكان لهم جهر بإثبات حقّه
وكان لهم في بزهم حقّه ستر^(٦)

ومنها:

فعلتم بأبناء النبي ورهطه
ومن قبله خلفتم لوصيه
أفاعيل أدناها الخيانة والغدر^(٧)
بداهية دهياء ليس لها قدر

(١) المشكاة: كوة فيها مصباح، والنبراس: المصباح.

القصيدة كاملة في ديوانه: ١٥٢ - ١٥٤.

(٢) الملاح: الهجة وحسن المنظر.

(٣) ديوانه: ٣٩٨.

(٤) الضبعان: مثني ضبع، وهو العضد ما بين المرفق إلى الكتف.

(٥) الغمر: الكريم الواسع الخلق.

(٦) الجهر: الكشف والوضوح. وفي الديوان: «جهر» بدل «ستر».

(٧) هذا البيت والأربعة التي بعده غير موجودة في ديوانه.

أخوه إذا عُذَّ الفخار وصهره فلا مثله أخ ولا مثله صهر
 وشدَّ به أزر النبي محمد كما شدَّ من موسى بهارونه الأزر
 طغى من عليها واستبدوا برأيهم وقولهم إلا أقلهم الكفر
 لكم ذخركم إنَّ النبي ورهطه وحبلهم ذخري إذا التمس الذخر
 جعلتُ هوايَ الفاطميين زُلْفَةً إلى خالقي ما دمت أو دام لي عمر^(١)

وهي طويلة. ولا حاجة لنقل شعره لأن ديوانه مطبوع.

ولد سنة ثمان وثمانين، أو تسعين، أو اثنتين وتسعين ومائة.

وتوفي بالموصل سنة إحدى، أو اثنتين وثلاثين ومائتين، ورثاه
 دعبلاً^(٢) وعبد السلام بن رغبان^(٣) بأبيات أذكرها فيما بعد إن شاء الله.

(٥٥)

حبيب بن مهدي من آل شعبان النجفي، المعروف بالشيخ حبيب
 شعبان^(*)

فاضل ذكي، وناسك زكي، وأديب حسن الحاضرة، ظريف
 المعاشرة.

كان أبوه في النجف ذا حرفة لم تتسع لإعاشته ولده وهو ذو همة
 سامية، فسافر إلى كربلاء وحضر على السيد محمد باقر الطباطبائي مدة ثم
 فارقها لإبائه فيه وشهامة وعزة نفس فعزفت به همته إلى جهة الهند وهو
 اليوم بها منقطع عني خبره وكان أليفاً لي في النجف وشريكي في بعض

(١) في الأصل: «أو دام العمر»، وما أثبتنا من الديوان.

القصيدة في الديوان ١٤٢ - ١٤٧.

(٢) ترجمه المؤلف برقم (٩٤).

(٣) ترجمه المؤلف برقم (١٥١).

(*) له ديوان شعر.

ترجمته في: الحصون المنيعة: ١٨٩/٩، الروض النضير ٢٠٨، نقباء البشر: ٣٦٢/١،

دائرة المعارف: ١٦٥/١، أعيان الشيعة: ٨١/٢٠ - ٣، معارف الرجال ٣/٣١١، شعراء

الغري: ٣/٣ - ٩، أدب الطف: ٣١٢/٨، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ٢/

٧٤٦.

الدروس . وله شعر في الطبقة الوسطى لم يكد يمدح به إلا أهل البيت عليهم السلام فمنه قوله :

هي الغيد تسقي من لواظها خمرا
ضعائف لا تقوى قلوب ذوي الهوى
وما أنا ممن يستلبن فؤاده
يقول فيها :

عليك أبا السجاد ما أحسن البكا
أتقضي ولم تشرب من الماء قطرة
وتعدو عليك العاديات مجرداً
ويرفع فوق الرمح منك محجب
وما أقبح الدنيا لفقدك والصبرا
تريباً وفيك الناس تستنزل القطرا
ترضُ لك الصدر الذي استودع السرّاً
وإذا ما تبدى حجب الشمس والبدر^(١)
وقوله من أخرى :

يا أمة نبذت وراء ظهورها
ماذا نقيمت من الوصي ألم يكن
أم هل سواه أخ لأحمد مرتضى
يقول فيها :

منعته من ماء الفرات ومكنت
حتى قضاوا عطشاً فلا تهمني السما
أضحت بهم ثكلى شريعة أحمد
تبدي الحداد عليه وهي حقيقة
وله غير ذلك .

ولد في حدود سنة الألف والمائتين والتسعين^(٣) .

-
- (١) أعيان الشيعة: ٨٢/١٧ - ٨٣، شعراء الغري: ٣/٣ - ٦، أدب الطف: ٣١٣/٨ - ٣١٤ .
(٢) بعضها في أعيان الشيعة: ٨٣/١٧، شعراء الغري: ٧/٣، أدب الطف: ٣١٤/٨ .
(٣) في شعراء الغري: ٤/٣ : أنه «توفي في رامبور بالهند سنة ١٣٣٦ هـ . وقيل : إنه توفي بـكربلاء : بنفس السنة .

الحسن بن راشد بن عبد الكريم المخزومي الحلبي(*)

كان فاضلاً مصنفًا أديباً شاعراً، قرأ على المقداد في النجف، وذكر وفاته، ونظم ألفية الشهيد الأول، فمن شعره قوله من قصيدة علوية يعارض بها الشفهيني^(١) أولها:

فروع قريضي للبديع أصول لها في المعاني والبيان أصول
وصارم فكري لا يفل غراره ومن دونه العضب الصقيل كليل
سجية نفسي إنها لي سجية تميل إلى العلياء حيث أميل
يقول فيها:

فيا خير مبعوث بأعظم منة وأكرم منعت عنته أصول
تقاصر عنك المدح في كل مادح فماذا عسى فيما أقول أقول
فقد قال فيك الله جل جلاله من الحمد مدحاً لم ينله رسول
لأنت على خلق عظيم كفى بها فماذا عسى بعد الإله نقول

(*) هناك سبعة أسماء لرجال يتحدون في الزمن والاسم واللقب والكنية والصفات، ومن بينهم شاعرنا المترجم، فقد جاء اسمه مشاركاً لطائفة من الرجال، نورد قسمًا منهم:

١ - الحسن بن راشد الحلبي: انظر: أمل الآمل: ٦٥/٢.

٢ - الحسن بن راشد الحلبي: ولقبه تاج الدين.

٣ - الحسن بن محمد بن راشد الحلبي: انظر: رياض العلماء.

٤ - الحسن بن محمد بن راشد الحلبي: انظر: مصباح المهتدين.

٥ - الحسن بن راشد بن صلاح: والد الشيخ مفلح الصيمري البحراني الحلبي.

٦ - الحسن بن راشد: مؤلف كتاب الراهب والراهبة.

٧ - الحسن بن راشد بن عبد الكريم المخزومي.

لشاعرنا المترجم له ديوان في أهل البيت سَمَّاهُ «الحليات الراشديات» ذكره صاحب البابليات: ١٢٩/١.

ترجمته في: الحصون المنيعية: ١/٢، ٣٦، أمل الآمل: ٦٥/٢، أعيان الشيعة: ٢١/٢٥٥ - ٢٧٨، شعراء الحلة: ط ١٢/٢/٢ - ٢٦، البابليات ١٢٣/١ - ١٢٩، أدب الطف: ٢٦٩/٤، الأعلام ط ١٩٠/٢/٤ وفيه: «توفي سنة ٨٣٠ هـ».

(١) ترجمه المؤلف برقم (١٨١).

مدينة علم بابها الصنو حيدر
إمام برى زند الضلال وقد ورى
مولى له من فوق غارب أحمد
فكسر أصنام الطغاة بصارم
تصدق بالقرص الشعير لسائل
وقائعه في يوم أحد وخبير
وبيعة خم والنبي خطيبها
فيا رافع الإسلام من بعد خفضه
أعزيك بالسبط الشهيد فرزؤه
دعته إلى كوفان شر عصابة
فلما أتاهم واثقاً بعهودهم

ومن غير ذاك الباب ليس دخول
زناد الهدى والمشركين خمول
صعود به للحاسدين نزول
بدت للمنايا في شبهة نمول
وردة عليه القرص وهو أفول
لها في حدود الحادثات فلول
لها في قلوب المبغضين نصول
وناصب دين الله حيث يميل
ثقل على أهل السماء جليل
عصاة وعن نهج الصواب عدول
أمالوا وطبع الغادرين يميل

ثم رثى فيها الحسين عليه السلام إلى أن قال :

له النسب الواضح كالشمس في الضحى
لقد صدق الشيخ السعيد أبو العلي
فما كل جد في الرجال محمد
يعني الشفهي في قوله :

ومجد على هام السماء يطول
علي ونال الفخر حيث يقول
ولا كل أم في النساء بتول

له من علي في الحروف شجاعة ومن أحمد يوم الخطابة قيل

إلى آخر الأبيات التي في آخر ترجمته، ثم قال :

فيا آل طه الطاهرين رجوتكم
مدحتكم أرجو النجاة بمدحكم
فدونكم من عبدكم ووليكم
أتت فوق أعواد المنابر نادياً
لسبع مئين بعد سبعين حجة
لها حسن المخزوم عبدكم السليل

ليوم به فصل الخطاب طويل
لعلمي بكم إن الجزاء جزيل
عروساً ولكن في الزمان ثكول
لها رنة محزونة وعويل
وثنتين إيضاح لها ودليل
لآل أبي عبد الكريم سليل

وهي طويلة، وله كثير فيهم يسميها الحليات.

توفي سنة ثمانمائة وأربعين بالحلة، ونقل إلى النجف، رحمه الله تعالى.

الحسن بن زين الدين الشهيد بن علي بن أحمد بن كمال الدين بن
تقي الدين(*)

كان آية في الفضل والعلم بالغة، وحجة سابقة، مصنفًا حسن
التصنيف، مليح الترصيف، ورد العراق مع صاحب المدارك، وحضر على
علمائها كالأردبيلي فاستفاد وأفاد، وصنف المعالم والمنتقى وأجاد وكان
شاعراً أديباً، فمن شعره قوله رحمه الله:

سقوني في الهوى كأساً معاني حسنهم راحه
ولي في مهجتي أصل لوجود أين سُراحه
وقوله:

اختلف الأصحاب في محنتي وما الذي أوجب لي البلوى
فقليل طول الناي والبعد عن نيل المنى في وصل من أهوى
وقيل لا بل صدغه لم يزل بالسحر يرمي القلب بالأسوا
وقيل سهما لحظه ان رنا لم يخطيا من جسدي عضوا
وقيل ضعف الطرف والخصر إذ عليه قلب الصب لا يقوى
وقيل بل كل له مدخل فيها وعندني أنه الأقوى^(١)
وقوله:

لحسن وجهك في العشاق آيات ومن لحاظك قد قامت قيامات
يا طالما في الهوى حكمت مقلته في مهجتي فبدت منها جنایات

(*) الحسن بن زين الدين الشهيد الثاني بن علي بن أحمد بن محمد بن جمال الدين بن تقي
الدين بن صالح العاملي الجعبي.

له ديوان شعر جمعه تلميذه الشيخ نجيب الدين علي بن محمد بن مكّي العاملي «أمل
الآمل: ٥٨/١».

ترجمته في: أمل الآمل: ٥٧/١ - ٦٣، سلافة العصر ٣٠٥، نقد الرجال للتفريشي ٩٠،
روضات الجنات ١٤/٢، شهداء الفضيلة ١٤٤، خلاصة الأثر ٢١/٢، أعيان الشيعة:
٣٧٤/٢١ - ٤٠٨، مجلة الألواح البيروتية السنة الأولى/ ج ٨ وفيه تحقيق ولادته نقلاً عن
خطفه، الأعلام ط ١٩٢/٢/٤.

(١) أعيان الشيعة: ٤٠٣/٢١.

تفديك نفسي هل للهجر من أمد
ما العيش إلا ليال بالحمى سلفت
نامت صروف الليالي في قلبها
ما كنت احسب أن الدهر يسلبها
ولم أكن قبل أن الهجر معتقداً
كم قد شكوت له وجدي عليه فلم
وكم نثرت عقود الدمع مرتجياً
كيف احتيالي فيمن لا يرققه
ظبي من الانس في جنات وجنته
يصطاد باللحظ منا كل جارحة

يقضي وهل لاجتماع الشمل ميقات
يا ليتها رجعت تلك الليالات
بنا فكم قضيت فيها لبانات
وأنه لحبال الوصل بتات
أن الحبيب له بالوصل عادات
يسمع ولم تجدني تلك الشكايات
لعطفه وهو ثاني العطف بتات
ذاك الصريح ولا هذي الاشارات
تفتحت من زهور الروض جنات
وكل قلب به منا جراحات^(١)

ومن شعره في المذهب قوله فيما نقله السيد بحر العلوم عن خط
السيد نصر الله الحائري:

يا راكباً عج بالغري وقف على
وقل ابن زين الدين أصبح بعدكم
عبثت به الأشواق ثمة أنشبت
ودعت لواعجه الشديدة جفنه
فدموعه ان دام حبس طليقها
وقوله:

تلك الربوع مقبلاً أعتابها
قد ألبسته يد الشجون ثيابها
فيه الصبابة بعدكم مخلابها
يوم الفراق إلى البكا فأجابها
غلبت عليه فلا يطيق غلابها

عرج على الأحباب يا ذا الحادي
وقل الكئيب لبعدهم غادرته
ذا مقلة أجفانها قد كحلت
بعدت ديار أحبتي فلنأيهم
ولقد نذرت صيام يوم لقائهم
روحي فديّ لاحتبة من وصلهم
أشكو الزمان وأهله فكأنما
لكنني مستمسك بهدايتي

وانبئهم إني على الميعاد
كالमित ملقى بين أهل الباد
بعد التفرق والقلى بسهاد
قدح الزناد مسعر بفؤادي
مع أنه من أكبر الأعياد
ذهب الزمان وما بلغت مرادي
خلق الزمان وأهله لعناد
لولاء أصحاب الكسا الأمجاد

(١) أعيان الشيعة: ٤٠١/٢١ - ٤٠٢.

أهل النبوة والرسالة والهدى
أعني النبي المصطفى المبعوث من
والطاهر الحبر الإمام المرتضى
والبضعة الزهراء والحسين سادات
ومحمد وبجعفر وبكاظم
والعسكري ونجمله المهدي من
يا آل أحمد حبكم لي منهج
وهي طويلة، وله غير ذلك.

ولد سنة تسعمائة وتسع وخمسين.

توفي سنة ألف وإحدى عشرة بجبع من جبل عامل، وله بها ذرية.

(٥٨)

الحسن بن علي بن إبراهيم بن الزبير، أبو محمد، مهذب الدين
الفساني الأسواني المصري (*)

كان قاضياً فاضلاً مصنفًا عارفاً بالعلوم، استقضاه الملك الصالح،
وكان شاعراً مجيداً، فمن شعره قوله:

أعلمت حين تجاور الحيان
وعلمت أن صدورنا قد أصبحت
وعيوننا عوض العيون أمدها
ما الوجد هزّ فنائهم بل هزّها
وتراه يكره أن يرى أظعانهم
أن القلوب مواقد النيران
في القوم وهي مرابط الغزلان
ما غادروا فيها من الغدران
قلبي لما فيه من الخفقان
فكأنما أصبحن في الأضغان^(١)

(*) له ديوان شعر.

ترجمته في: معجم الأدباء ٤٧/٩ - ٧٠، وفيات الأعيان ١٦١/١ ضمن ترجمة أخيه
القاضي الرشيد أحمد بن علي الأسواني، خريدة القصر/ قسم مصر ٢٠٤، أعيان الشيعة:
١٨١/٢٢ - ١٨٩، أدب الطف: ٧١/٣، الطالع السعيد ١٠٠، خطط مبارك ٧٠/٨،
فوات الوفيات: ٢٤٣/١، ٢٤٧، شذرات الذهب ١٩٧/٤، الأعلام ط ٢٠٢/٢/٤.

(١) معجم الأدباء ٥٧/٩، أعيان الشيعة: ١٨٤/٢٢، أدب الطف: ٧١/٣ - ٧٦.

ومنها وهو من المحاسن النادرة:

وترى المجرة والنجوم كأنما تسقى الرياض بجدول ملآن
لو لم تكن نهراً لما عامت بها أبداً نجوم الحوت والسرطان^(١)
وله ديوان شعر كما لأخيه أحمد.

ومن شعره في المذهب قوله من قصيدة:

أمير المؤمنين وخير ملجأ يسار إلى حماه وخير حام
كأنني إن جعلت إليك قصدي قصدت الركن بالبيت الحرام
وخيل لي بأنني في مقامي لديه بين زمزم والمقام
أيا مولاي ذكرك في قعودي ويا مولاي ذكرك في قيامي
وأنت إذا انتبهت سمير فكري كذلك أنت أنسي في منامي
وحبك إن يكن قد حلّ قلبي وفي لحمي استكن وفي عظامي
فلولا أنت لم تُقبل صلاتي ولولا أنت لم يُقبل صيامي
عسى أسقى بكأسك يوم حرّي فيروي حين أشربها أوامي
وأنعم في الجنان بخير عيش بفضل ولاك والنعم الجسم
صلاة الله لا تعدوك يوماً وتتبعها التحية بالسلام^(٢)

وقوله من أخرى:

خيرة الله في العباد ومن يعضد ياسين فهم طاسين
والأولى لا تقر منهم جنوب في الدياجي ولا تنام عيون
ولهم في القرآن في غسق الليل إذا طرب السفية حنين
وبكاء ملأ العيون غزير فتكاد الصخور منه تلين^(٣)

قال ياقوت: ويقال أكثر شعر الصالح بن رزيق له^(٤).

أقول: وذلك بعيد فإن كل [منهما] شاعر، وكل له ديوان.

(١) وفيات الأعيان ١/١٦١، أعيان الشيعة: ٢٢/١٨٤.

(٢) أعيان الشيعة: ٢٢/١٨٣ - ١٨٤، أدب الطف: ٣/٨٢.

(٣) أعيان الشيعة: ٢٢/١٨٤، أدب الطف: ٣/٨٢.

(٤) معجم الأدباء ٩/٤٧.

توفي سنة خمسماية وإحدى وستين بالقاهرة.
ذكره ابن خلكان وياقوت وغيرهما من المترجمين، رحمه الله تعالى.

(٥٩)

الحسن بن علي بن أحمد بن محمد بن خلف بن حيان بن صدقة بن
زياد الضبي المعروف بابن وكيع البغدادي التنيسي(*)

كان فاضلاً جامعاً وشاعراً بارعاً، جيد النظم، حلوا الانسجام، ذكره
أهل التراجم، فمن شعره قوله [من الوافر]:

سلا عن حبك القلب المشوق فما يصبو إليك ولا يتوق
جفاؤك كان عنك لنا عزاء وقد يسلى عن الولد العقوق^(١)

وقوله [من مخلع البسيط]:

أبصرني عاذلي عليه ولم يكن قبل ذا رآه
فقال لي لو هويت هذا ما لامك الناس في هواه
قل لي إلى من عدلت عنه فليس أهل الهوى سواه
فظل من حيث ليس يدري يأمره بالحب من نهاه^(٢)

وقوله [من الكامل]:

(*) له ديوان شعر عنوانه (عذر الخلع شعر ابن وكيع) نسخته محفوظة في دار الكتب الوطنية
بتونس برقم (٨٢٤٣)، وقد حققها وصنع تتمتها الأستاذ هلال ناجي بعنوان (ديوان الحسن
ابن علي الضبي) طبع بيروت ١٤١١ هـ / ١٩٩١ م.

ترجمته في: يتيمة الدهر ٣٧٢/١ - ٤٠٠، وفيات الأعيان ١٠٤/٢ - ١٠٧، سير أعلام
النبلاء ٦٤/١٧، مرآة الجنان ٤٤٥/٢ - ٤٤٦، شذرات الذهب ١٤١/٣، روضات
الجنات ٦٣/٣ - ٦٤، الكنى والألقاب: ٤٣٧/١، كنز الفوائد ١٢٩، أعيان الشيعة:
٢٠٧/٢٢ - ٢٢٥.

(١) يتيمة الدهر ٣٩٦/١، وفيات الأعيان ١٠٤/٢، الوافي بالوفيات: ١١٨/١٢، مرآة الجنان
٤٤٥/٢، روضات الجنات ٦٣/٣ - ٦٤، أعيان الشيعة: ٢١٠/٢٢، ديوانه: ٩٥.

(٢) يتيمة الدهر ٣٩٦/١ - ٣٩٧، وفيات الأعيان ١٠٦/٢، نهاية الإرب ٢٤٢/٢، الوافي
بالوفيات: ١١٧/١٢، تزيين الأسواق ٢٤٦، روضات الجنات ٦٤/٣، أعيان الشيعة:
٢١٠/٢٢، ديوانه: ٩٥.

إن كان قد بعد اللقاء فودّنا باقي ونحن على النوى أحباب
 كم قاطع للوصل يؤمن وده ومواصل بوداده يرتاب^(١)
 ومن شعره في المذهب ما أنشده أبو الفتح الكراجكي له في كنز
 الفوائد:

قالوا علي لماذا لست تمدحه فقلت أصبحت في ذا الفعل معذورا
 صرفت مدحي إلى من نور مدحته يعدّه الناس إسرافاً وتكثيرا
 ولم أطق مدح من فاقت فضائله قدر المدائح منظوماً ومنشورا
 ومن جواد قريضي أن بعثت به في مدحه من علاه عاد محسورا
 أرغم الغيث يحيي الأرض وابله أم أرغم البدر قد عمّ الوري نورا
 ما قلت ذاك وذا بالفضل مشهده ولا أتيت بفضل كان مستورا
 متى صرفت إليه الشعر أمدحه شهرت من وصفه ما كان مشهورا
 وظلت أتعب فيمن ليس يرفعه مدحي وأنشر مدحا كان منشورا
 سارت مآثره بالفضل ظاهرة فما ترى لمديح فيه تأثيرا
 وأصبح الوصف منه لاستعاضته كاللفظ كرّر في الأسماع تكريرا
 يعد حمدي تقصيرا بمدحته ولست أرضى بحمد عُدّ تقصيرا^(٢)

توفي بتيس سنة ثلاثمائة وثلاث وتسعين رحمه الله تعالى.

(٦٠)

الحسن بن علي بن داود الحلبي^(*)

كان فاضلاً جم المآثر، جليل المناقب، جامعاً للعلوم، مصنفاً في

(١) يتيمة الدهر ١/٣٩٧، الوافي بالوفيات: ١٢/١١٦، روضات الجنات ٣/٦٤، أعيان
 الشيعة: ٢٢/٢١٠، ديوانه: ٤٤.

(٢) أعيان الشيعة: ٢٢/٢٠٩، كنز الفوائد ١٢٩.

(*) ترجمته في: روضات الجنات ١/١٧٧، أمل الآمل: ٢/٧١ - ٧٣، نقد الرجال ٩٢،
 أعيان الشيعة: ٢٢/٣٣٥ - ٣٥٠، شعراء الحلة: ط ٢/١ - ٢٨٨، ٢٩٧، البابليات ١/
 ١٠٢ - ١٠٥، معجم المؤلفين العراقيين: ٣/٢٥٣، معجم المخطوطات المطبوعة ٢/٦٥،
 الأعلام ط ٤/٢ - ٢٠٤، الغدير ٦/٣ - ٨.

الفنون النقلية والعقلية تحقيقاً وضبطاً في كتب وأراجيز. حضر على المحقق وابن طاووس، وكان أستاذ ابن معيّة، وكان أديباً ناثراً شاعراً، فمن شعره قصيدة يرثي بها محفوظ بن وشاح الآتي ذكره^(١) منها، وهو أولها:

لـك الله أي بناء تداعى	وقد كان فوق النجوم ارتفاعا
وأي عزاء دعت الخطوب	قلبي ولولا الردى ما أطاعا
وأي ضياء ثوى في الثرى	وقد كان يخفي النجوم التماعا
لقد كان شمس الهدى كاسمه	فأرخی الكسوف عليه قناعا
فواأسفأ أن ذاك اللسان	إذا رام معنى أجاب اتباعا
وتلك البحوث التي لا تمل	إذا مل صاحب بحث سماعا
فمن ذا يجيب سؤال الوفود	إذا أعرضوا وتعاطوا نزاعا
ومن لليتامى ولابن السبيل	إذا قصده عراة جيعا
ومن للوفاء وحفظ الإخاء	ورعي العهود إذا الغدر شاعا
سقى الله مضجعه رحمة	تروي ثراه وتأبى انقطاعا ^(٢)

ومن شعره في المذهب قوله من قصيدة ذكرها صاحب «الحجج القوية في إثبات الوصية»:

أفما نظرت إلى كلام محمد	يوم الغدير وقد أقيم المحملُ
من كنت مولاه فهذا حيدر	مولاه لا يرتاب فيه محصلُ
نصّ النبي عليه نصاً ظاهراً	بخلافه غراء لا تتأولُ ^(٣)

ولم أفق على غير ذلك.

ولد خامس جمادى الآخر سنة ستمائة وسبع وأربعين.
وتوفي سنة سبعمائة ونيف وأربعين بالحلة، رحمه الله تعالى.

(١) ترجمه المؤلف برقم (٢٤٢).

(٢) أمل الآمل: ٧٣/٢، أعيان الشيعة: ٣٤٩/٢٢، شعراء الحلة: ٢٩٢/١، الغدير ٤٤٢/٥، بحار الأنوار ٢٥، تميم أمل الآمل لابن أبي شبة - خ -.

(٣) شعراء الحلة: ٢٩٢/١، الغدير ٣/٦.

الحسن بن علي بن عبد الحسين بن نجم الرباحي النجفي الشهير بأبي قفطان(*)

كان فاضلاً تقياً ناسكاً محباً للأئمة الطاهرين، وكان أكثر شعره في الأئمة وله مطارحات مع أدباء زمانه، وتواريخ في أغلب الوقائع، وتقاريض، فمن شعره قوله في مدح أمير المؤمنين عليه السلام:

لم تدع مدحة الإله تعالى	في علي للمادحين مقالا
هل أتى هل أتى لغير ثناه	فاسألنها عنه تجبك السؤال
والحظن الأعراف والحجج والأحزا	ب هوداً والكهف والأنفالا
وطواسين والحواميم بل طه	وياسين عمّ والزلازلا
والمثاني فيها علي حكيم	وإمام يفصل الإجمالا
كلما في الوجود أحصي فيه	وبه الله يضرب الأمثالا
هو أمر الله الذي أنزلت فيه	أتى لا تعجلوا استعجالا
هو أمر الله الذي صدرت كن	عنه في كل حادث لن يخالا
وهو اللوح والذي خط في اللو	ح بلاء العباد والآجالا
مظهر الكائنات في مبتداه	ومبين الأشياء حالاً فحالا
وقديم آثاره كل موجود	حديث ولا تقولن عالا
علم الروح جبرئيل علوماً	حين لا صورة ولا تمثالا
ممسك الأرض والسماء وهل ذا	لسواه إذ يشاء زوالا
وهو ميزانه الذي قَدَّر الله	به يوم وزنه الأعمالا
وقسيم النار من كان عاداه	ومولى الجنان من كان والى

(*) ولد بحدود سنة ١٢٠٠ هـ. له ديوان شعر كبير.

ترجمته في: الحصون المنيعة: ١٩٠/٩، أعيان الشيعة: ٣٧٥/٢٢ - ٣٨٩، شعراء الغري: ١٠/٣ - ٤٠، أدب الطف: ١٠٣/٧، ماضي النجف وحاضرها: ١٠٩/٣، الكرام البررة: ٣٣٩/١، معارف الرجال: ٢١٩/١، الروض النضير: ٣١٥، معجم المؤلفين: ٢٥٥/٣، معجم المؤلفين العراقيين: ٣٢٨/١، مكارم الآثار: ٢٠٩٥/٦، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ١٠٠٤/٣، البند: ٨٧ - ٩١. كتب عنه الشيخ محمد رضا الشيباني بمجلة الحضارة.

ولواء الحمد العظيم بكفيه
وإياب الخلق المعاد إليه
مبدء الفيض منتهى الأمر يوم
وهو نفس النبي لما أتاه
فدعاه وبينته أم سبطيه
فاستهل القسيس والأسقف الوا
واستمالا رضاه بالجزية العظمى
أنزل الله ذا اعتماد إليه
ما استطالت جموعهم يوم عرض
وطواهم طي السجل وطوراً
يغمد السيف في الرقاب وأخرى
صالح الجيش أن تكون له الأروا
قاتل الناكثين والقاسطين البهم
كرع السيف في دماهم بما حا
من برى مرحباً بكف اقتدار
يوم شام الجبان من حيث ولى
فرأت فخرها علياً فماست
قلع الباب بعدما هي أعيت
ثم مدّ الرتاج جسراً فما تم
وله في الأحزاب فتح عظيم
حين سالت سيل الرمال بأعلا
فلوى خافقاتها بيمان
وبأحد إذ أسلم المسلمون
فأحاطت به أعاديته وانثالت
ودعا للبراز عمرو بن ود
فمشى يرقل اشتياقاً علي

وساقي أهل الولا السلسالا
وعليه حسابهم لن يدالا
العرض سبحان من له الأمر والى
وفد نجران طالبيه ابتهاالا
وسبطيه لا يرى أبداالا
فدرعباً إذ استباننا الوبالا
عليهم مضروبة إذلالا
آية تزعج الوغا أهوالا
الكفاح إلا عليها استطالا
لفهم فيه يمنة وشمالا
يتحرى تقليدها الأغلالا
ح والناس تغنم الأموالا
والمارقين عنه اعتزالا
دوا عن الدين نزغة وانتحالا
أطعمته من ذي الفقار الزبالا
راية الدين ذلة وانخذالا
في يديه وخفقت إقبالا
عند تحريكها اليسير الرجالا
ولكن بيمن يمناه طالا
إذ كفى الله المؤمنين القتالا
م من الشرك خافقات ضلالا
ولواه الخفاق يذري الرمالا
المصطفى فيه غدره وانخذالا
عليه من الجهات انثيالا
يوم في خندق المدينة جالا
للقاه بسيفه أرقالا

وجثا بعد أن برى ساق عمرو
ثم ثنى برأس عمرو فأننى
وهي طويلة.

وله من حسنية أولها:

لمن الخبا المضروب في ذاك العرى
يقول فيها:

فوق عمرو تضرماً واغتبالاً
جبرئيل مهلاً إجلالاً^(١)

من كربلا جرى عليه ما جرى

أشجى البتولة والنبي وحيدرا
نجياه يدعو بالنصير فلن يرى
دفي عوال في قبال متبرى
بمهند يسم العديد الأكثرا
عادت بجيشهم الصحيح مكسرا
لكن أمر الله كان مقدراً
لك أيها الثاوي على وجه الثرى
فراك مقطوع الوتين معفرا
فرداً غريباً ظامئاً أم ما درى
عارِ ثلاثاً بالعرى لن يقبرا
شلت يده أكان يعلم ما فرا^(٢)

وهي أيضاً طويلة، وله في الأئمة شعر كثير، وهو أبو إبراهيم^(٣)
وأحمد^(٤) المتقدمين.

توفي سنة تسع وسبعين ومائتين وألف عن عمر يناهز الثمانين، ودفن
في النجف بالصحن العيدري عند الإيوان الكبير خلف الضريح المتصل
بمسجد عمران.

(١) كاملة في أعيان الشيعة: ٣٨٠/٢٢ - ٣٨٥، أدب الطف: ١٠٨/٧ - ١١١.

(٢) أعيان الشيعة: ٣٨٥/٢٢ - ٣٨٦، أدب الطف: ١٠٣/٧ - ١٠٥.

(٣) ترجمه المؤلف برقم (١).

(٤) ترجمه المؤلف برقم (١٠).

الحسن بن علي بن نصر بن عقيل، أبو علي العبدى، الواسطي (*)

كان فاضلاً أديباً شاعراً مختصاً بالملك الأمجد صاحب بعلبك، رحل إليه ومدحه وأكرمه، ذكره العماد والكتبي، فمن شعره قوله متغزلاً:

وما معي قلبي وليلي في الهوى فكلاهما بالطيف نَمَّ وأخبرا
ذا أيقظ الرقباء فرط وجيبه بين الضلوع وذاك أشرق إذ سرى^(١)

وقوله:

أين من ينشد قلباً ضاع يوم البين مني
تاه لماراح يقفو أثر الظبي الأغنَّ
سكننا البید فعلمي فيهما لا رجم ظني
إن هذا في لظى حزن وذا روض حــــســــن
نُح معي شوقاً إلى البانة يــــا روق وغــــنَّ
كلنا قد علم الحب بنا عاشق غصن^(٢)

ومن شعره في المذهب قوله:

يا بني طه ونون والقلم حبكم فرض على كل الأمم
من يدانيكم ولولاكم لما أخلق اللوح ولا أجرى القلم
أنتم أكرم إن غُدَّ الورى أنتم أعلم ماشٍ بقديم
أنتم للدين أعلام إذا غاب منكم علم لاح علم
فوض الله إليكم أمره فحكمتم حسبما كان حكم
فبكم تفخر أملاك العلى إذ لكم أضحت عبيداً وخدم^(٣)

وقوله في مقصوده العلوية:

(*) ترجمته في: خريدة القصر، فوات الوفيات: ٢٤٣/١، أعيان الشيعة: ٢٤٨/٢٢، ٢٥٠،
الأعلام ط ٢/٤، مناقب آل أبي طالب ٢/٣٩، ٦٣، ٧٣، ٩٣، ١٥٨ - ١٥٩،
٢٤٦، ٢١٢.

(١) أعيان الشيعة: ٢٤٨/٢٢.

(٢) فوات الوفيات: ٢٤٣/١، أعيان الشيعة: ٤٤٩/٢٢.

(٣) أعيان الشيعة: ٤٤٩/٢٢.

ويوم عاد المرتضى الهادي وقد
فمس صدر المصطفى بكفه
قال النبي الحمد لله لقد
شبهه عيسى فصدقومه
فجاءه الوحي بتكذيبهم
من زالت الحمى عن الظهر به
من صوب الطارف من سمائه
وهي طويلة تناهر الخمسمائة بيت.

وله غيرها، وفي المناقب الكثير.
توفي سنة خمسمائة وست وتسعين كما في الفوات عن الخريدة.
رحمه الله تعالى.

(٦٣)

الحسن بن محمد بن علي بن خلف بن إبراهيم بن ضيف الله
الدمستاني البحراني (*)

كان فاضلاً مصنفاً وأديباً شاعراً، ذكره صاحب أنوار البدرين وأثنى
على فضله ونسكه، وروى أن حاكماً من حكام أصفهان أرسل له مسائل بيد
رسول إلى البحرين فدل عليه، فلم يكذ يصدق الدليل إذ وقف عليه وهو
يعمل بيديه لإعاشته، خشن اللباس، ورأى ما عليه علماء إيران، فظن أن
الدليل استخف به حتى ناداه وأخذ منه المسائل وأجاب عنها على تلك
الحالة، فبقي مبهوراً.

(١) أعيان الشيعة: ٤٤٩/٢٢ - ٤٥٠، مناقب آل أبي طالب ١٥٩/٢.

(*) له ديوان شعر كبير في قرية كرز لدى بعض أقاربه، مجلد مع ديوان ابنه الشيخ أحمد.
نسخة منه في دار المخطوطات ببغداد برقم ٢٣٦ طبعته له (ملحمة الطف) بشرح وتعليق
د. عبد علي محمد حبيب في إيران ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٩ م.

ترجمته في: أنوار البدرين ٢١٧ - ٢٢٠، أعيان الشيعة: ١٦٦/٢٣ - ١٧٢، أدب الطف:
٢٩٤/٥، مخطوطات مكتبة المتحف العراقي ١١، الأعلام ط ٢/٤، ٢٢٠، علماء
البحرين ٢٩٨ - ٣٠٥.

ودمستان: قرية من قرى البحرين.

فمن شعره قصيدة أوائلها :

من يلهه المرديان المال والأملُ
خذ رشد نفسك من مرآة عقلك لا
فالعقل معتصم والوهم متهم
من لي بصيقل ألباب قد التصقت
مطى الأنام هي الأيام تحملهم
لم يولد المرء إلا فوق غاريها
يا منفق العمر في عصيان خالقه
تعصيه لا أنت في عصيانه وجل
أنفاس نفسك أفنان تعد فهل
تشح بالمال حرصاً وهو منتقل
ما عذر من بلغ العشرين إن هجعت
إن كنت متتهجاً منهاج رب حجى
ألا ترى أولياء الله قد هجرت
يدعون ربهم في فك عنقهم
نحف الجسوم فلا يدرى إذا ركعوا
خمص البطون طوى ذيل الشفاه ظمى
يقال مرضى وما بالقوم من مرض
تعادل الخوف فيهم والرجاء فلم
إن ينطقوا ذكروا أو يسكتوا شكروا
ولا يلم بهم من ذنبهم لمم
ولا يسيل لهم دمع على بشر
ركب برغم العلى فوق الثرى نزلوا
تنسي المواقف أهليها مواقفهم
ذاقوا الحتوف بأكناف الطفوف على
أفدي الحسين صريعاً لا صريخ له

لم يدر ما المنجيان العلم والعملُ
بالوهم من قبل أن يغتالك الأجلُ
والعمر منصرم والدهر مرتحلُ
بها الرذائل والتاوت بها العلل
إلى الحمام وإن حلوا أو ارتحلوا
يحدو به للمنايا سائق عجل
أفق فإنك من خمر الهوى ثمل
من العقاب ولا من منته خجل
تشري بها لهباً في الحشر يشتعل
وأنت عنه برغم منك مُنتقل
عيناه أو عاقه عن طاعة كسل
فقم بجنح دجى لله تبتهل
طيب الكرى في الدياجي منهم المقل
من رق ذنبهم والدمع منهمل
قسي نبل هم أم ركع بُتلُ
عمش العيون بكى ما غبها الكحل
أو خولطوا خبلاً حاشاهم الخبل
يفرط بهم طمع يوماً ولا وجل
أو يغضبوا غفروا أو يقطعوا وصلوا
ولا يميل بهم عن وردهم ميل
إلا على معشر في كربلا قتلوا
وقد أعدّ لهم في الجنة النزل
بصبرهم في البرايا يضرب المثل
رغم الأنوف ولم تبرد لهم غلل
إلا صرير نصول فيه تنتصل^(١)

(١) أعيان الشيعة: ٢٣/١٧٠ - ١٧١، أدب الطف: ٥/٢٩٤ - ٢٩٥، علماء البحرين ٣٠٤.

وهي طويلة .

وقوله من أخرى أولها :

أتغتر من أهل الثناء بتمجيد
وجيدك من عقد العلى عاطل الجيد
يقول فيها :

بخوض المنايا قد تسربل قلبه
بعضب متى استنهضاه في وجه ضيغم
على سابق لم يحضر الحرب مدبراً
فيا ذلة الإسلام من بعد عزه
أمثل حسين يركب الشمر صدره
ومثل حسين يقطع الشمر رأسه
وشعره كثير، وله ديوان .

توفي يوم الأربعاء لسبع بقين من ربيع الأول سنة ألف ومائة وإحدى
وثمانين، ودفن بالحباكة من القطيف، وكان قد خرج عن دمستان البحرين
لحوادث وقعت بها أوجبت خروجه .

(٦٤)

الحسن بن محمد بن القيم الحلبي المعروف بالشيخ حسن القيم^(*)

كان أديباً شاعراً محاضراً يتحرف بالحلة لإعاشته بديكان له، يجلس

(١) أعيان الشيعة: ١٦٩/٢٣ - ١٧٠، أدب الطف: ٢٩٧/٥، علماء البحرين ٣٠٣.

(*) الحاج حسن بن الملا محمد بن يوسف بن إبراهيم بن إسماعيل بن سلمان بن عبد
المهدي .

جمع ديوانه وحققه الشيخ محمد علي يعقوبي، وطبعه سنة ١٣٨٥ هـ / ١٩٦٥ م .

ترجمته في: الحصون المنيعه: ١٧٤/٧، الروض النضير ٢٩٦، النهضة الأدبية في
العراق: للبصير ٧٢/٢، ٣٠٢، ٣٤٠، أعيان الشيعة: ١٩١/٢٣ - ٢٠١، شعراء الحلة:
ط ٧٣/٢/٢ - ١١٤، البابليات ٣ ق ٤٨/١ - ٦٢، أدب الطف: ١٤٧/٨ .

كتب عنه الأستاذ سعيد الغانمي في مجلة البلاغ الكاظمية للسنة ١٣٩٦/٦ هـ / ١٩٧٦ م
ع ٦٥/٣ - ٦٨ .

إليه أدباء وقته، وكان حسن الشعر، قوي الأسرة، مكثراً في مرثي الأئمة ومدايحهم، مقلّاً في غير ذلك، فمن شعره فيهم قوله من قصيدة أولها:

بأي حمى قلب الخليط مولعٌ	وفي أي دار كاد صبرك ينزعُ
إذا أنكرت منك الديار صباية	فقد عرفتُها أدمع لك همع
وقفنا بها لكنّها أي وقفة	وجدنا قلوباً قد جرت وهي أدمع
ترجع ورقاء الصدا في عراصها	فتنسبك من بالأيك باتت ترجع
كأن حنين وانصباب مدامع	زلازل أو عاد به الغيث يهمع

يقول فيها:

فيا منجد الإسلام إن عزّ منجد	ويا مفزع الداعي إذا عزّ مفزع
إذا حسرت سود المنايا لثامها	فللشمس وجه بالغبار مقتع
فجمعت شمل الدين وهو مفرق	وفرت شمل الشرك وهو مجمع
ولم أدر يوم الطعن من كل فارس	قناتك أم طير الهوى فيه أطمع
تشيع ذكر الطف وقفتك التي	بقيت لديها عافراً لا تشيع
لقد طحنت أضلاعك الخيل والقنا	بجنبك يوم الطعن منهن أضلع
فنحرك منحور وصدرك موطىء	ورأسك مشهور وجسمك مودع ^(١)

وله من أخرى:

ومعتّف باللوم ما عرف الجوى	سفهاً يعنف واجداً ويلوم
فأجبتّه والنار بين جوانحي	دعني فرزئي بالحسين عظيم
أنعاه مفطور الفؤاد من الظمى	وبنحره شجر القنا محطوم
جَمّ المناقب منه يضرب للعلی	عرق بأعياص الفخار كريم
فقلت تعاطى والدماء مدامة	ولقد تنادم والحسام نديم
لباس محكمة القتير مفاضة	يندق فيها الرمح وهو قويم
يعدو وحبّات القلوب كأنها	عقد بسلك قناته منظوم
فمضى بيوم كان في سمر القنا	قصد وفي بيض الظبا تثليم
ثاو بظل السمر تشكر فعله	في الحرب مصرعه بها معلوم

(١) بعض منها وتكملتها في أعيان الشيعة: ١٩٤/٢٣ - ١٩٥، شعراء الحلة: ٩٨/٢ - ١٠١.

فدماؤه مسفوكة وحريمه مهتوكة وترائه مقسوم^(١)
وقوله من أخرى:

واصريعاً بثوب هيجاه مدروجاً وفي درع صبره مقبوراً
صار موسى وآل فرعون حرباً والعصا السيف والجواد الطورا
كيف قرّت في فقد مسكنها الأرض وقد أذنت له أن تمورا
صار سدرأ لجسمه ورق البيض ونقع الهيجال له كافورا
ونساء كادت بأجنحة الرعب شطايا قلوبها أن تطيرا
قد أداروا بسوطهم فلك الضر ب عليهن فاغتنى مستديرا
لو يروم القطا المثار جناحاً لإعادته قلبها المذعورا
أوقفوها على الجسم اللواتي صرن للبيض روضة وغديرا
فغمرن النحور دمعاً ولو لم يك قان غسلن فيه النحورا
من صريع مرقل غسلته من دماء السيوف ماءً طهوراً^(٢)
توفي سنة ألف وثلاثمائة وسبع عشرة تقريباً بالحلة ودفن بالنجف^(٣).

(٦٥)

الحسن بن المظفر، أبو علي الضرير النيشابوري ثم الخوارزمي^(*)
كان فاضلاً مصنفاً، حسن التصنيف، أديباً شاعراً، له ديوان، سكن
خوارزم فتصدر بها للتدريس والإفادة فمن شعره قوله متغزلاً:

(١) كاملة في أعيان الشيعة: ١٩٣/٢٣ - ١٩٤، شعراء الحلة: ١٠٧/٢ - ١٠٩، كاملة في ديوانه: ١٧ - ٢٤.

(٢) بعض منها وتكملتها في أعيان الشيعة: ١٩٢/٢٣ - ١٩٣، شعراء الحلة: ٨٨/٢ - ٩٠، كاملة في ديوانه: ١١ - ١٦.

(٣) جاء في مقدمة ديوانه: بقلم الشيخ محمد علي البيهقي: إن وفاته كانت «في ٢٣ ذي الحجة سنة ١٣١٨ هـ عن مجموعة صهر الشاعر، السيد عباس الخطيب، وتاريخ الحاج عبد المجيد الحلبي في آخر مراثيه له بقوله: «وأرخ: فاز في روض الجنان».

(*) له ديوان شعر في مجلدين.

ترجمته في: معجم الأدباء ١٩١/٩ - ١٩٧، بغية الرعاة ٥٢٦/١، أعيان الشيعة: ٢٣/٣٠٠ - ٣٠٤، الغدير ٣٠٠/٤ - ٣٠١.

أريأ شمال أم نسيم من الصبا أتانا طروقاً أم خيال لزينبا
أم الطالع المسعود طالع أرضنا فأطلع فيها للسعادة كوكبا^(١)

ورأى ابن هودار بعد موته فقال له في الطيف:

لقد تحولت من دار إلى دار فهل رأيت قراراً يا ابن هودار
فأجابه:

لا بل وجدت عذاباً لا انقطاع له مدى الليالي ورباً غير غفار
ومنزلاً مظلماً في قعرهاوية قرنت فيها بكفار وفجار
فقل لأهلي موتوا مسلمين فما للكافرين لدى الباري سوى النار^(٢)

ومن شعره في المذهب قوله:

سبحان من ليس في السماء ولا في الأرض ندّ له وأشباه
أحاط بالعالمين مقتدراً أشهد أن لا إله إلا هو
وخاتم المرسلين سيّدنا أحمد رب السماء سمّاه
أشرقت الأرض يوم بعثته وحصّص الحق من محيّاه
اختار يوم الغدير حيدرة أخأله في الوري وآخاه
وباهل المشركين فيه وفي زوجته يقتفئها ابناء
هم خمسة يرحم الأنام بهم ويستجاب الدعا ويرجاه^(٣)
وفيها بقية لم أظفر بها.

توفي سنة أربعمائة واثنين وأربعين. رحمه الله تعالى.

(١) معجم الأدباء ١٩٦/٩ - ١٩٧، الغدير ٣٠١/٤.

(٢) معجم الأدباء ١٩٧/٩، الغدير ٣٠٧/٤.

(٣) معجم الأدباء ١٩٢/٩، أعيان الشيعة: ٣٠١/٢٣، الغدير ٣٠٠/٤.

الحسن بن هاني بن عبد الأول الحكمي، مولى الجراح بن عبيد الله الحكمي عامل خراسان، الشاعر المعروف بأبي نواس الحكمي(*)

كان أحد أدباء الدنيا وشعرائها المتفنين.

ولد بالبصرة وخرج منها إلى الكوفة مع والبة بن الحباب، ثم صار

(*) الحسن بن هاني بن عبد الأول بن صباح الحكمي بالولاء، أبو نواس: شاعر العراق: في عصره، ولد في الأهواز (من بلاد خوزستان) سنة ١٤٦ هـ ونشأ بالبصرة، ورحل إلى بغداد فانتقل فيها بالخلفاء من بني العباس، ومدح بعضهم، وخرج إلى دمشق، ومنها إلى مصر، فمدح أميرها الخصب، وعاد إلى بغداد فأقام إلى أن توفي فيها. كان جده مولى للجراح بن عبد الله الحكمي، أمير خراسان، فنسب إليه. وفي تاريخ ابن عساكر أن أباه من أهل دمشق، من الجند، من رجال مروان بن محمد، انتقل إلى الأهواز فترجع امرأة من أهلها اسمها جليان فولدت له ولدين أحدهما أبو نواس. قال الجاحظ: ما رأيت رجلاً أعلم باللغة ولا أفصح لهجة من أبي نواس. وقال أبو عبيدة: كان أبو نواس للمحدثين كأمريء القيس للمتقدمين. وأنشد له النظم شعراً ثم قال: هذا الذي جمع له الكلام فاختر أحسنه. وقال كلثوم العنابي: لو أدرك أبو نواس الجاهلية ما فضل عليه أحد. وقال الإمام الشافعي: لولا مجنون أبي نواس لأخذت عنه العلم. وحكى أبو نواس عن نفسه قال: ما قلت الشعر حتى رويت لستين امرأة من العرب. فما ظنك بالرجال؟ هو أول من نهج للشعر طريقته الحضرية وأخرجه من اللهجة البدوية. وقد نظم في جميع أنواع الشعر، وأجود شعره خمرياته. له «ديوان شعر - ط» وديوان آخر سمي «الفكاهة والانتناس في مجنون أبي نواس - ط» ولاين منظور كتاب سماه «أخبار أبي نواس - ط» في جزأين صغيرين، ولعبد الرحمن صدقي «الحنان الحان في حياة أبي نواس - ط» ولعباس مصطفى عمار «أبو نواس - ط» ومثله لعمر فروخ. ولزكي المحاسني «النواسي - ط» ولاين هفان عبد الله المهزومي «أخبار أبي نواس - ط». وفي تاريخي ولادته ووفاته خلاف.

ترجمته في: تهذيب ابن عساكر ٢٥٤/٤، ومعاهد التنصيص ٨٣/١، ونزهة الجليس ١/٣٠٢، وخزانة البغدادي ٣١٤/١، ووفيات الأعيان ٩٥/٢ - ١٠٤، وأخبار أبي نواس لابن منظور، وتاريخ بغداد ٤٣٦/٧ وهو فيه: «الحسن بن هاني بن صباح بن عبد الله بن الجراح بن هنب، من بني سعد العشيرة، من طيء» والشعر والشعراء: ٣١٣، ودائرة المعارف الإسلامية ١/١٤٣، الأعلام ط ٤/٢/٢٢٥، نسمة السحر ترجمة رقم ٤٨، والكنى والألقاب: ١/١٦٤، والشعر والشعراء: ٦٨٠ - ٧٠٦، وطبقات الشعراء: ١٩٣ - ٢١٦، وأعيان الشيعة: ٣/٢٤ - ٤٤٩، والأغاني: ٧١/٢٠ - ٨٤، وشذرات الذهب ١/٣٤٥، وأنوار الربيع ١/٣٧.

إلى بغداد فنادم الخلفاء فمن دونهم، وجمع شعره جماعة منهم حمزة الأصبهاني وهو مطبوع ولم يجمع واحد منهم شعره كله وإنما يجمع الرجل ما قدر عليه.

فمن نوادره: أنه شرب عند الأمين مع غلام له يدعى أبا طوق، حتى إذا أخذ النعاس منهم حذر عليه المأمون فأنامه على تخت وناما تحته، فذبّ أبو نؤاس عليه، فانتبه الأمين مغضباً ولامه على ذلك، فاعتذر بقوله:

ألا قدهزني شوقي إلى حب أبي طوق
تدهدت وما أدري من تحتي إلى فوق

فضحك من هذا التدهده وعفى عنه.

ومن شعره في مدح الرشيد قوله:

يا شقيق النفس من حكم نمت عن ليلى، ولم أنم
فاستقني الخمر التي اغتجرت بخمار الشيب في الرجم^(١)
قرعتها بالمزاج يد خلقت للسيف والقلم
فتمشت في مفاصليهم كتمشي البرء في السقم^(٢)

ومن شعره في المذهب قوله وقد بايع المأمون للرضا عليه السلام ومدحته الشعراء سواه، فليمن على ذلك فقال، كما رواه جملة من الرواة والمؤرخين:

قيل لي أنت أشعر الناس طراً في المعاني وفي الكلام التبييه
لك من جوهر القريض بديع يثمر الدر في يدي مجتنيه
فعلاً ما تركت مدح ابن موسى والخصال التي تجمعن فيه
فقلت لا أستطيع مدح إمام كان جبريل خادماً لأبيه^(٣)

(١) اختمرت: لبست الخمار تستر به، والخمار: النصيف تلفه المرأة عليها لتستر به نفسها وهو ما تسميه العامة اليوم بالطرحة.

(٢) مروج الذهب ٣/ ٢٧٣ - ٢٧٤، كاملة في ديوانه: ٤١.

(٣) الأغاني: ٢٥/ ٢٩٣ الجزء الملحق بالأغاني: الخاص بأخبار أبي نؤاس لابن منظور، نسمة السحر ترجمة رقم (٤٨).

وقوله في الأئمة من قصيدة:

مطهرون نقيَّات ثيابهم	تجري الصلاة عليهم أين ما ذكروا
من لم يكن علويّاً حين تنسبه	فما له في قديم الدهر مفتخر
والله لما برى خلقاً وأتقنه	صفاكم واصطفاكم أيها الخير
فأنتم المملأ الأعلى وعندكم	علم الكتاب وما جاءت به السور ^(١)

توفي ببغداد سنة خمس أو ست أو ثمان وتسعين ومائة، أو مائتين وهذا هو الظاهر، لأنه حضر بيعة الرضا علي في الخبر المتقدم، والله أعلم.

(٦٧)

الحسين بن إبراهيم الجاويش الحلبي، المعروف بملا حسين الجاويش^(*)

كان فاضلاً أديباً، وشاعراً لييباً، وناثراً حسن الأسلوب، لا يفتر عن مطارحة الأدباء ومذاكرتهم، ولم تزل له قصيدة في المواقع التاريخية، وكان مع ذلك أكثر شعره في الأئمة الطاهرين. فمن ذلك قوله من قصيدة أولها:

هاج أحزان مهجتي وشجاها
خطب من جلّ في الأنام عزها
يقول فيها بأمير المؤمنين عليه السلام:

أيولى أمر الخلافة إلا	من بنى أصلها وشاد علاها
سيد الأوصياء في كل عصر	تاجها عقدتها منار هداها
ذاك مولى بسيفه وهداها	آية الشرك والضلال محاها
من رقى منكب النبي وصلى	معه في السماء لما رقاها
رد شمس الضحى وكلمه الميت	جهاراً ببابل إذ أتاها
كم له في الكتاب آية مدح	خصصت فيه والنبي تلاها
ولكم صال في دجنة نقع	فجلا ليلها بفجر ضياها

(١) نسمة السحر ترجمة رقم ٤٨.

(*) ترجمته في: الحصون المنيع: ١٩٠/٩، الغدير، أعيان الشيعة: ١٥/٢٥، شعراء الحلة: ٢/١٧١ - ١٨٣، البابليات ٣٧/٢ - ٤٢، أدب الطف: ٢٥٤/٦.

ذو أباد فيها المنى والمنايا
يا إمام الهدى ومن فاق فضلاً
جل معنك أن تحيط به الأفكار
أنت خير الأنام طراً وأعلى
ليس سرّ الغيوب مولاي إلا
حاش لله أن تضاهي بمخلوق
أنت لولا الحدوث فيك عذرنا
وحكمنا حقيقة كل نفس
وعلمنا تيقناً غير شك
بكم الأرض مُهّدت واستقامت
وبكم آدم دعا فتلقّى
يقول فيها:

فالورى بين حزنها ورجاها
وسما قدرة وقدرأ وجاهها
هيهات حار فيه ذكاها
رتبة بعد سيد الرسل طاها
حكمة أنت كاشف لغطاها
تعاليت رفعة أن تضاهي
من غلا فيك سيدي وتناهي
فيك يقضي بموتها وبقاها
أنت داء النهى وأنت دواها
حيث كنتم في الذكر خط استواها
كلمات من ربّه قد تلاها

دونكم من (حسينكم) بكر فكر
هي لولا تشوّق وولوع
ضاق رحب الفلا عليها فأمت

حكّت البدر بهجة وحكاها
طاب في ربع بابل مشواها
ربع حامي الحمى وألقت عصاها^(١)

وله شعر كثير لا يخلو مجموع منه .

توفي سنة ألف ومائتين وسبع وثلاثين تقريباً بالحلة، ودفن بالنجف،
رحمه الله تعالى.

(٦٨)

الحسين بن أحمد بن الحجاج النيلي الشهير بابن الحجاج، أبو عبد
الله الكاتب^(*)

كان فرد زمانه في حسن الأسلوب بنظم الجّد والهزل، وكان يقال إنه

(١) جملة منها في شعراء الحلة: ١٨٢/٢ - ١٨٣.

(*) حسين بن أحمد بن محمد بن جعفر بن محمد بن الحجاج، النيليّ البغدادي، أبو عبد
الله: شاعر فحل، من كتاب العصر البويهيّ. غلب عليه الهزل. في شعره عذوبة وسلامة
من التكلف. قال الذهبي: «شاعر العصر وسفيه الأدب: وأمير الفحش! كان أمة وحده =

في درجة امرئ القيس في إختراع الطريقة، ورؤيت فاطمة الزهراء عليها السلام معرضة عمن إزدري بشعره وأمرت بحبه وقالت إنه شاعرنا، ولما بنى مسعود بن بويه قبة أمير المؤمنين وسور النجف جلس ومعه الشريف المرتضى للتهنئة، فوقف ابن الحجاج لينشد قصيدته فأخذها السيد الشريف فنظرها ومنعه لما فيها من المجون مع ابن سكرة الهاجري لآل علي عليه السلام، فخرج منكسراً فرأى الشريف في منامه بليته فاطمة عليها السلام معرضة عنه، فسألها فقالت: لم كسرت خاطر شاعرنا، فقال لها: احتراماً للموضع، فقالت: أما علمت أن لكل قوم سفهاء، وسفيها أهل البيت ابن الحجاج، قم الآن فاعتذر منه ولينشدها صباحاً، فانتبه ونهض من فوره إلى ابن الحجاج فطرق الباب، فخرجت الجارية تقول: ادخل أيها الشريف، فلما دخل ناداه ابن الحجاج قائلاً: يا سيدي إن الذي أتى بك أمرني أن لا أقوم إليك حتى تعتذر، فاعتذر ورضي عنه وأنشدها صباحاً بالروضة الشريفة وستأتي.

= في نظم القبائح وخفة الروح، وقال صاحب النجوم الزاهرة: «يضرب به المثل في السخف والمداغة والأهاجي». وقال ابن خلكان: «كان فرد زمانه، لم يُسبق إلى تلك الطريقة». وقال أبو حيان: «بعيد من الجذ، قريب في الهزل، ليس للعقل من شعره منال، على أنه قويم اللفظ سهل الكلام». وقال الخطيب البغدادي: «سرد أبو الحسن الموسوي، المعروف بالرضي، من شعره في المديح والغزل وغيرهما، ما جانب السخف فكان شعراً حسناً متخيراً جيداً». وقال ابن كثير: «جمع الشريف الرضي أشعاره الجيدة على حدة في ديوان مفرد، ورثاه حين توفي له معرفة بالتاريخ واللغات. اتصل بالوزير المهلب وعضد الدولة وابن عباد وابن العميد. وله «ديوان شعر - خ» يشتمل على بعض شعره. أرسل نسخة منه إلى صاحب مصر فأجازه بألف دينار. وخدم بالكتابة في جهات متعددة. وولي حسبة بغداد مدة، وعزل عنها. نُسبته إلى قرية النيل (على الفرات بين بغداد والكوفة) ووفاته فيها سنة ٣٩١ هـ ودفن في بغداد.

ترجمته في: روضات الجنات ٢٤٠، وفيات الأعيان ١٦٨/٢ - ١٣٢، وسير النبلاء - خ - الطبقة الثانية والعشرون، ومعاهد التنصيص ١٨٨/٣، وجاء اسمه فيه «الحسن بن أحمد»، والإمتاع والمؤانسة ١٣٧/١، وتاريخ بغداد ١٤/٨، والفهرس التمهيدي ٣٠١، ودائرة المعارف الإسلامية ١٣٠/١، والبداية والنهاية ٣٢٩/١١، ومطالع البدور ٣٩/١، والكامل لابن الأثير ٥٨/٩ وسماه «الحسين بن الحجاج» وقال: ديوانه: مشهور، وبيتمة الدهر ٢١١/٢ - ٣٧٠ وسماه «الحسن بن أحمد». وانظر: شعر الظاهرية ١٣٣، الغدير ٨٨/٤ - ١٠٠، الإعلام ط ٢٣١/٢/٤، النجوم الزاهرة: ٢٠٤/٤، أمل الآمل: ٨٨/٢، سفينة البحار ٢٢٢/١، أعيان الشيعة: ٨١/٢٥ - ١٦٠، شذرات الذهب ١٣٦/٣، أنوار الربيع ١٦٩/٢ - ١٧٠، أدب الطف: ١٥٥/٢، نسمة السحر ترجمة رقم (٥٦).

ومن جيد غزله الخالي من المجون قوله [من الكامل]:

يا صاحبي استيقظا من رقدة
هذي المجرة والنجوم كأنها
قوما أسقياني قهوة رومية
صِرْفاً تُضِيفُ إِذَا تَسَلَّطَ حُكْمُهَا
ومن شعره يهجو المتنبي:

يا ديمة الصفع صَبِّي
وأنت يا ريح بطني
ويا قفاه تقدم
وإن صفعتك ألفاً
إن كنت أنت نبي
على قفا المتنبي
على قذاليه هَبِّي
واقعد قليلاً بجنبي
فلا تقولن حسبي
فالقرد لا شك ربي

ومن شعره في المذهب قوله وهذه هي القصيدة التي تقدم ذكرها:

يا صاحب القبة البيضاء في النجف
زوروا أبا الحسن الهادي لعلكم
زوروا لمن تسمع النجوى لديه فمن
إذا وصلت فاحرم قبل تدخله
حتى إذا طفت سبعاً حول قبته
وقل سلام من الله السلام على
إني أتيتك يا مولاي من بلدي
راج منك يا مولاي تشفع لي
لأنك العروة الوثقى فمن علقت
وإن أسمائك الحسنى إذا تُلِيت
لأن شأنك شأن غير منتقص
وإن آياتك الكبرى التي ظهرت
هذي ملائكة الرحمن دائمة

من زار قبرك واستشفى لديك شفي
تحظون بالأجر والإقبال والزلف
يزره بالقبر ملهوفاً لديه كفي
ملياً واسع سبعاً حوله وطف
تأمل الباب تلقا وجهه وقف
أهل السلام وأهل العلم والشرف
مستمسكاً من حبال الحق في طرف
وتسقني من رحيق مطفىء اللهب
بها يدها فلن يشقى ولم يخف
على مريض شفى من سقمه الدنف
وإن نورك نور غير منكسف
للعارفين بأنواع من الطرف
يهبطن نحوك بالألطف والتحف

(١) يتيمة الدهر ٦٥/٣، وفيات الأعيان ١٦٩/٢، أعيان الشيعة: ١٠٤/٢٥.

كالسطل والجام والمندبل جاء به
كان النبي إذا استكفأك معضلة
وقصة الطائر المشوي عن أنس
والحب والقضب والزيتون حين أتت
والخيل راكعة في النقع ساجدة
بعثت أغصان بان في جموعهم
والموت طوعك والأرواح تملكه
ثم صبَّ ديمته واستمسك فقال:

جبريل لا أحد فيه بمختلف
من الأمور وقد أعيت لديه كفي
تنبىء بما نصه المختار من شرف
تكرماً من إله العرش ذي اللطف
والمشرفيات قد ضجت على الحجف
فأصبحوا كرماد غير منتسف
وقد حكمت فلم تظلم ولم تحف

قل لابن سكرة ذي البخل والخرف
يا بن البغايا الزواني العاهرات ومن
يا من هجا بضعة الهادي لئن ظفرت
لا وردنك يا من بظفر زوجته
موارد الحنف إن مكنت سوف ترى
القائم العلم المهدي ناصرنا
من يملأ الأرض عدلاً بعدما ملئت
سقى البقيع وطوساً والطفوف و
من مغرق مغدق صب غداً سجماً
من القوافي التي لورامها خلف
تنفي ولاء علي يابن زانية
بحب حيدرة الكرار مفتخري

عن ابن حجاج قولاً غير منحرف
..... قد حضن من خلف
كفاي منك على تمكين منتصف
شبيه عذق قريض يابس الحشف
توسلي بالإمام الحجة الخلف
وجثا على الشرك في ذل من التلف
جوراً ويقمع أهل الزيغ والحنف
سامراً وبغداد والمدفون بالحنف
مغدودق هاطل مستهطف وكف
صبغن بالمائع الجاري قفا خلف
وتبتغي بدلاً من أحسن السلف
به شرفت وهذا منتهى شرفي^(١)

توفي ليلة الثلاثاء لثلاث بقين من جمادى الآخرة سنة إحدى وتسعين
وثلاثمائة بالنيل وحمل إلى بغداد فدفن عند رجلي الإمامين الكاظم
والجواد عليهما السلام وكتب على قبره بوصية منه: «وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد»^(٢).

ورثاه الرضي بقصيدة منها:

(١) بعضها في أعيان الشيعة: ١٠٥/٢٥ - ١٠٧، أدب الطف: ١٥٦/٢ - ١٥٧، الغدير: ٤/٨٨ - ٨٩.

(٢) سورة الكهف، الآية: ١٨.

نَعَوُهُ عَلَى حُسْنِ ظَنِّي بِهِ فَلَلَّهُ مَاذَا نَعَى النَّاعِيَانِ
رَضِيَ عَ وَلَائِ لَهُ شَعْبَةٌ مِنْ الْقَلْبِ مِثْلَ رَضِيْعِ اللَّبَانِ
وَمَا كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّ الزَّمَانَ يَقُلُّ مُضَارِبَ ذَاكَ اللِّسَانِ
بَكَيْتُكَ لِلشُّرْدِ السَّابِقَاتِ تُعَلِّقُ الْفَاطُهَا بِالْمَعَانِي
لِيَبْكِ الزَّمَانُ طَوِيلًا عَلَيْكَ فَقَدْ كُنْتَ خِفَّةَ رُوحِ الزَّمَانِ^(١)

(٦٩)

الحسين بن أحمد بن سليمان الحسيني الشاخوري الغريفي
البحراني^(*)، المذكور في أجداد السيد عدنان الآتي الذكر^(٢)

كان فاضلاً مصنفًا، وفقيهاً متصفاً، وكان أديباً شاعراً، ذكره في
السلافة، وذكر فضله معترفاً.

فمن شعره قوله في قصيدة أولها:

أَلَا مَنْ لَصَبَ قَلْبِهِ عَنْهُ وَاجِبٌ حَرَامٌ عَلَيْهِ النَّوْمُ وَالنَّدْبُ وَاجِبٌ
لَوْاعِجٌ أَحْشَاهُ اسْتَعْرَنَ تَوْقِدًا وَمَنْ دَمَعَ عَيْنِيهِ اسْتَعْرَنَ السَّحَابُ
يَبِيتُ عَلَى حَرِّ الْكَأْبَةِ سَاهِدًا تَسَامَرُهُ حَتَّى الصَّبَاحِ الْكَوَاكِبُ^(٣)

(١) وفيات الأعيان ١٧١/٢، بعضها في الأعيان ١٥٩/٢٥، أدب الطف: ١٦٠/٢، كاملة في
ديوان الشريف الرضي ٤٤١/٢.

(*) في سلافة العصر ٥٠٤: «الحسين بن حسن بن أحمد بن سليمان الحسيني الغريفي
البحراني».

وفي جامع الأنساب: ٢٧/١: «الحسين بن حسن بن أحمد بن عبد الله بن عيسى بن
خميس بن أحمد بن ناصر الدين بن علي كمال الدين بن سليمان بن جعفر بن السيد أبي
العشائر موسى بن السيد أبي الحمراء محمد بن علي الطاهر بن علي الضخم بن حسن بن
محمد الحائري بن إبراهيم المجاب بن محمد العابد بن الإمام موسى الكاظم بن الإمام
جعفر الصادق بن الإمام محمد الباقر بن الإمام زين العابدين علي بن الحسين الشهيد بن
علي بن أبي طالب عليه السلام».

له ديوان شعر مطبوع.

ترجمته في: سلافة العصر ٥٠٤ - ٥٠٥، أعيان الشيعة: ٢٥٨/٢٥ - ٢٦٣، علماء
البحرين ١١٤ - ١١٧.

(٢) ترجمه المؤلف برقم (١٧١).

(٣) أعيان الشيعة: ٢٥٩/٢٥.

ومن شعره في المذهب قوله :

سرى الظعن من قبل الوداع بأهلينا
أيا حادي العيس المجد برحله
عسى وقفة تطفي غليل قلوبنا
لنا مع حمام الأيك نوح متيم
فكم ليد البرحاء فينا رزية
ولا مثل رزء أكل الدين والعلی
مصاب سليل المصطفى ووصيه
فلهفي لمقتول بعرضه كربلا
سقوا كملاً كأس المنون فأصبحوا
كأنهم فوق البسيطة أنجم
فيا حسرة كيف السلو وما العزا
أيفرح قلبي والحسين مجدل
يقول في آخرها :

فهل بعد هذا اليوم يرجى تلاقينا
رويداً رعاك الله لم لا تراعيننا
فنقضي قبيل الموت بعض أمانينا
ودمعة محزون ولوعة شاكيننا
بها من عظيم الحزن شابت نواصينا
وأضحت عليه سادة الخلق باكيننا
وفاطمة الغر الهداة الميامينا
لدى فئة ظلماً على الشط ظامينا
نشاوى بلا خمر على الأرض ثاويننا
زواهر خروا من على الأفق هاويننا
على سادة كانوا مصابيح نادينا
على الأرض مقتول ونيف وسبعونا

أيا أخذ الثأر انهض الآن وانتدب
أغشنا فقد ضاقت بنا الأرض سيدي
أنظماً وأنت العذب في كل منهل
لأجدادك الغر الكرام موالينا
وأنت المحامي يا ابن طه وياسينا^(١)
ونظلم في الدنيا وأنت محاميننا^(٢)
وهي طويلة، وله غيرها في رثاء الأئمة عليهم السلام كثير.

توفي سنة ألف وواحدة، كما ذكره صاحب السلافة. ورثاه جعفر بن محمد الخطي^(٢) بقصيدة أولها :

جذ الردى سبب الإسلام فانجذما
وسام طرف العلى غصاً فأغمضه
الله أكبر ما أدهاك من زمن
وهو شامخ طود الدين فانهدم
وفل غرب حسام المجد فانشلما
قصمت ظهر التقى والدين فانقصما^(٣)

(١) أعيان الشيعة: ٢٦٠/٢٥ - ٢٦١.

(٢) ترجمه المؤلف برقم (٤٣).

(٣) كاملة في سلافة العصر ٥٠٤ - ٥٠٥، كاملة في أعيان الشيعة: ٢٦٢/٢٥، علماء البحرين ١١٦ - ١١٧.

إلى آخر ما قاله، رحمه الله.

(٧٠)

الحسين بن داود البشنوي الكردي، أبو عبد الله^(*)

كان فاضلاً مصنفاً باهراً، وأديباً محاضراً شاعراً، وكان من الطائفة المعروفة بالبشنوية أصحاب قلعة الفتك الذين خرجوا مع باذ الكردي أيام عضد الدولة وفي ذلك يقول الحسين المذكور:

البشنوية أنصار لدولتكم وليس في ذا خفا في العجم والعرب
أنصار باذ بأرجيش وشيعته بظاهر الموصل الحدياء في العطب
بباجلايا جلونا عنه غمغمة ونحن في الروح جلاؤن للكرب^(١)
ومن شعره في المذهب قوله:
وقف الندا في موضع عبرت فيه البتول عيونكم غَضُّوا
فتمر والأبصار خاشعة وعلى بنان الظالم العَضُّ
تسود حينئذ وجوههم ووجوه أهل الحق تَبَيَّضُ^(٢)
وقوله:

لقد شهدوا عيد الغدير واسمعوا مقال رسول الله من غير كتمان
ألست بكم أولى من الناس كلهم فقالوا بلى يا أفضل الأنس والجنان
فقام خطيباً بين أعواد منبر ونادى بأعلى الصوت جهراً بإعلان
وشال بعضديه وقال وقد صغى إلى القول أقصى القوم بالحفل والداني
علي أخي لا فرق بيني وبينه كهرون من موسى الكلیم بن عمران
ووارث علمي والخليفة في غد على أمتي بعدي إذا رث جثماني
فيا رب من والى علياً فواله وعاد معاديه ولا تنصر الشاني^(٣)

(*) ترجمته في: مناقب آل أبي طالب (مواضع متفرقة)، معالم العلماء، الكامل في التاريخ/ حوادث سنة ٣٨٠ هـ، الغدير ٣٤/٤ - ٣٩، أعيان الشيعة: ٢٨/٢٦ - ٣٣، الباب لابن الأثير ١٢٧/١، خريدة القصر/ قسم الشام ٥٤١/٢ - ٥٤٢.

(١) أعيان الشيعة: ٢٦، الغدير ٣٦/٤.

(٢) أعيان الشيعة: ٢٦، الغدير ٣٩/٤، مناقب آل أبي طالب ١٠٨/٣.

(٣) الغدير ٣٤/٤.

وقوله :

يا ناصبي بكل جهدك فاجتهد إني علقبت بحب آل محمد
الطيبين الطاهرين ذوي الهدى طابوا وطاب وليهم في المولد
واليتهم وبرئت من أعدائهم فاقبل ملامك لا أبالك أوزد
فهم أمان كالنجوم وأنهم سفن النجاة من الحديث المسند^(١)

وله غير ذلك، وفي المناقب شيء كثير.
توفي سنة ثلاثمائة وسبعة تقريباً، رحمه الله.

(٧١)

الحسين بن الراضي بن الجواد بن الحسن بن أحمد الحسيني القزويني
النجفي^(*)

كان فاضلاً مشاركاً حفظه ظريفاً إلى عفة ونسك، وكان خفيف
الروح، حسن الصوت، أسمر، قرأت عليه علم البيان، وكان دقيق النظر
شاعراً، فمن شعره قوله :

ناشداً ركب المصلى	أين لا أين استقلا
بدلوا بالدور دوراً	أم رضوا بالأهل أهلاً
هزني الشوق إليهم	وأبى أن أتسلى
وإليهم رقى قلبي	أيهم ما بي أم لا
يا لهيفاء توارت	بالنوى عني بخلا
ما انثنت إلا تشكّى	خصرها للردف ثقلا
تتهادى بقوام	مثل غصن البان دلا

(١) أعيان الشيعة: ٢٦، مناقب آل أبي طالب ٢/٢٣٦، ٢٤٦، ٢٠٨/٣، الغدير ٤/٣٨.

(*) الحسين بن الراضي بن الجواد بن الحسن بن أحمد، تمام نسبه بهامش ترجمة السيد مهدي القزويني برقم (٣١٥).

له ديوان شعر.

ترجمته في: الحصون المنيعة: ١٩١/٩، العقد المفصل ٢/٢٠١، الروض النضير ٢٧٩،
أعيان الشيعة: ٤١/٢٦، شعراء الغري: ٢٤١/٣ - ٢٤٤، البابليات ٣/١ - ١٩٢ -
١٩٥، معارف الرجال ٣/٢٣٤، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ٩٩٠ - ٩٩١.

لم أجد أستغفر الله لها في الحسن مثلاً^(١)

ومن شعره في المذهب قوله في الحجة عليه السلام :

أيا قمر الحق حتى متى	فشمل التصبّر قد شتتا
هلم وأنت القريب الخبير	لتنظر ما مرّ أو ما أتى
فديتك عجل فإن الضلال	لعمرك أو شك أن يثبتا
وبذر النفاق الذي في القلوب	سقته الغواية كي يثبتا
تدارك أحبّتك المخلصين	فحبّل بقائهم بتّا ^(٢)

وقوله فيه عليه السلام :

لعمرك يا بن العسكري إلية	وتلك لعمر الله من أعظم الحلف
لقد ذاب حب القلب من فرط وجده	وقد كل عن تحديق رامق الطرف
يمثلك الشوق الملحّ فانشنى	على مثل وقد الجمر أو فجأة الحتف
فحتى متى روي الفدا لك غائباً	أحباه قد سيمت على خطط الخسف
ترابيه طول الدهر حباً وزلفة	إليه كما رابى أخو الصيد للخسف ^(٣)

في أبيات، وله غير ذلك.

توفي سنة ألف وثلاثمائة وثلاثين تقريباً عن عمر يقارب الخمسين،
ودفن بالنجف مع جده المهدي القزويني رحمه الله تعالى.

(٧٢)

الحسين بن الرشيد بن القاسم الحسيني الرضوي النجفي الحائري^(*)
كان فاضلاً جم المعارف، كثير العوارف، جاء به أبوه إلى النجف

(١) البابليات ج ٣ / ق ١٩٤ / شعراء الغري: ٢٤٢ / ٣ - ٢٤٤.

(٢) شعراء الغري: ٢٤٢ / ٣.

(٣) ن.م.

(*) له ديوان شعر أسماه (ذخائر المآل في مدح النبي والآل) محفوظ بمكتبة الإمام الحكيم العامة في النجف: برقم ٩٠، يحتفظ المحقق بنسخة مصورة منه.

ترجمته في: الكواكب المنتشرة ٢٠، تاريخ الأدب العربي للعزاوي ٢ / ٢٥٨ - ٢٥٩،
معارف الرجال ٣ / ٢٠١، معجم المؤلفين ٧ / ٤، شهداء الفضيلة ٢٢٨، الغدير ١١ / ٣٩٠، =

فاشتغل بها مدة، ثم فارقتها وحضر عند السيد نصر الله الحائري^(١)، واختص به، ثم عاد وتوفي أبوه بالنجف فدفنه، وتجوّل بالعراق، وكان شاعراً أديباً رقيق النظم منسجمه سهله ممتعه، يكاد شعره يذوب من رفته، وله ديوان صغير فمعه قوله:

يا مخجلاً حذق المها	أوقعت قلبي بالمها لك
ومعيد صبحي كالما	ضاقت عليّ به المسالك
يا منيتي دون الملا	انحلت جسمي في ملالك
هب لي رقادي إنه	مذنبت أبخل من خيالك
لله كم لك هالك	بشبا اللواحق أثر هالك
يا موقف التوديع كم	دمع نثرت على رمالك
هل لي مقيل من ضلالي	أم مقيل في ظلالك
لهفي على عصر مضى	لي بالحبيب على تلاك
بالله أين غزالك	الفتان ويلي من غزالك
لم أنسه ويد النوى	تستل أنفسنا هنالك
أومى يسائل كيف حالك	قلت داجي اللون حالك
فافتتر من عجب وقال	بنو الهوى طراً كذلك
فأجبتّه لو كنت تعلم	قدر من أصبحت مالك
لعلمت إنني عاشق	ما إن يقصر عن منالك
أنا كاتب أظهرت أسرار	الكتابة من جمالك
ألف حلت فكأنها	من حسن قدك واعتدالك
ميم كمبسمك الشهي	ختامه من مسك خالك

= الذريعة: ٧٥/٢، ٧/١٠، أعيان الشيعة: ٤٧/٢٦ - ٥٦، شعراء كربلاء: ٣٨/١ - ٤٦، أدب الطف: ٢٣١/٥، شمامة العنبر مجموعة عمر رمضان - خ - ٢٤، ٢٦، دار الكتب ٥٢/٤ القسم الأول من فهرس آداب اللغة العربية، الأعلام ط ٢/٤، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ٦٠١/٢، مجلة الغري: النجفية س ٧/١٠، مجلة الاعتدال، مقال ليعقوب سركيس ٨٤/٦، ٤٥٧/٢ - ٤٥٨، الغدير ٣٩٠/١١ - ٣٩٤.

(١) ترجمه المؤلف برقم (٣٢٥).

من أدمعي يوم ارتحالك	صاد كغدران جرت
ألقت فؤادي في حبالك	سين كطرتك التي
بيد الدلال وغير ذلك	دال كصدغك شوشت
قلبي المروع من زياك	ومقطعات قد حكت
تزين أجياد الممالك	ومركبات كالعقود
سوافراً كنا كمالك	وإذا تناسقت السطور
في الجمع ما أنا من رجالك	ياقوت أصبح قائلاً
ما كنت من جرحى نبالك ^(١)	قسماً بها لولا الهوى

وقوله مسمطاً قصيدة ابن الساعاتي الآتية ترجمته في (العين) إن شاء الله^(٢):

فقلت قد اخضر روض الأمل	على ورد خديك كأس أطل
(حميت الأسيل بحد الأسل	فمذملت أقطفه بالقبل
أجل ما لحاظك إلا أجل)	
وأمرضت جسمي وأنت الطبيب	تجنّيت ظلماً وأنت الحبيب
(مللت وملت وأنت القضيب	ولما سعى بي إليك الرقيب
فمل كالقضيب وخلّ الملل)	
فطوراً عدلت وطوراً عدلت	صبياً عشقتك حتى اكتهلت
(لذت بحبك لا بل ذلت	ففي الحاليتين على ما فعلت
وحكم الصبابة من لذّ ذل)	
وأثخنته بسهام الجفاء	أسرت فؤادي فعزّ العزاء
(فلا تفرحن بطول البقاء	فما منك من ولائي فداء
أخف العذاب عذاب قتل)	
وعباً التفرق ما لا يطاق	أحبّاي والبعدمرّ المذاق
(أعيدوا اصطباري قبل الفراق	فإن طاب هجري لديكم وراق

(١) ديوانه: - خ - ٧٢ - ٧٣، أعيان الشيعة: ٥٣/٢٦ - ٥٤، الغدير ١١/٣٩٣ - ٣٩٤.

(٢) ترجمه المؤلف برقم (١٨٥).

فما لي ببينكم من قبل

أجيرانا إن صرف الزمان قضى للتفرق أمراً فكان
فردوا فؤادي فالصبر خان (نعم وخذوا من دموعي الأمان
فقد قطع السيف تلك السبل)

ولما استقلت حداة الظعون وباحت دموعي بسرّي المصون
وهاجت بقلبي نار الشجون (بللت الصعيد بماء الجفون
وأما فؤادي فما إن أبّل)

وقفنا وقد حيل دون المراد ببيض الصفاح وسمر الصعاد
عشيّة قد ظلّ مني الفؤاد (ودلّ على مقلتيّ السهاد
أشف البرية تيههاً ودلّ)

دنا في الحمى بين أخذانه فأخلى مراتع غزلانه
رشاً سرعة الأسد من شأنه (تقلد ما بين أجفانه
ومثل شمائله ما اعتقل)

بنفسي وصحبي وقل الفداء لمحتكم جائر في القضاء
يحرّم ظلماً عليّ اللقاء (وناظره يستحلّ الدماء
هنيئاً لناظره ما استحل)^(١)

ومن شعره في المذهب قوله رحمه الله :

يا آل بيت الوحي إنكم أسمى الورى قدراً وأفضلها
وأدقها علماً وأوفرها حلماً وأزكاها وأكملها
تبت يدا فخر بغيركم نظمت عقود المدح أنملها
إن الرسالة في بيوتكم والله أعلم حيث يجعلها^(٢)

وقوله في أمير المؤمنين عليه السلام : «لن دُهِبَ قَبْته سنة ألف ومائة وخمس وخمسين»^(٣)

(١) ديوانه : - خ / ٨٤ - ٨٥.

(٢) ديوانه : - خ / ٣٦ ، أعيان الشيعة : ٥٤ / ٢٦.

(٣) بأمر السلطان نادر شاه.

أمطلع الشمس قد راق النواظر أم
 أم قبة المرتضى الهادي بجانبها
 وصدر إيوان عزراح منشراحاً
 بشائر السعد أبدت من كتابتها
 قد بان تذهيبها عن أمر معتضد
 غوث البرايا شهنشاه الزمان علا
 فحين تمت وراقت بهجة ورقت
 ثنى الشئاء ابتهاجاً عطفه وشدا
 يا طالباً علم أبدأ البناء لها
 وقوله مسطاً:

بنو المصطفى ينجو الأنام بحبهم
 سنا نورهم قد تم من نور ربهم
 وإن أجدبت يوماً بهم نزل القطر)
 بهم جملة الأشياء بان وجودها
 فلاح شقاها فيهم وسعودها
 وحلوا ببطن الأرض فاستوحش الظهر)^(١)

وله في النبي ﷺ ما يربو على ثلث الديوان.
 توفي سنة ألف ومائة وسبع وخمسين من مرض علته.

(١) ديوانه: - خ/ ٩٧، أعيان الشيعة: ٥٥/٢٦.

(٢) ديوانه: - خ/ ٣٥، أعيان الشيعة: ٥٥/٢٦.

الحسين بن الرضا بن المهدي بحر العلوم الحسني الطباطبائي النجفي (*)

كان أحد مجتهدي الزمن الذين انتهى إليهم أمر التقليد، وكان مشاركاً في أغلب العلوم، ناسكاً ورعاً، وكان خفيف الروح، رقيق الحاشية، نظيف القلب واللسان والبرد، صبيح الوجه بهي الشكل، أديباً شاعراً، ذهبت عيناه في آخر أيامه فعجز عنها الأطباء، فذهب إلى خراسان واكتحل بتراب قبر الرضا عليه السلام فبرأ ثم عاد، ورأيته في النجف قبل موته صحيح النظر. وله ديوان شعر مراسلات وإخوانيات ومدائح أجداده الطاهرين، فمنه قوله رحمه الله:

سل بالغوير فالغميم فالغضا	من غادر الصب المعنى غرضاً
حتام يرمي بالنوى متيماً	قد أخلص الحب له وأمحضاً
يا خير أرام النقى رفقاً بمن	يرى هواك خير فرض فرضاً
هب أنه يغضي ولكن الحشا	ملهبة منك بنيران الغضا
لو أنه يفضي إليك بعض ما	يكتمه لضاق عن ذاك الفضا
يجرع ما يجرع بالهجر وهل	لذي الهوى إلا الرضا أن رفضاً
قد أضرم الأحشاء حب شادن	علقتة دون الظباء عرضاً
لم أدر لما أن رنا بأسهم اللحظ	قضت أم بأسياف القضا

(*) تقدّم نسبه في هامش ترجمة ولده إبراهيم الطباطبائي برقم (٢).

له ديوان شعر كبير أكثره في مديح ومراثي أهل البيت، ذكره صاحب شعراء الغري: ٣/ ٢١٩ «توجد منه نسختين: الأولى في مكتبة السيد محمد صادق بحر العلوم، والثانية في حيازة السيد علي الهاشمي يقع في ٢٢٢ صفحة، ويظهر أنه بخط الناظم، جاء في أوله صورة الهدية من قبل المهدي السيد مؤرخة في ربيع الأول ١٢٨٦ هـ، نسخة منه في دار المخطوطات ببغداد برقم ٢٣٨٣٩.

ترجمته في: الحصون المنيعة: ٢٧٢/٨، معارف الرجال ٢٨٩/١، أعيان الشيعة: ٢٦/ ٥٨ - ٦٦، شعراء الغري: ٢١٦/٣ - ٢٣٧، أدب الطف: ٦٧/٨، أحسن الوديعة ٢/ ٥١، الفوائد الرجالية ١/ ١٣٠، الذريعة: ٢٣٧/١٣، فوائد الرضوية ١٥٥، نقباء البشر: ٥٨١/٢، معجم المؤلفين العراقيين: ٣٤٤/١، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ٢١٠/١ - ٢١١.

نواظر ترمي على البعد الحشا
يعبث في سفك دمي لا عن رضى
ملكته كلي طوعاً قلماً
لم أنقض العهد ولم أسل وإن
كم من عذول لا مني فيه ولا
هيهات لا أصغي للوم لائم
وليس لي عمر الزمان في الورى
فاحكم بما شئت عليّ لست في
غدوت من فرط الصدود والجفا
ولم يزل بعدك طرفي ساهراً
وطالما اعترضت دمعي مغرباً
لله أيام مضت بقربكم
فلست أرضى أحداً من الورى
أهل قضى الدهر عليّ بالنوى
أصبحت والمشيب يعلو لمتي
راع الأطباء الراعيات وخطه
متيم فرط الهوى انحله
بالرغم قد صوح روض حسنه
شاب ولكن لم تشب آماله
يأمل بعد أربعين حجة
أما يرى به الهموم طنبت
عالج وداوداء حب مزمن
من كون الكون له ومن له
من فاق آفاق السماء رفعة
من كان نفس المصطفى فهل ترى
من بات في مضجعه وقأ له
من مرد الصم العتاة سيفه
من بارىء الخلق بفرض وده
من بغدير خم في إمرته

أشد من وقع السهام مضضاً
يا حبذا لو كان ذاك عن رضا
غادرني يوم النوى مبعضاً
نسي العهود سالياً أو نقضاً
أراه إلا حاسداً أو مبغضاً
أن صرح اللائم بي أو عرضاً
من غرض حسبي رضاه غرضاً
حكمتك يا أحلى الورى معترضاً
أكابد الوجد وأشكو المرضاً
فلا وعينيك غفاً أو غمضاً
فهل ترى اليوم فتى لي معرضاً
وصفو عيش بالغضى قد انقضى
عنكم ورب المأزمين عوضاً
والدهر لا يعدل كيفما قضى
مثل شهاب في دجى الليل أضاً
بأبيض يحكي الحسام المنتضى
فكاد لا يقوى على أن ينهضاً
والروض يذوي بعدما قد روضاً
أبعد شيب المرء عيش يرتضى
أن يرجع العمر له وقد مضى
والشيب حل والشباب قوضاً
أعيالك يا صاح بمدح المرتضى
فصل القضاء حتماً بيوم الانقضا
بها سوى الباري تعالى خفضاً
يحكي علاه جوهرأ أو عرضاً
فقام في عبء العلى منتهضاً
سيف يهابه القضاء إن ومضاً
في محكم الذكر عياناً فرضاً
هادي البرايا للبرايا حرضاً

ثم استرسل رحمه الله ثم قال:

سر الوجود حجة المعبود من
محض كمال نوره القدسي من
جدل كل ضيغم إذا سطا
ما مسكت كف القضا مقبضه
يا محرزاً أسرار أعلام الوري
وماضي العزم فما مثله
نور سامي ذكرك الأكوان أن ما
إليه أمر النشاطين فوضا
أنوار بارىء الوري تمحضا
بصارم يجلو الدياجي أبيضاً
إلا وللأرواح طراً قبضاً
بأسرها وللضلال مدحضا
قط نبي من أولي العزم مضى
أنار بدر في الدياجي وأضاً^(١)
وهي طويلة موجودة في ديوانه.

توفي رحمه الله سنة ألف وثلاثمائة وست، عن عمر يناهز الخمس والسبعين، ودفن بالنجف في مقبرة جده، رحمه الله.

(٧٤)

الحسين بن شهاب الدين بن الحسين بن محمد بن حيدر العاملي
الكركي الحكيم^(*)

كان فاضلاً جامعاً مصنفاً في فنون من العلوم، حسن المنظوم، سكن
أصفهان مدة ثم رحل إلى حيدر آباد، فمن شعره قوله:

جودي بوصل أو ببين
أیحل في شرع الهوى
فاليأس إحدى الراحيتين
أن تذهبي بدم الحسين^(٢)
وقوله:

كن قنوعاً بحاضر العيش والبس
من غنى النفس كل يوم غلاله

(١) أعيان الشيعة: ٦٣/٢٦ - ٦٦.

(*) له ديوان شعر ومؤلفات أخرى.

ترجمته في: سلافة العصر ٣٥٥ - ٣٦٧، أمل الآمل: ٧٠/١ - ٧٤، هدية العارفين ١/ ٣٢٧ وفيه أنه توفي سنة ١١٧٦ هـ، أعيان الشيعة: ١٣٧/٢٦ - ١٥٦، أنوار الربيع ١/ ٥١، الذريعة: ٢٤٨/٩.

(٢) أمل الآمل: ٧٢/١، سلافة العصر ٣٦٧.

واقصر النفس عن بروق الأمانى

ومن شعره في المذهب قوله:

رضيت لنفسي حب آل محمد
وحب علي منقذي حين تجتوى

وقوله:

أبا حسن هذا الذي أستطيعه
فكن شافعي يوم المعاد ومؤنسي

وقوله:

ما لاح برق من ربي حاجر
ولا تذكرت عهد الحمى
أو آه كم أحمل جور الهوى
يا هل ترى يدري نؤوم الضحى
تهب إن هبت شمالية
يضرب في الآفاق لا يأتلي
كأن مما رابه قلبه
طوراً تهامياً وطوراً عرا
يطيب عيشي في ربي طيبة
محمد البدر الذي أشرق
كونه الرحمن من نوره

يقول فيها:

حتى إذا أرسله للهدى
أيده بالمرتضى حيدر
فكان إذ كان نصيراً له

فالأمانى أدام خبز البطالة^(١)

طريقة حق لم يضع من يديها
لدى الحشر نفس لا يفادى رهينها^(٢)

بمدحك وهو المنهل السائغ العذب
لدى ظلمات الحشر إن ضمنى الترب^(٣)

ألا استهل الدمع من ناظري
ألا وسار القلب عن سائر
ما أشبه الأول بالآخر
بحال ساه في الدجى ساهر
أشواقه للرشأ النافر
في جوبها كالمثل السائر
علق في قادمتي طائر
قياً إلى الكوفة والحائر
بقرب ذاك القمر الزاهر
الكون بباهي نوره الباهر
من قبل كون الفلك الدائر

كالشمس تغشى ناظر الناظر
ليث الحروب الأروع الكاسر
بورك في المنصور والناصر

(١) أمل الآمل: ٧٤/١.

(٢) ن، م: ٧٣.

(٣) ن، م.

مجدل الأبطال يوم الوغى بذى الفقار الصارم البائر^(١)
وقوله من قصيدة:

ذو المجد الأثيل	خير الأنام محمد المختار
علمه بعل البتول	ماحي الضلال بسيف وارث
الروع بالسيف الصقيل	حامى حمى الإسلام يوم
الحق من بعد الذبول	لولاه ما نضرت رياض
حَرَّ نيران الخليل	كلا ولا أضحى سلاماً
طرق الضلال بلا دليل	إن الأولى جنحوا إلى
وجدوا السلامة في العدول ^(٢)	لو فكروا في أمرهم

وله غير ذلك.

توفي سنة ألف وست وسبعين في حيدر آباد عن عمر يناهز الثمان
والستين. ذكره في السلافة والأمل. رحمه الله.

(٧٥)

الحسين بن الصالح بن المهدي الحسيني القزويني النجفي البغدادي^(*)

أديب شاعر، كاتب خزانة لبعض تجار بغداد، رأيته فرأيت منه رجلاً
بهى الصورة على سنّ، ضخّم المناكب، قوي العارضة، إذا أنشد شعره
أخذته نشوة الطرب وسورة الحماسة، أنشدني من لفظه شعره وشعر أخيه

(١) أمل الآمل: ٧٣/١ - ٧٤، أعيان الشيعة ١٤٤/٢٦.

(٢) أمل الآمل: ٧٤/١، أعيان الشيعة: ١٤٤/٢٦ - ١٤٥.

(*) السيد حسين (حسن) بن صالح بن محمد المهدي بن رضا بن مير محمد علي بن أبي
القاسم محمد بن محمد علي بن مير قياس بن أبي القاسم محمد بن عبد الله بن حسين بن
علي بن حسن بن أبي الحسن علي بن أبي الحسين بن علي بن زيد بن أبي الحسن علي
الغراب بن يحيى بن أبي القاسم علي بن أبي البركات محمد بن أبي جعفر أحمد بن
محمد صاحب دار الصخر بالكوفة بن زيد بن علي الحماشي الملقب بالأفوه - المترجم
برقم ١٩٩ - بن محمد الخطيب بن أبي عبد الله جعفر الشاعر بن محمد المؤيد بن أبي
جعفر محمد بن زيد الشهيد بن الإمام زين العابدين علي بن الحسين الشهيد بن الإمام
أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.
له ديوان شعر.

ترجمته في: أعيان الشيعة: ٤٨٩/٥، ١٥٨/٢٦ - ١٦٠، ماضي النجف وحاضرها: =

الراضي^(١) وشعر أبيه الصالح^(٢)، فمن شعره قوله متغزلاً من قصيدة:

حَيَّتْكَ تَسْحَبُ لِلْهِنَا أَذْيَالَهَا	غَيْدَاءَ مَا رَأَتْ الْعَيُونُ مِثَالَهَا
بِيَضَاءِ نَاعِمَةِ الشَّبِيبةِ غَضَةً	رَسَمْتَ بِمِرْآةِ الْهَدْيِ تَمَثَالَهَا
جَعَلْتَ عَقَارِبَ صَدْغِهَا حِرَاسَهَا	مِنْ لَثْمِهَا وَجَعُودَهَا أَفْعَى لَهَا
قَدْ زَيْنَ الزَّنْدَ الْبَهِيِّ سَوَارَهَا	حُسْنًا وَزَيْنَ سَاقِهَا خَلْخَالَهَا
حُورَاءَ حَالِيَةِ الْمَعَاصِمِ وَالطَّلَى	عَشَقَ الْمَتَيْمَ غُنْجَهَا وَدَلَالَهَا

وقوله مشطراً بيتي الشيخ محمد النقاش النجفي المتوفى في حدود سنة ١٣٠٠ هـ^(٣)، في السماور:

(نَدِيمٌ كَلَّمَا أَجَجْتَ نَاراً)	بِهِ شَوْقاً يَوَانِسْنِي بِأَمِنْ
وَمَهْمَا الْمَاءُ يَصْلَى لِلْنَدَامَى	(بِأَحْشَاهُ غَدَا طَرِباً يَغْنِي)
(يَغْنِي ثُمَّ يَسْقِينِي كُؤُوساً)	مَعْسَلَةَ الْمَذَاقِ بِغَيْرِ مَنْ
وَيَطْرِبْنِي بِصَوْتِ مَعْبِدِي	(أَلَا أَفْدِيهِ مِنْ سَاقِ مَغْنِي)

ومن شعره في الحسين عليه السلام قوله:

مَا لِي أَرَى الدَّمْنَ الْخَوَالِي	صَمَّ الْمَسَامِعَ عَنْ سَوَالِي
إِنِّي عَهَدْتُ رَبُوعَهَا	كَانَتْ مُحْطاً لِلرَّحَالِ
وَفَنَآؤُهَا مَا أَوَى الضِّيُوفَ	مَرْكَزَ السَّمَرِ الطَّوَالِ
وَرَوَّاقَهَا أَبْدَأَ عَلَيَّ الْوَفَادَ	مَمْدُودَ الضَّلَالِ
وَعَهْدْتُ مَجْمَعَ أَنْسَهَا	يَزْهُو عَلَى مَرِّ اللَّيَالِي
مَا بِأَلْهَا حَكَمَ الْبَلَى	بِعِرَاصِهَا فَغَدَتْ خَوَالِي

= ٣/٣٣٨، نقباء البشر: ٢/٥٨٨، مجلة البيان النجفية س ٢/٨٢٦، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ٣/٩٩٥.

(١) ترجمه المؤلف برقم (٩٥).

(٢) ترجمه المؤلف برقم (١٢٩).

(٣) من أدباء النجف: وشعرائها البارعين، ولد في النجف وقرأ بها وأنهى مقدمات العربية، وخالط الشعراء وجالس الأدباء ونظم الشعر الجيد السلس الرصين في جميع أبوابه وأغراضه، وله شعر تحتفظ به المجاميع الشعرية، وله ديوان شعر.

ترجمته في: الحصون المنيعه: ٢/١٢٥، ٩/١٩٢، ماضي النجف: ٣/٤٧٤، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ٣/١٢٩٦.

قفراء موحشة الذرى
نسف البلا أطلالها
ومحا الجديد رسومها
واستبدلت وحش الفلا
ورياضها قد صوحت
وبها الطوائح طوحت
شجواً الخطب قد جرى
أهل المناقب والفضا
وذوي البلاغة والفصاحة
قد غالهم ريب الزمان
من كل أشوس باسل
وأشهم أغلب أروع
تلقاه في ليل القتام
فإذا الجموع تكاثرت
وإذا الرماح تشاجرت
ذو همة يبطأ السهى
وقفوا العمري وقفة
حتى قضوا في كربلا
وهي طويلة.

وقوله في أخرى أولها :

مضى اليوم من عليا نزار عميدها
وقد جذ من عدنان عرنين عزها
ومن مضر الحمرا هوى طود مجدها
ومن غالب قد بان منها طريقها
فيا أيها القلب الجحاجة الأولى
دهاك من الأرزاء والخطب فادح

من ذلك الحي الحلال
نسف العواصف للرمال
فغدت مسارح للثرثال
سكناً من البيض الحوالي
بعد الغضارة والجمال
بالبين حالاً بعد حال
في آل أحمد خير آل
ثل والفواضل والمعالي
والشجاعة والنوال
فصرعوا بشبا النصال
جم العلى سامي المنال
شهم لنار الحرب صالي
كأنه بدر الكمال
دقّ الرعال على الرعال
أروى الفوارس بالنزال
لورام شأواً بالنعال
أرسي من الشم الجبال
عطشاً على المال الزلال^(١)

وقوَض عنها فخرها وسعودها
وراح لعمري جودها ووجودها
ومما عراها شاب شجواً وليدها
من المجد والعليا وبان تليدها
على هامة الجوزا تسامى صعودها
له اسودت الأيام وابيض فودها

(١) جملة منها في أعيان الشيعة: ٢٦/١٥٨ - ١٥٩.

فتلك بنو حرب بعصرة كربلا
لقد حشدت من كل فج لحربه
وذادته عن ورد الشريعة ظامناً
فأين لك الرايات تقطر بالدماء
وأين لك البيض القواطع في الوغى
وأين لك السمر الطوال التي لها
وأين لك الجرد العتاق إذا جرت
وأين الإبا منكم وتلك نساؤكم
أحاطت على سبط النبي جنودها
جيوش ضلال ليس يحصى عديدها
إلى أن قضى بالطف وهو شهيدها
إذا خفقت يوم الكفاح بنودها
تذعر قلب الموت رعباً حدودها
المراكز لبّات العدى وكبودها
تزلزل أغوار الربى ونجودها
يسير بها جبارها وعنيدها
وهي طويلة، وشعره في هذا الباب كثير، وهو كما ترى، ومن
الغريب أنه سليقي لا نحوي.

ولد في حدود سنة ألف ومائتين وثمانين، وهو اليوم في بغداد حي
سلمه الله تعالى^(١).

(٧٦)

الحسين بن الضحاك بن ياسر، أبو علي، الشاعر البصري المعروف
بالخليع^(*)

كان من موالى آل سلمان بن ربيعة الباهلي، وأصله من خراسان،
وكان شاعراً مطبوعاً، حسن التفنن في ضروب الشعر، نادم الخلفاء من
الأمين إلى المستعين فمن دونهم، وكان من الطبقة الأولى من الشعراء

(١) توفي سنة ١٣٣٥ هـ.

(*) جمع ديوانه: الأستاذ عبد الستار فراج وأسماء (أشعار الخليع)، ط دار الثقافة - بيروت
١٩٦٠ م.

ترجمته في: الأغاني: ١٦٣/٧ - ٢٤٥، الكنى والألقاب: ٢/٢٠٠، تاريخ آداب اللغة
العربية لزيدان ٩١/٢، وفيات الأعيان ١٦٢/٢ - ١٦٨، شذرات الذهب ١٢٣/٢، وفيه
أنه توفي سنة ٢٥١ هـ، تاريخ بغداد ٥٤/٨، طبقات ابن المعتز ٢٦٨، معجم الأدباء
١٠/٥ - ٢٣، الكامل لابن الأثير/ فترة الأمين، أعيان الشيعة: ١٦١/٢٦ - ١٩٨، أدب
الطف: ٣٠/١، تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ٢/٢٠، حديث الأربعاء ١٧٣/٢، أنوار
الربيع ٦٠/٤، المؤلف والمختلف ١١٣، الأعلام ط ٤/٢٣٩.

المجيدين، وبينه وبين أبي نؤاس نواذر ومطارحات شهيرة، وسمي بالخليع لمجونه، فمن شعره قوله:

صِلْ بخدي خديك تلقَ عجباً
فبخديك للربيع رياض
وقوله:

لا وحببك لا أصا
من بكى شجوه استرا
كبيدي في هواك أسقم
لم تدع صورة الضنى
وقوله في المذهب من حسينية:

هتكوا بحرمتك التي هتكت
سلبت معاجرهن واختلست
قد كنت كهفاً يستظل به
وقوله من أخرى:

ومما شجا قلبي ولو كف عبرتي
ومهتوكة بالطف عنها سجوفها
إذا حفزتها وزعة من منازع
وربات خدر من ذؤابة هاشم
أردّ يداً مني إذا ما ذكرته
فلا بات ليل الشامتين بغبطة
محارم من آل النبي استحلّت
كعاب كقرن الشمس لما تبدت
لها المرط عاذت بالخضوع ورنّت
هتفن بدعوى خير حي وميت
على كبد حرى وقلب مفتت
ولا بلغت آمالها ما تمنّت^(١)

وذكر ابن الأثير أن هاتين القصيدتين له في رثاء الأمين والمسلّك يكذّبه مع نص جملة^(٥).

(١) وفيات الأعيان ٢/١٦٤.

(٢) وفيات الأعيان ٢/١٦٤، معجم الأدباء ١٥/١٠ - ١٦.

(٣) أعيان الشيعة: ٢٦/١٦٧.

(٤) أعيان الشيعة: ٢٦/١٦٧.

(٥) الكامل في التاريخ.

ولد سنة مائة واثنين وستين .
وتوفي سنة مائتين وخمسين ببغداد، وقيل: عمّر أكثر من مائة سنة،
والله أعلم بذلك .

(٧٧)

الحسين بن عبد الصمد الحارثي الهمداني العاملي الجبعي، أبو
البهائي (*)

كان عالماً فاضلاً مصنفأً أديباً، قدم العراق للزيارة، وسافر إلى
البحرين وإيران، ونشر الفضل والعلم، وأفاد واستفاد، ثم توفي في البحرين
ومعه ابنه، فمن شعره قوله:

فاح ريح الصبا وصاح الديك	فانتبه وأنف عنك ما ينفيك
واستلمها سلافة سلمت	من أذى من نعى لها تشريك
وانتصب رافعاً يديك بها	واخفض القدر ساكناً يعليك
تدعي غير ما وصفت به	والذي فيك ظاهر من فيك
تجتري والجليل مطلع	ما كأن النهي إذن ناهيك ^(١)

وقوله:

ما شملت الورد إلآ زادني شوقاً إليك

(*) هو عز الدين، الحسين بن عبد الصمد بن محمد الجبعي العاملي الحارثي الهمداني والد
الشيخ البهائي. ولد سنة ٩١٨ هـ. كان من أفاضل تلامذة الشهيد الثاني، ولما بلغ رتبة
الاجتهاد أجازه أستاذه إجازة عامة مفصلة. كان أديباً منشئاً شاعراً من الطراز الأول.
انتقل إلى إيران في عهد الشاه طهماسب الصفوي، وتقلد مشيخة الإسلام في قزوین،
وبعد سبع سنوات قصد البيت الحرام حاجاً، ويعودته أقام بالبحرين إلى أن توفاه الله سنة
٩٨٤ هـ. من آثاره: كتاب الأربعين حديثاً، وحاشية الإرشاد، وشرح الرسالة الألفية،
وديوان شعره، ورحلته.

ترجمته في: خبايا الزوايا - خ - للخفاجي، الذريعة: ٢/٢٩، ٦/٢٤٠، روضات الجنات
١٩٢، ٥٣٢، سلافة العصر ٢٨٩، نزهة الجليس ١/٢٤٩، نسمة السحر ترجمة رقم ٦٤،
أعيان الشيعة: ٢٦/٢٢٦ - ٢٧٠، أمل الآمل: ١/٧٤ - ٧٧، أنوار الربيع ٢/٢٦٧،
إيضاح المكنون ١/٣٤٦، الغدير ١١/٢١٧ - ٢٣١.

(١) خلاصة الأثر ١/٤٤٩، الكشكول للبهائي ط مصر ١/١٠٨ - ١٠٩.

وإذا ما مال غصن
لست تدري ما الذي قد
إن يكن جسمي تناءى
كل حسن في البرايا
رشق القلب بسهم
أترى أسقى فأشفى

وقوله :

وأهيف القد لان العطف معتدل
إن جال أهدى لنا الآجال ناظره
وإن نظرت إلى مران وجنته
كان عارضه بالمسك عارضني
أو طاف من نور خديّه على بصري

ومن شعره في المذهب قوله :

أولؤ نظم الثغر منك مبتسم
والخال مركز دور للعذار بدا
أم جنة وضعت كي ما تصد بها

يقول فيها :

أرجو الخلاص وما أخلصت في عمل
لكن لي شافعاً ذو العرش شفعه
محمد المصطفى الهادي البشير رسول

وفيهما :

كفاك فخراً كمالات خصصت بها
رب اللواء ومخصوص الولاء

خلته يحنو عليك
حلّ بي من مقلتيك
فالحشئ باق لديك
فهو منسوب إليك
قوسه من حاجبيك
خمرة من شفتيك^(١)

بالطرف والظرف لا ينفك قفالا
أوصال قطع بالهجران أوصالا
حسبت إنسان عيني فوقها خالا
أو ليل طرّته في خده سالا
فخطّ بالليل فوق الصبح أشكالا

أم نرجس أم أقاح في صفا نشم
أم ذاك نفح عثار الخط بالقلم
طير الفؤاد وقد صادته فاحتكم

أرجو النجاة وما ناجيت في الظلم
أرجو الخلاص به من زلة القدم
الله أفضل خلق الله كلهم

أخاك حتى دعوه بارىء النسّم
ومحفوف الكساء وصي المصطفى العلم

(١) الكشكول للبهائي ط مصر ١/ ١٢٥ ، جملة منها في أعيان الشيعة : ٢٦ / ٢٦٤ - ٢٦٥ .

وفيهما بالحجة عيسى :

يا مظهر الملة العظمى وناصرها لأنت مهديها الهادي إلى اللقم
لم يبق غيرك إنسان يُلاذ به فأنت إنسان غير الأمن والكرم
فاسحب سحابة خيلاً فوقها أسدٌ نيلاً عظيماً ساكب الديم
ولا تقل قل أنصاري فناصرك الباري ومن ينصر الرحمن لم يُضَم^(١)
وهي طويلة، وله غيرها فيهم عيسى .

ولد في جبع غرة محرم سنة تسعمائة وثمانى عشرة .

وتوفي بالبحرين سنة تسعمائة وأربع وثمانين في ثامن ربيع الأول،
ورثاه ابنه بقصيدة حسنة قال فيها :

أقمت يا بحر في البحرين فاجتمعت ثلاثة كن أمثالاً وأشباها
وأنت أغزرها فضلاً وأكرمها أصلاً وأطهرها نفساً وأزكاها
حويت من درر العلياء ما حويا لكن درك أعلاها وأغلاها^(٢)
وهي طويلة .

(٧٨)

الحسين بن علي بن الحسن بن شذقم الحسيني المدني^(*)

كان رحمه الله من سروات بني هاشم، فاضلاً عظيم الهمة، رحلت به

(١) أمل الآمل: ٧٦/١ - ٧٧، الكشكول للبهاني ١١٧ - ١١٨ .

(٢) أمل الآمل: ٧٧/١، كاملة في الكشكول ط مصر ١/٢٦٨ - ٢٦٩، الغدير ١١/٢٢٨ .

(*) حسين بن علي بن حسن بن علي النقيب بن الحسن بن علي بن شذقم بن ضامن بن محمد بن عرمة بن نكيعة بن توبة بن حمزة بن علي بن عبد الواحد بن الأمير مالك بن الحسين بن أبي عمارة المهنا الأكبر بن داود بن القاسم بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى النسابة بن الحسن بن جعفر الحجة بن عبيد الله الأعرج بن الحسين الأصغر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام .

ولد في المدينة المنورة يوم الجمعة، منتصف شعبان سنة ١٠٢٦، وسافر إلى الهند شاباً لم يتجاوز عمره ٢٢ سنة، وزوجه أحد أمرائها ابنته، توفي بعد سنة ١٠٩٠ هـ . =

همته إلى الهند فمدح نظام الدين أحمد بن معصوم^(١)، وبقي هناك مدة ثم سافر إلى إيران، وزار العتبات في العراق، ثم رجع إلى المدينة، وكان أديباً شاعراً، نظم الشعر بعدما اكتهل، وشعره في الطبقة الوسطى، فمنه قوله يمدح النبي الأعظم ﷺ:

أقيما على الجرعاء في دومتي سعد وقولاً لحادي العيس عيسك لا تخدي

= ترجمته في: سلافة العصر ٢٥٣ - ٢٥٦، تحفة الأزهار - خ - ٢/٢٦٦، ٢٧١، أعيان الشيعة: ٤٢٣/٢٦ - ٤٢٩، زهرة المقول - المقدمة ٢٦ - ٢٨، نسمة السحر - ترجمة رقم ٥٨، أنوار الربيع ٢١١/٦.

(١) الأمير نظام الدين أحمد بن محمد معصوم بن أحمد نظام الدين بن إبراهيم بن سلام الله بن مسعود عماد الدين بن محمد صدر الدين بن منصور غياث الدين بن محمد صدر الدين بن إبراهيم شرف الدين بن محمد صدر الدين بن إسحاق عز الدين بن علي ضياء الدين بن عرب شاه فخر الدين بن الأمير عز الدين أبي المكارم بن الأمير خطير الدين بن الحسن شرف الدين أبي علي بن الحسين أبي جعفر العزيزي بن علي أبي سعيد النصيبيني بن زيد الأعشم أبي جعفر أبي عبد الله بن أحمد نصير الدين السكّين النقيب بن جعفر أبي عبد الله الشاعر بن محمد أبي جعفر بن محمد بن زيد الشهيد بن الإمام زين العابدين علي بن الحسين الشهيد بن الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام.

ولد ليلة الجمعة الخامسة عشر من شهر شعبان سنة سبع وعشرين وألف بالطائف ومات والده وله ست سنين فنشأ في حجر والدته، وحفظ القرآن المجيد، وتلا بالسبع والفقه على الشريفة البافعي، وأخذ الحديث عن السيد نور الدين الشامي، والعربية عن الملا علي المكي، والمعقولات عن الشمس الجيلاني، وبرع في الفنون خصوصاً في العربية، واعتنى بالأدب، فنظم واشتهر، وكان في الحفظ عجباً لا يكاد ينسى شيئاً رآه أو قرأه، مع الورع والتقوى وشهامة النفس وسماحة الكف وكان من الذكاء والمعرفة على حالة لا يعرف أحد من أهل زمانه عليها، وفارق أهله ووطنه في أواسط سنة أربع وخمسين، ودخل الديار الهندية في شوال من السنة المذكورة، وكان اجتماعه بالسلطان قطب شاه صاحب حيدر آباد يوم الثلاثاء لعشر بقين من الشهر المذكور حتى قضى الله على شمس السلطنة بالأفول، وأهاب بالسلطان داعي المنية بالقول، وذلك في مفتتح سنة ثلاث وثمانين وألف. وله نظم ونثر ورسائل.

ترجمته في: «مقدمة رياض السالكين لولده السيد علي - خ -، أنوار الربيع آخر الطبعة الحجرية، أنوار الربيع مقدمة الطبعة المحققة: ٥/١ - ٦، تحفة الأزهار - خ - ج ٢، الغدير ٣٤٦/١١.

ترجمته ونماذج من شعره في: سلافة العصر: ١٠ - ٢٢، تحفة الأزهار - خ - ٤٩٨/٢ - ٥٠٦، نسمة السحر: ٣٢٧/١ - ٣٢٨، أعيان الشيعة: ١١٩/١٠، البدر الطالع: ٩٨/١، الذريعة: ٥٨/٩، خلاصة الأثر: ٣٤٩/١، أنوار الربيع: ١/٤٨، نفحة الريحانة: ٤/١٧٨ - ١٨٦، حديقة الأفراح: ٤٢ - ٤٣.

فإن بذاك الحي ألفاً ألفته
عسى نظرة منه أبل بها الصدى
وإلا فقولاً يا أمية إننا
يحن إلى مغناك بالطلح والفضا
قفا نندب الأطلال أطلال عامر
إلى ذات دل يخجل البدر حسنهما
بدوت لحبيها وإلا فإنني
وغادرت نخلاً بالمدينة يانعاً
فلا إثم في حبي لها ولقومها
ولا سيما إن جئته متوسلاً
أبي القاسم المبعوث من آل هاشم
دنى فتدلى من مليك مهيمن
ألا يا رسول الله يا أشرف الورى
لأنت الذي فقت النبيين زلفة
يناجيك عبد من عبيدك نازح
ويسأل قرباً من حماك فجده
ليلثم أعتاباً لمسجدك الذي
فإن له سبعاً وعشرين حجة
إذا الليل وارانى أهيم صباة
عليك سلام الله ما ذر شارق
كذلك أصحاب المناقب حيدر
وسبطاك من حاز الفضائل كلها
وكاظمهم ثم الرضى وجوادهم
كذا العسكري صاحب الفضل والعلی

قديماً ولم أبلغ برؤيته قصدي
فيسكن ما ألقاه من لاعج الوجد
تركنا قتيلاً من صدودك بالهند
ويصبو إلى تلك الأثيلات والرنند
ونبكي بها شوقاً لعل البكا يجدي
مرنحة الأعطاف مياسة القند
من الساكنين المدن طفلاً على مهد
وملت إلى السرحات من عارضي نجد
وإن قيل إن الله يغفر للعبد
بمرسله خير النبيين ذي المجد
نبياً لإرشاد الخلائق بالرشد
كما القاب أو أدنى من الواحد الفرد
ويا بحر فضل سيبه دائم المد
من الله رب العرش مستوجب الحمد
عن الدار والأوطان بالأهل والولد
بقرب فقرب الدار خير من البعد
به الروضة الفيحاء من جنة الخلد
غريب عن الأوطان في ساحة الهند
إلى طيبة الغراء طيبة الند
وما لاح في الخضراء من كوكب يهدي
وبضعتك الزهراء زاكية الجد
وسجادهم والباقر الصادق الوعد
كذاك عليّ ذو المناقب والزهد
وقائمهم غوث الورى الحجة المهدي^(١)

(١) كاملة في سلافة العصر ٢٥٥ - ٢٥٦، تحفة الأزهار - خ - ٢٦٦/٢ - ٢٦٨، نسمة السحر

ترجمة رقم ٥٨.

وله شعر غير ذلك.

توفي سنة ألف وتسعين تقريباً، رحمه الله تعالى.

(٧٩)

الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن محمد بن يوسف بن بحر بن بهرام، أبو القاسم، الوزير المغربي^(*)

كان فاضلاً مصنفاً بارعاً أديباً شاعراً، وكانت أمه بنت النعماني صاحب كتاب الغيبة، قتل الحاكم أباه وأخوته فهرب إلى الرملة، فحرّك مفرجاً بن دغفل الطائي وسار إلى الحجاز وأطمع صاحب مكة، ثم عاد إلى

(*) أبو القاسم الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن محمد بن يوسف بن بحر بن بهرام بن المرزبان بن ماهان بن باذان بن ساسان بن الحرون بن بلاش بن جاماس بن فيروز بن يزدجرد بن بهرام جور، المعروف بالوزير المغربي. من الدهاء، العلماء، الأدباء. يقال إنه من أبناء الأكاسرة. ولد بمصر. وقتل الحاكم الفاطمي أباه، فهرب إلى الشام سنة ٤٠٠ هـ، وحرّض حسان بن المفرج الطائي على عصيان الحاكم، فلم يفلح، فرحل إلى بغداد، فاتهمه القادر (العباسي) لفدومه من مصر، فانتقل إلى الموصل واتصل بقرواش ابن المقلد وكتب له، ثم عاد عنه. وتقلبت به الأحوال إلى أن استوزره مشرف الدولة البويهبي ببغداد، عشرة أشهر وأياماً. واضطرب أمره، فلجأ إلى قرواش، فكتب الخليفة إلى قرواش بإبعاده، ففعل. فسار أبو القاسم إلى ابن مروان (بديار بكر) وأقام بميافارقين إلى أن توفي. وحُمل إلى الكوفة بوصية منه فدفن فيها. له كتب منها: «السياسة - ط» رسالة، و«اختيار شعر أبي تمام» و«اختيار شعر البحتري» و«اختيار شعر المتنبي والظعن عليه» و«مختصر إصلاح المنطق» في اللغة، و«أدب الخواص - خ» الجزء الأول منه، اشتمل على أخبار امرئ القيس، و«المأثور في مُلح الخدور» و«الإيناس» و«ديوان شعر ونثر» وهو الذي وجه إليه أبو العلاء المعري «رسالة المنبح».

ترجمته في: وفيات الأعيان ١٧٢/٢ - ١٧٧، معجم الأدباء ٧٩/١٠ - ٩٠، ولسان الميزان ٣٠١/٣، وشذرات ٢١٠/٣، وفحول البلاغة ١٨٩، وفهرس المخطوطات المصورة ٤٢١/١، واعتاب الكتاب ٢٠٦ وفيه أن أول هرويه، كان من مصر إلى مكة، الأعلام ط ٢/٤ - ٢٤٥، دمية القصر ٩٤/١ - ٩٧، الكامل لابن الأثير (صفحات متفرقة من ج ٩، حوادث سنة ٤١٤ هـ، مناقب آل أبي طالب، أمل الآمل: ٩٧/٢، نسمة السحر ترجمة رقم ٥٧، شرح نهج البلاغة ١٨٥/٢٠، أعيان الشيعة: ٦/٢٧ - ٢٧، أدب الطف: ٣٠٢/١٠ - ٣٠٤، مرآة الجنان، طبقات المفسرين للداودي المغربي ١٥٤/١، الخطط المقرزية، رجال النجاشي ٥٥.

العراق فوزر لشرف الدولة وأغاظ محله منه القادر العباسي فزور عليه بقصيدة ينال فيها من شرف النبوة كما ذكره عبد الحميد الحديدي في شرح نهج البلاغة وذكر جملة منها، ففر من العراق إلى ديار بكر فوزر لسلطانها أحمد بن مروان الكردي إلى وفاته، فمن شعره قوله:

أَقُولُ لَهَا وَالْعَيْسُ تُحْدِجُ لِلْسَرَى أعدي لفقدي ما استطعت من الصبر
سأنفق ريعان الشبيبة آنفاً على طلب العلياء أو طلب الأجر
أليس من الخسران أن لياليا تمر بلا نفع وتحسب من عمري^(١)
وقوله في غلام حلق شعره:

حلقوا شعره ليكسوه قبحاً غيرة منهم عليه وشحا
كان قبل الحلاق ليلاً وصباحاً فمحووا ليله وأبقوه صباحاً^(٢)

وقوله مرتجلاً فيما حكاه في البدائع: عن الفرج بن إبراهيم الكاتب صاحب سريرة الألباب وذخيرة الكتاب، قال فيها: دخلت على الوزير أيام وزارته لشرف الدولة الديلمي ويبيدي جزء من شعر شداد بن إبراهيم المعروف بالطاهر، فسألني عنه فأخبرته به، فقال أنشدني فيه فأنشدته:

يا منكراً شغفي به ومنكداً طول اشتياقي
إلى آخر الأبيات التي ذكرت في ترجمة الطاهر في حرف الشين^(٣)،
فارتجل عليها قوله:

الله يعلم أنني ألتذفيكم باشتياقي
وأكد من أنس التذكر لا أذم يد الفراق
وأغض طرفي بعدما ملأته غزلان العراق
وأقر من خجل العتاب إلى مغالطة العناق^(٤)
ومن شعره في المذهب قوله:

(١) معجم الأدباء ٨٨/١٠، وفيات الأعيان ١٧٣/٢.

(٢) معجم الأدباء ٨٦/١٠، وفيات الأعيان ١٧٤/٢.

(٣) ترجمه المؤلف برقم (١١٨).

(٤) أعيان الشيعة: ٢٥/٢٧.

صلى عليك الله يا من دنا
أخوك قد خولفت فيه كما
هل برسول الله من أسوة
وهي أطول من هذا، وقوله:
أيا غامصين المزايا الجليله
ويا غامضين عن الواضحات
إذا كان لا يعرف الفاضلين
فمن أين للأمة الاختيار
عرفنا علياً بطيب النجار
تطلع كالشمس راد الضحى
فكان المقدم بعد النبي
لقد نصّ في نصبه أولاً
ونصّ أخيراً بخم عليه
وله غيرها من المناقب.

من قاب قوسين مقام النبيه
خولف في هرون موسى أخيه
لم يقتد القوم بما سن فيه^(١)
من المرتضى والسجايا الجميله
كأن العيون لديها كليله
إلا شبیههم في الفضيله
عفا لعقولكم المستحيله
وفصل الخطاب وحسن المخيله
بفضل عميم وأيد جزيله
على كل نفس بكل قبيله
بدعوته من قریش الفضيله
وما زال حتى أفاض رحيله^(٢)

ولد فجر الأحد ثالث عشر ذي الحجة سنة ثلاثمائة وسبعين كما وجد
بخط والده، وقتل والده وعمّه وأخوه سنة أربعمائة.

وتوفي منتصف شهر رمضان سنة أربعمائة وثمانية عشر بميفارقين،
ونقل إلى النجف فدفن بظهرها بوصية منه، وكان خاف في مرضه أن
تتعرض جنازته، فكتب إلى رؤساء القبائل الذين في طريقه إن لي حظية
توفيت وأرسلت جنازتها مع فلان وفلان - يعني أصحابه - فأكرموا مثواهم
وأخفروهم، فلما مات نقل جنازته أولئك الأصحاب الذين ذكرهم فأكرمهم
من مروا عليهم واحترمهم وأخفروهم لأجله، ولو علموا غير ذلك لم يكن
ذلك الإكرام.

(١) أعيان الشيعة: ٢٧/٢٥.

(٢) ن.م: الجزء والصفحة نفسها.

ترجمه العلامة والنجاشي وياقوت وابن خلكان وغيرهم، رحمه الله تعالى.

(٨٠)

الحسين بن علي بن محمد بن عبد الصمد، مؤيد الدين الطغراني
الأصفهاني الوزير (*)

كان عالماً فاضلاً منشئاً، وكان أديباً متفنناً، وشاعراً بارعاً، استوزره
السلطان مسعود بن محمد السلجوقي بالموصل، ثم قتل.
فمن شعره قوله [من الكامل]:

(*) الحسين بن علي بن محمد بن عبد الصمد، أبو إسماعيل، مؤيد الدين، الأصفهاني
الطغراني: شاعر، من الوزراء الكتاب، كان ينعت بالأستاذ. ولد بأصبهان سنة ٤٥٥ هـ.
واتصل بالسلطان مسعود بن محمد السلجوقي (صاحب الموصل) فولاه وزارته. ثم اقتتل
السلطان مسعود وأخ له اسمه السلطان محمود فظفر وقبض على رجال مسعود، وفي
جملتهم الطغراني، فأراد قتله ثم خاف عاقبة النعمة عليه. لما كان الطغراني مشهوراً به
من العلم والفضل. فأوعز إلى من أشاع اتهامه بالإلحاد والزندقة، فتناقل الناس ذلك،
فاتخذهُ السلطان محمود حجة، فقتله. ونسبه الطغراني إلى كتابه الطغراء. له «ديوان شعر
- ط» وأشهر شعره «لامية العجم» ومطلعها: «أصالة الرأي صانتني عن الخطل» وله كتب
منها: «الإرشاد للأولاد - خ» مختصر في الإكسير وللمؤرخين ثناء عليه كثير.
له ديوان شعر طبع بتحقيق د. علي جواد الطاهر ود. يحيى الجبوري في بغداد سنة
١٩٧٦ م.

ترجمته في: معجم الأدباء ٥٦/١٠ - ٧٩، أمل الآمل: ٩٥/٢، الأنساب للسمعاني
٥٤٣، والنزهة للموسوي ٧٣/٢، والوفيات: ١٨٥/٢، وفي الفهرس التمهيدي ٥١٤
كتاب في الكيمياء اسمه «جامع الأسرار - خ» في ٥٥ ورقة، لمؤيد الدين الحسين
الطغراني؟ وفيه أيضاً، ص ٥١٥ كتاب «حقائق الاستشهاد - خ» في الكيمياء والطبيعة،
للووزير مؤيد الدين الطغراني، رسالة وفيه أيضاً، ص ٥١٨ «قصيدة باللغة الفارسية وشرحها
باللغة العربية - خ» في صناعة الكيمياء، لمؤيد الدين أبي إسماعيل الحسين بن علي الوزير
الطغراني؟ ورقة واحدة. وكشف الظنون ٦٨، وكتابخانه دانشكاه تهران: جلد سوم،
بخش دوم ٩٦١، الأعلام ط ٢٤٦/٢/٤، أعيان الشيعة: ٧٦/٢٧ - ٨٨، أدب الطف:
٢٧/٣، هدية العارفين ٣١١/١، نسمة السحر ترجمة رقم ٥٥، تأسيس الشيعة لعلوم
الإسلام ٢٢٣، الكنى والألقاب: ٤١٤/٢، روضات الجنات ٢٤٧. وللدكتور علي جواد
الطاهر كتاب عنه طبع ببغداد سنة ١٩٦٣ م.

يا قلبُ مالِك في الهوى من بعدما
أو ما بدا لك في الإفاقة والألى
مرضَ النسيمُ وصحَّ والداءُ الذي
طاب السُّلُوَ واقصرَ العُشاقُ
نازعتَهُم كَأَس الغرامِ أفاقوا
أشكوهُ لا يُرجى له إفراقُ^(١)

وهي قصيدة رقيقة في ديوانه المطبوع.

وقوله وهي من رقائقه [من البسيط]:

باللَّهِ يا رِيحُ إن مُكِّنْتَ ثَانِيَةً
وراقبي غفلةً منه لتنتهزي
وباكري وَرْدَ عَذْبٍ من مُقَبَّلِهِ
ولا تَمَسِّي عِذارِيهِ فتفتضحِي
وإن قدرت على تشويش طرته
ثم اسلُكي بين بُرْدِيهِ على عَجَلٍ
لعلَّ نَفْحَةَ طَيْبٍ مِنْكَ ثَانِيَةً
من صُدْغِهِ فأقيمي فيه واستتري
لي فُرْصَةً وتعودي منه بِالظَّفَرِ
مقابل الطعم بين الطيبِ والخَصْرِ
بنفحةِ الْمِسْكِ بين الوردِ والصَّدْرِ
فشوشِها ولا تبقي ولا تذري
واستبضعي الطيبِ وأُتِني على قَدَرٍ
تقضي لُبَانَةً قلبٍ فاقِدِ الوَطَرِ^(٢)

وله لامية العجم المشهورة في الحكم.

ومن شعره في المذهب قوله [من الطويل]:

أتوَعَّدُنِي فِي حُبِّ «آلِ مُحَمَّدٍ»
فقلتُ لَهُمْ؛ لَا تُكْثِرُوا ودْعُوا دَمِي
فهذا نَجَاحُ حَاضِرٍ لِمَعِيشَتِي
وَحُبِّ «ابْنِ فَضْلِ اللَّهِ» قَوْمٌ فَأَكْثَرُوا
يُرَاقُ عَلَى حُبِّي لَهُمْ وَهُوَ يُهْدَرُ
وَذَاكَ نَجَاةٌ أَرْتَجِي يَوْمَ أُخْشَرُ^(٣)

وقوله [من الكامل]:

حُبُّ الْيَهُودِ «لآلِ مُوسَى» ظَاهِرٌ
وإِمَامُهُمْ مِنْ نَسْلِ «هَارُونَ» الْأَلَى
وَأَرَى النَّصَارَى يُكْرِمُونَ مُحَبَّةً
وَإِذَا تَوَلَّى «آلَ أَحْمَدَ» مُسَلِّمٌ
هَذَا هُوَ الدَّاءُ الْعِيَاءُ بِمِثْلِهِ
وَوَلَاؤُهُمْ لِبَنِي «أَخِيهِ» بَادِي
بِهِمْ اهْتَدَوْا وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادِي
«لِنَبِيِّهِمْ» نَجْرًا مِنَ الْأَعْوَادِ
قَتَلُوهُ أَوْ وَسَمُوهُ بِالْإِلْحَادِ
ضَلَّتْ حُلُومُ حَوَاضِرٍ وَبَوَادِي

(١) ديوانه: ٢٦٠ وفيه القصيدة كاملة.

(٢) ديوانه: ١٦٨ - ١٦٩.

(٣) ديوانه: ١٩٣ - ١٩٤.

لم يحفظوا حقَّ النبيِّ «محمَّدٍ» في «آله» واللَّهُ بالمرصاد^(١)
وله شعر في هذا كثير أسقطه من ديوانه.

قُتل سنة خمسمائة وخمسة عشرة أو ثمانية عشر بإربل، قتله أخوه
السلطان بدعوى أنه شيعي ملحد عن عمر ناهز السبعين، رحمه الله تعالى.

(٨١)

الحسين بن محمد نجف النجفي، أبو الجواد، وجد آل نجف
المشهورين^(*)

كان فاضلاً مشاركاً بالعلوم فقيهاً ناسكاً مقدساً، وكان من أصحاب
السيد مهدي بحر العلوم، ذا كرامات باهرة. روي أن السيد مهدي قال
لأخته إنني أحب أن يصلي عليّ إذا مت الشيخ حسين نجفي، ولكن لا
يصلي عليّ إلا السيد مهدي الشهرستاني الحائري، وأنت إذا متّ صليّ
عليك الشيخ حسين، فكان كذلك، فإنه لما توفي وحضرت العلماء للصلاة
عليه جاء السيد مهدي من الحائر عائداً فوجده ميتاً فصلى عليه إيثاراً من
الحاضرين، ولما توفيت أخته كان الشيخ حسين مقعداً زمناً فأخير بوفاتها
فأخذته حرارة الألم حتى نهض فصلى عليها وعاد، فعاد له مرضه.

وكان أديباً شاعراً لم ينظم إلا في الأئمة عليهم السلام، وله ديوان شعر فيهم
رأيتُه عند أحفاده^(٢)، فمن مختاره قوله رحمه الله تعالى:

لعلي مناقب لا تضاهي لا نبي ولا وصي حواها

(١) ديوانه: ١٣٧.

(*) ترجمته في: الذريعة: ١١٣/٨، ٣٥٠/٩، الفوائد الرجالية ٦٨/١، الفوائد الرضوية
١٦٢، الحصون المنيعة: ٢٦٣/٨، نجوم السماء ٣١٨، الكرام البررة ٤٣٢/١، ماضي
النجف وحاضرها: ٤٢٠/٣، معارف الرجال ٢٥٨/١، معجم المؤلفين ٦٥/٤، معجم
رجال الفكر والأدب في النجف: ١٢٦٨/٣، مكارم الآثار: ١٣٨٠/٤، أعيان
الشعبة: ٢٤٨/٢٧ - ٢٥٣، شعراء الغري: ١٦٢/٣ - ١٧٣، أدب الطف:
٣٢٠/٦ - ٣٢٣.

(٢) توجد نسخة منه بخط الشيخ السماوي في مكتبة الإمام الحكيم بالنجف، برقم ٦٣٣،
ويحتفظ المحقق بنسخة مصورة منها.

من ترى في الوري يضاهي علياً
رتبة نالها الوصي علي
ما أتى الأنبياء إلا قليلاً
فضله الشمس للأنام تجلّت
ومراض القلوب عنه تعامت
وجميع الدهور منه استنارت
هو دون الإله، والخلق طراً
وهو نور الإله يهدي إليه
وإذا قست في المعالي علياً
وسواه بأرضها وإذا ما
غير من كان نفسه ولهذا

أيضاهي فتى به الله باهي
لم ترم أن تنالها أنبياهها
من كثير وذاك منه أتاها
كل راء بناظريه يراها
والتعامي قضى لها بعماهها
مبتداهها ومنتهى منتهاها
دونه إذ علاه فوق علاها
فاسأل المهتدين عن هداها
بسواه رأيته بسماهها
زاد قدراً فمرتقاها رباها
خصه دون غيره بأخاهها^(١)

وقوله في أوائل قصيدة في الحجة عليه السلام:

بك العيس قد بارت إلى نحو من تهوى
وتجري الرياح العاصفات وراءها
تروم حمى فيه منازل قد سمت
إذا حاج فيها كامن الشوق هزها
إلى روضة في أرضها ينبت الندى
إلى بقعة فيها الذين اصطفاهم
إلى منهل عذب وأشرف مأمّن
إلى قبة فيها قبور أئمة
وهي طويلة. وله غير ذلك.

فأضحى بساط الأرض في سيرها يطوى
تروم لحوق الخطو منها ولا تقوى
علواً وتشريفاً على جنة المأوى
فتحسبها من هز أعطافها نشوى
وأنهارها تجري بها الجود والجدوى
على الناس طراً عالم السر والنجوى
به الأمن في الدارين من سائر الأسوا
بهم وبها يستدفع الضر والبلوى^(٢)

ولد سنة ألف ومائة وتسع وخمسين بتأريخ: (غلام حكيم).

وتوفي سنة ألف ومائتين وإحدى وخمسين بتأريخ: (حللت حسين

(١) شعراء الغري: ١٧٣/٣، أدب الطف: ٣٢٢/٦.

كاملة في ديوانه: ٢ - ١٣، وقد خمسها الشيخ عباس الزبوري، انظر التخميس في مخمسات الزبوري: ١٥١ - ١٦٧.

(٢) كاملة في ديوانه: ٧٠ - ٧٣، شعراء الغري: ١٧٢/٣، أدب الطف: ٣٢٢/٦.

جنات النعيم)، ودفن في الصحن الحيدري عند باب القبلة، رحمه الله.

(٨٢)

الحسين بن مساعد بن حسن بن مخزوم بن أبي القاسم بن عيسى
الحسيني الحائري(*)

كان فاضلاً عالماً مصنفاً له كتاب في المناقب اسمه [تحفة الأبرار في مناقب أبي الأئمة الأطهار]^(١) وكان حسن الخط، رأيت بخطه عمدة الطالب أحسن خطها^(٢).

وكان حسن الشعر، له ديوان نقل منه شيخنا البهائي.

فمن قوله في الغزل:

دعائي والغرام بحسنهنه	فلست عن الهوى ألوي الأعنّه
كفاني في المحبة ما ألقى	وشاهدي الدموع وسخنهنه
ألا أبلغ ظباء السعد عني	سلام متيم بفراقهنه
وإن مرّت نياقك في ذراها	فقف لي ساعة لطلولهنه
فسكنها بأفئدة خوال	من التفريق كانت مطمئنه
رعى الله الظباء وإن ظلم	أراق دمي ظبا ألحاظهنه
فدعني والصبابة يا عدولي	فإن اللوم يغريني بهنّه

(*) الحسين بن مساعد بن حسن بن مخزوم بن أبي القاسم طوغان بن أبي عبد الله الحسين المقرئ بن محمد بن عيسى بن طاهر بن محمد بن أبي الحسن علي المعروف بابن هيفا ابن محمد بن أحمد الناصر بن أبي الصلت يحيى بن أبي العباس أحمد بن علي بن عيسى ابن يحيى بن الحسين ذي الدمة بن زيد الشهيد بن الإمام زين العابدين علي بن الإمام الحسين الشهيد بن علي بن أبي طالب عليه السلام. «غ.م».

ترجمته في: أمل الآمل: ١٠٢/٢، مجالي اللطف بأرض الطف: ٦٨، تراث كربلاء: ١٧٢، مخطوطات كربلاء، مئة الراغبين ٤٢٧ - ٤٣٠، أعيان الشيعة: ٢٦٨/٢٧ - ٢٧٤، شعراء كربلاء: ٣٤٥/١ - ٣٤٨، أدب الطف: ٢٠/٥.

(١) بياض في الأصل وأكملناه من مراجع أخرى.

(٢) يحتفظ المحقق بنسخة مصوّرة منها.

ومات الحائري بهن مضمئ
صِيْدَ في أشراكهنه
ومن شعره في المذهب قوله من قصيدة يرثي بها الحسين (١).

(١) لم يورد المؤلف القصيدة وإنما ترك مكانها فارغاً، ويبدو أنه لم تكن في متناوله عند الكتابة، ومن خلال مراجعاتي لمصادر ترجمة المذكور استشهد أكثرهم بقصيدتيه الحسينيتين هذين: الأولى:

لطني قريضي في مديحك نشر
فوصلكم روح وراح وراحة
وظاهر شعري فيكم الملاح والشنا
وطالعه كالشمس زهر ونوره
عرائسه تجلى فتجلي صوادي الـ
يقر لها حسان بالحسن إذ بدت
ألا أيها الغادون عني وعلمهم
واني لكالخنساء فيكم وقد غدا
وقفت على المغنى الذي كنتم به
وكادت تروح الروح مني تأسفاً
مصاب رسول الله في آله الأولى
أنمة هذا الخلق بعد نبيلهم
هم التين والزيتون شافعوا الوري
هم مهبط الوحي الشريف وهم غدا
هم أن ترد علماً وسبيلة آدم
بهم سأل الله الخليل وناره
وبعقوب لما أن توصل سائلاً
وأيوب في بلواه لما بهم دعا
فدتهم نفوس الجاحدين فطالما
وكم قصرت أعمار قوم تسرعوا
وكم أنجزوا وعداً وكم موعد وفوا
سيوفهم في النقع تحسب أنها
وتحسب أن زجر الرجال زماجر الر
قواضيلهم مبيضة يوردونها
وكم نصبوا صدراً لرفع مهند
أحاط بهم في كربلاء عصابة
فقاموا بما قد أوجب الله ربهم
فديتهم كم جالدوا دونه وكم
إلى أن قضى الله العلي قضاءه

ومنثور شعري في غلاكم له نشر
وبعدكم موت وقربكم نشر
وباطنه يا سادتي الحمد والشكر
تقاصر عنه في مطالعه البدر
قلوب ومن ألفاظها ينثر الدر
وقال زهير أن أوجهها زهر
أحاط بأني ليس لي عنهم صبر
مفارقها محبوب مهجتها صخر
حلولاً ومغناكم وقد بنتم قفر
بذكر مصاب كلما دونه نزر
تقاصر زيد عن علاهم كذا عمرو
بناة العلى قد طاب من ذكرهم ذكر
هم السادة الأطهار والشفع والوتر
سقاء الزلال العذب من ضماً الحشر
ونوح نبي الله حين طمى البحر
تزوج غيظاً فانطفئ ذلك الجمر
بهم جمعتهم مع أحبه مصر
شفاه من البلوى وفارقه الضر
هم جاهدوا حقاً فكروا وما فروا
إليهم وكم طالت بأقدامهم بتر
وكم من وعيد صدقوه وكم بزوا
تؤلف برقاً والدماء لها همر
عود ووجه الأرض أسود مغبر
فتصدر حمراً بالنجيع لها غمر
وكم جزموا أمراً وكم ذابل جروا
يزيدية عن غدرها ما لها عذر
إلى أن تفانوا وانقضى ذلك العمر
أعد لهم في يوم حشرهم أجر
وقد حان حين السبط واقترب الأمر

= بكته السموات الشداد فدمعها
 سابكيه ما دام الدوام فلان أمت
 فديتك ليت الدهر بعدك لم يكن
 ولا طلعت شمس ولا ذر شارق
 وإن سلوي للمصايب محرم
 بني أحمد سيقن إليكم قصيدة
 حسينية تزهو بكم حائرية
 الثانية:

قلبي لطول بعداكم يتفطر
 وإذا مررت على معاهدكم ولا
 حاجت بلابل خاطري ووقفت في
 غدر الزمان بنا ففرق شملنا
 ردوا الركاب لعل من يهواكم
 قد كدت لما غبتم عن ناظري
 لكن مصاب محمد في آله
 السادة الأبرار أنوار الهدى
 أمر الخلافة ليس إلا فيهم
 أهل المكارم والفوائد والندی
 الحافظون الشرع والهادون من
 أفهل سمعت بهل أتى لسواهم
 فهم النجاة لمن غدا مستمسكاً
 فالعلم علم محمد مستودع
 والرجس أذهب المهيم عنهم
 كم مثل ميكال وحق أبيهم
 وكفاهم فخراً بأن أباهم الـ
 وبه تشرفت البسيطة واغتدى
 مولى تظلل الغمامة سائراً
 ويكفه نطق الحصى ولكم غدت
 قد كنت أهوى أن أراك
 لتري الحسين بكر بلاء وقد غدا

دم ظل منه وجهها وهو محمر
 بكاه لعمري بعدي الشعر والنثر
 ولا انعقدت سحب ولا قطر القطر
 ولا اخضر نوار ولا انفجر الفجر
 يعبد إذا هل المحرم والعشر
 مهذبة الفاظها الدرر الغر
 منزهة عما يعاب به الشعر^(١)

ومدامعي لفراقكم تتقطر
 ألقي بها من بعدكم من يخبر
 أرجائها ودموع عيني تهمر
 والغدر طبع فيه لا يتغير
 يوماً بقربكم يفوز ويظفر
 لأليم هجركم أموت واقبر
 أنسى سواه فغيره لا يذكر
 قوم مآثر فضلهم لا تنكر
 فقد ارتدوا بردائها وتأزروا
 وبذلك القرآن عنهم يخبر
 أمسى بنور هداهم يتبصر
 مدحاً وذلك بيتن لا ينكر
 بهم وهم نور لمن يتحير
 فيهم وعند سواهم لا يذخر
 من فضله فتقدسوا وتطهروا
 بهم يسود وجبرئيل يفخر
 محتبتل المعزمل المدثر
 إيوان كسرى هيبة يتفطر
 وتقيه من حر الهجير وتستر
 منها المياها فضيلة تتفجر
 غدت يوم الطف حياً في البرية ينظر
 لقتاله الجيش اللهم يسير

الحسين بن المهدي بن الحسن بن أحمد الحسيني القزويني النجفي
الحلي (*)

كان هذا الفاضل موضع المثل (ملعاً يا ظليم وإلا فالتخوية) فقد كان
أخف طبعاً من النسيم، وأرسى وقاراً من نهلان، وأبسط وجهاً من الروض
المطلول، وأطلق كفاً من السحاب الهتان، مجتهداً مشاركاً في أغلب
العلوم، أديباً شاعراً ناثراً ظريفاً، أخبر عن هذا كله بالدراية لا بالرواية،
وبالمشاهدة لا بالمساندة، فمن شعره في الغزل قوله رحمه الله:

نثرن نظيم الدمع لا اللؤلؤ الرطبا عيون بغير النجم لم تعقد الهدبا
تؤنبنني حتى تركن جوانحي لتضعف عن خدش النسيم إذا هبا

= وغدا الحسين يقول في أصحابه
من كل أنسوس باسل لا ينشني
باعوا نفوسهم لأجل تجارة الـ
لله درهم شروا دار الفنا
جادوا أمام إمامهم بنفائس
واستعذبوا مر الحتوف وجاهدوا
أفنوا جسومهم بكل مهند
سلوا مواضيهم فسال من العدى
فوموا لحرب عدوكم واستبشروا
من فوق مهر سابق لا يدبر
أخرى فنعم جزاؤهم والمتجر
ببقاء أخراهم ولم يتأخروا
من أنفس طهرت وطاب العنصر
حق الجهاد وجالدوا وتصبروا
وبقوا على مر الزمان وعمروا
فان على وجه البسيطة أحمر^(١)

(*) له ديوان شعر جمعه تلميذه السيد مهدي البغدادي المتوفى سنة ١٣٢٩ هـ، وهو ينيف على
مائة صفحة. تمته نسبه في ترجمة أبيه السيد مهدي برقم (٣١٥).
توجد نسخة منه في مكتبته الخاصة، رآها الشيخ محمد علي يعقوبي «البابليات: ٣/١»
١٢٣ هـ.

ونسخة أخرى عند الأستاذ صالح الجعفري كتبها لنفسه سنة ١٣٤٢ هـ.
ترجمته في: الحصون المنيعة: ٤٧٩/٢، أعيان الشيعة: ٢٧/٢٩٠ - ٣٠٧، شعراء الحلة:
ط ٢٧٦/٢ - ٢٤٣، البابليات ٣/١ - ١٢١ - ١٤٣، معجم المؤلفين ٤/٦٤،
معارف الرجال ١/٢٧٤، معجم المؤلفين العراقيين: ١/٣٥٤، نقباء البشر: ٢/٦٦١،
ماضي النجف وحاضرها: ٣/٣٠، ١٥٩، ٢١٢، ٤٧٤، ٥٥٤، معجم رجال الفكر
والأدب في النجف: ٣/٩٨٩.

(١) أعيان الشيعة: ٢٧٢/٢٧ - ٢٧٤.

وما خلعت أن البين أظفار غدره
إلى أن سرت خوض الركاب نوافحاً
تخب لفتان اللحاظ مدعج
متى هتفت ذات الجناح بسحرة
ربطت فؤادي باليدين وأنه
فيا لاجري طير الفراق ببينكم
فإن بأكناف الغريين ثاوياً
تقلبه أيدي الغرام وإنه
يهيم بمهضوم المخصر أهيف
وتضعف عن حمل الرداء متونه
وقوله :

كلما مر من صدودك يحلو
لك في شرعة الهوى معجزات
أمنت فيك أمة العشق لكن
قبلة العاشقين أنت ولكن
أنت معنى الجمال والكل وهم
شرع عاشقوك فيك ولكن
لك في النيرات أسنى ظهور
لاح للناس من جبينك في الأفق
سبقت فيك للمحبين دعوى
وحدة في الجمال كل جمال
أكثر العاذلون فيك ملامي
قد قرأنا صحف الجمال فصولاً
يا معافى من ابتلاء المعاني
هل بتلك الربوع نهلة ظام

تمزق أحشائي وتستلب اللبا
تؤم من الزوراء منهلهما العذب
لو اعترضت للعضب كهمت العضبا
تهيج مشوقاً لم يزل دنفا صبا
لينزو وراء الركب يتبع الركبا
ولا ذعر التوديع من حبكم سربا
على رمق قد كاد يقضي بكم نجبا
على مثل أطراف القنا يطرح الجنبا
ولكن بماضي العزم يقتحم الصعبا
وبالهمة القعساء يقتلع الهضبا^(١)

صل معنى فالحب قطع ووصل
هن في فترة من الرسل رسل
تحت داج من ليل شعرك ضلوا
كل وجه توجهوا فليصلوا
ومن الوهم قولهم لك مثل
أنا وحدي بعبئهم مستقل
وهي لولاك نورها مضمحل
هلال فكبروا واستهلوا
حققت مدعى الأوائل قبل
عرض زائل ومعناك أصل
لا أبالي إن أكثروا أو أقلوا
ليس فيها لغير وصفك فصل
وطليقاً وهو الأسير المغل
إن عداه وبلى الوصال فطل^(٢)

(١) أعيان الشيعة: ٣٠٥/٢٧، شعراء الحلة: ٣١٣/٢ - ٣١٤.

(٢) أعيان الشيعة: ٣٠٦/٢٧، شعراء الحلة: ٣٣٣/٢ - ٣٣٤.

ومن شعره في المنام قوله في مدح أمير المؤمنين عليه السلام وقد رآه ليلة
وعنده والده السيد مهدي، فأتى ليقبل يدي أمير المؤمنين عليه السلام فقال له أبوه:
إمدحه أولاً، فوقف بين يديه قائلاً:

أبا حسن أنت عين الإله فهل عنك تعزب من خافيه
وأنت مدير رحى الكائنات وإن شئت تسفع بالناصيه
وأنت الذي أمم الأنبياء لديك إذا حشرت جاثيه
فمن بك قد تم إيمانه يساق إلى جنة عاليه
وأما الذين تولوا سواك يساقون دعا إلى الهاويه^(١)
فتبسم عليه السلام وقال له: أحسنت، فقبل يديه.

ومن شعره قوله في مدح الجوادين عليهم السلام، وقد مرت بتخميس الجواد
الشيبلي^(٢)، وسأعيدها بتخميس السيد جعفر الحلبي وهي:

سر على الرشد آمناً كل ميل بفلألم تجب بعيس وخيل
خذ على الجدي ناكباً عن سهيل (أيها الراكب المجد بليل
فوق وجناء من بنات العيد)

جسرة شققها من الوجد ما شف فاستطارت مثل الظليم إذا زف
انعلت بالقتاد وهي بلا خف (قد أخفافها السرى طول ما تف
لي بأخفافها نواصي البيد)

من رآها بالدوردد فكرا أفبرق سرى أم الطيف مرا
ترتمي تارة وتعصف أخرى (فهى كالسهم أمكنته يد الرا
مي أو السريح هبّ بعد ركود)

قد دعاها من الصبابة داع فمشت عن زرود لا عن وداع
وهي مذأزمت لخير بقاع (لم يعقها جذب البرى عن زماع
لا ولا الشيح من ثنايا زرود)

همها قصدها فلم تك تعلم أتجلى صبح أم الليل أظلم

(١) أعيان الشيعة: ٣٠٠/٢٧، شعراء الحلة: ٣٤٠/٢.

(٢) ضمن ترجمته برقم (٥٠).

أيّ كوماء من كرائم شدم
ل ترامي الصلال بين النجود)
(تترامى ما بين أكثبة الرم

يممت للعراق في عصفات
لا تراها سوى عظام رفات
(ترتمي كالقسي منعطفات
أو كشطن من الطوى البعيد)

وإذا فيك جانب الكرخ جاءت
نلت ما شئت من مناك وشاءت
خذ بها حيث لمعة القدس ضاءت
(لا تقم صدرها إذا ما تراءت
نار موسى من فوق طور الوجود)

تلك أنوار رحمة حسبتها
أي نار يد الهدى شعشتها
نفس موسى ناراً وما اقتبستها
(تلك نار الكلیم قد آنستها
نفسه حين بالنبوة نودي)

أبصر الناس ليس كالنار نعتا
أحدقت فيه من جوانب شتى
بهت القلب بالتشعشع بهتا
(وتجلّت له فأبهت حتى
صعقا خرّ فوق وجه الصعيد)

أن يشارف سراك واديه فاحبس
واخلع النعل فهو واد مقدس
وبطهر الولاء قلبك فاغمس
ل وهم بين ركع وسجود)
(وترجل فذاك مزدحم الرس

ذاك بيت جبريل من طائفه
ويحق العكوف من عارفيه
وكرام الأملاك من عاكفيه
وبه كنز علة الموجد)
(كيف لا تعكف الملائك فيه

لا تزال الإسلام تلجأ فيه
صاحب اسم سام وجاه وجيه
إن باب الحاجات من قاطنيه
صفو عذب من سلسل التوحيد)
(وهي لولاه لم ترد وأبيه

هو نور الجلال من غير لبس
حدّ معنى الهدى بطرد وعكس
سيد الخافقين جنّ وأنس
بهدي المهتدي وكفر العنيد)
(ملك قائم على كل نفس

لا تخصص به مكاناً ووقتاً
هو مليء الجهات أنى التفتا

يمنة يسرة وفوقاً وتحتاً (آية تملأ العوالم حتى
جاوزت بالصعود قوس الصعود)

جعفر عنده عهد نبوه قل لموسى خذ الكتاب بقوة
فحباه السر الخفي المموه (لم يحطه وهم وهل يرتقي الوه
م لأدنى طرافة الممدود)

هو عن ربه معبر صدق ذو عرج بلا التئام وخرق
لا ترم حده بممكن نطق (من تعرى عن سواه بسبق
كنه معناه جل عن تحديد)

كاظم الغيظ منبع الفيض أمسى لطفه يملأ العوالم قدسا
قف على رmse ويا طاب رمسا (حي من مطلع الإمامة شمسا
هي عين القذى لعين الحسود)

تربة ما السما ولا نيراها بالغات لدون أدنى ذراها
شرف الكاظمين لما كساها (بهج الكائنات لمع سناها
ولقلب الجحود ذات الوقود)

أيها المشتكي من الدهر ضرا ومن المذنب قد تحمل وزرا
زُر لموسى وللجواد مقرا (وانتشق من ثرى النبوة عطرا
نشره ضاع في جنسان الخلود)

أن تقبل ثراه حال سجود خلعت أطيباه مجامر عود
نل بباب المراد أعلى سعود (والتشم للجواد كعبة جود
تعتصم عنده بركن شديد)

ربعه كعبة ويا طاب ربعا موقف فيه للحجيج ومسعى
هوليث الجلال أن يلق جمعا (هو غيث البلاد أن قطب العا
م وغوث للخائف المطرود)

كان نوراً في العرش زاه يلوح حيث ليست بجسم آدم روح
وبه أنعش الرفات المسيح (هو سر الإله لولاه نوح
فلكه ما استقر فوق الجودي)

آية لم يصل لها الفكر كنها مثل روح الإنسان إن لم يكنها

جَنَّةُ خَابَ مِنْ لَوَى الْجِيدَ عَنْهَا (جُنَّةٌ أَتَقَنَ الْمَهِيْمَنَ مِنْهَا
مَحْكَمُ السَّرْدِ لَا يَدَا دَاوُدَ)

مَنْ تَوَقَّى الْأَثَامَ فِيهَا كُفِّيَهَا فَهَوْلَمَ يَخْشُ زَلَّةً يَتَّقِيهَا
دَرَعٌ أَمِنَ يَقِي الَّذِي يَرْتَدِيهَا (لَا تَبَالِي إِذَا تَحَرَّزْتَ فِيهَا
بِرَقِيبٍ مِنْ زَلَّةٍ أَوْ عَتِيدِ)

أَنَا وَاللَّهِ مَهْتَدِي بِهِدَاكُم سَنَتِي حَبْكُمُ وَرَفُضَ عِدَاكُم
لَيْسَ لِي مَسْكَةٌ بَغَيْرِ وَلَاكُم (يَا أَمِيرِي لَا أَرَى لِي سَوَاكُم
أَمْرًا مَاسِكًا بِحَبْلِ وَرِيدِي)

فِيكُمُ آيَةُ التَّبَاهُلِ نَصٌّ وَلَكُمْ آيَةُ السُّؤَالِ تَخْصُ
لِي عَلَى حَبْكُمُ بَنِي الْوَحْيِ حَرَصُ (أَنْتُمْ عَصَمْتِي إِذَا نُفِخَ الصُّورُ
وَأَمْنِي مِنْ هَوْلِ يَوْمِ الْوَعِيدِ)

حَبْكُمُ مَضَغْتِي تَشِيرُ إِلَيْهِ إِنْ سَرَّ الْفَتَى عَلَى أَبْوِيهِ
لَسْتُ أَخْشَى غَدًا ضَلَالَةَ تِيهِ (قَدْ تَغَذَّيْتُ حَبْكُمُ وَعَلَيْهِ
شَدَّ عَظْمِي وَابْيَضَّ بِالرَّأْسِ فُودِي)

مَالِكُ النَّارِ لَمْ يَجِدْ لِي طَرِيقًا حَيْثُ أَعَدَدْتُ حَبْكُمُ لِي رَفِيقًا
قَدْ شَرِبْتُ الْوَلَاءَ كَأَسَا رَحِيقًا (كَيْفَ أَخْشَى مِنَ الْجَحِيمِ حَرِيقًا
وَبِمَاءِ الْوَلَاءِ أَوْرَقَ عُوْدِي)^(١)

وله غير ذلك الطَّيِّبُ الْكَثِيرُ .

توفي سنة ألف وثلاثمائة وخمس وعشرين بالنجف ودفن بها في مقبرة
أبيه، ورثته الشعراء بما هو مثبت في دواوينهم المطبوع بعضها، فلا حاجة
إلى ذكر ذلك، رحمه الله .

(١) كاملة في سحر بابل ١٦١ - ١٦٦ .

حمادي بن سلمان بن نوح الكعبي الحلبي الشهير (*)

كان أديباً شاعراً متحرّفاً بشعره، رأيته في كربلاء شيخاً قد جاوز التسعين، وقد أكل عليه الدهر وشرب، ولكن إذا تلا شعره انتعش له وظهرت عليه سورة الطرب.

أخبرني يعقوب بن جعفر الذاکر - الآتي ذكره إن شاء الله^(١) - قال: كان لا يرى غيره شاعراً، فقرأ له الشيخ محمد الملاء^(٢) شعراً فسكت عنه، ثم عاوده بعد سنة فقرأ له، فقال: الآن صرت لا تفهم الشهر، ذاهباً إلى أنه كان في السنة السابقة لا يوصف بالفهم وعدمه، والآن نال رتبة الوصف. ولكثرة ما يندد قال فيه علي بن الظاهر الحلبي الشاعر المتوفى سنة ألف ومائتين وتسعين في طريق واسط عطشاً هاجياً له:

قل لابن نوح إذا ما رام منقصتي في النظم والنثر فليأو إلى جبلي
بحر اقتداري طمى في النظم فانبجست عين النشائد منه كالحيا الهطل^(٣)

وله ديوان كبير فيه من المدائح والمراثي الإمامية شيء كثير، فمن شعره قوله:

واحر قلباه كم أحنى على كمدٍ هذي الضلوع وأطويها على شجن
يدي من المجد صفر لم تنل إرباً وهذه فضلاء العصر تحسدني^(٤)

(*) جمع ديوانه بنفسه وسمّاه «اختبار العارف ونهل الغارف» فجاء بمجلد ضخّم يربو على ٥٥٠ قصيدة، ذكره الشيخ محمد علي اليعقوبي ووصفه في البابليات، ومنه نسخة في مكتبته بالنجف: البابليات ٣/ق ١/ ٩٣ - ٩٤. يحتفظ المحقق بنسخة مصورة منها. وذكره الخاقاني في شعراء الحلة: ٣٤٩/٢ وعين أماكن وجود نسخ الديوان. ترجمته في: الحصون المنيع: ١٤٥/٧، ٢٠٥/٩، الكواكب السماوية ١٧١، شعراء الحلة: ط ٢/٢ - ٣٤٤، البابليات ٣ ق ١/ ٩٠ - ١٠٨، أدب الطف: ١٩٧/٨ - ٢١٣.

(١) ترجمه المؤلف برقم (٣٣٦).

(٢) ترجمه المؤلف برقم (٢٦٢).

(٣) شعراء الحلة: ٣٤٧/٢.

(٤) شعراء الحلة: ٣٤٦/٢.

وقوله من حسينية أولها :

أهاتفه البان بالأجرع	ملياً بفرع الأراك إسجعي
وأمنأ فما ريع سرب القطا	بنافحة الروض من لعلع
يقر المقييل لذات الهديل	بدور البليل على المرتع

يقول فيها :

جزعت إلتيعاً ليوم الحسين	فإن كنت والهة فاجزعي
ليوم به انكسف المشرقان	بغاشية الغسق الأسفع
وغودر في الطف سبط الرسول	صريع الظما بالقنا الشرع
بنفسي نفس نضاها الظما	فسالت على الأسل اللمع
نضاها الظما فأكلن الضبا	جوارحها بثرى المصرع
أكلن الضبا مهجة المصطفى	بشلو ابن فاطمة الأروع
بشلو ابن فاطمة أغريت	غراث الحديد فلم تشبع ^(١)

وهذا نموذج من شعره، وكله على هذا المنوال من اقتحام الألفاظ غير المألوفة.

توفي سنة ألف وثلاثمائة وخمس وعشرين بالحلة، ونقل إلى النجف فدفن بها، ويقدر عمره بمائة وخمس وأربعين كما أخبرني به الشيخ باقر نوح ابن ابن أخيه، وقال إن مولده محرر سنة ١١٨٠ هـ بعد قتل والي بغداد لأبيه.

(١) شعراء الحلة: ٣٥٧/٢ - ٣٥٩، أدب الطف: ١٩٧/٨ - ١٩٩، كاملة في ديوانه: ١٢ -

حمادي بن المهدي بن حمزة الشَمري الحلبي المعروف بالشيخ
حمادي الكَوَاز^(*)

كان أديباً شاعراً ناسكاً تقياً، وكان مكثراً في مدائح الأئمة الطاهرين،
وله شعر حسن رقيق، حسن السبك، حلو الانسجام، فمنه قوله رحمه الله:

أسهر جفني جفنك الناعس	وقد قلبي قدك المائس
وأضحك الواشين يوم النوى	أنك مني مغضب عابس
يا رشأ بستانه خده	والخال في بستانه حارس
لم يمس مخضراً بها روضها	إلا وقلبي الذابل الدارس
أين فراري من هوى شادن	غرامة فوق الحشا جالس
لقد أراننا في وغي حسنه	ما لا يرينا البطل القابس
فأسهم يرمي ولا نابل	وذُبل يرمي ولا فارس ^(١)

وقوله:

دع ملام الفؤاد يا بن ودادي	أنا أولى بأن ألوم فؤادي
جسمي المتلف المعذب لا جسم	سوائي من سائر الأجساد
وجفوني المسهدات وأجفا	نك لم يرمها الهوى بسهاد
يابن ودي واللوم أبغض شيء	إن تلمني تكن أشرم معادي
خلني والهوى وما يشتهي	القلب فالعمر مؤذن بنفاد
واعص لاحيك في الهوى و	أجب داعيك فيه ولو دعا للفساد
إنما الدهر ضلة بين أهليه	فماذا يريد منك الهادي

(*) أصله من قبيلة (الخضيرات)، إحدى عشائر شَمَر المعروفة اليوم في نجد والعراق. لقب
بالكَوَاز لتعاطيه بيع الكيزان والأواني الخزفية.

ترجمته في: الحصون المنيعة: ٤٤/٢، ٢١٣، ٣١٣، ٢٠٥/٩، مجموع الآلوسي ١١٢،
أعيان الشيعة: ٥١/٤٧ - ٥٨، شعراء الحلة: ط ٣٦٩/٢/٢ - ٤٠٣، البابليات ٥٨/٢ -
٦٧، أدب الطف: ١٦١/٧، مجلة الاعتدال النجفية السنة ٣ ع ٩، الدر المنثور ١٥٨ -
١٦٥.

(١) شعراء الحلة: ٣٨٤/٢ - ٣٨٥، البابليات ٦٤/٢، الدر المنثور ١٦٤.

كم ليالٍ بالوصل تزهر كالاً
بات فيها منادمي كوكب بالحسن
رشاً من (بني مراد) رخيم
لم يسؤني إلا وقلت غراماً
يام أيامهن كالأعياد
يزري بالكوكب الوقاد
مازج صفوح به بنكاد
يا مريدي بالسوء أنت مرادي^(١)

ومن شعره في المذهب قوله في حسينية:

أرايت يوم دعوا رحيلاً
ومن استقاده النوى
صباً يحاول وصلهم
دنفاً يناشد عنهم
طلل أخف عذابه
جاف تخاف الوحش وحشته
يا صاحبي هلاً تساعفني
إن الخليل إذا أحب
فلقد وقى العباس سبط
من حملوا العبا الثقيل
بيد الخطوب ضحى ذليلاً
والبين يمنعه الوصول
ربعاً أهاج به غليلاً
أن تصبحن به قتيلاً
وأنستته طويلاً
على الجلى قليلاً
وقى عن الخطب الخليل
محمد يوماً مهولاً

يقول فيها:

فسطاً وصال بموقف
لم يرض عوناً فيه إلا
واغر سباق الجياد به
فإذا اعتلى ونضا وقوم
حتى إذا أبت الردى
حسم القضاء منه أكفاً
منع المنيّة أن تصولا
السيف والرمح الطويلا
وأعلاها صهيلا
نال منه ونال سولا
أن لا يبيت لها جديلا
تخصب العام المحيلا^(٢)

وقوله من أخرى أولها:

حتى م تالف بيضكم أجفانها
يابن الأولى شرعوا الهداية للورى

(١) شعراء الحلة: ٣٨٠/٢ - ٣٨١.

(٢) شعراء الحلة: ٣٩٧/٢ - ٣٩٨.

طال انتصار الدهر وثبتك التي ما زال ينتظر الزمان أوانها
أعملل الأيام بعد فسادها أن سوف يملأ بالصلاح زمانها
ما أنت مُنتظر وقد محض البلا بمعاشر محضتكم إيمانها

وهي طويلة، وله الكثير الشائع. وكل شعره على هذا الأسلوب من السهولة، ويسمّي نفسه في آخر قصائده الحسينية (محمداً) ولكن اسمه المعروف عند الناس ما ذكرته.

ولد سنة ألف ومائتين وخمس وأربعين.

وتوفي سنة ألف ومائتين وتسع وسبعين بالحلّة، ونقل إلى النجف فدفن بها، وله أخ اسمه الصالح يذكر في بابه أكبر منه^(١)، أراد جمع ديوانه فلم يقدر له، وبقي شعره متفرقاً، رحمه الله تعالى.

(٨٦)

حميد بن نصار الشيباني اللوموي النجفي^(*)

كان فاضلاً مشاركاً في العلوم، أديباً في المنثور والمنظوم، مكثراً من مدائح الأئمة عليهم السلام ومراثيهم، شاعراً عالي الطبقة بين أبناء قومه، فمن شعره قوله:

بذات الغضا أرض أحن لقربها حنين فصيل فارقتة علوق
فعوجا خليلي الغداة بربعها وقولا شج بشكو النوى وفريق
سقيم بداء مَلَّه منه أهله وناء جفاه صاحب ورفيق
تضيق عليّ الأرض وهي رحيبة وكل مكان بالغريب يضيق
فلا يبعدنك الله يا ليل خلة متى ما تلاقى شائق ومشوق
تسيل دموعي في الركاب إذا بدا من الشرق برق أو أضاء فريق
وإن نسمت أرواح حزوى يهيجني لها قرب عهد منكم وعبوق

(١) ترجمه المؤلف برقم (١٣٠).

(*) ترجمته في: أعيان الشيعة: ١٠٦/٢٨ - ١٠٧، شعراء الغري: ٢٨٧/٣ - ٢٨٩، أدب الطف: ١٣٤/٦ - ١٣٧، ماضي النجف وحاضرها: ٤٦٩/٣، معادن الجواهر للأمين العاملي ٥٨٥/٣، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ١٢٩٠/٣، البند: ٦٣ - ٦٥.

وأصبو لركبان الجنوب كأنني
 فثم منى قد عاقني الدهر دونها
 فهل عهد ليلى لا يغيّره النوى
 وهل عادها ما عادني من صباة
 فما بعدها إلا فؤاد بوجدها
 لكل جنوبي المسير صديق
 وثم هوى ما لي إليه طريق
 وثيق كما عهدي إليه وثيق
 لها بين أحناء الفؤاد حريق
 حريق وجفن بالدموع غريق^(١)

ومن شعره في المذهب قوله من قصيدة يرثي الحسين (عليه السلام) :

ما انتظار الدمع أن لا يستهلا
 هل عاشور فقم جدد به
 كيف لا تحزن في شهر به
 كيف لا تحزن في شهر به
 كيف لا تحزن في شهر به
 وإذا عاينت أهليه ترى
 من عليل وسدته البزل حلساً
 أو ما تنظر عاشوراً أهلاً
 مأتى الحزن ودع شرباً وأكلاً
 أصبحت آل رسول الله قتلى
 غودرت فاطمة الزهراء ثكلى
 رأس خير الخلق في رمح يعلى
 نوباً فيها رزايا الخلق تسلى
 وقتيل وسدته البید رملاً^(٢)

وهي طويلة، وله غيرها كثير.

توفي سنة ألف ومائتين وخمسة وعشرين أو ست وعشرين في النجف ودفن بها، وورثه إبراهيم بعد الطاعون بعد أن مات جملة من أرحامه كما ذكرت في ترجمة محمد بن علي بن إبراهيم بن محمد بن نصار^(٣)، فراجعه إن شئت.

(١) أعيان الشيعة: ١٠٦/٢٨، شعراء الغري: ٢٩٠/٣.

(٢) أعيان الشيعة: ١٠٦/٢٨ - ١٠٧، شعراء الغري: ٢٩٠/٣ - ٢٩١، أدب الطف: ٦/١٣٤.

(٣) ترجمه المؤلف برقم (٢٧٨).

حيدر بن إبراهيم بن محمد بن علي الحسيني البغدادي الكاظمي(*)

كان فاضلاً مشاركاً، تقياً ناسكاً، وكان مصنفاً بارعاً، وأديباً شاعراً، له المجالس الحيدرية في المراثي الحسينية ضمنها جملة من شعراء زمانه وغيرهم في رثاء الحسين عليه السلام^(١)، وكان قدم النجف وأقام به ثم رحل إلى الكاظميين فبقي بها إلى أن فاجأه حمामه، وارتفع إلى ربه مقامه، وله ذرية في الكاظميين علماء صلحاء سلمهم الله، فمن شعره الذي ذكره في المجالس قوله:

أميم ذريني والبكاء فإنني	عن العبد واللبس الجديد بمعزل
أميم أقلّي من ملامك واتركي	مقالك لا تهلك أسيّ وتجمل
لأن سرّك العيد الذي فيه زينة	لبعض أناس من ثياب ومن حُلي
فقد عاد لي عيد الحداد بعوده	ألا فاعذريني يا أميم أو اعذلي
يذكرني فعل ابن هند وحزبه	يزيد وقد أنسى الوري فعل هرقل
فكم قد أطلوا من دم بمحرم	وكم حلّوا ما لم يكن بمحلّ
أو لم يكتفوا حتى أصابوا ابن فاطم	بسهم أصاب الدين فانقض من علي
وخرّ على حرّ الشرى متبتلاً	إلى ربه أفديته من متبتل
ومذ كان للإيجاد وفي الخلق علّة	بكته البرايا آخرّاً بعد أوّل
وخضبت السبع السموات وجهها	بقاني دم من نحره المتسلسل
وذا العالم العلوي زلزل إذ قضى	كما العالم السفلي أيّ تزلزل
أبى رأسه إلّا العلى فسمّا على	ذرى ذابل يسمو على هام يذبل ^(٢)

(*) وهو ابن السيد إبراهيم المترجم بتسلسل (٦). وأخ السيد الباقر المترجم بتسلسل (٣٠).

ترجمته في: أعيان الشيعة: ٣/٢٩ - ٦، أدب الطف: ٣٤/٧ - ٣٨، أحسن الوديعه: ٢١، الذريعة: ٩/٣، الأعلام ط ٢/٤/٢٩٠، الإمام الثائر السيد مهدي الحيدري ٧٥ - ٧٨، مجلة المرشد المجلد ٢ لسنة ١٣٤٦ هـ / ١٩٢٧ م ع ٣٠٢/٨.

(١) نسخة منه محفوظة في مكتبة آل الحيدري بالكاظمية، ولدى الدكتور حسين علي محفوظ نسخة منها.

(٢) أدب الطف: ٣٤/٧ - ٣٥.

وله كثير غيرها .

توفي سنة ألف ومائتين واثنين وخمسين بالكاظميين ودفن في باب الرواق عند قبر الشيخ المفيد رحمه الله تعالى .

(٨٨)

حيدر بن سليمان بن داود بن سليمان بن داود الحسيني الحلبي ، أبو سليمان(*)

كان شاعراً بارعاً غير منازع ، وأديباً أريباً لم يدافع ، وكان ذا إلمام بالعربية ، مصنفاً ، ضمَّ إلى الأدب نسكاً وتقوى ، وتقرَّب إلى الله في مدح أهل البيت بالسبب الأقوى .

أخبرني السيد حسن بن السيد هادي الكاظمي سلمه الله قال : أخبرني

(*) السيد حيدر بن سليمان بن داود بن سليمان بن داود بن حيدر بن أحمد بن محمود بن شهاب بن علي بن محمد بن عبد الله بن أبي القاسم بن أبي البركات بن القاسم بن علي ابن شكر بن محمد بن أبي محمد الحسن الأسمر بن شمس الدين النقيب بن أبي عبد الله أحمد بن أبي الحسن علي بن أبي طالب محمد بن أبي علي عمرو الشريف بن يحيى بن أبي عبد الله الحسين النساب بن أحمد المحدث بن أبي علي عمرو بن يحيى بن الحسين ذي الدمعة بن زيد الشهيد بن الإمام علي زين العابدين بن الإمام الحسين الشهيد بن الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام .

له : «العقد المفضل في قبيلة المجد المؤئل» طبع ببغداد سنة ١٣٣١ هـ ، و «الدر اليتيم والعقد النظيم» وهو ديوان شعره . ط حجرة - الهند ١٣١٢ هـ ، ثم طبعه علي الخاقاني ١٣٦٨ ، ١٣٦٩ - ١٣٨٣ هـ / ١٩٥٠ - ١٩٦٤ م في النجف وبغداد .

كتب عنه الشيخ عبد الجبار الساعدي دراسة عنوانها (ناعية الطف : السيد حيدر الحلبي) ط النجف ، ثم السيد مدين الموسوي دراسة بعنوان (حيدر الحلبي ، شاعراً) ط ١٩٧٧ م .

ترجمته في : ديوان محسن الخضري : ١١ ، ١١٣ ، البابليات ١٥٣/٢ ، الأعلام ط ٢/٤ / ٢٩٠ ، الذريعة : ٢٦٩/٩ ، ربحانة الأدب : ٢٣٨ ، معارف الرجال ٢٩٠/١ ، معجم المطبوعات العربية ٧٨٨ ، معجم المطبوعات النجفية ١٧٣ ، نقباء البشر : ٦٨٥/٢ ، نهضة العراق الأدبية ٤٠ ، معجم رجال الفكر والأدب في النجف : ٤٤٢/١ - ٤٤٤ ، الحصون المتينة - خ - ، كنز الأديب ٥ ، ظرافة الأحلام ٥٨ ، الكواكب السماوية ١٠٣ ، أعيان الشيعة : ١٣/٢٩ - ٢٠ ، شعراء الحلة : ط ٢/٢ - ٤٢٠ - ٤٣٧ ، أدب الطف : ٦/٨ - ٣٣ ، الدر المنثور ٢٠٥ - ٢٠٨ .

السيد حيدر قال: رأيت في المنام فاطمة الزهراء عليها السلام فأتيت إليها مسلماً عليها، مقبلاً يديها، فالتفتت إليّ وقالت:

أناعي قتلى الطف لا زلت ناعياً تهيج على طول الليالي البواكيا
فجعلت أبكي، وانتبهت وأنا أردد بهذا البيت، فجعلت أتمشى في بهوي
وأنا أبكي، وأحاول التميم، ففتح الله سبحانه عليّ أن قلت متمماً لها:
أعد ذكرهم في كربلا إن ذكرهم طوى جزعاً طي السجل فواديا
إلى آخر ما قال في نظمه. قال: ثم إنه أوصى أن تكتب وتوضع معه
في كفه^(١).

ومن محاسن شعره الذي لم يطبع في ديوانه قوله:

وأغيد منسوب إلى العرب لاح لي على خده خال إلى الزنج ينسب
وما نظرت عيناى كالخال مبتلى مقيماً على نار من الخد تلهب
تنازعه أفعى من الجعد تارة وتلبسه طوراً من الصدغ عقرب^(٢)
وقوله:

ولما سرى الحادي بكم فاستفزني ونادى منادي البين أن لا تلاقيا
ربطت الحشا بالراحتين ولم أخل تطيح شظايا مهجتي من بنانيا
وعندي مما ثقف البين أضلع غدون على جمر الفراق حوانيا
وعين بلا غمض كان جفونها حلفن بمن تهواه أن لا تلاقيا^(٣)

ومن شعره في المذهب قوله مخمساً قصيدة عبد الباقي في مدح
النبي صلى الله عليه وآله، وقد مرّ لها تخميس:

تعاليت من فاتح خاتم عليم بما كان في العالم
فيا صفوة الله من هاشم (تخيّرَكَ اللهُ مِنْ آدَمِ
وَأَدَمِ لَوْلَاكَ لَمْ يَخْلُقْ)

(١) ظرافة الأحلام ٥٨، البابليات ١٥٦/٢، ديوانه: ط حجري ٤١٧ - ٤١٨.

(٢) ديوانه: ط الخاقاني ١١٩/١.

(٣) المقطوعة جزء من قصيدة مطلعها: «أناعي الطف...»، ديوانه: ط حجري ٤١٩ - ٤٢٠،
ط الخاقاني ١١٥/١ - ١١٦.

بك الكون أنس منه مجيئنا وفيك غذا لا به مستضيئنا
 لأنك مذ جاء طلقاً وضيئنا (بجبهته كنت نوراً مضيئنا
 كما ضاء تاج على مفرق)
 فمن أجل نورك قد قربنا إله السماء آدمأ واجتبي
 نعم والسجود له أوجبا (لذلك إبليس لما أبى
 سجداً له بعد طرد سقى)
 وساعة أغداه في أفكه بأكل الذي خص في تركه
 عصى فنجا بك من هلكه (ومع نوح إذ كنت في فلكه
 نجاً وبمن فيه لم يفرق)
 وسارة في سرك المستطيل غداة غذا حملها مستحيل
 بإسحاق بشرها جبرئيل (وخلل نورك صلب الخليل
 فبات وبالنار لم يحرق)
 حملت بصلب أمين أمين إلى أن بعثت رسولاً مبين
 وهل كيف تحمل في المشركين (ومنك التقلب في الساجدين
 به الذكر أفصح في المنطق)
 براك المهيمن إذ لا سماء ولا أرض مدحوة لا فضاء
 ومن خلق الخلق والأنبياء (سواك مع الرسل في إيلياء
 مع الروح والجسم لم يلتقي)
 وكل رأى الله لم يحذه علاء وعلمك لم يغذه
 فنزّه عهدك عن نبذه (فجئت من الله في أخذه
 لك العهد منهم على موثق)
 صدعت به والورى في عماء فحقت بمجدك جند السماء
 ورف عليك لواء الثناء (وفي الحشر للحمد ذاك اللواء
 على غير رأسك لم يخفق)
 وحين عرجت لأسمى مقام وأدناك منه آله الأنعام
 أصبت بمرقاك أعلى المرام (وعن غرض القرب منك السهام
 لدى قاب قوسين لم تمرق)

وقدماً بنورك لما أضاء رأت ظلمة العدم الانجلاء
فمن فضل ضوءك كان الضياء (لقد رمت بك عين العماء
وفي غير نورك لم ترمق)

أضاء سناك لها مبرقا وقابل مرآتها مشرقا
إلى أن أشاع لها رونقا (فكنت لمرآتها زئبقا
وصفو المرايا من الزئبق)

بك الأرض مُدَّت ليوم الورود وأضحت عليها الرواسي ركود
وسقف السما شيدلا في عمود (فلولاك لا نظم هذا الوجود
من العدم المحض في مطبق)

ولولاك ما كان خلق يعود لذات النعيم وذات الوقود
ولا بهما ذاق طعم الخلود (ولا شَم رائحة للوجود
وجود بعننين مستنشق)

ولولم يجدك لمولوده أباً أم أركان موجوده
إذن عقلت دون توليده (ولولاك طفل مواليده
بحجر العناصر لم يبعق)

ولولاك ثوب الدجى ما انسدل ونور سراج الضحى ما اشتعل
ولولاك غيث السما ما نزل (ولولاك رتق السموات والـ
أراضي لك الله لم يفتق)

ففيك السماء علينا بنى وذى الأرض مدّ فراشاً لنا
فلولاك ما انخفضت تحتنا (ولولاك ما رفعت فوقنا
يد الله فسطاط استبرق)

ولا كان بينهما من ولوج لغيث تحمّل ماء يموج
ولا انتظم الأرض ذات الفروج (ولا نشرن أكف ذات البروج
دناتير في لوحها الأزرق)

ولا سَير الشهب ذات الضياء بنهر المجرة رب العلاء
ولا نبش نوتي زنج المساء (ولا طاف من فوق موج السماء
هلال تقوس كالزورق)

ولولاك وشي الرياض اضمحل ولا طرّز الطلّ منه حلل
وفيهن بسم الثرى ما اشتمل (ولولاك ما كللت وجنة الـ
جسيطة أيدي الحيا المغدق)

ولولاك ما فلت الغاديات بأنمل قطرنواصي الفلاة
ولا الرعد ناغى جنين العضاة (ولا كست السحب طفل النبات
من اللؤلؤ الرطب في نجنىق)

ولا صدغ آس بدا في ربى على خدور وغدا مذهبها
ولا رنحت قد غصن صبا (ولا اختال نبت ربى في قبا
ولا راح يرفل في قرطوق)

أفضت نطاق ندى دافقات بها اخضرّ غرس رجا الكائنات
فلولاك ما ساق وادي الهبات (ولولاك غصن نقا المكرمات
وحق أياديك لم يورق)

لك الأرض أنشأ علامها وقد نصبت لك أعلامها
فلولاك لم تخفض هامها (وسبع السموات أجرامها
لغير عروجك لم تخرق)

ولولاك يونس ما خلّصا من الحوت حين دعا مخلصا
وعيسى لما أبرأ الأبرصا (ولولاك مثعنجر بالعصا
لموسى بن عمران لم يفلق)

ولا يوم حرب على الشرك قاذ بسيف هدى مستطير الشواظ
ولا أنفس الكفر أضحت نفاظ (ولولاك سوق عكاظ الحفاظ
على حوزة الدين لم ينفق)

بحبل الهدى كم رقاب ربقت وكم لبني الشرك هاماً فلقت
وكم في العروج حجاباً خرقت (وأسرى بك الله حتى طرقت
طرائق بالوهم لم تطرق)

لقد كنت حيث تحار العقول بشأو على ما إليه وصول
فأنزلك الله هادٍ رسول (ورقاك مولاك بعد النزول
على رفرح حفّ بالنمرق)

لك الله أنشا من أمهات كرائم ما مثلها محصنات
ومذروجت بالكرام الهدات (بمثلك أرحامها الطاهرات
من النطف الغر لم تعلق)

لحقت وإن كنت لم تعنق بشأوبه الرسل لم تنطق
وأحرزت قدماً مدى الأسبق (فيلاحقاً قط لم تسبق
وياً سابقاً قط لم تلحق)

خلقت لدين الهدى باسطاً لنا وبأحكامه قاسطاً
وحيث صعدت على شاحطاً (تصوّبت من صاعدها بطاً
إلى صلب كل نقى نقى)

هبطت بأمر العلي الودود إلى عالم عالم بالسعود
ونورك سام لأعلى الوجود (فكان هبوطك غير الصعود
فلا زلت منحدراً ترتقي)^(١)

وله في المراثي الحسينية ما بذّ به من سبق، وتخلّف عنه من لحق،
وديوانه مطبوع، وشعره محفوظ في كل مجموع، فلا حاجة لنقل أكثر من
هذا.

ولد منتصف شعبان سنة ألف ومائتين وست وأربعين.

وتوفي لتسع مضين من ربيع الآخر سنة ألف وثلاثمائة وأربع بالحلة،
وحمل إلى النجف فدفن بالصحن الحيدري أمام الرأس، ورثته الشعراء،
بما أثبت في ديوانه رحمه الله.

(١) ديوانه: ط حجري ٢٨٥ - ٢٩٠، ط الخاقاني ٢٦٥/١ - ٢٧٠.

حرف الخاء



(٨٩)

خالد بن معدان الطائي(*)

كان فاضلاً سرياً من التابعين المختصين بعلي أمير المؤمنين عليه السلام، وكان رئيس البعث الذي أرسله ابن عباس رضي الله عنه من البصرة نجدة لمعقل بن قيس في قتال بني ناجية، وكان أمير المؤمنين أمره أن يرسل رجلاً من أهل الصلاح والبأس صلياً، فأرسله، كما ذكره الطبري في تأريخه^(١).

وكان أديباً شاعراً من قدماء الشعراء، وكان أول من رثى الحسين عليه السلام في بعض الأقوال، فمن شعره قوله في الحسين عليه السلام :

جاءوا برأسك يابن بنت محمد	مترملاً بدمائه ترميلاً
ويكبّرون بأن قتلت وإنما	قتلوا بك التكبير والتهليلاً
قتلوك عطشاناً ولمّا يرقبوا	في قتلك التنزيل والتأويلاً
وكانما بك يابن بنت محمد	قتلوا جهاراً عامدين رسولا
نقضوا الكتاب المستبين وأبرموا	ماليس مرضياً ولا مقبولاً ^(٢)

وله قصائد غيرها، لم أقف عليها، أو وقفت ولم تعلق بحفظي.

(*) ترجمته في: أعيان الشيعة: ٢٩/١٤٠ - ١٤٢، أدب الطف: ٢٨٣/١ - ٢٩٤.

(١) تاريخ الطبري.

(٢) مناقب آل أبي طالب ٣/٢٦٣، أدب الطف: ٢٨٨/١ وفيه أنها له أو لديك الجن. ولم أعثر عليها في ديوان لديك الجن جمع الملوحي والدرويش.

توفي سنة مائة وثلاث من الهجرة، رحمه الله تعالى.

(٩٠)

خزيمة بن ثابت بن الفاكه بن ثعلبة الخطمي الأنصاري، ذو
الشهادتين(*)

كان صحابياً من كبار الصحابة، شهد بدرًا وما بعدها، وكان من
السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين (عليه السلام)، وكان مع علي في حروبه.
وكان شاعراً فحلاً، فمن شعره يوم السقيفة قوله:

إذا نحن بايعنا علياً فحسبنا	أبو حسن مما نخاف من الفتن
وجدناه أولى الناس بالناس أنه	أطب قريش بالكتاب وبالسنن
وفيه الذي فيهم من الخير كله	وما فيهم مثل الذي فيه من حسن
وإن قريشاً لا تشق غباره	إذا ما جرى يوماً على السبق البدن
وصي رسول الله من دون أهله	وفارسه قد كان في أول الزمن
وأول من صلى من الناس كلهم	سوى خيرة النسوان والله ذو منن
وصاحب كبش القوم في كل وقعة	تكون لها نفس الشجاع لدى الذقن
فذاك الذي تشنى الخناصر باسمه	إمامهم حتى أغيب بالكفن ^(١)

وقوله يوم الجمل:

أعائش خلي عن علي وعيبيه	بما ليس فيه إنما أنت والده
وصي رسول الله من دون أهله	وأنت على ما كان من ذاك شاهده
وحسبك منه بعض ما تعلمينه	ويكفيك لو لم تعلمي غير واحده
إذا ما قيل ماذا عبت منه رميته	بخذل ابن عفان وما تلك آيده

(*) ترجمته في: الإصابة ٤٢٥/١، صفة الصفوة ٢٩٣/١، ذيل المذيل ١٣، رجال الطوسي ١٩، جمهرة أنساب العرب ٣٤٤ - ٣٤٥، بلوغ الإرب ٢٨٧/١، تأسيس الشيعة: ٣٥٥، أعيان الشيعة: ٢٣٤/٢٩ - ٢٤٥، المحاسن والمساوي: ٣٣، الطبقات الكبرى ٥١/٦، أخبار شعراء الشيعة: ٣٦ - ٣٧، الأعلام ط ٣٠٥/٢/٤، وقعة صفين (مواضع متفرقة)، مناقب آل أبي طالب (مواضع متفرقة).

(١) بعضها في أخبار شعراء الشيعة: ٣٦، أعيان الشيعة: ٢٤٣/٢٩، مناقب آل أبي طالب ٢/ ٣٧٥ - ٢٧٦، كنز الفوائد ٤٨.

وليس سماء الله قاطرة دماً
وقوله في ذلك اليوم:

ليس بين الأنصار في حومة الحرب
وقراع الكماة بالقضب البيض
فادعها تستجب فليس من الخزرج
يا وصي النبي قد أجلت الحرب
واستقامت لك الأمور سوى الشام
حسبهم ما رأوا وحسبك منا
وقوله في صفين:

قد مرّ يومان وهذا الثالث
والناس موروث ومنهم وارث
كم ذا يرجى أن يعيش الماكث
هذا علي من عصاه ناكث
هذا الذي يبحث فيه الباحث

وقتل في وقعة الخميس بصفين سنة سبع وثلاثين، ورثاه جملة من
الشيعة في ذلك اليوم، ورثته ابنته ضبيعة فقالت:

عين جودي على خزيمة بالدمع
قتلوا ذا الشهادتين عتواً
قتلوه في فتية غير عزل
نصروا السيد الموفق ذا العدل
لعن الله معشراً قتلوه
قتيل الأحزاب يوم الفرات
أدرك الله منهم بالترات
يسرعون الركوب في الدعوات
ودانوا بذلك حتى الممات
ورماهم بالخزي والآفات^(٣)

(١) أعيان الشيعة: ٢٩.

(٢) أعيان الشيعة: ٢٩.

(٣) وقعة صفين ٤١٦.

خلف بن عبد المطلب الموسوي المشعشعي، أمير الحويزة ومولاه (*)

كان فاضلاً، جمع أطرافه على الفضل، وتقدم بالقول الفصل، فصنّف كتباً مفيدة، وألف تأليف عديدة. وكان أديباً شاعراً، نظم ودون وجمع وعنون، واجتمع بالشيخ بهاء الدين العاملي في فارس، وبالميرزا محمد الإسترابادي^(١) في الحجاز، وأضر^(٢) في آخر عمره، وله شعر كثير في الغزل والحماسة ومديح الأئمة عليهم السلام، فمن محاسن غزله المشتمل على الفخر قوله:

وخريدة قد زار ليلاً طيفها وإلى الخلافة صبحه يترشح
أعرضت عما دون أنس كلامها ثم انتبهت وعفتي تترجح^(٣)
وقوله في مدح علي عليه السلام:

أبا حسن يا حمى المستجير إذا الخطب وافى علينا وجارا
لأنت أبر الورى ذمة وأكبر قدراً وأمنع جارا
فلا فخر للمرء ما لم يمت إليك انتساباً فينمي النجارا^(٤)
توفي سنة ألف وأربع وسبعين^(٥)، ورثاه الشهاب الحويزي^(٦) بقوله:

(*) السيد خلف بن عبد المطلب بن حيدر بن محسن بن محمد الملقب بالمهدي بن فلاح بن محمد بن أحمد بن علي بن أحمد بن رضا بن إبراهيم بن هبة الله بن الطيب بن أحمد بن محمد بن القاسم بن أبي الطحان بن غياث بن أحمد بن الإمام موسى الكاظم عليه السلام. «رياض العلماء» غ. م.

ترجمته في: أمل الأمل: ١١١/٢، رياض العلماء - خ/٢٠٥، روضات الجنات ٢/ ٢٦٥، ٤١٠/٣، تاريخ المشعشين ٢٣٣ - ٢٤٤، أعيان الشيعة: ٢٠/٣٠ - ٣٧.

(١) صاحب كتاب الرجال.

(٢) أصبح ضريراً، ذهب بصره.

(٣) أعيان الشيعة: ٣٠، تاريخ المشعشين ٢٤١.

(٤) أعيان الشيعة: ٣٠، تاريخ المشعشين ٢٤١.

(٥) في تاريخ المشعشين ٢٣٣: «توفي ليلة الأربعاء من شهر رجب ١٠٧٠ هـ».

(٦) ترجمه المؤلف برقم (١٢٠).

مضى خلف الأبرار والسيد الطهر
وغيب منه في الثرى نير الهدى
ومات الندى فلتثره السن الثنا
هو الحرّ يوم الحرب تشني حرايه
فمن لليتامى والأرامل بعده
وهي طويلة موجودة في ديوانه المطبوع مراراً، فمن شاءها فليطلبها
منه .

(١) كاملة في ديوان ابن معنوق ١٥٧، تاريخ المشعشين ٢٤٣ - ٢٤٤.

حرف الدّال



داود بن القاسم بن إسحاق بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب الجعفري، أبو هاشم (*)

كان عظيم المنزلة عند الأئمة عليهم السلام، فشهد الإمام الرضا عليه السلام وأولاده حتى المهدي عليه السلام.

وكان فاضلاً شاعراً دخل على محمد بن عبد الله بن طاهر وقد جلس للتهنئة بقتل يحيى بن عمر صاحب شاهي سنة خمس ومائتين في أيام المستعين، فخرج منه وهو يقول:

يا بني طاهر كلوه ويا إن لحم النبي غير مري
إن وترأ يكون طالبه الله لو تر بالفوت غير حري

دخل على الجواد عليه السلام، فقال عليه السلام: يا هؤلاء إن النبي صلى الله عليه وآله قال: إن ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة، فمن صلى في تلك الروضة ضمنت له على الله الجنة، وقد صلى فيها المخالف والموالف فما ترون؟ قلنا: الله ورسوله وابن عم رسوله أعلم، فقال: ليس الأمر كما تظنون، إنما القبر مولانا أمير المؤمنين لأنه قبر علم رسول الله صلى الله عليه وآله، وأما المنبر فقائمتنا أهل البيت، وأما الروضة فنحن الأئمة.

قال داود: فقلت له: يا مولاي قد حضرني في هذا المقام شعر،

(*) له ديوان شعر جمعه العياشي «رجال النجاشي».

ترجمته في: مناقب آل أبي طالب (مواضع متفرقة)، أعيان الشيعة: ١٩٤/٣٠ - ٢١١، معجم رجال الحديث ١٢١/٧ - ١٢٣.

فقال: أنشد، فأنشدته قولي:

يا حجة الله أبا جعفر
أنت وآباؤك ممن مضى
تجلو بتفسيرك عنا العمى
صلى على المدفون في طيبة
وأملك الزهراء مضمونة
والسيد المدعو شبيراً ومن
والتسعة الأظهر من لم يكن
هم خلفاء الله في أرضه
وهم سقاة الناس يوم الظما
وأنتم الذواد أعداءكم
وتدخلون النار من شئتم
وتدخلون الجنة المقتفي
إنني موال من تولاكم

وابن البشير المصطفى المنذر
روضة بين القبر والمنبر
ونورك الأشرف والأنور
جذك والمضمون بطن الغري
أرض بقيع الغرقد الأزهر
يدعى بسبط المصطفى شبر
يعرفهم في الدين لم يعذر
وهم ولاية البعث والمحشر
شيعتهم ربا من الكوثر
في مورد منه وفي مصدر
من جاحد حقكم منكر
آثاركم في غابر الأعصر
ومن يعاديكم فمنه بري^(١)

وله في قصيدة ختم الحصة وقد شاهدها، فقال في مدح
العسكري عليه السلام:

بدرب الحصى مولى لنا يختم الحصى
وأعطاه آيات الإمامة كلها
وما قمص الله النبيين حجة (آية)
فمن كان مرتاباً بذاك فقصره

له الله أصفى بالدليل وأخلصا
كموسى وقلق البحر والبدو العصى
ومعجزة إلا الوصيين قمصا
من الأمر أن يتلو الدليل ويفحصا^(٢)

مرض أبو الحسن الثالث عليه السلام فكتب إليه قصيدة منها قوله رحمه الله:

مادت الأرض بي وأدت فؤادي
حين قالوا الإمام نضو عليل
مرض الدين لا عتلاك واعتل
عجباً إن منيت بالداء والسقم

واعترتني موارد العرواء
قلت نفسي فدتة كل الفداء
وغارت له نجوم السماء
وأنت الإمام حسم الدواء

(١) أعيان الشيعة: ٣٠.

(٢) أعيان الشيعة: ٣٠.

أنت آسي الأدواء في الدين والد نيا ومحیی الأموات والأحياء^(١)
فمن محاسن شعره في الأئمة قوله :

يا آل أحمد كيف أعدل عنكم أعن السلامة والنجاة أحول
ذخر الشفاعة جدكم لكبائري فيها على أهل الوعيد أصول
شغلي بمدحكهم وغيري عنكم بعدوكم ومديحه مشغول^(٢)
يقول فيها وهو مما يدل على فضله :

ومجادل لي سائل لأجيبه موسى أحق بها أم إسماعيل
قلت الدليل معي عليك وما على ما تدعيه للإمام دليل
موسى أطيل له البقاء فحازها إرثاً ونصاً والرواة تقول
إن الإمام الصادق ابن محمد عزى بإسماعيل وهو جديل
وأتى الصلاة عليه يمشي راجلاً أفجعفر في وقته معزول^(٣)
وقوله :

أليس رسول الله أخى بنفسه علياً صغير السن يومئذ طفلاً
فألا سواه كان أخى وفيهم إذا ما عدت الشيخ والطفل والكهلا
فهل ذاك إلا أنه كان مثله فألا جعلتم في اختياركم المثلا
أليس رسول الله أكد عقده فكيف ملكتم بعده العقد والحلا
ألم تسمعوا قول النبي محمد غداة علي قاعد يخصف النعلا
فقال عليه بالإمامة سلّموا فقد أمر الرحمن أن تفعلوا كلا
فيا أيها الحبل المتين الذي به تمسكت لا أبغي سواه به حبلاً^(٤)

وله ديوان جمعه العياشي فيما نقله النجاشي .

توفي سنة مائتين وإحدى وستين، كما ذكره ابن الأثير، رحمه الله تعالى .

(١) أعيان الشيعة: ٣٠٠ .

(٢) مناقب آل أبي طالب ٣/٣٣٥ .

(٣) أعيان الشيعة: ٣٠، مناقب آل أبي طالب ١/٢٣٠ .

(٤) أعيان الشيعة: ٣٠، مناقب آل أبي طالب ٢/٣٥ - ٣٦، ٢٤٦ .

داود بن محمد بن عبد الله بن أبي شافيز - بالزاي - البحراني (*)

كان واحد العصر في الفضل والأدب، وأعجوبة الزمن في الخطابة، وكان أستاذاً للسيد الحسين الغريفي البحراني^(١)، وله معه مكاتبات ورسائل ومطارحات، ذكره في السلافة وأثنى عليه وذكر جملة من مآثره، وكان كثير الجدل في المسائل العلمية، ولما اجتمع بالحسين ابن عبد الصمد العاملي^(٢) في البحرين أكثر من النزاع معه حتى أضجره، فقال فيه الحسين:

أناس في أول قد تصدوا لمحو العلم واشتغلوا بلم لم
إذا باحثتهم لم تلق منهم سوى لفظين لم لم لا نسلم

وكان شاعراً رقيق الشعر سهله، لطيف المعنى جزله، فمن شعره قوله:

أنا والله المُعاني	بالهوى شوقي أعرب
كلما غنى الهوى لي	أرقص القلب وأطرب
وغدا يسقيه كاسات	صبابات فيشرب
فالذي يطمع في سلب	هوى قلبي أشعب
قلت للمحبوب حتى	الهوى للقلب ينهب
وبميدان الصبا واللهو	ساه أن تلعب
قال ما ذنبي إذا شا	هدت نار الخد تلهب
فهوى قلبك فيها	ذاهباً في كل مذهب
قلت هب إن الهوى هب	فألقاه بههب

(*) ترجمته في: خلاصة الأثر ٨٨/٢، علماء البحرين للماحوزي، الرائق للسيد أحمد العطار - خ/٢/٢٨٧، المنتخب للطريحي: ١٢٧/١ وغيرها، أنوار البدرين ٨٠ - ٨١، أعيان الشيعة: ٣٠/٢٢١ - ٢٢٥، الغدير ١١/٢٣٢ - ٢٣٧، أدب الطف: ٤٤/٥ - ٤٨، إجازات بحار الأنوار ١٢٩، سلافة العصر ٥٢٩ - ٥٣٢، تنعيم أمل الآمل لابن شبانة البحراني - خ -، علماء البحرين ١٢٥ - ١٢٨.

(١) ترجمه المؤلف برقم (٦٩).

(٢) ترجمه المؤلف برقم (٧٧).

أفلا تنقذ من يهواك

من نار تلهب^(١)

وقوله في موشحة حيدرية:

سل غزال الجزع من سلسل
في قيود الحب لما سل
صير الناظر، ساهر الفاطر

ريقه رشف لمن سلسل
صارماً من لحظه أجفاني
قلبه حائر، حلف أشجان



كلما صاح من ماح
واستبى الأموال والأرواح
في لظى الأشواق، ماله من راق

هزاً من أعطافه رماح
كم به من مغرم عانٍ
دمعه المهرق، من قانٍ



قلت لما راح في المحضر
يوسف الصديق هذا مر
نشره العنبر، ريقه السكر

بلباس السندس الأخضر
أوهلال وأعلى بان
ثغره الجواهر، عقد مرجانٍ



شعره من حندس الديجور
صدره نور علاه نور
خده التفاح، منه مسك فاح

نحره قد صيغ من بلّور
لهذه الماجي كرم ان
وجهه مصباح، وهبان



كم له في عرصة العشاق
ساهر الأجفان والأحداق
قلب إذ بالباب، حاسر الجلباب

ميت من لوعة الأشواق
دمعه يجري بتهتان
ساحر الأبواب، فتانٍ



كم وكم يا مائس القدّ

محرق في جمرة الخدّ

(١) أعيان الشيعة: ٢٢٢/٣٠، الغدير ٢٣٣/١١ - ٣٣٤، سلافة العصر ٥٣٠.

قلب صبّ في لظى صدّ
مالك الحب، ساكن القلب
جاءلاً خزان نيران
مسقر كربّي، وأحزاني



فانعمن بالوصل كي ينعم
فيك حبل الوصل قد أبرم
بال بال نادر مغرم
كيف تصلّيه بهجران
وأذن يا بدري، وكيواني



نازلاً في برج إسعادي
جالياً في روضة الوادي
منجزاً بالقرب ميعادي
من قدود ورد نعمان
سندساً في عرض، ميدان



صفقت بشراً لنا الأوراق
بالأغاني تطرب المشتاق
واغتدت من لاجع الأشواق
كلما غنت بالحسان
وانجلت احزان، ندماني



مثلما جلى عن الإسلام
غيب الأحزان والآلام
سيف سيف الواحد العلّام
خير ضراب وطعان
وارث الأسرار، ربّاني



أهل بيت المصطفى الهادي
مالداود من الزاد
خير عُباد وزُهّاد
غير حبي آل عدنان
من لظى النار، انقذوا الجاني



واشفعوا في صفح زلاتي
والذي يروي فعالاتي
والأخلا مع قراباتي
والذي يصغّي لأوزاني

من ذوي الحب، خضّكم ربي غاية القرب، برضوانٍ



وقوله في أهل البيت عليه السلام:

فعمّ الكون من نشر العبير	بدا يختال في ثوب الحرير
جبينك أم سنا القمر المنير	فقلنا نور فجر مستطير
بدا أم حمرة الوجنه	وهذا الورد في الجنه
بأصناف العقاقير	ودعج العين أم دخنه
تثنى أم قضيب خيزراني	وقدّ مائل أم غصن بان
بنور في الدياجي مستطير	عليه بدر تمّ شعشعاني
أم إبريق من بلور	ونحر مشرق بالنور
يجلى في القوارير	وريق الشجر أم أحور
فؤادي من لهيب الشوق يضرم	ألا يا يوسف الحسّن كم كم
ومالي في البرايا من نصير	وكم يا فتنة العشاق أظلم
وكم من عبرتي أشرق	وكم من زفرتي أحرق
بكيا من قناطرير	وفي بحر الهوى أغرق
بجنات التداني يا منعم	فهلاً يا حبيب القلب أنعم
وصحت وحرّ أشواقي ضميري	فقلبي في الهوى صلّى وسلّم
قيس بن الملوّح ذاق	وادعى سيد العشاق
راح من مساطير	خمر الحب من دفاق
وكل نافذ من فرط حبّي	وديوان الهوى أملاه قلبي
هدوا كل إلى نار السعير	وأهل البيت من زفرتي كربى
أنا الهاجر للمضجع	أنا الشاكي أنا الموجع
بأشواك الزنابير	كأنّي في الدجى ألسع
وصبّ الراح في كأس الزجاج	فجد بالوصل يا بدر الدياجي
فإن الخيل تشرب بالصغير	وغن بحق حسنك يا سراجي
إذا رجّعت في اللحن	وقل يا كامل الحسن
وغربان النوى طيري	حمائم وصلنا غنّي
بريحان الأغاني يا حبيبي	وروح قلب مشتاق كئيب

ورجع يا ليالي الوصل طيبي
 وجودي يا ليالينا
 واخف شخص واشينا
 وقصّر في الخطا عند التثني
 ويخجل كل مياس بغصن
 مطال العاشق الهائم
 واقنع بالهوى حاكم
 أتعلم أني أضحي وأمسي
 وأصلي من لهيب الشوق نفسي
 وبني ما لوبه ندري
 لحن الطير في الوكر
 فإن ضيعت شيئاً من ودادي
 ومبعوث إلى كل العباد
 وحب العترة الأطهار
 حاشا ربنا الغفار
 بأن أصلى لظى نار توقد
 وحب المرتضى الطهر المسدّد
 هواكم يا بني الهادي
 إذا وافيت ميعادي
 به داود يجزي في المعاد
 وينجو كل عبد ذي وداد
 سقاكم كل أحيان
 من الله برضوان
 توفي رحمه الله سنة ألف وعشرين تقريباً بالبحرين، والله أعلم.

ومن أقذاح أفراحي دبيري
 بطيب من تدانينا
 وأشخاص النواطير
 ليعذر عاذر قد نال مني
 ودع بحياة حسنك يا أميري
 وقول العاذل اللائم
 لكي أبدي معاذيري
 أكرر فيك درساً بعد درس
 وأتبع فيض دمعي بالزفير
 طيور الجوف في البحر
 وأدمت بالمناقير
 فحسبي حب أحمد خير هادٍ
 شفيع الخلق والهادي البشير
 ينجي من لهيب النار
 يجزي في المقادير
 وعندي حب خير الخلق أحمد
 وحب الآل باقي في ضميري
 به غنمي وإسعادي
 بإجرامي وتقصيري
 نجاة من لظى ذات اتقاد
 بحب الآل والهادي البشير
 من الوسمي هتاني
 على طول الأعاصير^(١)
 توفي رحمه الله سنة ألف وعشرين تقريباً بالبحرين، والله أعلم.

(١) أعيان الشيعة: ٢٢٤/٣٠ - ٢٢٥، بعضها في الغدير ٢٣٦/١١ - ٢٣٧، علماء البحرين ١٢٨.

دعبل بن علي بن رزين بن عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الله بن
بديل بن ورقاء الخزاعي^(*)

كان عالماً بأيام العرب وطبقات الشعراء، أديباً شاعراً لم يكد يمدح
غير آل محمد ﷺ^(١)، سمع شعره فأحضره ولازمه وله اجتماعات مع فحول
الشعراء من طبقة كأبي نؤاس، ومسلم بن الوليد، وابن عمه أبي الشيص.

(*) اسم (عبد الرحمن) الوارد في سلسلة نسبه ينفرد به صاحب الطليعة، ولعله سهو منه.
وهناك صور أخرى مختلفة لنسبه أوردتها مصادر أخرى (انظر: تاريخ بغداد ٨/ ٣٨٢،
وتاريخ دمشق ٥/ ٢٧٧).

هو أبو جعفر دعبل بن علي بن رزين بن سليمان بن تميم بن نهشل بن خراش بن خالد بن
دعبل بن أنس بن خزيمه بن سلامان بن أسلم بن أفضى بن حارثة بن عمرو بن عامر
مزقياء، الخزاعي، ينتهي نسبه إلى الصحابي الجليل بديل بن ورقاء الخزاعي. ولد سنة
١٤٨ هـ. كان شاعراً من أبرز شعراء عصره، وعالماً من علماء الكلام والتاريخ واللغة.
وثقته كتب رجال الشيعة، وأثنت عليه ثناء عاطراً. وفد على الإمام الرضا عليه السلام يوم كان
ولياً للعهد بخراسان، وأنشده قصيدته الثابتة المشهورة، فخلع الإمام عليه جبة وأعطاه
عشرة آلاف درهم، فاغتصب أهل قم الجبة منه، ثم عوضوه عنها بثلاثين ألف درهم
وأعطوه قطعة منها، فكتب القصيدة على تلك القطعة، وأوصى أن توضع في كفته عند
موته. كان متفانياً في حب أهل البيت ومخاصمة خصومهم لذلك عاش مشرداً مضطهداً
طوال حياته. هجا خلفاء بني العباس الذين عاصروهم أولهم الرشيد وآخرهم المتوكل
وهجا الكثير من وزرائهم وقوادهم، ولو هادتهم ومدحهم لشاركهم في دنياهم. توفي
مقتولاً بالأهواز سنة ٢٤٦ هـ. من آثاره: طبقات الشعراء، وكتاب الواحدة في المثالب
والمناقب، وديوان شعره.

ترجمته ونماذج من شعره في: الأغاني: ١٣١/٢٠ - ٢٠٢، روضات الجنات ٢٧٥،
رجال النجاشي ١١٦، أخبار شعراء الشيعة: ٩٢ - ١٠٧، تاريخ دمشق الكبير ٥/ ٢٢٩،
تاريخ بغداد ٨/ ٣٨٢، طبقات الشعراء، زهر الآداب ٢/ ٩٨١، وفيات الأعيان: ٢/ ٢٦٦ -
٢٧٠، الإصابة ٣/ ٨٩، الغدير ٢٠/ ٣٤٩ - ٣٨٦، أعيان الشيعة: ٣٠/ ٢٦١ - ٣٥٩،
أدب الطف: ١/ ٢٩٥، نسمة السحر ترجمة رقم (٧٠)، الشعر والشعراء: ٧٢٧، كشف
الغمة للإربلي ٣/ ١١٢، رجال العلامة الحلي ٧٠، رجال الطوسي ٣٧٥، رجال الكشي
٤٢٥، الذريعة: ٩/ ٣٢٦، مقدمة ديوان دعبل لعبد الصاحب الدجيلي، مقدمة ديوان دعبل
لعبد الكريم الأشر، أنوار الربيع ٢/ ٣٨ هـ.

(١) يبدو أنه سقط، حيث إن الجملة التي بعدها ناقصة البداية.

فمن شعره في الغزل قوله المشهور:

أَيْنَ الشَّبَابُ وَأَيَّةُ سَلَكَا؟ لَا، أَيْنَ يُطْلَبُ، ضَلَّ مَنْ هَلَكَا
لَا تَطْلُبُوا بظلامتي أحداً طرفي وقلبي في دمي اشتركا
لَا تعجبي يا سلم من رجل ضحك المشيب برأسه فبكاً^(١)

وقوله في المذهب:

أَتَى يَكُونُ وَلَيْسَ ذَاكَ بِكَائِنٍ يَرِثُ الْخِلَافَةَ فَاسِقٌ عَنِ فَاسِقِ
إِنْ كَانَ إِبْرَاهِيمَ مُضْطَلَعاً بِهَا فَلْتَضْلُحَنَّ مِنْ بَعْدِهِ لِمُخَارِقِ

ولما سمع هذين البيتين المأمون وكان مغضباً عليه لهجانه آل عباس ضحك، وقال: صفحت عنه بكل ما هجانا، إذ قرن إبراهيم بمخارق^(٢).

وكتب أمان دعبل، فخرج وكان متخفياً عند أبي دلف واستنشدته قصيدته في رثاء الرضا فأنكرها فأكد أمانه، وأنشده إياها، فلما أتمها ألقى عمامته عن رأسه وقال: والله لقد صدقت يا دعبل، نقل ذلك الشيخ الطوسي في الأمالي^(٣).

ومن شعره قصيدته التي أنشدها الرضا حين قصده هو وإبراهيم الصولي^(٤)، كما تقدم في إبراهيم، وأول هذه القصيدة قوله:

(١) الأغاني: ١٣٩/٢٠.

(٢) الأغاني: ١٩٤/٢٠ - ١٩٥.

ومخارق، هو أبو المهنا بن يحيى الجزار: إمام عصره في فن الغناء، وهو من أطيب الناس صوتاً، كان الرشيد العباسي يعجب به حتى أقعده مرة على السرير معه وأعطاه ٣٠ ألف درهم، اتصل بعد ذلك بالمأمون، وزار معه دمشق، كان مملوكاً لعاتكة بنت شهدة بالكوفة، وهي التي علمته الغناء والضرب على العود، وباعته فصار إلى الرشيد فأعتقه وأغناه وكناه بأبي المهنا. توفي سنة ٢٣١ هـ.

ترجمته في: النجوم الزاهرة: ٢/٢٦٠، تاريخ الطبري ٢١/١١، الأغاني: ٧١/٣، ٧٢، ٢٦٢/٦، ٣٥/١١، ٢٢٠/٢١، الأعلام ط ٤/٧/١٩١، الشعر والشعراء: ط الحلبي ٨٢٧.

(٣) أمالي الطوسي.

(٤) تقدمت ترجمته برقم (٤).

مدارس آيات خلعت من تلاوة ومنزل وحي مقفر العرصات
وهي مشهورة فخلع عليه الرضا جبة خز وأعطاه دراهم مضروبة
باسمه ﷺ .

ومن شعره قصيدته التي رثى بها الرضا ﷺ التي استنشده إياها
المأمون كما تقدم وهي :

تأسفتُ جارتني لما رأَت وزري
ترجو الصبا بعدما شابَتْ ذوائبُها
أجارتني ! إن شيبَ الرأسَ ألقني
لو كنتُ أركنُ للدنيا وزينتها
أخني الزمانُ على أهلي فصدعهم
بعضُ أقامَ، وبعضُ قد أهابَ به
أما المقيمُ فأخشى أن يفارقني
أصبحْتُ أخبر عن أهلي وعن ولدي
لولا تشاغُلُ عيني بالأولى سلفوا
وفي مواليكَ للمحزون مشغلة
كم من ذراعٍ لهم بالطفِ بائنة
أمسى الحسينَ ومسراهم لمقتله
يا أمةَ السوء ما جازيتَ أحمدَ عن
خلفتموه على الأبناء حين مضى
لم يبق حيٍّ من الأحياء نعلمُه
إلا وهم شركاء في دمائهم
قتل وأسرٌ وتحريقٌ ومنهبة
أرى أمةَ معذورين إن قتلوا

وعدَّتِ الحلمَ ذنباً غيرَ مُغتَفَر!
وقد جرَّتْ طلقاً في حلبةِ الكبر^(١)
ذكرَ المعاد، وأرضاني من القدرِ
إذا بكيتُ على الماضينَ من نفري
تصدعَ الشعبُ لاقى صدمةَ الحجرِ
داعي المنية، والباقي على الأثرِ
ولستُ أوبةً من ولّى بمنتظرٍ
كحالمٍ قصَّ رؤيا بعد مدكرٍ
من أهل بيتِ رسول الله لم أقرِ
من أن يقيم بمقصودٍ على أثرِ
وعارضٍ، في صعيدِ التربِ، منعفر^(٢)
وهم يقولون: هذا سيدُ البشرِ
حسن البلاءِ على التنزيلِ والسورِ
خلافَةُ الذنبِ في أنقاضِ ذي بقرِ
من ذي يمانٍ ومن بكرٍ ومن مضرٍ
كما تشاركُ أيسارُ على جُزر^(٣)
فعل الغزاة بأرض الروم والخزرِ
ولا أرى لبني العباسِ من عذرٍ

(١) جرت طلقاً: أي جرت بعيدة أو متباعدة.

(٢) بائنة: منقطعة، والعارض صفحة الخد.

(٣) ايسار: جمع يسر أو ياسر وهم المجتمعون على الميسر، كانوا يتحرون الجزور ليقامروا
عليها، وبعد أن يقسموا الجزور أقساماً ويضربوا بالقداح وفيها الرابع والغفل فمن خرج
له قدح رابع فاز وأخذ نصيبه من الجزور ومن خرج له الغفل غرم ثمنها!.

قومٌ قتلتم على الإسلام أولهم
أبناء حرب ومروان وأسرتهم
أربع بطوس على أرض الزكي بها
قبران في طوس: خير الناس كلهم
ما ينفع الرجس من قرب الزكي وما
هيهات كل أمرىء رهن بما كسبت
ولد سنة مائة وثمان وأربعين.

حتى إذا استملكوا جازوا على الكفر
بنو معيط ولالة الحقد والوغر^(١)
إن كنت تربع من دين على وطر
وقبر شرهم هذا من العبر^(٢)!
على الزكي بقرب الرجس من ضرر
يداه منها، فخذ ما شئت أو فذر^(٣)

وتوفي قتيلاً بالسم في الأهواز سنة ست وأربعين ومائتين، قيل لأنه
هجا مالك بن طوق فأرسل إليه من ضربه ليلاً بزج حربة مسموم في قدمه
فمات منه رحمه الله. ورثاه وأبا تمام، والبحري فقال:

قد زاد في كلفي وأوقد لوعتي
أخوي! لا تزل السماء مخيلة
جئت على الأهواز يبعد دونه
مسرى النعى، ورمة بالموصل^(٤)
ورؤي بعد مماته فستل عن حاله فقال: استشدني رسول الله ﷺ قوله
في آله ﷺ فأنشدته قولي فيهم ﷺ:

لا أضحك الله سن الدهر إن ضحكت
مشردون نفوا عن عقر دارهم
فقال ﷺ لي: أحسنت وشفع لي وأعطاني هذه الثياب والقلنسوة،
وكان قد رآه الرائي بثياب وقلنسوة بيض، رحمه الله تعالى.

(١) وغر، يوغر ويغير صدره: توقد من الغيظ ومنه الوغر.

(٢) القبران هما قبر الإمام علي بن موسى الرضا وقبر هارون الرشيد.

(٣) القصيدة في مجالس المؤمنين، روضات الجنات ٢٨٠، أعيان الشيعة: ٢٨٧/٣٠، ٢٨٨، تاريخ ابن عساکر ٢٣٣/٥، آداب اللغة العربية ٧٣/٢، المدائح النبوية ١٠٩، الأغاني: ٥٧/١٨، معاهد التنصيص ٢٧٥، تأسيس الشيعة: ١٩٤، روضة الواعظين ٢٨١، مناقب آل أبي طالب ٢٦٨/٣، ديوانه: ١٠٤ - ١٠٦.

(٤) وفيات الأعيان ١/١٨٠.

(٥) ديوانه: ١٠٦.

حرف الراء



الراضي بن الصالح بن المهدي بن الرضا الحسيني القزويني البغدادي
النجفي (*)

كان أديباً شاعراً مفلحاً، كثير التخاميس لما يستحسنه من الشعر،
فكان إذا خَمَسَ يظن أن الشاعر ترك له معنى في البيت وأشار إليه، فمن
شعره قوله وقد مرَّ بالسماوة [قادماً] من بغداد:

سقى الغيث أكتاف السماوة إنها مراح لآرام النقا وملاعب
توهمها طرفي سماء محاسن كواكبها البيض الحسان الكواعب
أجوب الفلا شرقاً وشوقي مغرب ففي الغرب لي قلب وفي الشرق قالب^(١)

(*) السيد راضي بن السيد صالح بن مهدي بن رضا بن مير محمد علي بن أبي القاسم محمد
ابن محمد علي بن مير قياس بن أبي القاسم محمد بن عبد الله بن حسين بن علي بن
حسن بن أبي الحسن علي بن أبي الحسين، وتمام نسبه في ترجمة أخيه الحسين برقم
(٧٥).

له ديوان شعر فُقد، ثم قام أخيه السيد حسون بجمع ما عثر عليه من شعر أخيه، وفرغ منه
في ١٥ شعبان ١٣٤١ هـ يوجد في مكتبته ببغداد.

وله ديوان شعر أيضاً جمعه الشيخ إبراهيم آل الشيخ صادق آل الشيخ يحيى العاملي،
نسخته بدار المخطوطات ببغداد، ونسخة أخرى بخط الشيخ محمد السماوي محفوظة
بمكتبة الإمام الحكيم العامة في النجف برقم (٢٩١).

ترجمته في: الحصون المنيعة ٢٠٦/٩، طبقات أعلام الشيعة ٢٢٥/٢، نهضة العراق
الأدبية ٣٢٤، الذريعة ٣٤٧/٩، ماضي النجف وحاضرها ١٩٦/٣، أعيان الشيعة ٩٢/٣١ -
١٠٣، شعراء الغري ٣/٤ - ٣٩، أدب الطف ١٩٥/٧ - ١٩٨، معجم المؤلفين
العراقيين ٤٥٧/٢، معجم رجال الفكر والأدب في النجف ٩٨٦/٣.

(١) كاملة في أعيان الشيعة ٩٦/٣١ - ٩٧.

ومن شعره قوله مخمساً بيتي الشيخ محمد حسن بن الحاج محمد صالح كبة الآتي ذكره^(١):

سقى الكرخ وكاف السحاب وجاده كما جاد للمشتاق فيما أراه
ونال من الظبي الغرير مراده (ورب غرير لم يروع فؤاده
أخو حنق في روضة الحسن يرتع)
وصبّ وروض الأنس يزهو نضارة موزدة من خدّه مستعارة
وظلّ وقد فاق الهلال إنارة (يناولني بالراح راحاً وتارة
يرشفني من فيه والرشف أنفع)

وقوله مخمساً الأبيات المنسوبة إلى أمير المؤمنين عليه السلام:

رب نفس رقت من العلم مرقى تركت أنفـس المعالي أرقا
فإذا رمت مفخراً لك يبقى (هذب النفس بالعلوم لترقى
وترى الكل فهي للكل بيت)
وهي كالنور في الزجاجه أشرق أو كتاج مرصع فوق مفرق
غير بدع إذا تجلّى به الحق (إنما النفس كالزجاجة والعقد
ل سراج وحكمة الله زيت)
وهي ذاك السراج أمّا مليّ صحنها زيت حكمة أو خلي
لك فيها يلوح رشد وغيّ (فلإذا أشرقـت فإنك حيّ
وإذا أظلمت فإنك ميت)^(٢)

وقوله مخمساً قصيدة الكاظم الأزرعي^(٣) الميمية المشهورة غزلاً:

صحّ قلبي سقماً وجسمي سقاماً فالإلى ما ألام فيك ألاما
ليت شعري يا من به القلب هاما (أي عذر لمن رآك ولا ما
عميت عنك عتبه أم تعامى)^(٤)

(١) ترجمه المؤلف برقم (٢٥٥).

(٢) ديوانه بخط العاملي ٢٨٥، ديوانه بخط السماوي ٢٥.

(٣) ترجمه المؤلف برقم (٢٢٨).

(٤) ديوانه بخط السماوي ١٨، شعراء الغري ٢٦/٤.

وهي مشهورة محفوظة فلا حاجة إلى نقلها .

ومن شعره في المذهب قوله في رثاء العباس بن علي عليه السلام :

أبى الفضل يا من أسس الفضل والإبا	أبى الفضل إلا أن تكون له أبا
تطلبت أسباب العلى فبلغتها	وما كل ساع بالغ ما تطلبا
ودون احتمال الضيم عزاً ومنعة	تخيرت أطراف الأسنة مركبا
لقد خضت تيار المنايا بموقف	تخال به برق المنية خلبا
وفيت بعهد المشرفية في الوغى	ضراباً وما أبقيت للسيف مضربا
وقفت بمستن النزال ولم تجد	سوى الموت في الهيجا عن الضيم مهربا
إلى أن وردت الموت والموت عادة	لكم عرفت تحت الأسنة والظبا
ولا عار بالحر الكريم إذ قضى	بحد الظبا حرّاً كريماً مهذباً
رعى الله جسماً بالسيوف موزعاً	وقلباً على حر الظبا متقلباً
ورأس فخار سيم خفضاً فما ارتضى	سوى الرفع فوق السمرية منصبا
عجبت لسيف قد نبا بعدما مضى	قراعاً ولولا قدرة الله ما نبا
وطرف على قد أحرز السبق في الوغى	فيا ليتته في عرصة الطف ما كبا
وزنداً خبا من بعدما أضرم الوغى	فأورى ضراماً في حشئ الدين ما خبا
بنفسي الذي واسى أخاه بنفسه	وقام بما سن الإخاء وأوجباً ^(١)

وهي طويلة، وله غير ذلك من المدائح والمرثي في الأئمة عليه السلام وغيرهم، وله مطارحات وماجريات مع شعراء وقته .

توفي في تبريز سنة ألف ومائتين وسبع وثمانين وكان سافر إليها مع أبيه فمرض هناك ومات، ورثاه أبوه^(٢) بقصيدة مشجية وكان في سن الأربعين تقريباً .

(١) شعراء الغري ١١/١٤ - ١٢، كاملة في أعيان الشيعة ٩٧/٣١ - ٩٨، أدب الطف ٧/١٩٥ - ١٩٦ .

(٢) ترجمه المؤلف برقم (١٣١) .

رجب بن محمد بن رجب الحافظ البُرسِي الحلبي، نسبة إلى بُرس قرية(*)

كان فقيهاً محدثاً حافظاً، أديباً شاعراً لم يعرف له شعراً إلا في أهل البيت، وكان مصنفاً في الأخبار وغيرها، فمن شعره قوله:

أيها اللائم دعني	واستمع من وصف حالي
أنا عبد لعلي الممر	تضي مولى الموالي
كلما ازددت مديحاً	فيه قالوا لا تغالي
وإذا أبصرت في الحق	يقيناً لا أبالي
آية الله التي في	وصفها القول حلالي
كم إلى كم أيها	العاذل أكثر جدالي
يا عدولي في غرامي	خلني عنك وحالي
رح إذا ما كنت ناج	واطرحني وضلالي
إن حبي لعلي المرتضى	عين الكمال
وهو زادي في معادي	ومعادي في مالي
وبه أكملت ديني	وبه ختم مقالتي ^(١)

وقوله:

العقل نور وأنت معناه	والكون سر وأنت مبداه
والخلق في جمعهم إذا جمعوا	الكل عبد وأنت مولاه
أنت الولي الذي مناقبه	ما علاها في الخلق أشباه

(*) نشرت له مجموعة من شعره في آخر كتابه «مشارك أنوار اليقين في أسرار أمير المؤمنين» ط ٢٢٥/١٠ - ٢٤٧.

ترجمته في: الحصون المنيعة ٢٠٧/٩، روضات الجنات ٢٨٤/٢، أمل الآمل ١١٧/٢ - ١١٨، الكنى والألقاب ١٢٢، الغدير ٣٣/٧ - ٦٨، أعيان الشيعة ١٩٣/٣١ - ٢٠٥، شعراء الحلة ط ٤٧٥/٢/٢ - ٥٠٠، البابليات ١١٨/١ - ١٢٣، أدب الطف ٢٣١/٤ - ٢٥٨.

(١) أعيان الشيعة ١٩٩/٣١، أمل الآمل ١١٨/٢، شعراء الحلة ٤٩٣/٢، البابليات ١٢٠/١، أدب الطف ٢٣٥/٤، مجموعة شعره ٢٤٠، الغدير ٤٠/٧ - ٤١.

يا آية الله في العباد ويا
فقال قوم بأنه بشر
يا صاحب الحشر والمعاد ومن
يا قاسم النار والجنان غدا
كيف يخاف البرسي حر لظى
سر الذي لا إله إلا هو
وقال قوم بأنه الله
مولاه حكم العباد ولاه
أنت ملاذ الراجي وملجأه
وأنت عند الحساب غوثاه^(١)

وقوله، وقد خمسه الإخوان محمد رضا^(٢) والهادي^(٣) النحويان،
فلنذكر تخميس الرضا هنا لكثرة ما يذكر للرضا في بابيه، ونحيل تخميس
الهادي إلى ترجمته:

ولاني لآل المصطفى ونبههم
لهم سمة من جدهم وأبيههم
تلقوا وآثار الإمامة تلمع
وعترتهم أزكى الوري وذوبهم
(هم القوم آثار النبوة فيهم)

نجوم سماء الفضل أقمار تمه
منازل ذكر الله حكام حكمه
وعندهم سر المهيم من مودع
معالم دين الله أطواد حلمه
(مهبط وحي الله خزان علمه)

مدحهم في محكم الذكر محكم
فدع حكم باقي الناس فهو تحكم
وإن نطقوا فالدهر إذن ومسمع
وعندهم ما قد تلقاه آدم
(إذا جلسوا للحكم فالكل أبكم)

بحبهم طاعاتنا تتقبل
يعم ندامهم كل أرض ويشمل
لهم أرج من طيبهم يتضوع
وفي فضلهم جاء الكتاب المنزل
(وإن ذكروا فالكون ند ومنذل)

دعى بهم موسى ففرج كربه
وكلمه من جانب الطور ربه

(١) أعيان الشيعة ١٩٩/٣١ - ٢٠٠، شعراء الحلة ٤٩٨/٢ - ٤٩٩، البابليات ١٢١/١، أدب
الطف ٢٣٦/٤ - ٢٣٧، مجموعة شعره ٢٤٥ - ٢٤٦، الغدير ٤٠/٧.

(٢) ذكر الخاقاني في شعراء الحلة ٧٦/٥، وشبر في أدب الطف ٢٥٣/٤: أن التخميس هذا
للشيخ أحمد النحوي وليس للرضا. فلاحظ. وترجمة الرضا النحوي برقم (٢٦٣)،
وترجمة أحمد النحوي برقم (٩).

(٣) في ترجمته برقم (٣٢٨).

إذا حاولوا سرّاً تسهيل صعبه (وإن بارزوا فالدهر يخفق قلبه
 لسطوتهم والأسد في الغاب تفرع)
 فلولا هم ما سار فلك ولا جرى ولا ذراً الله البرايا ولا برى
 كرام متى ما زرتهم عجلوا القرى (وإن ذكر المعروف والجود في الورى
 فبحر ندهم زاجر يتدفع)
 أبوهم أخو المختار طه ونفسه وأمهم الزهراء فاطم عرسه
 وهم فرع دوح في الرسالة غرسه (أبوهم سماء المجد والأم شمس
 نجوم لهم برج الجلالة مطلع)
 لهم نسب أضحى بأحمد معرقا رقوا فيه للعلياء أبعد مرتقى
 وزادهم من رونق القدس رونقا (فيا نسباً كالشمس أبيض مشرقا
 ويا شرفاً من هامة النجم أرفع)
 كرام نماهم طاهر متطهر ومن لهم من أحمد الطهر عنصر
 وأمهم الزهراء والأب حيدر (فمن مثلهم إن عد في الناس مفخر
 أعد نظراً يا صاح إن كنت تسمع)
 علي أمير المؤمنين أميرهم وشبرهم أصل الورى وشبيرهم
 بها ليل صوامون فاح عبيرهم (ميامين قوامون عزّ نظيرهم
 هداة ولادة للرسالة منبوع)
 مناجيب ظل الله في الأرض ظلهم وهم معدن الأفضال والعلم كلهم
 وفضلهم أحياء البرايا وبذلهم (فلا فضل إلا حين يذكر فضلهم
 ولا علم إلا علمهم حين يرفع)
 إليه يفر الخاطئون بذنبهم وهم شفعاء المذنبين لربهم
 فلا طاعة ترضى لغير محبهم (ولا عمل ينجي غداً غير حبهم
 إذا قام يوم البعث للحشر مجمع)
 حلفت بمن قد أمّ مكة وافدا لقد خاب من قد كان للآل جاحدا
 ولو أنه قد قطع العمر ساجدا (ولو أن عبداً جاء لله عابدا
 بغير ولا أهل العبا ليس ينفع)
 بني أحمد ما لي سوى حبكم غدا إذا جئت في قيد الذنوب مقيدا

أناديكم يا خير من يسمع النداء (فيا عترة المختار يا راية الهدى
إليكم غداً في محشري أتطلع)
فوالله لا أخشى من الذنب في غد وأنتم ولاة الأمر يا آل أحمد
فها أنا ذا أدعوكم رافعاً يدي (خذوا بيدي يا آل بيت محمد
فمن غيركم يوم القيامة يشفع)^(١)

وله غير ذلك.

توفي بأجله في حدود الثمانمائة تقريباً.

وتصنيف كتاب مشارق الأنوار من مصنفاته قريب من ذلك، والله
أعلم.

(٩٧)

الرشيدي بن القاسم العاملي^(*)

كان أبوه ذكياً متحرفاً يسكن زبيدين من جبل عامل فأحب أن يكون
ابنه هذا من ذوي العلم لما رأى من فهمه وذكائه في أول نشأته فأتى به إلى
النجف طفلاً، فأخذ يعاني العلوم ويرقى بفهمه وذكاؤه ويدرجه جدّه
وحرصه حتى نال من العلم وهو في سن الشببة ما لم ينله أخو الشيب إلى
تقى وديانة وورع وسكون، وكان ينظم الشعر الجيد، فمما وقع لي من
شعره في المذهب قوله في علي ثم فاطمة:

حتام تنظر والغرور يحول فيعود منك الطرف وهو كليل
مر الزمان لديك حلو طعمه وحقير لذته لديك جليل
في كل يوم للحوادث غارة شعوا بها حبل الردى موصول
لا وازر منها ولا ذو نجدة يقوى لوطئتها ولا بهلول

(١) شعراء الحلة ٧٦/٥ - ٧٨، أدب الطف ٢٥٣/٤ - ٢٥٥، الأصل في البابليات ١٢١/١ -
١٢٢، بعض الأصل في مجموعة شعره بآخر مشارق أنوار اليقين ٢٣٨، الغدير ٤٥/٧ -
٤٧.

(*) رشيد بن الحاج قاسم أقعون العاملي الزبيدي.
ترجمته في: أعيان الشيعة ٣/٣٢ - ٦، شعراء الغري ٤٠/٤ - ٤٢.

تتكثر الأعوان عندك في الرخا
تبغي مسالمة الزمان سفاهة
يلقي إلى الغمر الذليل قياده
ويحط منزلة الشريف كأنما
كم ذي مدى قصر الورى عن نيله
هذا الذي باهى الجليل بفعله
وبصبره عجب الورى وبمدحه
لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى
والمصطفى الطهر الأمين مصرح
ما انفك يعرض بالحديث ويتقي
حتى أتته من المليك عزيمة
بلغ عن الله الذي أوحى فلان
فأقام في جمع تغص به الفلا
ورقى من الأقتاب منبر غرة
ودعا لبيعته فقالوا كلهم
حتى إذا وجدوا لذلك فرصة
وتوازروا ظلماً عليه وما دروا
غصبه إمرته التي شهدوا بها
وتقمصوها وهو قطب رحي لها
وعدوا عليه يجلبون بخيلهم
قاده قهراً والعيون شواهد

وهي طويلة. وله غيرها.

وكثير أعوان الرخاء قليل
وتروم منه الود وهو ملول
فيستيه بالإعزاز وهو ذليل
ملؤ الحشى فيه عليه ذحول
هو بالعناء ملفع مشمول
وبفضله السامي أتى التنزيل
نادى بأفاق السما جبريل
إلا علي إذا اشتبكن نصول
ومعرض بالقول حيث يقول
إن صد عن ذاك الحديث جهول
والركب من نصب المسير يميل
جاشوا فأنت من الأذى مكفول
ويضيق عنه عرضها والطول
طال السما وله الوصي عديل
سمعاً وأضغان القلوب تجول
وثبوا وسيف عنادهم مسلول
أن الذي قد أحدثوه جليل
والكل عنها في غد مسؤول
ينحط عنه السيل حيث يسيل
فكأنه ما بينهم مجهول
فانقاد وهو مللب مغلول^(١)

توفي بالنجف شاباً لم يبلغ الثلاثين فيما أحسب بمرض الدق سنة
ألف وثلاثمائة وسبع عشرة، ودفن في الصحن الشريف، ومن قبله بسنين
قلائل توفي أبوه، رحمهما الله جميعاً، آمين.

(١) أعيان الشيعة ٤/٣٢ - ٦، شعراء الغري ٤/٤١ - ٤٢.

الرضا بن أحمد بن خليفة المقرئ الكاظمي، أبو الحسن المعروف
بعبد الرضا(*)

كان أديباً شاعراً كثير الشعر في الأئمة الأطهار. رأيت له ديواناً مرتباً
على الحروف كله في مدائح النبي وأهل بيته، ولم أقف له على غير ذلك،
ومن عادته أن يذكر اسمه في آخر كل قصيدة من شعره، فمن محاسن قوله:

حتى متى لا تفكني الغصص ولي بحبي للمصطفى حصص
شاع غرامي بآله وفشا فللورى في محبتي قصص^(١)
وقوله:

يا آل بيت محمد أنتم لمن والآكم بين الأنعام ملاذ
كم تسبغون على الموالي ظلكم حتى تطوف بذيله الشذاذ
صلى عليكم ربكم فصلواتنا قصرت ل طولكم فهن رذاذ^(٢)
توفي في حدود الألف والمائة والست والثلاثين، والله سبحانه أعلم.

الرضا بن محمد الحسين بن محمد باقر الأصفهاني النجفي، أبو
المجد(*)

فاضل تلقى الفضل عن أب فجد، ونشأ بحجر العلم، ولم يكفه ذلك

(*) ترجمته في: الغدير ١١/٣٦١، الذريعة ٩ ق ٣/٦٨٨، أعيان الشيعة ٢٧/٣٨، شعراء
كاظميون ١/٣٥ - ٩١، أدب الطف ٥/١٩٣ - ١٩٩.

له ديوان شعر كتبه الشيخ محمد السماوي محفوظ بمكتبة الإمام الحكيم العامة في النجف
برقم ٢٧٨/م، لدى المحقق نسخة مصورة منه.

(١) أدب الطف ٥/١٩٤، لم أعر عليها في ديوانه.

(٢) لم أعر عليها في ديوانه.

(*) الأغا محمد رضا بن محمد حسين بن محمد باقر بن محمد تقي بن محمد رحيم.

له ديوان شعر بعنوان: «الروض الأريض».

ترجمته في: الحصون المنيعة ١/٤٨٩، ٣/٥٣٣، ٩/٢٠٨، الروض النضير - خ -، ريحانة
الأدب ٧/٢٥٢، أعيان الشيعة ٣٢/٤٧ - ٦٠، شعراء الغري ٤/٤٢ - ٨١، أدب الطف =

حتى سعى في تحصيله فجدا إلى ذكاء ثاقب، ونظر صائب، وروح خفيفة، وحاشية طبع رقيقة، أتى النجف فارتقى معارج الكمال، وزاحم بمنالك الفضل الرجال، حتى بلغ فيه الآمال، وصنّف ما تطيب به النفس، وتجد به القلوب أمنيّتها، والأفكار ضالّتها، ونظم فأصاب شاكلة الغرض، ونثر فامتاز جوهر كلامه عن كل عرض، فمن نظمه قوله:

يا در ثغر الحبيب من نظمك وأودع الراح والأقاح فمك
أصبح من قدراك في طرب يتيه سكرأ فكيف من لثمك
وقوله:

سلطان حسن طرفه عامل بالكر في قلبي فكيف الحذار
أدرك في عامل أجفانه ضعفاً فقواه بلام العذار^(١)
وقوله في ساعة:

وذاث لهو وغناء معاً وما درت للقصف أوضاعه
لها فؤاد خافق دائماً ولم تكن بالبين مرتاعه
تحمل بالرغم على وجهها عقارباً ليست بلساعه
جاهلة بالوقت كم عرفت أثلاثه الناس وأرباعه
إن الذي يحملها ساعة يسأله الناس عن الساعه^(٢)
وقوله:

ببدائعي نظماً ونثراً حليت فيك فماً ونحراً
وكنزت شعري في الجفون فخاله الراؤون سحراً
هل صيغ من قلبي الخفوق لك الرعات فما استقراً

= ٢٥٩/٩، تاريخ آداب اللغة العربية ٤/٤٩٠، تذكرة القبور ٣٢٨، الذريعة ١/٤٨٦، ٢/٤٨٨، ٤/٤٥٢، ٥/١٢٧، ٧/٧٩، ١٠/٨، شعراء أصفهان ٢١٣، كتابهاي عربي جابي ٢٢٠، ٥٢٤، ٥٣٩، ٩٦٥، ٩٩٨، ماضي النجف ١/٢١٤، معارف الرجال ٣/٢٤٥، نقيب البشر ٢/٧٤٧، معجم رجال الفكر والأدب في النجف ١/١٣٥ - ١٣٦، الأعلام ط ٢٦/٣/٤.

(١) شعراء الغري ٤/٦٥.

(٢) شعراء الغري ٤/٧٢.

أحببت در مدامعي
وسهام لحظ قد برت
دع يا عذول ملام من
قدمت في طرق الهوى
رشأ بصفحة خده
وعذاره لما بدا
لحظاته رسل الهوى
شهدي ريق لم غدا
ما ذقت خمرة ريقه
وضعيف خصر قد غدا
ونتيجة الهم الطويل
أوشاحه من خصره
لله ليللة زارني
وفتحت ضمة ثغره
جاهدت في دين الغرام
وشهدت ذات سلاسل
فأنا الشهيد فلا ترى
لا تأخذاً لحاظه
وشربت قرقف ريقه
لم أدر هل شهداً حويت
هي شهدة أو خمرة
فأطعت نهياً للتعق
وقوله من قصيدة:

فنظمته عقداً وثغرا
جسدي وعهدي السهم يبرا
في مثله من لام أغرى
رجلاً وما أخرت أخرى
خط الهوى لشقاي سطرأ
لم يبق لي في الحب عذرا
في فترة الأجفان تترى
عيشي بحلو لماه مرا
فيها لماذا تهت سكرأ
متحملاً للردف وقرا
هماله صغرى وكبرى
أظهرت للعشاق سرا
فهصرت غصن القدهصرا
ورشفتة وهلم جرا
وقد فتحت اليوم ثغرا
من شعره وشهدت بدرا
لسواي في العشاق ذكرا
بدم أراقت فهي سكرى
من ثغره اللهم غفرا
بريقه أم ذقت خمرا
والحد بالشبهات يدرا
وعصيت للشهوات أمراً^(١)

شوقاً إلى خصره المزهر
وغلطة أم قطيع جوذر
جار على الناس إذ تأمر

قلبي بشرع الهوى تنصر
كنيسة تلك أم كناس
فكم بهم من ملك حسن

(١) أعيان الشيعة ٣٢/٥١ - ٥٣، شعراء الغري ٦٨/١ - ٦٩.

له بأجفائه جنود
ورب وعد بلثم خد
سقاء ماء الجمال حتى
عرفه لام عارضيه
هويت أحوي اللثات ألمى
كالليث والطبي حين يسطو
عناي منه ومن عذولي
صغره عاذلي ولما
يا غصن بان ودعص رمل
خصرك هذا الضعيف يعبا
مؤنث الطرف منك أمضى
أغمد شباه فأى قرم
وقوله من موشحة يهنىء بها الشيخ علي بن الشيخ محمد رضا كاشف
الغطاء^(٢) في عرس:

(١) كاملة في أعيان الشيعة ٥٦/٣٢ - ٥٧، شعراء الغري ٥٩/٤ - ٦٢.

(٢) علي بن الشيخ محمد رضا بن الشيخ جعفر:

من شيوخ الفقه والأدب والتاريخ. عالم كاتب مؤرخ أديب شاعر. قوي الحافظة كان ذكوراً نابهاً خبيراً بالأمور العرفية والنوعية. محيطاً في التاريخ وأحوال الرجال. سافر إلى مصر، والشام، والحجاز، والقسطنطينية، والهند، وتجول في مدنها واتصل بعلمائها وملوكها، ولد في النجف الأشرف سنة ١٢٦٧ هـ، وقرأ على فضلاء أسرته وأعلام عصره، وطارح الشعراء وعاد إلى العراق سنة ١٣٠٢ هـ، وقد استغرقت جولته سبع سنين، وانصرف للتأليف والبحث والمطالعة، واهتم باقتناء الكتب وإنشاء مكتبة نفيسة. وانتهت إليه زعامة بيته، فكان من أعيان علماء النجف، ومشاهير رجالها. يقضي حوائج الناس دون تفريق بين المراجعين، إلى أن مات في ١ محرم ١٣٥٠ هـ. وعقبه: الشيخ أحمد المتوفى ١٣٤٤ هـ. والشيخ محمد الحسين المتوفى ١٣٧٣ هـ. وتعتبر مكتبته من أشهر مكتبات النجف وأوسعها، قامت على مخلفات أشهر مكتبات النجف الكبرى وما تبعتها منها وهي مكتبة ثمينة جمعت قماطرها امهات الكتب القديمة ويتمات المصنفات في سائر العلوم والفنون أكثرها مخطوط في العصور الخالية.

له: الحصون المنيعة ١ - ١٠. سمير الحاضر وائيس المسافرين ١ - ٥. النوافح العنبرية في المآثر السرية. النهج الصواب إلى حلّ مشكلات الاعراب ط. النهج الصواب في الكاتب والكتابة والكاتب.

بدر يطوف بكوكب يرمي به مارد الهم
في الكاس نار تلهب أم تلك نور تجسم



الروض قدرشه الطل والزهر بالدر كلل
والورق في الدوح حيعل إلى الصبوح وثوب
وقام للهو موسم



مدامة خندريس بكر عجوز عروس
إذا جلتها الكؤوس تريك وهي تقطب
لئالئاً تبسم



تري لدينا غلاما يسقيك جاماً فجاما
يجلو سناه الظلاما يعطو بسالف ريرب
في جفنه بأس ضيغم



في جنب آس العذار كالورد والجلنار
خدزها باحمرار عن دم قلب تخضب
فصح لوقيل عندم



أفديه غصناً نضيرا يقل وجهاً غريرا

= ترجمته في: الاسناد المصنف / ٣٦. الأعلام ١٧٢/٥. أعيان الشيعة ٤٩/٤٢. الذريعة ٧/ ٢٤ وج ٢٣٢/١٢ وج ٤٢١/٢٤. علماء معاصرين: ١٤٨. ماضي النجف ١٦٣/١ وج ٣/ ١٧٣. معارف الرجال ١٣٦/٢. معجم المؤلفين ١٩٨/٧. مكارم الآثار ١٩١٠/٦ وفيه: ولد ١٢٦٨ هـ. نقباء البشر ١٤٣٧/٤، معجم رجال الفكر والأدب في النجف ١٠٤٦/٣.

يريك بدرأ منيرا من صدغة تحت غيهب
فقسه بالبدر إن تم



نفرهني المشارب محفوفة بالمعاطب
مارامه غير شارب كخائف يترقب
رام الورد فاحجم



من تحت تلك الأسنه كيانع الورد وجنه
تجمع ناراً وجنه القلب فيها يعذب
والطرف فيها ينعم



شكواي قلبي وطرفي قد عرضاني لحتفي
كم قلت رفقا بضعفي الغض يا طرف أصوب
والسلام يا قلب أسلم



يا قلب كيف الخلاص عليك عز المناص
فهل تقيك دلاص والطرف سيف مجرب
والقـد رمح مقوم



بالمرسلات دموعي والموريات ضلوعي
إن بات يوماً ضجيعي شفيت قلبي المعذب
باللثم منه وبالضم



ليس التقية ديني لقد بررت يميني

مذبات طوع يميني ما زال يسقي واشرب
مشمولة جامها الفم



سكر الهوى والسلاف وللرقيب تغافي
فكدت لولا عفا في وليس مثلي يكذب
عفففت والله أعلم^(١)

وهي طويلة، وكل شعره على هذا الأسلوب.

ومن شعره في المذهب قوله:

في الدار بين الغميم والسند	أيام وصل مضت ولم تعد
ضاع بها القلب وهي أهلة	وضاع مذ أقفرت بها جلدي
جرى علينا جور الزمان كما	من قبلها قد جرى على لبد
طال عنائي بين الرسوم وهل	للحر غير العناء والنكد
ألا ترى ابن النبي مضطهداً	في الطف أضحى لشر مضطهد
يوم بقي ابن النبي منفرداً	وهو من العزم غير منفرد
بماضي سيفه ومقوله	فرق بين الضلال والرشد
فقال لا أطلب الحياة وهل	فراق دنياكم سوى ولد
لما قعدتم عن نصر دينكم	وآل شمل الهدى إلى البدد
بقائم السيف قمت أنصره	مقوماً ما دهاه من أود
ولست أعطي مقادة بيدي	وقائم السيف ثابت بيدي
واليوم وصل الحبيب موعدة	فكيف أرضى تأخيره لغد
بشرأي إن الحبيب شاء يرى	في الطف ميدان خيلكم جسدي
والرأس مني على القناة غداً	يسار من بلدة إلى بلد
لو قدني في هواه مختبراً	قد والهوى لم أكن أقول قدي
أو قال للعذب لا ترد أبداً	وحسبه لم أرد ولم أرد
لو جاز لي أن أكون مقترحاً	لقلت لا تنقص البلا وزد

(١) أعيان الشيعة ٥٣/٣٢ - ٥٥، شعراء الغري ٤٦/٤ - ٥٠.

إن لم تصلوا عليّ في نفر
 ولا تشقوا لنا اللحد فما
 فإن يكن قد قُتلت فهو يدي
 وسل من غمده زبانية
 كحامي اليوم صرت ذا ظمأ
 وأصنع اليوم في الطفوف كما
 إن لم يكن أسندوا لكم خبري
 أفديه من وارد حياض ردى
 أصبت في قلبه بأسهمهم
 فيا مطايا الآمال واخدة
 ويا جفون العدى ألا اغتمضي
 وهي طويلة. وله غيرها.

ولد سلمه الله في سنة ألف ومائتين وسبع وثمانين تقريباً في أصفهان،
 وجاء إلى النجف لدن بلوغه الحلم وبقي إلى سنة ألف وثلاثمائة وثلاثة
 وثمانين فسافر إلى أصفهان في أثناء الحرب العامة، وهو اليوم هناك أبقاه
 الله تعالى، فإن ببقائه بقاء الكمال والفضل، والأدب الغض والقول الفصل.
 ثم جاء خبر نعيه إلى النجف في أوائل صفر سنة اثنتين وستين
 وثلاثمائة وألف، وأنه توفي في أصفهان أواخر شهر محرم من هذه السنة،
 وعقد له السيد تاج السيادة ودوحة الفضل والإفادة، حجة الإسلام السيد
 أبو الحسن الأصفهاني دام ظله العام فاتحة معظمة كعادته فيمن يعقد لهم
 الفواتح، رحمه الله تعالى.

(١) أعيان الشيعة ٣٢/٥٥ - ٥٦، شعراء الغري ٤/٥٥ - ٥٧.

الرضا بن محمد بن هاشم النقوي الهندي النجفي، أبو أحمد(*)

فاضل له في كل قدر من العلوم مغرفة، وبكل رمز مكتوم معرفة، وله في الفقه والأصول يد ذات صفة، عاشرته فرأيته أديباً رقيق الشعر بديعه سهله ممتنعه، وشاعراً خفيف الروح قوي الشعور، منسجم الطبع سياله، وكتاباً سن الكتابة سديد الإصابة.

فمن نثره ما كتبه إلى الرضا الأصفهاني الآتي بعده ذكره^(١) من كتاب كتبه ووداد له:

لو كنت يا قلمي، تطيق الوصف عن ألمي، وتنبني مما أقاسيه، بكيت لما ألاقيه، وحسبي من موجع الآلام، أن تجري مع الأيام، صحتي وأقاربي ومباعدي ومقاربي، فالكل حربي من بعد سلم، هل فؤادي طود حلم، أم لقلبي صبر على هجر (الرضا) وجفاه، بعد زوال كربى بوفاه، لا أدري تناسى عهده ليكون عتبي إياه، ينجز وعده، أم مال عن عهد الحب فيضيع فيه العتب، كيف ودأبه في الحب دأبي فيه، وليس يحول عما يصطفيه، فإن حبي إياه، لو لم يقترن بوفاه، كنت قضيت نحبي همًا، وذابت مهجتي غمًا، وها قد جئت أنبي رب المعالي، مجملًا من شرح أحوالي، وربى بالحال أعلم، وهو أرحم، وهو أكرم وهو حسبي.

(*) تمة نسبه في هامش ترجمة أخيه الباقر برقم (٣٣).

له «ديوان شعر» جمعه السيد موسى الموسوي وطبع في بيروت ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٨ م، و«سبيكة المسجد في صناعة التأريخ بالأبجد»، و«الكوثرية»، ومؤلفات غيرها.

ترجمته في: الحصون المنيعة ٢٠٧/٩، هكذا عرفتهم ٢٣/١ - ٤٠، أعيان الشيعة ٣٢/ ٧٧ - ١٠٣، شعراء الغري ٨١/٤ - ١١١، أدب الطف ٢٤١/٩ - ٢٥٨، الذريعة ٣/ ١٤٧، ١١٩/٨، ٣٦٨/٩، ١٦٨/١٠، ١٣٦/١٢، ٣٧٤/١٣، ٢/١٥، ١٨٢/١٨، ٢٣/ ٣١٥، الغدير ٢٣/٦، ٣٢، كتابهاى عربى ٧٥٨، معجم المطبوعات النجفية ٢٨٨، معارف الرجال ٣٢٤/١، معجم المؤلفين ١٦٤/٤، معجم المؤلفين العراقيين ٤٧٣/١، نقباء البشر ٧٦٨/٢، معجم رجال الفكر والأدب في النجف ١٣٤٨/٣، الأعلام ط ٤/ ٢٦/٣ - ٢٧، مقدمة ديوانه بقلم د. عبد الصاحب الموسوي.

(١) ترجمه المؤلف برقم (٩٩).

فهذا كما تراه نثر مسجع، ويخرج منه شعر مبني على قافية الباء وهو:

لو كنت يا قلمي تطيق الوصف عن حالي وتنبي
عما أقاسيه بكيت لما ألاقيه وحسبي^(١)

إلى آخر النثر، فيخرج أربعة عشر بيتاً هذا أولها.
ومن شعره موشحة مدح بها الرضا المذكور وأرسلها إليه مع النثر
السابق عليها وهي:

مالك يا قاتلي ومالي حملتني من جفاك مالا
❀ ❀ ❀

أترمي بي المرامي ولم تعطني المراما
ودمعي عليك هامي وفيك الفؤاد هاما
هب القلب فيك دوامي وفيه الغرام داما
فالجور في الحب قد حلالي وإن بصير دمي حلالا
❀ ❀ ❀

فيا من سبى المعنى بعينيه سحر بابل
وغصناً متى تثنى يهيج في الحشا بابل
لأن جار أو تجننى فما القلب عنه عادل
أنفقت صبري به ومالي وليته رق لي ومالا
❀ ❀ ❀

بنفسي فديت بدرا به العارفون تاهوا
حمى باللحاظ ثغرا روا القلب في لماه
أحال الوصال حجرا وما حلت عن هواه
هيهات يغدو الفؤاد سالي دمي ودمعي عليه سالا
❀ ❀ ❀

(١) كاملة في شعراء الغري ٨٥/٤.

وَشَمِلَ الْوَصَالَ شَتَّتْ	حَمَانِي عَنِ الرِّقَادِ
وَلَكِنْ لِحَبْلِهِ شَتَّتْ	وَأَصْفِيَّتَهُ وَدَادِي
عَلَى وَجَنَّتِيهِ فَتَّتْ	وَذِي حَبَّةِ الْفُؤَادِ
حَتَّى تَرَأَتْ عَلَيْهِ خَالَا	مَا زَالَ مِنْهَا الْفُؤَادُ خَالِي

❀ ❀ ❀

لَأَنَّ الْلِقَاءَ أَمَانِي	رَشَاءً مِنْ نَوَاهِ خَفْتُ
هَوَاهُ إِلَى هَوَانِي	رَمَانِي وَقَدْ أَلْفْتُ
وَإِنْ كَانَ قَدْ قَلَانِي	وَلَكِنْ بِهِ شَغَفْتُ
قَبْلًا لِعَذَّالِهِ وَقَالَا	لَمْ أَسْتَمِعْ فِيهِ وَهُوَ قَالِي

❀ ❀ ❀

بِذَا الْعَيْسُوِي يَعْذُرُ	دَعُونِي فَطُلَّ صَبَّ
كَمَا الصَّبَا تَحْيُرُ	فَفِي وَجَنَّتِيهِ لَبِّي
بِشَرِّعِ الْهُوَى تَنْصُرُ	وَمَا حَيْلَتِي وَقَلْبِي
فَالرَّشْدُ وَالنَّسْكُ فِيهِ حَالَا	لَيْسَ لِعَيْنِي سِوَاهُ حَالِي

❀ ❀ ❀

بِدَيْنِ الْهُوَى يَدِينُكَ	فَعَطْفًا عَلَى مَوْلِهِ
فَقَدْ جَاءَ يَسْتَلِينُكَ	أَغْصَنَ الْأَرَاكِ لِنُ لِهِ
وَقَرَّانَهُ جَبِينُكَ	لَهُ فِي حِمَاكَ قَبْلَهُ
سُورَةُ الشَّمْسِ إِذْ تَلَّالَا	فِي وَجْهِكَ الْحَسَنُ قَدْ تَلَّ لِي

❀ ❀ ❀

وَعَوِضْتَنِي بِصَبْرِ	بِشْهَدِ مَلَنْتُ فَاكَا
فَدَعْنِي هَوَايَ عَذْرِي	فَإِنْ مِتْ فِي جَفَاكَا
بِشَعْرِي فَلَيْتَ شَعْرِي	وَإِنْ اسْتَمَلَّ وَفَاكَا
أَمْ فِيكَ يَغْدُو وَالْمَنَى وَبَالَا	تَنْعَمْ لِي خَاطِرِي وَبَالِي

❀ ❀ ❀

بَطِيفٍ مِنَ الْخِيَالِ	تَعَلَّلْتُ عَنْ لِقَاہِ
-------------------------	--------------------------

ولم يبق من جفاه	بقلبي سوى نوالي
قضى الله لي نواه	رضا بالذي قضى لي
عسى الرضا منعشاً توالي	قلبي يجود له توالي



بحبل الرضا تمسك	وكن ماسكاً عراه
وفي ذكره تمسك	فما المسك من شذاه
حمى الدهر إن تمسك	عواديه في حماه
لأنه للأمر والى	له الزمان العنيد والا



نماه إلى الجلال	أب ماجد وجد
وخصال بالكمال	له همّة وجد
مجاروه في المعالي	وإن شقروا وجدوا
تسافلوا عن أشم عالي	سمح بكل الأنام عالا



بما فيك من معاني	بديع الزمان كلاً
وكلفتها لساني	فكانت عليه كلاً
وما العجز في بياني	لفرط القصور كلاً
بل يا أبا المجد أنت عالي	معناك عن وهمنا تعالى ^(١)

هذا لعمرى هو السحر الحلال، والثنايا المبتسمة عن الجربال، وفي قوله: (وما حيلتي وقلبي... الخ) تضمين لقول ممدوحه في قصيدة له: (قلبي بشرع الهوى تنصر) وسيأتي بعضها في ترجمته، ولما كتبت هذه الموشحة وافق كتابتها في أيام الغدير فصنف موشحة توازنها والتزمت فيها نظم حروف الهجاء في آواخر الأسطر، ولم ألتزم الجناس المذيل، وخدمت بها أمير المؤمنين عليه السلام فأنا أذكرها هنا غير خجل:

(١) ديوانه ٨٥ - ٨٧.

أطلع بدرأ على أراك وماس منه على حنين



غزال غزا فهبأ له عدة الحروب
محيأه إذ تلالأ سبى أوثق القلوب
بفزع إذ تكفأ رمى الشمس بالغروب
ومعطف ناضر يحاكي بمتنه الذابل الرديني



فيا شادناً تلفت فنأديت يا مغيث
قديم النهى تشئت وما للعزا حديث
وحب الحشا تفتت فكم يعذل الخبيث
يلوم مستضحكاً لباك بذوب قلب ودمع عين



إذا اعتم أو تـوج فما للنهى وضوح
وإن لاح أو تبـلـج فهل نـيـر يلوح
وإن ماس أو ترجرج فمن أنت يا نصوح
أنت جو فكره اشتراكي لا تسع ما بينه وبينني



فكم يستغيث صارخ إذا ما اللحاظ جرّد
وما العقل منك راسخ إذا سلّها وأغمد
رشأ للسـلـو ناسخ بفرقانه المردّد
يدعو بعشاقه وراك ما لك في البين غير حين



فسهم اللحاظ نافذ بقلب وراء صدر
وما كان عند عائد فؤاد بدرع صبر
فمن راح منه آخذ بسهمي قضا وقدر

نستريح من التشاكي عاد بخفي من حنين



فيا ذلة العزيز إذا رام بعض أنس
وما العقل بالمجيز بلوغ السهلى لشمس
ولا الدر من عزيز بمس ولا بلمس
فمن الصب بلا حراك يطعمه الوصل باليدين



ويطائر الحشاشه عزيز عليّ تفحص
أترجولك البشاشه من المعرض الذي نص
فإن تبغني الأراشه فمن حبّه تخلّص
لمدح مولئ به فكاكي من كل شيء وكل شين



على العلاء الممحض من الخير خير رهط
ومن بالفخار بيّض عناوين كل خط
ورب الولا المفوّض بحلّ له وربط
وفارج الهمّ والضناك في بدر أو أحداً أو حنين



هو الدرّ قد تشظى من المصطفى الشفيع
مواليه سوف يحظى بفردوس الرقيع
وقاليه إن تلظى فللنار والضريع
جرت لغاياتها المذاكي وأغلق الرهن فضل دين



فيا من أتى بلاغا لمن سار أو تخلف
وبحراً حلى وساغا لمن حبّه ترشف

وجبريل منه ناغى وليد به حين رفرف
لخير مستشهد وزاك الحسن السبط والحسين



ويا آتياً مع الحق فمن حاد عنه يهلك
ومن بالولاء أخلق ومن بالعلاء أسلك
ومن بالكمال أليق ومن بالجلال أملك
ومن غدا صاحب الملاك لكل خير وكل زين



وصي النبي الأولى به في جمع حكم
ومن قال فيه قولاً علا في غدير خم
ألا من أكون مولى له فليك ابن عمي
فضل بعض على تباك وظل بعض قرير عين



علا فيه ثم أعلن بفضل له ونبه
وأبدى النبا وبين وما كان بالمشبه
فكيف السناء بكمن وكيف المسيل يحبه
قضية مالها محاك لولا قلوب بدت برين



تعاليت بالعلو وخلفت كل غايه
فمن قال بالغلو له من سناك آيه
ومن لي على الدنو أحْييك بالنهايه
فإن هذا هو امتلاكى لا ذاهب التبر واللجين



وللسيد المذكور شعر في أهل البيت كثير مطبوع، فمن محاسنه قوله
في قصيدة يمدح بها أمير المؤمنين (عليه السلام) :

أمفلج ثغرك أم جوهر
قد قال لثغرك صانعه
والخال بخلدك أم ورد
أم ذاك الخال بذاك الخلد
عجباً من جمرته تذكو
يا من تبدولي طرته
فأجن له بالليل إذا
ارحم أرقاً لو لم يمرض
تبيض لهجرك عيناه
يا للعشاق لمفتون
إن يبدولذي طرب غنى
آمنت هوى بنبوته
أصفيت الود لذي ملل
أقسمت عليك بما أولتك
وبوجهك إذ يحمر حياً
وبلؤلؤ مبسمك المنظوم
أن تترك هذا الهجر فليس
فالسعد وفي والنحس خفا
فأجل الأقداح بصرف الراح
واشغل يمينك بصب الكاس
قدم العنقود ولحن العود
بكر للسكر قبيل الفجر
هذا عملي فاسلك سبلي
سودت صحيفة أعمالي
هو كهفي من نوب الدنيا

ورحيق رضا بك أم سكر
(إننا أعطيناك الكوثر)
قد نقط بالمسك الإذفر
فتيت الند على مجمر
وبها لا يحترق العنبر
في صبح محياه الأزهر
يغشى والصبح إذا أسفر
بنعاس جفونك لم يسهر
حزناً ومدامعه تحمر
بهوى رشاً أحوى أحور
أولاح لذي نسك كبير
وبعينيه سحر يؤثر
عيشي بقطبته كدر
النضرة من حسن المنظر
وبوجه محبك إذ يصفى
ولؤلؤ دمعني إذ ينثر
يليق بمثلي أن يهجر
والوقت ضفا والروض اخضر
عسى الأفراح بها تنشر
وخل يسارك للمزهر
يعيد الخير وينفي الشر
فصفو الدهر لمن بكر
إن كنت تقر على المنكر
ووكلت الأمر إلى حيدر
وشفيعي في يوم المحشر

قد تمت لي بولايته
لأصيب بها الحظ الأوفى
بالحفظ من النار الكبرى
هل يمنعني وهو الساقى
يا من قد أنكر من آيات
إن كنت لجهلك بالأيام
فاسأل بديراً واسأل أحداً
من دبر فيها الأمر ومن
من هدّ حصون الشرك ومن
من قدمه طه وعلى
قاسوك أبا حسن بسواك
أتى ساووك بمن ناووك
من غيرك من يدعى للحرب
أفعال الخير إذا انتشرت
وإذا ذكر المعروف فما
أحييت الدين بسيف قد
قطباً للحرب يدير الضرب
فاصدع بالأمر فناصرك
لولم تؤمر بالصبر وكظم
ما نال الأمر أخوتيم
لكن أعراض العاجل ما
أنت المهتم بحفظ الدين
أفعالك ما كانت فيها
حججاً ألزمت بها من ضل
آيات جلالك لا تحصى

نعم جمعت عن أن تشكر
وأخصص بالسهم الأوفر
والأمن من الفزع الأكبر
أن أشرب من حوض الكوثر
أبي حسن ما لا ينكر
جحدت مقام أبي شبر
وسل الأحزاب وسل خيبر
أردى الأبطال ومن دمر
شاد الإسلام ومن عمّر
أهل الإيمان له أمر
وهل بالطود يقاس الذر
وهل ساووا نعلي قنبر
وللمحراب وللمنبر
في الناس فأنت لها مصدر
لسواك به شيء يذكر
أودعت به الموت الأحمر
ويجلو الكرب بيوم الكر
البتار وشانئك الأبتار
الغيظ وليتك لم تؤمر
فتناولته منه حبتار
علقت بردائك يا جوهر
وغيرك بالدنيا يغتر
إلا ذكرى لمن أذكر
وتبصرة لمن استبصر
وصفات كمالك لا تحصر

من طول فيك مدائحـه
فاقبل يا كعبـة آمالي

عن أدنى واجبـها قصر
من هدي مديحي ما استيسر^(١)

نجزت ، وقوله من حسينية أولها :

أيان تنجز لي يا دهر ما تعد
طال الزمان وعندي بعد أمنية
تمضي الليالي ولا أقضي المرام فهب
علام أحبس عن غاياتها هممي
فيا مغذاً على وجناء مرتعها
كأنها عرش بلقيس وقد علقت
جب بالمسير هداك الله كل فلا
حتى يبوءك الترحال ناحية
وبقعة ترهب الأيام سطوتها
وروضة أنجم الزهراء قد حسدت
وأرض قدس من الأملاك طاف بها
فارخص الدمع من عينين قد غلنا
وقل ولم تدع الأشجان منك سوى
يا صاحب العصر أدركنا فليس لنا
طالت علينا ليالي الانتظار فهل
فاكحل بطلعتك الغرا لنا مقلأ
ها نحن مرمي لنبل النائبات وهل
كم ذا يؤلف شمل الظالمين لكم
فانهض فدتك بقايا أنفس ظفرت
هب أن جندك معدود فجندك قد

قد عثرت فيك آمالي ولا تلد
يأتي عليها ولا يأتي بها الأمد
أنـي ابن عاد فكم يبقـى له لبـد
ولي هموم تفانى دونها العدد
قطع الفجاج ولمع الآل ما ترد
بها أمانـي سليمان إذا تخذ
عن الهدى فيه حتى للقطا رصد
تحل من كرب اللاجي بها العقد
وليس تهرب من ذوبالها النقد
حصباءها وعليها يحمد الحسد
طوائف كلما مروا بها سجدوا
على لهيب جوى في القلب يتقد
قلب الفريسة إذ ينتاشها الأسد
ورد هني ولا عيش لنا رغد
يا ابن الزكي لليل الانتظار غد
يكاد يأتي على إنسانها الرمد
يغنى اضطبار وهي من درعه الجلد
وشملكـم بيدي أعدائكم بدد
بها النوائب لما خانها الجلد
لاقي بسبعين جيشاً ما له عدد^(٢)

(١) أعيان الشيعة ٨٥/٣٢ - ٨٨ ، شعراء الغري ٩٧/٤ - ٩٩ ، ديوانه ٢٠ - ٢٢ .

(٢) كاملة في أعيان الشيعة ٨٧/٣٢ - ٨٨ ، شعراء الغري ٩٤/٤ - ٩٦ ، ديوانه ٤٤ - ٤٦ .

ثم جعل ينظم هذه الدرر في أسلاكها، ويطلع هذه الكوكب من
أفلاكها، ويزف هذه الخرائد في مآتم الحسين عليه السلام من أملاكها.
ولد في النجف في حدود ألف ومائتين وتسعين، وهو اليوم بها حي
أحيا الله به معالم الفضل بمنّه وكرمه.
وتوفي يوم الأربعاء الواحد والعشرين من جمادى الأولى سنة
١٣٦٢ هـ في الفيصلية من مرض صدري، وجيء به إلى النجف يوم
الخميس فدفن مع أبيه في داره وعقدت له المآتم، رحمه الله.

حرف الزّاي



(١٠١)

زيد بن سهل المَرْزُكي الموصلي(*)

كان فاضلاً نحوياً محدثاً شاعراً، أديباً، ذكره الصفدي وغيره، فمن شعره قوله في المذهب:

حُفِرَ بطيبة والغري وكربلا
ما جثتهم في كربة إلا انجلت
قوم بهم غُفرت خطيئة آدم
وقوله من علوية:

ويوم حنين إذ ولوا هزيما
فغادرهم لدى الفلوات صرعى
فكم من غادر ألقاه شلوأ
هم بخلوا بأنفسهم وولوا
وفي الأحزاب جاءتهم جيوش
فنادى المصطفى فيهم علياً
فأنت لهذه ولكل يوم
فسقى العامري كؤوس حتف

وقد نشرت من الشرك البنود
ولم تغن المغافر والحديد
عفير الترب يلثمه الصعيد
وحيدة بمهجته يجود
تكاد الشامخات لها تميد
وقد كادوا بيثرب أن يكيّدوا
تذل لك الجبابر والأسود
فهزمت الجحافل والجنود^(٢)

(*) ترجمته في: بغية الوعاة ١/ ٥٧٤، مناقب آل أبي طالب (مواضع متفرقة)، أعيان الشيعة ٤/ ٣٣ - ٧، أدب الطف ٢/ ٣١٥ - ٣١٨.

(١) أدب الطف ٢/ ٣١٦، أعيان الشيعة ٣٣، مناقب آل أبي طالب ٢/ ٤٦.

(٢) أدب الطف ٢/ ٣١٧، أعيان الشيعة ٣٣، مناقب آل أبي طالب ٢/ ٣٢٨.

وقوله من حسينية:

فلولا بكاء المزن حزناً لفقده لما جادنا بعد الحسين غمام
ولو لم يشق الليل جلبابه أسى لما انجاب من بعد الحسين ظلام^(١)
وله شعر فيهم عليه السلام كثير، وفي المناقب جملة منه.
توفي بالموصل في حدود سنة الأربعمئة وخمسين.

(١٠٢)

زين الدين بن علي بن أحمد بن محمد بن علي بن جمال الدين بن تقي
ابن صالح بن شرف العاملي الجبعي، أبو محمد المعروف بالشهيد الثاني^(*)

كان بحر فضل، وجيد علم، كثير التصنيف، كثير الرحيل، زار
العتبات وحجَّ ودخل القسطنطينية، وعيّن في بعلبك مدرساً بالنورية إلى أن

(١) بغية الوعاة ١/ ٥٧٤، أدب الطف ٢/ ٣١٥، أعيان الشيعة ٣٣ مناقب آل أبي طالب: ٢/ ٣٢٨، ٣٣١.

(*) زين الدين بن علي بن أحمد العاملي الجبعي: عالم بالحديث، باحث، إمامي. ولد في جبج (بلبنان) سنة ٩١١ هـ. ورحل إلى ميس، ومنها إلى كرك نوح. ثم قصد مصر، فالحجاز، فالعراق، فبلاد الروم. وأقام أشهراً في الآستانة فجعل مدرساً للمدرسة النورية ببعلبك فقدمها، فوشى به واش إلى السلطان، فطلبه، فعاد إلى الآستانة محفوظاً، فقتله المحافظ عليه وأتى السلطان برأسه سنة ٩٦٦ هـ، فقتل السلطان قاتله. من كتبه: «منية المرید في آداب المفید والمستفید - ط» و «الاقتصاد في معرفة المبدأ والمعاد - خ» و «الإيمان والإسلام وبيان حقيقتهما - ط» و «غنية القاصدين في اصطلاح المحدثين» و «منار القاصدين في أسرار معالم الدين» و «الرجال والنسب» و «منظومة في النحو» و «شرح الشرائع سبع مجلدات، و «شرح الألفية» في النحو، و «روض الجنان - ط» فقه، و «الروضة البهية - ط» فقه، و «مسالك الأفهام إلى شرائع الإسلام - ط» فقه، و «كشف الرية عن أحكام الغيبة - ط»، ورسائل فقهية كثيرة طبع بعضها.

ترجمته في: أمل الأمل للحر العاملي ١/ ٨٥ - ٩١، نقد الرجال ١٤٥، والذريعة ٢/ ٢٦٧ و ٥١٤، وشهداء الفضيلة ١٣٢ - ١٤٤، وفيه أسماء (٦٧) كتاباً ورسالة من تأليفه، وروضات الجنات ٢٨٨ وسمي في فهرس دار الكتب ١/ ٥٧٣ «زين الدين، علي بن أحمد» والصواب ما ذكرناه، وقد تكلم صاحب سفينة البحار ١/ ٧٢٣ عن أبيه فقال: وكان والده الشيخ نور الدين «علي» المعروف بابن الحجة أو الحاجة من كبار أفاضل عصره... الخ، فهذا يؤيد أن علياً اسم أبيه لا اسمه. وفي أعيان الشيعة ٣٣/ ٢٢٣ - ٢٩٦ اسمه زين الدين بن علي، بلا ريب، لا زين الدين علي كما توهمه الكاظمي في تكملة نقد الرجال، وفيه أسماء (٧٩) كتاباً ورسالة له، الأعلام ط ٤/ ٣/ ٦٤.

قتل، وكان كثير التصنيف، عظيم الحفظ والضبط، مشهور الفضل، بعيد الصيت، وكان أديباً، فمن شعره قوله:

لقد جاء في القرآن آية حكمة تدمر آيات الضلال ومن يجبر
وتخبر أن الاختيار بأيدينا (فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر)^(١)

ومن شعره ما أنشده في النبي ﷺ سنة ٩٤٣ هـ:

أيأ أكرم الدنيا ويا أشرف الورى ومن فضلہ ينبو عن الحد والحصر
ومن قدرقى السبع الطباق بفعله وعوّضه الله البراق عن المهر
وخاطبه الله العلي بحبه شفاهاً ولم يحصل لعبد ولا حرّ
عدّولي عن تعداد فضلك لائق يكل لسانی عنه في النظم والنثر
وماذا يقول الناس في مدح من أنت مدائحہ الغراء في محکم الذکر
سعيت إليه عاجلاً سعي عاجز بعباً ذنوب جمّة أثقلت ظهري
ولكن ربح الشوق حرّك همتي وروح الرجا مع ضعف نفسي ومع فقري
ومن عادة العرب الكرام بوفدهم أعادتهم بالخیر والخیر والوفر
وإنني بلا وقر أتيت مؤملاً بلى أنت قد واعدتني الوقر في مصر
فحقق رجائي سيدي في زيارتي بنيل منائي والشفاعة في الحشر^(٢)
ولم أقف له على غير ذلك.

ولد في سنة تسعمائة وإحدى عشر، وجاء إلى العراق سنة [تسعمائة] وأربعين، وقتل عند قسطنطينية سنة تسعمائة وست وستين بأيدي الظالمين، وسعى عبد الرحيم العباسي صاحب معاهد التنصيص^(٣) - وكان صديقه - في

(١) أعيان الشيعة ٢٨٩/٣٣.

(٢) أعيان الشيعة ٢٨٨/٣٣.

(٣) عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن أحمد. أبو الفتح العباسي: عالم بالأدب، من المشتغلين بالحديث. ولد بمصر سنة ٨٦٧ هـ ونشأ بها، وذهب إلى القسطنطينية مع رسول من قبل السلطان الغوري إلى السلطان بايزيد. فعرض عليه بايزيد تدريس الحديث في عاصمته، فاعتذر، وعاد إلى مصر. فلما انقرضت دولة الغوري انتقل إلى القسطنطينية وأقام إلى أن توفي بها سنة ٩٦٣ هـ. من كتبه «معاهد التنصيص في شرح شواهد التلخيص - ط» أربعة أجزاء، و«فيض الباري بشرح غريب صحيح البخاري - خ» و«نظم الوشاح على شواهد تلخيص المفتاح».

قتل قاتله فأدرك أمله ونجح سعيه .

(١٠٣)

زين الدين بن محمد بن الحسن بن زين الدين الشهيد العاملي (*)

كان فاضلاً، تربى في حجر العلم والأدب، وتنقل إليه الفضل عن
أب فأب، مشاركاً في العلوم، سافر بعد تطلّع بدره إلى زيارة العتبات
فاجتمع بالشيخ بهاء الدين العاملي^(١) في إيران، فقرأ عليه بعض العلوم،
وكان الشيخ له مكرماً، ثم إنه حج فتوفي هناك، وكان أديباً شاعراً فمن
شعره قوله :

وحق هواك ما حال المعنى بحبك عن هواك ولا يحول
ولو قطعت بالهجران قلبي وأحشائي وأفناني النحول^(٢)
وقوله :

لا تحسبونا وإن شط المزار بنا وعائد الدهر في تفريقنا وقضى
نحول عن منهج الود القديم لكم أو نبتغي بالتنائي عنكم عوضاً^(٣)
وقوله :

كم ذا أوارى الجوى والسقم يبيده وأحبس الدمع والأشواق تجريه
شابت ذوائب آمالي وما نجحت وليل هجرك ما شابت نواصيه
ولا هب الوجد في الأحشاء يخمده رجا الوصال وداعي الوجد يذكّيه
رفقاً بقلب المعنى في هواك فما أبقيت بالهجر منه ما يُعانيه

= ترجمته في :

الشقائق النعمانية ١ : ٤٥٩ ومعاهد التنخيص ٤ : ٢٧٤ وفيه نسبه، كما كتبه هو . وكشف
الظنون ١ : ٤٧٧ وفهرست الكتبخانة ١ : ٣٨٣ وهديّة العارفين، الاعلام ط ٤/٣/٣٤٥ .
(*) ترجمته في : أمل الآمل ١/٩٢ - ٩٨، سلافة العصر ٣٠٨ - ٣١٠، شهداء الفضيلة ١٥٦،
أعيان الشيعة ٣٣/٣٠٢ - ٣١٣، أدب الطف ٥/١٠٩، الاعلام ط ٤/٣/٦٤، الدر
المأثور من المأثور وغير المأثور .

(١) ترجمه المؤلف برقم (٢٥٧) .

(٢) أمل الآمل ١/٩٤ .

(٣) أمل الآمل ١/٩٤ .

وكيف يقوى على الهجران ذو كبد
صب رماه الهوى في كل مهلكة
ما زال جيش النوى يغزو حشاشته
يا من نأى وله في كل جارحة
هل أنت بالقرب بعد اليأس منعطف
فقد تمادى الجوى فينا ورق لنا

جرت لطول التنائي من مآقيه
من الأسى حيث ناجته دواعيه
حتى طواه الضنا عن عين رائيه
مني مقام إذا ما شط يدنيه
وراجع من لذيد العيش صافيه
قاسي قلوب العدى مما نقاسيه^(١)

وقوله من قصيدة يمدح بها نظام الدين المديني^(٢) في سفره بالهند:

شام بالإبرق لاح برقاً وهنا
وجرى ذكر أثيلات النقى
دنف قد عاقه صرف الردى
كلما جن الدجى حن إلى
وإذا هب نسيم من ربي
يا عريباً بالحمى لولاكم
قاتل الله النوى كم قرحت

فصبا شوقاً إلى الجزع فحنا
فشكا من لاعج الوجد وأنا
وخطوب الدهر عما يتمنى
زمن الوصل فأبدى ما أجنا
حاجر أهدي له سقماً وحرنا
ما صبا قلبي إلى ربع ومغنى
كبدأ من ألم الشوق وجفنا^(٣)

وهي طويلة ذكرها في السلافة.

ومن شعره في المذهب قوله في مسمطة:

سلبت لوعتي لذيد رقادي
ورماني دهري بسهم العناد
كل يوم وليلة في ازدياد

وكستني ثوب الضنا والسهاد
(وغرامي ما أن له من نفاذ
كل يوم وليلة في ازدياد)

لي حزن في كل آن جديد
والتهاب يذوب منه الحديد
ودموع تسح سح الغوادي

وعناء يشيب منه الوليد
(قد بكى رحمة لحالي الحسود
ودموع تسح سح الغوادي)

(١) أمل الآمل ٩٦/١، أعيان الشيعة ٣٣/٣٠٩.

(٢) مرت ترجمته بهامش سابق.

(٣) أمل الآمل ٩٦/١، أبيات منها في أعيان الشيعة ٣٣/٣١١، كاملة في سلافة العصر ٣٠٨ - ٣٠٩.

لست أبكي لفقد عصر الشباب وتقضي عهد الهوى والتصابي
وصدود الكواعب الأتراب (وتنائي الخليط والأحاب
من سليمانى وزينب وسعاد)

قد نهاني النهى عن التشبيب وادكار الهوى وذكر الحبيب
فتفرغت للأسى والنحيب (مذأتى زاجراً نذير المشيب
معلماً بالفناء حين ينادي)

بل بكائي لأجل خطب جليل أضرم الحزن في فؤاد الخليل
ورمى بالعناء قلب البتول (وأسال الدموع كل مسيل
فتردى الهدى بثوب الحداد)

رزء من قد بكت له الفلوات واقشعرت لموته المكرمات
وهوت من بروجها النيرات (والمعالي لفقده قائلات
غاب والله ملجأى وعمادي)

فجعة نكست رؤوس المعالي واستباححت حمى الهدى والجلال
ورمت بالقذى عيون الكمال (قد أناخت بخير صحب وآل
عترة المصطفى النبي الهادي)

يا لها فجعة وخطباً جسيماً أوقعت في حشى الكليم كلوما
وبقلب الأمير حزناً مقيماً (وأعادت جسم القسم سقيماً
جفنه للأسى حليف السهاد)

لهف نفسي على رهين الحتوف حين أمسى نهب القنا والسيوف
ثاويّاً جسمه بأرض الطفوف (وهو ذو الفضل والمقام المنيف
وسليل الشفيع يوم المعاد)

منعوه ورود ماء الفرات وسقوه كأس الفنا والممات
بعد تقتيل أهله والحماة (وأحاطت به خيول الطغاة
بمواضي الظبا وسمر الصعاد)^(١)

وهي طويلة، ذكرها أخوه في الدر المثور من المأثور وغير المأثور.

(١) أعيان الشيعة ٣٣/٣٠٩ - ٣١٠.

ولد سنة ألف وتسع بجبع من جبل عامل .
وتوفي في مكة يوم عرفة سنة ألف وأربع وستين فدفن بالمعلى مع
والده، وكان توفي قبله في حجّه فدفن هناك، فوافق أن توفي هذا الفاضل
ابنه فدفن معه .
ورثاه أخوه بأبيات حسنة، رحمه الله ورضي عنه بمَنّهِ وكرمه .

(١٠٤)

زين العابدين بن الحسن بن علي بن محمد الحر العاملي المشغري (*)
أخو صاحب أمل الآمل الآتي ذكره^(١) .

كان فاضلاً أديباً مصتفاً، ذكره في الأمل والنسمة، وأثنى كل عليه،
وكان سافر إلى إيران والعراق واليمن والحجاز، وكان شاعراً، شعره في
الطبقة الوسطى، فمنه قوله :

أرقت لدهري ماء وجهي لاجتني له شرعة تروي فؤادي من البحر
وأملت بعد الصبر شهداً يلذلي فألفيته شهداً أمر من الصبر^(٢)

ومن شعره في المذهب قوله من قصيدة نبوية :

هو خاتم الرسل الكرام محمد كهف المؤمل منجح المأمول
رب المناقب والبراهين التي قادت لطاعته أسود الغيل
نطقت بفضل علومه الآيات في الفرقان والتوراة والإنجيل
لولاه ما عرف الوري رباً سوى أصنامهم في الفضل والتفضيل
كلا ولا اتخذوا سوى ناقوسهم بدلاً من التكبير والتهليل^(٣)

وقوله من أخرى :

محمد المصطفى الذي ظهرت له خفايا الوجود من عدمه

(*) ترجمته في: أمل الآمل ٩٨/١ - ٩٩ نسمة السحر ٩١/٣، أعيان الشيعة ٣٣/٣٢٧ - ٣٢٩.

(١) ترجمه المؤلف برقم (٢٥٤).

(٢) أمل الآمل ٩٩/١.

(٣) أمل الآمل ٩٨/١.

بفضله الأنبياء قد ختموا
دعا إلى الحق فاستقام به
وكان مبدا الوجود في قدمه
ما أعوج من حله ومن حرمه^(١)
وله في مديح الأئمة الكثير.
توفي في صنعاء - كما ذكره صاحب النسمة^(٢) غريباً - سنة ألف
وثمان وسبعين، رحمه الله تعالى.

(١) أمل الآمل ٩٩/١.

(٢) نسمة السحر ٩٢/٣، ضمن ترجمة رقم (١٤٩).

حرف السّين



(١٠٥)

سالم بن محمد علي الطريحي المعروف بالحاج سالم الطريحي
النجفي الرماحي (*)

كان هذا الفاضل من بيت علم وتقى، وكان هو فاضلاً يعاني حرفة
التجارة، ولكن الفضل كان شعاره، وكان ناسكاً قاسم ماله بعض إخوانه لله
رجاء رضوانه.

أخبرني الشيخ راضي الطريحي عن الشيخ صافي الطريحي قال: كنت
شريكة في تجارة، فجاء إليّ يوماً وقال: كم عندكم من الدراهم اليوم؟
فقلت: أربعمئة درهم، فقال: أعطنيها فأعطيته إياها فأرسلها إلى جملة من
ذوي الحاجة، فسألته عن السبب، فقال: إن سفينة من البصرة غرقت وفيها
لنا مال دراهم فتصدقت لتعود علينا، ثم إنه بعد أيام وردت لنا مزادة فيها
الدراهم، فسألنا عن التفصيل، فقبل غرقت أموال السفينة لكن هذه المزادة
معلقة في مسمار فلم تغرق مع غرق الأموال، بل نجت مع السفينة.

وكان أديباً شاعراً فمن شعره قوله في قصيدة حسينية أولها:

أمية قد جاوزت حدّها فقم فالظبا سئمت غمدها

(*) حول أسرته انظر: ماضي النجف وحاضرها ٢/٤٢٧ - ٤٢٨، شعراء الغري ٤/١١٥.

له ديوان شعر. وبعض قصائده في كتاب «المدح والثناء» للشيخ حسين القديحي.

ترجمته في: الحصون المنيعه ٩/٣٠٩، ماضي النجف ٢/٤٣٧ - ٤٤٠، أعيان الشيعة ٣٣/٣٩٦ - ٣٩٩، شعراء الغري ٤/١١٥ - ١٢٤، أدب الطف ٧/٢٤٢ - ٢٤٨، معجم رجال الفكر والأدب في النجف ٢/٨٣٣، معجم المؤلفين العراقيين ٢/٢٣.

إلى مَ النوى وعلينا العدى
تحميلنا ما لو أن الجبال
رمتنا بفادحة لم تزل
غداة ظوامي الظبا بالطفوف
وجدك ما بينها والخمول
وأسرته حوله بالعري
وقوله من أخرى أولها:

عرجا بي على عراض الطفوف
من عراض بآل عبد مناف
يا عراض الطفوف كم فيك بدر
وهزبر قضى طليق محيا
يوم هاجت عصائب الشرك
حاولت أن يضام وهو أبي الضيم
شد فيها فكم لطير المنايا
وله غير ذلك.

توفي رحمه الله في النجف سنة ألف ومائتين وثلاث وتسعين تقريباً،
وخلّف ولدين لم يكن بهما من يقفوه رحمه الله تعالى.

(١٠٦)

السري بن أحمد بن السري الكندي الموصلي الشهير بالسري
الرفاء(*)

كان فاضلاً أديباً شاعراً مجيداً، ذكره جملة من المترجمين وأثنوا

(١) ماضي النجف ٢/٤٣٨، شعراء الغري ٤/١١٩ - ١٢٠، أدب الطف ٧/٢٤٢.

(٢) كاملة في أعيان الشيعة ٣٣/٣٩٧، شعراء الغري ٤/١٢١ - ١٢٣، أدب الطف ٧/٢٤٤ - ٢٤٥.

(*) السري بن أحمد بن السري الكندي، أبو الحسن: شاعر، أديب من أهل الموصل. كان في صباه يرفو ويطرز في دكان بها، فعرف بالرفاء. ولما جاء شعره ومهر في الأدب قصد سيف الدولة بحلب، فمدحه وأقام عنده مدة. ثم انتقل بعد وفاته إلى بغداد. ومدح =

عليه، وذكروا له كتباً مصنفة وديواناً، ومن شعره الشاهد على إجادته قوله رحمه الله [من البسيط]:

وَفِثْيَةِ زَهْرِ الْأَدَابِ بَيْنَهُمْ أَبْهَى وَأَنْصَرُ مِنْ زَهْرِ الرِّبَاحِينَ
 رَاحُوا إِلَى الرُّخِّ مَشْيِ الرَّاحِ وَافْتَرَقُوا وَالرَّاحُ تَمْشِي بِهِمْ مَشْيَ الْفَرَازِينَ^(١)
 وقوله [من الوافر]:

بِنَفْسِي مَنْ أَجُودُ لَهُ بِنَفْسِي وَيَبْخُلُ بِالتَّحِيَّةِ وَالسَّلَامِ
 وَحَتْفِي كَامِنٌ فِي مُقْلَتِيهِ كَمُونِ الْمَوْتِ فِي حَدِّ الْحُسَامِ^(٢)
 ومن شعره في المذهب قوله [من البسيط]:

نَظْرِي اللَّيَالِي عِلْماً أَنْ سَتَظْوِينَا فَشَغِيعِهَا بِمَاءِ الْمُزْنِ وَاسْقِينَا
 وَتَوُجِّي بِكَأْسِ الرَّاحِ رَاحَتَنَا فَإِنَّمَا خُلِقْتُ لِلرَّاحِ أَيْدِينَا
 قَامَتْ تَهْزُؤُ قَوَاماً نَاعِماً سَرَقَتْ شَمَائِلُ الْبَانِ مِنْ أَعْطَافِهِ لَيْنَا
 تَدِيرُ خَمراً تَلَقَّاهَا الْمِزَاجُ كَمَا أَلْقَيْتَ قَوْقَ جَنِيِّ الْوَرْدِ نَسْرِينَا

= جماعة من الوزراء والأعيان، ونفق شعره إلى أن تصدى له الخالديان (محمد وسعيد ابنا هاشم) وكانت بينه وبينهما مهاجاة فأذياه وأبعدها عن مجالس الكبراء، فضاعت دنياه واضطر للعمل في الوراقة (النسخ والتجليد) فجلس يورق شعره وبيعه، ثم نسخ لغيره بالأجرة. وركبه الدين، ومات ببغداد على تلك الحال سنة ٣٦٦ هـ. وكان عذب الألفاظ، مفتناً في التشبيهات والأوصاف، ولم يكن له رواء ولا منظر. من كتبه: «ديوان شعره - ط» و «المحب والمحجوب والمشموم والمشروب - خ».

ترجمته في: وفيات الأعيان ٣٥٩/٢ - ٣٦٢، وبيمة الدهر ١١٧/٢ - ١٨٢، معجم الأدباء ١٨٢/١١ - ١٨٩، ومعاهد التنصيص ٢٨٠/٣، وتاريخ بغداد ١٩٤/٩، النجوم الزاهرة ٦٧/٤، وكشف الظنون ١٦١١، الأعلام ط ٩١/٣/٤، أعيان الشيعة ٣٥/٣٤ - ١٣٦، شذرات الذهب ٧٣/٣، الكنى والألقاب ٢٥٣/٢، الفهرست لابن النديم ٢٤٧، روضات الجنات ٣٠٧، أنوار الربيع ٢٧٣/١، نسمة السحر ترجمة رقم ٨١، أدب الطف ٣٦/٢ - ٣٩، ٢٨٤/٣ - ٢٩٢.

له ديوان شعر طبع في بغداد - بيروت ١٩٨١ م بتحقيق ودراسة د. حبيب حسين الحسني.

(١) بيمة الدهر ١٣٨/٢، الديارات ١٨٤ - ١٨٥ منسوباً للخياز البلدي، معجم البلدان ٤/ ١٥٠ - ١٥١، أعيان الشيعة ٨٨/٣٤، كاملة في ديوانه ٧٣٤/٢ - ٧٣٥.

(٢) خاص الخاص ١٢١، بيمة الدهر ١٣٧/٢، شذرات الذهب ٧٤/٣، النجوم الزاهرة ٤/ ٦٧، وفيات الأعيان ٢٥٢/١، أعيان الشيعة ٨٨/٣٤، ديوانه ٦٨٦/٢.

فَلَسْتُ نَدْرِي أَتَسْقِينَا وَقَدْ نَفَحَتْ رَوَائِحُ الْمِسْكِ مِنْهَا أَمْ تُحَيِّينَا
وَقَدْ مَلَكْنَا زَمَانَ الْعَيْشِ صَافِيَةً لَوْ فَاتَنَا الْمُلْكُ رَاحَتْ عَنْهُ تُسْلِينَا

ثم مدح النبي ﷺ ورثى الحسين عليه السلام فقال:

أَقَامَ رَوْحٌ وَرِزْحَانٌ عَلَى جَدَثٍ ثَوَى الْحُسَيْنُ بِهِ ظَمَانٌ آمِينَا
كَأَنَّ أَحْشَائِنَا مِنْ ذِكْرِهِ أَبَدَا تُطَوَّى عَلَى الْجَمْرِ أَوْ تُخْشَى سَكَائِنَا
مَهْلًا فَمَا نَقْضُوا أَوْتَارَ وَالِدِهِ وَإِنَّمَا نَقْضُوا فِي قَتْلِهِ الدِّينَا^(١)

وله غير ذلك مما ذكره في المناقب.

توفي سنة اثنتين أو ثلاث أو أربع أو ست وستين وثلاثمائة ببغداد ودفن بها رحمه الله تعالى.

(١٠٧)

سعد بن أحمد بن مكّي النيلي المؤدّب، الشاعر المعروف بابن مكّي^(*)

كان فاضلاً مشاركاً في الفنون، أديباً شاعراً.

قال صاحب [فوات] الوفيات: له شعر أكثره في الأئمة من أهل البيت^(٢).

وقال العماد الكاتب: كان غالباً في التشيع، حالياً بالتورع، عالماً بالأدب، معلماً في الكتب، مقدّماً في التعصب، أسنى حتى جاوز التسعين

(١) خزانة الأدب لابن حجة ١٢ - ١٣، مرآة الزمان/ حوادث سنة ٣٦٢ هـ، أعيان الشيعة ٢١٩/٣٤، أدب الطف ٣٦/٢، كاملة في ديوانه ٧١٦/٢ - ٧١٨.

(*) ترجمته في: معجم الأدباء ١٩٠/١١ - ١٩١، وفيه «توفي ٥٦٥» وهو تحريف، خريدة القصر، فوات الوفيات ٢٤٤/١ - ٢٤٥، شذرات الذهب ٣٠٩/٤، وفيه «توفي ٥٩٢»، لسان الميزان ٢٣/٣، مناقب آل أبي طالب (مواضع متفرقة)، نكت الهميان ١٥٧، الريحانة ٢٦٤/٤، إحقاق الحق ٧٥/٣، أعيان الشيعة ١٦٣/٣٤ - ١٦٤، شعراء الحلة ط ١٠/٣ - ١٥ وفيه اسمه: «سعيد»، أدب الطف ١٦٩/٣ - ١٧٥، الأعلام ط ٣/٤ - ٨٣، الغدير ٣٩٢/٤ - ٣٩٦ وفيه اسمه «سعيد»، مجالس المؤمنين ٤٦٩، الكنى والألقاب ٢٧٦/٣ وفيه اسمه «أبو سعيد النيلي».

(٢) فوات الوفيات ٢٤٤/١.

وذهب بصره وعاد إليه، ومن شعره في المذهب قوله رحمه الله:

قمر أقام قيامتي بقوامه	لم لا وجود لمهجتي بدمامه
ملكته كبدي فأتلف مهجتي	بجمال بهجته وحسن كلامه
وبمبسم عذب كأن رضابه	شهد مذاب في عبير مدامه
وبناظر غنج وطرف أحور	يصمي القلوب إذا رنا بسهامه
وكان خط عذاره في حسنه	شمس تجلت وهي تحت لثامه
فالظبي ليس لحاظه كالحاظه	والغصن ليس قوامه كقوامه
قمر كأن الحسن يعشق بعضه	بعضاً فساعده على أقسامه
فالحسن من تلقائه وورائه	ويمينه وشماله وأمامه
ويكاد من ترف لركة خصره	ينقد بالأرداف عند قيامه
يا سعد دع لهواه واستمسك	بمن ترقى بهم وتزاح من آثامه
بمحمد وبحيدر وبفاطم	وبولدهم عقد الولا بتمامه
فهم الأولى لولاهم ما أوضحت	سبل الهدى في عوزه وشآمه
عبدوا الإله وغيرهم من جهله	ما زال منعكفاً على أصنامه ^(١)

ومن شعره في معارضته ليوسف الواسطي معرضاً بأمير المؤمنين عليه السلام إذ يقول:

إذا اجتمع الناس في واحد	وخالفهم في الرضا واحد
فقد دلّ إجماعهم كلهم	على أنه عقله فاسد

قوله:

ألا قل لمن قال في كفره	وربى على قوله شاهد
إذا اجتمع . . . إلخ البيت.	

كذبت وقولك غير الصحيح	وزغلك ينقده الناقذ
فقد أجمعت قوم موسى الكليم	على العجل بأرجس يا مارد
وداموا عكوفاً على عجلهم	وهارون منفرد قاعد

(١) معجم الأدباء ١١/ ١٩٠ - ١٩١، فوات الوفيات ١/ ٢٤٥، أعيان الشيعة ٣٤/ ١٦٣ - ١٦٤، شعراء الحلة ٣/ ١٣، أدب الطف ٣/ ١٧١، الغدير ٤/ ٣٩٢ - ٣٩٣.

فكان الكثير هم المخطئون وكان المصيب هو الواحد^(١)
ومن شعره فيه قوله من قصيدة:

ألم تعلموا أن النبي محمداً بحيدرة الوصي ولم يسكن الرمسا
وقال لهم والقوم في خمّ حضرٍ ويتلو الذي فيه وقد همسوا همسا
علي كزري من قميصي وأنه نصيري ومني مثل هارون من موسى
ألم تبصروا الشعبان مستشفعا به إلى الله والمعصوم يلحسه لحسا
فعاد كطاووس يطير كأنه تغشرم في الأملاك فاستوجب الحبسا^(٢)
وقوله من قصيدة يذكر خيبر:

فهزّها فاهتزّ من هزّتها حصن بنوه حجراً وجلمدا
ثم دحا الباب بكف نبذة تمسح خمسين ذراعاً عددا
وعبر الجيش على راحته حيدرة الطاهر لمّا وردا^(٣)
وله شعر كثير في مدح أمير المؤمنين عليه السلام، ترى جملة منه في مناقب
ابن شهر آشوب.

توفي سنة خمسمائة وخمس وتسعين رحمه الله تعالى.

(١٠٨)

سعد بن محمد بن سعد بن صيفي التميمي، شهاب الدين أبو
الفوارس المعروف بحيص بيص، لأنه سمع غوغاء بالحلة فقال: ما للناس
في حيص بيص^(*)

كان فاضلاً أديباً له بلاغ وترسل وعارضة قوية يتشبه بالعرب لفظاً

(١) أدب الطف ١٧٥/٣، الغدير ٣٩٦/٤.

(٢) أدب الطف ١٧٤/٣، الغدير ٣٩٢/٤، مناقب آل أبي طالب ط. إيران ٥٢٤/١.

(٣) شعراء الحلة ١٣/٣، أدب الطف ١٧٣/٣، الغدير ٣٩٥/٤.

(*) ولد في بغداد سنة ٤٩٢ هـ، كما ذكره ابن جماعة الكتاني في كتابه «معجم الأدباء» الذي
أشار إليه د. مصطفى جواد في حاشيته على الصفحة ٤٧٣ من تكملة «إكمال الإكمال»
نقلًا عن مخطوطة باريس برقم ٣٣٤٦.

له ديوان شعر حققه السيد مكي السيد جاسم وشاكر هادي شكر، طبع في بغداد ١٣٩٤
هـ/ ١٩٧٤ م.

وزياً ومجلساً حتى قال فيه بعضهم هاجياً له :

كم تَبَارَى^(١) وكم تُطَوِّلُ طرطورَكَ؟ ما فيك شَعْرَةً من تميم
فَكُلَّ القَدِّ وأقْرِظِ الحنظل اليابس واشْرَبْ ما شئتَ بول الظليم
ليسَ ذا وجه من يضيِّف ولا يَقْرِي ولا يدفع الأذى عن حريم^(٢)
فأجابه بقوله :

لا تَضَعُ من عظيم قَدْرٍ ولو كُنْتَ مُشاراً إليه بالتَّعْظِيمِ
فالشَّريفُ الكريمُ يَنْقُصُ قَدْرًا بالتَّعْدِي على الشَّريفِ الكريمِ
ولَمْعُ^(٣) الخمرِ بالعُقُولِ رَمَى الخمرِ بِتَنْجِيسِهَا وبالتَّخْريمِ^(٤)

قال ابن خلكان: قال الشيخ نصر الله بن مجلي مشارف الصناعة
بالمخزن وكان من الثقة ومن أهل السنة: رأيت في المنام علي بن أبي
طالب عليه السلام فقلت له: يا أمير المؤمنين تفتحون مكة وتقولون من دخل دار
أبي سفيان فهو آمن، ثم يتم على ولدك الحسين يوم الطف ما تم،
فقال عليه السلام: أما سمعت أبيات ابن الصيفي في هذا؟ فقلت: لا، فقال:
اسمعهَا منه. ثم استيقظت فبادرت إلى دار حيص بيص فخرج إليَّ،
فذكرت له الرؤيا فأجهش بالبكاء وحلف بالله إن كانت خرجت هذه الأبيات
من فمه أو حضر إليه أحد، وإن كان نظمها إلّا في ليلته تلك، والأبيات
هي:

= ترجمته في: معجم الأدياء ١٩٩/١١ - ٢٠٨، وفيات الأعيان ٣٦٢/٢ - ٣٦٥، المختصر
المحتاج إليه ٨٢/٢، العبر للذهبي ٢١٩/٤، خريدة القصر/ قسم العراق ٢٠٢/١، عيون
الأنبياء في طبقات الأطباء ٢٨٣/١، المنتظم ٢٨٨/١، لسان الميزان ١٩/٣، طبقات
الشافعية للسبكي ٢٢١/٤، البداية والنهاية ٣٠١/١٢، أعيان الشيعة ١٩٩/٣٤ - ٢١٢،
أدب الطف ٢٠٨/٣، تاريخ ابن الوردي ٨٨/٢، الأعلام ط ٨٧/٣/٤، النجوم الزاهرة
٨٣/٦، روضات الجنات ٣٠٨، شذرات الذهب ٢٤٦/٤، تأسيس الشيعة لعلم الإسلام
٢٢٦، أنوار الربيع ١٦٨/٢.

(١) في الوفيات: «تبادى».

(٢) وفيات الأعيان ٣٦٤/٢ عن الخريدة وذكر أنها للرئيس علي بن الأعرابي الموصلي.

(٣) ولع: استخف وزهب، ولع به: علق به شديداً، ولع في أمره.

(٤) وفيات الأعيان ٣٦٤/٢، الخريدة/ قسم العراق ٣٢٠/١، ديوانه ٣٣٢/٢.

مَلَكُنَا فَكَانَ الْعَفْوُ مِنَّا سَجِيَّةً فَلَمَّا مَلَكْتُمْ سَالَ بِالْدَمِ أَبْطَحُ
وَحَلَلْتُمْ قَتْلَ الْأَسَارَى، وَطَالَمَا عَدَوْنَا عَلَى الْجَانِي نَعْفُ وَنَصْفَحُ
فَحَسْبُكُمْ هَذَا التَّفَاوُتُ بَيْنَنَا وَكُلُّ إِنَاءٍ بِالَّذِي فِيهِ يَظْفَحُ^(١)

وله في المذهب، فمن شعره في أمير المؤمنين عليه السلام قوله:

وَأَنْزَعُ مِنْ شَرِّكَ الرِّجَالِ مَبْرءٌ بَطِينٌ مِنَ الْأَحْكَامِ جَمِ النَّوَافِلِ
سَدِيدٌ مِضَاءِ الْبَأْسِ إِذَا زَحَمُوهُ بِالْقَنَا وَالْقَنَابِلِ
صَدُوفٌ عَنِ الزَّادِ رَغِيبٌ إِلَى زَادِ التَّقَى وَالْفَضَائِلِ
حَرَى لِي قَوْلُ الصَّوَابِ لِسَانَهُ إِذَا مَا الْفَتَاوَى أَفْحَمَتْ بِالْمَسَائِلِ
أَعِيدَتْ لَهُ شَمْسُ الْأَصِيلِ جَلَالَةَ وَقَدْ حَالَ ثَوْبُ الضَّوءِ فِي أَرْضِ بَابِلِ

وفي الحسين عليه السلام قوله:

أَحْسِينِ وَالْمَبْعُوثُ جَدَّكَ لِلْهَدَى قَسَمًا يَكُونُ اللَّهُ عِنْدَ مَسَائِلِي
لَوْ كُنْتُ شَاهِدَ كَرْبَلَا لِبَذَلْتُ فِي تَنْفِيسِ كَرْبِكَ وَسِعَ جَهْدُ الْبَاذِلِ
وَسَقَيْتُ هَذَا السِّيفَ مِنْ أَعْدَائِكُمْ ^(٢)
لَكِنَّنِي أَخْرَجْتَ عِنْدَ لَشَقَوَتِي فَبِلَابِلِي بَيْنَ الْغُرَى وَبَابِلِ
هَبْنِي حَرَمْتَ النَّصْرَ يَوْمَ قِتَالِكُمْ فَأَقْلُ مِنْ حَزْنٍ وَدَمْعِ سَائِلِ

فيما رواه الكنجي في المناقب عن العدل سيف الدين أبي المظفر
محمد بن أبي البدر بن المثنى ببغداد عن حيص بيص نفسه. وله في
المناقب غيرها كثير.

توفي ليلة الأربعاء لست بقين من شعبان سنة أربع وسبعين وخمسمائة
ببغداد رحمه الله.

(١) وفيات الأعيان ٣٦٥/٢، معجم الأدباء ٢٠٧/١١، مرآة الجنان للياضي ٣٩٩/٣، شذرات
الذهب ٢٤٧/٤، ديوانه ٤٠٤/٣.

(٢) مطموس في الأصل.

سعيد بن قيس بن زيد بن حرب بن معديكرب بن سيف بن عمرو بن
سبع السبيعي الهمداني (*)

كان من كبار التابعين الرؤساء الزاهدين من أصحاب علي، كما قال
الفضل بن شاذان، وكان رئيس همدان وصاحب الرجراجة في صفين،
وكان شجاعاً مجرباً، وشاعراً خطيباً، وكان من المخلصين في ولاء
علي عليه السلام، وله يقول بصفين [من الكامل]:

جزى الله همدان الجنان فإنها سمام العدى في كل يوم سمام
يقودهم حامي الحقيقة منهم سعيد بن قيس والكريم محامي
فلو كنت بواباً على باب جنة لقلت لهمدان ادخلي بسلام^(١)

في أبيات يذكر فيها اسمه مشهورة.

ومن شعره في مدح أمير المؤمنين عليه السلام قوله يوم دعا معاوية أهل الشام
في صفين وقال: إن علياً يخرج في سرعان الخيل، فمن يتدب له؟ فقال له
عبد الرحمن بن خالد أنا له، فأقعه، وقال عبد الرحمن العكي: أنا له،
فأقعه أيضاً، فقال عمرو بن الحصين السكوني: أنا له، فقال معاوية: أنت
له، فخرج في عك والصدف، وخرج علي عليه السلام كعادته، فتوكبه السكوني
وحمل عليه، فلما كاد أن يطعنه اعترضه سعيد بن قيس فطعنه طعنة قصمت
ظهره، فالتفت علي فرأى السكوني صريعاً، ثم خرج رجل من ذي رعين
فقتله سعيد بين يدي أمير المؤمنين، فجزع عليهما معاوية، فقال سعيد في
ذلك:

لقد فجعت بفارسها رعين كما فجعت بفارسها السكون
غداة أتى أبا حسن علياً وأم النقع مشيله طحون
ليطعنه فقلت له خذنها مسوقة يخف لها القطين

(*) ترجمته في: الإكليل ٤٦/١٠ - ٥٠ وفيه: «إليه ينتسب (السعيديين) في بيت زُود
(باليمن)»، خزنة الأدب للبغدادي ٨٠/٨، أعيان الشيعة ٣٢/٣٥ - ٤٨، الأعلام ط ٤/
١٠٠/٣، شرح نهج البلاغة ١/١٤٤، ١٤٥، ٧٠/٨، ٢٣٢/١٣.

(١) كاملة في أنوار العقول من أشعار وصي الرسول/ القطعة رقم ٣٩٨، وقعة صفين ٤٩٦.

أقول له ورمحي في صلاه
ألا يا عمرو عمرو بني حصين
أترجو أن تنال إمام صدق
لقد بكت السكون عليك حتى
ألا أبلغ معاوية ابن حرب
بأننا لا نزال لكم عدوًّا
ألم تر أن والينا عليًّا
وأنا لا نريد سواه يوماً
وأن له العراق وكل كبش
وله غير ذلك في صفين.

وفي الخزانة له ترجمة حسنة.

قتل في صفين في شهر صفر سنة ثمان وثلاثين، وقد أخذ المصحف
فقرأه على أهل الشام فقتلوه صبراً كما قال نصر^(١)، وقيل بعد ذلك في
النهران.

(١١٠)

سعيد بن هبة الله بن الحسن، قطب الدين الراوندي^(*)

كان فاضلاً جم الفضائل، من مشايخ إجازات الأفاضل، قرأ على
الطبرسي صاحب مجمع البيان وغيره أكثر من عشرين شيخاً، وأجاز

(١) وقعة صفين.

(*) أبو الحسن، قطب الدين: باحث إمامي، توفي ببلدة «قم» سنة ٥٧٣ هـ وقبره بها. له
كتب، منها: «الخراج والجرائح - ط» في المعجزات النبوية وكرامات الأئمة الإثني عشر
وغير ذلك، وشرح نهج البلاغة سماه «منهاج البراعة - خ» الجزء الثاني منه، في شسترتي
(٣٠٥٩) و «قصص الأنبياء».

ترجمته في: سفينة البحار للقمي ٤٣٧/٢، ومجلة المجمع العلمي العربي ٩٩/٢٤ ثم
٣٠٦/٢٥، والذريعة ١٤٥/٧، وهدية العارفين ٣٩٢/١، الأعلام ط ١٠٤/٣/٤،
مستدرك الوسائل ٣٨٩/٣ الغدير ٣٧٩/٥ - ٣٨٤، أعيان الشيعة ١١٦/٣٥ - ١٢٠، أدب
الطف ٢٠٣/٣ - ٢٠٧.

الكثير، وصنّف الكتب العديدة في أنواع العلوم، وكان ذا يد في أغلب
الفنون أدبياً شاعراً، فمن شعره قوله من قصيدة:

لآل المصطفى شرف محيط	تضايق عن تضمنه البسيط
إذا كثر البلايا والرزايا	فكل عنده الجأش الربيط
إذا ما قام قائمهم بوعظ	فإن كلامه در لقيط
إذا ما قست عدلهم بعدل	تقاعس دونه الدهر القسوط
هم العلماء إن جهل البرايا	هم الموفون إن خان الخليط
بنو أعمامهم جاروا عليهم	ومال الدهر إذ مال الغبيط
لهم في كل يوم مستجد	برغم الأصدقاء دم عبيط
فمات محمد وارتد قوم	بنكت العهد وانبرت الشروط
تناسوا ما مضى بغدير خم	فأدركهم لشقوتهم هبوط
على آل الرسول صلاة ربي	طوال الدهر ما طلع الشميط ^(١)

وقوله:

قسيم النار ذو خير وخير	يخلصني الغداة من السعير
فكأن محمد في الناس شمساً	وحيدر كان كالبدرد المنير
هما فرعان من عليا قريش	مصااص الخلق بالنصّ الشهير
وقال له النبي لأنت مني	كهرون وأنت معي وزيري
ومن بعدي الخليفة في البرايا	وفي دار السرور على سريري
وأنت غيائهم والغوث فيهم	لدر الظلماء والصبح السفور
مصيري آل أحمد يوم حشري	ويوم النصر قائمهم مصيري ^(٢)

وقوله:

بنو الزهراء آباء اليتامى	إذا ما خوطبوا قالوا سلاما
هم حجج الإله على البرايا	فمن ناوهم يلحق الأثاما
يكون نهارهم في الدهر صوماً	وليلهم كما تدري قياما

(١) أعيان الشيعة ١١٨/٣٥، أدب الطف ٢٠٣/٣، مستدرک الوسائل ٤٨٩/٣، الغدير ٥/٣٧٩.

(٢) أعيان الشيعة ١١٩/٣٥، أدب الطف ٢٠٧/٣.

ألم يجعل رسول الله يوم
ألم يك حيدر أحوى علوماً
بنوه العروة الوثقى تولى
هم الراعون في الدنيا الذماما
الغدير علياً المولى إماما
ألم يك حيدر أعلى مقاما
عطاؤهم اليتامى والأيامى
هم الحفاظ في الأخرى الأناما^(١)
وله غيرها .

توفي سنة خمس مائة وسبعين تقريباً ، ودفن بقم ، ذكره تلميذه ابن
شهر آشوب في المعالم وغيره رحمه الله تعالى .

(١١١)

سفيان بن مصعب ، أبو عبد الله العبدى^(*)

كان أحد الأفاضل من الشعراء ، وأوحد الرائيين في زمانه ، وكان
مختصاً بمولانا حجة الله الصادق عليه السلام ، وكان يعقد له مجلساً في حرمه حرم
الله عز وجل ، ويلقي ما بينه وبين عياله سترأ يجلسن خلفه فينوح لهم على
جدهم الشهيد عليه السلام ، وكان الصادق عليه السلام يقول : عليكم بشعر العبدى فإنه على
دين الله تعالى .

فمن شعره قوله في مرثية أمير المؤمنين عليه السلام من قصيدة :

فلم أرَ مهراً ساقه ذو سماحة
ثلاثة آلاف وعبد وقينة
فلا مهراً غلا من علي وإن غلا
وقوله من حسينية أولها :

لقد هذّر كني رزء آل محمد
وأبكت جفوني بالفرات مصارع
وتلك الرزايا والخطوب عظام
لآل النبي المصطفى وعظام

(١) أعيان الشيعة ١١٩/٣٥ ، أدب الطف ٢٠٥/٣ - ٢٠٦ ، الغدير ٣٧٩/٥ .

(*) ترجمته في : أعيان الشيعة ١٥٥/٣٥ - ١٨٢ ، أدب الطف ١٦٩/١ ، معجم رجال الحديث
١٦١/٨ - ١٦٣ ، الغدير ٢٩٠/٢ - ٣٢٦ .

(٢) أعيان الشيعة ١٦٢/٣٥ .

عظام بأكناف الفرات زكية
فكم حرّة مسبية وبتيمة
لآل رسول الله صلت عليهم
أفاطم أشجاني بنوك ذوو العلى
وأضحيت لا ألتذ طيب معيشتي
ولا البارد العذب الفرات أسيغه
يقولون لي صبراً جميلاً وسلوة
فكيف اصطباري بعد آل محمد

بهن علينا حرمة وذمام
وكم من كريم قد علاه حسام
ملائكة بيض الوجوه كرام
فشبت وإنني صادق لغلام
كأن عليّ الطيبات حرام
ولا ظل يهنيني الغداة طعام
ومالي إلى الصبر الجميل مرام
وفي القلب مني لوعة وضرام^(١)

وقوله وقد فُسِّرَ له الصادق عليه السلام «الرجال» بالأئمة عليهم السلام، و «الأعراف»
كثائب من مسك عليها النبي صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام «يعرفون كلاً بسيماهم»:

لأنتم ولاة الحشر والنشر والجزا
وأنتم على الأعراف وهي كثائب
ثمانية بالعرش إذ يحملونه
وله غيرها كثير.

وأنتم ليوم الفزع أهول مفزع
من المسك رباها بكم يتضوّع
ومن بعدهم في الأرض هادون أربع^(٢)

توفي بالكوفة سنة مائة وعشرين تقريباً رحمه الله.

(١١٢)

سلامة بن يحيى، أبو الفرج الموصلي القاضي^(*)

كان فاضل يحيى الفضل بسلامته، ويجري الربيع بجعفر علمه
وسلاسته، وكان أديباً محاضراً استقضاه سيف الدولة بحلب فرآه من أصفى
ما حلب، فمن شعره قوله:

واكبدي من عذابكم وكذا
فارقت إلفي فصار في بلد
من ذاق ما ذاقت صاح أكبدي
بالرغم مني وصرت في بلد

(١) أعيان الشيعة ١٧٢/٣٥ - ١٧٣.

(٢) الغدير ٢/٢٩٦.

(*) ترجمته في: يتيمة الدهر، أعيان الشيعة ٢٠٠/٣٥ - ٢٠١، مناقب آل أبي طالب (مواضع متفرقة).

وقوله :

من سرّه العيد فما سرّني
لأنه ذكّرني ما مضى
ومن شعره في المذهب قوله :
يا نفس أن تتلفي ظلماً فقد ظلمت
تلك التي أحمد المختار والدها
الله طهرها من كل فاحشة
وهي طويلة .

وقوله من قصيدة أولها :

تجلى الهدى يوم الغدير عن الشبه
وأكمل رب العرش للناس دينهم
وقام رسول الله في الجمع جاذباً
وقال ألا من كنت مولى لنفسه
وقوله :

أنا مولى حيدر وابنيه والـ
وابنه الباقر والصادق والـ
والرضا ثم أبي جعفر
علم السجاد مصباح العرب
مرتضى موسى الإمام المنتجب
والعسكريين وباقي محتجب^(٣)

وله غير ذلك ، وذكر له في اليتيمة غيرها شعر .
توفي سنة ثلاثمائة وتسعين تقريباً رحمه الله تعالى .

(١) أعيان الشيعة ٣٥ / ٢٠٠ .

(٢) أعيان الشيعة ٣٥ / ٢٠٠ - ٢٠١ .

(٣) أعيان الشيعة ٣٥ / ٢٠٠ .

سليمان بن داود بن حيدر الحسيني الحلبي، جدّ المتقدم أبو داود(*) كان فاضلاً مشاركاً في العلوم، نشأ بالنجف وحضر على علمائها، ثم ارتحل إلى الحلة فسكنها، وله فيها مع أدبائها ماجريات، ذكر ابنه السيد داود في رسالة عملها في ترجمة أبيه قال: سألتني الشيخ أحمد النحوي عن أبي فقلت له هو في البيت، فقال: «سلم عليه لنا سلاماً وافياً»، فبلغته ذلك، فأعاد إليه بقوله: «وأعد لنا أيضاً سلاماً كافياً» في أبيات التزم بها الفاء.

وقال: ذمّ السيد الشريف ابن فلاح حسوداً له بأبيات أولها:
أشكو إلى الله مما نابني وجرى من جاهل قد غدا بالجهل مشتهراً
فصدّرها وعجزها أبي فشكره السيد الشريف بقصيدة أولها:
ما لكاس طاف بها على الجلاس ساق بأنواع المحاسن كاسي
كلا ولا تغريد أطيّار الهنا من فوق غصن ناعم مياس
كسلاف نظم من أديب جل عن وصف الوري بهواجس وقياس
أعني (سليمان بن داود) الذي سنّ الفصاحة شعره للناس
أدب تحيّرت العقول بنعته ورمى بني الآداب بالوسواس^(١)
وهي طويلة.

وله في الأئمة شعر كثير في المدح والثناء، فمنه قوله في علوية:
ظبي سبت أجفانه صبّاً علت أشجانه

(*) تنمّه نسبه مرّت بهامش ترجمة حفيده السيد حيدر برقم ٨٨.
له ديوان شعر.

ترجمته في: الحصون المنيعة ٢٠٩/٩، الروض النضير ٨٧، أدباء الأطباء ١٨٧/١، أعيان الشيعة ٣١٤/٣٥ - ٣١٥، الكرام البررة ٦٠٧/٢، شعراء الحلة ط ١٨/٣ - ٣٣، البابليات ١٨٨/١ - ١٩٥، أدب الطف ٣٨/٦ - ٤٧، معجم المؤلفين العراقيين ٦٠/٢، الذريعة ٤٦٧/٩، مكارم الآثار ٤٠٤/٢، معجم رجال الفكر والأدب في النجف ٤٣٩/١ - ٤٤٠، الأعلام ط ١٢٥/٣/٤.

(١) البابليات ١٨٩/١، شعراء الحلة ٢٣/٣ - ٢٥.

من حُمرَة الخدين في
يا سألبي عقلي ومن
قصداً أيام الصبا
لما رأيته مدنفاً
فقلت يا من حسنه
قل لي ما هذا البكا
وقال هل يسلفني
أما رأيت المرتضى
قد ناصبته بالدنى
حين توارى المصطفى
كأن ذا قرباه لم
لا أحمد يرعى ولا
وأخو النبي المصطفى
إن صال في يوم الوغى
مولي لأكباد العدى
لم يروها فيض الدما
يا غيث جود هاطل
يا صاحب الفضل الذي
يا من بإيمان الوري
يا من أتاه سائلاً
وكلم الميت الذي
صلى عليك الله ما
وهي طويلة.

قلبي ذكرت نيرانه
لا يهتدي حيرانه
لو تشتري أحيانه
تغيّرت ألوانه
نظير إحسانه
فاستعرت أشجانه
تفرقت خلّانه
لما مضت إخوانه
قد نصبت عدوانه
وانخذلت أعوانه
يشهد بها فرقانه
يرعى له قرّانه
فيهم تعالى شأنه
ذلت له شجاعانه
مشتاقه خرصانه
إذا ارتوى مكانه
يروى الملا هتّانه
يبدولنا برهانه
معادل إيمانه
من الفلا ثعبانه
قدماً عفت أكفانه
ركب سرت ركبانه^(١)

توفي سنة ألف ومائتين وإحدى عشر بالحلة، ودفن بالنجف، ورثاه جماعة من الشعراء، ولولده رسالة في ترجمته مفصلة يذكر فيها ماجرياته حياً، ومراثيه ميتاً، رحمه الله.

(١) أعيان الشيعة ٣٥/٣١٥، شعراء الحلة ط ٢/٣/٣٢ - ٣٣.

سليمان بن داود بن سليمان بن داود بن حيدر الحسيني الحلبي^(١)،
أبو حيدر المتقدم الذكر.

كان أديباً شاعراً، شريف الهمة وقوراً، لم أكد أعثر له على شعر في
غير الأئمة الأطهار، وكان له إلمام ببعض العلوم، فمن شعره المشهور في
الأئمة عليهم السلام قوله من قصيدة حسينية:

أرى العمر في صرف الزمان يبيدُ	ويذهب لكن ما نراه يعودُ
فكن رجلاً أن تنض أثواب عيشه	رثاءً فثوب الفخر منه جديد
وإياك أن تشري الحياة بذلة	هي الموت والموت المريح وجود
وغير فقيد من يموت بعزة	وكل فتى بالذل عاش فقيد
لذاك نضى ثوب الحياة ابن فاطم	وخاض عباب الموت وهو فريد
ولا قى خميساً يملأ الأرض رجفة	بعزم له السبع الطباق تميد

يقول فيها:

أصبح ثغري بعد ثغرك باسمًا	وينكت ثغر الفخر منك يزيد
فلا دَرَّ بعد السبط ثغر غمامة	ولا لنبات الأرض شبٌّ وليد ^(٢)

وهي طويلة.

توفي سنة ألف ومائتين وستين تقريباً بالحلة ودفن بالنجف، رحمه
الله.

(*) تنمة نسبه في ترجمة ولده السيد حيدر الحلبي برقم ٨٨.

له ديوان شعر مخطوط بمكتبة الشيخ محمد علي العقوبي في النجف الأشرف.

ترجمته في: أعيان الشيعة ٣٥/٣١٢ - ٣١٤، شعراء الحلة ط ٢/٣٣ - ٤٤، البابليات

٢/٤٤ - ٤٩، مجلة البيان النجفية ج ١ لسنة ١٣٦٦ هـ مقدمة ديوان السيد مرزة الحلبي

بقلم السيد حازم سليمان الحلبي.

(١) أعيان الشيعة ٣٥/٣١٢ - ٣١٣، شعراء الحلة ط ٢/٤٠ - ٤٥، البابليات ٢/٤٥.

سليمان بن عبد الله بن علي بن الحسن بن أحمد بن يوسف بن عمار
الستري الماحوزي، أبو الحسن شمس الدين^(*)

كان فاضلاً مليء الفم، متفنناً في كل علم، له مصنفات في العلوم
كثيرة، ورسائل شهيرة، وكان أديباً شاعراً، جمع ديوانه تلميذه علي بن أبي
شبانة الحسيني البحراني، فمن شعره قوله:

قل للثريا هل رأت لي خلّة لما ارتقيت لها وبّت ضجيعها
إن أمحلت أرض أقول لأهلها إني لأرضكم أكون ربيعها^(١)
ومنه قوله:

قد كنت في شرخ الشباب بنعمة وبنعمة طابت بها الأكوان
الروض أنف بالمكارم والعلی والحوض من نعمائها ملآن
ذهبت ولم أعرف لها أقدارها والماء يعرف قدره الظمآن^(٢)
ومن شعره في المذهب قوله:

إني وإن لم يطب بين الوری عملي فلست أنفك مهما عشت عن أملي
وكيف أقنط من عفو الإله ولي وسيلة عنده حب الإمام علي^(٣)
وقوله:

نفسي بآل رسول الله هائمة وليس إن همت فيهم ذاك من سرف
كم هام قبلي أقوام جهابذة قضية الدين لا ميلاً إلى الصلف

(*) جمع شعره تلميذه السيد علي آل أبي شبانة.

ترجمته في: أنوار البدرين ١٥٠ - ١٥٨، لؤلؤة البحرين ٧ - ١٢، أعيان الشيعة ٣٥/٣٣٧ - ٣٥٧، أدب الطف ٥/٢٠٠، روضات الجنات ٣٠٥، الذريعة ٣/١٤٦، ٢٦٦، كتابخانه دانشگاه طهران ٢/٧٣٧، الأعلام ط ٤/٣/١٢٨ - ١٢٩، تنمة أمل الآمل - خ -، علماء البحرين ٢٢٢ - ٢٣٠.

(١) أنوار البدرين ١٥٦.

(٢) أنوار البدرين ١٥٧، علماء البحرين ٢٢٩.

(٣) ن. م ١٥٧.

لا غروهم أنجم العليا بلا جدل
شم المعاطس من أولاد حيدرة
سباق أرباب غايات السباق وهم
بهم غرامي وفيهم فكرتي ولهم
وفيهم لي آمال أو ملها
فلست عن مدحهم دهري بمشتغل
وله غير ذلك.

توفي رحمه الله في سابع عشر رجب من سنة ألف ومائة وإحدى
وعشرين من الهجرة بالدونج من [قرى] الماحوز عند قبر الشيخ ميثم
البحراني الشهير.
وكانت ولادته في خامس عشر رمضان سنة ألف وخمس وسبعين من
الهجرة.

(١١٦)

سليمان بن قتة القرشي، بالولاء لتيمن بن مرة من قريش(*)

كان من الشيعة التابعين، واسم أبيه حبيب بن محارب، مولى لتيمن بن
مرة كما ذكرنا، وكان يعرف بأمة قتة بالتاء كما ذكره ابن قتيبة في كتاب
المعارف، وكان من المحدثين الشعراء، فمن شعره قوله:

وقد يحرم الله الغني وهو عاقل ويعطي الغني مالا وليس له عقل

وقوله يرثي أسد بن عبد الله القسري أخا خالد:

سقى الله بلخاً سهل بلخ وحربها ومروي خراسان السحاب المجمما
وما بي أنعاه ولكن صخرة بها غيّبوا شلوأ كريماً وأعظما

(١) ن. م ١٥٦.

(*) ترجمته في: الكامل للمبرد ١/١٠٦، مقاتل الطالبين ٧٧، ٨٧، ٩١، ٩٢، ١٢١ -
١٢٢، أعيان الشيعة ٣٥/٣٦١ - ٣٦٦، أدب الطف ١/٥٤ - ٥٨، مقتل الخوارزمي ٢/
١٤٩ - ١٥٠، ١٥٢ - ١٥٣.

لقد كان يعطي السيف في الروع^(١) ويروي الزمان الزاعبي المقوما
وله في مراثي الحسين عليه السلام الشعر الفخم الجزل، وكان من أوائل
الرائين له، فمن شعره فيه قوله:

عين نوحى بعبرة وعويل	واندبي إن نذبت آل الرسول
سته كلهم لصلب علي	قد أصيبوا وسبعة لعقيل
واندبي إن بكيت عوناً أخاهم	ليس فيما ينوبهم بالمخذول
وسمي النبي غودر فيهم	قد علوه بصارم مصقول
واندبي كهلمهم فليس إذا ما	عدّ في الخير كهلمهم كالكهول
فلعمري لقد أصيب ذوو القربى	فبكى على المصاب الجليل ^(٢)

في أبيات.

وقوله من أخرى:

مررت على أبيات آل محمد	فلم أر أمثالها إذ تجلت
فلا يبعد الله الديار وأهلها	وإن أضحت منهم برغم تخلت
وكانوا رجاء ثم عادوا رزية	لقد عظمت تلك الرزايا وجلت
أولئك قوم لم يشيموا سيوفهم	ولم تكثر القتلى بها حين سلّت
وإن قتيل الطف من آل هاشم	أذل رقاباً من قریش فذلت
ألم تر أن الشمس أضحت مريضة	لفقد حسين والبلاد اقشعرت ^(٣)

وقرئت هذه الأبيات عند أحد الصادقين عليه السلام فأبدلها للنائحة بها بقوله
لها: بل قلبي: «أذل رقاب المسلمين فذلت».

توفي بدمشق سنة مائة وست وعشرين من الهجرة، رحمه الله.

(١) غير واضحة في الأصل.

(٢) مقاتل الطالبين ٩١ - ٩٢، شعراء الحلة ط ٥٥/٣/٢، أعيان الشيعة ٣٥/٣٦٥ - ٣٦٦،
أدب الطف ٥٥/١ - ٥٦، مقتل الخوارزمي ١٥٢/٢ - ١٥٣.

(٣) مقاتل الطالبين ١٢١، أعيان الشيعة ٣٥/٣٦٢ - ٣٦٥، أدب الطف ٥٤/١، المنتخب
للطريحي ٤٧٧، مناقب آل أبي طالب ٣/٢٦٣، مقتل الخوارزمي ١٤٩/٢ - ١٥٠.

سليمان بن محمد، أبو الفضل الإسكافي (*)

كان كاتباً أديباً لسنّاً حافظاً، كتب لعبد الملك بن فتوح، ثم لما نكب ابنه أبو الفضل واستخلصه نصر بن نوح فاستكتبه وأمره يوماً بكتاب فشغل عنه، فاستدعاه غفلة فأتى وبيده درج أبيض، فوقف بين يديه وقرأه عليه فاستحسنه وأمره بتبييضه فبيضه لم يخرم منه حرفاً، وسماه الثعالي عليّ وتبعه جماعة، ولكن ابن شهر آشوب ذكره بهذا الاسم. فمن شعره في المذهب قوله من قصيدة:

أصفاه أحمد من خفي علومه	فهو البطين من العلوم الأنزع
هو قبلة الله التي ظهرت لنا	وشهاب نور للهداية يلمع
حبر عليم بالذي هو كائن	وإليه في علم الرسالة يرجع
نطقت دلائله بفضل صفاته	بين القبائل وهو طفل يرضع
لولاه لم تك للنبي دلالة	ولملة الإسلام باب يشرع
من ذال له شمس النهار تراجعت	بعد الأفلوق وقد تقضى المطلع
حتى إذا صلى الصلاة لوقتها	أفلت ونجم عشا الأخيرة يطلع
في دون ذلك للأنام كفاية	في فضله ولذي البصيرة مقنع ^(١)

توفي سنة ثلاثمائة وثمانين تقريباً، ورثاه جماعة منهم الهرثمي بقوله:

ألم تر ديوان الرسائل عطلت	لفقدانه أقلامه ودفاتره
ليبك عليه خطّه وبيانه	فقد مات وأشيه وقد مات ساحره

وهي طويلة ذكر منها جملة ياقوت.

(*) ترجمته في: مناقب آل أبي طالب (مواضع متفرقة)، أعيان الشيعة ٣٥/٣٦٨ - ٣٦٩.

(١) أعيان الشيعة ٣٥/٣٦٨ - ٣٦٩، مناقب آل أبي طالب ١/٣٢٣، ٢/٢٣، ١٤٨.

حرف الشَّين



(١١٨)

شداد بن إبراهيم، أبو النجيب الطاهر الجزري*

كان أديباً شاعراً، حسن الشعر، قويم الألفاظ، بديع السبك، اختص
بالوزير المهلبى ومدحه، ومدح عضد الدولة، فمن شعره قوله:

قلت للقلب ما دهاك ابن لي قال لي بائع الفراني فراني
ناظراه فيما جرت ناظراه أودعاني أمت بما أودعاني^(١)
وقوله:

أفسدتهم نظري عليّ فما أرى مذهبتم حسناً إلى أن تقدموا
فدعوا غرامي ليس يمكن أن ترى عين الرضا والسخط أحسن منكم^(٢)
وقوله:

يا منكرأ شغفي به ومكذباً طول اشتياقي
في أي أحوال تشك فهن أحوال السياتي
أمدامعي أم ضُرّ جسمي أم ظناني أم احتراقي
كل إذا صنفتنني حججٌ عليك بما ألاقي^(٣)

(*) له ديوان شعر.

ترجمته في: معجم الأدباء ١١/ ٢٧٠ - ٢٧٢، دمية القصر ١/ ١٢٦ - ١٢٩، تنمة اليتيمة
٥٩ - ٦٠، أنوار الربيع ١/ ٢٣٧، مناقب آل أبي طالب (مواضع متفرقة)، أعيان الشيعة
٣٣/ ٣٦ - ٣٤.

(١) معجم الأدباء ١١/ ٢٧١، الغدير ٤/ ١٧٨.

(٢) معجم الأدباء ١١/ ٢٧٢، الغدير ٤/ ١٧٨.

(٣) أعيان الشيعة ٢٧/ ٢٥.

ولها ذيل للوزير المغربي كما ذكرته في ترجمته في باب الحاء في الحسين^(١).

ومن شعره في المذهب ما ذكره ابن شهر آشوب في المناقب من قوله:

عَيِّد في يوم الغدير المسلم	وأنكر العيد عليه المجرم
يا جاحدي الموضع واليوم وما	فاه به المختار تباً لكم
قد أنزل الله تعالى جده	(اليوم أكملت لكم دينكم)
(واليوم أتممت عليكم نعمتي)	أليس من نصب الإمام المنعم ^(٢)

وله ديوان كما ذكره في البدائع، وله في المناقب منه كثير.

توفي في حدود الأربعمئة كما ذكره في الفوات.

(١١٩)

الشريف ابن فلاح الكاظمي، الشهير بالسيد شريف الكاظمي^(*)

كان فاضلاً مشاركاً في الفنون، أديباً شاعراً، وكان من سروات بني هاشم، وذوي كراماتهم، وله كرامة مشهورة، وهي: أنه احتاج إلى بعض الدراهم وهو في النجف فقصد أمير المؤمنين عليه السلام وجلس في الروضة المقدسة أمامه وأنشده قوله فيه:

أبا حسن ومثلك من ينادي لكشف الضر والهول الشديد
أتصرع في الوغى عمرو بن ود وتردي مرحباً بطل اليهود

(١) لم يورده المؤلف، ولعله ظنّ منه.

(٢) مناقب آل أبي طالب - ط إيران ١/ ٥٢٨، الغدير ٤/ ١٧٧.

(*) محمد بن فلاح، الملقب بالشريف، الحسيني النسب، الكاظمي المولد والنشأة.

له ديوان شعر جمعه الشيخ محمد السماوي، نسخته محفوظة في مكتبة الإمام الحكيم العامة في النجف برقم ٢٧٣.

كتب عنه وحقق شعره الشيخ محمد حسن آل ياسين بعنوان (الشريف محمد بن فلاح الكاظمي) ونشره في مجلة البلاغ الكاظمية السنة ١٤٠١/ ٨ هـ / ١٩٨١ م ع ٩ و ١٠ ولتوقف المجلة عن الصدور لم تنشر الحلقات الأخرى.

ترجمته في: نشوة السلافة - خ - حكيم / ٥٠ - ٥١، أعيان الشيعة ٣٦/ ٧٢ - ٨٠، أدب الطف ١٢٢/ ٦ - ١٣٠.

وتسقي أهل بدر كأس حتف
وتجري النهران دماً عبيطاً
وتأبى أن تكف جيوش عسري
وها هو قد أراني الشهب ظهراً
أترضى أن يكدر صفو عيشي
أتنعم في الجنان خلي بال
أما قد كنت تؤثر قبل هذا
فكيف أخيب منك وأنت مثر
فمن در وياقوت
ومن قنديل تبربات يجلو
فجدلي يا علي ببعض هذا
ولي يا ابن الكرام عليك حق
فكم أجريت من دمع عليه
فكن في هذه الدنيا معيني

مصبرة كعتبة والوليد
بقتل المارقين ذوي الجحود
وتنصرني على الدهر العنيد
وأحرم ناظري طيب الهجود
وتصبح أنت في عيش رغيد
ومني القلب في جهد جهيد
ببذل القوت في القحط الشديد
جواهر كدرت عيش الحسود
والماس يلوح على عقود
سناء الهم عن قلب الوفود
فإن التبر عندك كالصعيد
رثاء سليلك الظامي الشهيد
وكم فطرت قلباً كالحديد
وكن لي شافعاً يوم الورود^(١)

فلما انتهى بها سقط عليه قنديل ذهب فأخذ من يده وعلق، فوقع عليه
ثانياً فأخذه.

ومن شعره قصيدة يمدح بها أمير المؤمنين عليه السلام يقول فيها:

أعلي يا أعلى قريش رتبة يا من ولاه نجاة كل مقصّر
يقول فيها:

لا عيب فيهم غير أن جيادهم في غير هامات العدى لم تعثر
ولطول ما ألفوا الوغى لم يعرفوا إلا السيوف أهلة للأشهر
وقوله في حسينية أولها:

قف بالطفوف وجد بفيض الأدمع إن كنت ذا حزن وقلب موجه
والبس ثياب الحزن سوداً واكتحل إن كنت مكتحلاً بجمر الأدمع
أبييت جسم ابن النبي على الثرى ويبيت من فوق الحشايا مضجعي

(١) بعض منها في أعيان الشيعة ٣٦/٧٣ - ٧٤، أدب الطف ٦/١٢٩ - ١٣٠.

لا دّر در مدامعي إن قَصَّرت
وأذاب جسمي السقم إن هو لم يذب
نحرتني الأعداء إن لم أندب النحر
وسكنت ترب اللحد إن لم أبك
رَضَّت جِياد الخيل صدري إن سلا
وتقاسمت قلبي^(١) إن لم أبت
سهم أصاب حشاك يا ابن المصطفى
وأصاب قلب المصطفى والبضعة
شُلَّت يد الرامي الكفور أما درى
يا سلوة الهادي الأمين وعبرة
قسماً بصبرك والمواضي ترتوي
إن البكاء عليك حرفة عاجز
يا آل أحمد يا بحور الجود يا
فاز الشريف بكم ونال الأمن من
فتعطفوا وتلطفوا وترفقوا
صلى على أرواحكم ذو العرش ما
وهي طويلة. وله غير ذلك في المديح والمراثي.

توفي سنة ألف ومائتين وعشرين كما في التكملة. رحمه الله ورضي
عنه بمنه وكرمه.

(١٢٠)

شهاب الدين بن أحمد بن ناصر بن حوزي بن لاوي بن حيدر بن
المحسن الموسوي الحوزي، أبو معتوق^(*)

كان فاضلاً يضم إلى العلم الفضل العجم، ويضيف في شعره اللفظ

(١) غير واضحة في الأصل.

(٢) أدب الطف ١٢٢/٦ - ١٢٣.

(*) شهاب الدين بن أحمد بن ناصر بن حوزي بن لاوي بن حيدر بن المحسن بن محمد مهدي (المشعشي) بن فلاح بن مهدي بن محمد بن أحمد بن علي بن محمد بن أحمد ابن الرضا بن إبراهيم بن هبة الله بن الطيّب بن أحمد بن محمد بن القاسم بن محمد أبي الفخار بن نعمة الله بن عبد الله بن جعفر زنجاق بن محمد بن موسى بن عبد الله العوكلاني =

السهل إلى المعنى الجزل، وكان أديباً يتاجر بسوق الرقيق شعره الحرّ،
وينظم بالسلك الدقيق يتائم الدر، إلى انسجام ورقة ولطف، فمن شعره قوله
رحمه الله:

قد براها للسرى جذب براها	فذراها يأكل السير ذراها
ودعاها للحمى داعي الهوى	فدعاها فالهوى حيث دعاها
يالها من أحرف مستورة	تسبق الوحي إذ الحادي تلاها
ترتمي شوقاً فلولا ثقل ما	في صدور الركب طارت في سراها
سحب صيف قدح أيديها الحصى	برقها والرعد أصوات رغاها
كلما حنت لأرض المنحنى	وكلاها قرح الشوق كلاها
ذات أنفاس حرار صيّرت	فحمة الظلماء جمراً في لظاها ^(١)

وهي طويلة وكلها على هذا النمط.

وقوله:

أتنكر بأس أحداق العذارى	أما تدري بعريضة السكارى؟
وتغرم في القدود فهل طعين	هوى من قبلك الأسل الحرار ^(٢)
وتفتنك العيون وما علمنا	جريحاً قلبه يهوى الشغارا
وتمسي في الذوائب مستهاماً	متى عشقت سلاسلها الأسارى ^(٣)

وهي طويلة.

= ابن الإمام موسى الكاظم (عليه السلام). (تحفة الأزهار - خ).
له ديوان شعر جمعه ولده معتوق المتوفى سنة ١١١١ هـ طبع بمصر على الحجر ١٢٧١ هـ
وعلى الحروف ١٣٠٧ هـ، ثم طبع بالإسكندرية وبيروت ١٨٨٥ م، ثم طبع بالمطبعة
الميمية بمصر ١٣٢٠ هـ، وطبع مرة أخرى أيضاً.
ترجمته في: تحفة الأزهار - خ -، آداب اللغة العربية ٢٨٠/٣، أعيان الشيعة ١٣٤/٣٦ -
١٣٦، أدب الطف ١٢٥/٥، الأعلام ط ١٧٨/٣/٤، الغدير ٣٠٧/١١ - ٣٠٩، البند ٣ -
٩.

(١) كاملة في ديوانه - ط الميمية ١٢٤ - ١٢٧.

(٢) الحرار: العطاش.

(٣) كاملة في ديوانه ١٢٧ - ١٢٩.

ومن شعره في المذهب قوله في مدح النبي ﷺ من قصيدة أولها :
 هذا العقيق وتلك شم رعانه فامزج لجين الدمع من عقيانه
 يقول فيها :

يا للرفاق ومن لمهجة مدنف نيرانها نزعته شوى سلوانه
 لم ألق قبل العشق ناراً أحرقت بشراً وحب المصطفى بجنانه
 خير النبيين الذي نطقت به التوراة والإنجيل قبل أوانه
 المنطق الصخر الأصم بكفه والمخرس البلغاء في تبيانه^(١)
 وهي طويلة .

وقصيدة في مدح علي عليه السلام أولها :

غربت منكم شمس التلاقي فبدت بعدها نجوم المآقي
 يقول فيها :

يا رعى الله ليلة البستنا بعد قرط العتاب طول العناق
 فاقت الدر زينة مثلما قد فاق قدر الوصي بالآفاق
 سيد الأوصياء ، مولى البرايا ، عروة الدين ، صفوة الخلاق
 مهبط الوحي ، معدن العلم والأفضال ، لا بل مقدر الأرزاق^(٢)
 وهي أيضاً طويلة .

وقصيدة في الحسين عليه السلام أولها :

هل المحرم فاستهل مكبرا وانثر به درر الدموع على الثرى
 يقول فيها :

قتل الحسين فيا لها من نكبة أضحى لها الإسلام منهدم الذرى
 قتل يدلك إنما سرّ الفدا في ذلك الذبح العظيم تأخرا

(١) كاملة في ديوانه ٥ - ٨ .

(٢) كاملة في ديوانه ١٢ - ١٤ .

رؤيا خليل الله فيه تعبّرت حقّاً وتأويل الكتاب تفسّرا
رزء تدارك فيه نفس محمد كدرأ وأبكى قبره والمنبرا^(١)
وهي أيضاً طويلة، وله غيرها كثيراً، وديوانه مطبوع فلا حاجة إلى
النقل منه .

توفي ليلة الأحد لأربع عشرة ليلة خلت من شعبان سنة ألف وثمانين
بعلّة الفالاج عن عمر يناهز اثنين وستين ، رحمه الله .

(١) كاملة في ديوانه ١٥٥ - ١٥٧ .

حرف الصّاد



(١٢١)

الصادق بن إبراهيم بن يحيى العاملي (*)

أبو إبراهيم^(١)، وابن إبراهيم المتقدم الذكر^(٢).

كان فاضلاً عالماً أديباً شاعراً، له شعر حسن الطرز، قوي الأسر،
بديع الأسلوب، فمنه قوله مشطراً قصيدة السيد علي بن السيد محمد أمين
العاملي في مدح آل بيت النبوة ﷺ:

(سقى حيّكم يا خيرة الله ديمة)	تغادي تُرى تلك الرياض لبغاياها
وحيّت حماكم كل أن غمامة	(من المزن تحذوها النعامي وترعاها)
(ولا زالت الأيام تهدي إليكم)	نفائس تسليماتها وعطاياها
وما انفكت الأقدار تسدي إليكم	(من العز والإقبال خير هداياها)
(أرستم جناحي في ظلال رياضكم)	وقد كنت مقصوص الجناح معناها
فطال جناحي حين رستم بكسره	(فطرف إلى الدار التي كنت أهواها)
(وكم أطلب المجد الأثيل برحليتي)	ولا النفس عنهم رغبة كان مراها
وما كان للدنيا نزوحي وهجرتي	(ولا طلبت نفسي غنى لا ولا جاها)
(ولكنما الأقدار تهتف بالنوى)	وتأتي على الحر الكريم رزاياها
وتجري على عكس المراد صروفها	(فصبراً على تشتيتها وبلاياها)

(*) حول نسبه انظر هامش ترجمة ولده إبراهيم بن صادق بن إبراهيم، برقم (٣).

ترجمته في: أعيان الشيعة ١٥٩/٣٦ - ١٦٨، أدب الطف ٦/٣٠٥.

(١) ترجمه المؤلف برقم (٣).

(٢) ترجمه المؤلف برقم (٧).

(وإن زمني مولع بانعكاسه)
 وللدهر فينا عادة مستمرة
 (فدعها إلى حكم الإله وأمره)
 وسلّم له وهو الرحيم أمورها
 (وإن كنت في شك من الأمر فاجتهد)
 واعمل لدى تصريفها الفكر راعياً
 (ألم تر أن الشمس وهي رفيعة)
 ومع ذا العمري لا تزال على المدى
 (وأن رسول الله راح بنفسه)
 وعاد حبيب الله إذ ذاك ذاهباً
 (وإن أمير المؤمنين أقامه)
 وأعلن في خمّ لديهم بنصّه
 (فبخب كل منهم ثم ضيعوا)
 وما راقبوا فيه النبي وخالفوا
 ثم استرسلا معاً حتى قالوا :

(وإن زمني مولع بانعكاسه)
 وللدهر فينا عادة مستمرة
 (فدعها إلى حكم الإله وأمره)
 وسلّم له وهو الرحيم أمورها
 (وإن كنت في شك من الأمر فاجتهد)
 واعمل لدى تصريفها الفكر راعياً
 (ألم تر أن الشمس وهي رفيعة)
 ومع ذا العمري لا تزال على المدى
 (وأن رسول الله راح بنفسه)
 وعاد حبيب الله إذ ذاك ذاهباً
 (وإن أمير المؤمنين أقامه)
 وأعلن في خمّ لديهم بنصّه
 (فبخب كل منهم ثم ضيعوا)
 وما راقبوا فيه النبي وخالفوا
 ثم استرسلا معاً حتى قالوا :

وآيته الكبرى وحجة مولاها
 (وعروته الوثقى وعلة مبداهها)
 فيشفي نفوساً شفها عظم برحاهها
 (فيأخذ أوتار لها عند أعداهها)
 وأور به زند الهدى وامح طغواها
 (ولآ فقرّني إليك بتقواها)

(بني أحمد يا خيرة الله في الوري)
 لأنتم ولالة الأمر خزّان علمه
 (متى يظهر المهدي منكم محكماً)
 ويطلع نور الله بالحق صادعاً
 (فيا رب عجل بالقيام لنصره)
 واشف قلوباً مسّها الوجد والأسى

وهي طويلة، ومن شعره قوله في الحسين بن علي عليه السلام :

كالقوس بل كالسهم لا بل كالوتر
 زقت كما زقّ الظليم إذا نفر
 قبر الأغرّ أبي الميامين الغرّ
 أصحابه كالشهب ضمت بالقمر
 والليث إن أخرجته يوماً زار
 كالبرق يذهب بالقلوب وبالبصر

يا راكباً يفلي الفلاة بجسرة
 زيافة إن هجّج الحادي بها
 عرج على شاطئ الفرات ميّماً
 قبر ثوى فيه الحسين وحوله
 مولى دعوه إلى الهوان فهاجه
 فانساب يختطف الطغاة ببارق

حتى هوى لو كان ذاك فحلقت
وتزلزل البيت الحرام وضععت
صلى الإله على ثراك ولا تزل
فلأن بقيت لأهدين فرائداً
بالمجد عنقاء وطارت بالأثر
شرفاته وتصدعت حجر الحجر
روض حللت حماه مطلول الزهر
تزهى على العقيان فيه والدرر

وله رحمه الله غير هذا من الشعر فيهم وفي غيرهم.

توفي سنة ألف ومائتين ونيف وخمسين بطيبة من جبل عامل، ورثاه
جماعة منهم الشيخ علي زيدان العاملي^(١) بقصيدة غراء أولها:

قفنا نسقها من الدموع السواكبا مطالع للأقمار أضحت مغاربا
يقول فيها:

سل الربع هل أقوى وهل أنشب الردى
شهدت لقد طارت بساكنه اللوى
ألحت عليه الحادثات فغُيبت
فتى كان للعلياء طوداً وذروة
بناديه أظفار له ومخالبها
ولان برغم المجد للخطب خائبها
بساحته نجماً من الفضل ثاقبها
فجب الشرى منها سناماً وغاربها

ويقول فيها واصفاً شعره:

فكم لك من غرّ سوارٍ شوارد
هي الزاد للسفر المقوّض راحلاً
إذا جلبت في الحي كانت عرائساً
رعت روضة الآداب غناء غصنه
تسامت إلى أوج المعالي مغدّة
غرائب لو كانت لهن أقارب
ولو كن عقياناً لكنّ فرائداً
تكاد لعمرى أن تكون كواكبا
هي الفضل للراوي إذا قام خاطبها
وإن سافرت في الركب كانت مواكبا
فأرخت على الأيام منها الذوائبا
كأن لها عند النجوم مآربا
لكانت لها زهر النجوم أقاربها
ولو كنّ أتراباً لكنّ كواعبها

وهي طويلة جزیلة، ولحسنها ذكرت منها هذا القدر.

(١) ترجمه المؤلف برقم (١٨٦).

الصادق بن علي بن الحسن بن هاشم الأعرجي الحسيني النجفي،
الشهير بالفحام^(*)

كان فاضلاً مشاركاً في العلوم، تقيّاً ناسكاً ذا كرامات، وكان أديباً
شاعراً وله مطارحات مع السيد بحر العلوم وغيره من العلماء والأدباء. فمن
شعره قوله رحمه الله:

واني نبي الشعر كم لي معجز تجلّت به للمبصرين الحقائق
فدع ترهات ابن الحسين بمعزل وإن بدرت فيهن ضد الشقاشق
فكم بين ما يأتي به الناس كاذب وكم بين ما يأتي به الناس صادق

فرّد عليه محمد الرضا النحوي بقوله:

(*) السيد صادق بن محمد بن الحسن «الحسين» بن هشام «هاشم» بن عبد الله بن هاشم بن
قاسم بن شمس الدين بن أبي هاشم سنان قاضي المدينة بن القاضي عبد الوهاب بن
القاضي كتيلة بن القاضي محمد بن إبراهيم قاضي المدينة بن الأمير أبي عمارة المهنا
(الحمزة) بن الأمير أبي هاشم داود بن الأمير أبي أحمد القاسم بن الأمير أبي علي عبيد
الله بن الأمير أبي الحسن «الحسين» طاهر المحدث بن أبي الحسن يحيى النسابة بن
الحسن بن جعفر الحجة عبيد الله الأعرج بن الحسين الأصغر بن الإمام علي زين العابدين
ابن الإمام الحسين الشهيد بن الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.
ولد في الحصين (من قرى الحلة بالعراق) سنة ١١٢٤ هـ.

من كتبه: تاريخ النجف، شرح شواهد شرح القطر.
له ديوان شعر بخط الشيخ محمد السماوي محفوظ في مكتبة الإمام الحكيم العامة في
النجف برقم ٣٨٩، يحتفظ المحقق بنسخة مصورة منه.
ونسخ أخرى من الديوان محفوظة في مكتبة آل كاشف الغطاء، وأخرى بخط السيد أحمد
ابن السيد حبيب زوين الأعرجي تقع بجزئين أحدهما بالفصح والآخر بالشعبي في مكتبة
الشيخ محمد علي اليعقوبي.

ترجمته في: الحصون المنيعية ٤٨/٢، الروض النضير ٥٦، دار السلام ٣٩٣/٢،
الذريعة/ قسم الدواوين، الرائق ٣٩٢/٢، أحسن الوديعه/ ٤، أعيان الشيعة ١٧٤/٣٦ -
١٩٦، شعراء الحلة ط ٤٩/٣ - ٨٤، البابليات ١٧٧/١ - ١٨٧، أدب الطف ٣٥٠/٥ -
٣٥٨، الأعلام ط ١٨٦/٣ - ١٨٦/٤.

كتب عنه علي الخاقاني في مجلة الغري النجفية ع ١١٦ لسنة ١٣٦١ هـ.
أيضاً كتب عنه الشيخ عبد المولى الطريحي في مجلة العرفان الصيداوية/ نيسان ١٩٢٨ م.

أرى بعض من قد جاوز الغاية ادّعى نبوة شعر والدعاوى شقاشق
على المتنبي ظل يفخر والذي تأمل لا تخفى عليه الحقائق
فكم مدح فضل النبوة كاذب ولا يدّعيها بعد أحمد صادق

وقرئت له قصيدة في تعزية المهدي بحر العلوم بولده محمد، فلما
وصل منشد القصيدة إلى هذا البيت، تنحنح محمد الرضا الأزري^(١) مشيراً
إلى عدم ربط الصدر بالعجز فاستوقف السيد صادق القارئ وأنشد هكذا:

لا تتخذها موطناً لينا ربّ رماد تحته جمر
ولا يغرنك إبهاجها فالأسد الغضبان يغتر
فعجب من بديهته.

وله في الأئمة عليهم السلام من المدح والثناء الكثير، فمن ذلك قوله في مدح
الحجة، وأنا أكتبها بتشطير الشيخ محمد رضا النحوي^(٢) وهو:

(أنخها فقد وافت بها الغاية القصوى) وطاب لها بعد النوى ذلك المثوى
نجائب لم ترفع يداً بعدما ثوت (وألقت يديها في مرابع من تهوى)
(أتت بك تفري مهمها بعد مهمه) من الآل لم تلحظ طريقاً به رهوى
وقد بسطت أمالها الغر عندما (يظل بأيديها بساط الفلا يطوى)
(يحركها الشوق الملح فتغتدي) من الشوق سكرى دون ما سكرة النشوى
وكم جهزت جيش العزائم واغتدت (تشنّ على جيش الملا غارة شعوا)
(يعللها الحادي بحزوى ورامة) وأعلام رضوى وهي ما ألفت رضوى
وما تيمتها عرب تيماء من هوى (وما هيجتها رامة لا ولا حزوى)
(ولكنها حنّت إلى سر من رأى) ولا صبر للعاني المشوق ولا سلوى
دعاها إليها ما دعاها من الهوى (فجاءت كما شاء الهوى تسرع الخطوا)
(إلى روضة ساحاتها تنبت الرضا) ويُدني جناها من يد المجتنى عفوا
وتنفخُ بالهجران أنفاس زهرها (وتثمر للجانيين أغصانها العفوا)
(إلى حضرة القدس التي قد تضمنت) مظاهر لطف الله تقوى بها التقوى

(١) ترجمه المؤلف برقم (٢٦٦).

(٢) ترجمه المؤلف برقم (٢٦٣).

وقد فجرت فيها وقد أقلع الحيا
 (فزرها ذليلاً خاضعاً متوسلاً)
 ولذ بحماها من أذى الدهر عائداً
 (لتبلغ في الدنيا مرامك كله)
 وتسعد في أولاك أي سعادة
 (عليها سلام الله ما مر ذكرها)
 وما نشرت في الفضل أخبار فضلها

ولها تشطير آخر للشيخ أحمد النحوي^(٢)، أبي محمد الرضا
 المذكور، ولكنه دونه، وهو قوله:

(أنخها فقد وافت بك الغاية القصوى)
 رأت ربع من تهوى فأرست خفافها
 (أتت بك تفري مهمهاً بعد مهمه)
 ومن فرط أشواق عليها قد انطوت
 (يحركها الشوق الملح فتغتدي)
 تجهز من جيش الغرام كتائباً
 (يعللها الحادي بحزوى ورامة)
 وما حاجها مغنى برضوى وغيرها
 (ولكنها ما حنت إلى سرٍّ من رأى)
 دعاها الهوى إذ كان يعلم ما بها
 (إلى روضة ساحاتها تنبت الرضا)
 وأشجارها تحنو عليها بظلها
 (إلى حضرة القدس التي قد تضمّنت)
 وفيها كرام لا تزال أكفهم
 (فزرها ذليلاً خاضعاً متوسلاً)
 وسف تربها والشم ثراها ولذ بها

وحلّت محلاً دونه جنة المأوى
 (وألقت يديها في مرابع من تهوى)
 تجوب الفلا شوقاً إلى ذلك المثوى
 (يظل بأيديها بساط الهوى يطوى)
 تصول على الآفاق تقطعها عدوا
 (تشن على جيش الفلا غارة شعوا)
 ورضوى وأوطان تماثلها رضوى
 (وما هيّجتها رامة لا ولا حزوى)
 وهاجت بها أشواقها نحو من تهوى
 (فجاءت كما شاء الهوى تسرع الخطوا)
 وتجري بها الأنهار للوفد بالجدوى
 (وتثمر للجانيين أغصانها العفوا)
 قبوراً بها يستدفع الضر والبلوى
 (بحور ندى منها عطاشا الورى تروى)
 إلى الله فيها راجياً منهم العفوا
 (بها مظهر الله ثم لها الشكوى)

(١) شعراء الحلة ٨٢/٣ - ٨٣، أصل القصيدة في ديوان الفحام - خ/ ١٢٥.

(٢) ترجمه المؤلف برقم (٩).

(لتبلغ في الدنيا مرامك كله)
وتأمن في الدارين مما تخافه
(عليها سلام الله ما مرّ ذكرها)
وما دام في الآفاق ينشر فضلها
وترجع مسروراً وتحظى بما تهوى
(وتأتي في الأخرى إلى جنة المأوى)
وما دامت الأخبار في فضلها تروى
(وذلك منشور مدى الدهر لا يطوى)^(١)

ومن شعره قوله في مديح الكاظمين عليه السلام وقد صدر وعجز الأبيات
السيد مهدي بحر العلوم وأنا أذكرها مع تشطيره قدس الله سره وهي:

(هما العلمان بالزوراء لاحا)
وقد لاح الفلاح لطالبيه
(على ربع يطيب لها مناخا)
ويشفعها بعل بعد نهل
(على وادي طوى إذ نار موسى)
إذا لاحت بليل من بعيد
(وإذ يقري العفاة بها جواد)
فتى ما هزّه خطب ولكن
(فيقري ذا الضلال هدى ورشداً)
وذا الأعسار يسراً بعد عسر
(سلالة سادة سادوا البرايا)
وجازوا في الفضائل من عداهم
(نجوم للهدى جبلوا رشاداً)
جبال للنهي خلقوا عماداً
(هم راشوا المكارم فاستقلت)
وقد خفضت جناح الذل شكراً
(فدن واخلع به النعلين واخضع)
واقبل تربة والثم ثراه
(وسل لمطالب الدارين نجحاً)
وقد برح الخفاء فلا براحا
(فعج بالعيس واغتنم الفلاحا)
إذا صدرت غدوّاً أو رواحا
(إذا وردت ويسعفها مراحا)
كنور محمد ملأ البطاحا
(أعاد الليل ثاقبها صباحا)
يفوت البحر جوداً والرياحا
(إذا سئل القرى اهتز ارتياحا)
وذا الخسران فضلاً وارتياحا
(وذا الرشد الهدى طلقاً مراحا)
وعمّوا الخلق جوداً وامتياحا
(جميعاً من غدا منهم وراحا)
شموس للعلی ظهرت صباحا
(وسحب للندى جبلوا سماحا)
ولكن لم تجد عنهم براحا
(وقد كانت ولم تملك جناحا)
وارغم أنف من بالزور لاحى
(وعقر بالتراب ولا جناحا)
تجد كل النجاح به مباحا

(١) شعراء الحلة: ٨٢/٣ - ٨٣، أصل القصيدة في ديوان الفحام - خ/١٢٥.

وأما تخش من ردّ فلسه (بجاههما العظيم ترّ النجاحا)^(١)
 انتهت نقلاً من خط السيد بحر العلوم رحمه الله، وله ديوان شعر فيه
 مراث كثيرة ومدائح للأئمة عليهم السلام.

توفي سنة ألف ومائتين وخمس، ودفن بالنجف، وله تربة تزار، ورثاه
 جملة من الشعراء منهم الشيخ مسلم بن عقيل^(٢) بقصيدة آخرها:

فذا حادث فيه يقول مؤرخ (أسى الحديث اليوم من رزء صادق)
 ومنهم السيد أحمد العطار المتقدم الترجمة^(٣) بقصيدة أولها:

أيدوم في دار الفناء بقاء	أم هل يرام من الزمان وفاء
أم كيف يؤمن فتك دنيا لم تزل	تعفوها السادات والشرفاء
ضحكت بوجهك فاغتررت وأنه	لا شك ضحك منك واستهزاء
أودى الدنى كانت بطلعة وجهه	تجلي الخطوب وتكشف الغماء
لم أنس إذ حمل الأعظم نعشه	ولهم هنالك رنة وبكاء
وترجل الكبراء إجلالاً له	ولمثلة يترجل الكبراء
لو لم يكن تاجاً لرأس الفخر ما	حملته فوق الأروس الرؤساء
يا راحلاً لم يرتحل عنا وإن	خلت المدارس منه والأنداء
قد أظلمت سبل الرشاد وطالما	كشفت بغرة وجهك الظلما
وغداة عمّ مصابه أرخت: (قد	فدحت برزء الصادق العلماء) ^(٤)

ومنهم الشيخ محمد رضا النحوي^(٥)، ومنهم الشيخ محمد علي
 الأعسم^(٦).

(١) شعراء الغري ١٢/ ١٥١ - ١٥٢، أصل القصيدة في ديوان الفحام - خ/ ٢٠.

(٢) ترجمه المؤلف برقم (٣٠٤).

(٣) ترجمه المؤلف برقم (١٧).

(٤) شعراء الغري ١/ ٢٢٦ - ٢٢٨، كاملة في ديوان السيد أحمد العطار: ٥٠ - ٥٣، وفيه مادة
 التاريخ «قد فجعت...» والصواب ما مثبت في الأصل.

(٥) ترجمه المؤلف برقم (٢٦٣).

(٦) ترجمه المؤلف برقم (٢٧٩).

الصادق بن محمد بن أحمد من آل اطميش الربيعي، المعروف بالشيخ
صادق اطميش(*)

كان فاضلاً مشاركاً في العلوم الآلية والدينية، وكان يسكن أطراف
العمارة من البصرة، وكان أديباً شاعراً، فمن شعره قوله:

على جيرة لي بالغوير تحية تروح على مرّ الدهور وتغتدي
بلاني الهوى فيهم كأنني عامر وشوقي لهم شوق العميد المنكدي
ألام على فرط الغرام فهل أرى مخفأً من اللّوام في الحب مسعد^(١)
وقوله:

سأشكو من لقائكم القليلاً وأشكر من فراقكم الطويلاً
إذا نهشت أفاعي البين قلبي جعلت دوائه الصبر الجميلاً
وإن عبثت بمهجتي الرزايا أقمت بصدرها البأس الثقيل^(٢)

ومن شعره في المذهب قوله في حسينية أولها:

أرق بالطف وكف الدمع سكبا فقد أمسى به الإسلام نهبا
وقد أوري زناد الكفر فيه بكف أميه قدحاً وثقبا
غداة أقامت الهيجاء حرب وآل أمية بالطف حربا
رمت حزب الإله به وقادت عليهم من بني الطلقاء حزبا
سقط فسطا أبو الأشبال فرداً كأحمد صولة وعليّ ضربا
متى تهزز جوانحه عداه تجد جأشاً لدى جنبه صلبا

(*) حول أسرته انظر: ماضي النجف وحاضرها ١/٢، شعراء الغري ٤/١٨٩.
له ديوان شعر.

ترجمته في: الحصون المنيعة ١/٤٠٩، الروض النضير ٣٠٦، أعيان الشيعة ٣٦/٢٠٢ -
٢٠٦، شعراء الغري ٤/١٨٩ - ١٩٥، ماضي النجف ٢/١٢ - ١٧، أدب الطف ٧/٢٦٨ -
٢٦٩، الكرام البررة ٢/٦٣٤، معجم رجال الفكر والأدب في النجف ١/١٥٨.

كتب عنه الشيخ عبد المولى الطريحي في مجلة العدل الإسلامي النجفية السنة ٢/١١٩.

(١) ماضي النجف ٢/١٣، شعراء الغري ٤/١٩٢.

(٢) ماضي النجف ٢/١٤، شعراء الغري ٤/١٩٤.

وإن حمي الوطيس لصار فيه
وإن كدت عوادي الخيل أصمى
بأبيض يخطف الأبصار ماضٍ
إلى أن خرّ في البيدا طعيناً
وطبق خطبه الآفاق شجواً
وأصبح صحبه للبيض لماً
وهي طويلة، وله غيرها .

توفي سنة ألف ومائتين وثمان وستين بالشرطة - نهر من الغراف -
وحمل إلى النجف، فدفن بها، رحمه الله تعالى .

(١٢٤)

صالح بن درويش بن علي، المعروف بالشيخ صالح التميمي الكاظمي
النجفي الحلبي البغدادي (*)

أبو سعيد، الشاعر المشهور صيته .

كان فاضلاً من بيت أدب وكمال، رُبي في حجر جده الشيخ علي
الزيني الشهير في مطارحة السيد بحر العلوم وغيره من النجف .

(١) بعض أبياتها في أعيان الشيعة ٢٠٦/٣٦، شعراء الغري ١٩٢/٤، ماضي النجف ١٤/٢ -
١٥، أدب الطف، ٢٦٨/٧ .

(*) له ديوان شعر جمعه ولده (كاظم) باقتراح من الشيخ عبد الباقي العمري، نشره علي
الخاقاني في النجف سنة ١٣٦٧ هـ .

ونسخة من الديوان المذكور بخط الشيخ محمد السماوي محفوظة في مكتبة الإمام الحكيم
العامة في النجف برقم ٦٠١ . يحتفظ المحقق بنسخة مصورة منها .

وله : (الروضة التيمية في مدح الحضرة العلوية) بخط الشيخ السماوي أيضاً محفوظة في
مكتبة الإمام الحكيم برقم ٦١٢ . يحتفظ المحقق بنسخة مصورة منها .

ترجمته في : المسك الإذفر للآلوسي ١ - ١٤٩، نهضة العراق الأدبية للبصير ٧٢، الدر
المنتشر ١٢٢ - ١٥٠، معارف الرجال ٣٧٨/١، مصادر الدراسة الأدبية ليوسف داغر ٢/
٢٢٤، معجم المؤلفين العراقيين ١١٩/٢، أعيان الشيعة ٢٠٧/٣٦ - ٢٣٧، شعراء الحلة
ط ٢/٣/٨٥ - ١٠٢، أدب الطف ٢١/٧ - ٢٩، البند ٨٢، مجلة المجمع العلمي العربي
٣٠٦/٢٤، الأعلام ط ٤/٣/١٩١، البند ٨٢ .

ولد في الكاظميين ثم انتقل مع جده إلى النجف فأقام برهة، ثم سكن
الحلة مع ذويه وبقي بها مدة حتى استقدمه والي بغداد الكبير داود باشا
فسكنها، وكان سبب طلب داود باشا له، أن الشيخ موسى كاشف الغطاء
كان في الحلة، فرحل عنها إلى النجف، فقال فيه الشيخ صالح المذكور:

بمن تفخر الفيحاء والفخر دأبها قديماً وعنهما سار موسى بأهله
وخلفها من بعد عز ومنعة تكابد كيد السامري وعجله

يعرض بسليمان أغا الإربيلي عامل الحلة وداود باشا وزير بغداد،
بلغت الوزير فاستقدمه وسأله عن السامري وعجله في البيتين، فقال له:
ليس الأمر كما بلغك، وإنما البيتان هكذا:

زهت بأبي داود حلة بابل والبسها بالأمن حلة عدله
وكانت قديماً قبل موسى وقبله تكابد كيد السامري وعجله^(١)

فعلم الوزير أنه ارتجلهما، فعجب من بدايته ورضى عنه واستبقاه لما
عرف من حسن أدبه، وشدة عارضته، وحسن خطه، وكان حسن الشكل
والهيئة والوقار والخط والعارضة.

ولما أرسل بطرس كرامة المسيحي الشاعر الشهير أبياتاً خالية إلى
داود باشا، طلب من الشيخ صالح معارضتها فأنف من ذلك، وكتب إليه
قصيدة أولها:

عهدناك تعفو عن مسيء تعذراً ألا فاعفنا عن رد شعر تنصراً
وهل من مسيحي فصيح نعدّه إذا أينع الشعر الفصيح وأعشرا
عداه شبيب والأحص وفاته من الرند والقيصوم ما كان أزهر
دع الشانيء المخصوص بالنص إنما نراه بميدان البلاغة أبترا
به سمة من صبغة الخال سوّدت بصيرته لو كان ممن تبصراً^(٢)

وهي طويلة.

وكان المترجم لا يرى ثانياً لأبي تمام حتى أنه رثاه بقصيدة.

(١) ديوانه - خ - ٦٨.

(٢) كاملة في ديوانه - خ - ٢٦ - ٢٧، الدر المشر ١٣٥ - ١٤٢.

وكان كاتب إنشاء العربية لداود باشا ولعلي باشا بعده، حتى توفي.

وكان أديباً شاعراً، له ديوان كبير فمنه قوله في الغزل من قصيدة:

متى ماس غصن أو تغنت حمائمها	جری غیر منزور من الدمع ساجمه
وما الشوق إلا جذوة يستثيرها	هبوب غرام حين جدت سمائمها
كتمت الهوى حتى أضرب الهوى	وأنفس شيء للمهالك كاتمها
وعيش تقضى لي على السفح برهة	ترحل عني واستقلت رواسمه
لهوت به دهرأ وما حال دونه	هوى لائم والحب شتى لوائمه ^(١)

ومنه في المذهب قوله يمدح النبي ﷺ:

بماذا اعتذاري حين ألقاك في غدٍ	وقد خف ميزاني بما اكتسبت يدي
تصرم عمري والهوى يستفزني	لطرف كحيل فوق خدٍّ مورد
أرى خير يومي الذي سمحت به	يد الدهر يوماً فزت فيه بموعدي
وثبت إلى اللذات وثبة حازم	رمته أعاديه بسهم مسدد
كأن بياضي في سواد صحيفتي	مجدداً كما جدَّ الكريم لسؤدد
شرعت شعار المتقين مخادعاً	أخا سفه في بردة الجهل يرتدي
وأنذرني الشيب المفند للفتى	فلم يصغ سمعي للعذول المفند
وجزت حدود الله ستين حجة	سفاهها وملكت الغواية مقودي
ندمت وما تغني الندامة بعدما	دنا الحتف أو قامت على اليأس عودي
ولا ذخراً إلا عفوري تملده	شفاعة خير المرسلين محمد
أبو القاسم النور المبين ومن به	تشرف عدنان بأشرف مَولِد
نبي الهدى لولاه لم يعرف الهدى	ولا لفظ توحيد بدا من موحد
براه إله العرش من نور قدسه	وأودعه في صلب بدر وفرقد
فكان خياراً من خيار فصاعداً	إلى آدم من سيد بعد سيد
فهتّم ما قد كان غير مهتّم	وشيّد ما قد كان غير مشيّد
وأيوان كسرى أنذر الفرس قائلاً	هوى ملك كسرى فاجزعي أو تجلدي
وعفى رسوم الجاهلية مثلما	عفا رسم أطلال ببرقة ثهمد

(١) أعيان الشيعة ٣٦/٢٠٩.

وأوضح نهج الحق بعد دروسه
تدارك في عون من الله أمة
عكوفاً على أصنامهم يعبدونها
يدعهم شيطانهم بضلالة
فانذرهم في معجزات ضياؤها
عياناً كتظليل الغمامة والحصى
وقل في حنين الجذع ما شئت واعتبر
فأول من زاغت عن الحق واعتدت
فهاجر من بيت الإله ليثرب
تحف به مثل النجوم عصابة
وأومي لأنصار فدته بأنفس
رجال يذمون الحروب إذا قضت
فكم يوم بدر صال بدر وأشرقت
فسل عنهم أهل القلب فكم ثوى
فيا راكباً يطوي الفلاة بجسرة
إذا أنت شارفت المدينة فابلغن
وقل يا شفيح المذنبين استغاثة
ألا يا رسول الله دعوة صارخ
ألا يا رسول الله دعوة ضارع
ألا يا رسول الله دعوة خائف
كليب يغيث المستجير فكيف من
يلوذ فهل يخشى من الدهر غارة
عليك سلام الله يا خير من مشى

وله في مدح أمير المؤمنين عليه السلام:

غاية المدح في علاك ابتداء
يا أبا المصطفى وخير ابن عم

وقامت قناة الدين بعد التأود
تموج بأذي من الشرك مزبد
جهاراً فيا تباله من تعبد
ويوردهم من كيده شرّ مورد
يسير بها الساري بليل ويهتدي
وتسبيحه وانظر لشاة أم معبد
بمعراجة واقصر خطابك أو زد
عليه قريش وامتطت ظهر أجرد
بكل كميّ مثل غضب مهند
بطاعة مولاها تروح وتغتدي
فيا نعم مفدو ويا نعم مفتدي
إلى السلم إذ ليست عليهم بسرمد
بوارقه ما بين هام وأكب
بأرجائه من ملحد غير ملحد
من البرق تطوي فدفاً بعد فدفاً
تحية ملهوف لأكرم منجد
وشكوى أتت من عبد رقّ لسيد
وندية عان بالذنوب مقيد
فكن سامعاً شكواه يا خير منجد
صروف الردى فانظر لشمّل مبدد
بمولى كليب غوث كل مصفد
ويحذر من خطب من الدهر أنكد
على الأرض ما راعى الكواكب مهتدي^(١)

ليت شعري ما تصنع الشعراء
وأماير إن غُدّت الأمراء

(١) أعيان الشيعة ٣٦/ ٢١٠ - ٢١٢، كاملة في ديوانه - خ - ١٥ - ١٧.

ما نرى ما استطال إلا تناهى
فلك دائر إذا غاب جزء
أو كبدر ما يعتريه خفاء
يرهب البحر صولة الجزر لكن
رب رمل عالج يوم يحصى
وتضيق الأرقام عن معجزات
يا صراطاً إلى الهدى مستقيماً
بنى الدين فاستقام ولولا
أنت للحق سلم ما لراق
أنت هارون الكلیم محلاً
أنت ثاني ذوي الكسا ولعمري
ولقد كنت والسماء دخان
في دجى بحر قدرة بين بردي
لا الخلا يوم ذاك فيه خلاء
قال زوراً من قال ذلك زور
آية في القديم صنع قديم
نبأ والعظيم قال عظيم
لم تكن في العموم من عالم الذر
معدن الناس كلها الأرض لكن
شبه الشكل ليس يقضي استواء
لا تفيد الثريا حروف الثريا
شمل الروح من نسيمه روح
قائلاً من أنا فروى قليلاً
ولك اسم رآه خير البرايا
خط نحو اسمه العرش قدماً
ثم لاح الصباح من غير شك
وبرّ الله آدم من تراب
شرف الله فيك صلباً فصلباً
فكان الأصاب كانت بروجاً

ومعاليك ما لهن انتهاء
من نواحيه أشرقت أجزاء
من غمام إلا عراه انجلاء
غارة المد غارة شعواء
لم يضق في رماله الإحصاء
لك يا من ردت إليه ذكاء
وبه جاء للصدور الشفاء
ضرب ماضيك ما استقام البناء
يتأتى بغيره الارتقاء
من نبي سمت به الأنبياء
أشرف الخلق من حواه الكساء
ما بها فرق قد ولا جوزاء
صدف فيه للوجود الضياء
فيسمى ولا الملاء ملاء
وافترى من يقول ذاك افتراء
قاهر قادر على ما يشاء
ويل قوم لم تغنها الأنباء
وينهى عن العموم الهناء
أنت من جوهر وهم حصباء
إنما في الحقائق الاستواء
رفعة أو يعمّه استعلاء
حين من ربه أتاه النداء
وهو لولاك فاته الاهتداء
مذتلى وضمّه الإسراء
في زمان لم تعرض الأسماء
وبدا سرها وزال الغطاء
ثم كانت من آدم حواء
أزكياء نمتهم أزكياء
ومن الشمس عمهن البهاء

لم تلدها شمسية هاشمياً
 وضعته ببطن أول بيت
 أمر الناس بالمودة لكن
 يا ابن عم النبي ليس ودادي
 فالورى فيك بين غال وقال
 وولائي إن بحث فيه بشيء
 أتقي ملحداً وأخشى عدواً
 وفراراً من نسبة لغلو
 كقريش وكفرها ليس ينسى
 باعدوا المصطفى على القرب منه
 ذا مبيت الفراش يوم قريش
 فكأنني أرى الصناديد منهم
 صاديات إلى دم هو للماء
 دم من ساد في الأنام جميعاً
 قصرت مذراًوك منهم خطاهم
 شكر الله منك سعيأ عظيماً
 ورجال قد أذنت بسجود
 عميت أعين عن الرشد منهم
 يستغيثون في يغوث إلى أن
 لك طول على قريش بيوم
 كم رجال أطلققتهم بعد أسر
 إن تزويج فاطم بعلي
 أمر الله جبرئيل أن اهبط
 وليزوج شمس الفخار ببدر
 لو بأرحامهم فتى كعلي
 لدعاهم مذباهل القوم جهراً
 يردع الخصم شاهدان حنين
 إن يوم النفير والعيير يوم
 أرغم الله فيه أنف قريش

كعلي وكلهم نجباء
 ذاك بيت بفخره الاكتفاء
 منهم أحسنوا ومنهم أساؤوا
 بوداد يكون فيه الرياء
 وموال وذو الصواب الولاء
 فبنفسي تخلفت أشياء
 يتمارى ومذهبي الإتقاء
 إنما الكفر والغلو سواء
 أبداً ما تغنت الورقاء
 أي خطب أقارب أعداء
 كفراش وأنت فيه ضياء
 وبأيديهم سيوف ظماء
 طهور ولو غيرته الدماء
 ولديه أحرارها أدعياء
 ولديهم قد استبان الخطاء
 قصرت عن بلوغه الأتقياء
 ليعوق ونسرهم ثم فاؤا
 وبذات الفقار زال العماء
 منك قد حل في يغوث القضاء
 فيه طول وريحه نكباء
 أشنع الأسر أنهم طلقاء
 هو من فاطر السماء ابتداء
 لحبيبي ولتهبط السراء
 يخجل البدر نوره والسناء
 أو كمن أرضعتهمما الزهراء
 وهل الصبح يعتريه الخفاء
 بعد بدر لو قال هذا ادعاء
 هو في الدهر راية ولواء
 وأبى الملحدين ذاك الإباء

سل وليدأ وعتبة ما دعاهم
لا تسئل شيبة فقد أسكرته
مذدعوا للنزال أنصار صدق
برز الأوس نحوهم فأجابوا
ثم أسكنتهم بقعر قليب
وحنين وقد شكت ثقل حمل
حل في بطنها من الشرك رهط
ليس إلا مخاضها يوم حشر
أحد قد أرتك أثبت منهم
يوم حاطت ليوث قحطان رعباً
وخبث جمرة لعبد مناف
أنا لا أنس إن نسيت الرزايا
كم شرقتم من آل حرب بحرب
ليس خطباً بل كان أعظم خطب
فر من فر والمنادي ينادي
كل هذا وأنت تبري نفوساً
ولصبر صبرته ولعبء
لا فتى في الأنام إلا علي
ثم في فتح خيبر نلت فخراً
أعطيت ذا بسالة حباه الله
فسقى مرحباً بكأس ابن ود
ودحا باب خيبر بيمين
قال لما شكت مواضيه سغباً
جاء نصر الإله في ذلك اليوم
وحديث الغدير فيه بلاغ
هبط الروح مستقلاً بأمر
بهجير من الفلا وهجير
قال بلغ ما أنزل الله فيمن
فأناخ الركاب بين بطاح

لفناء عدا عليه الفناء
نشوة كرمها القنا والظباء
زان فيهم عفافهم والحياء
لا حياء فلتبرز الأكفاء
بعدهما عنهم يضيق الفضاء
مذ وطاها حسامك الغبراء
حاربوا المصطفى وبالإثم باؤوا
يوم لم تعرف المخاض النساء
يوم ضاقت من القنا البيداء
وبلاء الأصحاب ذاك البلاء
صح من حرها الهدى والسناء
كبدأ فلذه لهند غداء
وإلى الله ترجع الخصماء
كسر سن لها النفوس فداء
أثر من لا بسمعهم إصغاء
هم لمن حل في الصفا رؤساء
قد تحملته أذاك النداء
وكذا السيف عمه استثناء
شاهد الفخر راية بيضاء
يميناً ما فوق هذا عطاء
مسكراً عنه تقصر الصهباء
هي للدين عصمة ووقاء
تلك أم القرى وفيها القراء
وبالفتح تمت النعماء
في معانيه حارت الآراء
من ملليك آلاؤه الآلاء
محرق منه تفزع الحرباء
تشكر الأرض فضله والسماء
لم يحم حولها الكلا والماء

ثم نادى أكرم به من مناد
 فاستداروا من حوله كنجوم
 فبدا منه ما بدا فيك مدح
 هو حكم لكنه غير ماض
 إنما المصطفى مدينة علم
 أنت فصل الخطاب حين القضايا
 وفصيح كل الأنام لديه
 ليس إلاك للفصاحة نهج
 ثم لما هنالك انقطع الوحي
 وبكت فاطم لفقد أب
 واستقامت نيفاً وعشرين عاماً
 سار فيها النور المبين بهدي
 قل لمن قال بينهم كان شيء
 ذا اعتقادي ومن يقل غير هذا
 مذ ترديت بالخلافة أورى
 يوم غصت فيحاًؤهم بخميس
 أصبحت ضبة كإعجاز نخل
 وأبيحت أرواحهم ودماهم
 وبصفين وقعة ما علمنا
 يوم وافت كتائب الشام تترى
 قادهم ذو الكلاع في يوم بدر
 لخميس في قلبه أسد الله
 ركع سجد إذا جن ليل
 عالجوا الشام بالقنا لسقام
 إن تسل عن مصاحف رفعوها
 شبهات كفى بها قتل عمار
 ولردوا تحكيمها لسوى من
 وتميم شيطانهم قد دعاهم
 سكنوا النهروان يا بئس مثوى

حان فرض وللفروض أداء
 حول بدر تجلى به الظلماء
 فتحت منه فتنة صماء
 رب حكم قد خانه الإمضاء
 بابها أنت والورى شهداء
 علم فيك تقتدي العلماء
 بعد طه فصيحهم فأفاء
 وعلى النهج تسلك البلغاء
 وفي الخافقين قام العزاء
 الكل فأشجى القلوب ذاك البكاء
 مقله الدين لم يصبها قذاء
 وعلى هديه مضى الخلفاء
 قال رب هم بينهم رحماء
 إنني والإله منه براء
 نارهم في القلوب ذاك الرداء
 زال فيه عن القلوب الصداء
 حان فيها عند اللقاء البقاء
 وأصابت أموالهم والنساء
 أنتج الحرب مثلها والوغاء
 حمير والسكاسك السفهاء
 مثلما قاد ذا الكلاع البغاء
 وخيل من فوقها أصفياء
 حلفاء مع الوغى أصدقاء
 حل فيه والداء ذاك الداء
 هو مكر عن الكفاح وقاء
 بياناً لو أنهم عقلاء
 حگموه لو أنهم أمناء
 فأجابوا وما عراهم بطاء
 وغداً في لظى يطول الثواء

قد تجرعت صابها لا لشوق
يوم طلقته فسامتك لدغاً
قلدت كلب ملجم سيف غدر
ما عرا الدين مثل يومك خطب
ثم كراً البلا وأي بلاء
وحريم قد سلبت بعد صون
يوم باتت تبكي السماء عليهم
أهل بيت قد أذهب الله عنهم
قاتلوهم قتال ما لهم يثبت
أيها الراكب المهجر يحدو
يمم الركب للغري ففيه
ثم قم في مقام من مسّه الضرّ
وأذل عبرة كصوب سحاب
والتثم تربه وقل يا غياثي
إن أتكم هدية مثل قدري

حركته البيضاء والصفراء
وهي أفعى يعز فيها الرقاء
قد سقته زعافها الرقشاء
مدلهم ونكبة دهياء
مستطيل أتت به كربلاء
ثم سارت ما سارت الأسراء
بدماء وهل يفيد البكاء
كل رجس تحقّه الأسواء
فيه للأمهات الزناء
يعملات ما مسها الإنضاء
بحر جود وروضة غناء
وغاداه كل يوم عناء
هطلت عنه ديمة وطفاء
ورجائي إن خاب مني الرجاء
فبمقداركم سيأتي الجزاء^(١)

نجزت بتمامها ولم أطل بذكرها إلا لقلّة وجودها، حتى أن عبد
الباقي العمري لم يعثر عليها تامة فخمس ما حصله من أوائلها.

وللمترجم شعر كثير في الأئمة عليهم السلام من مدائح ومراث، فمن مشاهير
مراثيه قوله:

أما آن تركي موبقات الجرائم
فأجعل الله العظيم وسيلة
واختم أيامي بتوبة تائب
ومن لم يلم يوماً على السوء نفسه
على أنني مستمطر غرّ صيّب
فكم بين منقاد إلى شر ظالم

وتنزيهه نفس عن غوي وآثم
بها لي خلاص من ذنوب عظام
يذود بها عقبي ندامة نادم
فلم تغنه يوماً ملامة لائم
من العفو يهمي من غزير المكارم
منيباً ومنقاد إلى خير راحم

(١) بعض منها في أعيان الشيعة ٢١٢/٣٦ - ٢١٨، أدب الطف ٢٧/٧ - ٢٩، كاملة في ديوانه

فإن كنت ممن لا يفيء لتوبة
 سأمحو بدمعي في قتيل محرم
 قتيل تعفى كل رزء ورزئه
 قتيل بكاه المصطفى وابن عمه
 وقل بقتيل قد بكته السماء دماً
 وناحت عليه حتى بدا لها
 إذا ما سقى الله البلاد فلا سقى
 أتت كتبهم في طيّهن كتائب
 لخير إمام قام بالأمر فانبثرت
 إذا ذكرت للطفل حلّ برأسه
 إن أقدم إلينا يا بن أكرم من مشى
 فكم لك أنصاراً لدينا وشيعة
 فودّع مأمون الرسالة وامتطى
 وجشمها نجد العراق تحقّه
 قساورة يوم القراع رماحهم
 مقلدة من عزمها بصوارم
 أشدّ نزلاً من ليوث ضراغم
 وأزهر وجوهاً من بدور كوامل
 يلبون من للحرب غير محارب
 كمي ينحيه عن الضيم معطس
 ومذ أخذت من نينوى منهم النوى
 غدا ضاحكاً هذا وذا متبسماً
 وما سمعت أذني من الناس ذاهباً
 كأنهم يوم الطفوف وللظبا
 أجادل عانت بالبغات وإنها
 لقد صبروا صبر الكرام وقد قضوا
 إلى أن غدت أشلاؤهم في عراصها
 فلهفي لمولاي الحسين وقد غدا
 يرى قومه صرعى وينظر نسوة

ولا لطريق الرشد بوماً بشائم
 صحائف قد سودتها بالمحارم
 جديد على الأيام سامي المعالم
 علي وأجرى من دم دمع فاطم
 عبيطاً فما شأن الدموع السواجم
 حنين تحاكيه رعود الغمام
 معاهد كوفان بنود المرازم
 وما رقت إلا بسم الأراقم
 له عزمات أقعدت كل قائم
 بياض مشيب قبل حلّ التمام
 على قدم من عربيها والأعاجم
 رجالاً كراماً فوق خيل كرائم
 متون المراسيل الهجان الروائم
 مصاليت حرب من ذؤابة هاشم
 تكفلن أرزاق النصور القشاعم
 لدى الروع أمضى من حدود الصوارم
 وأجرى نوالاً من بحور خضارم
 وأوفى ذماماً من وفي الذمام
 كما أنه للسلم غير مسالم
 عليه إباء الضيم ضربة لازم
 ولاح بها الغدر بعض العلائم
 سروراً وما ثغر المنون بباسم
 إلى الموت تعلوه مسرة قادم
 هنالك شغل شاغل بالجماجم
 أشد انقضاضاً من نجوم رواجم
 على رغبة منهم حقوق المكارم
 كأشلاء قيس بين تبني وجاسم
 وحيداً فريداً في وطيس الملاحم
 تجلببن جلباب البكا والماتم

هناك انتضى عضباً من الحزم قاطعاً
أرى طيب خيم المرء أعدل شاهد
أبوه علي أثبت الناس في الوغى
يكرُّ عليهم مثلما كرَّ حيدر
ولما أراد الله إنفاذ أمره
أُتيح له سهم تبوء نحره
فهذت عروش الدين وانطمس الهدى
وهي طويلة .

وتلك حروب لم تدع حزم حازم
على أصله في طيب خيم الجرائم
وأشجع ممن جاء من صلب آدم
على أهل بدر والنفير المزاحم
بأطوع منقاد إلى حكم حاكم
تبوء نحري ليته وغلاصمي
وأصبح ركن الدين واهي الدعائم^(١)

وله في العباس والشهداء قصائد محفوظة .

ولد في الكاظميين سنة [ألف و] مائتين وثمانين عشرة، ثم تنقل كما
قدمناه .

وتوفي في بغداد يوم الخميس بعد الظهر لأربع عشرة ليلة بقيت من
شعبان سنة ألف ومائتين وإحدى وستين، ودفن بالكاظميين، رحمه الله
ورضي عنه بمته .

(١٢٥)

الصالح بن عبد الوهاب بن العرنس الحلبي المعروف بابن
العرنس^(*)

كان عالماً فاضلاً مشاركاً في العلوم، تقياً ناسكاً، لم أعثر له إلا
على مدائح ومراثي للأئمة الأطهار^(عليهم السلام)، وله قصيدة رائية يقال إنها لم تقرأ
في مجلس إلا وحضره الغائب^(عليه السلام)، أذكر هذا عن سماع وكتابة في جملة
من الكتب المجموعة في أحوال أهل البيت، فلإذن هي جديرة بالذكر،
فأولها قوله :

طوايا نظام في الزمان لها نشرُ يعطرها من طيب ذكركم نشرُ

(١) بعض منها في أعيان الشيعة ٢١٨/٣٦ - ٢٢٠، كاملة في ديوانه - خ - ٦٩ - ٧١ .

(*) ترجمته في: أعيان الشيعة ٢٣٨/٣٦ - ٢٤٥، شعراء الحلقة ط ١٠٣/٣ - ١١٨،
البابليات ١٤٤/١ - ١٤٨، أدب الطف ٢٨٤/٤ - ٢٩٣، الغدير ٣/٧ - ٢٣ .

قصائد ما خابت لهن مقاصد
مطالعها تحكي النجوم طوالعاً
عرائس تجلي حين تجلي قلوبنا
حسان لها (حسان) بالفضل شاهد
أنظمها نظم اللثالي وأسهر الليالي
فيا ساكني أرض الطفوف عليكم
نشرت دواوين الشنا بعد طيها
فطابق شعري فيكم دمع ناظري
لثالي نظامي في عقيق مدامعي
فلا تتهموني بالسلو فإنما
فذلبي بكم عز وفقري بكم غنى
تروق بروق السحب لي من دياركم
فعيناي كالخنساء تجري دموعها
وقفت على الدار التي كنتم بها
وقد درست منها الدروس وطالما
وسالت عليها من دموعي سحائب
فراق فراق الروح لي بعد بعدكم
وقد أقلعت عنها السحاب ولم تجد
إمام الهدى سبط النبوة والد الأ
إمام أبوه المرتضى علم الهدى
إمام بكته الإنس والجن والسما
له القبة البيضاء بالطف لم تزل
وفيه رسول الله قال وقوله
حبي بثلاث ما أحاط بمثلها
له تربة فيها الشفاء وقبة

بواطنها حمد ظواهرها شكر
فأخلاقها زهر وأنوارها زهر
أكاليلها در، وتيجانها تبر
على وجهها تبريزان بها التبر
لي ليحيى لي بها وبكم ذكر
سلام محب ما له عنكم صبر
وفي كل طرس من مديحي لكم سطر
فسرّ غرامي شائع فيكم جهر
فمبيض ذا نظم ومحمر ذا نثر
مواعيد سلواني وحقكم الحشر
وعسري بكم يسر وكسري بكم جبر
فينهل من دمع لي لبارقها القطر
وقلبي شديد في محبتكم صخر
فمغناكم من بعد مغناكم قفر
بها درس العلم الإلهي والذكر
إلى أن تروى البان بالدمع والسدر
ودار برسم الدار في خاطري الفكر
ولا در من بعد الحسين لها در
ثمة رب النهى مولى له الأمر
وصي رسول الله والصنو والصهر
ووحش الفلا والطير والبر والبحر
تطوف بها طوعاً ملائكة غر
صحيح صريح ليس في ذلكم نكر
وليّ فما زيد هناك ولا عمرو
يُجاب بها الداعي إذا مسّه الضر

وذرية درية منه تسعة
أيقتل ظمآنًا حسين بكربلا
ووالده الساقى على الحوض في غد
فوالهف نفسي للحسين وما جنى
رماه بجيش كالظلام قسيه
لراياتهم نصب وأسيافها جزم
تجمع فيها من طغاة أمية
وأرسلها الطاغى يزيد ليملك
وشد لهم أزراً سليل زيادها
وأمر فيهم نجل سعد لنحسه
فلما التقى الجمعان في أرض كربلا
فحاطوا به في عشر شهر محرم
فقام الفتى لما تشاجرت القنا
وجال بطرف في المجال كأنه
له أربع للريح فيهن أربع
ففرق جمع القوم حتى كأنهم
فأذكرهم ليل الهرير فأجمع الكلاب
هناك فدهاء الصالحون بأنفس
وحادوا عن الكفار طوعاً لنصره
ومدوا إليه ذبلاً سمهريه
فغادره في مارق الحرب مارق
فمال عن الطرف الجواد أخو الندى
سنان «سنان» خارق منه في الحشا
تجر عليه العاصفات ذيولها
فرجت له السبع الطباق وزلزلت
فيا لك مقتولاً بكته السما دماً

أئمة حق لا ثمان ولا عشر
وفي كل عضو من أنامله بحر
وفاطمة ماء الفرات لها مهر
عليه غداة الطف في حربه الشمر
الاهلة والخرصان أنجمه الزهر
وللنقع رفع والرماح لها جرّ
عصابة غدر لا يقوم لها عذر
العراق وما أغنته شام ولا مصر
فحل به من شد أزهرم الوزر
فما طال في (الري) اللعين له عمر
تباعد فعل الخير واقترب الشر
وبيض المواضي في الأكف لها شهر
وصال وقد أودى بمهجته الحر
دجى الليل في لآلاء غرته الفجر
لقد زانه كزّ، وما شأنه الفر
طيور بغاث، شت شملهم الصقر
على الليث الهزبر وقد هروا
يضاعف في يوم الحساب لها أجر
وجاد له بالنفس من سعده (الحر)
لطول حياة السبط في مدها جزر
بسهم لنحر السبط من وقعه نحر
الجواد قتيلاً حوله يصهل المهر
وصارم «شمر» في الوريد له شمر
ومن نسج أيدي الصافنات له طمر
رواسي جبال الأرض والتطم البحر
فمغبر وجه الأرض بالدم محمر

ملا بسه في الحرب حمر من الدما
فلهفي لزين العابدين وقد سرى
وآل رسول الله تسبى نساؤهم
سبايا بأكوار المطايا حواسراً
ورملة في ظل القصور مصونة
فويل يزيد من عذاب جهنم
ملا بستها ثوب من السم أسود
تنادي وأبصار الأنام شواخص
وتشكو إلى الله العلي وصوتها
فلا ينطق الطاغى يزيد بما جنى
فيؤخذ منه بالقصاص فيحرم
ويشدو له الشادي فيطر به الغنا
فذاك الغنا في البعث تصحيفه العنا
أيقرع جهلاً ثغر سبط محمد
فليس لأخذ الثأر إلا خليفة
تحف به الأملاك من كل جانب
عوامله في الدارين شوارع
تضلله حقاً غمامة جده
محيط على علم النبوة صدره
هو ابن الإمام العسكري محمد
سليل علي الهادي ونجل محمد الجواد
علي الرضا وهو ابن موسى الذي قضى
وصادق وعده أنه نجل صادق
وبهجة مولانا الإمام محمد
سلالة زين العابدين الذين بكى
سليل الحسين الفاطمي وحيدر
له الحسن المسموم عم فحبذا الإماما
سمي رسول الله وارث علمه
هم النور نور الله جل جلاله

وهن غداة الحشر من سندس خضر
أسيراً عليلاً لا يفك له أسر
ومن حولهن الستريهتك والخدر
يلاحظهن العبد في الناس والخُر
يناط على أقراطها الدر والتبر
إذا أقبلت في الحشر فاطمة الطهر
وآخر قان من دم السبط محمر
وفي كل قلب من مهابتها ذعر
عليّ ومولانا علي لها ظهر
وأنى له عذر ومن شأنه الغدر
النعيم ويخلى في الجحيم له قصر
ويسكب في الكأس النضار له خمر
وتصحيف ذاك الخمر في قلبه الجمر
وصاحب ذاك الثغر يُحمى به الثغر
يكون لكسر الدين من عدله جبر
ويقدمه الإقبال والعزّ والنصر
وحاجبه عيسى وناظره الخضر
إذا ما ملوك الصيد ظللها الحبر
فطوبى لعلم ضمّه ذلك الصدر
التقي النقي الطاهر العلم الحبر
ومن في أرض طوس له قبر
ففاح على بغداد من نشره عطر
إمام به في العلم يفتخر الفخر
إمام لعلم الأنبياء له بقر
فمن دمه يبس الأعاشب مخضر
الوصي فمن طهر نَمى ذلك الطهر
م الذي عمّ الورى جوده الغمر
إمام على آبائه نزل الذكر
هم التين والزيتون والشفع والوتر

مهابط وحي الله خزان علمه
وأسماءهم مكتوبة فوق عرشه
ولولاهم لم يخلق الله آدمًا
ولا سطحت أرض ولا رفعت سماً
ونوح به في الفلك لما دعا نجا
ولولاهم نار الخليل لما غدت
ولولاهم يعقوب ما زال حزنه
ولان «لداود» الحديد بسرهم
ولما «سليمان» البساط به سرى
وسخرت الريح الرخاء بأمره
وهم سر موسى والعصا عندما عصى
ولولاهم ما كان عيسى بن مريم
سرى سرهم في الكائنات وفضلهم
علا بهم قدرى وفخري بهم غلا
مصابكم يا آل طه مصيبة
سأندبكم يا عدتي عند شدتي
وأبكيكم ما دمت حياً فإن أمت
عرانس فكر الصالح ابن عرندس
وكيف يحيط الواصفون بمدحكم
ومولدكم بطحاء مكة والصفاء
جعلتكم يوم المعاد وسيلتي
سيبلى الجديدان الجديد وحبكم
عليكم سلام الله ما لاح بارق

ميامين في أبياتهم نزل الذكر
ومكنونة من قبل أن يخلق الذر
ولا كان زيد في الأنام ولا عمرو
ولا طلعت شمس ولا أشرق البدر
وغيض به طوفانه وقضى الأمر
سلاماً ويرداً وانطفئ ذلك الجمر
ولا كان عن أيوب ينكشف الضر
فقدر في سرد يحار به الفكر
أسيلت له عين يغيض بها القطر
فغدوتها شهر وروحها شهر
وأمره فرعون والتقف السحر
لعازر من طي اللحد له نشر
وكل نبي فيه من سرهم سرّ
ولولاهم ما كان في الناس لي ذكر
ورزء على الإسلام أحدثه الكفر
وأبكيكم حزناً إذا أقبل العشر
ستبكيكم بعدي المراثي والشعر
قبولكم يا آل طه لها مهر
وفي مدح آيات الكتاب لكم ذكر
وزمزم والبيت المحرم والحجر
فطوبى لمن أمسى وأنتم له ذخر
جديد بقلبي ليس يخلقه الدهر
وحلت عقود المزن وانتشر القطر^(١)

نجزت. وله في الأئمة عليهم السلام غيرها شعر كثير.

(١) المنتخب للطريحي ٧٥/٢، البابليات ١٤٥/١ - ١٤٧، شعراء الحلة ١٠٨/٣ - ١١٢، جملة منها في أعيان الشيعة ٢٣٨/٣٦ - ٢٤١، أدب الطف ٢٨٤/٤ - ٢٨٦، الغدير ٧/ ١٤ - ١٩.

توفي حدود الثمانمائة وأربعين تقريباً بالحلة، ودفن فيها وله قبر يزار
ويتبرك به، رحمه الله.

(١٢٦)

صالح بن قاسم بن محمد بن أحمد الحويزي النجفي الشهير بصالح
حجي (*)

كان فاضلاً أديباً مشاركاً في العلوم الآلية والدينية، وكان شاعراً له
مطارحات مع أدباء عصره، ومدائح ومراثي فيهم، وشعره في الطبقة
الوسطى، فمنه قوله رحمه الله:

ماست فازرت بالغصون الميس	وأنتك تخطر في غلالة سندس
وأنتك في جنح الظلام كأنها	شمس تجلّت في دياجي الحندس
أرجت بريها الصبا وتنفس	أنفاسها والصبح لم يتنفس
يا طيب ليلتنا بمنعرج اللوى	ومبيتنا فوق الكثيب الأوعس
والليل يكتم سرنا ونجومه	ترنو إلينا عن لحاظ نعّس
وسنا المجرة في السماء كأنه	نهر تدفق في حديقة نرجس
باتت تدير عليّ من ألفاظها	كأساً وأخرى من لماها الألعس
حتى إذا راق النسيم وأخفقت	من أفق مجلسنا نجوم الأكؤس
قالت وقد عانقت معطف قدّها	ضاق الخناق من العناق فنفس
ثم انثنت نحو الغرام مروعة	في هيئة المتوحش المتأنس ^(١)

(*) حول أسرته، انظر: ماضي النجف وحاضرها ١٣٨/٢ - ١٣٩.
له ديوان شعر.

ترجمته في: الحصون المنيعه ٤١١/١، ٥٦٩/٢، ٢١٢/٩، الروض النضير ٣٥٥،
مجموعة الشيخ إبراهيم صادق - خ -، مجموعة الشيخ مهدي كاشف الغطاء - خ -،
الفوائد البهائية ٦٠، ٦٢، الكرام البررة ٦٥٨/٢، أعيان الشيعة ٢٤٨/٣٦ - ٢٥٠، شعراء
الغري ٢٥٨/٤ - ٢٧٧، أدب الطف ٧١/٧ - ٧٤، ماضي النجف ١٤١/٢ - ١٤٧،
معجم المؤلفين العراقيين ١٢١/٢، معارف الرجال ١٠٦/٣، معجم رجال الفكر والأدب
في النجف ٣٨٥/١.

(١) بعض منها في أعيان الشيعة ٢٤٨/٣٦، شعراء الغري ٢٦٧/٤ - ٢٦٨.

وقوله :

أخيالك يعلم يوم سُرا
وافى فوقى بمواعده
قمر مني فلبئ قمرأ
من لي بأغن أسائله
فسلوه أدرى بمتيمه
وهي طويلة تناهز الثلاثين .

ومن شعره في المذهب قوله :

يا نبي الهدى وما الأنبياء
إنما الأنبياء مبدأ فيض
بل باسمك سبحوا الله في الذر
عرفوا منك بعض معني فتاهوا
فإذا كان حالهم ذا فما حال
غير أني أقول إنك باب الله

وقوله من قصيدة طويلة أولها^(١) :

مالي ولي قلب بها مبتول
أشكو فتمنعني فأشكر فعلها
فكأنما هي بالجمال بثينة
يقول فيها :

بانوا فلا العيش الهني لبينهم
فعلهم مني وإن هم
عندي ولا الصبر الجميل جميل
منعوا سلامي والسلام قليل

(١) أعيان الشيعة ٢٤٨/٣٦ ، ماضي النجف ١٤٥/٢ .

(٢) بعض منها في أعيان الشيعة ٢٤٩/٣٦ ، ماضي النجف ١٤٣/٢ ، الفوائد البهائية ٦٠ ، ٦٢ ، شعراء الغري ٢٦٠/٤ - ٢٦١ .

(٣) في شعراء الغري ٢٦٩/٤ : «وله مبارياً قصيدة كعب بن زهير اللامية في مدح الرسول الأعظم (ص)» .

فصلوا فما أنا غير ظل بعدكم
لكن أملت محمداً لملمتي
هو علة لوجود كل مكوّن
هو جوهر أسنى وكل مكوّن
هو آدم فيه تشرف إذ هو
وهو المكلّم للكليم وللّمسيح
وهو القميص بوجه إسرائيل
ويقول:

إني لزمّت سبيل آل محمد
فبحبهم ألقى المهيمن وهولي
وأنا بحبهم غداً مستشفع
ولكل قوم منهج وسبيل
في كل هول عصمة ودليل
لله فهو الشافع المقبول^(١)
وهي طويلة. وله في الأئمة غير هذا.

توفي سنة ألف ومائتين وخمس وسبعين تقريباً في النجف، ودفن بها،
وله ذرية يقال لهم آل حجي، رحمه الله تعالى.

(١٢٧)

صالح بن محمد الجواد الحريري البغدادي الشهير بالشيخ صالح
الحريري^(*)

كان أديباً ملماً ببعض العلوم الآلية يتحرف بصناعة الأدب، وكان
شاعراً متوسط الطبقة، ينزل بغداد والكاظميين. فمن شعره قوله:

(١) ماضي النجف ١٤٣/٢، شعراء الغري ٢٦٩/٤ - ٢٧٠.

(*) له ديوان شعر.

ترجمته في: الحصون المنيع ٤١٧/١، ٣١٤/٩، الروض النضير ٢٨٨، أعيان الشيعة ٢٥٢/٣٦، شعراء الغري ٢٠١/٤ - ٢٠٨، أدب الطف ٢٤٥/٩ - ٢٤٧، معجم المؤلفين ١٠/٥، معجم المؤلفين العراقيين ٢٢١/٢، نقباء البشر ٨٨١/٢، ٩٣٤/٣ وصاحب الترجمتين واحد. معجم رجال الفكر والأدب في النجف ٤٠٨/١.
كتب عنه الشيخ عبد المولى الطريحي في مجلة الغري النجفية: س ٧/٦ - ٣٨.

فتجلت على الأكف شموسا
بعيان لو لم تحل الكؤسا
تركته لم يدرك المحسوسا^(١)

قد جلونا من الكوس عروسا
واستحالت بأن تراها عيون
فإذا ذاق عاشق من طلاها
وقوله :

أي فرخ لا يزق
أمم شتى وخلق
مثلما قدم برق
هو بالأمر أحق
فبه للرق عتق
ليس فيه لك رزق
أنت مملوك ورق
ملكتم يمناك مذاق
عصيان وفسق
بغته فالموت حق
ليس بعد اليوم رفق
كما يؤذيك بق
من تراب الأرض نشق
للورى فتق ورتق
فصفاء الكأس رنق
فيه لآفات طرق
كم به قد دق عنق
طبعه للغدر عرق
رب يوم فيه رهق
لسهام الموت رشق
عشت بعد اليوم فرق
لا ولا أنت محق

كل يوم لك رزق
فلكم من قبل عاشت
مرت الدنيا عليهم
فؤوض الأمر إلى من
إن تكن للصبر رقاً
أي يوم قد تقضى
فارض فيما أنت فيه
ولقد يكفيك ممّا
فدع الحرص فإن الحرص
سوف تأتيك المنايا
أيها المغرور رفقا
إنما الشوكة تدميك
لك في أنفك يوماً
هذه الدنيا لعمري
إن صفا للعيش كأس
إنما الدنيا كباب
فدع الباطل فيها
واجتنب صحبة من في
واغتنم فرصة يوم
كل آن في البرايا
ليس إن مت وإن قد
لا عن الباطل تنهى

(١) شعراء الغري ٢٠٦/٤، أدب الطف ٣٤٥/٩.

إن خير الناس فضلاً
كن بدنياك صموتاً
حلية الإنسان فيها
وقصارى الخلق يوماً
ومن شعره في المذهب قوله:

ولايتي لأمير النحل تكفيني
وطينتي عجنت من قبل تكويني
وقوله من حسينية:

ألا إن رزءاً أودع القلب غلّة
وأضحت به جم الخطوب كأنها
غدا بها آل النبي بكر بلا
بيوم غدا زند الأسنة وارباً
إذا البيض في ليل القتام كواكب
تقيم فروض الحرب في سبط أحمد
إلى أن هوى فوق الصعيد مرملاً
وهي طويلة، وله غيرها .

من له في الخير سبق
آفة الإنسان نطق
عقّة منه وصدق
لهم لحد يُشق^(١)

عند الممات وفي غسلي وتكفيني
بحب حيدر كيف الناس تكويني^(٢)

مدى الدهر في إيقادها ليس تنفع
ليال بها وجه البسيطة أسفع
تجاذبها أيدي المنون وتسرع
ضراماً به يصلّى الكمّي السמידع
تغيب بهامات الرجال وتطلع
فتسجد فيه البيض والسمر تركع
تروح عليه العاديات وترجع^(٣)

توفي سنة ألف وثلاثمائة وخمس ببغداد ونقل إلى النجف فدفن بها
ورثاه بعض الشعراء رحمه الله ورضي عنه .

(١) شعراء الغري ٢٠٦/٤ - ٢٠٧، أدب الطف ٣٤٦/٩.

(٢) أدب الطف ٣٤٧/٩.

(٣) أدب الطف ٣٤٥/٩.

صالح بن محمد الحسين الحسيني الحلبي الذاكر المعروف بالسيد
صالح الحلبي (*)

فاضل مشارك في العلوم، شديد العارضة، وخطيب بارع في
الخطابة، يتحلى المنبر به إذا علاه، ويتجلى المحفل به إذا استملاه، وذاكر
يمثل واقعة الطف بالطف وصف، ونائح إذا ذكر الحسين أذاب القلب
وأجراه من العين، ومحاضراً حسن المحاضرة، لطيف المذاكرة، جميل
المعاشرة، لولا أن صاحبه كراكب أسد، أو عائم بحر، وشاعر له شعر
قليل في غير أهل البيت وكثير فيهم، ولكنه متوسط الطبقة. فمن شعره فيهم
قوله :

سلبت أمية من لوي تاجها	وفرت بسيف ضلالها أوداجها
حملت من الأضنان ملء بطونها	ورمت بعرصه كربلاء نتاجها
تخلو عرينه هاشم من أسدها	وتكون ذئبان الفلا ولاجها
ما بالها أغضت وعهدي أنها	كانت لكل ملمة فرّاجها
عجبا لآل أمية من غيها	بعثت لآساد العرين نعاجها
الضغن سائقها وقائدها العمى	والشرك حيث على السرى أدلاجها
لولا القضا لمحتهم أسياهم	ولقُطعت فوق الثرى أثباجها
لكن عن الدنيا الدنية قد رأى	باري النفوس لخيرها إخراجها
هاجت إلى الهيجا كآساد الشرى	جوع الشبول من العرين أهاجها
قد زوجوا السيف النفوس وطالما	تركوا الأعادي أيما أزواجها ^(١)

(*) له ديوان شعر جمعه السيد محمد حسن الشخص «أدب الطف ٩/ ٢٠٦».

ترجمته في: أعيان الشيعة ٧/ ٣٧٧، خطباء المنبر الحسيني ١/ ٧٨، شعراء الحلقة ط ٢/ ١١٨ - ١٥٣، البابليات ٣/ ق ١٣٣ - ١٤٣، أدب الطف ٩/ ٢٠٤ - ٢٠٦، شعراء
الغري ٤/ ١٥٥، ماضي النجف وحاضرها ٢/ ٨٦، مجلة رسالة الحسين (ع) س ١/ ع
٢/ ٤١٠، معارف الرجال ١/ ٣٨٣، معجم المؤلفين العراقيين ٢/ ١٢٢، نقباء البشر ٢/ ٨٨٣
وفيه: السيد صالح بن السيد حسين ولعله تصحيف، معجم رجال الفكر والأدب في
النجف ١/ ٤٤٤ - ٤٤٦.

(١) شعراء الحلقة ٣/ ١٢٩ - ١٣٠، أدب الطف ٩/ ٢٠٦.

وهي طويلة، وله غيرها فيهم الكثير.

ولد بالحلة سنة ألف ومائتين وتسعين، وهو اليوم حيّ في الكاظمية، سلمه الله تعالى ووفقه.

ثم توفي عن مرض طال عناؤه فيه نحو عشرة أشهر في داره بالحلة، ليلة السبت لليلة بقيت من شوال أعني الليلة التاسعة والعشرين منه سنة ألف وثلاثمائة وتسع وخمسين هجرية، ونقلت جنازته إلى النجف نهار السبت ودفنت في وادي السلام، رحمه الله تعالى.

(١٢٩)

صالح بن المهدي بن الحسن الحسيني القزويني الحلبي النجفي، أبو الهادي (*)

كان عالماً للفضل مرفوعاً، وشملاً للمكارم مجموعاً، وسحاب كرم ونوال، وبحر فضل وإفضال، وطرازاً للعصابة العلوية، ولساناً للعترة النبوية.

أخبرني والذي رحمه الله قال: ورد الصالح مع أبيه المهدي لزيارة النبي قافلين من الحج سنة ألف وثلاثمائة، وكنت إذ ذاك مجاوراً في المدينة، فصنع الشريف وليمة دعا إليها السيد المهدي وولده الصالح وجملة من علماء المدينة، وكنت فيمن دعي وحضر، فأما المهدي فقد اعتل بالضعف، وأما الصالح فحضر، فلما فرغ من الطعام نادى الشريف: يا

(*) تنمة نسبه في ترجمة أبيه السيد مهدي برقم (٣١٥).

له ديوان شعر، ومؤلفات أخرى.

ترجمته في: الروض النضير ٢٢، أعيان الشيعة ٣٦/٢٥٦، شعراء الحلة ط ٢/٣/٢٠٠ - ٢٢٤، الحصون المنيعة ٩/٢١٣، البابليات ٢/١٣٨ - ١٥٢، أدب الطف ٨/٣٤ - ٣٨، المآثر والآثار ٢١٢، نقباء البشر ٣/٩٣٧، الكرام البررة، ضمن ترجمة أخيه الميرزا جعفر: ٨٠، شخصيت ٣٣١، معارف الرجال ١/٣٣، ٢/٨١، ٣٥٨، ٣٨٥، ٣٩٦، ٣/٣٤، ١١٤، ٢١٤، ٢٣٤، معجم المؤلفين ٥/١٣، معجم المؤلفين العراقيين ٢/١٢٦، مكارم الآثار ٥/١٥٤٦، معجم رجال الفكر والأدب في النجف ٣/٩٨٩ - ٩٩٠.

بلال الإبريق فغسل الأيدي، ثم عاد كل إلى مجلسه، وعلماء المدينة يتطلعون إلى المعرفة بعلم السيد صالح وفضله، فقال الصالح للشریف: أتعلم كم مرة قال جدك المصطفى ﷺ: يا بلال فيما حفظه أهل الأخبار؟ قال: لا، قال: اثنان وثلاثون حديثاً، ثم سردها، فقال: قال ﷺ: يا بلال اجدح، يا بلال هل غربت، يا بلال، يا بلال حتى أتى عليها إلى آخرها، فعجب الحاضرون من حفظه ولم يسعهم إلا الدعاء له وللمسلمين في أن يكون مثله فيهم. وكان مع ذلك أديباً شاعراً محاضراً في الأدب، فمن شعره قوله:

ولقد قلت للمجددين في السير	وللوجد زفرة في ضلوعي
وبعيني أدمع قد أغارن	صيب المزن في مجاري الدموع
يا حداة الظعون دعوة صبّ	أثكلته سويعة التوديع
إن مررتم على اللوى فالمنقى	فاحبسوا العيس بين تلك الربوع
فبوادي العذيب حي من العرب	نزول وإن هم في الضلوع
إن لي في خيامهم غصن بان	طائر القلب فيه ذو ترجيع
يتهادى عن ذابل سمهري	ويرابي عن مشرفي ضيع ^(١)

وقوله للسيد حيدر الحلبي وقد مدح بعضاً بمدح ضم به عليه:

جنبت منتجعي وغرك خلب	فطفقت تحسبه من الهتان
أتصونها عني وقد قلدتها	أعناق ناقصة وجيد دواني
لست الذي بالمدح أكمل رفعتي	أنى وهذا أعظم النقصان

في أبيات، فأجابه السيد حيدر بقوله:

حتام تطوي الود بالهجران	ولام أبسط بالعتاب لساني
لا أنت من غلواء هجرك مقصر	شيئاً ولا أنا عن عتابك واني ^(٢)

في أبيات ذكرت في ديوان السيد حيدر المطبوع.

ومن شعره في أهل البيت قوله في قصيدة حسينية أولها:

(١) بعض منها في أعيان الشيعة ٢٥٧/٣٦، شعراء الحلة ٢١٧/٣.

(٢) أعيان الشيعة ٢٥٧/٣٦، البابليات ١٥١/٢ - ١٥٢، شعراء الحلة ٢٢٣/٣ - ٢٢٤.

أيقعدني عن خطة المجد لائم
عليّ لربع المجد وقفة ماجد
فيا خاطب العلياء والموت دونها
بخلت عليها بالحياة وأنّها
فخاطبها الهندي والموت عاقد
لذاك سعت نحو المعالي نفوسنا
سل الطف عن أهلي وإن كنت عالماً
يقول فيها:

أبا حسن يهنيك ما أصبحوا به
لأورثتهم مجداً وما كان حبة
مشوا في ظلال السمر مشيتك التي
وراحوا وما حلت حُبا عزهم يد
وما برحوا حتى تفانوا ومن يقف
وإن كان للقتلى تقام المآتم
ولكن نصفاً في بنيك المكارم
لها خضعت أسد العرين الضراغم
ولا وهنت في الروع منها العزائم
بموقفهم لم تتبعه اللوائم^(١)

وهي طويلة محفوظة، وله غيرها كثير.

توفي سنة ألف وثلاثمائة وثلاث بعد أبيه المهدي بثلاث، ورثته أجلة
الشعراء كالسيد إبراهيم^(٢) والسيد محمد سعيد^(٣)، والسيد حيدر^(٤) وغيرهم
مما هو مذكور في دواوينهم، ودفن مع أبيه المهدي في مقبرته المعدّة له،
ومرقده المزور الذي يتبرك به، رحمه الله ورضي عنه بمنّه وكرمه.

(١) كاملة في البابليات ١٤٨/٢ - ١٤٩، أدب الطف ٨/٣٤ - ٣٦.

(٢) ترجمه المؤلف برقم (٢).

(٣) ترجمه المؤلف برقم (٨٨).

(٤) ترجمه المؤلف برقم (٢٦٧).

صالح بن مهدي بن حمزة الكوّاز الحلبي (*) أخو حمادي الكوّاز المتقدم^(١).

كان أديباً شاعراً جزل المعنى، سهل المبنى، حلو الانسجام، وكان أكبر سنّاً من أخيه المذكور في الحاء، وكان كأخيه سليقي النظم، يقول فيعرب، وينظم فيطرب.

أخبرني غير واحد أنه أنشد في مجلس السيد المهدي القزويني بالحلة أبياتاً له في الغزل ثلاثة وهي قوله رحمه الله تعالى:

بأبي الذي مهما شكوت وداده طلب الشهود وذاك منه مليح
قلت اللسان فقال ذاك ملجلج قلت الفؤاد فقال ذاك جريح
والدمع قلت فقال ذاك مقذف والجسم قلت فقال ليس صحيح^(٢)

فاعترضه بعض الحاضرين فقال قولك (ليس صحيح) ملحن، لمكان ليس، فالتفت إلى الجالسين وقال: انظروا، أنا أقول ليس صحيح، وهو يعترض عليّ بذلك، وهذا منه تندير مليح.

ومن مليحه قول ابن نباتة المصري:

لا تلمني إذا تلجلج بالسكر لساني فقلت بالكسر هاته^(٣)

(*) أصله من قبيلة (الخضيرات) إحدى عشائر شَمَر المعروفة اليوم في نجد والعراق. لقب بالكوّاز. لتعاطيه بيع الكيزان والأواني الخزفية مترفعاً عن الاستجداء بشعره. وهو أخ الشيخ حمادي الكوّاز المترجم برقم (٨٥).

ولد سنة ١٢٣٣ هـ. جمع الشيخ محمد علي اليعقوبي ما تبقى من شعره في ديوان طبع بالنجف ١٣٨٤ هـ.

ترجمته في: ديوان السيد حيدر الحلبي ٢، أعيان الشيعة ٣٦/٥٥٨ - ٢٧٥، شعراء الحلة ط ١٥٣/٣/٢ - ٢٠٠، البابليات ٨٧/٢ - ١٠٢، أدب الطف ٧/٢١٣ - ٢٣١، الأعلام ط ١٩٨/٣/٤.

(١) ترجمه المؤلف برقم (٨٥).

(٢) شعراء الحلة ٧/١٥٨، ديوانه ١٢٠.

(٣) في ديوانه ابن نباتة المصري ٧٢ البيت:

«هات كأسِي وإن لحنّت من الـ سكر فلا تلحنني إذا قلت هاته»

بفتح تاء هاته، أزحفها الكسر، فاعتذر بأنه كسر السكر لسانه ففتح التاء .

ومن شعر الصالح قوله :

أعاتبه فيصبغ وجنتيه ویرمقني فيكسو حر وجهي
بلون العندم القاني عتابي وأطنب بالسؤال بغير داع

وقوله :

قلبي خزانة كل علم وأتی المشيب فكدت أنسى
كان في عصر الشباب فيه فاتحة الكتاب^(٢)

وقوله في برد :

إن هذا البرد في شدته صار رأسي بين رجلي فلم
ضمّ أعضائي وأحنى قامتي تميّز لحيتي من عانتي^(٣)

وقوله في طفيلي :

إذا سمع الوليمة عند قوم ليصبح لاعقاً ودكاً عليها
تمنى ذقنه منديل أيدي تعلّق من يدي عمرو وزيد

ومن شعره في المذهب قوله في حسينية :

أغابات أسد أم بروج كواكب ونشر الخزامى سار تحمله الصبا
أم الطيب من مثنوى الكرام الأطايب من الوجد حتى خلّطني قوس حاجب

يقول فيها :

أبا حسن إن الذين نماهم تعاوت عليهم من بني حرب عصبة
أبو طالب بالطف ثار لطالب لثارات يوم الفتح حرّى الجوانب

(١) شعراء الحلة ٣/١٦٦ ، ١٧١ ، ديوانه ١٢٢ .

(٢) شعراء الحلة ٣/١٥٥ ، ديوانه ١١٧ .

(٣) شعراء الحلة ٣/١٥٥ ، ديوانه ١٣٥ .

فساموهم إما الحياة بذلة أو الموت، فاختاروا أعز المراتب
فها هم على الغراء ميل رقابهم ولما تمل من ذلة في الشواغب
تلبّي بنو ذبيان أصوات فتية لهم قتلت صبراً بأيدي الأجانب
وصبيتكم أسرى وحسرى نساءكم دعون ولم يسمع لها من مجاوب^(١)

يشير في هذين البيتين إلى يوم جفر الهبّاة حين قتل بنو عبس بني
ذبيان عقاباً لقتل الأولاد فجعلوا كلما قتلوا قتيلاً ينادون لبيكم، لبيكم،
يعنون أنكم أستغثتم بنا فأجبناكم الآن، فكان على شاعرنا أن يقول: تلبّي
بنو عبس لأصوات فتية، لا بنو ذبيان، ولكنه وهم وجلّ من لا ييهم.
وقوله في أخرى:

لي حزن يعقوب لا ينفك ذا لهبٍ لصرّع نصب عيني لا الدم الكذبِ
ومعشر راودتهم عن نفوسهم بيض الظبا غير بيض الخرد العربِ
فأنعموا بنفوس لا عديل لها حتى استلّنت على الخرصان والقضبِ
وأنسين من الهيجاء نار وغي في جانب الطف ترمي الشهب بالشهبِ
ورازقي الطير ما دامت قواضبهم من كل شلو من الأعداء مقتضبِ
فيمموها وفي الأيمان بيض ظبا وما لهم غير نصر الله من أربِ
إذا انتضوها بجمع من عدوهم فالهام ساجدة منها على التربِ
والعاديات من الفسطاط ضابحة والموريات زناد الحزن باللهبِ
والذاريات تراباً فوق رؤوسها حزناً لكل صريع بالعرا سلبِ
والمرسلات من الأجفان عبرتها والنازعات بروداً في يد السلبِ
ورب مرضعة منهن قد نظرت رضيعها فاحص الرجلين في التربِ
تشوط عنه وتأتيه مكابدة من حاله وظماها أعظم الكربِ
فقل بها جر إسماعيل أحزنها متى تشط عنه من خوف الردى تؤوبِ
ما حكته ولا أم الكلّيم أسي غداة في اليم ألقتة من الطلبِ
هذي إليها ابنها قد عاد مرتضعاً وهذه قد سقي بالبارد العذبِ
فأين هاتان ممن قد قضى عطشاً رضيعها ونأى عنها ولم يؤبِ^(٢)

(١) بعضها في شعراء الحلة ٣/ ١٦٨ - ١٦٩، أدب الطف ٧/ ٢٢١ - ٢٢٣، ديوانه ٢٠ - ٢٤.

(٢) شعراء الحلة ٣/ ١٦٩ - ١٧٠، أدب الطف ٧/ ٢٢٣ - ٢٢٥، ديوانه ٢٤ - ٢٧.

وله غير ذلك كثيراً.

توفي سنة ألف ومائتين وإحدى وتسعين بالحلة، ونقل إلى النجف فدفن بها، ورثاه السيد حيدر بقصيدة أولها:

كل يوم يسوسني الدهر ثكلاً	ويريني الخطوب شكلاً فشكلاً
كل أخ شد ساعدي بأخاه	بعده قد صحبت باعاً أشلاً
وقريب إليّ أبعد الموت	وكم أبعدت يد الموت خلاً
إخوتي أخوة الصفاء درجتم	فبمن لا بمن همومي تجلى
يا دفيناً بتربة تخذتها	أعين الحور موضع الكحل كحلاً
ثكل أم القريض فيك عظيم	ولأم الصلاح أعظم ثكلاً
طالما وجهك الكريم على الله	به قوبل الحيا فاستهلاً
إن تعش عاطلاً فكم لك نظم	بات جيد الزمان فيه محلاً
ولك السائران شرقاً وغرباً	جئن بعد أن أفقن من جاء قبلاً
كم قرعن الأسماع بيتاً فبيتاً	فأفضن العيون سجلاً فسجلاً
كنت أخلصت نية القول فيها	فجزاك الحسين منهن فعلاً
فهي الصالحات بعدك تبقى	بلسان الزمان للحشر تتلى ^(١)

وهي طويلة موجودة في ديوانه المطبوع، رحمهما الله تعالى بمنّه وكرمه.

(١٣١)

صالح بن المهدي بن الرضا الحسيني القزويني النجفي البغدادي^(*)

كان فاضلاً ملماً بجملة من العلوم، وقوراً جليلاً جميل الرواء، شديد

(١) ديوان السيد حيدر الحلي: ٢، أدب الطف ٧/٢١٦، بعضها في مقدمة ديوانه ٦.

(*) السيد صالح بن السيد مهدي بن رضا بن مير محمد علي بن أبي القاسم محمد بن محمد علي بن ميرقياس بن أبي القاسم محمد بن عبد الله بن حسين بن علي بن حسن بن أبي الحسن علي بن أبي الحسين، وتعام نسبه في ترجمة ولده الحسين برقم (٧٥).

له ديوان شعر جمعه إبراهيم آل الشيخ صادق آل الشيخ يحيى العاملي نسخته بدار المخطوطات ببغداد.

ونسخة أخرى بخط الشيخ محمد السماوي محفوظة بمكتبة الإمام الحكيم العامة في النجف برقم ٢٩١.

العارضة. وكان أديباً شاعراً، كثير المدح لآل محمد ﷺ، فهو في الحقيقة مادحهم ونائحهم وغريدهم وصادحهم، وكان جزل الشعر فخمه، حسن الوصف. أرسل ناصر الدين شاه إيران المقتول سنة ألف وثلثمائة وثلاث عشرة غيلة، عصا وعبا إلى السيد الفاضل علي بن الرضا بن المهدي بحر العلوم الطباطبائي المتوفى سنة ألف ومائتين وثمانين وتسعين^(١) فقال الصالح فيهما:

أيدي علي ناصر الدين لم له عصا وعبا لله أهدى تقرباً
رأى يده البيضا فأهدى له العصا وإذا كان من أهل العبا أرسل العبا
فكان لعمرى ناصر الدين منهما ففي علمه هذا وذلك في الطبا

وقال في شمعة:

وبيضاء يحكي البان حسن اعتدالها أضاءت لنا ليلاً وأغنت عن البدر

= وله ديوان شعر آخر عنوانه: (الدرر الغرورية في مدائح ومراثي العترة المصطفوية) بخط الشيخ محمد السماوي في مكتبة الإمام الحكيم العامة في النجف برقم ٢٩١. ترجمته في: سمير الحاضر ١٨٠/٤، مجلة لغة العرب ١/٣٢٩ - ٣٣٣، معجم المؤلفين ١٤/٥، نهضة العراق الأدبية ٣١٩، أعيان الشيعة ٣٦/٢٦٧، شعراء الغري ٤/٢٠٩ - ٢٥٨، أدب الطف ٨/٦٤ - ٦٦، البابليات ٢/١٣٨، الذريعة ٨/١٢٨، معجم المطبوعات النجفية ١٦٤، معجم المؤلفين ١٤/٥، معجم المؤلفين العراقيين ٢/١٢٦، مكارم الآثار ٢/٣٣٩، نقباء البشر ٣/٩٣٩، معارف الرجال ٣/١٠٦، نجوم السماء ١/٤٦٦، ماضي النجف وحاضرها ٣/٥٩٢، معجم رجال الفكر والأدب في النجف ٣٤٩، الأعلام ط ٤/٣/١٩٨.

(١) علي بن السيد محمد رضا بن الإمام محمد المهدي:

ولد سنة ١٢٢٤هـ، شخصية علمية من نوابغ الفقه والأصول، وأساتذة التحقيق والتدقيق. فقيه انتهت إليه الرئاسة العامة، في التدريس والزعامة. وكان حريصاً على التأليف والتصنيف والتحقيق، إلى أن توفي بالطاعون عام ١٢٩٨، وكانت مكتبته في غاية الكثرة والجودة وأكثرها من المخطوطات الثمينة، وكان مولعاً بشراء الكتب وجمعها وإدخالها وضئناً بها حتى جمع المخطوطات النفيسة وأعقب: السيد محمد باقر. السيد هاشم. السيد حسين.

له: البرهان القاطع في شرح المختصر النافع ١ - ٣ ط.

ترجمته في:

الذريعة ٣/٩٩ وج ١٤/٦٠. شخصيت ٣٧٤. كتابها عربي ١٢٦. الفوائد الرجالية ١/١٣٥. ماضي النجف ١/١٥٧. معجم المؤلفين ٧/٩٣. المآثر والآثار ١٥٢. نجوم السماء ١/٢٠١، معجم رجال الفكر والأدب في النجف ١/٢١١.

فكانت كخطى القنا غير أنها
ومن شعره في الغزل قوله :

زها اللوى وبانه	وأزهت كثبانها
وبالورود روضة	تلونت ألوانها
واصفّر روض أسه	واحمر أرجوانها
والنرجس الفضي رنا	لأسه إنسانها
فكلما هبت صبا	تلاعبت أغصانها
وكلما يبكي الحيا	يفقد أقحوانها
جنة عدن روضة	وهو بها رضوانها
وهو رهين خوده	ولؤلؤ ولدانها
أخجل بانات اللوى	مهما تثنى بانها
وتخجل الورقاء في	ألحانها ألحانها
مهما رأت جماله	خرت له رهبانها
فهل جموح لم يكن	ملقى له عنانها
صبّ صبا إلى الصبا	وقد مضى ريعانها
مضى زمان شرخه	فلا مضى زمانها
ثم عليه دمه	فسره إعلانها
رقى السماء وكفه	ومارقاتها
مقيّد فؤاده	ومطلق جثمانها
روحي الفدا لشادن	أسر الأسود شانها
نشوان من خمر الصبا	يصحوبه نشوانها
يقضي بسلطان الهوى	ولم يجر سلطانه
يا مالكا رقى امرىء	مالكه رضوانها
وخط بان فوقه	أشرق زبرقانها
وحاملاً سلاحه	أنحله حملانها
يقوى بها وقد وهى	عن برده جثمانها

(١) ديوانه بخط السماوي ١٢٣.

مقلته حسامه	وقده سنانه
وقوسه حاجبه	ونبله أجفانه
يرصد كنزاً راق في	لجينه عقيانه
مهما غفا عقربه	نبيهه ثعبانه
مالان يوماً عطفه	إلا قسا جنانه
ما ضره أن يقتلن	بحسنه إحسانه
ملك حسن عقدت	من فرعه تيجانه
فحققه سريره	والقد خيزرانه
حلف بورده خده	وأسه ریحانه
ومعجم وشاحه	في النطق ترجمانه
فاعجب لخال حرقت	بناره حيتانه
كأنما تقبس من	أنواره نيرانه
أوتارة تعرب ما	تعجمه ألعانه
الجلل نار خده	ونهدده رمانه
نادمني في مجلس	شهب السما ندمانه
قام على ساق الهنا	ساق سبت أجفانه
بكفه نار لظى	شبت بها دنانه
شمس جلاها قمر	أهله بنانه
كم عبت نشر الصبا	بعنبر أردانه
وكم ذكت بمهجتي	من حده نيرانه
ولم يكن لناره	غير الحشا قربانه
أعيا البليغ وصفه	وفاته بياناه
حياته وصاله	وموته هجرانه
وثغره من لفظه	منظم جمانه
وأنبت في لؤلؤه	من عقده مرجانه
فاعجب لآساد الثرى	يصطادها غزلانه
ولم يزل يشناقهم	قلبي وهم سكانه
ولم يزل يرتادهم	طرفي وهم إنسانه
أرخصت في بيعي لهم	عمرأ غلت أثمانه

لم يسلمهم قلبي ولا خامره سلوانه
فأحسن الطلاب بمجلس تشدوبه قيانه
فلوحساها هرم لعاد عنفوانه^(١)

وله في الأئمة عليهم السلام الدرر الغروية تشتمل على أربع عشرة قصيدة، كل قصيدة في معصوم تشتمل على ذكر مناقبه ووفاته، وهي مشهورة، ومن مشاهير قوله رحمه الله:

طريق المعالي في شقوق الأراقم ونيل الأماني في بروق الصوارم
ومن خاض أمواج الردى هابه العدى وألقى إليه السلم من لم يسالم
يقول فيها:

من الضيم أن يغض على الضيم سيّد من الضيم أن يغض على الضيم سيّد
هم شرعوا نظم الفوارس بالقنا هم شرعوا نظم الفوارس بالقنا
إذا غردت للبيض في البيض رنة إذا غردت للبيض في البيض رنة
فلهفي عليهم ما قضى حتف أنفه فلهفي عليهم ما قضى حتف أنفه
تجنت عليهم آل حرب تجرّماً تجنت عليهم آل حرب تجرّماً
وهي طويلة كأخواتها.

وله تشطير جملة من هائية الكاظم الأزري^(٣) أولها:

(لمن الشمس في قباب قباها) قد أمدت بالنور شمس ضحاها
(شف جسم الحجى بتلك وهذي) (شف جسم الدجى بروح ضياها)
(ولمن هذه المطايا تهادي) كتهادي القطا تؤم المياها
(فلأحياها سرى كل حيّ) (حتى إحيائها وحيّ سراها)
(يعملات تقل كل عزيز) فاتك الطرف فتك بيض ظباها
(قد حكى السمهري قدأً ووجهاً) (قد حكته شمس الضحى وحكاها)^(٤)

(١) ديوانه ٦٢ - ٦٦، ديوانه بخط السماوي ١٢٣، شعراء الغري ٢٥٢/٤ - ٢٥٤.

(٢) كاملة في الدرر الغروية - خ - ١٠٧ - ١١٦.

(٣) ترجمه المؤلف برقم (٢٢٩).

(٤) الأصل في ديوان الشيخ كاظم الأزري.

إلى آخر ما شطر.

توفي سنة ألف وثلاثمائة وست ببغداد، ونقل إلى النجف فدفن بها
رحمه الله.

وهو أبو الراضي^(١) والحسين^(٢) المتقدمين ترجمة في بابهما.

(١٣٢)

صفوان بن إدريس بن عبد الرحمن بن عيسى بن إدريس التجيبي
المرسي، أبو بحر^(*)

كان كاتباً بليغاً وشاعراً بارعاً، من أعيان أهل المغرب.

قال لسان الدين: انفرد برثاء الحسين.

وقال ابن الأبار: له قصائد جليلة خصوصاً في الحسين.

رحل إلى مراكش فقصده دار الخلافة مادحاً، فما تيسر له شيء،
فقال: لو مدحت آل البيت لبلغت أملي، فمدح، وبينما هو عازم، طلبه
الخليفة ففضى مأربه، فعكف على مدح آل البيت عليهم السلام ورثائهم، فمن شعره:

قلنا وقد شام الحسام مخوفاً رشاً بعبادية الضراغم عابث
هل سيفه من طرفه أم طرفه من سيفه أم ذاك طرف ثالث^(٣)

وقوله:

يا قمرأً مطلعاً أضلع له سواد القلب فيها غسق
وربما استوقد نار الهوى فتاب فيها لونها عن شفق
عندي من حبك ما لو سرت في البحر منه شعلة لا حرق^(٤)

(١) ترجم المؤلف برقم (٩٥).

(٢) ترجم المؤلف برقم (٧٥).

(*) في معجم الأدباء: «صفوان بن إدريس بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عيسى...».

ترجمته في: معجم الأدباء ١٠/١٢ - ١٤، فوات الوفيات ١/٣٩٢ - ٣٩٥، نفع الطيب
تحقيق محي الدين ٦/٣٦٥ - ٣٧٦، زاد المسافر ١١٩ - ١٥١، مطالع البدور ١/١١٨،
٢٩٨/٢، أعيان الشيعة ٣٦/٢٩١ - ٢٩٣، أدب الطف ٣/٢٤٩ - ٢٥٦، الأعلام ط ٤/
٢٠٥/٣.

(٣) أدب الطف ٣/٢٥١.

(٤) معجم الأدباء ١٢/١٣، أعيان الشيعة ٣٦/٢٩١، أدب الطف ٣/٢٥١.

ومن شعره في المذهب قوله من حسينية أولها :

أمرنة تدعو بعود أراكِ	قولي مولّهة غلام بكاكِ
أجفالك إلفك أم بكيت لفرقة	أم لاح برق بالحمى فشجاكِ
لو كان حقاً ما ادعيت من الهوى	يوماً لما طرق الجفون كراكِ
أو كان روعك الفراق إذا لما	ضنت بماء جفونها عيناكِ
ولما ألفت الروض بأرج عرفه	وجعلت بين فروعه مغناكِ
ولما اتخذت من الغصون منصة	ولما بدت مخضوبة كفاكِ
لو كنت مثلي ما أفقت من البكا	لا تحسبي شكواي من شكواكِ
إيه حمامة خبريني أنني	أبكي الحسين وأنت مم بكاكِ
أبكي قتيل الطعن فرع نبينا	أكرم بفرع للنسوة زاكِ
ويل لقوم غادروه مضرجاً	بدمايه نضواً صريع شكاكِ
متعفراً قد مزقت أشلاؤه	فرياً بكل مهند فتاكِ
أيزيد لو راعيت حرمة جدّه	لم تقتنص ليث العرين الشاكِ
أو كنت تصغي إذ نقرت بثغره	قرعت صماخك أنة المسواكِ
أتروم ويك شفاعة من جده	هيهات، لا ومُدبّر الأفلاكِ
ولسوف تنبذ في جهنم خالداً	ما الله شاء ولات حين فكاكِ ^(١)

وقوله معارضاً قول الحريري: «خل اذكّار الأربع»:

أومض ببرق الأضلعِ	واسكب غمام الأدمعِ
واحزن طويلاً واجزعِ	فهو مكان الجزعِ
✻ ✻ ✻	

وانثر دماء المقلتين	تألماً على الحسين
وابك بدمع دون عين	إن قل فيض الأدمعِ
✻ ✻ ✻	

قضى لهيفا فقضى من بعده فصل القضا

(١) أعيان الشيعة ٢٩٢/٣٦، أدب الطف ٢٤٩/٣.

ريحانه الهادي الرضا وابن الوصي الأنزع^(١)
وهي طويلة .
ولد سنة خمسمائة وستين .
وتوفي سنة خمسمائة وثمانين وتسعين ، رحمه الله .

(١) أعيان الشيعة ٢٩٣/٣٦ ، أدب الطف ٢٠٥/٣ .

حرف الطاء



(١٣٣)

طلّاح بن رزّيك، الملك الصّالح، أبو الغارات المصري (*)

كان فاضلاً جامعاً للمحاسن، شارباً من نعيم الولاء الذي هو غير آسن، زار أمير المؤمنين عليه السلام فبشّره خازن الروضة بالوزارة والإمارة عن

(*) طلّاح بن رزّيك، الملقب بالملك الصّالح، أبي الغارات: وزير عصامي، يعد من الملوك. أصله من الشيعة الإمامية في العراق، ولد سنة ٤٩٥ هـ. قدم مصر فقيراً، فترقى في الخدم، حتى ولي منية ابن خصيب (من أعمال الصعيد المصري) وسنحت له فرصة فدخل القاهرة، بقوة، فولي وزارة الخليفة الفائز (الفاطمي) سنة ٥٤٩ هـ. واستقل بأمور الدولة، ونعت بالملك الصّالح فارس المسلمين نصير الدين. ومات الفائز سنة ٥٥٥ هـ، وولي العاضد، فتزوج بنت طلّاح. واستمر هذا في الوزارة. فكرهت عمة العاضد استيلاءه على أمور الدولة وأموالها، فأكمنت له جماعة من السودان في دهليز القصر، فقتلوه وهو خارج من مجلس العاضد سنة ٥٥٦ هـ. وكان شجاعاً حازماً مدبراً، جواداً، صادق العزيمة عارفاً بالأدب، شاعراً، له «ديوان شعر - ط» صغير، وكتاب سماه «الاعتماد في الرد على أهل العناد» ووقف أوقافاً حسنة. ومن آثاره جامع على باب «زويلة» بظاهر القاهرة. وكان لا يترك غزو الفرنج في البر والبحر. ولعمارة اليمن وغيره مدائح فيه ومراث. ترجمته في: وفيات الأعيان ٥٢٦/٢ - ٥٣٠، ودول الإسلام ٥١/٢، والمقريزي ٢٩٣/٢، ومراة الزمان ٢٣٧/٨، وخريدة القصر، قسم شعراء مصر ١٧٣/١ وفيه: «يقال: إن المهذب بن الزبير كان ينظم له» يعني شعره. الأعلام ط ٢٢٨/٣/٤، نسمة السحر ترجمة ٨٧، النكت العصرية ٣٢/١ وما بعدها، النجوم الزاهرة ٣٤٥/٥، شذرات الذهب ٤/١٧٧، الغدير ٣٤١/٤، أعيان الشيعة ٣٢٨/٣٦ - ٣٣٥، مناقب آل أبي طالب (مواضع متفرقة)، أدب اللطف ٩٤/٣ - ١٢٥، الوافي بالوفيات ج ٥ ق ٢١٣/١. وقد جمع الشيخ محمد هادي الأميني ديوانه (ط النجف ١٩٦٤ م) وألحق بمقدمته ثبناً مفصلاً عن مصادر ترجمته).

كما جمع د. أحمد أحمد بدوي ديوانه أيضاً وطبع بمصر [د ت].

لسان أمير المؤمنين عليه السلام في طيف رآه، فرجع وصار ملكاً في القاهرة ووزيراً
وليّاً للفاتر والعاقد ونصيراً، كما ذكره المقرئزي^(١).

وكان مواظباً على العبادة معلوماً بالموالاة وطهارة الولادة، وكان
جواداً حاتم منه خاتم، وأديباً قصر عن أوصافه العالم، وكان شاعراً مكثراً
حسن الشعر لطيف الانسجام.

له ديوان شعر يشتمل على أربع مجلدات جلّه في المدائح النبوية
والإمامية، فمن شعره قوله:

وَمُهَفِّهٍ، ثَمَلِ الْقَوَامِ، سَرَتْ إِلَيَّ
مَاضِي اللَّحَاطِ كَأَنَّمَا سَلَّتْ يَدِي
قَدْ قُلْتُ إِذْ حَطَّ الْعِذَارُ بِمِسْكَةٍ
مَا الشَّعْرُ دَبَّ بِعَارِضِيهِ، وَإِنَّمَا
النَّاسُ طَوَّعُ يَدِي، وَأَمْرِي نَافِذُ
أَغْطَافِهِ النَّشَوَاتِ مِنْ عَيْنِيهِ^(٢)
سَيَفِي غَدَاةَ الرَّوْعِ مِنْ جَفْنِيهِ
فِي خَدِّهِ الْفَيْهِ لَا لَأَمْنِيهِ
أَضْدَاغُهُ نَفَضَتْ عَلَى خَدِّيهِ
فِيهِمْ، وَقَلْبِي الْآنَ طَوَّعُ يَدِيهِ^(٣)

ومن شعره في المذهب قوله:

يَا أُمَّةً، سَلَكَتْ ضَلَالاً بَيْنَنَا
قُلْتُمْ إِلَى أَنْ الْمَعَاصِي لَمْ تَكُنْ
لَوْ صَحَّ ذَا كَانَ إِلَهُ بَزْغِمِكُمْ
حَاشَا وَكَلَّا أَنْ يَكُونَ إِلَهُنَا
حَتَّى اسْتَوَى إِفْرَارُهَا وَجُحُودُهَا
إِلَّا بِتَقْدِيرِ الْإِلَهِ وَجُودُهَا
مَنْعَ الشَّرِيعَةِ أَنْ تُقَامَ حُدُودُهَا
يَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ، ثُمَّ يُرِيدُهَا^(٤)

وقوله من قصيدة في مدح علي عليه السلام:

ويوم خم وقد قال النبي له بين الحضور وشالت عضده يده

(١) انظر: الخطط المقرئزية ٣/ ٢٦٠ - ٢٦١.

(٢) المهفّف: الضامر البطن، الدقيق الخصر. والثمل: السكران. والأعطاف: الجوانب.
والنشوات: جمع نشوة وهي: السكر.

(٣) خريدة القصر ١/ ١٧٧، وفيات الأعيان ٢/ ٥٢٦ - ٥٢٧، شذرات الذهب ٤/ ١٧٧،
الغدير ٤/ ٣٤٧، الوافي بالوفيات ٥/ ق ١/ ٢١٣، أعيان الشيعة ٣٦/ ٣٣٣، ديوانه ط
بدوي ٣٦.

(٤) أعيان الشيعة ٣٦/ ٣٣٣، الخطط المقرئزية ٤/ ٨٢، أعيان الشيعة ٣٦/ ٣٣٣، أدب الطف
٣/ ١٠٠، ديوانه ط بدوي ٤٦، الغدير ٤/ ٣٤٨.

من كنت مولى له هذا يكون له
 من كان يخذله فالله يخذله
 والباب لما دحاه وهو في سغب
 وقلقل الحصن فارتاع اليهود له
 نادى بأعلى السما جبريل ممتدحاً
 وفي الفرات حديث إذ طغى فأتى
 فقال للماء غض طوعاً فبان لهم
 مولى أتاني به أمر يؤكده
 أو كان يعضده فالله يعضده
 من الصيام وما يخفى تعبده
 وكان أكثرهم عمداً يفنده
 هذا الوصي وهذا الطهر أحمده
 كل إليه لخوف الهلك يقصده
 حصباؤه حين وافاه يهده^(١)

وله غير ذلك في أكثر القوافي، وفي المناقب شطر منها.
 ولد تاسع عشر ربيع الأول سنة تسع وأربعين وأربعمائة^(٢).
 وقتل ليلة الاثنين تاسع عشر رمضان سنة ست وخمسين وخمسمائة،
 وذكر سبب قتله ابن خلكان وغيره. ورثاه عماره^(٣) بقصيدته التي أولها [من
 الطويل]:

(١) بعض منها في أعيان الشيعة ٣٦/٣٣٤، مناقب آل أبي طالب ٢/١٢٧، ١٤٨، ١٥٦،
 ٢٣٢، الغدير ٤/٣٤١.

(٢) انظر هامش مقدمة الترجمة.

(٣) عماره بن علي بن زيدان الحكمي المذحجي اليمني، أبو محمد، نجم الدين: مؤرخ ثقة،
 وشاعر فقيه أديب، من أهل اليمن. ولد في تهامة ورحل إلى زبيد سنة ٥٣١ هـ. وقدم
 مضر برسالة من القاسم بن هشام (أمير مكة) إلى الفائز الفاطمي سنة ٥٥٠ هـ في وزارة
 «طلائع بن رزيق» فأحسن الفاطميون إليه وبالغوا في إكرامه، فأقام عندهم، ومدحهم.
 ولم يزل موالياً لهم حتى دالت دولتهم وملك السلطان «صلاح الدين» الديار المصرية،
 فرثاهم عماره واتفق مع سبعة من أعيان المصريين على الفتك بصلاح الدين، فعلم بهم
 فقبض عليهم وصلبهم بالقاهرة، سنة ٥٦٩ هـ، وعمارته في جملتهم. له تصانيف. منها
 «أرض اليمن وتاريخها - ط» و«النكت العصرية، في أخبار الوزراء المصرية - ط» وفيه
 كثير من أخباره، تحدث بها عن نفسه، وقصائد ومختارات أوردها من شعره ونثره، في
 مجلدين ضخمين. نشرهما المستشرق «هروينغ دونبرغ» كما سمي نفسه بالعربية. وهو
 Hariwig Derenbourg وأتبعهما بمجلد بالفرنسية، في سيرته وأخباره سماه «Oumâra du
 yémen: Sa vie et son œuvre» و«المفيد في أخبار زبيد - خ» لعله المسمى أيضاً «مختصر
 المفيد في أخبار زبيد» المخطوط في شسترتي (٥٢٢٣). وعمارته «ديوان شعر - خ» جمعه
 أحد الأدباء ورتبه على الحروف، منه نسخة غير تامة. في دار الكتب المصرية، ٥٣٠٣
 أدب).

ترجمته في:

أفي أهلِ ذا النّادي عَلِيمٌ أَسْأَلُهُ فإني لِمَا بي ذاهِبُ الْعَقْلِ ذَاهِلُهُ
 سَمِعْتُ حَدِيثًا يَخْرُسُ الصَّمُّ عِنْدَهُ وَيَذْهَلُ وَإِيعِيهِ وَيَخْرَسُ قَائِلُهُ
 وَقَدْ رَأَيْتُ مِنْ شَاهِدِ الْحَالِ أَنَّنِي أَرَى الدَّسْتَ مَنْصُوبًا وَمَا فِيهِ كَافِلُهُ^(١)

وهي طويلة، ذكرها أكثر من ترجمه من المؤرخين كابن خلكان وغيره. رحمه الله.

(١٣٤)

طلحة بن عبيد الله بن محمد بن أبي عون، أبو محمد الغساني العوني
 المصري^(*)

كان أديباً مشاركاً في الفنون، شاعراً ينظم المحاسن والعيون، وهو
 أول من نظم الشعر المسمى بالقواديسي، كما ذكر ذلك ابن رشيق في
 العمدة^(٢).

وكان كاتباً بليغاً ومتكلماً قوي العارضة، مرهوب الجانب لمكانه
 ولسانه، وكان من المجاهرين في حب أهل البيت ومدحهم، فمن شعره.
 يا صاحبي رحلتما وتركتما قلبي رهين تصبّر وتصابي

= صبح الأعشى ٣: ٥٣٢ ووفيات الأعيان ١: ٣٧٦ وآداب اللغة ٣: ٧٤ والفهرس
 التمهيدي ٣٠٤ وكشف الظنون ١٧٧٧ والسلوك للمقريزي ١/ ٥٣ وفيه تفصيل المؤامرة
 على صلاح الدين. وفي مفرج الكروب ١ ٢١٢ - ٢١٦ قصيدة عمارة في رثاء
 الفاطميين. وأولها: «رميت يا دهر كف المجد بالشلل». ثم في الصفحة ٢٤٣،
 ٢٤٦، ٢٥١، ٢٥٧، من المؤامرة وقتله وشيء عنه. وهو في (كتاب السلوك - للبهاء
 الجندي) «عمارة بن الحسن بن علي» ويرجح أنه دخل في مذهب الفاطميين، الأعلام
 ط ٣/٥/٤

(١) وفيات الأعيان ٢/ ٥٢٨، أدب الطف ٣/ ٩٨، كاملة في النكت العصرية ٣٠٢ - ٣٠٤،
 الغدير ٤/ ٣٥٧ - ٣٥٨.

(*) ترجمته في: معالم العلماء، العمدة لابن رشيق ١/ ١٥٤، مناقب آل أبي طالب (مواضع
 متفرقة)، الغدير ٤/ ١٢٤ - ١٤٠، أعيان الشيعة ٣٦/ ٣٣٦ - ٣٣٨، أدب الطف ٢/ ٤٧ -
 ٥٠، الإبانة في سرققات المتنبي ٢٢.

(٢) العمدة.

إبكي وفاء كما وانديه كما
يبكي المحب معاهد الأحاب
فأشكل معناهما بقوله :

وفاء كما كالربع أشجاء طاسمه
بأن تسعدا والدمع أسفاه ساجمه
حتى أن الناظر لا يفهم معنى هذا البيت إلا بعد سماع هذين البيتين ،
انتهى ملخصاً .

ومن شعره في المذهب قوله في مدح أمير المؤمنين (عليه السلام) :

يا من لحاني في عليّ استمع
من شارك الطاهر في يوم العبا
من جاد بالنفس وما ضن بها
من صاحب الدار الذي انقض بها
من صاحب الراية لما ردها
من خصّ بالتبليغ في بدائة؟
من كان في المسجد طلقاً بابه
من حاز في خمّ بأمر الله ذاك
من فاز بالدعوة يوم الطائر
من ذا الذي أسرى به حتى رأى
من خير خلق الله بعد أحمد
من خاصف النعل ومن خبركم
فاسأل به يوم حنين عارفاً
مبين شمس الله والراجعهها
كليم أهل الكهف إذ كلمهم
وقصة الشعبان إذ كلمه
والأسد العابس إذ كلمه
بأنه مستخلف الله على
عيبة علم الله والباب الذي
ما احتاج في شيء إلى القوم
طب حكيم ما اختبئ في جمعهم

إن كنت ذا سمع وفهم وبَصْرُ
في نفسه من شك في ذاك كفر؟
في ليلة عند الفراش المشتهر؟
نجم من الجونهاراً فانكدر؟
بالأمس بالذل قبيع وزفر؟
فتلك للعاقل من إحدى العبر
حلاً وأبواب أناس لم تذّر؟
الفضل واستولى عليهم واقتدر؟
المشوي من خصّ بذاك المفتخر؟
القدرة في حندس ليل معتكر؟
لما دعا الله سراراً وجهر؟
عنه رسول الله أنواع الخبر؟
من صدق الحرب ومن ولى الدبر؟
من بعد ما انجاب ضياها واستتر؟
في ليلة المسح فسل عنه الخبر؟
وهو على المنبر والقوم زمر؟
معترفاً بالفضل منه فأقر؟
الأمّة والرحمن ما شاء قدر
يوفى رسول الله منه المشتهر
وكل القوم محتاج إليه أن حضر
إلا أبان الفضل منه والخطر

صَدِّقْنَا الْأَكْبَرَ وَالْفَارُوقَ
وقوله في حسينية بديعة:

فيا بضعة من فؤاد النبي
ويا كبداً من فؤاد البتول
قتلت فأبكيت عين الرسول
وقوله:

يا قمرأ غاب حين لاحا
يا نوب الدهر لم يدع لي
أبعد يوم الحسين ويحيى
يا بأبي أنفساً ظمأاً
يا بأبي أوجهاً هداة
يا سادتي يا بني علي
أوحشتم الذكر والمثاني
وقوله:

لم أنس يوماً للحسين وقد ثوى
ظمآن من ماء الفرات معطشاً
يرنو إلى ماء الفرات بطرفه
بالطف مسلوب الرداء خليعاً
ريّان من غصص الحتوف نقيعاً
فيراه عنه محرماً ممنوعاً^(٤)
وله في الأئمة أكثر من عشرة آلاف بيت، وفي المناقب من شعره ما
يغني عن الإطالة.

توفي سنة ثلثمائة وخمسين تقريباً بمصر، ودفن بها، رحمه الله.

(١) الغدير ١٢٥/٤ - ١٢٦، مناقب آل أبي طالب ٥٧٣/١، ٣٠٨، ٧٨/٣ - ٧٩.

(٢) أدب الطف ٤٧/٢.

(٣) أدب الطف ٤٧/٢ - ٤٨، الغدير ١٣٧/٤ - ١٣٨.

(٤) أدب الطف ٤٧/٢.

حرف الظاء



ظالم بن عمرو بن سفيان بن جندل بن يعمر بن نفائيه بن عدي بن
الدئل، أبو الأسود(*)

كان من كبار التابعين والشيعة والشعراء الفصحاء، وهو أول من أخذ

(*) أبو الأسود الدؤلي واسمه ظالم بن عمرو (في اسمه واسم أبيه خلاف). من سادات التابعين وأعيانهم. كان من خاصة شيعة أمير المؤمنين (ع)، وشهد معه الجمل وصفين. عدّه الشيخ الطوسي في رجال أربعة من الأئمة، هم أمير المؤمنين والحسن والحسين وعلي بن الحسين (عليهم السلام). كان رضي الله عنه معدوداً في الفضلاء والفصحاء والشعراء والقراء والفقهاء والمحدثين والفرسان والأمراء والقضاة وأصحاب النوادر، وأول من وضع علم النحو، بعد أن أخذ أصوله وحدوده من أمير المؤمنين (عليه السلام) وأول من نقط القرآن. توفي في الطاعون العام سنة ٦٩ هـ وقيل: توفي في أيام عمر بن عبد العزيز سنة ٩٦ هـ والتاريخ الأول أشهر. له ديوان شعر صغير طبع بانكلترا ثم نشر ديوانه عبد الكريم الدجيلي ط بغداد ثم حقق ديوانه الشيخ محمد حسن آل ياسين وطبع ببغداد سنة ١٩٦٤م، وطبع ثانية في بيروت ١٩٩٨م، فيه مدائح ومراثي لآل البيت (عليهم السلام). ولأبي أحمد عبد العزيز بن يحيى الجلودي، كتاب «أخبار أبي الأسود» وللدكتور فتحي عبد الفتاح الدجني «أبو الأسود الدؤلي ونشأة النحو العربي - ط» في الكويت.

ترجمته في: روضات الجنات: ٣٤١، وفيات الأعيان ٥٣٥/٢ - ٥٣٨، الشعر والشعراء ٦١٥، الأغاني ٣٤٦/١٢ - ٣٨٧، الكنى والألقاب ٧/١، رجال الطوسي ٤٦ و ٦٩ و ٧٥ و ٩٥، شذرات الذهب ١١٤/١، بغية الوعاة ٢٢/٢، مقدمة ديوان أبي الأسود الدؤلي لمحمد حسن آل ياسين، أنوار الربيع ١/١ هـ ٨٥، تهذيب ابن عساكر ١٠٤/٧، خزنة الأدب ١/٣٦، ٢٨١، الفهرست ٣٩، إنباه الرواة ١/١٣ (وفي حاشيته ثبت وافي بمصادر ترجمته)، معجم الأدباء ٣٤/١٢ - ٣٨، مسرح العيون ١٥٣، غاية النهاية ١/٣٤٥، أخبار شعراء الشيعة ٢٧ - ٢٩، نسمة السحر ترجمة رقم ٨٩، جامع الرواة ١/٤٢٨، معجم الشعراء ١٤٧، الغدير ١/٤٨، أعيان الشيعة ١١/٣٧ - ١٤، أدب الطف ١٠١/١ - ١٠٧، الذريعة ١/٣١٤.

النحو عن علي بن أبي طالب عليه السلام ووضعه وُسْمِي نحواً، لأن أمير المؤمنين عليه السلام قال له بعد تعليمه أصوله: وانح نحوه يا أبا الأسود.

قال أبو الفرج: وكان أبو الأسود يجلس إلى فناء امرأة برزة جميلة بالبصرة، فقالت له: هل لك أن أتزوجك فإني صناع الكف، حسنة التدبير، قانعة باليسير، فأنعم، فجمعت أهلها وتزوجته فوجدها خلاف ما قدر، وأسرعت في ماله فغدا على من كان حضر تزويجها من أهلها، فسألهم الاجتماع عنده ففعلوا فقال:

أرأيتُ أمراً كنت خاللته	أتاني فقال اتخِذني خليلاً
فخاللته ثم أكرمته	فلم أستعد بعد منه فتيلاً
وألقيته حين جربته	كذوب الحديث سروقاً بخيلاً
فذكّرتُه ثم عاتبته	عتاباً رقيقاً وقولاً جميلاً
فألقيته غير مستعيب	ولا ذاكر الله إلا قليلاً ^(١)
ألستُ حقيقاً بتوديعه	وإتباع ذلك صوماً طويلاً ^(٢) ؟

قالوا: بلى والله يا أبا الأسود.

قال: تلکم صاحبکم وقد طلقته، وأنا أحب أن أستر ما أنكرت من أمرها، فانصرفت معهم^(٣).

ومن شعره قوله:

أبى القلب إلا أم عمرو وحبها	عجوزاً، ومن يحب عجوزاً يُفند
كثوب اليماني قد تقادم عهده	ورُقعته ما شئت في العين واليد ^(٤)

ومن شعره في المذهب قوله يعرض بأعداء أمير المؤمنين عليه السلام:

حسدوا الفتى إذ لم ينالوا سعيه فالقوم أعداء له وخصوص

(١) استعته: استرضاه، وطلب منه العتي. أعطاه العتي أي أرضاه.

(٢) الأغاني ٢/ ٣٦٠ - ٣٦١، ديوانه ١٢٢ - ١٢٣.

(٣) الأغاني ١٢/ ٣٦١.

(٤) الأغاني ١٢/ ٣٤٥، ٣٨٧، كتاب الحماسة ٤١٥، البيان والتبيين ١/ ١٩١، عيون الأخبار

٤٣/ ٤، ديوانه ٥٣.

كضرائر الحسناء قلن لوجهها
والوجه يشرق في الظلام كأنه
وترى اللبيب محسداً لم يجترم
وكذاك من عظمت عليه نعمة
فاترك مجاراة السفية فإنها
وإذا جريت مع السفية كما جرى
وإذا عتبت على السفية ولمته
يا أيها الرجل المعلم غيره
لا تنه عن خلق وتأتي مثله
ابدأ بنفسك فانها عن غيرها
فهناك يقبل ما وعظت ويقتدى
تصف الدواء وأنت أولى بالدوا
وكذا تلقح بالرشاد عقولنا
ويل الشجي من الخلي فانه
وترى الخلي قرير عين لا هياً
ويقول مالك لا تقول مقالتي
لا تكلمن عرض ابن عمك ظالماً
وحريمه أيضاً حريمك فاحمه
وإذا اقتصصت من ابن عمك كلمة
وإذا طلبت إلى كريم حاجة
فإذا رآك مسلماً ذكر الذي
ورأى عواقب خلف ذاك مذمة
فارج الكريم وإن رأيت جفاءه
إن كنت مضطراً وإلا فاتخذ
والناس قد صاروا بهائم كلهم
صم وبكم ليس يرجى نفعهم
وإذا طلبت إلى لئيم حاجة
والزم قبالة بيته وفنائه
وعجبت للنديا ورغبة أهلها

حسداً وبغياً إنه لذميم
بدر منير والسماء نجوم
شتم الرجال وعرضه مشتوم
حساده سيف عليه صروم
ندم وغب بعد ذاك وخيم
فكلاكما في جريه مذموم
في مثل ما تأتي فأنت ظلوم
هلا لنفسك كان ذا التعليم
عار عليك إذا فعلت عظيم
فإذا انتهت عنه فأنت حكيم
بالرأي منك وينفع التعليم
وتعالج المرضى وأنت سقيم
أبدأ وأنت من الرشاد عقيم
نصب الغواة بشجوه مغموم
وعلى الشجي كآبة وهموم
ولسان ذا طلق وذا مكظوم
فإذا فعلت فعرضك المكلموم
كيلا يباح لديك منه حريم
فكلومه لك إن فعلت كلوم
فلقاؤه يكفيك والتسليم
حملته فكأنه محتوم
للمرء تبقى والعظام رميم
فالعتب منه والفعال كريم
نفقاً كأنك خائف مهزوم
ومن البهائم قابل وزعيم
وزعيمهم في النائبات مليم
فالح في رفق وأنت مديم
بأشد ما لزم الغريم غريم
والرزق فيما بينهم مقسوم

والأحمق المرزوق أحمق من أرى من أهلها والعاقل المحروم
ثم انقضى عجبى لعلمي أنه قدر مواف وقته معلوم^(١)

وقوله في بني قشير، وقد كان نازلاً فيهم، وكانوا عثمانية، وكانت
امراته منهم، فكانوا يؤذونه وينالون من علي عليه السلام ليغيظه، ويرمونه في الليل
بالحجارة، فإذا أصبح يقول لهم: يا بني قشير أي جوار هذا؟
فيقولون: إنما رماك الله لسوء مذهبك، وقبح دينك.

فيقول: كذبتهم، لو رماني الله تعالى لما أخطأني، رحمه الله:

يقول الأردلون بنو قشير	طوال الدهر لا تنسى علياً!
فقلت لهم: وكيف يكون تركي	من الأعمال مفروضاً علياً؟
أحب محمداً حباً شديداً	وعباساً وحمزة والوصي ^(٢)
بني عم النبي وأقربيه	أحب الناس كلهم إليا
فإن يك حبهم رُشداً أصبه	ولست بمخطيء إن كان غيا ^(٣)

فلما سمعوا قالوا: شككت يا أبا الأسود في مذهبك وصاحبك!

فقال: كلا أترون الله تعالى شك في نبيه حيث أنزل عليه: ﴿وَأَنَا
وَلِيَاكُمْ لَعَلِّي هَدِيَّ أَوْفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾^(٤).

توفي بالجارف سنة تسع وستين عن عمر يناهز خمساً وثمانين، وقيل
قبل ذلك، والله أعلم.

(١) جملة منها في أعيان الشيعة ٣٦/٣٥١ - ٤٥٢، أدب الطف ١/١٠٤ - ١٠٥.

(٢) الوصي: هو الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام.

(٣) أخبار شعراء الشيعة ٢٨، أعيان الشيعة ٣٦/٣٥١، نزعة الألبا ٣، أمالي المرتضى ١/
٢٩٣، إنباه الرواة ١/١٧ - ١٨، ديوانه ٦٩.

(٤) سورة سبأ: الآية ٢٤، الأغاني ١٢/٣٧٢.

حرف العين



عامر بن وائلة بن عبد الله بن عمرو بن جحش الليثي، أبو الطفيل
الصحابي (*)

كان صحابياً فاضلاً موالياً، حضر مشاهد علي كلها، فلما مات،
سكن مكة حتى توفي بها، واستحضره معاوية فقال له: كيف وَجَدُكَ علي

(*) هو عامر بن وائلة بن عبد الله بن عمير بن جابر بن حُمَيس بن جُدَيِّ بن سعد بن ليث بن
بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خُزيمة بن مُدركة بن الياس بن مُضَر بن نزار.

شاعر كنانة، وأحد فرسانها، ومن ذوي السيادة فيها. ولد يوم وقعة أحد، وروى عن
النبي ﷺ تسعة أحاديث، وحمل راية علي بن أبي طالب، في بعض وقائعه، وعاش إلى
أيام معاوية، وما بعدها. وكتب إليه معاوية، يلاطفه، فوفد عليه إلى الشام. ثم خرج على
بني أمية مع المختار الثقفي، مطالباً بدم الحسين. ولما قتل المختار، انزوى عامر إلى أن
خرج ابن الأشعث، فخرج معه، وعاش بعد ذلك إلى أيام عمر بن عبد العزيز، فتوفي
بمكة سنة ١٠٠ هـ، وهو آخر من مات من الصحابة. ولعبد العزيز بن يحيى الجلودي
كتاب «أخبار أبي الطفيل» في سيرته.

ترجمته في: الأغاني ١٥/١٤٣ - ١٥٢، وتهذيب التهذيب ٥/٨٢، وطبقات ابن سعد ٥/
٣٣٨، وخزانة البغداد ٢/٩١، والجواهر المضية ٢/٤٢٦، وتهذيب ابن عساكر ٧/
٢٠٠، وسير النبلاء للذهبي - خ - المجلد الثالث، والذريعة ١/٣١٧، وأخبار التراث
العدد ٧٩، الأعلام ط ٤/٣/٢٥٥ - ٢٥٦، رجال الطوسي ٢٧، مناقب آل أبي طالب
(مواضع متفرقة)، جمهرة أنساب العرب ١٨٣، جامع الرواة ١/٤٢٨، معجم الشعراء
١٤٧، الغدير ١/٤٨، أعيان الشيعة ٣٧/١١ - ١٤، نسمة السحر ترجمة رقم ٩٠، كتب
عنه وجمع شعره الطيّب العشاش في حوليات الجامعة التونسية العدد العاشر لسنة ١٩٧٣
م. ثم طبع مستقلاً بعنوان «ديوان أبي الطفيل، عامر بن وائلة» ببيروت عام ١٤١٩ هـ/
١٩٩٩ م.

وللأستاذ ضياء الدين الحيدري استدراك عليه بمجلة البلاغ الكاظمية للسنة: ١٣٩٥ هـ
/ ١٩٧٥ م ع ٧/٢٧ - ٣١.

خليلك أبي الحسن؟ فقال: كوجد أم موسى على موسى، وأشكو إلى الله التقصير.

وكان شاعراً محسناً، فمن شعره قوله [من الطويل]:

أيدعونني شيخاً وقد عشت حقبة وهن من الأزواج نحوي توارع
وما شاب رأسي من سنين تتابعت عليّ ولكن شيبتني الوقائع^(١)

ومن شعره في المذهب قوله في صفين:

قد صابرت في حربها كنانه والله يجزيها بها جنانه
من أفرغ الصبر عليه زانه أو غلب الجبن عليه شانه
غداً يعرض من عصي بنانه

وقوله من قصيدة:

طحنا الفوارس وسط العجاج وسقنا الزعانف سوق النقد
وقلنا علي لنا والد ونحن له طاعة كالولد^(٢)

وقوله، وقد قال له معاوية: أجز [من الطويل]:

إلى رجب السَّبعينَ تَعْتَرِفونني مع السيف في خيل سيحمي عديدها
[قال]:

زحوف كركن الطُّود كل كتيبةٍ إذا استمكنت فيها يقل شديدها
شِعَارُهُمْ سِيما النبيِّ ورايةً بها ينصر الرحمنُ ممن يكيدها
كأنني أراكم حين تختلف القنا وزالت بأكفال الرجال لبودها
فلا تجزعوا إن أعقب الدهر دولة وأصبح مناكم قريباً بعيدها
فإن لأهل الحق لا بد دولة على الناس يرجى وعدّها ووعيدها^(٣)

(١) الحماسة البصرية ٣٢/١، شعره، القطعة ٤، المعارف ١٩٢.

(٢) مناقب آل أبي طالب ٣٠٠/٢، ٣٥٤.

(٣) أخبار شعراء الشيعة ٢٥ - ٢٦، الأغاني ١٥/١٤٥ مع اختلاف بالنص، أعيان الشيعة ١٢/٣٧.

وله غير ذلك .

توفي سنة مائة وعشرين ، وهو آخر من بقي من الصحابة .
وكانت ولادته سنة أحد ، كما ذكره ابن عبد البر .

(١٣٧)

العباس بن الحسن بن جعفر كاشف الغطاء النجفي ، أبو المرتضى (*)

كان فاضلاً فقيهاً ، أصولياً مشاركاً في الفنون ، حسن الذهن ، متوقد الذكاء ، قوي الحافظة ، وكان أديباً شاعراً ، سريع البديهة في النظم السهل المنسجم ، رأيته واجتمعت به سفرأ وحضرأ ، فرأيت منه رجلاً صالحاً صافي السريرة ، جميل السيرة ، إلى ظرف لم يخرج من دائرة الشرع .

له عدة منظومات في الفقه وغيره ، جيّدة إلى الغاية ، وله في مدح الأئمة النصيب الوافي ، فمنه ما صدر وعجز به بيتي القاضي أحمد المعروف بالأخفش في مدح أمير المؤمنين عليه السلام ارتجالاً حين مرّ بالسماوة فحضر إليه قاضيها فأنشده البيتين ، والأصل والتشطير هو :

(المرتضى للمصطفى نفسه)	و«قل تعالوا» فيه نص قوي
أما تراه في الهدى مثله	(يهدي البرايا بالصراط السوي)
(لكنه في حكمه تابع)	يتبعه في كل حكم روي
مستوجب للنصب من بعده	(لأنه توكيده المعنوي) ^(١)

ومما سمّط به أبيات صدر الدين العاملي الآتي ذكره في مدح أمير المؤمنين عليه السلام وهو .

(*) له ديوان شعر .

ترجمته في : الحصون المنيع ١٤٩/٨ ، ٣٥/٩ ، سحر بابل / هـ ٢٥٩ ، أعيان الشيعة ٣٧ - ٢١ - ٢٢ ، شعراء الغري ٥٠٣/٤ - ٥١٩ ، ماضي النجف ١٥٦/٣ - ١٦١ ، الذريعة ٣/ ٢١٦ ، شخصيت ٢٧٦ ، معارف الرجال ٣٩٤/١ ، معجم المؤلفين العراقيين ٢٠١/٢ ، نقباء البشر ٣/ ١٠٠٧ ، مكارم الآثار ١٤٢٨/٤ - ١٤٢٩ ، معجم رجال الفكر والأدب في النجف ٣/ ١٠٤٣ - ١٠٤٤ .

(١) ماضي النجف : ١٦٠/٣ ، شعراء الغري ٥١٨/٤ .

لحيدر علم وحزم وجاه أولو العزم ما بلغت مبتداه
قليل مقالك فيما حواه (عليّ بشطر صفات الإله
حببت وفيك يدور الفلك)

تدوس طوى قدس وادي الجلال وما خلعت قدماك النعال
تسوق عصاك السحاب الثقال (ولما أراد الإله الممثال
لنفي المثيل له مثلك)

تحارب بمعناك عشر العقول ولولا ابن عمّك كنت الرسول
ولولاك لا بعل يغشى البتول (ولولا الغلو لكنت أقول
جميع صفات المهيمن لك)

تصوّرت من قبل أخذ العهود فكنت القسيم بيوم الورود
وفي الأزل المحض نلت الصعود (وفي عالم الذر قبل الوجود
بقول بلى الله قد أهّلك)

صحبت النبي من أم القرى إلى البيت ليلة كان السرى
إمام البراق دليلاً ترى (وقد كنت علّة خلق الورى
من الإنس والجن حتى الملك)

ولاؤك طوق وبكل الرقاب وأمرّك ماضٍ بيوم الحساب
أبا حسن أنت فصل الخطاب (تعلم جبريل ردّ الجواب
ولولاك في بحر قهر هلك)^(١)

توفي ليلة الثامنة عشر في رجب سنة ألف وثلاثمائة وثلاث وعشرين،
وأرخ: (بجنان الخلد مثواه)، في النجف ودفن بها في مقبرة آبائه، رحمه
الله.

(١) ماضي النجف ٣/ ١٥٩ - ١٦٠، شعراء الغري ٤/ ٥١٩.

عباس بن عبد السادة بن عبد بن مرتضى بن قاسم بن إبراهيم بن موسى بن محمد الأعصم (*)

كان فاضلاً أديباً شاعراً، حسن الأخلاق، لطيف الطبع، رأيته شيخاً وفيه بقیة، وكان حسن الرواء، قصير القامة، وكان هو خال السيد محمد سعيد المعروف بحبوبي، الآتي ذكره^(١)، وكان ينزل خارج النجف غالباً بالحيرة (الجعارة)، ولهذا قال إذ مرّ بدير هند واصفاً له:

دیر هند سقاك الله أوطف غيث	لم يزل برقه بقبض وبسط
قد شممنا من ترب أرضك طيباً	عبقاً من مجرّ برد ومرط
طالما كنت للطباء كناساً	ولبيض الحسان أنفس سمط
فمن الحق أن يُحيّيك دمع	وإنما لا وفاء قسط بقسط
إن حق الهوى على كل صبّ	أن يبكي دموعه كل خط
فلقد كان للهوى فيك نادٍ	فيه أهل الهوى تنال وتعطي
فلکم أوثقت به من عهد	لحقوق الهوى بحلّ وربط
ولکم فيك أرسلت لاحظات	وبألحاظها تصيب وتخطي
يارعی الله سالفات ليالٍ	بك مرّت تزهو بخدّ وقرط
ليت شعري هل غال أهلك غول	أم هم يَمّموا البعد وشحط ^(٢)

ومن شعره قوله:

(*) حول أسرته انظر: ماضي النجف وحاضرها ١٨/٢ - ١٩، شعراء الغري ٣/١٠ - ٤، وهم آل الأعصم وليس الأعصم، لعل المؤلف قد اشتبه في إيراده. له ديوان شعر كبير.

ترجمته في: أعيان الشيعة ٢٢/٣٧ - ٣٤، شعراء الغري ٤/٤٦٣ - ٤٩٠، مشهد الإمام ١٤٦/٢، ماضي النجف ٢٤/٢ - ٢٧، أدب الطف ٩٢/٨ - ٩٥، الذريعة ٩/٦٧٩، معارف الرجال ٢/٣٩٣، معجم المؤلفين العراقيين ١٩١/٢، مكارم الآثار ٤/١٤٣٠، نقباء البشر ٣/١٠٠٣، هدية الرازي ١١٣، معجم رجال الفكر والأدب في النجف ١/١٦٤ - ١٦٥، مجلة البيان النجفية ٣٣ - ٣٤ لسنة ١٣٦٧ هـ، مجلة الغري النجفية ١٠/٥٦.

(١) ترجمه المؤلف برقم (٢٦٧).

(٢) شعراء الغري ٤/٤٨٤، ماضي النجف ٢/٢٥ - ٢٦.

يد الصبابة قلبي في الهوى حصصا
من الشجون بقايا لقبت غصصا
بين الأنام وأخباري لهم قصصا

ما بين سلمى وأسما الغرّ قد سمت
قد جرعاني في وجدي بحبّهما
أصبحت من حالتي من ذي وذي مثلاً
وقوله :

ولو عة قلب لا يخف زفيرها
لواعج أشجان ذكي سعيها
تثني ومن سرب الظباء غريرها
واقتل أجفان الظباء كسيها
كذلك ليالي الوصل نزر كثيرها
يطول على مضني الجفاء قصيرها
حمولتها من حيث فاح عبيرها
أسيرة حجليها بأنّي أسيرها^(١)

سحائب جفن لا يجف مطيرها
وبي ذات خلخال إذا رنّ هاج لي
إذا انبعثت من خدرها قلت بانه
فكم كسرت قلباً بكسر جفونها
أرى الحول في تلقائها مثل ساعة
وإن سويغات الجفا من صدودها
فيا صاحبي نجواي بالله عارضاً
بما بيننا من حرمة الودّ خبراً

ومن شعره في المذهب قوله في الحسين عليه السلام :

ركائب قصدي والرجال يسوقها
وما عاقها عن قصدها ما يعوقها
وأَي ضيوف لا توفى حقوقها^(٢)

إليك ابن طاهّا لا إلى غيرك انتحت
أتتك تؤم البید تستعجل السرى
عليك لها حق الضيافة والقرى

في أبيات، وله غير ذلك من المراثي الحسينية ممّا هو محفوظ.

ولد سنة ألف ومائتين وثلاث وخمسين.

وتوفي سنة ألف وثلاثمائة وثلاث عشرة بالنجف ودفن بها.

والأعصم: أصله، النسبة إلى عشيرة من زبيد الحجاز. والله أعلم.

(١) ماضي النجف ٢/٢٧، شعراء الغري ٤/٤٨١.

(٢) أدب الطف ٨/٩٣.

عباس بن علي بن ياسين البغدادي، أبو الأمين، المعروف بالشيخ عباس بن الملا علي^(*)

كان فاضلاً أديباً، جميل الشكل، حسن الصوت، لطيف المعاشرة، وكان أبوه بغدادياً تقيّاً، هاجر من بغداد ومعه ابنه هذا وهو رضيع إلى النجف، فنشأ ولده هناك، وكان وقاد الذهن، حادّ الفهم، وسيماً، ذا عارضة شديدة، وهمة عالية، مشاركاً في العلوم على صغره، وفيه يقول عبد الباقي:

تسامى على الأقران فهو أجلهم وأكبرهم عقلاً وأصغرهم سنّاً^(١)
وصاهره الحسين بن الرضا الطباطبائي^(٢) على شقيقته فهناه بعمره
بقوله:

منحتك من بعد الصدود وصالها	وأنتك تسحب في الدجى أذيالها
هيفاء مائسة القوام كأنما	لعب الصبا بقوامها فأمالها
ما كان إلّا عن دلال صدها	يا ما أحيلى صدها ودلالها
لله أيام سلفن برامة	ما كنت أحسب أن أرى أمثالها
لولا ليال نال فيهن المنى	من أدركت فيه العلى آمالها
ذاك الحسين إمام حق ميّزت	فيه الخلائق رشداه وضلالها
ملك وجود على الوفود برفده	من قبل أن تبدي إليه سؤالها

(*) له ديوان شعر جمعه وحققه الشيخ محمد علي يعقوبي، ط النجف ١٣٧٥ هـ / ١٩٥٦ م. وترجم له بمقدمة ضافية.

ترجمته في: الحصون المنيع ١٠٤/٧، ٣١٦/٩، الروض النضير ٢٧٣، نهضة العراق الأدبية ٢٠٢، العراقيات ١٥١/١، طبقات أعلام الشيعة ٦٨٩/٢، شعر الظاهرية ١٨٠، أعيان الشيعة ٤٠/٣٧ - ٥٣، شعراء الغري ٣/٥ - ٤٢، أدب الطف ٧٧/٧ - ٨٨، معجم رجال الفكر والأدب في النجف ٢٤٣/١ - ٢٤٤، الذريعة ٦٧٩/٩، معجم المطبوعات النجفية ١٧٨، معجم المؤلفين ٣٢/٥، معجم المؤلفين العراقيين ٢٠١/٢، الأعلام ط ٢٦٣/٣/٤، مجلة العرفان ١٤٨/١٢ - ١٥٣، ٣٨١ - ٣٨٤.

كتب عنه الشيخ محمد السماوي في مجلة الغري النجفية السنة ١٣٦٥ هـ.

(١) شعراء الغري ١٢/٥.

(٢) ترجمه المؤلف برقم (٧٣).

يابن الأولى نزل الكتاب بفضلهم
تفديك يا فرد الأمائل عادة
طوبى لها قد أدركت ما أملت
وهي طويلة.

ومن شعره في الغزل قوله رحمه الله تعالى من قصيدة أولها:
عديني وامطلي وعدي عديني
ومنتي قبل بينك بالأمانى
سلي شهب الكواكب عن سهادي
يقول في آخرها:

فها أنا محرز قصب المعالي
وقوله:

حبذا العيش بجرعاء الحمى
لا عدا الغيث رباها فلکم
ولکم فيها قضينا وطراً
وهي طويلة . وقوله:

حيي بالرقمتين حياً أقاموا
وصلوني حتى إذا ملكوا القلب
أهل ودي هل يسمح الدهر يوماً
إنما أنتم المنى حيث كنتم
يا حبيباً لديه قتلي مباح
لك ألقى الهوى زمامي وقدماً
وهي طويلة أيضاً.

(١) شعراء الغري ٣٢/٥ - ٣٣، كاملة في ديوانه ٥٧ - ٥٩.

(٢) شعراء الغري ٣٩/٥ - ٤١، أدب الطف ٨٤/٧ - ٨٥، كاملة في ديوانه ١٨ - ٢٠.

(٣) شعراء الغري ٢٧/٥ - ٢٩، أدب الطف ٨٥/٧ - ٨٧، كاملة في ديوانه ٢٣ - ٢٦.

(٤) شعراء الغري ٣٣/٥ - ٣٥، كاملة في ديوانه ٢١ - ٢٣.

وقوله من قصيدة أولها :

وعاينهُن لا ينفك عانٍ
ولكن في القلوب لها مغانٍ
إذا قال الغبي أبي نماني
بنو العلّياء من قاصٍ ودانٍ
أشار الناس نحوي بالبنان^(١)

غواني الخيف عن نعت غواني
غوانٍ لا يزار لهن مغنى
نماني للعلّى شرفي وفضلي
كفاني إنني لعلّاي دانت
وحسبي أنني من حيث أبدو
وقوله :

وتلهج بالسلو وأنت صبٌّ
وهل يخفى لأهل الحب حبٌّ
وغير الصب لا يصيبه شعب
وكم للشوق من نار تشب
فهل هي بعدُ بعد الدار تخبر
ولي من سافح العبرات سرب
وبين النوم والأجفان حرب^(٢)

إلّام تسرُّ وجدك وهو بادٍ
وتخفي فرط حبك خوف واشٍ
وتصبو للغوير وشعب نجد
نعم شب الهوى بحشاك ناراً
تشب ومنزل الأحباب دان
فلي من لاعج الزفرات زاد
وبين القلب والأشجان سلم
وقوله :

على هذه الدنيا أحال نهارها
ولله نفسي ما أجل اصطبارها^(٣)

صبرت على ما لو أطل قليله
فلله دهري ما أشد اعتدائه
وقوله :

والدهر عيشك نكد
وبالجواد محمد^(٤)

لذ إن دهتك الرزايا
بكازم الغيظ موسى

وقوله مخمساً أبيات عبد الباقي العمري^(٥) في مديح أمير

المؤمنين عليه السلام :

(١) شعراء الغري ٤١/٥ - ٤٢ ، كاملة في ديوانه ٢٩ - ٣٠ .

(٢) شعراء الغري ٢٦/٥ - ٢٧ ، أدب الطف ٨٧/٧ - ٨٨ ، كاملة في ديوانه ٢٧ - ٢٨ .

(٣) شعراء الغري ٣١/٥ ، ديوانه ٣١ - ٣٢ .

(٤) شعراء الغري ٢٩/٥ ، ديوانه ٤٦ .

(٥) تقدمت ترجمته بهامش سابق .

رعى الله بالزوراء سالف أعصر سلفن وصفو العيش غير مُكذّر
ويوم علونا فوق أظهر ضُمّر (وليلة حاولنا زيارة حيدر
وبدر دجاها مختلف تحت أستار)

قصدنا علياً يشافي غليلنا لديه ويطفي من جواه غليلنا
ومذ كان إدلاجاً بليل ذميلنا (بإدلاجنا ضل الطريق دليلنا
ومن ضل يستهدي بشعلة أنوار)

ذميلاً وإدلاجاً إلى أن آمالنا عنيف السرى حتى التزمنا رحالنا
وكنا ظننا النار تهدي ضلالنا (فلما تجلّت قبة المرتضى لنا
وجدنا الهدى منها على النور لا النار)^(١)

وقوله رحمه الله:

أيها الخائف المروع قلباً من وباء أولى فؤادك رعباً
لذ بأمن المخوف صنو رسول الله خير الأنام عجماً وعرباً
واحبس الركب في حمى خير حام حبست عنده بنو الدهر ركبا
وتمسك بعزه والشم الترب خضوعاً له فبورك ترباً
وإذا ما خشيت يوماً مضيقاً فامتحن حبه تشاهده رحباً
واستثره على الزمان تجده لك سلماً من بعد ما كان حرباً
فهو حصن اللاجي ومنتجع الآ مل والملتجي لمن خاف خطباً
من به تخصب البلاد إذا ما امحل العام واشتكى الناس جدباً
وبه تفرج الكروب وهل من أحد غيره يفرج كرباً
يا غيائاً لكل داع وغوثاً ما دعاه الصريخ إلّا ولبى
وغماماً سحت غواصي أياديه فأزرت بواكب الغيث سكبا
وأبياً يابى لشيئته الضيم وأنى والليث للضيم يابى
كيف تغضي وذو مواليك أضحت للردى مغنماً وللموت نهبا
أوترضى مولاي حاشاك ترضى أن يروع الردى لحزبك سرباً
أوينال الزمان بالسوء قوماً أخلصتك الولا وأصفتك حبا

(١) شعراء الغري ٥/ ٣١ - ٣٢، ديوانه ٩٧.

حاش لله أن ترى الخطب يفني
ثم تغضي ولا تجير أناساً
لست أنحو سواه لا وعلاه
في حماه أنخت رحلي علماً
لست أعبأ بالحادثات ومن
وهي طويلة :

لا ولا اختشي هواناً وضيماً
وبه أنتضي على الدهر عضباً
وبه أرتجي النجاة من الذنب
وهو حسبي من كل سوء وحسبي
وله غير ذلك في الأئمة .

ولد سنة ألف ومائتين وأربع وأربعين، وهاجر به أبوه في سنة
الطاعون الكبير سنة سبع وأربعين .

وتوفي أواسط رمضان سنة ألف ومائتين وست وسبعين بالنجف،
ودفن بالصحن تجاه باب الرواق الكبير، ويقال في سبب موته إنه هوى ابنة
أحد الأشراف وأخفى هواه، حتى أنحله، فلما علم بذلك أبوها وكان
يحبّه، عقد له عليها وأدخلها عليه، فلما نظرها أنشدها :

ولما رأتني في السياق تعظفت
أنت وحياض الموت بيني وبينها
عليّ وعندي من تعطفها شغل
وجادت بوصل حيث لا ينفع الوصل^(٢)
ثم قضى نحبّه، رحمه الله، كما يقال: إنها كانت تخفي هواه أيضاً،
فماتت بعده بلا فاصلة .

(١) شعراء الغري ٢٥/٥ - ٢٦، أدب الطف ٨٢/٧ - ٨٣، كاملة في ديوانه ٤٤ - ٤٥ .

(٢) انظر مقدمة ديوانه ١٤ .

عباس بن قاسم بن إبراهيم بن زكريا بن حسن بن كريم بن علي بن كريم بن علي بن عقله الكندي من ذرية المقداد، أو الغفاري من ذرية أبي ذر على الخلاف، البغدادي، المعروف بالزبوري (*)

كان أديباً شاعراً، متوسط الطبقة، حسن التاريخ ذا بديهة به سريعة، رأيته قبل وفاته بسنوات، فرأيته يقتضب التاريخ اقتضاباً سريعاً، فكأنه كان معداً عنده، له تخميس العلويات السبع والهاشميات السبع والهمزية النبوية وغير ذلك، رأيته بتصحیحہ، وقد نظمته سنة ١٢٩٨ م^(١). سافر إلى اليمن ثم إلى مكة ثم عاد إلى بغداد.

فمن شعره قوله مخمساً الأبيات الشهيرة في العذار:

ظعنوا وما التفتوا إلى معمودهم والآس زانته رياض قدودهم
فهمت ادعو عند نقض عهدهم (ومعذرين كأن نبت خدودهم
أقلام در تستمد خلوقا)

ما ضر في شرع الهوى لو أنجزوا ميعادهم وعن الوشاة تحرزوا
لله ما صنعوا وماذا جوزوا (قروا البنفسج بالشقيق وطرزوا
تحت الزبرجد لؤلؤاً وعقيقاً)

معنى الجمال اشتق من معناهم وأقام ركب الحسن في مغناهم
تالله حتى الحشر لا أنساهم (فهم الذين إذا الخلي دعاهم
وجد الهوى بهم إليه طريقاً)^(٢)

(*) في مقدمة تخميساته هو: «ملا عباس بن قاسم بن إبراهيم بن زكريا بن حسن بن كريم بن علي بن كريم بن علي بن عقله».

ترجمته في: الحصون المنيع ٢/٢٠١، ٩/٣١٦، الروض النضير ٢٨١، العقد المفصل ٢/٢٢٧، الذريعة ٤/١٠، كنز الرغائب ٤/١١٠، أعيان الشيعة ٣٧/٣٧ - ٣٨، شعراء الحلة ط ٢/٢٦٣ - ٢٩١، البابليات ٢/١٩٤ - ١٩٩، أدب الطف ٨/١١٧ - ١٢٢، الأعلام ط ٤/٣/٢٦٤.

(١) نسخته محفوظة في مكتبة الإمام الحكيم العامة بالنجف الأشرف برقم ٥٦٩. منه نسخة مصورة لدى المحقق.

(٢) أعيان الشيعة ٣٧/٣٨، شعراء الحلة ٣/٢٨٣ - ٢٨٤.

وقوله مخمساً أبيات آخر في الغزل نسبت لخالد الموسوس:

نص فتوى الغرام قد صحَّ عني واستعار الورق النياحة مني
من شفيعي لأهل ظبي أغنَّ (حجبوه عن الرياح لآتي
قلت يا ريح بلغيه السلام)

ويك يا ريح لم نسيمك ساكن فأسر بالصوت وهو في الحجب ساكن
فأجابت بأن أهل المساكن (لورضوا بالحجاب هان ولكن
منعوه عن الهبوب الكلام)^(١)

ومن شعره في المذهب تشطير الهائية الأزرية، وتخمس أبيات
الصفى وهي:

صفي ذو الأصل مذ حدثت عما به الرحمن خصكم وعما
فقلت لمن به الأنعام تما (أمير المؤمنين أراك لما
ذكرتك عند ذو حسب صفى لي)

يقول لي السرور جلبته لي إذا حدثته لك بعض فضل
ويرفعني إلى أسنى محل (وإن كررت مدحك عند نغل
تكدر عيشه ويغى قتالي)

محبك والعدوزكا بجزء لحبك ذا وذا ثبت ابن قروء
عرفتك فارتضيتك قبل بدء (فصرت إذا شككت بفعل مرء
ذكرتك بالجميل من الفعال)

براك الله للمخلوق آيا بحبك كي يبين لك السجايا
فتمتاز الهداة من البغايا (وها أنا مخبر عنك البرايا
فأنت محك أولاد الحلال)^(٢)

وله غير ذلك من المديح والرثاء المشهور:

توفي بفارس سنة ألف وثلاثمائة وخمس عشرة في طهران عاصمتها،
رحمه الله تعالى بمته.

(١) شعراء الحلة ٣/٢٨٨.

(٢) شعراء الحلة ٣/٢٨٧.

(١٤١)

عبدان بن محمد الأصفهاني الخوزي (*)

كان خفيف الروح، ظريف الجملة، كثير المُلح، معاصر لأبي العلاء
الأسدي، ولقي منه الألاقي الهجائية، وكان قوي أسر الشعر، شديد
العارضة، فمن شعره قوله من أبيات [من الوافر]:

تكلّفني التصبر والتسلي وهل يسطاع إلا المستطاع
وقالوا قسمة نزلت بعدل فقلنا ليته جور مشاع^(١)
ومن شعره في المذهب قوله من قصيدة علوية ذكرها الثعالبي [من
المنسرح]:

واحرى إن قضيت لم أر ما أمله فيكم وواحزني
كم غاصب حقكم ليهزلكم وقد تفقّا من شدة السمن^(٢)
وذكره في المعالم من مدّاح أهل البيت، ولم أعثر على شعر له غير
هذا.

توفي في حدود الأربعمئة في أطراف أصفهان، رحمه الله تعالى.

(١٤٢)

عبد الحسين بن إبراهيم بن صادق بن إبراهيم بن يحيى العاملي
النباطي (*)، المتقدم ذكر أبيه وجدّه

فاضل لم يَنازع في فضله، وأديب ينتمي الأدب منه إلى أهله، ضمّ
إلى العلم الأدب فكان فيه العلم، ومن يشابه أبيه فما ظلم.

(*) ترجمته في: يتيمة الدهر ٢٩٦/٣ - ٣٠٠، معالم العلماء، أعيان الشيعة ٨٥/٣٧.

(١) يتيمة الدهر ٢٩٧/٣.

(٢) يتيمة الدهر ٣٠٠/٣.

(*) حول نسبه انظر هامش ترجمة والده الشيخ إبراهيم بن صادق بن إبراهيم، برقم (٣).

له ديوان شعر، وعدة منظومات، ومؤلفات أخرى.

ترجمته في: الحصون المنيعة ٣١٨/٩، الروض النضير ٣٠١، أعيان الشيعة ٩٥/٣٧ -
١٠٤، شعراء الغري ٢١٠/٥ - ٢٣٠، أدب الطف ٢٢٧/٩، دائرة المعارف ١٠٨/١ =

ولد في النجف، ثم سافر عنها إلى جبل عامل مع أبيه، وعاد
لتحصيل العلم، فرأيته يتفجّر فضلاً، ويتوقّد ذكاءً، إلى أخلاق كريمة،
ومكارم عميمة، وطلاقة وجه ولسان ويد، فنال مناه، وعاد إلى مثواه،
وشعره في الطبقة العالية، فمنه قوله من قصيدة:

هب للخزامى من شذاك الريحاً	والى الندامى من لماك صبوحة
يا ريم كم لك بالبقا إقلاعة	ملأت قلوب العاشقين جروحة
ترنو فتسفع مقلتك دم الحشا	وتعب مقلتك الدم المسفوحا
وسقيم قدّك وهي حلقة صادق	بمريض لحظك ما تركت صحيحا
الله من خال بوجهك عاكف	للهيب خدّك لازم التسبيحا
علّمت سمر الخط ليناً والظبا	فتكأً وغزلان الصريم سنوحا
وبعثت للورد الجني تبسماً	ولهاالة البدر المنير وضوحاً ^(١)

ومن شعره في المذهب قوله من قصيدة يرثي بها علي بن
الحسين عليه السلام:

أفديه من ريحانة ريانة	جفت بحرّ ظما وحرّ مهندي
بكر الذبول على نضارة غصنه	إن الذبول لآفة الغصن الندي
ماء الصبا ودم الوريد تجاريا	فيه ولاهب قلبه لم يخمد
لم أنسه متعمماً بشبا الظبا	بين الكماة وبالأسنة مرتدي
يلقى ذوابلها بذابل معطف	ويشيم أنصلها بجيد أجيد
خضبت ولكن من دم وفراته	فاخضر ريحان العذار الأسود
جمع الصفات الغرّ وهي ترائه	من كل غطريف وشهم سيّد

= الذريعة ٢/٢٩، ٤/٤٤٥، ٩/٦٨٤، ١٢/٢٩٢، ٢٣/١١٠، ١٢٨، ١٣٠، ١٣١، ٢٤١،
٣٩/٢٤، شخصيت ١٧٠، شهداء الفضيلة ٣٣٢، الغدير ٨/٢٩، الكرام البررة ١/١٨،
معارف الرجال ٢/٤١ وفيه ولادته ١٩٤٢ م، معجم المؤلفين ٥/٨٧، معجم المؤلفين
العراقيين ٢/٢٣٠، مكارم الآثار ٧/٢٢٣٧، نقيب البشر ٣/١٠٣٠، سحر بابل/ هامش
٢٢، مجلة العرفان س ٣١/٤٨٥، س ٤٥/٢٩٢، معجم رجال الفكر والأدب في النجف
٣/١٣٥٥ - ١٣٥٦، الأعلام ط ٣/٢٧٧، البند ١١٩، شعراء من لبنان ٩١ - ١٠٦
وفيه (ولادته ١٨٦٢ م، ووفاته ١٩٤٤ م)، شهداء الفضيلة ٣٣٥.

(١) شعراء الغري ٥/٢١١.

في بأس حمزة في شجاعة حيدر
يرمي الكتائب والفلا غصت بها
حتى إذا ما غاض في أوساطهم
عثر الزمان به فغودر جسمه
ومحا الردى يا قاتل الله الردى
يا نجعة الحيين هاشم والندى
كيف ارتقت هم الردى لك صعدة
فلتذهب الدنيا على الدنيا العفا

بإبا الحسين وفي مهابة أحمد
في مثلها من بأسه المتوقد
بمطهمّ قب الأباطل أجرد
نهب القواضب والقنا المتقصد
منه هلال دجى وغرة فرقد
وحمى الذمارين العلى والسؤدد
مطرورة الكعبيين لم تتأود
ما بعد يومك من زمان أرغد^(١)

وقوله مناماً فيما حدثني به ولده في النجف الشيخ حسن، قال: رأى
أبي ليلة أحد الصادقين عليه السلام - الشك منه - فقال لأبي: أجز هذا البيت:
لا عذر للعين أن لم تنفجر علقاً وللحشاشة إن لم تنفطر حرقاً
فأجازه له بقوله:

أحرى بأن تفنيا في عبدة ولظى
أليس علّة إيجاد الوجود قضى
معقر الجسم عاريه مضرّجه
بي من أبي السيد السجاد قلب هدى
وجسم مجد على ما فيه من ظمأ
لئن قضى بين أطراف القنا عطشاً
وإن يمت بين ملتف الطبا سغباً
ثم إنه أتمّها قصيدة عند يقظته.

وقوله من قصيدة أولها:

كم البيض بالأغماد حرّى شفارها
وحتى م سمر الخط صادية الحشا
ألا حاسر من هاشم في عزائم
لم تبق في قوس الحفيظة منزعاً

متى يرشح الموت الزوام غرارها
أما أن يطفئ بالنجيع أوارها
يغصّ بها سهل الفلا ووعارها
ونسوتها بالطف ضاع خفارها

(١) شعراء الغري ٥/ ٢٢٠ - ٢٢١.

تقلب طرفاً بالندى فلا ترى لها من حمي فيه يحمي ذمارها
وهي طويلة، وله كثير في مدائح الأئمة ومراثيهم.

ولد في حدود سنة ألف ومائتين واثنين وثمانين على ما أخبرني به
ولده المذكور، وهو اليوم حي في النباطية من الجبل، مجدّ في إحياء سنن
الشرعة بين الشيعة سلمه الله تعالى.

ثم جاء الهاتف ناعياً تلك الروح الطاهرة والنفس المطمئنة في ثاني
عشر ذي الحجة من سنة ألف وثلاثمائة وإحدى وستين ذاكراً وفاته بالنباطية
من جبل عامل في سوريا، فأقيمت له التعازي والمآتم في العراق، رحمه
الله تعالى، وقد خلف أولاداً نال زعامة الفضل منهم ولداه الشيخ حسن
والشيخ محمد تقي، وهما عالمان شاعران.

(١٤٣)

عبد الحسين بن أحمد بن شكر النجفي، المعروف بالشيخ عبد
الحسين شكر، أبو المرتضى(*)

كان من أفاضل الأدباء، وأحسن الشعراء، وذوي البديهة منهم
والإكثار في الشعر، قصد ناصر الدين شاه العجم فمدحه بروضة فأجزل
عطيته، فعاد إلى النجف ثم سافر مرة أخرى لطلب راتب فأعطاه ناصر
الدين شاه راتباً وعيته، ثم عاد فسكن كربلاء ثم عاد إلى إيران فمات بها.
فمن غزله قوله:

(*) عبد الحسين بن أحمد بن حسين بن محمد بن شكر بن محمود النجفي الحياوي.
له ديوان شعر حقق الجزء الثاني منه الشيخ محمد علي البيهقي، طبع في النجف: ١٣٨٦
هـ ١٩٦٦ م. وكتب في مقدمته مفصل حياته وأسرته.
ترجمته في: الحصون المنيع: ٣١٧/٩، الروض النضير: ١٩٠ - ١٩٤، رياض المدح
والرثاء: ٢٤٦ - ٢٦٦، الذريعة: ٦٨٣/٩، دار السلام: ٢٠٨، أعيان الشيعة: ١٠٥/٣٧ -
١٠٧، شعراء الغري: ١٣٣/٥ - ١٥٧، أدب الطف: ١٨٥/٧ - ١٩٤، ماضي النجف
وحاضرها: ٣/١٠٤ - ١٠٥، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ١٦٥/١ -
١٦٦، الأعلام ط ٢٧٨/٣/٤، مشاركة العراق: الرقم ٢٨٩، معجم المؤلفين
العراقيين: ٢٢٩/٢.

لي شادن يرتع في حب الحشا يفعل فيه لحظه كيف يشا
قد صادني في لحظه ولفظه واعجباً مثلي يصيده الرشا
أما اختشئ ظبي يصيد ضيغماً ظبي يصيد ضيغماً أما اختشئ^(١)

ومن شعره في المذهب قوله في سنة ألف ومائتين وخمس وسبعين
حين دخل النجف بعض النواصب، وأراد أن يطأ الروضة الحيدرية ولم
يخلع النعل، بعدما سئل ذلك فأبى ودخل، حتى إذا قارب الضريح
شوهدت كف خرجت وضربته لطماً على خده، فوقع وحمل إلى منزله
فمات، وقد مرّت أبيات الشيخ أحمد قفطان^(٢) في ذلك:

ورجس زنيم رام يوطا نعله على قدس أرض بل على حضرة القدس
وهمّ بأن يعلو على عرش قادر بقدرته قد قوّم العرش والكرسي
أراد استراق السمع من ملأ غدت به الرسل حراساً ولم يخش من بأس
فخرّ شهاب من سماء لرحمه فأحرق شيطاناً على صورة الإنس
ألم يدر أن فيه الملائك خضعاً ومن خيفة قامت صفوف بلا همس
وإن به أوحى لموسى إلهه بأن قبل خلع النعل يخلع للنفس
فلله من أرض سمت قبة السما وعاقبت عن العيوق حتى عن المس
أضاء لنا في عالم النور نورها فنور بلا بدر وضوء بلا شمس
لقد ضمنت فصل الخطاب الذي علا عن الجنس فامتازت بفصل بلا جنس
حوت ملكاً استغفر الله بل على وجل عن الأهوا وعزّ عن الحدس
أتحويه أرض وهو في كل عالم شهيد ومشهود على الغيب والحس
أينصب فينا شاهد غير حاضر ويحكم بنيان جليل بلا أس
تعالى إله العرش أن يأمر الورى بحكم ويجري فيهم الأمر بالعكس
فإن اعتقادي في عليّ بأنه لرب العلى عين على كل ذي نفس
عليه صلاة الله ما كان أمره على العين تلقيه الملائك والرأس^(٣)

(١) شعراء الغري: ١٣٣/٥.

(٢) ترجمه المؤلف برقم (١٠).

(٣) شعراء الغري: ١٣٤/٥، ديوانه: ٤٤/٢ وفيه الأبيات من السابع حتى الأخير.

وله في مراثي الأئمة ما يقرب من خمسين قصيدة ومنها روضة مرتبة على الحروف وهي مشهورة.

توفي سنة ألف ومائتين وخمس وثمانين في طهران، رحمه الله.

(١٤٤)

عبد الحسين بن عبد علي بن محمد الحسن صاحب الجواهر في الفقه
ابن الباقر النجفي (*)

فاضل مشارك في الفنون، وأديب مشتمل على المحاسن والعيون، وكريم معتم مخول، وظريف له أوفى نصيب من الطرافة إلى تقى ونسك، لم يكن بالخشن العاسي، عاشرته فرأيت منه أديباً حصيف الرأي، لطيف المعاشرة، قوي الذهن، حادّ الفكرة، حلّو اللفظ، معتدل السليقة، وله شعر رقيق فمّنه قوله:

غناً عن الراح ما في ريقك الخصر	وفي محيّاك عن شمس وعن قمر
يا نبعة البان لا تجني نضارتها	للعاشقين سوى الأشجان من ثمر
لي منك لفظة ريم عن هلال دجى	بغيب من فروع الجعد مستتر
يهتز غصن نقاً يعطو بجيد رشاً	يرنو بذى حور يفتر عن درر
توقدت كفؤاد الصب وجنته	فماج ماء الصبا منها بمستعر ^(١)

ومن شعره في المذهب قوله مسمطاً قصيدة السيد حسين القزويني^(٢)
المتقدمة بتسميطين:

(*) وهو والد الشاعر محمد مهدي الجواهري.

له ديوان شعر.

ترجمته في: أعلام الأدب: ١٨٥/٢، ماضي النجف وحاضرها: ١١٢ - ١١٥، سحر بابل: هامش ٢٥٣، أعيان الشيعة: ١٠٨/٣٧ - ١١١، شعراء الغري: ١٦٥/٥ - ١٩٨، أدب الطف: ٢٩٧/٨ - ٢٩٩، معجم المؤلفين العراقيين: ٢٢٦/٢، نقباء البشر: ٣/ ١٠٤٧، مكارم الآثار: ١٨٣١/٥، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ٣٦٨/١ - ٣٦٩، البند: ١١٧ - ١١٨.

(١) ماضي النجف: ١١٤/٢.

(٢) ترجمه المؤلف برقم (٨٣).

كل بصاع السرى لها خير كيلِ واجر فيها من الأكام كسيلِ
واسط السير لا تمل كل ميلِ (أيها الراكب المجدّ بليلِ
فوق وجناء من بنات العيدِ)

نشرت منسماً بساط الفلا لف جاوزت نفنفاً به بعد نفنف
ما شاتها الصبا ولا البرق يخطف قد أخفاها السرى طول ما تف
للي بأخفاها نواصي البيدِ)

ملأت في الخطى من البيد صدرا وفرت من شوامخ الهضب نحرا
مرقت لم يحط بها الوهم خبرا (فهى كالسهم أمكنته يد الرا
مي أو الريح هبّ بعد ركودِ)

تعلو عن مهبط الشرى بارتفاع سرعة الطير لا تني بانقطاع
شقها طوله ما بها من نزاع (لم يعقها جذب البرى عن زماع
لا ولا الشيخ من ثنايا زرودِ)

وسمت جبهة الصعيد بمنسم أعجب البرق صنعه فتبسم
قد براها سبّاقة الريح شدقم (تترامى ما بين أكثبة الرم
ل ترامي الصلال بين النجودِ)

جنبت عالجاً وكم عطفات للمطايا بعالج والتفات
تتحسّى من نضحها رشفات (تلتوي كالقسي منعطفات
أو كشطن من الطوي البعيدِ)

خلّها تعمل السرى كيف شاءت ستوفي حسن الثنا إن أساءت
وإذا الأيمن المقدس جاءت (لا تقم صدرها إذا ما تراءت
نار موسى من فوق طور الوجودِ)

قبة زهرة الهدى ألبيستها بهجة قبة السما نافستها
ما على الشهب لم تكن لامستها (تلك نار الكلیم قد آنتها
نفسه حين بالنبوة نودي)

جاوزت بالسنا مدى الفكر سمتا كيف يدري لها وهيات لفتا
قد رآها الكلیم فاعتار صمتا (وتجلّت له فأبغت حتى
صعقاً خرّ فوق وجه الصعيدِ)

قف فذا مهبط الملائكة القدس بلغت أنفـس الرجا فيه أنفـس
وتمثل نعمت يا نفس بالأنس (وترجل فذاك مزدحم الرسـ
ل وهـم بيـن رگـع وسجود)

مأمن أمن الهدى ملتجيه وحمى من لظى حمى زائريه
لم يخب حاشا رجا قاصديه (كيف لا تعكف الملائك فيه
وبه كنز علـة المـوجود)

حرم أنهل الثنا منتحيه مورداً رة بالمعنى وارديه
أنقعت غلة الرجا الرسل فيه (وهي لولاه لم ترد وأبيه
صفو عذب من سلسل التوحيد)

لم يدنس مناه إدراك حس ليس يدري لذاته غير أس
فهو في حالتي نعيم وبؤس (ملك قائم على كل نفس
بهدي المهتدي وكفر العنيد)

طاب في مغرس النبوة نبثا من أفاريق حكمة الله يؤتى
هو لله والعوالم شتى (آية تملأ العوالم حتى
جاوزت بالصعود قوس الصعود)

ذاك من للعلـا سنام وذروه ولضعف الهدى قوام وقوه
ليس يسمو وهم وحاشى سموه (لم يحطه وهم وهل يرتقى الوهـ
م لأدنى طرافة الممدود)

من لنفس الإيمان أنفـس علق حبّه زان بالولا كل عنق
من تحرى الهدى بخلق وخلق (من تعرى عمن سواه بسبق
كنه معناه جلّ عن تحديد)

أن يشاطر نعيمك الدهر بؤسا أو تكدر منك الطوارق أنسا
لا تخف في حماه للدهر بأسا (حيّ من مطلع الإمامة شمسـ
هي عين القذى لعين الحسود)

جلّ من منه بالبهاء كساها وبأنوارها الكواكب باهى
قد تجلّت يغشي العيون سناها (بهج الكائنات روح سناها
ولقلب الجحود ذات الوقود)

قف بحيث الأملاك ترفع قدرا ضربت دونها المهابة سترا
واستف الترب فهو أطيب نشرًا (وانتشق من ثرى النبوة عطرا
نشره ضاع في جنان الخلود)

أتى رمت بيضها الليالي السود وأشابت صفاك في تنكيد
شم لباب المراد بدر سعود (واستلم للجواد كعبة جود
تعتصم عنده بركن شديد)

طبع الله ذاته منه طبعًا فبراه أحلى من اللطف طمعًا
هو فرد أباد للشرك جمعًا (هو غيث البلاد إن قطب العا
م وغوث للخائف المطرود)

من ولاه للدين جسم وروح لخوافي الفرقان فيه وضوح
هو نصر الله فيه فتوح (هو سرّ الإله لولاه نوح
فلكه ما استقرّ فوق الجودي)

نزّه الله ذاته فأكنّها شاطرت ذاته طبعاً وكنّها
حبّه من لظى حمى وهو عنها (جنة أتقن المهيمن منها
محكم السرد لا يدا داود)

أسهم الحادثات عن لا بسيها تنبوا لا بل مهابة تتقيها
لا يمسّ الأذى جسم ذوبها (لا تبالي إذا تحرّزت فيها
برقيب من زلة أو عتيد)

أنتم صفوة الإله اصطفاكم أمناء لسره واجتباكم
أنا مستمسك بحبل ولاكم (يا أمير لا أرى لي سواكم
أمراً ماسكاً بحبل ويردي)

لسواكم زيادة الحب نقص أثر الدين فيكم يستقص
بالولا من سواكم لا أخص (أنتم عصمتي إذا نفخ الصور
رأمني من هول يوم الوعيد)

جنب الله والمعاد إليه ذائقي طعم حكيم كل تيه
فلي الفوز بالنعيم لديه (قد تغذيت حكيم وعليه
شدّ عظمي وابيضّ بالرأس فودي)

لست أخشى للطارقات طروقاً بعدما فيكم اعتصمت وثوقاً
قد أعاد الولا عودي وريقاً (كيف أخشى من الجحيم حريقاً
وبمساء الولا أورك عودي)^(١)

وقوله من حسينية:

حق أن تسكبي الدموع دماءً يا جفوني أو أن تسيلي بكاء
صَبَّبَ الدمع في زفير إذا ما أعوز الدمع صَعَدَ الأحشاء
وجوى الزم الخفوق فؤادي وضلوعي على اللهب انحناء
فعذيري من أن يبارح قلبي بعد بين الأحبة البرحاء
كيف أسلوهم وقد بلغ الداء بقلبي أن ليس يسلو الدواء
غادروا ناظري من الدمع ملأناً متى شاهد الديار خلاء
قد تعفّت إلا بقايا رسوم كاد يقضي البلى عليها عفاء
زاد كرب البلاء بها فكأن القلب فيها مُشاهد كربلاء
شدَّ ما قد لقي بها آل طه من رزايا تهوّن الأرزاء
مزقتهم الحوادث حتى عاد أبناء أحمد أنباء
جمعت شملهم ضحى فعدى الخطب عليهم ففرقتهم مساء
ودعتهم سلماً أمية لكن أسلمتهم لما أجابوا الدعاء
لجنود يجري بها الغي مجرى السيل لا تبصر الرشاد عماء
كان أدلى بها الضلال حقوداً ورثتها آباؤها الأبناء
أظهروا للحسين ما قد أسروا لأبيه الشحناء والبغضاء
ومذ استحكمت عرى الخطب حتى ضيقت في بني النبي الفضاء
هَبَّ فيها الإبا فشعت شمساً فاستطار الأعداء رعباً هباء
وأبوا لذة الحياة بذلٍ ورأوا عُرَّةَ الفناء بقاء
وأفاضوا من الحفاظ دروع الصبر شوقاً إلى الردى لا اتقاء
بي من أرخصوا النفوس غوالي السو م لا تعرف الهوان إباء
كل مستعصم بحزم يريه من بعيد أمامه ما وراء

(١) الأصل في شعراء الحلة: ٣١٩/٢ - ٣٢٠. انظر تخميس السيد جعفر الحلبي ضمن ترجمة السيد حسين القزويني برقم ٨٣، وتخميس الشيخ جواد الشيباني ضمن ترجمة ٩٠.

يتهادون تحت ظل العوالي
شعشعوا البيض في القتام وشعت
أوجب المصطفى عليهم حقوقاً
ففدوه بأنفس قل أن لو
وقضوا تشرب القنا السمر
يا بنفسي منهم وجوهاً يود البدر
خضبتها الدما لكي تشهد الحر
ليت لا قرّت البسيطة ظهراً
وابن طه ملقى على الترب عاري
وجدير أن لا يسوغ ورود الماء
أيها المرهب المقادير يا من
والذي حارت العقول وضلت
كيف يغضي على القذى منك جفن
أصبح الأمر لابن هند وأمست
حكّم السيف ماضياً في رقاب
فأباد الرجال واستأصل الأ

وهي طويلة، وله غيرها.

ولد سنة ألف ومائتين واثنين وثمانين.

وهو اليوم حي في النجف.

ثم توفي ليلة السبت الرابعة من ذي الحجة من سنة ألف وثلاثمائة وخمس وثلاثين، ودفن في مقبرة آبائه في النجف، رحمه الله.

(١) ماضي النجف: ١١٤/٢، شعراء الحلة: ١٧٨/٥ - ١٨١.

عبد الحسين بن عمران الحويزي النجفي، الشهير بالخياط(*)

شاعر يبيع الشعر بحسب السعر، على أنه لا يقيم أوده، ولا يسد عوزه، فهو يتحرف بالتجارة اليوم بعد الخياطة أمس، والشعر سميره في أوقاته، فهو لا تلهيه عنه تجارة، اجتمعت به فرأيته مكثراً الشعر، طويل الباع في نظمه، إلا أن شعره من الطبقة الوسطى، قرأ لي يوماً قصيدة يرثي بها رجلاً عالماً، فقلت له: من هذا الذي رثيته؟ فقال: إن فلاناً وفلاناً وفلاناً مرضى، ولا بد أن يموت واحداً منهم، فوافق تقدير الأمر وسمعتها، وقد قرأت في رثاء من لا أوثر ذكره.

فمن شعره قوله من قصيدة:

يا فننا لي به الجوى فنّ	أجن فيه إذا الدجى جنّ
دمي وسوداء مهجتي في	خديه هذا وذا تبينّ
عجبت للخال وهو عبد	بحرّ وجه له تسلطن
ملك تجلى بطور حسن	كل عليك لديه أذعن
أوجس خوفاً كلیم قلبي	لسحر طرف له تفرعن ^(١)

وهي طويلة.

(*) حول أسرته انظر شعراء الغري: ٢٣١/٥.

له خمسة عشر ديواناً فريدة البيان في النبي والوصي. وله ديوان عنوانه «الجوهر الفرد» وآخر اسمه «الروض الأنيق» لدى السيد سلمان هادي آل طعمة بكر بلاء.

طبع ديوانه: بمساعي الدكتور حميد مجيد هدو في دار مكتبة الحياة ببيروت ١٩٦٤ م. ترجمته في: الحصون المنيعة: ٣١٧/٩، الذريعة: ٦٨٣/٣/٩، نقباء البشر: ١٠٦٢/٣، دراسات أدبية لغالب الناهي ٧١/٢، الشعر العراقي الحديث ليوסף عز الدين ١١٩، أعيان الشيعة: ١٤٠/٣٧، شعراء الغري: ٢٣١/٥ - ٢٦٦، شعراء كربلاء: ٢٥٣/١ - ٢٦٧، معجم المؤلفين العراقيين: ٢٢٧/٢، مجلة المكتبة/ ذو الحجة ١٣٨٦ هـ، نقد وتعريف ١٩٥، معجم المطبوعات النجفية ٢٦٤، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ٤٥٧/١، الأعلام ط ٤/٣/٢٧٨.

كتب عنه الأستاذ صادق آل طعمة مقالاً في مجلة البلاغ الكاظمية للسنة الأولى ١٣٨٦ هـ/ ١٩٦٧ م ع ٣٣/٨ - ٤١.

(١) أعيان الشيعة: ١٤٠/٣٧ - ١٤١، عن الطليعة.

ومن شعره في المذهب قوله من قصيدة حيدرية :

أجريت قلبي بالدموع مذاباً
ما أومضت جذوات قلبي بارقاً
لي وقفة بالجزع صيرت الجوى
قد أوهنت جلدي الخطوب ومفرقي
وأقام بازي المشيب بلمتي
يقول فيها :

يا جامعاً شمل الهدى ومفرقاً
جدلت عمراً حين أقبل معلماً
وأخفت أبطال اليهود بضربة
وأقمت قاعدة الهدى بمواقف
ونشرت للإسلام أرفع راية
وبيوم بدر قد دلفت مبادراً
يا ليث غابات الوغى كيف العدى
ما خلت والأقدار عونك في الوغى
أردتك يا أسد العرين عصابة
درت الشجاعة يوم قتلك أنها
يا ضربة للدين هدت جانباً
فنعاه جبريل بلوعة ثاكل
وهي طويلة.

وله في أهل البيت عليهم السلام الكثير، منها مباراة الهائية الأزرية في نحو ألف بيت، وغير ذلك.

ولد في حدود الألف والمائتين والتسع والثمانين، وهو اليوم حي في أطراف النجف في حرفته، وفقه الله وسلّمه.

ثم فارق النجف إلى شفاثا ثم سكن كربلاء واشتغل بالعلم، وبقي إلى

(١) أعيان الشيعة: ٣٧/١٤١، عن الطليعة. توفي رحمه الله.

الآن أعني سنة ١٣٦٢ هـ، حفظه الله تعالى^(١).

(١٤٦)

عبد الحسين بن قاسم بن الحسين من آل محي الدين بن أبي جامع
العاملبي النجفي^(*)

كان فاضلاً أديباً شاعراً، مكثر الشعر، حسن المحاضرة، لطيف
المذاكرة، كثير المدح في الأمراء والعلماء وذوي الشرف، واختص بوادي
رئيس قبيلة زبيد، فمدحه بغرر من شعره، وكان عالي الطبقة في الشعر،
ظريفاً إلى الغاية.

زاره وادي - المذكور - فرأى عنده ابنة له فلاطفها، وقال: سبي أباك
وأعطيك قرطين من ذهب، فلم تقبل، فجعل يزيد لها في العطية، فقال
المرّجم له: أيها الشيخ لا تكلفها، ففطن لذلك وقال له: هذه شهادة منك
بأنّي كذلك، أشار بقوله لا تكلفها إلى قول كثير من قصيدته المشهورة:
يكلفها الغير إن سبي وما بها هواني ولكن للمليك استدلّت

(١) توفي في كربلاء ليلة الجمعة ١ محرم ١٣٧٧ هـ/ ٢٧ تموز ١٩٥٧ م. ونقل جثمانه إلى
النجف الاشرف حيث دفن في الحجرة التي تقع في الزاوية الشمالية الغربية في الصحن
الحيدري.

(*) حول أسرته انظر: ماضي النجف وحاضرها: ٣/ ٣٠٠ - ٣٠١، الحالي والعاقل.
هو الشيخ عبد الحسين بن قاسم بن محمد بن أحمد بن حسين بن علي بن محي الدين بن
حسين بن محي الدين بن عبد اللطيف.

له منظومة في النحو وديوان شعر جمعه الشيخ محمد السماوي، نسخة منه في مكتبة
الشيخ محمد عليّ اليعقوبي في النجف، منها نسخة في مكتبة المجمع العلمي العراقي
برقم (٢٥٧٨)، وأخرى مصورة لدى المحقق.

ترجمته في: الحصون المنيع: ٩٨/٧، ٣١٨/٩، الكشكول للشيخ إبراهيم صادق
العاملبي، أعيان الشيعة: ١٢٥/٣٧ - ١٤٠، شعراء الغزي: ٨٣/٥ - ١٣٣، تكملة أمل
الآمل: ٢٥٥، الحالي والعاقل ١٩٦ - ١٣٩، دائرة المعارف: ١١٥/١، الذريعة: ٩/٩
٦٨٤، الكرام البررة ٧١٨/٢، ماضي النجف: ٣١٢/٣ - ٣١٨، معارف الرجال ٢٧/٢،
معجم المؤلفين العراقيين: ٢٣٣/٢، مكارم الآثار: ١٩٩٠/٦، معجم رجال الفكر
والأدب في النجف: ٣/ ١١٧٣ - ١١٧٤.

وأشار وادي بقوله هذه شهادة إلى قول المتنبي من قصيدة:

وإذا أتتك مذمتي من ناقص فهي الشهادة لي بأنني كامل
فمن شعره خاليه مدح بها الشيخ حسن صاحب أنوار الفقاهة^(١)،
وعارض بها خالية بطرس كرامة^(٢) التي أشرنا إليها وهي:

يمين للندى في الجذب خال	تجود حياً إذا ما ضن خال - سحاب ما طر
لواء العز أنت لنا إذا ما	علينا جر للأرزاء خال - خطب
أرى كبر النفوس لكم ولما	يشن أخلاقكم للتيه خال - كبر
فيا لك من فتى سمح بمال	وما هو بابتذال العرض خال - سمح
أخال بك المني فأنال قصدي	ولم يخلف بما أملت خال - ظن
سرى للشام منك حديث فخر	إلى نجد وطبق منك خال - موضع
بوجه الدهر ذكرك خال حسن	كما قد زين الحسنة خال - خال
ونور فعالك الحسنات رياض	لزهرتنا فما رند وخال - نبت له نور
فيا جبلاً نلوذ به إذا ما	تداعى عن وقوع الخطب خال - جبل
ويا حسن البصيرة في الخفايا	وهاديها إذا ما ضل خال - حادي
ضعيف الجسم من جدواك عوفي	فلم يلبث من العافين خال - احتياج
لقد أضلعت من جاري فكل	به عن سبق ما أدركت خال - ضلع
وألجمت المناظر في القضايا	أجل عليك للقرباء خال - راع
أبا العباس أنت عممت جوداً	بني حوا فما عم وخال - أخو الأم
أما تعجب بما أدركت كبراً	وفيك على به ذا الدهر خال
بري أنت من درن المخازي	وعرضك من ذميم اللؤم خال - الخالي
أخال بأن مثلك ما رأينا	وقد ظن الورى مثلي وخالوا - تخيلوا
توسمنا بك الخيرات حتى	أصبناها وحقق فيك خال - الظن
فيا حرم العفاة إليك أمست	رواحل وفدنا فرس وخال - بغير
لقد أقفرت مربع كل غي	وأنست الهدى وحماء خال
صحبت على ولم تصحب ذميماً	فأنت لذمة العلياء خال - ملازم

(١) مرت ترجمته بهامش سابق.

(٢) مرت ترجمته بهامش سابق.

أبرق غيوث كل ندى عميم خلفت أباك في علم ودين
أوجهك مشرق أم لاح خال - برق وأنت بشرعة الإسلام خال - علم^(١)

ومن شعره في المذهب قوله في أمير المؤمنين عليه السلام:

أبا حسن يا حامي الجار دعوة فأنت ابن عم المصطفى ووصيه
تخصك من زيد سواك ومن عمرو ابن لي ما الإغضاء عمّن لك التجي
وصاحبه بين الخليقة والصهر أهل لخطايانا فذي عادة لنا
فذاك جميع العالمين وما السر أم السر لا تستطيع حاشاك إننا
كما كان من عادتك الصفح والستر لنعلم أن في كفك النهي والأمر^(٢)

وقوله في المهدي عليه السلام والتحية:

ترتجي من هوى الغواني انطلاقاً لم يقدني الهوى إليها وكم قاد
هوها أخوا النهى استرقاقا عاد باليأس من خداعي فما أدرك
بي صبوة ولا استرقاقا وإذا لذّ ذكرها سمع صبّ
صبّ دمعاً لحبها مهراقا لم يشنف سمعي سوى صوت داع
طبقت دعوة له الآفاقا ظهر الحق حجة الحق مولى
الخلق طراً أزكى الورى أعراقا ملك تحدق الملائك فيه
ولعلياه تشخص الأحداق فيلق كالسحاب يغشى تظلل البيض
فيه تحكي البروق ائتلاقا وتظل القلوب تخفق خوفاً
أن تراءى لوائه خفاقا وإذا بالحجاز أزمع حرباً
ملأ الرعب فارساً والعراقا بأبي من يقود قبّ المهارى
سابحات تحت الكماة استباقا ظللته غمامة قد أظلت
جده المصطفى ومدّت رواقا إن دجا حالك الضلال جلاه
بجبين يحكي الصباح انفلاقا ولديه عيسى المسيح وزير
والبرايا خواضع أعناقا فاغثنا يا غوث كل صريخ
فالفضا الرحب في مواليك ضاقا^(٣)

(١) ماضي النجف: ٣/٣١٧ - ٣١٨، ديوانه: ٥ - ٦.

(٢) ماضي النجف: ٣/٣١٥.

(٣) شعراء الغري: ٥/١٢٣ - ١٢٤، كاملة في ديوانه: ٣ - ٤.

وله غير ذلك من المدح والثناء في أهل البيت عليه السلام.
توفي سنة ألف ومائتين وإحدى وسبعين في النجف ودفن بها، رحمه الله.

(١٤٧)

عبد الحسين بن القاسم بن صالح بن القاسم بن محمد علي بن هليل
الحلي النجفي (*)

فاضل مشارك في الفنون، ثاقب الفكر، دقيق النظر، مصنف في العلوم، عاشرته فرأيته جميل العشرة، كريم الأخلاق، حصيف الرأي، طيب المفاكهة، إلى سليقة معتدلة، ودين قويم، وله أدب جم وشعر غزير، فمن قوله:

أهاج لي التبريح برق سرى وهنا	فما خلته إلا بجسمي سرى وهنا
تلوى فقلت الرمح للبيد طاعن	ولم تلق منه غير مهجتي الطعنا
ومرّ فقلت السهم شك حشئ الدجى	يقيناً وما أودى سوى كبدي المضنى
سما فأرانا دار أمن سناؤه	فلله ما أسمى علواً وما أسنى
وما خلعت سهماً قط أرنى على النوى	من العين نجداً قاب قوسين أو أدنى
أبرق الحمى منا عليك ثناء من	بجوهرك التبري قلدته منا
على البعد لي قربت صحباً تفرقوا	فجمعت ما بين المحاسن والحسنى
وذكرتني عهداً شربت به الهوى	دهاقاً فما أصفاه كأساً وما أهنى
ومعهد آلاف حوى كل لذة	فحزنا الهنا فيه ولم نعرف الحزنا
وربعاً غدا فيهم لدى الجذب مربعاً	ومغنى لهم أضحى لبಾಗಿ الندى مغنى

(*) له ديوان شعر كبير، ومؤلفات أخرى.

ترجمته في: الحصون المتينة: ٣١٩/٩، شعراء النجف لعبد الكريم الدجيلي ٤، الغدير ١٨٢/٤، المختار ٣٨٦، أعيان الشيعة: ١٤٢/٣٧ - ١٤٣، شعراء الغري: ٢٦٦/٥ - ٣٠٠، معجم المؤلفين العراقيين: ٢٢٦/٢، هكذا عرفتهم ٢٥٥/١ - ٢٧٠، الذريعة: ٨/ ٢٩٢، ١٠/٢١٠، معجم المطبوعات النجفية ١٥٠، ٣٧٢، نقباء البشر: ٣/١٠٦٩، كتابهاي عربي چابي ٩٦٥، مكارم الآثار: ١٨١٨/٥، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ٤٤٦/١ - ٤٤٧.

فلله كم نادمت فيه ابن هالة
ليالٍ بها الطيبي الأغن معانقي
جننت به بدراناً وما من ملامة
أثار لنا حرباً بهائن غارة
وغادرنا صرعى بمعترك الهوى
فما أرخص القتلى وأعلى لظى الوغى
ولاح كأنني في هواه ولم أكن
سعى عامداً بالهجر بيني وبينه
لئن مال للواشي فما من ملامة
على ذلك الغصن المرنح فليحم
وللجوهر الأعلى من الشجر فلتجد
وهي طويلة .

على بانه منها ثمار الهوى تجنى
وملتثمي من خده الروضة الغنا
لذي العقل في ليل الجعود إذا جنا
على كل صبّ صار في حبه شنا
بلحظ غدا عَضْباً وقد غدا لدنا
إذا صح يوماً أنه كسر الجفنا
لا سمع فيه قط من مفصح لحنا
فأعطاه في مسعاه ما بيننا إذنا
عليه فإنني كنت أعده غصنا
فؤادي فلا يلقي له مثله ركنا
لفرط الأسى عيناى بالغرض الأدنى

وقوله من قصيدة أولها : «سرت لكن بحلمك موقرات» يقول في القلم منها :

وجار في مضامير المعالي
به استعبدت آبقة المعاني
مصلٌ والمعالي راكعات
إذا أسرجته بالرأي تغدو
على الخمس الجوارى سار لكن
تنهذهن مرتضعاً نميراً
وسار على سهول الطرس صلاً
يمج بها الأعداء موتاً
وعارٍ عن عيوب عداك لكن
بصير بالخفايا وهو أعمى
شققت لسانه طولاً لكي لا
مصلٌ فوق سطح الطرس لكن
تقوم لديه إن صلتى صفوفاً
وملك والطروس له سرير

كميت كم به طعنت كماء
فعادت وهي فيه محررات
لربه والمعاني ساجدات
الجوامح وهي فيه ملجعات
له العشر العقول مشيعات
لها لكنما الحلم الدواة
به محيا البرية والممات
ولكن للمحب هو الحياة
بنسج صنيعة تكسى العراة
واعلم لم تفته مغيبات
تقصر عنه إذ يملئ الرواة
غدت تأتم فيه المشكلات
وهن مسلمات مسلمات
لسطوته الممالك خاضعات

إذا يغزو المعاني جامحات يؤوب بخير ما غنم الغزاة^(١)
وهي طويلة .

ومن شعره في المذهب قوله وقد هاجر من الحلة إلى النجف سنة
أربع عشرة بعد الثلاثمائة والألف مرتجلاً لها :

يا علي الفخار فيك هدانا	الله بعد العمى سواء السبيل
كن مقيلي من العثار فلاني	جاعل في ثرى حماك مقيلي
لا أبالي وقد تخذتك كهفاً	عاصماً لي من كل خطب جليل
أنت من لافح الجحيم مجيري	والى نافح النعيم دليلي
أنت من خير معشر وقبيل	بحماهم يحمي ذمار النزيل

وقوله وقد رأى تمثال أمير المؤمنين عليه السلام عند السيد محمد
القزويني^(٢)، مرتجلاً :

عجباً لكف صورت من حيدر	شخص المعالي الغرّ في قرطاس
إن صورته فذاته وصفاته	لم يدّر ما هي غير رب الناس

وقوله مشطراً أبيات الحيص بيص التي مرّت بترجمته^(٣) رحمه الله :

(ملكنا فكان العفو منا سجيّة)	بيوم به بطحاء مكة تفتح
فسالت بفيض العفو منا بطاحكم	(ولما ملكتم سال بالدم أبطح)
(وحللتكم قتل الأسارى وطالما)	فككنا أسيراً منكم كاد يذبح
ففي يوم بدر مذ أسرنا كرامكم	(غدونا عن الأسرى نعف ونصفح)
(فحسبكم هذا التفاوت بيننا)	فأي قبيل فيه أربى وأربح
ولا غرو إن كنا صفحنا وجرتم	(فكل إناء بالذي فيه ينضح)

وقوله مخمساً لها :

جعلنا بيوم السبق عبداً أمية
وحرب زوى عنه أنا منية

(١) شعراء الغري : ٢٨١/٥ .

(٢) ترجمه المؤلف برقم (٢٩٣) .

(٣) ترجمه المؤلف برقم (١٠٨) .

وصخرأ صفحنا عن حماه حمية (ملكنا فكان العفو منا سجية
ولما ملكتم سال بالدم أبطح)
كرهتم لنا أمراً به شانكم سما وحرّم أن يسموا به خالق السما
فأوجبت سبي العذارى لدى الحمى (وحللتكم قتل الأسارى وطالما
غدونا عن الجاني نعف ونصفح)
حكمتكم علينا بالدمار وبالفنا وفينا ومنا نلتّم غاية المنى
عفونا وبعد العفو مثلتم بنا (فحسبكم هذا التفاوت بيننا
فكل إناء بالذي فيه ينضح)

وقوله وقد أجاز بها بيتاً للشيخ عبد الهادي بن الجواد البغدادي
الشهير بالهمداني^(١) صاحب منظومة المنطق والكلام وشرحيهما المتوفى
سنة ألف وثلاثمائة وثلاث وثلاثين في قصر شيرين، وكتب الكل في مقام
زين العابدين عليه السلام في السهلة:

أيا زين العباد فدتك روحي وروح الأكرمين من العباد
مرادي أن تبلغني مرادي وليس سواك يا أملي مرادي
وعفواً أرتجيه عن الخطايا من المنان في يوم المعاد
كفاني حبكم زاداً إذا ما وفدت على الكريم بغير زاد
إذا رمت الشفاعة من سواكم فقد أنزلت حاجاتي بوادٍ

وله في رثاء الحسين عليه السلام قصائد غرّ، فمنها قصيدة أولها:
لا غرو إن ظهر الغرام زفيراً وأفضت بحر مدامعي المسجورا

(١) عبد الهادي بن جواد بن كاظم، ابن شليّة الهمداني البغدادي النجفي: باحث من فقهاء
الإمامية. ولد بالنجف سنة ١٢٧٦هـ ونشأ فيها. وتوفي بهمدان سنة ١٣٣٣هـ، ودفن في
النجف. له كتب، قال صاحب معارف الرجال: عثرت على (٢٠) كتاباً من مؤلفاته في
مكتبة كاشف الغطاء العامة، منها: «لؤلؤة الميزان - خ» منظومة في المنطق، و«غرر البيان
في حل مطالب لؤلؤة الميزان - خ» و«البحر الفائض، في أحكام الفرائض - خ» نظماً
وشرحاً.

ترجمته في:

معارف الرجال: ٧٤/٢، وفي رجال الفكر ٢٥٤ مولده سنة ١٢٧٣، الاعلام ط ٤/٤/
١٧٣.

يقول في المهدي عليه السلام منها :

الله صبرك كم تغض على القذى
هذا الكتاب وقد عنيت بحفظه
لعبت به أيدي النفاق فمزقت
والشرع أصبح ذاوياً نؤاده
كم آثم فتياء هدت ركنه
وبنو أبيك الغر كدر صفوهم
أضحوا وقد سل الشقاء عليهم
ما بين مسموم تقياً قلبه
ومكابد للذل جذبه الأسى
ومشرد ضاقت به سعة الفضاء
هذي هي النوب التي لم تحتمل
ومحاسنه كثيرة .

ولد في أوائل محرم سنة ألف وثلاثمائة وواحدة في الحلة، وقرأ بها علوم الآلة، وسافر إلى النجف سنة أربع عشرة - كما ذكرنا - وبقي بها إلى الآن، وهو اليوم مجدّ في كسب الفضائل والفواضل، سلّمه الله تعالى^(١).

(١٤٨)

عبد الحسين بن قاعد الواسطي المعروف بعبد الحسين الحياوي^(*)

فاضل سمّت به الهمة إلى تحصيل الفضل والكمال، فهاجر إلى النجف وعكف على الاشتغال، ونال منه الآمال، وأديب يحسن المحاضرة، ويدأب في المذاكرة، عاشرته فرأيته صافي السريرة، حسن

(١) توفي سنة ١٣٧٧ هـ.

(*) له ديوان شعر.

ترجمته في: الحصون المنيعه: ٣٢٠/٩، الروض النضير ٢٥٨، أعيان الشيعة: ١٤٣/٣٧ - ١٤٤ - شعراء الغري: ١٩٩/٥ - ٢١٠، أدب الطف: ١٢٠/٩ - ١٢٧، ماضي النجف وحاضرها: ٣٦٣/٢، معارف الرجال: ٣٨/٢، معجم المؤلفين العراقيين: ٢٢٧/٢، نقباء البشر: ١٠٧٣/٣، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ٤٥٨/١.

السيرة، إلى تقى ونسك، لم يذهب به إلى الشدة، وله شعر متوسط الطبقة،
فمنه قوله:

قلبي بقيد الهوى مسلسل
سلاف خمربه انتشيننا
إذا تغنى بلحن صوت
ما ملّ قلبي هواه لما
رجلني عن جواد نسكي
وهي طويلة.

ومن شعره قوله في حسنية:

يا كاليء الدين الحنيف
ومجالياً داجي الضلال
بك يرتجى ضعف القوي
أترى تقرّ على الهوان
وترى حقوقك في يدي
نبذوا كتاب الله وا
قد حگموا عن ضلة
والدين كوكب رشده
فاجلو بطلعتك المنيرة
واملاً بصاعقة الظبا
واترك خيول الله تعطف
عربية تستن في العدوا
طلابة للعدل بين الخلق
بجحاجح تزن الجبال
والحظ بنيك بعطفة
وارأف بهم عاجلاً فقد
فإلى مأكباد الورى
حنت إليك حنين ذي

والأمن من خطر الصروف
بنور رشد منه موف
وقوة العاني الضعيف
وأنت من شمّ الأنوف
قوم على وثن عكوف
تبعوا ملفقة الحروف
ذنب الفلا بابن الغريف
الدرّي أذن بالخسوف
للورى ظلم السدوف
وجه البسيطة بالرجيف
بالذميل على الوجيف
ت كالريح العصفوف
عن نهج الجنوف
الشم في اليوم المخوف
أفلست خير أب عطوف
وصفوك بالبرّ الرؤوف
لنواك دامية القروف
إلف على فقد الأليف

(١) شعراء الغري: ٢٠٧/٥ - ٢٠٨.

أفلا علمت وأنت أعلم ما جرى يوم الطفوف
حيث الحسين رميّة للسمهرية والسيوف^(١)

ثم رثى الحسين عليه السلام بها وهي طويلة، وله غيرها كثير.

ولد سنة ألف ومائتين واثنين وتسعين تقريباً في الحي من شط
الغراف، وهاجر إلى النجف قبل بلوغه الحكم، فعكف على التحصيل،
وهو اليوم بين النجف في الاستفادة والحي في الإفادة وبث أحكام الشريعة
بين الشيعة، وفقه الله تعالى وسلّمه بمنّه وكرمه آمين.

ثم توفي في ذي الحجة سنة خمس وأربعين وثلاثمائة وألف في
النجف.

(١٤٩)

عبد الحسين بن محمد التقي بن الحسن بن أسد الله بن إسماعيل
الكاظمي^(*)

فاضل أخذ الفضل عن أب فاب، وتنقل إليه بالنسب، وزانه
بالحسب، وضّم إليه الأدب، فهو فقيه أصولي، صميم غير فضولي، له
كتب مصنفة في العلمين ومدائح في آل البيت النبوي كثيرة، وأكثر منها
مراثي الحسين، عاشرته فرأيت منه امرأً سليم الجانب، صافي النية، كثير
الحافظة، متسكاً تقياً، فمن شعره قوله مصدراً ومعجزاً قصيدة لي في مديح
النبي صلى الله عليه وآله مهمة:

(أهواه سمح الوعود أمرد)	ردّ سلام الصددود أمرد
سله أداء العهدودا	(أعطى مرام الودود أمرد)
(هلال سعد ودعص رمل)	أراك عود الأراك أمرد

(١) شعراء الغري: ٢٠٤/٥ - ٢٠٥.

(*) كتب عنه وجمع شعره وحققه الشيخ محمد حسن آل ياسين، ونشره في مجلة البلاغ
الكاظمية السنة ٥ لسنة ١٣٩٤ هـ / ١٩٧٤ م بعدة أعداد، ثم نشره ضمن كتابه (شعراء
كاظميون) ج ١ / ٢٢٩ - ٢٦٢ وفي آخره قائمة بمصادر البحث.
ترجمته في: المصدرين أعلاه، نقباء البشر: ٣، أدب الطف: ١٤/٩ - ١٧.

حلو طلاه ومعصماه
 (أطال صداً وحال عهداً)
 وصال حمداً والَ عمداً
 (سطا وعود الأراك رمح)
 وصار ما للطللى والآ
 (أما لأهل الهوى محام)
 ها هم هود صرعى وداد
 (طلا أطلّ الدماء عمداً)
 أرواح أهل الهوى حسوم
 (وحدد المدمع المرامى)
 وأرسل الراح وهو روح
 (وآهاً لأهل الهوى وآهاً)
 رمى هداهم داه دهاهم
 (حسوا مدام الكؤوس لما)
 راموا ورود الورود لَمّا
 (روحاً وروحاً لهم وراحاً)
 أهلاً وسهلاً لهم وعلا
 (لله أولى لى هلال)
 أسلم طوعاً للسلم لَمّا
 (ومورد كالمدام أَلَمى)
 رادوا وصَدّوا لَمّا رأوه
 (وصائهم الوسط لورآه)
 ولورآه حاملاً دعص
 (الأظهر المرسل الموطى)
 عمود سمك السما طاها
 (ملك سما للسماء لما)
 وكلما مرّ وهو سام
 (سار وصار الملاك كل)
 مولى رسول ملكاً مطاعاً

(حلاهما عوده المأود)
 ومال عوداً والعود أحمد
 (ومال وذأ وواصل العد)
 وللصدود الحرار أورد
 (عدله والسهم سدد)
 وما لأهل الوداد مرصد
 (وهل لصرعى الوداد عود)
 سهم حمام له مسدد
 (على حسام له محدّد)
 دماً وماوى الدموع سهّد
 (والروح أورى لها وصعد)
 ممّا أعدّ الرامى ومهّد
 (مما هداهم له وهّد)
 أدى لهم وعده المؤكد
 (أطلعه الأطللس المورد)
 أهدي لأرواحهم وأسعد
 (أولى لهم ما رأوا وأولد)
 سما هلال السما المرّد
 (لاح على صرحه الممرّد)
 كم للماه الورداد رود
 (له صلال المدام رصد)
 راصد أسد هوى وأرعد
 (راء لصللى على محمد)
 له مهاد الهدى الممهّد
 (ظه عماد العلى الموطد)
 سما سماء العلاء أوحّد
 (أوحى له الله عُد واصعد)
 ملكاً ووارى حرا وأسود
 (طوع علّاً، له وسؤدد)

(كم سهل العسر كم أحال)
 كم حوّل السهم وهو أول
 (وكم ولاه أحاط مولى)
 أورى ليه صدره أواراً
 (دعا إلى الله كل رهط)
 ووحدوه لما دعاهم
 (وعمّ كل الورى هداه)
 وأمّ كل الملا عطاه
 (أطاع دعواه كل عاص)
 وكل أمر له مطاع
 (واسلموا والسلام أمر)
 علا وسعد سما محلاً
 (له السماح الأعّم ورد)
 لله ورد لى مراح
 (سلسله للورى عطاء)
 أما حد سلسلاً صراحاً
 (أسال صمّ الصلاد ماء)
 وكم صواد روى صداها
 (وسلّم الدوح طوع أمر)
 وكلم اللحم وهو سم
 (ما للحصى والكلام لولا)
 وكل أمر ممّا أراه
 (سمعاً صراط الإله مدحاً)
 أصمّ سمع الحسود لمّا
 (لا صخّ ذرّ الكلام ما لم)
 ومصدر الحمد سدّ ما لم

الحصا إلى الدر وهو مصمّد
 (الداء دواً كم أراح مكمد)
 طأطأ رأساً وهو المسود
 (أصدره همّـه وأورد)
 حاد حدوده الهدى والحدّ
 (لله داع هدى ووحد)
 للسد سدّوا وما ورا السد
 (وما عدا أحمرأ وأسود)
 وعمّ الإله كل معهد
 (وما عصاه امرىء مسدّد)
 له السلام الودود حدّد
 (أعلى أودائه وأسعد)
 كالراح مهما حسوه هوّد
 (حلاً إلى أروود وورد)
 طول المدى راح وهو سرمد
 (مصرح الورد لا مصرّد)
 وسائل الماء ردّ أصلد
 (وأطعم السائل المردد)
 لما دعاه وطائعاً رد
 (وعاد روح ومخّ أرمّد)
 سرّ رسول الله الموضّد
 (أمر إله السماء الموحد)
 ما أمّ كلا سواك محمد
 (أسده مملوكك المحسّد)
 أحل صدر العلى وأسعد
 (أحمد طول الدهور أحمد)

وله كثير من التصدير والتعجيز في الأئمة عليهم السلام، وقصائد غرر في مرثي
 الحسين عليه السلام.

ولد سنة ألف ومائتين وسبع وثمانين.
وتوفي في أواسط ربيع الآخر من سنة ألف وثلاثمائة وست وثلاثين
في الكاظميين، ودفن بها مع أبيه، رحمه الله تعالى.

(١٥٠)

عبد الحسين بن محمد علي الأعسمي النجفي الزبيدي، زبيد
الحجاز(*)

كان فاضلاً مشاركاً في الفنون، وأديباً ناظماً للمحاسن والعيون،
وشاعراً نائحاً أهل البيت، معروفاً بذلك معرفة الكميت، تلمذ على السيد
محسن الكاظمي الآتية ترجمته^(١)، وصنّف في الفقه، ونظم روضة كبيرة في
مراثي أهل البيت عدا ما نظم في المدح والثناء في قوافي مختلفة، فمن
شعره قوله:

رنا مكرهاً يوم الفراق يواده	تسابقه قبل الوداع مدامعه
وقد كاد أن يرفض شجواً فؤاده	عن الصدر لولا تحويه أضالعه
بنفسي حبيباً لم يدع لي تجلداً	لتوديعه لما غدوت أوداعه
أعانقه والطرف يعرف خاشعاً	وما لصب إلا راعف الطرف خاشعه
وقد علقت كفاي شوقاً بكفه	كما ضمّت الطفل الرضيع رواضعه
أعرض بالشكوى إليه ومهجتي	تنازع من أشواقها ما تنازعه
فديتك زود من تركت بنظرة	فليتك لا جرعت ما هو جارعه

(*) تقدمت الإشارة إلى أسرته في ترجمة الشيخ عباس الأعسم برقم ١٣٨.

له ديوان شعر نسخته بدار المخطوطات في بغداد برقم ٢٩٤٠، والروضة في الشعر.

ترجمته في: الحصون المنيعه: ٤١٩/١، ٤٦٦/٢، ٣٢١/٩، ماضي النجف وحاضرها:
٢٧/٢، كنز الأدب - خ -، الروض النضير ٦٠ - ٦١، أعيان الشيعة: ٤٥٢/٧،
الذريعة: ٨٢/٩، ٢٣/١٠، ١٦٨، ٤٥٤/١، ربحانة الأدب: ١٥٢/١، شعراء الغري:
٤٢/٥ - ٨٢، أدب الطف: ٢٨٧/٦ - ٢٩٤، كتابهاي عربي ٩٢٥، الكرام البررة ١/
٤١١، الكنى والألقاب: ٤٣/٢، معارف الرجال ٢٤/٢، معجم المؤلفين ٢٥٧/٩،
معجم المؤلفين العراقيين: ٢٣٢/٢، مكارم الآثار: ١٣١٣/٤، هدية الأحباب ٩٩،
الأعلام ط ٢٧٨/٣/٤، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ١٦٥ - ١٦٦.

(١) ترجمه المؤلف برقم (٢٣٦).

يهيم وأنى باللحاق لمغرم
شديد خفوق القلب حتى كأنه
ولما سمعت الركب حنت حداته
وقلت لشوقي كيفما شئت فاحتكم
ولاح دعا للصبر من لا يجيبه
يكلفني صبراً خلعت رداءه
فمن لمشوق لم يخط جفن عينه
إذا رام أن يخفي هواه وشت به
فواللهفتي من بين خلّ موافق
يواصل من واصلته غير طامح
ولا زال يوفيني وفاء ولم يكن
سلوت به عن كل غادٍ ورائح
تعقبه هجر تلظى شجونه
وهي طويلة .

ومن شعره في المذهب قوله من حسينية :

غواذي الحيا مشمولة وروائحه
مصارعه من أدمعي ومطارحه
بحزن على ما نالكم لا تبارحه
لواه بكم إلا وأنتم ذبائحه
أذلت رقاب المسلمين فضائحه
عطاشى ترون الماء يلمع طافحه
ذبيحاً وشمر ابن الضبابي ذابحه
يلاعبها غادي النسيم ورائحه
ويقرعه بالخيزرانة كاشحه
تغادي الجوى من ثكلها وتراوحه^(٢)

سقى جدثاً تحنو عليك صفائحه
بكيتم بالطف حتى تبللت
مصائب خصتكم وخصت قلوبنا
تدار كتم بالأنفس الدين لم يقم
غداة تشفى الكفر منكم بموقف
جزرتم به جزر الأضاحي وأنتم
عزيز على الكرار أن ينظر ابنه
وشيبته مخضوبة بدمائه
أيهدي إلى الشامات رأس ابن فاطم
وتسبى كريمات النبي حواسراً

(١) شعراء الغري : ٤٧/٥ - ٤٨ .

(٢) شعراء الغري : ٥٩/٥ - ٦٠ .

وهي طويلة .

وقوله من أخرى :

يفاجئنا الناعي بنعيك يهتفُ
بنصرك تأتينا مرائيك تعصفُ
مدى العمر ليت العمر بعدك يحتف
وتختال في جلبابها تتغطف
أبا راحماً يحنو عليهم ويعطف
نواعيك فيها للقيامه عكف
تكاد له عوج الضلوع تثقف
كبد الدجى بل تلك أبهى وأشرف
تمايل ذاك السمهري المثقف
يشق ظلام الليل والليل مسدف
ليشفى منه ظغنه المتحفّ
له لم يزل خير الورى يترشف^(١)

أحين رَجيناك تستأصل العدى
وحين تهيأنا لتهنئة العلى
حرام على أجفاننا بعدك الكرى
بمن بعدك العليا ترنج عطفها
ومن ليتامى الناس بعدك يغتدي
تجاوبت الدنيا عليك مآتماً
فلم أر رزء مثل رزئك فجعة
بنفسي من استجلى له الرمح طلعة
أحامل ذاك الرأس قل لي برأس من
ألم تعه يتلو الكتاب ونوره
أيهدى إلى الشامات رأس ابن فاطم
وتقرع منه الخيزرانة مبسماً

ومن شعره في المدائح المهدوية قوله :

إذا شاقني ذكر اللوى وعقيقه
عليّ فتدني شائقاً من مشوقه
غرام حريق النار دون حريقه
حنين فصيل فاقد لعلوقه
سحيراً بمياس القوام رشيقه
لقاه فلقاني بخمرة ريقه
همومي بوضّاح المحيّا طليقه
شذاه بمشمول النسيم رقيقه
تعود عليها ريّة من غبوقه
من البارد السلسال أصفى رحيقه
بكت لأسير الركب عين طليقه

أيرجى لقلبي راحة من خفوقه
خليلي هل تحنو الليالي تعطفاً
وبين ضلوعي من نوى من هويته
أحن إليه والمفاوز بيننا
يميل هواه بي كما مالت الصبا
وعهدي به إن زرتّه ظامئاً إلى
ورحب بي بعد التحية جالياً
وزودني منه حديثاً يفوح لي
هو الشوق كم لي رية من صبوحة
عذيري من ظام تلظى وعنده
يرق له قلب الخلّي وربما

(١) شعراء الغري: ٨/٥، أدب الطف: ٢٩٣/٦ - ٢٩٤.

فوهاً لصبّ اتبع الـركب مهجة
يقلب في شكواه طرف مفارق
ولاح دعا للصبر غير مجيبه
وراءك يا لاحي اعتزلني ولوعة
متى خان عهد الحب صبّ بميله
عسى أن يغيث الله منتجع الهدى
بنفسي محجوباً عن العين حاضراً
يذكرني بدر السماء جبينه
وتحضره الذكرى إليّ فأشتكي
رعى الله من ملكته القلب جارياً
ستلقى موالوه به بعد يتمهم
بنفسي من يرعى حقوق ابتنائنا
فليت ثرى مسته نعلاك تغتدي
ويا ليت طرفاً يجعل الترب عسجداً
بجاء أبيك العسكري وسبعة
وأهما خير النساء وأبيهما
أغشنا فقد ضاق الخناق ولم تزل
ألسـت ترانا لم نطق حـجز جائـر
يقول فيها بعد الاسترسال:

أمولاي أكرمـني بقربك وارعني
وخذ بيدي من سقطـة الجهـل شافعاً
تخذتك في الدارين معتصماً فلا
قـصرت عليكم رائق النظم واجداً
ومحاسنه لا تنتهي.

تحنّ وراء الـركب حنّة نوقه
يرى الحـتف أولى من فريق فريقه
وكلف بالسلوان غير مطيقه
بها ضاق صدري لا بليت بضيقه
إلى نصـح لاحيه وعتبي شفيقه
بإظهار هاديها سواء طريقه
بقلبي وإن لم يطف نار حريقه
فترتاده عيناى عند شروقه
له الحال شكوى عاشق لعشيقه
هواه به مجرى دمي في عروقه
أبرّأب لم يبلهم بعقوقه
إليه وإن لم نرع فرض حقوقه
نواظرنا مكحولة بسحيقه
بنظرته ترنو إلينا بموقه
وجدّهم الظامي الحشا وشقيقه
وجدّهما سامي الفخار عريقه
مغيثاً لمن والاك عند مضيقه
علينا ولا نودي دماً من مريقه

فمن شيم المولى اقتراب رقيقه
بواضح ما اجترمته ودقيقه
تخيّب رجائي فيك بعد وثوقه
من الغبن بيع الدرّ في غير سوقه^(١)

توفي رحمه الله سنة ألف ومائتين وسبع وأربعين بالطاعون في
النجف، ودفن بها عن سنّ كبير يناهز التسعين، رحمه الله.

(١) شعراء الغري: ٤٧/٥ - ٤٩.

عبد السلام بن رغبان بن عبد السلام بن حبيب بن عبد الله بن رغبان
ابن مزيد بن تميم الكلبي المعروف بديك الجن، الشاعر الشهير (*)

كان أحد أعيان الشعراء، وكان لم ينتجع بشعره، وكان من الذين
افتتن الناس بنظمهم، وهو الذي أعطى أبا تمام قطعة من شعره وقال له: يا
بني استعن بها، فمن شعره المشهور قوله:

بِهَا غَيْرَ مَعْدُولٍ فَدَاوِ خُمَارَهَا وَصِلْ بِعَشِيَّاتِ الْعُبُوقِ ابْتِكَارَهَا^(١)
وَقُمْ أَنْتَ فَاخْضُثْ كَأْسَهَا غَيْرَ صَاغِرٍ وَلَا تَسْقِ إِلَّا خَمَرَهَا وَعُقَارَهَا
فَقَامَ تَكَادُ الْكَأْسُ تَحْرِقُ كَفَّهُ مِنْ الشَّمْسِ أَوْ مِنْ وَجَنَّتِيهِ اسْتَعَارَهَا
مَشْعَشَعَةً مِنْ كَفِّ ظَبْيٍ كَأَنَّمَا تَنَاوَلَهَا مِنْ خَدِهِ فَأَدَارَهَا
ظَلَّلْنَا بِأَيْدِينَا نَتَعَتَّعُ^(٢) رَوْحَهَا فَتَأْخُذُ مِنْ أَقْدَامِنَا الرَّاحُ ثَارَهَا^(٣)

ومن شعره في المذهب قوله في مدح أمير المؤمنين (عليه السلام):

سطا يوم بدر بقرضابه وفي أحد لم يزو يحمل
ومن بأسه فتحت خيبر ولم ينجها بابها المقفل

(*) هو أبو محمد ديك الجن، واسمه عبد السلام بن رغبان بن عبد السلام بن حبيب الكلبي
الحمصي. أصله من موتة، وقيل من السلمية. ولد بحمص سنة ١٦١ هـ. كان شاعراً
مجيداً مقدماً على معظم شعراء عصره، وكان أبي النفس لم يتكسب بشعره، ولم يمدح
أحداً من الخلفاء والأعيان. توفي سنة ٢٣٥ هـ وقيل: ٢٣٦ هـ. له ديوان شعر جمعه
وشرحه عبد المعين الملوحي ومحي الدين درويش ط حمص - سوريا ١٩٦٠ م، ثم
بتحقيق أحمد مطلوب وعبد الله الجبوري.

ترجمته في: وفيات الأعيان ١٨٤/٣ - ١٨٨، الأغاني: ٥٢/١٤ - ٦٩، أعيان الشيعة:
٢٩/٣٨ - ٣٦، حياة الحيوان للدميمري ٤٨٨/١، تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام ٢٠١،
الكنى والألقاب: ٢/٢١٥، مقدمة ديوان ديك الجن بتحقيق مطلوب والجبوري، أنوار
الربيع: ٢/٥٠ هـ، الأعلام ط ٥/٤/٤، نسمة السحر ترجمة رقم ١٠٢، أدب الطف:
٢٨٣/١ - ٢٨٨، الغدير، مناقب آل أبي طالب (مواضع متفرقة).

(١) الخمار: صدام الخمر، الغبوق: شرب المساء ويقابله الصبح وهو شرب الصباح.

(٢) تَعَتَّعَ: حَرَكَ بعنف وقلقل، وتكرار الحروف مشعر بتكرار العمل.

(٣) وفيات الأعيان ١٨٥/٣، ديوان المعاني، العمدة، زهر الآداب، أعيان الشيعة: ٣٨/٣١،
كاملة في ديوانه: ط حمص ٣٨ - ٣٩.

دحا أربعين ذراعاً به
وقوله فيه من قصيدة أولها :

ما أنت مني ولا ربعاك لي وطُرُ
وراعها أن دمعي فاض منتثراً
أين الحسين وقتلى من بني حسن
قتلى يحن إليها البيت والحجر
مات الحسين بأيدي مغائظها
لا در در الأعادي عندما وتروا
لما رأوا طرقات الصبر معرضة
قالوا لأنفسهم يا حبذا نهل
ردوا هنيئاً مريئاً آل فاطمة
الحوض حوضهم والجد جدّهم
ما بي فراغ إلى عثمان أنديه
لكم عدي وتيم بل أزيدكم
أبكيكم يا بني التقوى وأعولكم
أبكيكم يا بني آل الرسول ولا
في كل يوم لقلبي من تذكركم
موتاً وقتلاً بهامات مفلقة
كفى بأن أناة الله واقعة
أنسى علياً وتفنيذ الغواة له
من ذا الذي كلمته البید والشجر
حتى إذا أبصر الأحياء من يمن
أم من حوى قصبات السبق دونهم
أم من رسا يوم أحد ثابتاً قدماً
أم من غدا داحياً باب... (٢)
أليس قام رسول الله يخطبهم
أضبع غير علي كان رافعه

هزبر له دانت الأشبل (١)

الهم أملك بي والشوق والفكرُ
لا أوترى كبدي للحزن تنتثرُ
وجعفر وعقيل غالهم عمر
شوقاً وتبكيهم الآيات والصور
طول عليه وفي أشفاقها قصر
ودر درك ما تحوين يا حفر
إلى لقاء ولقيا رحمة صبروا
محمد وعلي بعده صدروا
حوض الردى فارتضوا بالقتل واصطبروا
وعند ربكم في خلقه غير
ولا شجاني أبو بكر ولا عمر
أمية ولنا الأعلام والغرر
وأشرب الصبر وهو الصاب والصبر
عقّت محللكم الأنواء والمطر
تغريبة ولددمعي فيكم سفر
من هاشم غاب عنها النصر والظفر
يوماً والله في هذا الوري نظر
وفي غد يعرف الأفاك والأشر
وسلم الترب إذ ناداه والحجر
برهانه آمنوا من بعد ما كفروا
يوم القليب وفي أعناقهم زور
وفي حنين وسلع بعدما عبروا
وفاتحاً خبيراً من بعد ما كسروا
وقال مولاكم ذا أيها البشر
محمد الخير أم لا تعقل الحمر

(١) أعيان الشيعة ٣٨/٣١.

(٢) غير واضحة في الأصل.

دعوا التخبط في عشواء مظلمة
الحق أبلج والأعلام واضحة

وقوله من حسينية أولها :

يا عين لا للغضا ولا الكثب
جودي وجدي بملء جفنك ثم
يا عين في كربلا مقابر قد
مقابر تحتها منابر من
من البهاليل آل فاطمة
كم شرقت منهم السيوف وكم
نفسي فداء لكم ومن لكم
لا تبعدوا يا بني النبي على
صوني شعاع الضمير واستشعر
فالخلق في الأرض يعجلون ومو
لا بد أن يحشر القتيل وأن
فالويل والنار والثبور لمن
يا صفوة الله في خلائقه
أنتم بدور الهدى وأنجمه
وساسة الحوض يوم لا نهل
فكرت فيكم وفي المصاب فما
ما زلتم في الحياة بينهم
قد كان في هجركم رضا بكم
حتى إذا أودى النبي شجى
بالأمين قد أحرزا نسباً

لم يبدُ لا كوكب فيها ولا قمر
لو آمنت أنفس الشانين أو نظروا^(١)

بكا الرزايا سوى بكا الطرب^(٢)
احتفلي بالدموع وانسكبي
تركن قلبي مقابر الكرب
علم وحلم ومنظر عجب
أهل المعالي والسادة والنجب
رويت الأرض من دم سرب
نفسي ومن أسرتي لكم وأبي
أن قد بعدتم والدهر ذو نوب
ي الصبر وحسن العزاء واحتسبي
لاك على تؤد ومرتقب
يسأل ذو قتله عن السبب
أسلمتموه للجمر واللهب
وأكرم الأعجمين والعرب
ودوحة المكرمات والحسب
لمورديكم موارد العطب
انفك فؤادي يعوم في عجب
بين قتيل وبين مستلب
وكم رضا مشرج على غضب
فيه لهاة القصا قص الجرب
مع بدر دار عن ذلك النسب

(١) بعض منها في أعيان الشيعة: ٣٨/٣١ - ٣٣، أدب الطف: ٢٨٣/١ - ٣٨٤، مناقب آل أبي طالب ١٥٢/٢ - ١٥٣.

(٢) الرزايا: جمع رزية وهي البلية، سوى: غير.

ما كان كلب لهاشم بأخ
 لكن حديثي عداوة وقلبي
 قاما بدعوى في الظلم غالبية
 من ثم أودى به بنبيكم
 ومن هناك انبرى الزمان لهم
 لا تسلقوني بحد السنكم
 إننا إلى الله راجعون على
 غدا عليّ ورب منقلب
 فاغتره السيف وهو خادمه
 أودى ولو مد عينه أسد الغا
 يا طول حزني ولوعتي وتبا
 لهول يوم تقلص العلم والد
 ذلك يوم لم ترم جائحة
 يوم أصاب الضحى بظلمته
 وغادر المعولات من هاشم
 تمرى عيوناً على أبي حسن
 يعمر ربع الهموم أعينها
 تثن والنفس تستدير بها
 لهفي لذلك الرواء أم ذلك
 يا سيد الأوصياء والعالي الحجة
 إن يسر جيش الهموم منك إلى
 فربما تقعص الكماة بأقدا
 ورب مقورة مللمة
 فللت أرجاءها وجحفها
 أو أسمر الصدر أصفر أزرق
 أودى علي صلي على روحه

ولا تميم لأحمد باب
 تهوراً في غيابة الشهب
 وحجة جدلة من الكذب
 قصعاً بأيدي عدوة الكلب
 بعد البيان بغارب خشب
 ما أرب الظالمين من أرب
 سهو الليالي وغفلة النوب
 أشأم قد عاد خير منقلب
 متى يهب في الوغى به يجب
 بلباخ السرحان من هرب
 ريحي ويا حسرتي ويا كربى
 ين فغراهما عن السلب
 بمثله المصطفى ولم تصب
 وقنع الشمس من دجى الغهب
 الخير حيارى مهتوكة الحجب
 محفوفة بالكلوم والندب
 بالدمع حزناً لربعها الخرب
 رحى من الموت مره القطب
 الرأي وتلك الأبناء والخطب
 والمرضى وذا الرتب
 شمس منى والمقام والحجب
 مك قصعاً يجشي على الركب
 في عارض للحمام منسكب
 بذى صقال كوامض الشهب
 الرأس وإن كان أحمر الحلب
 الله صلاة طويلة الدأب

وكل نفس لحينها سبب يسري إليها كهيئة اللعب
والناس بالغيب يرجمون وما خلتهم يرجمون عن كذب
وفي غدفاع لمن لقاءهم فإنهم يرقبون فارتقب^(١)

ولد بحمص سنة إحدى وستين ومائة.

وتوفي سنة خمس أو ست وثلاثين ومائتين من الهجرة، ودفن بها
رحمه الله تعالى ورضي عنه وأرضاه.

(١٥٢)

عبد العزيز بن سَرايا بن أبي القاسم بن أحمد بن نصر بن عبد العزيز
ابن عبد الله العريضي السنبسي الطائي، صفى الدين الحلبي، الشاعر
الشهير (*)

كان شيخ الأدب والفضل، وربّ القول الفصل، وصاحب الشعر

(١) البيت الأول فقط في الأغاني. وقد قال صاحب الأغاني: ٥٣/١٤: «إن هذه القصيدة مشهورة لدى الخاص والعام» ولم يورد سواها.

جملة منها في أعيان الشيعة: ٣٣/٣٨ - ٣٥، أدب الطف: ٢٨٤/١ - ٢٨٦.

(*) عبد العزيز بن سرايا بن علي بن أبي القاسم السنبسي الطائي: شاعر عصره ولد في
الحلة: (بين الكوفة وبغداد) سنة ٦٧٧ هـ ونشأ فيها واشتغل بالتجارة. فكان يرحل إلى
الشام ومصر وماردين وغيرها في تجارته، ويعود إلى العراق. وانقطع مدة إلى أصحاب
ماردين، فتقرب من ملوك الدولة الأرتقية، ومدحهم، وأجزلوا له عطاياهم. ورحل إلى
القاهرة سنة ٧٢٦ هـ، فمدح السلطان الملك الناصر. وتوفي ببغداد سنة ٧٥٠ هـ. له
«ديوان شعر» له عدة نسخ مخطوطة، وطبع عدة مرات منها ط بغداد ١٣٧٥ هـ / ١٩٥٦ م
و «العاطل الحالي - ط» رسالة في الزجل والموالي، و «الأغلاطي - خ» معجم للأغلاط
اللغوية، و «درر النحور» طبع مع ديوانه: المذكور وهي قصائده المعروفة بالأرتقيات و
«صفوة الشعراء وخلاصة البلغاء - خ» و «الخدمة الجليلة - خ» رسالة في وصف الصيد
بالبنق. وللشيخ علي الحزين المتوفى سنة ١١٨١ م كتاب «أخبار صفى الدين الحلبي
ونوادر أشعاره».

ترجمته في: الدرر الكامنة ٤٧٩/٢، وفوات الوفيات: ٥٧٩/١ - ٥٩٤، وآداب اللغة ٣/
١٢٨، والنجوم الزاهرة: ٢٣٨/١٠ وفيه وفاته في ذي الحجة ٧٤٩ هـ و: Brock S.2،
١٩٩، ونزهة الجليس ٢/٢٠١، وانظر شعراء الحلة: ٢٩٩/٣ - ٣٢٠، الأعلام ط ٤/٤/
١٧ - ١٨، البدر الطالع ٣٥٨/١، والكنى والألقاب: ٣٧٨/٢، الذريعة: ٣٣٧/١ =

الذي هو أرق من ماء الشباب، وألذ من عتاب الأحباب.

سافر من الحلة لفتنة وقعت بها إلى بغداد، ثم إلى ديار بكر فالشام
فالقاهرة، ومدح ملوك بني أرتق وآل أيوب بما هو معروف من ديوانه
المطبوع، فمن شعره المطرب قوله:

أقول وطرف النرجس الغض شاخص إلينا وللنمام حولي إمام
أيا رب حتى في الحداثق أعين علينا وحتى في الرياحين نمام

ومن شعره في المذاهب البديعية التي نظم فيها أنواع البديع وخدم بها
المصطفى الشفيع عليه السلام وهي مشهورة، وقصائد في مدح النبي صلى الله عليه وآله وأمير
المؤمنين عليه السلام كثيرة، ومن أحسنها انسجاماً وأكثرها ثواباً إن شاء الله قصيدته
التي ردّ فيها على ابن المعتز العباسي قوله في آل أبي طالب وقده فيهم،
وسأذكر قصيدة ابن المعتز أولاً، ثم أذكر هذه القصيدة التي ردّ بها عليه،
فأما قصيدة القدح فهي:

ألا مال عيني وتسكابها	تَشْكِي الْقَذَاةَ وَتَنْكِي بِهَا
نهيت بني رجمي لو وعوا	نَصِيحَةَ بَرٍّ بِأَنْسَابِهَا
وراموا قريشاً أسود الشرى	وَقَدْ نَشَبَتْ بَيْنَ أَنْيَابِهَا
قتلنا أمية في دارها	فَكُنَّا أَحَقُّ بِأَسْلَابِهَا
وكم غصبة قد سقت منكم	الْخِلَافَةَ صَابَأَ بِأَكْوَابِهَا
إذا ما دئوئتم يلقونكم	زَبُوناً وَقَرَّتْ بِحِلَابِهَا
ولما أبى الله أن تملكوا	دَعَتْنَا إِلَيْهَا فَقُمْنَا بِهَا
ومارّد حجابها وافداً	لَنَا إِذْ وَقَفْنَا بِأَبْوَابِهَا
كقطب الرّحى وافقت أختها	دَعُونَا لَهَا وَعَمَلْنَا بِهَا
ونحن ورثنا ثياب النبي	فَكَمْ تَجْذِبُونَ بِأَهْدَابِهَا

= ٧٦/٣، ٦١٥/٩، وسفينة البحار ٣٧/٢، أعيان الشيعة: ٤٨/٣٨ - ٥٣ وفيه أنه توفي
بالقاهرة، أنوار الربيع ١/هـ ٤٥ - ٤٦، البابليات ١٠٦/١ - ١١٣، نسمة السحر ترجمة
رقم ١٠١، الغدير ٣٩/٦ - ٥٤، دائرة معارف وجدي ٥٢٥/٥، مجالس المؤمنين ٤٧١،
أمل الأمل، الحصون المنيع: - خ - ٣٥٣/٢، روضات الجنات ٤٢٢/٣، تاريخ مصر
لابن إياس/ حوادث سنة ٧٤١، ١٧٣/١، وله فيه ترجمة موجزة في ٢١٠/١ أواخر
أخبار الملك ناصر حسن بن الملك الناصر محمد بن قلاوون.

لَكُمْ رَحِمٌ يَا بَنِي بَنْتِهِ
بِهِ نَصَرَ اللَّهُ أَهْلَ الْحِجَازِ
وَيَوْمَ حُنَيْنٍ قَدْ أَعَيْتَكُمْ
فَمَهْلًا بَنِي عَمَّنَا إِنَّهَا
وَأُقْسِمُ أَنْكُمْ تَعْلَمُونَ

وَلَكِنْ بَنُو الْعَمِّ أَوْلَىٰ بِهَا
وَأَبْرَأُهَا بَعْدَ أَوْصَابِهَا
وَقَدْ أَبَدَتْ الْحَرْبُ عَنْ نَابِهَا
عَطِيَّةُ رَبِّ حَبَانَا بِهَا
أَنَالَهَا خَيْرُ أَرْبَابِهَا^(١)

وأما قصيدة النقض للمترجم فهي:

أَلَا قُلْ لِّشَرِّ عَبِيدِ الْإِلَهِ
وَبَاغِي الْعِبَادِ وَبَاغِي الْعِنَادِ
أَأَنْتَ تَفَاخِرُ آلَ النَّبِيِّ
بِكُمْ بَاهِلُ الْمُصْطَفَىٰ أَمْ بِهِمْ
أَمْ الرَّجَسُ وَالْخَمْرُ مِنْ دَابِّكُمْ
وَقُلْتُ وَرَثْنَا ثِيَابَ النَّبِيِّ
وَعِنْدَكَ لَا تَوَرُّثُ الْأَنْبِيَاءُ
فَكَذَبْتَ نَفْسَكَ فِي الْحَالَتَيْنِ
أَجْدَكَ يَرْضَىٰ بِمَا قُلْتَهُ
وَكَانَ بِصَفَيْنِ فِي حَرْبِهِمْ
وَقَدْ شَمَّرَ الْمَوْتُ عَنْ سَامَةِ
فَأَقْبَلَ يَدْعُو إِلَىٰ حَيْدَرِ
وَأَمِلَ أَنْ يَرْتَضِيَهُ الْأَنْامُ
لِيُعْطِيَ الْخِلَافَةَ أَهْلًا لَهَا
وَصَلَّىٰ مَعَ النَّاسِ طَوْلَ الْحَيَاةِ
فَهَلَا تَقْمِصُهَا جَدُّكُمْ
وَإِذْ جَعَلَ الْأَمْرَ شُورَىٰ لَهُمْ
أَخَامِسُهُمْ كَانَ أَمْ سَادِسًا
وَقَوْلِكَ أَنْتُمْ بَنِي بَنْتِهِ
بَنُو الْبَنْتِ أَيْضًا بَنُو عَمِّهِ

وَطَاغِي قَرِيْشٍ وَكَذَابِهَا
وَهَاجِي الْكِرَامِ وَمَغْتَابِهَا
وَتَجَحُّدِهَا فَضْلَ أَحْسَابِهَا
فَرَدَّ الْعِدَّةَ بِأَوْصَابِهَا
وَفَرَطَ الْعِبَادَةَ مِنْ دَابِّهَا
فَلَمْ تَجْذِبُونَ بِأَهْدَابِهَا
فَكَيْفَ حَظَّيْتُمْ بِأَثْوَابِهَا
وَلَمْ تَعْلَمْ الشَّهْدَ مِنْ صَابِهَا
وَمَا كَانَ يَوْمًا بِمَرْتَابِهَا
كَحَرْبِ الطُّغْيَاةِ وَأَحْزَابِهَا
وَكَشَرَتِ الْحَرْبُ عَنْ نَابِهَا
بِإِرْعَابِهَا وَبِإِرْغَابِهَا
مِنَ الْحَكَمِيِّينَ لَا ذَهَابِهَا
فَلَمْ يَرْتَضَوْهُ لَانْجَالِهَا
وَحَيْدَرُ فِي صَدْرِ مُحَرَّابِهَا
إِذَا كَانَ إِذْ ذَاكَ أَحْرَىٰ بِهَا
فَهَلْ كَانَ مِنْ بَعْضِ أَرْبَابِهَا
وَقَدْ جُلِّيتَ بَيْنَ خُطَّابِهَا
وَلَكِنْ بَنِي الْعَمِّ أَوْلَىٰ بِهَا
وَذَلِكَ أَدْنَىٰ لِأَنْسَابِهَا

(١) كاملة في ديوان ابن المعتز ١٧/١ - ٢٣.

فدع في الخلافة فضل الخلاف
وما أنت والفحص عن شأنها
وما شاورتك سوى ساعة
وكيف تخص زماناً بها
وقلت بأنكم القاتلون
عدوت وأسرفت فيما ادعيت
فكم حاولتها سراة لكم
ولولا سيوف أبي مسلم
وذلك عبد لهم لا لكم
وأنتم أسارى ببطن الحبوس
فأخرجكم وحياكم بها
فجازيتموه بشر الجزاء
فدع ذكر قوم رضوا بالكفاف
هم الزاهدون هم العابدون
هم الصائمون هم القائمون
هم قطب ملة دين الإله
عليك بلهوك بالغانيات
ووصف العذار وذات الخمار
وشعرك في مدح ترك الصلاة
فذلك شأنك لا شأنهم
لله أبوه، ولا فضّ فوه، ومن العجب أنه ارتجلها في مجلس ابن
لاوي عندما سمع تلك.

فليست ذلولاً لركابها
وما قمصوك بأثوابها
فما كنت أهلاً لأسبابها
وما أدبتك بأدابها
لأسد أمية في غابها
ولم تنه نفسك عن عابها
فردت على نكص أعقابها
لعرّزت على وجه طلابها
رعى فيكم قرب أنسابها
وقد شفكم لثم أعتابها
وقمصكم فضل جلبابها
لطغوى النفوس وإعجابها
وجاءوا الخلافة من بابها
هم العالمون بأدابها
هم الساجدون بمحارباها
ودور الرحاء بأقطابها
وخل المعالي لأصحابها
ونعت العقار بألقابها
وسقى السقاة بأكوابها
وجري الجياد بأحسابها^(١)
لله أبوه، ولا فضّ فوه، ومن العجب أنه ارتجلها في مجلس ابن

وله في أهل البيت النبوي كثير موجود في ديوانه المطبوع.
ولد يوم الجمعة خامس ربيع الآخر سنة سبع وسبعين وستمائة
بالحلة.

وتوفي أوائل سنة خمسين وسبعمائة في القاهرة على ما ذكره صاحب
القوات، والله أعلم، رحمه الله.

(١) بعض منها في البابليات ١/ ١١٠ - ١١١، الغدير ٦/ ٥٢ - ٥٤، ديوانه: ٥٧ - ٥٩.

عبد العزيز بن محمد بن الحسن بن أبي نصر الحسيني السريجي
الأوالي (*)

كان فاضلاً أديباً جامعاً، وشاعراً ظريفاً بارعاً، رأيت له جملة قصائد
في مدح أمير المؤمنين عليه السلام منسجمة الألفاظ، جميلة المعاني، فمن شعره
قوله في مدح أمير المؤمنين عليه السلام من قصيدة أولها:

فما أفضّ إذن قلبي وأجفاني
أمسى أسير صبايات وأحزاني
دنياً وأقلعت عن مطلبي وليان
بلقيس قلب ابن داود سليمان
مستهزأً والنهي عن ذاك ينهاني
شغل عن اللهو والإطراب ألهاني
ودع حديث ربي نجد ونعمان
الهبات وأمن الخائف الجاني
الأصنام أكرم به من هادم باني
بدر وخيبر يا من فيه يلحاني
وفي حنين إذ التف الفريقان
عضباً به قربت آجال أقران
مناقباً أرغمت ذا البغضة الشاني
مولى به الله يهدي كل حيران
موسى ولم يك بعدي مرسل ثان
غراء أقصر عنها كل إنسان
في الخف هدياً لذي بغض وإرعان
لكل من حاد عن عمد وشنآن
والناس قد فزعوا من شخص ثعبان
بأساً بتمكينه قصدي وإتياني

إن لم أفض في المغاني ماء أجفاني
وكيف لا يهمل الدمع الهتون فتى
يا ربة السجف هلا كنت قاضية
لو كنت في عصر بلقيس لما خلبت
يا قلب كم بالحسان البيض تجعلني
ولي بود أمير النحل حيدرة
هات الحديث سميري عن مناقبه
مردى الكماة وفكاك العتاة وهطال
بنى بصارمه الإسلام إذ هدم
سائل به يوم أحد والقليب وفي
ويوم صفين والألباب طائشة
ويوم عمرو بن ود حين جلله
وفي الغدير وقد أبدى النبي له
إذ قال من كنت مولاه فأنت له
أنزلت مني كما هارون أنزل من
وآية الشمس إذ ردت مبادرة
وإن في قصة الأفعى ومكمنه
وقصة الطائر المشوي بيّنة
وأسأل به يوم وافى ظهر منبره
فقال خلّوا له نهجاً ولا تجدوا

(*) ترجمته في: أعيان الشيعة: ٥٣/٣٨ - ٥٤، الغدير ٢٠/٦ - ٣٨.

فجاء حتى رقى أعواد منبره
 من غيره بظن العلم الخفي ومن
 ومن وَقَّتْ نفسه نفس الرسول وقد
 ومن تصدَّق في حال الركوع ولم
 من كان في حرم الرحمن مولده
 من غيره خاطب الرحمن واعتضدت
 من أعطى الراية الغراء إذ زبدت
 من ردت الكف إذ بانَّت بدعوته
 من أنزل الوحي في أن لا يُسد له
 ومن به بلغت من بعد أوبتها
 ومن تكلم طفلاً وإرتقى كتف
 ومن يقول خذي يا نار ذا وذري
 من باهل الله أملاك السماء به
 من غسل المصطفى من سال في يده
 ومن تورَّك متن الريح طائعة
 حتى أتى فتية الكهف الذين جرت
 فاستيقظوا ثم قالوا بعد يقظتهم
 وهي طويلة.

مهيماً بلسان الخاضع الجاني
 سواه قال أسألوني قبل فقداني
 وافى الفراش ذوو كفر وطغيان
 يسجد كما سجدت قوم لأوثان
 وحاطه الله من بأس وعدوان
 به النبوة في سرّ وإعلان
 نار الوغا فتحامها الخميسان
 والعين بعد ذهاب المنظر القاني
 باب وقد سُدت أبواب لا خوان
 براءة لأولي شرك وكفران
 المختار خير ذوي شيب وشبان
 هذا وبالكأس يسقي كل ظمآن
 وجاءه قدس من عند رضوان
 أجلّ نفس نأت عن خير جثمان
 تجري بأمر ملك الخلق رحمان
 على مراقدهم أعصار أزمان
 أنت الوصي على علم وإيقان^(١)

توفي في البصرة سنة سبعمئة وخمسين تقريباً، رحمه الله.

(١٥٤)

عبد علي بن ناصر بن رحمه الحويزي^(*)

كان فاضلاً مشاركاً في العلوم، مصنفاً في الفنون، وكان أديباً

(١) الغدير ٢٠/٦ - ٢١ نقلاً عن الطليعة.

(*) كان الحويزي أواحد زمانه في الأدب والشعر، وكان إماماً في النحو والعروض. يجيد اللغتين التركية والفارسية وينظم بهما، وله إلمام تام بالموسيقى، وهو أحد تلامذة الشيخ البهائي. اتصل بحكام البصرة وولاتها من آل افراسياب، فوصلوه بأسمى المنح والعطايا، وأحلوه المنزلة التي يستحقها.

شاعراً، ترجمه في السلافة وغيرها، وكان يكثر التوجيه في شعره والاقتباس من العلوم مما يدل على ثبوت قدم له فيها، فمن شعره قوله في صفة راقص:

وراقص كقضيب البان قامته لا تستقر له في رقصه قدم
تكاد تذهب روحي في تنقله كأنما نار قلبي تحت أرجله
وله من قصيدة أولها:

لمن العيس عشياً تترامى كلما برقعها نشر الصبا
كفها جذب براها للحمى يا بني عذرة هل من آخذ
قمر لولم ير البدر دجى أيها الطاعن عن عيني وفي
عاقب الله بأدهى صمم

تركتها شقق البين سهاماً لبست من أحمر الدمع لثاماً
فهى ترمي لربي نجد زماماً بدمي المسفوك من حل الخياما
ما حوى البدر كمالاً وتماماً مهجتي ينزل ربعاً ومقاماً
أذني إن سمعت فيك ملاماً^(١)

وله من قصيدة مدح يمدح بها الشريف راشد في مكة أولها:

أقرقف في الزجاج أم ذهب ولؤلؤ ما عليه أم حبيب
شمس على فوق قرصها شهب والعجب الشمس فوقها الشهب
حمراء قد عتقت فلو نطقت حكمت بخلق السماء ما السبب
إن ألهبتها السقا في غسق يمزق الليل ذلك اللهب

= من آثاره: كتاب كلام الملوك ملوك الكلام، والممول في شرح شواهد المطول، وحاشية على تفسير البيضاوي، وكتاب الموسيقى، والسيرة المرضية في شرح الفرضية، وثلاثة دواوين من شعره بالعربية والفارسية والتركية. كان حياً سنة ١٠٦٣ هـ.

ترجمته في: سلافة العصر ٥٤٦ - ٥٥٤، خلاصة الأثر ٢/٤٢٧ وفيه أنه توفي سنة ١٠٥٣ هـ، تأسيس الشيعة: ١٨٢، أعيان الشيعة: ٥٦/٣٨ - ٥٩، أمل الآمل: ١٥٤/٢ - ١٥٥، تاريخ الإمارة الأفراسيابية ٣، الذريعة: ٩/٦٩٠، روضات الجنات ٣٥٤، هدية العارفين ١/٥٨٦، وفيه أنه توفي سنة ١٠٧٥ هـ، تاريخ الأدب العربي في العراق: ٢/١٥٢ و ١٨٩ و ٢٥٢ وفيه أنه توفي سنة ١٠٧٥ هـ، أنوار الربيع ١٢/٢٧٤ - ٢٧٥، علماء البحرين: ١٨٩.

(١) سلافة العصر ٥٤٨ - ٥٤٩.

وإن حساها النديم مصطحباً
 لم أدر من قبل ذوب عسجدها
 يا عرباً باللوى وكاظمة
 بأهيف كالقضيبي قامته
 تسفح من سفح مقلتي ديم
 كأنما فيضها ووابلها
 ألم في نقض همّه الطرب
 إن بها التبر أصله العنب
 لي في مقاصير حيكم إرب
 تسقيه دوماً جفوني السكب
 إن لاح من فيه بارق شنب
 أعاره الفيض راشد الندب
 وهي طويلة.

وله ديوان، ومن شعره في المذهب قوله:

يا بني أحمد يا أهل الهدى
 أوضح الله بكم برهانه
 قد سبقتم في العلا كل الملا
 أنتم سفن نجاتي في غد
 فتية الكهف نجى كلهم
 وله غيرها مما لم أقف عليه.

توفي سنة ألف وثلاث وخمسين بالبصرة، رحمه الله تعالى.

(١٥٥)

عبد الله بن أحمد بن الذهبه البحراني المعروف بابن الذهبه(*)

كان أديباً بليغاً، وشاعراً بارعاً، سهل النظم، سريع البديهة، حلو اللفظ، وكان من قرية من البحرين يقال لها جد حفص وبها مسكنه، ثم انتقل إلى لنجه فسكنها، وجمع شعره في مجلدين، وكان ملتزماً بمباراة السيد حيدر الحلبي^(١) في مراثيه الحسينية، ولكن شعره دونه، وإن زعم

(*) له ديوان شعر بعنوان (في رثاء الحسين) محفوظ في مكتبة الشيخ آغا بزرك الطهراني بالنجف.

ترجمته في: أنوار البدرين: ٢٥٠ - ٢٥١، أدب الطف: ٩٨/٧، البابليات ٢/ ١٥٧، رياض المدح والرثاء: ٤٢٢ - ٤٢٨، علماء البحرين: ٤١٣ - ٤١٤.

(١) ترجمه المؤلف برقم (٨٨).

بعض أهل البحرين أنه في طبقته، فمن شعره قوله في المهدي عليه السلام :

يا غائباً عن أهله أتعود أم تبقى إلى يوم المعاد محجّبا
يا ليت غائبنا يعود لأهله فنقول أهلاً بالحبيب ومرحبا
لو كان مجروحاً لعولج جرحه كيف العلاج ونور رؤيتنا خبا

وقوله في معارضة بائنة السيد حيدر:

أين الإبا هاشم أين الإبا ما للعلی لم تلف منكم نبا
هذا لوى العليا بلا حامل أكلکم عن حملة قد أبى
خلقتم العليا بأسيا فكم وربيت فيكم أجل الربا
فما جنت إذ هجرت فيكم حاشا لها في الدهر أن تذبا
قد أصبحت غضبي لما نابكم وحق يا هاشم أن تغضبا
فالجذُّ فالجذُّ لمرضاتها فكم أنال الطالب المطلبا
والقتل والقتل فإن العلى لم ترض أو ترضى القنا والضبا
الله يا هاشم في مجدكم أن يفتدي بين البرايا هبا
الله يا هاشم في شملكم فقد غدا في الناس أيدي سبا
أما أتاكم ما على كربلا من نبا منه شباكم نبا^(١)

وهي طويلة، وهذا نموذج منها.

توفي في لنجة سنة ألف وثلاثمائة واثنين عشرة تقريباً، كما نقل بعض الواصلين إلى تلك الجهة، رحمه الله تعالى.

(١٥٦)

عبد الله بن داود الدرهمي^(*)

كان فاضلاً أديباً شاعراً، لم أكد أسمع له شعراً إلا في الحسين عليه السلام، فمن شعره قوله :

(١) أدب الطف: ٩٨/٧، رياض المدح والثناء ٤٢٢ - ٤٢٤.

(*) ترجمته في: أعيان الشيعة: ١١٣/٣٨، أدب الطف: ٣١٧/٤، المنتخب للطريحي (مواضع متفرقة).

أسهر طرفي وأنحل البدنا
وحول القلب عن مساكنه
ذكر غريب الطفوف يوم سرى
إلى الألى كاتبوه واجتهدوا
تألبوا للقتال واجتهدوا
واصطفت القوم للقتال معاً
وامتد جنح القتام بينهما
ما كان إلا هنيهة فإذا
ينظر أصحابه على ظمأ
يقول فيها :

يا آل طه وهل أتى وسبا
عبدكم الدر مكي باعكم
في قولكم لا يخاف من مسكت
وقوله من أخرى :

لهفي لسبط رسول الله بعدهم
يخوض بحر المنايا وهو يخطف
فعندها أحذقوا من حوله زمراً
كل يهزّ القنا بغضاً ويطعنه
حتى رموه بسهم في مقاتله
يا فجعة أفجعت آل الرسول ومن
كأنما كسبوا إثماً فحاق بهم

واجتاح صبري وزادني حزنا
وصير النائبات لي سكنا
بالأهل والمال يعنف البدنا
أن يقتلوه ويخربوا الوطننا
واتخذوا دون ربهم وثنا
وكل قرن لقرنه كمنا
فلا ترى العين للنهار سنا
السبط وحيداً وماله قرنا
بين ذبيح وطائح طعنا

ومن إلى قصدهم توجهنا
مهجته إذ نقدتم الثمنا
كفاه في حشرة ولا تينا^(١)

يجود بالنفس بين البيض والحجف
الأبطال بالسيف يردي كل مختطف
وصار كالصارم المصقول من خلف
ما بين متفق فيه ومختلف
فخر خير صريع دامى الأنف
والاهم فتفانوا في شفا جرف
أو خالفوا ما وحى الرحمن في الصحف^(٢)

وله غير ذلك كثير، وفي المنتخب للطريحي منه الجَمّ الوافر .

توفي في حدود التسعمائة بعمان، ودرمك قرية منها، رحمه الله تعالى .

(١) كاملة في المنتخب للطريحي ٢٦٢ - ٢٦٥ ، بعض منها في أعيان الشيعة : ١١٣/٣٨ .

(٢) كاملة في المنتخب للطريحي ٢٣٩ - ٢٤٣ .

عبد الله بن سعيد بن محمد بن سنان الخفاجي الحلبي (*)

كان أميراً، وشاعراً كبيراً، ولآه محمود بن صالح صاحب قلعة عزاز فاستبد بها، وكانت ولايته بواسطة أبي نصر محمد بن النحاس فأمره أن يكتب إليه كذا يونسه به ويستجلبه إلى حلب، فكتب وكتب في آخر كتابه إن شاء الله وشدد نون إن، فلما قرأ الخفاجي ذلك التفت إلى تشديد النون ففهم مغزى القول، وكتب الجواب، وكتب أوله أنا الخادم وشدد نون أنا، فعرف أبو نصر ذلك وأسرّه، وكان قصد أبي نصر: «أن الملاء يأتُمرون بقتلك» وقصد الخفاجي: «إننا لن ندخلها» ثم بعد ذلك خير محمود أبا نصر بين قتله وبين أن يقتل هو الخفاجي، فتكأ به، فذهب إليه أبو نصر وسمّه، وشعره كله سهل اللفظ، فحل المعنى، منسجم التركيب، ظاهر الرقة، فمنه قوله:

بقيت وقد شطّطت بكم غربة النوى	وما كنت أخشى أنني بعدكم أبقي
وعلمتموني كيف أصبر عنكم	وأطلب من رق الغرام بكم عتقا
فما قلت يوماً للبكاء عليكم	رويداً ولا للشوق بعدكم رفقا
وما الحب إلا أن أعدّ قبيحكم	إليّ جميلاً والقلا منكم عشقا ^(١)

وقوله في هزلية أرسلها إلى ابن المقلّد من قسطنطينية:

يابن المقلّد والكلام جمينعه	عطف عليك وأنت رأس الزميرة
أبلغ أبا الحسن السلام وقل له	هذا الجفاء عداوة للشبيعة
فلأجلسنك للقضية بيننا	في يوم عاشوراء بالشرقية ^(٢)

وهي طويلة.

(*) له ديوان شعر طبع في المطبعة الأنسية ببيروت سنة ١٣٠٩ هـ.

ترجمته في: أنساب السمعاني ١٧٠/٥، فوات الوفيات: ٤٨٩/١ - ٤٩٣ وفيه اسمه «عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان»، أعيان الشيعة: ٤٧٩/٦، ٤٣/٣٩ - ٨١، أدب الطف: ٣٢٢/٢ - ٣٢٤.

(١) فوات الوفيات: ٤٩١/١، ديوانه: ٧٩.

(٢) كاملة في ديوانه: ١٧ - ١٩.

ومن شعره في المذهب قوله من قصيدة علوية:

أحقّادها وتسالمت أضدادها
عزّت وقصّر دونها قصّادها
فدليل كل فضيلة حسّادها
القرآن فيه ضلالها ورشادها
وبسيفه نصبت لكم أعوادها
قتل الحسين وما اشتفت أحقادها
عرف الرشاد يزيدها وزيادها
يوم السقيفة فرقت أغمادها
جبت غواربها وتل عمادها
مشهورة أفلا تميد صعادها^(٢)

ما لي أراك على علاك تناكرت
وتجاذبتها إمرة لولا التقى
إن يحسدوك على علوك عنهم
يا أمة كفرت وفي أفواهها
أعلى المنابر تعلنون لسبّه
تلك الضغائن بينكم بدرية
تالله لولا تيمها وعديها
ضربتكم في كربلاء صوارم
طلبت دخول الشرك فيكم بعدما
وبدت على رزق الأسنة حصا...^(١)
وهي طويلة.

وقوله من أخرى في الفوات:

وضيعت المنازل والحبوب^(٣)
ولا عدوانه إلا عريق
ويملك أكثر الدنيا عتيق^(٤)

وقالوا قد تغيّرت الليالي
فأقسم ما استجد الدهر همّا
أليس يرد عن فذك علي
وقوله من أخرى:

يا غاية الخلق بل يا منتهى القدر
آيات شأنك في الأيام والعصر
لك الإشارة في الآيات والصور
إلا عليك وهذا موضع الخطر
وفرقة وضعت بالجهل والغرر
ولا بضائرها فيها ذوو عور
عليه في مشكلات القول والعبر

يا آية الله بل يا فتنة البشر
هيّمت أفكار ذي الأفكار حين رأوا
لك العبارة في النطق البليغ كما
تصالح الناس إلا فيك واختلفوا
فالناس فيك ثلاث، فرقة رفعت
وفرقة وقفت لا النور يرفعها
أنت الدليل لمن حارت بصيرته

(١) غير واضحة في الأصل.

(٢) لم أعثر عليها في ديوانه.

(٣) في ديوانه: «الحقوق».

(٤) فوات الوفيات: ٤٩١/١، ديوانه: ٧٨.

أنت السفينة حقاً من تمسكها نجى ومن صدَّ عنها خاض في الشر
 أنت الغني عن الدنيا وزخرفها إذ أنت سام على ما في قوى البشر
 أسماؤك الغر مثل النيرات كما صفاتك السبع كالأفلاك والأكر
 وولدك الغر كالأبراج في فلك المعنى وأنت مثال الشمس والقمر
 أجلّ قدرك عن وصف ومتصف فأنت في العين مثل العين في الصور^(١)
 وله شعر كثير في المناقب.

توفي قتلاً بالسسم كما تقدم في قلعة عزار سنة ست وستين وأربعمائة،
 ونقل إلى حلب فدفن بها، رحمه الله تعالى.

(١٥٨)

عبد الله بن أبي طالب القمي^(*)

كان فاضلاً أديباً كاتباً، صحب الأمير فارس بن عنان^(٢) ومدحه،
 وكان شاعراً حسن الشعر بديعه، وذكره في الدمية، فمن شعره قوله في
 مديح الأئمة عليهم السلام:

(١) بعض منها في أعيان الشيعة: ٤٦/٣٩، لم أعثر عليها في ديوانه.

(*) ترجمته في: دمية القصر.

(٢) فارس بن علي بن عثمان بن يعقوب المريني، أبو عنان، المتوكل على الله: من ملوك
 الدولة المرينية بالمغرب. ولد بفاس الجديدة (المدينة البيضاء) سنة ٧٢٩هـ ونشأ محبوباً
 في قومه، لفضله وعلمه، وولاه أبوه إمارة «تلمسان» ثم ثار على أبيه، وبويع في حياته
 (سنة ٧٤٩هـ) ولما مات أبوه (سنة ٧٥٢هـ) استتب أمره، فبدأ بإخضاع بني عبد الواد
 (وكانوا أمراء زناتة، بتلمسان) فقاتلوه فظفر بهم ودخل تلمسان. وانتظم له أمر المغرب
 الأوسط. وعصاه أخ له يدعى «أبا الفضل» فأرسل إليه من قاتله في جبل «السكسيوي»
 وجبال «المصامدة» من بلاد السوس، فاعتقل وحمل إليه فسجنه أياماً ثم أمر بخنقه في
 محبسه (سنة ٧٥٤هـ) وقصد إفريقية سنة (٧٥٨هـ) فانتزع قسنطينة وتونس من أيدي
 الحفصيين. وبدت له رغبة في إخلاص بعض قواده، فعاد إلى فاس، وقتلهم. ومرض
 أياماً فدخل عليه وزيره الحسن بن عمر الفودودي فقتله خنقاً سنة ٧٥٩هـ، لسبب يطول
 شرحه. وقد ذكره السللاوي في الاستقصا، وقال فيه: كان جهوري الصوت، في كلامه
 عجلة، عظيم اللحية، تملأ صدره، فارساً شجاعاً يقوم في الحرب مقام جنده، فقيهاً
 يُناظر العلماء، كاتباً بليغاً شاعراً، له آثار من مدارس وزوايا.

ترجمته في:

جدوة الاقتباس: ٣١٤-٣١٦ والاستقصا ٢: ٧٩-١٠٢ والحلل الموشية ١٣٤. الاعلام
 ط ١٢٧/٥/٤.

ما شك في فضل آل فاطمة
نغل إذا الحرّ طاب مولده
خدي لأقدام آل فاطمة
وإذا تخطوا على الثرى نعل
ومن شعره ما كتبه على خاتمه:

أعدّ للحشر أبوطالب حب علي بن أبي طالب
وله غير ذلك، وله ولد اسمه سليمان خدم بنيشابور نظام الملك،
ورآه البخارزي ورأى فضله، وسمع شعره.
توفي صاحب الترجمة سنة أربعمئة ونيف وأربعين، رحمه الله تعالى.

(١٥٩)

عبد الله بن عمار، أبو محمد البرقي (*)

وسمّاه في المعالم: علي بن محمد، وكنّاه: أبا عبد الله وليس به كما
ذكره الخوارزمي في رسالته لأهل نيشابور، والثعالبي والحموي.

كان شاعراً أديباً ظريفاً، مدح بعض الأمراء في زمن الرشيد إلى أيام
المتوكل، وأكثر في مدح الأئمة الأطهار حتى جمع له ديواناً أكثره فيهم
وحرّق كما سنذكره في سبب موته.

حدّث حماد بن إسحاق عن أبيه قال: قلت في معنى عرض لي:
(وصف الصد لمن أهوى فصد) ثم أجبلت، فمكثت عدة أيام مفكراً في
الإجازة فلم يتهياً لي شيء، فدخل عليّ عبد الله بن عمار فأخبرته، فقال
مرتجلاً:

وبدا يمزح بالهجر فجد (١)
ماله يعدل عني وجهه وهو لا يعدله عندي أحد

(*) ترجمته في: معالم العلماء، وفيه اسمه «علي بن محمد» وكنّاه «أبي عبد الله»، مناقب آل
أبي طالب (مواضع متفرقة)، مقتل الخوارزمي: ١٣٧/٢ - ١٣٩، الغدير، أعيان الشيعة:
٢٤/٣٩ - ٢٥، أدب الطف: ٢٨١/٣ - ٢٨٣.

(١) غير واضح في الأصل.

فمن شعره في الأئمة عليهم السلام قوله من قصيدة مشهورة أولها :
«ليس الوقوف على الأطلال من شافي» .

وقال السمعاني : هي قصيدة للعنوني شاعر الشيعة ، وذكر أنه سمع من
عمر بن عبد العزيز لما سمعها وما فيها أمر بقتله ، فقتل بالمدينة ، ضرب
بعمود فمات منه .
يقول فيها :

فهو الذي امتحن الله القلوب به	عما يجمع من كفر وإيمان
وهو الذي قد قضى الله العلي له	أن لا يكون له في فضله ثاني
وأن قوماً ما رجوا إبطال حقكم	أمسوا من الله في سخط وعصيان
لن يدفعوا حقكم إلا بدفعهم	ما أنزل الله من أي وقرآن
فقلدوها لأهل البيت أنهم	صنو النبي وأنتم غير صنوان ^(١)

وهذه القصيدة هي التي قتل بها كما سيذكر .

وقوله :

علي إمامي بعد الرسول	ألا طاب من كان والى عليا
فمن وخذ الله من قبلهم	ومن كان صام وصلى صميّا
وزكى بخاتمه في الصلاة	ولم يك طرفة عين عصيّا
لقد فاز من كان مولئ له	وقد نال خيراً وحظاً سنيا
وخاب الذين يعادونه	ومن كان في حبه ناصبيا

وله غير ذلك كثير وفي المناقب منه شيء .

توفي سنة مائتين وخمس وأربعين وذلك أنه وشي به إلى المتوكل ،
وقرئت له قصيدته النونية التي أثبت منها شيئاً وفيها ما لا يثبت ، فأمر بقطع
لسانه وإحراق ديوانه ، ففعل به ذلك ، ومات بعد أيام ، ذكر ذلك جمع غفير
منهم الخوارزمي وابن شهر آشوب ، وغيرهم من المترجمين ، رحمه الله
تعالى .

(١) أعيان الشيعة : ٢٤/٣٩ ، أدب الطف : ٢٨٣/٣ .

عبد الله بن قيس بن جعدة بن كعب، من ربيعة، المعروف بالنابغة الجعدي (*)

كان صحابياً، وفد على رسول الله ﷺ فمدحه بقصيدته الرائية وأنشده، قوله [من الطويل]:

ولا خير في حلم إذا لم تكن له بوادر أن تحمي صفوه أن يكدرا
ولا خير في جهل إذا لم يكن له حلیم إذا ما أورد الأمر أصدر^(١)
فقال النبي ﷺ: لا يفضض الله فاك.

فغبر دهره لم تنقص له سن، وكان معمرًا، وكان شاعرًا فحلاً، فمن شعره قوله [من المتقارب]:

لبست أناساً فأفنيتهم وأفنيت بعد أناس أناسا
ثلاثة أهلين صاحبتهم وكان الإله هو المستأس^(٢)
وعشت بعيشتي أن المنون تلقى المعائش فيها حساسا
فحيناً أصادف غراتها وحيناً أصادف منها خلاسا
وشعت لطارق بالدار عني طليق الكلاب يطأن العياسا
فلما دنونا لجرس النبا ح لم نعرف الحي إلا التماسا^(٣)
أضاءت لنا النار وجهاً أغـ ر ملتبساً بالفؤاد التباسا

(*) صوابه: «قيس بن عبد الله» وموضعه في حرف القاف، ولكن للأمانة العلمية جعلناه في مكانه وأشرنا إلى ذلك في الفهرس.

توفي بنحو ٥٠ هـ/ ٦٧٠ م.

له ديوان شعر طبع بدمشق ١٣٨٤ هـ/ ١٩٦٤ م.

ترجمته في: الأغاني: ٥/٥ - ٣٩، أمالي المرتضى ١/٢٦٣، أسد الغابة ٥/٢، معجم الشعراء: ١٩٥، الشعر والشعراء: ٢٠٨، خزانة الأدب: ٣/١٥٠، ١٦٧ - ١٧٧، الكنى والألقاب: ٣/١٩٦، أعيان الشيعة: ٣٩/٣٠ - ٣١، أنوار الربيع ١/٨٤، الموشح ٦٤، سمط اللآلي ٢٤٧، اللباب: ١/٢٣٠، المؤلف والمختلف ١٩١، الأعلام ط ٥/٤/ ٢٠٧، الدر النظيم، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٥/٢٠، ١٨٨/١٥.

(١) أصدر الأمر: أبرزه. والقطعة في الأغاني: ٥/١٣، كاملة في ديوانه: ٦٠ - ٦٩.

(٢) المستأس: المستعان.

(٣) الجرس: الصوت.

يضئ كضوء سراج السليط لم يجعل الله فيه نحاسا
 بآنسة غير أنس القراف وتخلط بالأنس منها شماسا
 إذا ما الضجيع ثنى جيدها تداعت وكانت عليه لباسا^(١)
 ومن شعره في المذهب قوله فيما ذكره الدر النظيم، قال: خرج
 النابغة من منزله يوم موت النبي ﷺ وسأل عن حال الناس، فلقبه عمران بن
 حصين وقيس بن حرمة، فقال: ما ورائكما؟ فقال عمران:
 إن كنت أدري فعلي بدنه من كثرة التخليط فيهم من انه
 وقال قيس:

أصبحت الأمة في أمر عجب والملك فيهم قد غدا لمن غلب
 فقال النابغة: ما فعل أبو حسن؟
 فقالا: هو مشغول بتجهيز النبي ﷺ.
 فقال:

قولا لأصلع هاشم إن أنتما لاقيتماه لقد حللت أرومها
 وإذا قريش بالفخار تساجلت كنت الجدير به وكنت زعيمها
 وعليك سلّمت الغداة بإمرة للمؤمنين فما رعت تسليمها
 نكثت بنو تيم بن مرة عهده فتبوأ نيرانها وجحيمها
 وتخاصمت عند السقيفة والذي فيه الخصام غداً يكون خصيمها
 وقوله في صفين وقد حدا بعلي عليه السلام [من الرجز]:

قد علم المضران والمعرأق
 إن علياً فحلها العتاق^(٢)
 أبيض ججاج له رواق^(٣)
 وأمه غالى بها الصّداق^(٤)

(١) بعضها في الأغاني: ١٠/٥، كاملة في ديوانه: ٧٧ - ٨٣.

(٢) المصران: الكوفة والبصرة، العتاق، هنا: الكريم.

(٣) الججاج: السيد الكريم، ولا توصف به المرأة.

(٤) الأغاني: ٣٥/٥، ديوانه: ١٩٢.

عبد الله بن محمد بن الحسين بن محمد الشويكي الخطي، أبو محمد (*)

كان فاضلاً مشاركاً في العلوم، مصنفًا، وكان أديباً شاعراً له: «جواهر النظام في مدح السادة الكرام (عليه السلام)»، يشتمل على مدائح عديدة وأفانين من الشعر، واقتباسات وتضمينات، وله: «مسبل العبرات في رثاء السادة الهداة»، روضة محبوبكة، وغيرها.

فمن الأفانين قوله في مدح النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ملتزماً أن تكون كلمات كل بيت أوائلها حرف من حروف الهجاء كما ترى فيها:

أول أبيات الولا	أمدح أحمد العلا
بدر بدا برهانه	بنوره بلا بلا
تبيانه تمامه	تلقاه تابعا تلا
ثلث ثانيه ثنا	ثلل ثغرا ثملا
جاء جليلاً جيداً	جوهره جوراً جلا
حميدة حالاته	حديث حسناه حلا
خيرة خلق خالق	خفير خل خللا
دافع دأب دابه	دراك دهر دورلا
ذكر ذكى ذكره	ذات ذياباً ذللا
رتبته رفيعة	ربيع ربع رحلا
زاك زهى زاهر	زاحم زيناً زحلا
سعوده سام سما	سماء سفر سبلا
شريف شان شانه	شاف شعاعاً شعلا
صلاحه صفاته	صفاء صاف صقلا

(*) له ديوان شعر في مدائح النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) اسمه (جواهر النظام)، وديوان آخر في مرثي الرسل وآله اسمه (مسبل العبرات ورثاء السادات).

ترجمته في: أعيان الشيعة: ٤٠/٣٩ - ٤١، الذريعة: ٣٩٨/٢٠، أدب الطف: ١٦٩/٥ - ١٧١، الغدير ٣٨٦/١١ - ٣٨٩.

ضبا ضرت ضللا	ضيائه ضاف ضفا
طوى طواغيت طلا	طلت طلولا طائلا
ظهور ظهر ظللا	ظل ظليل ظاهر
علو عالم علا	علينا عال علا
غلب غوي غفلا	غن غدت غياثه
فضده فلا فلا	في فعله فضائل
قوماً قباحاً قتلا	قوم قوي قادر
كل كماله كمالا	كهف كريم كامل
لا لا لمح للولا	لعلمه لمع له
مكرم مؤملا	مظهر مؤمر
نمانقاه نبلا	ندب نجيب ناسك
وواصل وصلاً ولا	وكامل وفاضل
هدت هواناً هبلا	هاد هدى هداية
لاحيد لکن لا	لاحت لاهدى لامح
ياقوت يمن يجتلا	يهداك يا ياسيننا

ومنها قوله في مدحه رحمته وقد التزم تجانس كل قافيتين من القصيدة:

ذات نور يفوق نور الغزاله	أقبلت تقنص الأسود الغزاله
غلة في الحشا بلبس الغلاله	وانثنت تسلب العقول وثنت
وهو في قلبي الرخيص غلاله	واستحلت حرام سفك دمائي
وبأنف مثل الحسام حلاله	ولقد حكى برمح قويم
حرمت منه للمحب حلاله	ونجد زها بأزهار ورد
بعد بُعد المدى على كل حاله	آه واحسرتي على القلب منها
من نواها قد غير الوجد حاله	ليت شمس الكمال ترحم صباً
نحو أنس الحشا سلامي حماله	يا نسيم الشمال مني بلغ
عن حماها ولم تجد من بالحماله	وارع صباً متيماً أبعدته
لم أطق مدة الزمان احتماله	حملتني في الحب منها غراماً
قد أبى العقل في النقيض احتماله	ولي العهد في هواها وثيق
لصحيح الوداد منها اعتلاله	ليتها أقبلت ودأ ودت بوصل

وأغاثت متيماً من جواها
لست أدري هل الصدود ملال
أنا في حبّها غريقٌ بدمعي
أحرق القلب صدها ولهذا
ليت شعري ما الذنب للقلب مني
وجهها الأزهري أضنى فؤادي
وعلى الخدّ خاتم الحسن زاوٍ
لا رعى الله عاشقاً قد سلاه
فاز من مات في الغرام شهيداً
مثلما فاز من أطاع يقيناً
شامخ الفخر خير مولى إلهي
أحمد العالمين أصلاً وفرعاً
قاطع السيف وأصل الضيف كم من
واحد المجد مكثّر الحمد كم في
أرشد الحائرين بالعلم منه
خاتم المرسلين أزكى نبّي
لوذعي غضنفر ذو نضال
هاشمي مطهر قرشي
أيد الحق سيفه واضمحلت
ولله الله وهو أمّي ذات
وله ذو الجلال في كل ضيق
وحبّاه مكارماً ليس تحصي
ولهذا النبي كم من ولي
فاز من غدا لزاكي السجايَا
من توالى محمداً ذا الأيادي
ربُّ واليته بحسن اعتقادٍ
فولاء النبي للعبد درع
وولائي من بعده لعلي
وارتضاه الإمام في يوم خم

لاعج الشوق في الفؤاد اعتلاله
أم طباع الحبيب يبدي دلاله
وهو فيما ادعيت أقوى دلاله
دمع عينيّ في الخدود أساله
مذهوى حسنّها بصد أساله
مذ رأّت مقلّتي في الخدّ خاله
سالب من له بعينيه خاله
في الهوى قاطعاً بسيف الملّاله
والحسان الشهود بين الملّاله
خاتم الأنبياء تاج الرساله
قدره مثل قدره قد رسى له
سيد الخلق كم هدى من ضلاله
مؤمن ملتجئ تفيّاً ظلاله
شكره الله قد حوى من جلاله
وله النور للظلام جلاله
عربي له السخا والنباله
في جيوش الضلال يرمي نباله
سيد العالمين زاكي الأصاله
منه آثار ذوي القوى بالأصاله
كل علم محجّب أفضاله
عندما شاء وسعه أفضاله
وله الذكر منزلاً أوحى له
قد كفاه من دهره أو حاله
في البرايا مصدّقاً أقواله
كان حبل النجابه أقوى له
في نبّي الهدى وواليت آله
عن نبال الردى وللنصر آله
فهو من قبل موته أوصى له
فهو للخصم قاطع أوصاله

ومن المصطفى حميد السجاي
خَصَّه بالبتول شمس المعالي
فلولاي حيدر ذي المعالي
خاب من ضلَّ عن طريق هداهم
أصل خلق العباد وهم آل طه
نور الله مهجتي وفؤادي
لعلي إرادة واستماله
فله الفخر ثابت وأسمى له
من بتول الرسول أذكى سلاله
أو طوى نشر فضلهم أو سلاله
عَظَّم الله شأنه وكماله
منه بالحب إذ به قد كماله^(١)

وهي طويلة، وله غير ذلك من الأفانين والاقباسات.

كان موجوداً في سنة ألف ومائة وخمسين ولم أقف على سنة وفاته
تحقيقاً، رحمه الله.

(١٦٢)

عبد المجيد بن محمد أمين البغدادي الحلبي^(*)

أديب فارغ، وشاعر بارع، له يد في فن التاريخ، وبديهة فيه وفي
الشعر، وأكثر شعره في المديح والرثاء لأهل البيت عليه السلام، فمنه قوله في
تأريخ مقام أمير المؤمنين عليه السلام بالحلة، ويخرج منه ثمانية وعشرون
تأريخاً:

بباب مقام الطهر مرتقباً نحا أخو طلب بالبر من علم برّاً
مقام برب البيت في منبر الدعا أبو قاسم حرّ الشنا عمهما أجرا^(٢)

وقوله في تأريخ مقام الحجة عليه السلام وفيه أيضاً ثمانية وعشرون:

توقع جميل الأجر في حرم البنا بفتحك بالنصر العزيز رواقا

(١) أدب الطف: ١٧٠/٥ - ١٧١، بعضها في الغدير ٣٨٨/١١.

(*) له ديوان شعر جمعه محمد جواد الطريحي، وبعض شعره محفوظ لدى حفيده الدكتور
محمد حسن علي مجيد الحلبي.

ترجمته في: الروض النضير ٢٣٠، الكرام البررة ١/ ١ ق ٣/ ١٢٢٦، الرجال لجودت
القزويني ج ٤، أعيان الشيعة: ١٠٧/٣٩ - ١٠٨، شعراء الحلة: ٢٨٣/٤ - ٢٩٩،
البابليات ٣ ق ٢/ ٦٩ - ٨٣، أدب الطف: ٦٤/٩ - ٧٢، سبائك التبر - ج --

(٢) البابليات ج ٣ ق ٢/ ٧٠، شعراء الحلة: ٢٨٥/٤، أدب الطف: ٦٧/٩.

بصاحب عصر ثاقب باسمه الثنا نجد اقتراباً ما أجار وراقاً^(١)
وبيانه :

أن صدر البيت الأول تأريخ، وصدر الثاني، وعجز الأول، وعجز الثاني، ومهمّل الأول، ومهمّل الثاني، ومعجم الأول، ومعجم الثاني، ومهمّل صدر الأول ومعجم عجزه، وعكسه، ومهمّل صدر الثاني ومعجم عجزه، وعكسه، ومهمّل الصدرين، ومعجمهما، ومهمّل العجزين، ومعجمهما، ومهمّل الصدر الأول، ومعجم صدر الثاني، ومعجم صدر الأول ومهمّل صدر الثاني، ومهمّل العجز الأول ومعجم عجز الثاني، ومهمّل عجز الأول ومهمّل عجز الثاني، ومهمّل صدر الأول ومعجم عجز الثاني، ومعجمهما، ومهمّل عجز الثاني، ومهمّل عجز الأول وصدر الثاني، ومعجمهما، ومهمّل صدر الثاني ومعجم عجز الأول، ومعجم صدر الثاني ومهمّل عجز الأول.

وقوله يمدح أبا عبد الله الحسين عليه السلام وقد تعلق بضريحه :

يدي جناحاً فطرس قد تعلقاً بجاه ذبيح الله وابن ذبيحه
فلا عجب أن يكشف الله ما بنا لأننا عتيقاً مهده وضريحه^(٢)
وقوله فيه عليه السلام :

لمهدك آيات ظهرن لفطرس وآية عيسى إن تكلم في المهد
فإن ساد في أم فأنت ابن فاطم وإن ساد في مهد فأنت أبو المهدي^(٣)
وقوله في أمير المؤمنين عليه السلام :

من حمى المرتضى التجأت لحصن قد حمى منه جانب العز ليث
فحبانا أمناً وجاد بمن فهو في الحالتين غوث وغيث^(٤)

وقوله في الكاظمين عليه السلام مجتسماً :

(١) البابليات ج ٣ ق ٢ / ٧٠، أدب الطف: ٦٨/٩.

(٢) شعراء الحلة: ٢٨٦/٤ - ٢٨٧، أدب الطف: ٦٩/٩.

(٣) شعراء الحلة: ٢٨٩/٤، أدب الطف: ٦٩/٩.

(٤) أدب الطف: ٧١/٩.

لي بالجوادين أقصى ما أومله
محا محلهما عني الجوى كرمأ

من الرجاء ومن مثل الجوادين
فليمح جودهما مثل الجوى ديني^(١)

وقوله في علي بن موسى الرضا عليه السلام:

ألا لا تروعي القلب هاتفة البان
ولا تعبثي بالحي أو تبعثي الشجا
وما الحب إلا ما يعرف لممسك
لأنني وإن أصبحت رهن حوادث
ولا أخرست مني الحوادث أفوهاً
غريب قضى سمأ بطوس فديته
سعى فيه قوم لا سقى صيب الحيا
لئن أظهروا عهد الولاء وأضمروا
فقد خسروها صفقة من شمائل
رعى الله طوساً أي نفس تضمنت
علي بن موسى خير من يمم العلى
بنبي عمه هلاً إليه دعتكم
وثبتم عليه قاطعين لرحمة
عذرنا الألى ساقوا إلى آل أحمد
لئن أسسوا الجور القديم فإنما
وهي طويلة.

ولا تحبسي يا ورق هجعة وسان
بنوح جزوع بات فاقد سلوان
وإلا فتسريح إليه بإحسان
فلم أك يوماً أن أبوح بأشجاني
ولكن لما قاسى غريب خراسان
بعيد مدى ثاو بغربة أوطان
حفائر ضمت منهم كل خوان
له بعد توكيد الولا نقض إيمان
كما نكثوها فيه صفقة إيمان
من العترة الهادين بل أي جثمان
بساحة فضل من نداه وإحسان
حمية فهر أو حفيظة عدنان
ولم تصلوا إلا بظلم وعدوان
غواشي الردى من عبد شمس ومروان
بكم رفعت منه قواعد بنيان^(٢)

وله في الحسين عليه السلام الكثير.

ولد في سابع عشر ذي القعدة سنة ألف ومائتين واثنين وثمانين، وهو
اليوم حي سلمه الله تعالى.

ثم توفي في سابع عشر ذي القعدة سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة وألف
من الهجرة في النجف ودفن بها.

(١) البابليات ٣ ق ٢ / ٧٣.

(٢) البابليات ٣ ق ٢ / ٧٨ - ٧٩، شعراء الحلة: ٢٩٦/٤ - ٢٩٨.

عبد المحسن بن محمد بن أحمد بن غالب بن غلبون، أبو محمد
الصوري (*)

كان شاعراً بديع الألفاظ، حسن المعاني، رائق الكلام، مليح
النظام، مشهور بالإجازة بين شعراء أهل الشام، له ديوان شعر كان في
زمانه يجري مجرى السحر، فائق السع، ذكره في اليتيمة وذكر من محاسنه
قوله:

عندي حدائق شكرٍ غرسُ جودكمُ قَدْ مَسَّهَا عطشٌ فَلَيْسَ قِ مِنْ غَرَسَا
تداركوها وفي أغصانها رَمَقٌ فلن يعودَ اخضرارُ العودِ إن يَبَسَا^(١)

ومن شعره قوله:

يا غَزْلاً صَادَ قَلْبِي	بِلِحَازٍ فَأَصَابَا
بِالَّذِي أَلْهَمَ تَعْذِيبِي	تُنَايَاكَ الْعِذَابَا
وَالَّذِي صَيَّرَ حَظِّي	مِنْكَ هَجْراً وَاجْتِنَابَا
وَالَّذِي أَلْبَسَ خَدْيِيكَ	مِنَ الْوَرْدِ نِقَابَا
مَا الَّذِي قَالَتْهُ عَيْنَا	لَقَلْبِي فَأَجَابَا ^(٢)

وقوله من قصيدة:

(*) له ديوان شعر مخطوط في مكتبة الشيخ محمد رضا الشيباني يحوي نحو خمسة آلاف بيت.
طبع ديوانه بتحقيق مكّي السيد جاسم وشاكر هادي شكر، بجزئين في بغداد ١٩٨٠ -
١٩٨١ م.

ترجمته في: يتيمة الدهر ١/٣١٢ - ٣١٣، النجوم الزاهرة: ٤/٢٦٩، شذرات الذهب ٢/
٢١١ - ٢١٣، أمل الآمل: ١/١١٤ - ١١٥، الكشكول للبهائي ١/٤٤، تنمة اليتيمة ٤٦ -
٤٨، الغدير ٤/٢٢٢، البداية والنهاية ١٢/٢٥، خريدة القصر - قسم شعراء الشام ١٩٦،
وفيات الأعيان ٣/٢٣٢ - ٢٣٥، أعيان الشيعة: ٣٩/١١٠ - ١١٨، أدب الطف: ٩/
٣٣٣، مناقب آل أبي طالب ١/٢٥٤، العبر للذهبي ٣/١٣١، الكنى والألقاب: ٢/
٣٩٥، أنوار الربيع ٥/١٢٦ - ١٢٧، الأعلام ط ٤/٤/١٥٢، مجلة العرفان ٣٢/١٥.

(١) يتيمة الدهر ١/٢٢٣، وفيات الأعيان ٣/٢٣٤، ديوانه: ١/٢٥٢ - ٢٥٣.

(٢) يتيمة الدهر ١/٣١٣، النجوم الزاهرة: ٤/٢٦٩، شذرات الذهب ٢/٢١٣، أمل الآمل:
١/١١٥، كشكول البهائي ١/٤٤، أعيان الشيعة: ٣٩/١١٤، الغدير ٤/٢٢٩، ديوانه:
٢، التكملة ١٢٣.

أُتْرَى بِشَارٍ أَمْ بِدَيْنٍ
فِي لَحْظِهَا وَقَوَامِهَا
وَبُؤْجِهَا مَاءُ الشُّبَا

ومن شعره في المذهب قوله:

آل النبي هُمُ النبي وإنَّما
أبَت الإمامة أن تليق بغيرهم

وقوله من قصيدة.

فَأَيُّكُمْ صَارَ فِي فَرْشِهِ
وَمَنْ شَارَكَ الطَّهْرَ فِي طَائِرِ

وقوله:

عَرَفْتُ فَضْلَكُمْ مَلَائِكَةُ اللَّهِ
يَسْتَحِقُّونَ حَقَّكُمْ زَعُمُوا ذَا
وَاسْتَشَارُوا السُّيُوفَ فَيَكُمُ فُقْمَنَا

وقوله في حسينية رحمه الله:

حَيِّ وَلَا تَسَامِ التَّحِيَّاتِ
حَيِّ دِيَاراً أَضْحَتْ مَعَالِمَهَا
وَقُلْ لَهَا يَا دِيَارَ آلِ الرَّسُولِ
أَهْدِي إِلَيْكَ السَّلَامَ مَا انْبَرَتْ
نَعْمَ مَنَاخُ الْهَدَى وَمَنْتَجِعُ الْوَحْيِ
نَعْمَ مَصْلَى الْأَرْضِ الْمَضْمَنُ مِنْ
إِنْ يَتْلُ تَالِي الْكِتَابِ فَضْلَهُمْ

عَلَّقَتْ مُحَاسِنُهَا بَعَيْنِي
مَا فِي الْمَهْنَدِ وَالرُّدَيْنِي
بِخَلِيطِ مَاءِ الْوَجْنَتَيْنِ^(١)

بالوحي فَرَّقَ بَيْنَهُمْ فَتَفَرَّقُوا
إِنَّ الْإِمَامَةَ بِالرِّسَالَةِ أَلِيقُ^(٢)

إِذَا الْقَوْمُ مَهَجَتْهُ طَالِبُونَا
وَأَنْتُمْ بِهِذَا لَهُ شَاهِدُونَا

فَدَانَتْ وَقَوْمُكُمْ فِي شِقَاقِ
مُسْتَحَقِّ لَهُمْ مِنْ اسْتِحْقَاقِ
نَسْتَشِيرُ الْأَقْلَامَ فِي الْأَوْرَاقِ^(٣)

وَنَاجِ مَا اسْطَعَتْ مِنْ مَنَاجَاتِ
بِالْطَّفِ مَعْلُومَةِ الْعَلَامَاتِ
اللَّهُ يَا مَعْدَنَ الرِّسَالَاتِ
الشَّمْسِ أَوْ الْبَدْرِ لِلْبَرِيَّاتِ
وَمُسْتَوْطِنِ الْهَدَايَاتِ
صَلَّى عَلَيْهِمْ رَبُّ السَّمَوَاتِ
يَتْلُ صَنُوفاً مِنَ التَّلَاوَاتِ

(١) يتيمة الدهر ٣١٢/١، خريدة القصر/ قسم شعراء الشام ١٩٦، وفیات الأعيان ٢٣٢/٢، البداية والنهاية ٢٥/١٢، شذرات الذهب ٢١١/٣، أمل الآمل: ١١٤/١، كاملة في ديوانه: ٤١/٢ - ٤٣.

(٢) مناقب آل أبي طالب ٢٥٤/١، أعيان الشيعة: ١١١/٣٩، ديوانه: ٣٢٠ - ٣٢٢.

(٣) مناقب آل أبي طالب ٣٢٢/٤، أعيان الشيعة: ١١٢/٣٩، الغدير ٢٢٧/٤، كاملة في ديوانه: ٣٠٧/١ - ٣١٠.

خَصُّوا بِتِلْكَ الْآيَاتِ تَكْرِمَةً
 هُمْ خَيْرُ مَا شِئَ مَشَى عَلَى قَدَمِ
 قَدْ عَلَّمُوا الْعَالَمِينَ أَنْ أَعْبَدُوا
 عَجَبْتُ بِأَبْيَاتِهِمْ أَسْأَلُهَا
 عَلَى قُبُورِ زَكِيَّةَ ضَمَنْتُ
 أَزْكَى نَسِيماً لِمَنْ تَنْسَمُهَا
 وَاصِلُهَا الْغَيْثُ بِالْغَدْوِ وَلَا
 الشَّافِعُونَ الْمَشْفَعُونَ إِذَا
 مِنْ حِينَ مَاتُوا أَحْيَاوْا وَلَيْسَ كَمَنْ
 جَلَّتْ رِزَايَاهُمْ فَلَسْتُ أَرَى
 نُوحَا عَلَى سَيْدِي الْحُسَيْنِ نَعَمْ
 نُوحَا وَنُوحَا مِنْهُ عَلَى شَرَفِ
 ذِيْدِ حُسَيْنٍ عَنِ الْفِرَاتِ فَيَا
 مَا لَكَ مَا غَرَّتْ يَا فِرَاتَ وَلَمْ
 كَمْ فَاطِمِينَ مِنْكَ قَدْ فَطَمُوا
 وَيَلْ يَزِيدُ غَدَاةً يَقْرَعُ بَا
 الْجَنِّ وَالْإِنْسِ وَالْمَلَائِكَةِ الْكَرَامِ
 عَلَى خَضِيْبِ الْأَطْرَافِ مِنْ دَمِهِ
 فِي لَمَّةٍ مِنْ بَنِي أَبِيهِ حَوَتْ
 مِنْ يَسَلْ دَفْنًا فَلِنْ ذَكَرَهُمْ
 بِهِمْ أَجَازِيْ يَوْمِ الْحِسَابِ إِذَا
 تَجَارَتِي حُبُّهُمْ وَحُبُّهُمْ

أَكْرَمَ بِتِلْكَ الْآيَاتِ آيَاتِ
 وَخَيْرٍ مِنْ يَمْتَطِي الْمَطِيَّاتِ
 اللَّهُ وَالْغَوَا عِبَادَةَ السَّلَاتِ
 فَعَجَبْتُ مِنْهَا بِخَيْرِ أَبْيَاتِ
 لِحُودِهَا أَعْظَمَ زَكِيَّاتِ
 مِنْ زَهْرَاتِ الرَّبِّ الذَّكِيَّاتِ
 صَارَ مِنْهَا الْغَيْثُ بِالْعَشِيَّاتِ
 لَمْ يَشْفَعْ ذُو الشِّفَاعَاتِ
 أَحْيَاءُ هُمْ فِي عِدَادِ أَمْوَاتِ
 بَعْدَ رِزِيَّاتِهِمْ رِزِيَّاتِ
 نُوحَا عَلَى سَيْدِي ابْنِ سَادَاتِي
 مَجْدَلٌ بَيْنَ مَشْرِفَاتِ
 بَلِيَّةٍ أَحْدَثَتْ بَلِيَّاتِ
 تَسْقُ الْخَبِيثِينَ وَالْخَبِيثَاتِ
 مِنْ غَيْرِ جَرَمٍ وَفَاطِمِيَّاتِ
 لِقَضِيْبٍ مِنْ سَيْدِي الثَّنِيَّاتِ
 تَبْكِي بِلَا مُحَاشَاةِ
 يَا هَوْلَ أَطْرَافِهِ الْخَضِيْبَاتِ
 طَيْبِ الْأَبْوَاتِ وَالْبَنَوَاتِ
 مَجْدَدَلِي فِي كُلِّ أَوْقَاتِ
 حَوْسِبِ الْخَلْقِ لِلْمَجَازَاةِ
 مَا زَالَ مِنْ أَرْبَحِ التَّجَارَاتِ

وله غير ذلك في المناقب، وهو من المكثرين في مديح آل البيت عليهم السلام.

توفي يوم الأحد تاسع شوال سنة تسع عشرة وأربعمائة عن عمر يقدر بأكثر من ثمانين سنة في الشام، ودفن بها، رحمه الله تعالى.

عبد المحسن بن محمد بن علي بن المحسن الكاظمي المعروف
بالهوست فروش (*)

أديب خفيف الروح، وشاعر طويل الباع، حاضرت به واجتمعت به
فرايته سهل البديهة، قوي العارضة، رحل من العراق إلى مصر لضائقة في
أمواره، فبقي بها إلى اليوم، محترماً بين ملوكها وأكابرها وشعرائها على
ضيق ذات يد، وله شعر كثير مطبوع محفوظ، فمنه قوله يمدح
الجوادين عليه السلام:

(*) أبو المكارم، من سلالة الأشتر النخعي: شاعر فحل، كان يلقب بشاعر العرب. امتاز
بارتجال القصائد الطويلة الرنانة. ولد في محلة «الدهانة» ببغداد، ونشأ في الكاظمية،
فنسب إليها، وكان أجداده يحترفون التجارة بجلود الخراف، فسميت أسرته «هوست
فروش» بالفارسية، ومعناه «تاجر الجلد» وتعلم مبادئ القراءة والكتابة، وصرفه والده إلى
العمل في التجارة والزراعة، فما مال إليهما. واستهواه الأدب فقرأ علومه وحفظ شعراً
كثيراً. وأول ما نظم الغزل، فالرثاء، فالفخر. ومر السيد جمال الدين الأفغاني بالعراق،
فاتصل به، فاتجهت إليه أنظار الجاسوسية، وكان العهد الحميدي، فطورد، فلاذ بالوكالة
الإيرانية ببغداد. ثم خاف النفي أو الاعتقال، فساح نحو سنتين في عشائر العراق:
وإمارات الخليج العربي والهند، ودخل مصر في أواخر سنة ١٣١٦ هـ، على أن يواصل
سيره إلى أوروبا، فطارت شهرته، وفرغت يده مما آذخر، فلقى من مودة «الشيخ محمد
عبده» وبرزه الخفي ما حجب إليه المقام بمصر، فأقام. وأصيب بمرض أذهب ببصره إلا
قليلاً. ومات محمد عبده سنة ١٣٢٣ هـ، فعاش في ضنك يستر إباءه وشمم، إلى أن
توفي، في مصر الجديدة، من ضواحي القاهرة سنة ١٣٥٤ هـ. ملأ الصحف والمجلات
شعراً، وضاعت منظومات صباه. وجمع أكثر ما حفظ من شعره في «ديوان الكاظمي»
طبع المجلد الأول منه باعثناء حكمة الجادرجي - بغداد [د ت]، والمجلد الثاني بجمع
ابنته رباب الكاظمي، ط بغداد ١٩٧٨ م.

قال السيد توفيق البكري: الكاظمي ثالث اثنين، الشريف الرضي ومهيار الديلمي.
ترجمته في: أعيان الشيعة: ١٠٨/٣٩ - ١١٠، وله ترجمة واسعة في كتاب الأدب
العصري: ٩٧/١ وفي مقدمتي الجزأين الأول والثاني من ديوانه خلاصات مفيدة من
ترجمته، كتبها مصطفى عبد الرزاق وعباس محمود العقاد ورفائيل بطي وعبد القادر
المغربي، الأعلام ط ١٥٢/٤/٤ - ١٥٣.

كتب عنه عبد الرحيم محمد علي خمس بحوث ورسائل بعنوان (عبد المحسن الكاظمي)
ط النجف.

نمت حتى جلبت لي
وكستني الفرع الدا
وأنا لتني ما لم
وأرتني وصل مي
برزت تختال في
غادة ترفل في السند
أقبلت في لفته
تنثني بين أسراب
صحتي في يد من با
وشفائي سقم عينيه
بات يسقيني في فيه
يا سقى ليلتنا بالجزع
نظم الأنس لي الشمل
فسناها ملاً عيني
وشذاها فاضح منشو
بنما كنت أرجي
وإذا بالبشر يتلو
قربت أيام سعد
فغدا العيوق تربي
أنا غضب وإلى العليا
أنا بسام لدى السلم
أنا من دان إلى هيبتة
فعلى الغر حلولي
راح من رام محلّي
طرت فخراً حيث أضحي
أنا مولى كل مولى
كل من لم يصل في حبهم
لا أرى الغفران إلا
فهم منجاي في الموقف

رقدتي طيف خيال
ثم من غير زوال
يك مأمول المنال
بعد صدّ ووصال
عشيتها أي اختيال
س في المرط المذال
الريم وفي عين الغزال
من الغيد حوالي
ت ضجيعي واعتلالي
من الداء العضال
جرى الماء الزلال
وتكاف الغزال
بها نظم اللئال
بالتهانى متلالي
رمطويّ الغوالي
النفس إبلاغ المعالي
عن يميني وشمالي
يا لأيام الوصال
وذرى الجوزا تعالي
ولا الغيد انسلالي
قطوب في النزال
صيد الرجال
وعن الذلّ ارتحال
طالباً أي محال
للجوادين مثالي
ولهم عبد موال
للنار صال
بهم يوم السؤال
من سوء فعال

وهم ذخري لدى	كل ملهم ووبال
ألبسوني حلل العزّ	وأبراد الجلال
ورعوني أبد الدهر	بخير متوال
أي جنّد عاطل با	لفضل منهم غير حال
بهم ذوت بذّي الأيا	م أحداث الليالي
وبهم نلت الأمانى	وتجاوزت منال
لم تنل أقصر ما نلت	ذو الأيدي الطوال
إن خلا قلبي من النا	س فمنهم غير خالي
أو سلوت النفس والأهل	فعنهم غير سالي
خبّت إي والله يا من	لهم غير موالى
أنت في قعر من النار	على رغمك صالى
لهم عندي إذا ما	ساء نطقي ومقالى
لو بذلت العمر في بذلهم	قل ابتذالى
وتوسعت بأعمار الو	رى ضاق مجالى ^(١)

وله محاسن من الشعر لكن بعد الدار منع من الوقوف عليها اليوم
لولا ما في أيدي الناس من شعره القديم.

ولد سنة ألف ومائتين وثمان وثمانين تقريباً في الكاظمية.

والهوست فروش فارسية عربيتها باعة الجلد، حرفة جدّه الأعلى،
وهو اليوم في مصر القاهرة حي يرزق سلمه الله تعالى.

ثم توفي في مصر سنة ألف وثلثمائة و [أربع وخمسين] فجاء نعيه إلى
العراق في تلك السنة^(٢).

(١) غير موجودة في الديوان.

(٢) ما بين المعقوفين بياض في الأصل وأكملناه حسب ما هو معروف.

عبد المطلب بن المهدي بن سليمان بن داود الحسيني الحلبي (*)

شاعر فخم الألفاظ جزلها، حرّ المعاني فحلها، وأديب قوي العارضة سهلها، وشريف عالي الهمة، كبير النفس، وهو ابن أخي السيد حيدر المتقدم، من بيت ظاهر النعمة، وشعره في الطبقة العالية من الجزالة ورقة، عاشرته وحاضرتة فرأيتة الطيب النفس، الظريف المعاشرة، فمن شعره قوله مصدراً ومعجزاً البيتين اللذين نظمهما بعض الأعداء في المهدي عليه السلام :

(ما آن للسرداب أن يلد الذي) فيه تغيب عنكم كتماناً
هو نور رب العالمين وإنما (صيرتموه بزعمكم إنساناً)
(فعلى عقولكم العفا لأنكم) كذبتهم بجحوده القرآناً
لو لم تشنوا العجل ما قلتم لنا (ثلثتم العنقاء والغيلانا) (١)
وقوله من قصيدة حسينية :

بأبي الثابت في الحرب على قدم ما هزّها الخوف براحا
كلما خفت بأطواد الحجى زاد حلماً خفّ بالطود ارتجاحا
مسعرٌ إن تخب نيران الوغا جرّد العزم وأوراها اقتداحا
إن يخنه السيف والدرع لدى ملتقى الخيل اتقاء وكفاحا
لم يخنه الصبر والعزم إذا حرّت الحرب أذراعاً وأتّشاحا
يا صريعاً نهبت منه الظبا مهجة ذات من الوجد التياحا
يتلظى عطشاً فوق الثرى والروا من حوله ساغ قراحا (٢)
وهي طويلة، وله غيرها كثير.

ولد في حدود سنة ألف ومائتين واثنين وثمانين.

(*) تمام نسبه في ترجمة عمّه السيد حيدر بن السيد سليمان برقم ٨٨.

ترجمته في: الحصون المنيعه: ٣٢٤/٩، شعراء الحلة: ط ٣/٢ - ٣٢٢ - ٣٦٠، البابليات ٣/٢ - ٤٠ - ٥٥، أدب الطف: ٣٣٠/٨ - ٣٣٧.

(١) البابليات ٣/٣ ق ٢/٥١.

(٢) أدب الطف: ٣٣٠/٨ - ٣٣٢، كاملة في شعراء الحلة: ٣/٣٣٩ - ٣٤٢.

وتوفي عاشر ربيع الأول سنة ألف وثلاثمائة وتسع وثلاثون في أطراف الحلة هو وابن عمه السيد حسين بن السيد حيدر، ودفنا بالنجف في وادي السلام يوم الثالث عشر من الشهر، وكان مرضهما الوباء.

(١٦٦)

عبد الملك بن يحيى، أبو العمر البعلبكي (*)

كان فاضلاً أديباً شاعراً، دخل مصر وجال في الشام، وعرف شعره، ومدح ملوكها، وكان حسن الشعر، ظريف الطريقة، مهذب الألفاظ، فمن شعره ما ذكره الصفدي:

هويته طبيباً كثير الجفا يهدي إلى الأحشاء أمراضه
وجامحاً لا فرق في حكمه أعرض عند الصب أم راضه
ومن شعره في المذهب قوله:

يا أهل بيت محمد يا خير من ملك النواصي
أنتم وسيلتي التي أنجوبها يوم القصاص
وأنا المعير بما اكتسبتُ من القبائح والمعاصي
لكن بكم يا سادتي أرجو غداً عنها خلاصي
من حاز علماً بالولا ء فليس للرحمن عاصي^(١)
وقوله:

جدلي بعونك يا إلهي واكفني يوماً عبوسا
بمحمد ووصيته وابنيهما قسماً غموسا
وبمن بحيدرة الوصي المرتضى أضحت عروسا
وعليهم ومحمد وجعفر أيضاً وموسى
وبمن بطوس قبره بأبي وأمي من بطوسا
وثلاثة من بعدهم وبرابع يأتيه عيسى

(*) ترجمته في: أعيان الشيعة: ١٢٢/٣٩ - ١٢٣.

(١) مناقب آل أبي طالب ٣/٥٣٥.

إنني دعوتك بالذين جعلتهم فينا شموسا
لـدعاء آدم إذ دعاك فلم يخف في الدهر بوسا
إلا غفرت خطيئتي وأمنتني الذنب البئسا
وجعلت حبهم عليّ من العدى درعاً لبوساً^(١)
وله غير ذلك في المناقب.

توفي سنة خمسمائة ونيف وخمسين برأس عين من بعلبك، رحمه الله تعالى.

(١٦٧)

عبد المهدي بن صالح بن حبيب بن حافظ الحائري^(*)

كان أديباً من أعيان تجّار كربلاء وملاكتهم، ذا همّة سامية إلى المعارف، تعلّم الألسنة المحتاج إليها في العراق من الفارسية والتركية والإفريقية، ثم انتخب مبعوثاً إلى دار السلطنة العثمانية، فعاد ومرض فتوفي، وكان كما رأيته طلق اللسان، بديع البيان، ينظم شعراً في الطبقة الوسطى، فمنه قوله في مدح أمير المؤمنين^(ع):

هي ورده حمراء أم خذ	في صعدة سمراء أم قد
وافى بها غزير	غنج خفيف الطبع أغيد
متقلد من لحظه	سيفاً يفوق على المهند
كالبدور إلا أنه	أبهى سنأ منه وأسعد
شفتاه قالت للعوا	رض ما العقيق وما الزبرجد
صنم تجمعت المحاسن	فيه فهو اليوم مفرد
فضح الضبا بالجيد	والغصن الوريق بمائس القد
ما مرّ إلا والجمال يصيح	صل على محمد
عابته يوماً وقلت	إلى متى التعذيب والصد

(١) مناقب آل أبي طالب ١/ ٢٨٠.

(*) ترجمته في: الأدب العصري في العراق: ١٣٢/٢، أعيان الشيعة: ١٦٨/٣٩، شعراء كربلاء: ٢٢٩/١ - ٢٣٧، شعراء الغري: ٢٨٧/٢ - ٢٨٨، أدب الطف: ٢٥٦/٨ - ٢٥٩.

أيحلُّ قتل متيِّم
أدنى هواءك له السقام
فأجاب: هل لك شاهد
فازور من قولي وأعر
فزجرت قلبي قائلاً:
فاعدل بنا نحو الغري
واملح به سرَّ الإله
من شيد الإسلام صا
لولا صليل حسامه
هل خاض غمرتها غدا
إلا أبو الحسن الذي
وله غير ذلك.

توفي في كربلاء سنة ألف وثلاثمائة وأربع وثلاثين ودفن بها، رحمه الله.

(١٦٨)

عبد الوهاب بن خلف بن عبد المطلب المشعشي الحوزي (*)
كان أديباً فاضلاً وسرياً كاملاً، أقامه أخوه السيد علي (٢) حاكم
الحويزة، في يزد حذراً منه، فكان بها إلى أن توفي، وله منازعة في
الوصول إلى الحويزة والقيام بها ولكن لم يتسع له المقام.
وكان شاعراً رأيت له شعراً بخط يده في مجموع جمعه (٣) من

(١) أعيان الشيعة: ١٦٨/٣٩، شعراء كربلاء: ٢٣١/١ - ٢٣٢ عن مجموعة خطية للسيد حسين القزويني، أدب الطف: ٢٥٦/٨ - ٢٥٨.

(*) تمة نسبه في هامش ترجمة والده برقم (٩١).

ترجمته في: أعيان الشيعة: ١٨٨/٣٩، تاريخ المشعشين ٢٩١ - ٢٩٣.

(٢) المترجم برقم (١٨٢).

(٣) اسمه (الكشكول المشعشي) نسخته محفوظة بمكتبة الإمام كاشف الغطاء برقم (١٠) كشاكيل.

منتخبات كتب أدبية ومختارات شعرية . فمن شعره قوله رحمه الله :

لقد جهدت نفسي من الهَمِّ والهوى ولم تخط فيما فيه توفى همومها
فيا نفس صبراً لست والله فاعلمي بأول نفس أجهدتها همومها^(١)

وقوله :

لله أيام الوصال وإن مضت عنا سراعاً
فلعمرها لما انقضت لم أرجَ بالعمر انتفاعاً
.....^(٢) لذاذة عيشنا من بعد أن^(٣) اجتماعاً
أنبيك يا من لم يذق بينا ولم يسطع وداعاً
فاسمع مقالة من بعد أليفه أضحى مراعاة
ورمت به أيدي الفراق فما أطاق لها دفاعاً
قد صرت بين ذوي الهوى مثلاً أخافهم وراعاً
لو كان بالجبل الأصم غليل أحشائي تداعى^(٤)

وقوله :

يا قاسي القلب ضعيف الوداد وسالب العقل ولب الفؤاد
سواك لن يخطر في خاطري

وقوله :

قومي هم القوم أهل البأس والكرم وأولو النهى سادة البطحاء والكرم
دعائم الفخر أسَّ الفخر قد ورثت أبناؤهم عنهم مستحسن الشيم
لا عيب فيهم سوى أن النزيل بهم يسلو عن الأهل والأوطان والحشم
ومن شعره في المذهب قوله :

ثق يا فؤادي بلطف الواحد الصمد عسى تنال ذرى المجد الأثيل يدي
وقرَّ عيناً لعلَّ الله يكشف ما عليه أمسيت مطوياً على الكمد
وسله بالمصطفى الهادي وعترته أئمة الحق والهادين للرشد
عساه يجمع فيمن قد ألفتهمو مثلي فيقرب من بعد ذا البعد

(١) تاريخ المشعشين ٢٩١.

(٢) (٣) غير واضحة في الأصل.

(٤) ن. م.

يا حنف خذ بيدي قد خانني جلدي^(١)

فإن لم يكونوا شفيعي فمن؟
شفيعي الحسين شفيعي الحسن
فصلى عليهم إله المنن

شفيعي زين الوري ذو الثفن
مميت الضلالة محيي السنن
فمن صادق القول أو مؤتمن
لزائره جننة قد ضمن
يجيب بغيب إذا ما امتحن
سمي الوصي كثير المحن
سمي الزكي محيط الفتن
إمام البرية في ذا الزمن
فمنه سيظهر ما قد بطن^(٢)

الموت أجمل بي ممّا أكابده

وقوله مذيلاً لقول بعضهم:

شفيعي إلى الله أهل العبا
شفيعي النبي شفيعي الوصي
شفيعي التي غصبت حقّها
بقوله:

ومن بعدهم سيّد العابدين
وبافر كل علوم الوري
ومن بعده جعفر وابنه
ومن بعد موسى علي الرضا
وشبه المسيح شفيعي الذي
سمي الرسول ومن بعده
علي ونعم الشفيّع ابنه
ومن بعدهم خاتم الأوصياء
ومستودع العلم من ربّه

توفي رحمه الله في يزد سنة ألف.

(١٦٩)

عبد الوهاب بن علي بن سليمان بن عبد الوهاب الحسيني الزحكي
الحائري^(*)

كان أبو هذا الفاضل من خدمة الروضة الحسينية أباً فأباً، وكان ذا

(١) تاريخ المشعّنين ٢٩٢.

(٢) ن، م.

(*) السيد عبد الوهاب بن علي بن سليمان بن حسن بن محمد علي بن محمد بن حسين بن موسى بن أحمد بن محمد بن فخر الدين بن بدر الدين بن ناصر الدين بن محمد بن علي ابن محمد بن حسن بن إبراهيم بن محمد بن يوسف بن أبي المعالي محمد بن علي الحائري بن عبد الله الملقب (ابن الديلمية) بن محمد أبو الحارث بن علي بن أبي الطاهر =

وجاهة وشأن عند الحكومة والأهالي، يتولى رئاسة البلد ويعاني بعض مطالب الحكومة ويتولّاها، وكان من ذوي اليسار والنعمة والأدب، فنشأ ولده هذا في ظل نعمة وبلهنية، وفي ذكاء وقاد، وفكر نقاد، قاده إلى طلب العلم والفضل والأدب فناله بأيام قلائل، وتوفي أبوه سنة ألف وثلثمائة وعشر، فبقي ولده على تلك الحالة حتى نال ملكة في أغلب العلوم وشارك بها وضّم إلى ذلك تقى ونسكاً، وديانة وعبادة، على أنه في خلال ذلك يترشح حياء ورقة وظرفاً، ويقطر بشاشة، فكان إذا نظم الأبيات حسنت صياغة وصناعة، وملحت رقة وبراعة، فمنه ما أنشدني من لفظه:

وأغن يمنع الحياء كلامه فتخاله لا يحسن التكليما
أعطى القلوب بوصله وبصده في حالتها جنة وجحيما^(١)

ومنه ما كتبه إليّ مراسلة:

أحباي ما حيلتي فيكم ولست على هجركم صابرُ
فكيف السبيل لسلوانكم وقد عاد لي عاذلي عاذرُ^(٢)

وقوله:

حملوني ما لم أطق من هواهم ما كفاهم ما لم أطق حملوني
كلفوني ستر الهوى ولعمري لعظيم عليّ ما كلفوني^(٣)

ومن شعره في المذهب قوله من حسينية:

أفديهم متطلعين إلى الوغا مثل البدور
تحكي مطالعهم بها ما في الضمائر من سرور

= عبد الله شيخ الطالبين في بغداد بن محمد بن الحسن الأثرم بن طاهر أبو الطيب بن الحسين القطعي بن موسى أبي سبحة بن إبراهيم المرتضى (الأصغر) بن الإمام موسى الكاظم عليه السلام.

«عاشتر كربلاء: ٤٤٦ - ٢٥٣. غ م».

ترجمته في: مجالي اللطف ٧٨، أعيان الشيعة: ١٨٦/٣٩ - ١٨٧، شعراء كربلاء: ١/ ٢٦٨ - ٢٧٦، أدب الطف: ١٨٢/٨ - ١٨٤، تراث كربلاء: ١١٠.

(١) أدب الطف: ١٨٤/٨.

(٢) أدب الطف: ١٨٤/٨.

(٣) أعيان الشيعة: ١٨٦/٣٩، شعراء كربلاء: ٢٧٤/١.

يَتَنَافَسُونَ تَنَافُسَ
هَمٍّ فَوْقَ خَيْلِهِمْ أُمِّ الْأَ
يَا مَنْ رَأَى الْأَسَادَ قَدْ
بَلَ قَاتِلَ اللَّهِ الرَّدَى
يَا أَرْضَ مِيدِي، يَا سَمَاءَ
وَهِيَ طَوِيلَةٌ.

وقوله في أخرى فاطمية:

أَقْلَ مِنَ اللَّوْمِ أَوْ فَازِدٍ
كَفَى بِالْمَشِيبِ لَهُ لَا حَيًّا
وَمَا أَبْيَضَ مَفْرَقَهُ بِالْمَشِيبِ
فَلَا عَذْرَ وَأَبْيَضَ مِنْهُ الْعَذَارُ
لَأَنَّ كَانَ صَبَبًا بِسُودِ الْقُرُونِ
وَأَنَّ يَكُ لِلْبَرْقِ عَادَ الرِّقَادِ
وَأَذْهَلَهُ عَنْ سُؤَالِ الطَّلُولِ
وَعَافَ صَدُورَ الْغَوَانِي الْحَسَانِ
وَسُودَ النُّوَظِرِ هَيْفَ الْقُدُودِ
أَقْنَعَ بِالْخَفْضِ فَعَلَ الذَّلِيلِ
لَأَنَّ أَنَا لَمْ تَعْلُ بِي هَمَّةٌ
لَرَحْتَ إِذْ وَرَاءَ الْعَقُوقِ
بَرَأْتَ مِنَ الْمَجْدِ إِنْ لَمْ أَطَأْ
وَلَسْتُ بِوَافٍ ذِمَامَ الْعُلَى
أَتَغْمَدُ عَنْ مَعْشَرٍ مَا حَسَامُ
أَبَاحُوا حَمَى اللَّهِ فِي أَرْضِهِ
فَمَنْ غَادَ بَعْدَ يَوْمِ الْغَدِيرِ
وَمَنْ مَلَحَدَ خَانَ عَهْدَ النَّبِيِّ

وقوله من حسينية أولها:

العشاق حَلَّوْا بَيْنَ حُورِ
قِمَارٍ مِنْ فَوْقِ الصَّقُورِ
حَمَلْتَ بِهَا جَدَلَ النُّسُورِ
كَمْ دَكٌّ مِنْ قَدَسٍ وَطُورِ
تَكْوَرِي، يَا شَمْسَ غُورِي

فَمَا مُورِدِي أَحْسَنَ بِالْمُورِدِ
وَطِيبَ الْمَفَاخِرِ وَالْمَحْتَدِ
إِلَّا بِيَوْمِ النَّوَى الْأَسْوَدِ
إِنْ هَامَ بِالرَّشَاءِ الْأَغْيَدِ
فَقَدْ أَبَ يَصْبُو إِلَى السُّودِ
فَقَدْ بَاتَ لِلْمَجْدِ لَمْ يَرْقُدِ
سُؤَالِ الْمُؤْمَلِ وَالْمَجْتَدِي
لِظَهْرِ الْمُطَهَّمِ وَالْأَجْرَدِ
لِبَيْضِ الظُّبَا وَالْقَنَا الْمَيِّدِ
وَأَقْعَدَ عَنْ نَهْضَةِ السَّيِّدِ
فَتَرَقَى عَلَى هَامَةِ الْفِرْقَدِ
مَنْ أُمِّ الْمَعَالِي بِهِ أُرْتَدِي
جَنَاجِنَ كُلِّ فَتَى أَصِيدِ
إِذَا كَانَ قَوْلِي فَعَلَ الْيَدِ
جُورَهُمْ عَنْكَ بِالْغَمْدِ
وَرَدُوا الضَّلَالِ كَمَا قَدْ بَدِي
وَمَا غَابَ عَنْ ذَلِكَ الْمَشْهَدِ
وَالْمُصْطَفَى بَعْدَ لَمْ يَلْحَدُ^(١)

(١) أعيان الشيعة: ١٨٧/٣٩، شعراء كربلاء: ٢٧٤/١، أدب الطف: ١٨٤/٨.

خلت أربع ممن تحب وأرسم
أمهاجري ذكر الغوير وحاجر
سقى الوابل الوكاف أكناف حاجر
وما كنت أستجدي السحاب لربعها
يقول فيها :

وأنت بها صب مشوق متيم
بهت فلا سمع لديك ولا فم
وأومض ثغر البرق فيهن يبسم
وسقياه لولا الدمع من أعيني دم

أرقت ولم ترق الدموع ولا خبت
ذكرت السيوف الغرّ من آل هاشم
وتلك الوجوه الغرّ بالطف أصبحت
تساقوا كزوس الموت حتى انثنوا وهم
ولم يبق إلا السبط في الجمع مفرداً
لئن عاد فرداً بين جيش عرمرم
فما زال ذاك الليث مستقبل العدى
إلى أن هوى فوق الصعيد فمذ هوى
فراح به ظفر الغواية ظافراً
فأي مصونات حرائر بعده
تكف عيون الناظرين أكفّها

بجنبي نار للجوى تتضرّم
غدت بسيوف الهند وهي تثلّم
يحطمها شوك الوشيح المحطم
نشاوى على وجه البسيطة نوّم
ولا ناصر إلا الحسام ولهزم
ففي كل عضو منه جيش عرمرم
بماض متى يرفع على القرن يجزم
هوى عمد الدين الحنيف المقوّم
وعاد به صبح الهدى وهو مظلم
بهن إلى شرّ الخلائق أشاموا
وبعضمها من أعين الناس معصم^(١)

وهي طويلة نحو خمسة وخمسين بيتاً.

ثم استرسل فيها وهي طويلة.

ولد سنة ألف ومائتين وإحدى وتسعين.

وتوفي لست بقين من رمضان سنة ألف وثلاثمائة واثنين وعشرين
بالوباء في ضياع لهم خارج كربلاء، ودفن هناك، فلما بلغني ذلك وكنت
في السماوة كتبت مخاطباً إخوته بلسان البرق:

يا بني الوهاب يا أهل العلى العداد الجّم والمال الغزير
أخرجوا الوهاب من مجثمه فله يستصغر البرّ الكبير
وادفنوه بثنايا جدّه حيث ذاك الترب مسك وعبير

(١) شعراء كربلاء: ١٧٢/١ - ١٧٣، أدب الطف: ١٨٢ - ١٨٣.

فنقلوه من مكانه ودفنوه في الرواق الحسيني عند قبر السيد علي
الطباطبائي صاحب الرياض، ولي فيه مرات جميلة، ولغيري أيضاً فيه،
رحمه الله تعالى.

(١٧٠)

عبد الهادي بن العباس بن علي بن جعفر كاشف الغطاء النجفي(*)

هذا الفاضل موضع المثل ماء ولا كصدا، فإني إن ذكرت الرجال وما
حوى لهم الله من الفضل والأفضال، والأدب والكمال، وحسن الخصال،
من الحيا والعفة والذكاء، والطلاقة في اليد، وحسن الأخلاق والسماحة
والسهولة في المعاشرة والمذاكرة وتحصيل العلم والدين والتقوى والظرف،
وذكرته يحضرني المثل، فلقد حضرته وعاشرته فرأيتته مشتملاً على مكارم
عميمة، وفواضل جسيمة، وطريقة مستقيمة، وفضائل عظيمة، موروثه من
جعفر إلى علي لابنه العباس للهادي وتبقى للولد.

وله مصنفات عديدة وشعر رقيق حرّ فمنه قوله وقد أخذ هو والرضا
الأصفهاني رسميهما معاً في ورقة واحدة:

أنا والرضا عند الحقيقة واحد وإن أبرزتنا صورة العكس باثنين
ولم يك منا الحسن في العكس ظاهراً لأننا بحمد الله لسنا بضدين
وقوله مراسل:

يا راكب الجسرة للجسر تفري أديم المهمة القفر

(*) له ديوان شعر، ومؤلفات أخرى. ومنظومة عنوانها «المقبولة الحسينية».

ترجمته في: الحصون المنيعه: ٣٤٧/٩، آداب اللغة العربية، أعيان الشيعة: ٣٨/٥٠،
الذريعة: ٤٧٢/٢، ٢٣٦/١٠، ٢٤١/١٣، ٩٨/٢٠، ٦/٢١، ١٦/٢٢، ٢٠٣/٢٥،
شخصيت ٤٣٣، شعراء الغري: ٣٥٥/١٢ - ٣٨٨، أدب الطف: ٩/٢٢٣ - ٢٢٦، ماضي
النجف وحاضرها: ٣/٢١٠ - ٢١٦، الغدير ٤/١٩٨، كتابهاي عربي ١٠٤، ٣٩٩،
٨٢١، ٨٤٠، ١٠٠٤، معجم المطبوعات النجفية ٣١١، ٣١٨، ٣٤٢، معارف الرجال
٣/٢٤٥، معجم المؤلفين ١٢٦/١٣، معجم المؤلفين العراقيين: ٣/٤٢٦، مكارم الآثار:
١٤٢٩، نقيب البشر: ٣/١٠٠٩، كشكوله - خ -، الأعلام ٤/٥٨٨، معجم رجال
الفكر والأدب في النجف: ٣/١٠٥٤ - ١٠٥٥.

كالصقر قد حظَّ على وكرٍ
قالوا يظل الورق النضر
أنهارها من تحتها تجري
قد قلب القلب على الجمر
وجدي ولكن خانني صبري
هل غبتم عني مع الفجر
قلوبكم قد قد من صخر
قنعت بالشمس أو البدر^(١)

وقاطع الدوبزيفة
إن ساقك الدهر إلى جيرة
قد أصبح الجسر بهم جنة
صِف ما أقاسي لهم من جوى
لقد وفى لي يا أهيل الوفا
غبتم فطالت ليلتي بعدكم
أمسيت كالخنساء أبكي فهل
لو كنت أرضى غيركم منظراً
وقوله:

متيم لم يمت من بعدكم سقما
ولو درى البرق طعم الوجد ما ابتسما
فلا يجوز على العاني بما حكما
كما تقاسم مال المفلس الغرما
لكن لبعذك ساوى نوره الظلما
والبين أظهر ما قد كنت مكتتما
أيقنت من غير شك أنه وهما^(٣)

خان الوفاء وإن أجرى الدموع دماً
يبكي وثغر لموع البرق مبتسم
ليت الهوى لم يكن أو كان ذا نصف
تقاسمت كبدي الأسقام بعدكم
وأظلمة الصبح لا عن فقد نيره
قد كنت أملك كتمان الهوى جلدأ
ألفت جور زمان لن يجد^(٢)

ومن شعره في المذهب قوله من حسينية أولها:

أجرى عليه الدهر حكمه
فعاد قفر السميت جهمه
به وبأبى الوجد كتمة
من زار مغناه وأمه
وزد عداك اللوم لثمه
ولبست بعد النور ظلمه
لست ممن رام سلمه
لهو الجدير بأن أذمه

ربع محا الحدثان رسمه
لعبت به نوب الزمان
كم رُمت كتمان الغرام
ما خاب من ينل المني
عقر جبينك في ثراه
أوحشت يا ربع الهدى
دهر غدا حرباً لأهلك
وزمان سوء ساءهم

(١) شعراء الغري: ٣٧٦/٢.

(٢) غير واضح في الأصل.

(٣) شعراء الغري: ٣٨٤/١٢ - ٣٨٦.

ولقد أشابت لمتي
بملمة طرقت فأنست
يوم أبي الضيم فيه
زعم العدو بأن يذل
فأثار قسطلها ودكد
وسقى الثرى بدم العدو
متدرعاً من صبره
وافى لعرصه كربلا
أقمار تُمّ أسفرت
وغيوث جذب أمطرت
وليوث حرب صيّرت
لم ينقموا إلا بأنهم
طربوا لتصفيق القنا
من كل فارس بهمة
كل يرى الموت الزوام
ويرى المهند خاله
إن كل حدّ البيض جرّد
حتى إذا نزل القضا
نهبتهم بيض الظبا
فقضوا كراماً باذلين
يا صدمة الدين التي
دكدت أركان الهدى
قتل الإمام ابن الإمام
ما ذاق طعم الماء حتى
ملقئ على وجه الصعيد
وترض صدرأ منه أمسى
أمغذها بمطهرات
عصمت فطهرها الإله
خفض عليها إنها

نوب تشيب كل لّمه
كل طارقة ملّمه
أبى المذلة والمذمه
فخيّب الرحمن زعمه
ك كل رابية وأكمه
وأطعم العقبان لحمه
درعاً إلى الإيمان فهمه
من هاشم في خير غلمه
بدجى الخطوب المدلهمه
نعماً تعمّ الخلق جمّه
سمر العوالي اللدن أحمه
على الأعداء نقمه
ورأوا صليل البيض نغمه
ما همّه إلا المهمّه
أباه والهيّجاء أمّه
والأسمر العسال عمّه
للمنا يا السود عزمه
وأنفذ المقدور حتمه
وتقاسمتهم أي قسمه
نفوسهم للدين خدمه
ما مثلها للدين صدمه
وثلمت في الإسلام ثلمه
أخو الإمام أبو الأئمه
صار للأسياف طعمه
تدوس جرد الخيل جسمه
كنز معرفة وحكمه
نزّهت عن كل وصمه
لأنها من بيت عصمه
لم تدر ما جذب الأزمه

وبكت لها الأعداء رحمه	رقَّ الحسود لحالها
سبَّ والده وشتمه	وعليلها يسبى ويسمع
قطعوا من المختار رحمه	لا يرحم الله الألى
في آله إلا وذمه	لم يرقبوا النبيهم
ن شفيعه في الحشر خصمه	خسرت تجارة من يكو
غادرته بغير حرمة	حرم تطوف به الملائك
في الناس كنتم شرَّ أمه	أبني أمية أنتم
شبت لكم في الدهر خرمة	لا شبَّ طفلكم ولا
خبث عنصركم ولؤمه	ولزدم فيما فعلتم
موضع لو كان ثمه ^(١)	لو كان ثمّة للزيادة

انظر إلى هذا الدر وتناسقه، واللفظ والمعنى وتطابقه، وتمكّن القافية، وسهولة التركيب، وقل سبحان الله المانح، وله أمثالها في ذلك، ولو لم يكن إلا ما ذكرته لكفى.

ولد في النجف سنة ألف ومائتين وسبع وثمانين، وهو اليوم بها حي يحيي مآثر الشيعة، ويقيم قواعد الشريعة سلمه الله تعالى.

توفي ليلة الثلاثاء لتسع خلون من محرم سنة ١٣٦١ هـ نصف الليل عن أمراض اعترته، ودفن يوم الثلاثاء تاسع محرم في مقبرة آبائه، وترك ولده الفاضل الشيخ محمد رضا سلمه الله تعالى^(٢).

(١) شعراء الغري: ٣٨١/١٢ - ٣٨٣، أدب الطف: ٢٢٣/٩ - ٢٢٤.

(٢) الشيخ محمد رضا بن الشيخ هادي آل كاشف الغطاء: كان من العلماء النابغين، والمبرزين في الفضل والكمال، والفقه والأصول والأدب. ولد في النجف الأشرف سنة ١٣٠٥ هـ، وحضر في الفقه والأصول على والده، وعلى غيره من العلماء، ونال قسطاً من العلم، وبرع في الأدب، وكتب بحوثاً قيمة في الصحف والمجلات. ولما مات والده الشيخ هادي سنة ١٣٦١ هـ، قام مقامه في الصحن الشريف، بإمامة الجماعة، وواصل التأليف والتتبع، ومات في ٢٦ رجب ١٣٦٦ هـ. وخلفه: الشيخ علي. جعفر. الدكتور محمد. حسن. أحسن.

له: ديوان شعر. رسالة في الفرق بين الضاد والظاء. الشريف الرضي ط. الغيب والشهادة ط. الصوت وماهيته. حاشية كفاية الأصول. رسالة في الخط العربي. فصول رائقة في الامثال العامة. الرق في الإسلام.

عدنان بن شبر بن علي بن محمد بن علي مشعل بن أحمد بن محمد
ابن الحسين الغريفي السري البحراني (*)

فاضل من الطراز الأول، وأديب عليه في الأدب المعول، كان أبوه
من أجلة علماء البحرين وذوي الشهامة، فجاء ولده هذا من المحمرة إلى
النجف لطلب العلم، فنال منه مناه، وعاد إلى مثنواه، عاشرته فرأيت منه
خير أخ مصاحب، حفظة متوقد الذهن، حاضر الخاطر، سريع الجواب،
حسن النادرة، طلق اللسان، وافر البيان، في عينيه نكتتان، لم يضرا
بالإنسان، فقيهاً أصولياً مشاركاً في المنقول والمعقول، له جملة من
المصنفات في أنواع العلوم، وله منظومة في الأوفاق نظمها باسمي سنة
إحدى عشر بعد الألف والثلاثمائة عند نزوله عليّ في السماوة ضيفاً كريماً
مستطرقاً إلى محله.

فمن شعره وقد أنشدته بيتين لي مبنية، قافية كل بيت على ثلاث
تاءات وهما:

= ترجمته في: الذريعة ١١٩/٧ وج ١٨٨/١٤ وج ٩٦/١٥ وج ٨٤/١٦. شعراء الغري ٨/٤١٨. الغدير ١٨٢/٤. كتابهاي عربي: ٣١٤. ماضي النجف ١٦٦/١ ١٩١/٣. المطبوعات النجفية: ٢٥٩. معارف الرجال ٢٤٧/٣. معجم المؤلفين العراقيين ١٦٣/٣. نقباء البشر ٧٧٥/٢، معجم رجال الفكر والأدب في النجف ١٠٤٩/٣ - ١٠٥٠. (*) في جامع الأنساب: ٢٧. «عدنان بن شبر بن علي مشعل بن محمد غياث بن علي مشعل ابن أحمد المقدس بن هاشم البحراني بن محمد بن الحسين الغريفي بن حسن بن أحمد ابن عبد الله بن عيسى بن خميس». وتتمة النسب في هامش ترجمة جده الحسين الغريفي برقم (٦٩).

له ديوان شعر مخطوط. ترجمته في: الحصون المنيعة: ٥٨٢/٢، ٣٢٦/٩، أعيان الشيعة: ٢١٢/٣٩، أنوار البدرين ٢٤٢، جامع الأنساب: ٢٧، ١٤٧، معجم المؤلفين العراقيين: ٣٨٢/٢، الذريعة: ٣٨١/٢، ٧٠٨/٩، ٣٤/١٧، ٣٦، ٢٠٧/٢٤، شعراء الغري: ١٧٨/٦ - ٢٣٢، أدب الطف: ٢١/٩ - ٢٧، معارف الرجال ٨٢/٢، معجم المؤلفين ٢٧٣/٦، نقباء البشر: ١٢٦٢/٣، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ١٩٧/٢ - ١٩٨، كتاب الرجال للسيد جودت القزويني ج ٤، الأعلام ط ٢١٨/٤/٤، علماء البحرين ٤٨٤ - ٤٨٦.

لي غادة شملي قد شتتت وحبّة الأحشاء قد فتتت
لم تر حبل الوصل ما بيننا متصلاً إلاّ له بتتت^(١)

قوله وقد بنى على ثلاث كافات:

يا قلبي النجدي ما مسككك ويا يقين القلب ما شككك
وأنت يا فكري كنت الذي تدعى قوياً ما الذي رككك^(٢)

وقوله من قصيدة أنشد فيها من لفظه:

يا قلب ما أنت والغواني وأنت أهدي الأنام قصدا
مالك مهما ذكرت ليلي قدحت بين الضلوع زندا
وكلما مرّ ذو جمال تقول ماء ولا كصدا^(٣)

ومن شعره في المذهب قوله في علي عليه السلام:

ترجّح جنب الرجاء فلم أخشّ هول نكير ومنكر
رجائي علي وخوفي الذنوب وشأن علي أجل أجل وأكبر^(٤)

وقوله في مدحه عليه السلام أيضاً ومدح شيعته:

إمام الهدى وغياث الندى وسيدها الحاكم المقسط
إمام به هلك المبغضون وفي حبّه هلك المفرط
كلا الجانبين عدوّ له وشيعته النمط الأوسط^(٥)

وله كثير في المدائح والمراثي الإمامية، لم يحضرني الآن منها شيء.

ولد غرة جمادى الثانية سنة ألف ومائتين وثلاث وثمانين.

وهو اليوم في المحمرة مقيم يقيم عماد الشريعة بين الشيعة، وينشر من فضله المزاي البديعة، سلمه الله تعالى.

(١) شعراء الغري: ١٨٣/٦.

(٢) شعراء الغري: ١٨٣/٦.

(٣) شعراء الغري: ١٩٤/٦ - ١٩٦.

(٤) شعراء الغري: ٢٠٢/٦.

(٥) شعراء الغري: ٢٠٦/٦، أدب الطف: ٢٤/٩ عن ديوانه: المخطوط.

ثم توفي خامس شعبان سنة ١٣٤٠ هـ في الكاظمية صباحاً بعد مرض لحقه، وجيء به إلى النجف، بعد ذلك يوم الأربعاء سنة أربعين وثلاثمائة وألف فدفن في الصحن، وكان بتشييعه من تعطيل الأسواق والمدارس في النجف يوم عظيم رحمه الله.

(١٧٢)

عطاء ملك بن محمد بن محمد المعروف بالصاحب علاء الدين الجويني^(*)، أخو شمس الدين

كان فاضلاً مشتملاً على الفضل الجم، وأديباً ملئ الفم، وكريماً. كرمه من أمل، ولم يخص بمن أم، وكان يعطي على الكتب المصنفة باسمه لخزائنه ألف دينار، وله صنف غير واحد من العلماء الكبار، وكان شاعراً حسن الطريقة، مقل النظم، فمن شعره قوله متغزلاً:

أبادية الأعراب عني فإنني بحاضرة الأتراك نيّطت علائقي
وأهلك يا نُجْلَ العيون فإنني بليت بهذا الناظر المتضايق^(١)

ومن شعره في المذهب قوله:

(*) علاء الدين، عطا ملك بن بهاء الدين الجويني صاحب ديوان بغداد أيام المغول. كان أديباً ناظماً نائراً مجيداً في اللغتين العربية والفارسية، وكان شديد الرأي شهماً جواداً يحترم العلماء، ويمنحهم الهبات الكبيرة. له صنف الشيخ ميثم البحراني (شرح نهج البلاغة)، وله قدم نصير الدين الطوسي كتاب (نصير الأشراف)، وباسمه صنف ابن الصبقل (المقامات الزينية) وهي على ما يقال فاقت مقامات الحريري. من أعماله الخيرية الكثيرة: أنه أجرى ماء الفرات إلى النجف، وعمر عليه نحو مائة وخمسين قرية، وبنى رباطاً بمشهد الإمام علي^{عليه السلام}، وعمل في مسجد الكوفة بركة ينزل إليها بدرج. من آثاره: كتاب تسلية الإخوان بالفارسية، وجها نكشاي بالفارسية أيضاً، وديوان شعر. توفي سنة ٦٨١ هـ وقيل ٦٨٣ هـ.

ترجمته في: ذيل مرآة الزمان ٢٢٤/٤، تاريخ الأدب العربي في العراق: ٣١٤/١، هدية العارفين ٦٦٥/١، شذرات الذهب ٣٨٢/٥، الذريعة: ٧٢٨/٩، لؤلؤة البحرين: ٢٥٥، أنوار الربيع ٢/٢ هـ ٢٤٩، فوات الوفيات: ٧٥/٢ - ٧٦، ماضي النجف وحاضرها: ١٦٥ هـ/١.

(١) فوات الوفيات: ٧٦/٢.

يا شمع أقد فقد تنائي الغسق والفجر بدا ولاح منه الشفق
لو كنت بحب حيدر تعتلق ما كنت بحرّ نارها تحترق
ارتجلها لدن عمّر المشهد وأجرى مائه وزاره محلثاً الشموع .
توفي قتلاً بعراق العجم، قتله أبغا سنة ستمائة وإحدى وثمانين كما
ذكر ترجمته من ترجمه .

[خاتمة الجزء الأول من تجزئة المؤلف]

قد تم الجزء الأول من كتاب الطليعة من أدباء الشيعة، ويتلوه الجزء الثاني على يد مصنفه أقل العباد محمد بن الطاهر بن حبيب بن محسن بن الحسين الفضلي الشهير بالسماوي، في النجف الأشرف، صباح الاثنين منتصف صفر الخير من سنة ألف وثلثمائة وخمس وثلاثين حامداً مصلياً.

فهرس الموضوعات

٧ مقدمة المحقق
٩ الشيخ محمد السماوي
٩ ولادته ونشأته وهجرته
٩ أساتذته
١٠ إجازاته العلمية
١١ عودته إلى السماوة فبغداد
١١ نقله إلى النجف
١١ العودة إلى بغداد
١٢ عمله في الحقل الصحفي
١٢ مؤلفاته
١٤ أقوال العلماء والأدباء فيه
١٦ شعره
٤٠ مكتبته واستنساخاته
٤٢ وفاته
٤٢ مصادر ترجمته
٤٥ الطليعة
٤٧ مصادر المؤلف في جمع مادة كتابه
٤٩ نسخة الكتاب
٥٦ منهجي في التحقيق

٥٧	شكر وتقدير
٥٩	الطليعة من شعراء الشيعة
٦١	فائدة
٦٣	مقدمة الكتاب

«حرف الألف»

٦٧	١ - إبراهيم بن الحسن بن علي، ابن قفطان
٦٩	٢ - إبراهيم بن الحسين بن الرضا الطباطبائي
٧٢	٣ - إبراهيم بن صادق بن إبراهيم الخيامي الطيبي
٧٩	٤ - إبراهيم بن العباس بن محمدالصولي
٨٣	٥ - إبراهيم بن علي بن الحسن العاملي الكفعمي
٨٥	٦ - إبراهيم بن محمد بن علي، الحسنى البغدادي الكاظمي
٨٧	٧ - إبراهيم بن يحيى بن محمد العاملي الخيامي
٩٤	٨ - أحمد بن إبراهيم، أبو العباس الضبي
٩٦	٩ - أحمد بن الحسن النحوي
٩٩	١٠ - أحمد بن الحسن بن علي، أبو سهل الأصم
١٠١	١١ - أحمد بن الحسين بن يحيى، بديع الزمان الهمداني
١٠٣	١٢ - أحمد بن الصالح بن المهدي الحلي
١٠٤	١٣ - أحمد بن عبد الله بن محمد، ابن المتوج البحراني
١٠٥	١٤ - أحمد بن علوية
١٠٩	١٥ - أحمد بن علي بن إبراهيم الغساني الأسواني
١١٢	١٦ - أحمد بن محمد بن عبد الله، فخر الدين السبعي
١١٥	١٧ - أحمد بن محمد بن علي العطار الحسنى البغدادي
١١٨	١٨ - أحمد بن محمد الصنوبري الأنطاكي
١٢١	١٩ - أحمد بن منصور بن علي القفطان البغدادي
١٢٢	٢٠ - أحمد بن منير بن أحمد الطرابلسي الشامي
١٢٣	٢١ - أحمد بن يوسف السليكي، أبو نصر المنازي

- ٢٢ - أسامة بن مرشد بن عليّ، مؤيد الدولة ١٢٥
- ٢٣ - أسلم بن مهوز، أبو الغوث الطهوي ١٢٦
- ٢٤ - إسماعيل بن الحسين العودي، شهاب الدين ١٢٧
- ٢٥ - إسماعيل بن عبّاد بن العباس، الصاحب بن عبّاد ١٢٨
- ٢٦ - إسماعيل بن محمّد بن زيد، السيّد الحميري ١٣١
- ٢٧ - أشجع بن عمرو السلمي ١٥١
- ٢٨ - أبو الفضل بن أبي القاسم كلانتر ١٥٢
- ٢٩ - أبو هريرة بن نزار الأتبار ١٥٣

«حرف الباء»

- ٣٠ - الباقر بن إبراهيم بن محمّد الحسني البغدادي ١٥٧
- ٣١ - الباقر بن أسد الله بن الباقر، الآقا ١٥٩
- ٣٢ - الباقر بن عليّ بن حيدر المنتفقي ١٦١
- ٣٣ - الباقر بن محمّد بن هاشم النقوي الهندي ١٦٢
- ٣٤ - بشر بن منقذ، الأعور الشّني ١٦٤

«حرف الجيم»

- ٣٥ - جابر بن عبد الحسين بن عبد الحميد الكاظمي ١٦٩
- ٣٦ - جعفر بن حمد بن محمّد حسن الحسيني الحلبي ١٧٤
- ٣٧ - جعفر بن صادق بن أحمد، الهرّ ١٧٧
- ٣٨ - جعفر بن عفان بن جبير الطائي ١٧٨
- ٣٩ - جعفر بن عليّ بن خضر الجناحي، كاشف الغطاء ١٧٩
- ٤٠ - جعفر بن محمّد العماري النقدي ١٨١
- ٤١ - جعفر بن محمّد بن جعفر، ابن نما الحلبي ١٨٢
- ٤٢ - جعفر بن محمّد الحسن بن أحمد الشرقي ١٨٤
- ٤٣ - جعفر بن محمّد بن حسن، أبو البحر الخطي ١٨٦
- ٤٤ - جعفر بن محمّد بن ورقاء الشيباني ١٨٩

- ٤٥ - جعفر بن المهدي بن الحسن، الميرزا جعفر القزويني ١٩٠
- ٤٦ - الجواد بن حسن بن طالب، البلاغي ١٩٣
- ٤٧ - الجواد بن عبد الرضا بن عواد، محمد جواد عواد البغدادي ١٩٥
- ٤٨ - الجواد بن محمد بن زين الدين، سياه پوش ١٩٩
- ٤٩ - الجواد بن محمد الحسين بن عبد النبي، جواد بدكت ٢٠٢
- ٥٠ - الجواد بن محمد بن شبيب، الشيببي ٢٠٤
- ٥١ - الجواد بن محمد عليّ الأصفهاني الحائري الهندي ٢١١
- ٥٢ - الجواد بن محمد الحسيني العاملي، صاحب مفتاح الكرامة ٢١٢

«حرف الحاء»

- ٥٣ - الحارث بن سعيد بن حمدان، أبو فراس الحمداني ٢١٧
- ٥٤ - حبيب بن أوس بن الحارث، أبو تمام الطائي ٢٢١
- ٥٥ - حبيب بن مهدي، شعبان ٢٢٣
- ٥٦ - الحسن بن راشد بن عبد الكريم الحلبي ٢٢٥
- ٥٧ - الحسن بن زين الدين الشهيد العاملي ٢٢٧
- ٥٨ - الحسن بن عليّ بن إبراهيم، الأسواني ٢٢٩
- ٥٩ - الحسن بن عليّ بن أحمد، ابن وكيع التنيسي ٢٣١
- ٦٠ - الحسن بن عليّ بن داود الحلبي ٢٣٢
- ٦١ - الحسن بن عليّ بن عبد الحسين، أبو قفطان ٢٣٤
- ٦٢ - الحسن بن عليّ بن نصر بن عقيل، أبو علي العبدى الواسطي ٢٣٧
- ٦٣ - الحسن بن محمد بن عليّ الدمستاني البحراني ٢٣٨
- ٦٤ - الحسن بن محمد بن القيم ٢٤٠
- ٦٥ - الحسن بن المظفر، أبو علي الضرير ٢٤٢
- ٦٦ - الحسن بن هاني، أبو نواس ٢٤٤
- ٦٧ - الحسين بن إبراهيم الجاويش ٢٤٦
- ٦٨ - الحسين بن أحمد بن الحجاج، ابن الحجاج النيلي ٢٤٧
- ٦٩ - الحسين بن أحمد بن سليمان الغريفي الشاخوري البحراني ٢٥١

- ٧٠ - الحسين بن داود البشوي الكردي ٢٥٣
- ٧١ - الحسين بن الراضي بن الجواد القزويني النجفي ٢٥٤
- ٧٢ - الحسين بن الرشيد بن القاسم الرضوي الحائري ٢٥٥
- ٧٣ - الحسين بن الرضا بن المهدي الطباطبائي، بحر العلوم ٢٦٠
- ٧٤ - الحسين بن شهاب الدين بن الحسين الكركي الحكيم ٢٦٢
- ٧٥ - الحسين بن الصالح بن المهدي القزويني البغدادي ٢٦٤
- ٧٦ - الحسين بن الضحاك بن ياسر، الخليع ٢٦٧
- ٧٧ - الحسين بن عبد الصمد الحارثي، أبو البهائي ٢٦٩
- ٧٨ - الحسين بن عليّ بن الحسن بن شذقم، ابن شذقم ٢٧١
- ٧٩ - الحسين بن عليّ بن الحسين، الوزير المغربي ٢٧٤
- ٨٠ - الحسين بن عليّ بن محمّد، الطغرائي ٢٧٧
- ٨١ - الحسين بن محمّد نجف النجفي ٢٧٩
- ٨٢ - الحسين بن مساعد بن حسن الحائري ٢٨١
- ٨٣ - الحسين بن المهدي بن الحسن القزويني الحلّي ٢٨٤
- ٨٤ - حمادي بن سلمان بن نوح الكعبي الحلّي ٢٩٠
- ٨٥ - حمادي بن المهدي بن حمزة الكواز ٢٩٢
- ٨٦ - حميد بن نصار الشيباني اللّملومي ٢٩٤
- ٨٧ - حيدر بن إبراهيم بن محمّد الحسني البغدادي الكاظمي ٢٩٦
- ٨٨ - حيدر بن سليمان بن داود الحلّي ٢٩٧

«حرف الخاء»

- ٨٩ - خالد بن معدان الطائي ٣٠٥
- ٩٠ - خزيمة بن ثابت بن الفاكه، ذو الشهادتين ٣٠٦
- ٩١ - خلف بن عبد المطلب المشعشي ٣٠٨

«حرف الدال»

- ٩٢ - داود بن القاسم بن إسحاق، أبو هاشم الجعفري ٣١٣

- ٩٣ - داود بن محمّد بن عبد الله بن أبي شافيز ٣١٦
- ٩٤ - دعل بن عليّ بن رزين الخزاعي ٣٢١

«حرف الراء»

- ٩٥ - الراضي بن الصالح بن المهدي القزويني ٣٢٧
- ٩٦ - رجب بن محمّد بن رجب، الحافظ البرسي ٣٣٠
- ٩٧ - الرشيد بن القاسم العاملي ٣٣٣
- ٩٨ - الرضا بن أحمد بن خليفة، عبد الرضا المقري الكاظمي ٣٣٥
- ٩٩ - الرضا بن محمّد الحسين، أبو المجد الاصفهاني ٣٣٥
- ١٠٠ - الرضا بن محمّد بن هاشم، النقي الهندي ٣٤٣

«حرف الزاي»

- ١٠١ - زيد بن سهل المرزكي الموصلي ٣٥٧
- ١٠٢ - زين الدين بن عليّ بن أحمد، الشهيد الثاني ٣٥٨
- ١٠٣ - زين الدين بن محمّد بن الحسن، العاملي ٣٦٠
- ١٠٤ - زين العابدين بن الحسن بن عليّ المشغري ٣٦٣

«حرف السين»

- ١٠٥ - سالم بن محمّد علي الطريحي ٣٦٧
- ١٠٦ - السري بن أحمد بن السري، السري الرفاء ٣٦٨
- ١٠٧ - سعد بن أحمد بن مكّي، ابن مكّي النيلي ٣٧٠
- ١٠٨ - سعد بن محمّد بن سعد، الحيص بيص ٣٧٢
- ١٠٩ - سعيد بن قيس بن زيد الهمداني ٣٧٥
- ١١٠ - سعيد بن هبة الله، قطب الدين الراوندي ٣٧٦
- ١١١ - سفيان بن مصعب العبدي ٣٧٨
- ١١٢ - سلامة بن يحيى، أبو الفرج الموصلي ٣٧٩
- ١١٣ - سليمان بن داود بن حيدر الحلّي ٣٨١
- ١١٤ - سليمان بن داود بن سليمان الحلّي ٣٨٣

- ١١٥ - سليمان بن عبد الله بن عليّ السري الماحوزي ٣٨٤
 ١١٦ - سليمان بن قتّة القرشي ٣٨٥
 ١١٧ - سليمان بن محمّد، أبو الفضل الإسكافي ٣٨٧

«حرف الشين»

- ١١٨ - شداد بن إبراهيم، أبو النجيب الطاهر الجزري ٣٩١
 ١١٩ - الشريف ابن فلاح الكاظمي ٣٩٢
 ١٢٠ - شهاب الدين بن أحمد بن ناصر، أبو معتوق ٣٩٤

«حرف الصاد»

- ١٢١ - الصادق بن إبراهيم بن يحيى العاملي ٤٠١
 ١٢٢ - الصادق بن عليّ بن الحسن الفحام ٤٠٤
 ١٢٣ - الصادق بن محمّد بن أحمد، صادق إطمش ٤٠٩
 ١٢٤ - صالح بن درويش بن عليّ، التميمي الحلّي ٤١٠
 ١٢٥ - الصالح بن عبد الوهاب، ابن العرندس ٤٢٠
 ١٢٦ - صالح بن قاسم بن محمّد، صالح حجي ٤٢٥
 ١٢٧ - صالح بن محمّد الجواد الحريري ٤٢٧
 ١٢٨ - صالح بن محمّد الحسين، صالح الحلّي ٤٣٠
 ١٢٩ - صالح بن المهدي بن الحسن الحسيني القزويني الحلّي ٤٣١
 ١٣٠ - صالح بن مهدي بن حمزة الكواز ٤٣٤
 ١٣١ - صالح بن المهدي بن الرضا القزويني البغدادي ٤٣٧
 ١٣٢ - صفوان بن إدريس بن عبد الرحمن، أبو بحر ٤٤٢

«حرف الطاء»

- ١٣٣ - طلائع بن رزيك، الملك الصالح ٤٤٧
 ١٣٤ - طلحة بن عبيد الله بن محمد، أبو محمد المصري ٤٥٠

«حرف الظاء»

۱۳۵ - ظالم بن عمرو بن سفیان، أبو الأسود الدؤلی ۴۵۵

«حرف العين»

- ۱۳۶ - عامر بن واثلة، أبو الطفیل الكنانی ۴۶۱
- ۱۳۷ - العباس بن الحسن بن جعفر کاشف الغطاء ۴۶۳
- ۱۳۸ - عباس بن عبد السّادة بن عبد الأعصم ۴۶۵
- ۱۳۹ - عباس بن علی بن یاسین، عباس ملا علی ۴۶۷
- ۱۴۰ - عباس بن قاسم بن إبراهیم، الزبوری ۴۷۲
- ۱۴۱ - عبدان بن محمّد الأصفهانی الخوزی ۴۷۴
- ۱۴۲ - عبد الحسین بن إبراهیم بن صادق، النباطی ۴۷۴
- ۱۴۳ - عبد الحسین بن أحمد بن شکر ۴۷۷
- ۱۴۴ - عبد الحسین بن عبد علی الجواهری ۴۷۹
- ۱۴۵ - عبد الحسین بن عمران الحویزی الخياط ۴۸۵
- ۱۴۶ - عبد الحسین بن قاسم بن الحسن العاملی ۴۸۷
- ۱۴۷ - عبد الحسین بن القاسم بن صالح الحلّی ۴۹۰
- ۱۴۸ - عبد الحسین بن قاعد الواسطی الحیاوی ۴۹۴
- ۱۴۹ - عبد الحسین بن محمّد التّقی، ابن أسد الله کاظمی ۴۹۶
- ۱۵۰ - عبد الحسین بن محمّد علی الأعسم ۴۹۹
- ۱۵۱ - عبدالسلام بن رغبان، دیک الجن ۵۰۳
- ۱۵۲ - عبد العزیز بن سرايا، صفی الدین الحلّی ۵۰۷
- ۱۵۳ - عبد العزیز بن محمّد بن الحسن السریجی الأوالی ۵۱۱
- ۱۵۴ - عبد علی بن ناصر بن رحمة الحویزی ۵۱۲
- ۱۵۵ - عبد الله بن أحمد بن الذهبه، ابن الذهبه البحرانی ۵۱۴
- ۱۵۶ - عبد الله بن داود الدرّمکی ۵۱۵
- ۱۵۷ - عبد الله بن سعید بن محمّد الخفاجی ۵۱۷
- ۱۵۸ - عبد الله بن أبي طالب القمی ۵۱۹

- ١٥٩ - عبد الله بن عمار، أبو محمد البرقي ٥٢٠
- ١٦٠ - عبد الله بن قيس بن جعدة، النابغة الجعدي ٥٢٢
- ١٦١ - عبد الله بن محمد بن الحسين، الشويكي الخطي ٥٢٤
- ١٦٢ - عبد المجيد بن محمد أمين الحلّي ٥٢٧
- ١٦٣ - عبد المحسن بن محمد بن أحمد الصوري ٥٣٠
- ١٦٤ - عبد المحسن بن محمد بن عليّ، الهوست فروش الكاظمي ٥٣٣
- ١٦٥ - عبد المطلب بن المهدي بن سليمان الحلّي ٥٣٦
- ١٦٦ - عبد الملك بن يحيى البعلبكي ٥٣٧
- ١٦٧ - عبد المهدي بن صالح بن حبيب بن حافظ الحائري ٥٣٨
- ١٦٨ - عبد الوهاب بن خلف بن عبد المطلب المشعشي ٥٣٩
- ١٦٩ - عبد الوهاب بن عليّ بن سليمان، الزحكي الحائري ٥٤١
- ١٧٠ - عبد الهادي بن العباس بن عليّ كاشف الغطاء ٥٤٥
- ١٧١ - عدنان بن شبر بن عليّ الغريفي السّري ٥٤٩
- ١٧٢ - عطاء ملك بن محمد بن محمد الجويني ٥٥١
- فهرس الموضوعات ٥٥٥